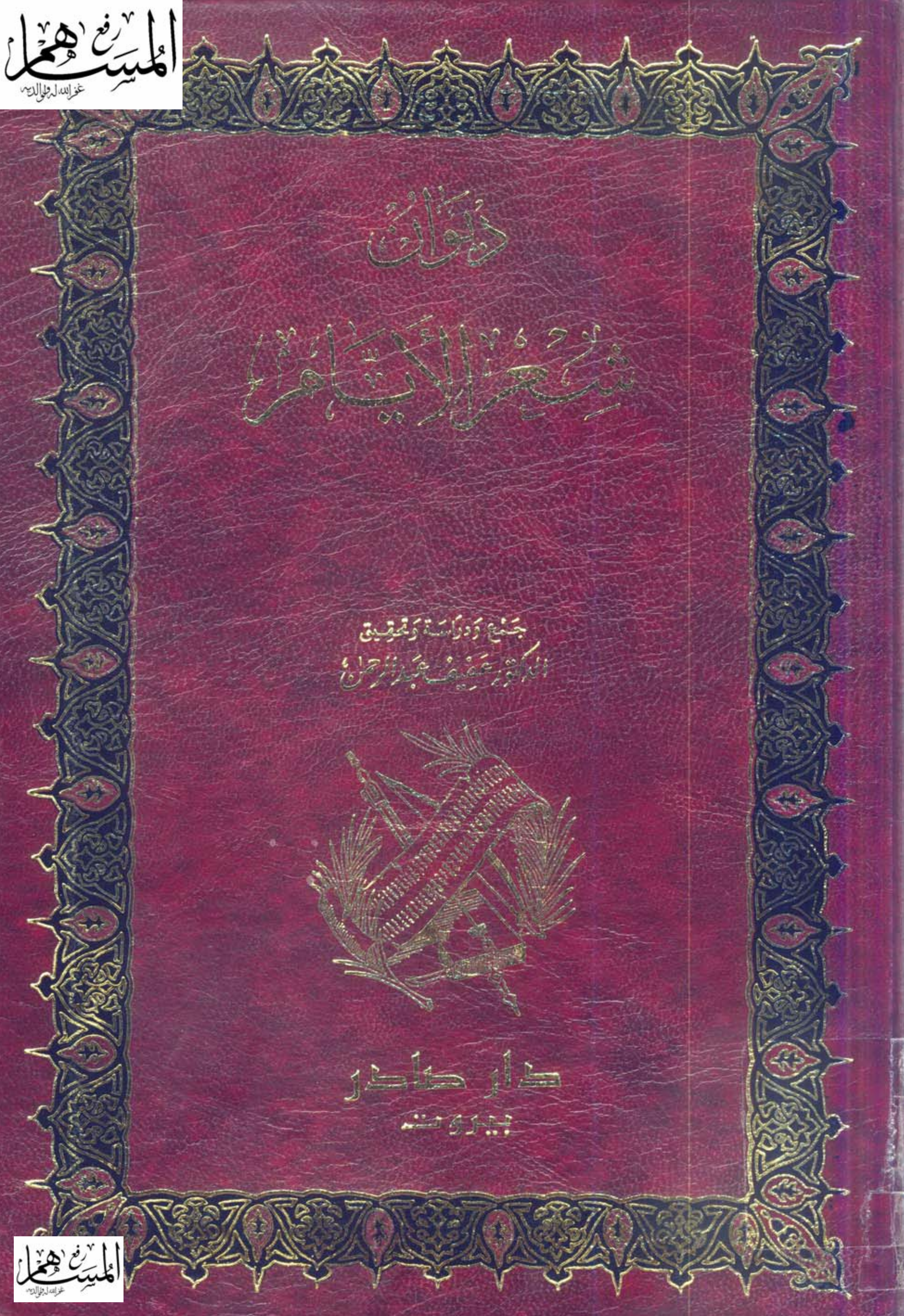


رفع
المسهم
غفر الله له ولوالديه
ديوان
شعر الأيام
جمع ودراسة وتحقيق
الدكتور عفيف عبد الرحمن
دار صادر
بيروت



ديوان شعر الأيام

جمع ودراسة وتحقيق

الدكتور عفيف عبد الرحمن

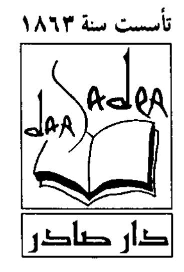
دار صادر
بيروت



ديوان

شعر الأيام

الطبعَة الأولى
1998



COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر
ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان

هاتف وفاكس Tel & Fax (+961) 04.920978 / 04.922714 / 01.448827



المقدمة

حينما أقبلت على دراسة شعر الأيام في العصر الجاهلي لنيل درجة الدكتوراه عام 1971، لم أكن أفكر حينذاك في أن يكون الشعر وجمعه ودراسته ضمن خطة عملي في البحث، وكنت أتصور أن ما يطلب مني هو دراسة هذا الشعر دراسة موضوعية وفنية، ولكن عملية جمع النصوص الشعرية خلال البحث، والتي كان القصد منها اختيار ما يلزم للاستشهاد أو التدليل على شيء، هذه العملية أرغمتني على الاقدام على عملية تجميع غير منظمة لهذا الشعر من مصادره المختلفة.

وهكذا وجدت نفسي أمام مجموعة شعرية ضخمة زاد عددها على ستمائة قصيدة ومقطوعة، ولكنها مجموعة غير منسقة ولا مرتبة، وحتى يتسنى لي الاستفادة منها في دراستي كان لزاماً علي أن أقوم بترتيبها وتبويبها ومقابلتها ومراجعتها في مصادرها المختلفة. وفعلاً شرعت في العمل فوجدت نفسي أمام مجموعة شعرية متكاملة ومبوبة تبويباً يسهل على الباحث الاستفادة منها.

وقد عَزّ عليّ أن استفيد من هذه المجموعة في دراستي استفادة كبيرة، ثم أتركها مهملة بعد أن بذلت الكثير من الجهد والوقت حتى آلت الى هذه الصورة، وفكرت مبدئياً في الحاقها بالبحث، وعرضت الأمر على أستاذي فشجعني على ذلك.

وقد تدرج العمل تدرجاً بطيئاً ومنسقاً حتى وصل إلى الصورة التي ين أيدينا، فقد قمت أولاً بمراجعة النص في مصادره الأساسية المختلفة التي تيسر لي الاطلاع عليها، معتمداً على المصدر الأكثر توثيقاً، والذي تضمن أكبر قدر من النص، ثم قمت بمقارنة النص بعد ذلك في المصادر المختلفة ليتسنى لي ترتيب الأبيات في صورة أقرب إلى الصواب ما وسعني ذلك، وبمعنى آخر فانني قمت بتخريج النص واثبات ذلك في الحاشية.



وقمت بعد ذلك بضبط النص، ونصوص شعر الأيام كثيرة ومختلفة المصادر، وبعض هذه المصادر حظي باهتمام المحققين والناشرين، بعضها طبع طبعات تجارية لم تهتم كثيراً بعملية ضبط الشعر، ولذلك فقد استعنت بالشعر الذي ورد ضمن مجموعات موثقة ومحققة تحقيقاً علمياً سليماً، واجتهدت في ضبط الشعر الذي لم يلق العناية الكافية من الضبط في مصادره.

وتلت هذه العملية عملية ضبط الأعلام الواردة في النصوص، وهي كثيرة، فأعلام لفرسان أو رجال القبيلة، وأعلام لمواضع كانت مسرحاً للقتال. وكان المعين على ذلك المعاجم بمختلف أنواعها، كما أعانني في ذلك بعض الدواوين والمجموعات الشعرية، ولكن العون الأكبر كان من أخبار الأيام التي أوضحت دور أولئك الأشخاص في مجرى الأحداث. وقد رافق عملية ضبط الأعلام شرحها لتتضح أهميتها.

وتلا ذلك شرح النصوص الشعرية، وقد استعنت ببعض الشروح من المصادر المحققة تحقيقاً علمياً، ولكن الطابع المميز للشرح الذي أثبته في هذه الدراسة هو أنه شرح مفردات دون الاهتمام كثيراً بالصور والتراكيب إلا نادراً. أما النصوص التي لم أقف لها على شرح موثق فقد لجأت إلى المعاجم اللغوية.

ولم أغفل أموراً تلقي بعض الضوء على النص وظروفه، فكنت أمهد للنص بسطر أو سطرين لبيان مناسبته أو غرضه، كما أنني لم أغفل ذكر بحر النص الشعري.

واكتفيت بذكر رواية النص إن وجدت ما يشير إلى ذلك في مصادره، كما قمت باثبات نسبة بعض النصوص لأكثر من شاعر مع ذكر المصادر التي تشير إلى ذلك . أما مسألة توثيق هذا الشعر فلم أعرض لها هنا لأنني عرضت لها بشيء من التفصيل أثناء البحث.

أما ترتيب النصوص فقد كان أمامي أكثر من طريق أسلكه، ولكنني آثرت ترتيب نصوص اليوم الواحد، واذا كانت كثيرة كنت أذكر نصوص كل فريق متتالية حتى نتمكن من المقارنة واستخلاص النتائج. وقمت بعد ذلك بجمع شعر الأيام التي تجمعها رابطة ما تحت عنوان واحد، فشعر حرب البسوس، وشعر حرب داحس والغبراء، وشعر أيام القبائل القحطانية فيما بينها، وهكذا. ولم أسلك هذا السبيل إلا



لِيُحقق الهدف الذي نرجوه في دراستنا هذه، وهو تصوير الأيام التي هي موضوع هذه الدراسة. ويجد القارىء فهرساً للترتيب الذي سلكته في تبويب هذا الشعر. كما يجد فهارس مختلفة تحقق بعض الجوانب التي أخفاها هذا الترتيب الذي سلكناه.

أما ما ينقص منهجي في هذا الشعر، فيما أرى، فهو أنني لم أقم بإثبات المصادر جميعها في الحاشية عندما قمت بتخريج النص، فقد اكتفيت بالمصادر الأساسية، وحذفت الثانوية خوفاً من التضخم الذي أشكو منه. وكذلك لم أقم بإثبات الفروق في الروايات المختلفة للنص في مصادره المختلفة، فذلك عمل يحتاج إلى توسيع إطار العمل وهدفه، وثمة أمر آخر هو أنني أثبتُ الأبيات الدالة على اليوم، وأهملت بقية القصيدة لئلا يتضخم العمل، ولأن هدفي هو جمع النصوص المتصلة بالأيام.

ولا أجد مبرراً لهذا النقص إلا أنني خشيت إن فعلته وقمت باستيفاء ما ذكرت أن يتزايد حجم الدراسة بحيث يصبح أمراً لا يمكن قبوله أو قراءته.

ولكنني قمت بخدمة هذا الشعر فصنعت له فهارس متعددة أثبتها في آخر الدراسة نستطيع أن نزعم انها دراسة ميدانية لذلك الشعر تعطي صورة واضحة لبعض جوانبه.

وإنني لأزعم بأنني وضعت بين يدي دارسي الشعر الجاهلي ديوانا لشعر الأيام يمكنهم من الإفادة منه في دراسة جوانب مختلفة من الأيام في تلك الفترة.

والله ولي التوفيق

أ . د . عفيف عبد الرحمن



الأيام العدنانية ـ القحطانية

يوم طخفة

(بنو يربوع ـ النعمان بن المنذر)

[1]

قال متمم بن نويرة اليربوعي[1] : [من الطويل]

1 ونحن عقرنا مَهْرَ قابوسَ بعدما ... رأى القومُ منه الموتَ والخيلُ تُلْحَبُ[2]

2 عليه دلاصٌ ذاتُ نَسْجٍ وسيفُه ... جُرازٌ من الجُنْثيِّ أبيضُ مِقْضَبُ[3]

3 طلبنا بها إنّا مداريكُ قبلَها ... إذا طلبَ الشأوُ البعيدُ المُغَرِّبُ[4]

[2]

وقال رَبيعة بن مَقْروم الضَّبِّي[5] : [من المتقارب]

1 وقومي فإنْ أَنتِ كذَّبتني ... بقولي فسائل بقومي عليما

2 بنو الحرب يوما اذا استلأموا ... حسبتَهُمُ في الحديدِ القُروما[6]

3 فِدى ببزاخة أهلي لهم ... واذْ ملأوا بالجُموع الحَريما

4 واذ لقيتْ عامر بالنساء ... منهم وطخفةَ يوماً غشوما[7]

---

1 النقائض 69/1: البيتان 1، 2، العقد الفريد 234/5: 1–3، الكامل لابن الاثير 650/1: 1–3.

2 قابوس: ابن النعمان بن المنذر أسر في هذا اليوم، تلحب: تضرب بالسوط.

3 دلاص: درع، جزاز: مقطوع، الجنثي: الحديد، مقضب: قاطع.

4 مداريك: نناك ونبلغ ما نريد، الشأو البعيد: الغاية البعيدة.

5 المفضلية رقم 38: الابيات 24، 28، 29، 30، 31، 32، معجم البلدان 32/6: الابيات 1–6.

6 استلأموا: لبسوا عدة الحرب، القروم: جمع قرم وهو السيد المعظم.

7 غشوما: اليوم الغشوم الذي ينال غير الجاني، الظالم.

5 به شاطروا الحيَّ أموالهم هوازنَ ذا وفرها والعَديما[1]

6 وساقتْ لنا مَذحِجٌ بالكُلاب مواليها كلَّها والصميما[2]

[3]

وقال شُرَيْج بن الحارث اليَرْبوعيّ[3] : [من الطويل]

1 وكنتُ إذا ما بابُ مَلْك قَرَعْتُهُ قرعتُ بآباءٍ أُولي شرفٍ ضَخْمِ[4]

2 بأَبناء يربوع وكان أبوهمُ إلى الشرفِ الأعلى بآبائهِ ينَمْي

3 هُمُ ملكوا أملاك آل مُحرَّقٍ وزادوا أَبا قابوسَ رغماً على رغمِ[5]

4 وقادوا بكُرْهٍ من شهاب وحاجبٍ رؤوس مَعَدٍّ بالأزمّة والخُطْمِ[6]

5 علا جَدُّهمْ جَدَّ الملوكِ فأطلقوا بطِخْفَةَ أبناءَ الملوكِ على الحُكْمِ

6 وأيهاتَ من أنقاض قاع بقفرةٍ بُدورٌ أنافت في السماءِ على النجمِ[7]

7 حِمانا حمى الأسْدِ التي لشبولها تجرُ من الأقران لحماً على لحمِ[8]

8 وكنّا إذا قومٌ رَمَيْنا صَفاتَهم تركنا صدوعاً في الصفاة التي نَرْمْيَ[9]

9 ونرعى حمى الاقوام غير محرّم علينا ولا يرعى حمانا الذي نحمي

---

1 شاطروها: قاسموا، ذو وفرها: غنيها، العديم: الفقير الذي لا مال له.

2 مواليها: حلفاؤها أو عبيدها، الصميم: الخالص النسب.

3 النقائض 1/68-96: الابيات 1-9، مجمع الامثال للميداني /521/2. الخامس معجم البلدان / 1:32/6-5 وينسبها ياقوت للاحوص بن عمرو بن قيس.

4 ملك: ملك المناذرة المنذر ابو قابوس، قرعته: طرقته .

5 آل محرق: الغساسنه، أبو قابوس: المنذر.

6 شهاب: شهاب بن عبد قيس اليربوعي جد عتيبة بن الحارث، حاجب: حاجب بن زرارة، الخطم: جمع خطام الزمام.

7 ايهات: هيهات، أنافت: زادت علوا وسموا.

8 شبولها: اولادها، الاقران: جمع قرن وهو الشجاع.

9 صفاتهم: الصفاة هي الحجر العريض الأملس، صدوعاً: شقوقاً.

[4]

وقال عَمْرو بن حَوْط بن سلِميّ بن رياح[1]: [من الوافر]

1 قَسَطْنا يومَ طِخْفَةِ غيرَ شكٍ ... على قابوس إذ كُرِهَ الصباحُ[2]

2 لعمرو أبيك والأبناءِ تَنْمي ... لنعم الحيُّ في الجلّى رياحُ[3]

3 أبوا دينَ الملوكِ فهم لقاح ... إذا هيجوا إلى حرب أَشاحوا[4]

4 فما قومٌ كقومي حين يعلو ... شهابُ الحربُ تُسْعِرُهُ الرماحُ[5]

5 فما قوم كقومي حين يخشى ... على الخود المخدَّرَةِ الفِضاح[6]

6 أذُبُّ عن الحفائظِ في مَعَدٍّ ... أذا ما جَدّ بالقومِ النِّطاحُ[7]

7 كأنهمُ لوَقْعِ البيضِ بُزْلٌ ... تَغضُّ الطَّرفَ واردة قِماحُ[8]

8 صَبَرنا نكسُر الأسلاتِ فيهم ... فَرُحْنا قاهرين لهم وراحوا[9]

9 ورحنا تخفقُ الراياتُ فينا ... وأبناءِ الملوكِ لهم أُحاحُ[10]

---

1 النقائض 1/ 69: الابيات 1–9.

2 قسطنا: عدلنا.

3 تنمى: تشيع، الجلى: القتال، رياح: رياح بن يربوع.

4 لقاح: قوم لقاح لم يدينوا للملوك، أشاحوا: جدوا.

5 تسعره: تهيجه.

6 الخود: الشابة الناعمة الحسنة الخلق، المخدرة: التي تلزم خدرها، الفضاح: كشف المعايب.

7 الحفائظ: جمع حفيظة وهي الحمية والغضب، النطاح: القتال.

8 بزل: جمع بازل وهو البعير الذي عمره ثماني سنوات. قماح: جمع مقامح وهي الناقة ترد الماء وترفع رأسها ممتنعة عن الشرب.

9 الاسلات: سلت فلانا ضربه، وسلته: رمى، والسلاته ما يسلت به.

10 تخفق الرايات: منتصرين، أُحاح: توجع بصوت من الغيظ والغم.

يوم السُّلاّن

(عامر ـ النعمان بن المنذر وتميم وضَبَّة)

[5]

قال لَبيدُ بن رَبيعة العامريّ[1]: [من الكامل]

1 إني امـــرؤٌ مَنعـــتْ أُرومةُ عامرٍ ضَيْمي وقد حَنَقَتْ عليَّ خُصومُ[2]

يوم خَزاز

(لنزار على اليمن)

[6]

قال عَمْرو بن كُلْثوم التغلبيّ[3]: [من الوافر]

1 ونحنُ غداةَ أُوقِدَ في خَزازى رَفَدْنا فوقَ رفدِ الرافدينا[4]

2 فكنّا الأيمنين إذا التقينا وكان الأيسرين بنو أبينا[5]

3 فصالوا صَوْلَةً فيمن يليهم وصلنا صولةً فيمن يلينا[6]

4 فآبـوا بالنِّهـابِ وبالسَّبايا وأبنْا بالملوكِ مُصفَّدِينا[7]

---

1 الكامل لابن الاثير 1/ 640: البيت.

2 أرومة: أصل الحسب وكرم الاصل. حنقت: حقدت.

3 معلقة عمرو بن كثلوم الابيات /62، 63، 64، العقد الفريد 246/5: الابيات 1-3- الكامل لابن الاثير: 521/1: الابيات 1-4.

4 رفدنا: دعمنا برفادة وهي العطاء.

5 الايمنون: اصحاب اليمين، اصحاب التقدم، الايسرون: المؤخرون.

6 صولة: حملة.

7 أبوا: رجعوا، النهاب: الغنائم، الصفاد والصفد: الغل.

[7]

وقال السَّفَّاح التغلبي[1]: [من الوافر]

1 وليل بتُّ أُوقدُ في خَزازَى هَدَيْـتُ كتائبـاً مُتحَيِّراتِ

2 ضَللن من السُّهادِ وكنَّ لولا سُهادُ القومِ أُحسبُ هادياتِ

3 فكنَّ مع الصباحِ على جُذامٍ ولَخْمٍ بالسيوف مُشَهَّراتِ[2]

[8]

وقال ابن الحائك الحمْيَرِيّ[3]: [من البسيط]

1 كانت لنا بخَزازَى وقعة عجبُ لما التقينا وحادي الموتَ يَحْديها

2 مِلْنا على وائلٍ في وَسْطِ بَلْدتها وذو الفخارِ كليبُ العز يَحْميها[4]

3 قد فَوضَّوه وساروا تحتَ رايتِه سارتْ إليه مَعَدٌّ من أَقاصيها

4 وحِميَرٌ قوْمنا صارتْ مقاولُها ومذحجُ الغُرِّ صارتْ في تَعانيها[5]

[9]

وقال عُبَيْد بن قراد البَهْراري[6]: [من المتقارب]

1 نفسي الفداءُ لعوفِ الفِعالِ وعوفٍ ولابنِ هلالٍ جُشَمْ[7]

2 تَداركني بعدَما قد هويـ ـتُ مُستمسكاً بعراقي الوَذَمْ[8]

---

1 الكامل لابن الاثير: 521/1: الأبيات 1-3.

2 جذام: بطن القحطانية، وهم جذام بن عدي، لخم: بطن من القحطانية وهم بنو لخم بن عدي. مشهرات: مسلولة من اغمادها.

3 أيام العرب 111: الابيات / 1-4.

4 وائل: بنو وائل بن قاسط بن ربيعة بن نزار.

5 مقاولها: جمع مقول وهو اللسان، والمقصود هنا ملوكها، تعاينها: ذلها واسرها.

6 الكامل لابن الاثير 520/1: الابيات 1-5.

7 عوف: فخذ من هوازن، ابن هلال: بطن يعرف بأبي جشم بن نهيك بن هلال بن عامر.

8 الوذم: الحزة في الكرش، الثؤلول.

3 ولولا سدوسٌ وقد شَمَّرت لي الحربُ زلّتْ بنعلي القَدَمْ[1]
4 وناديت بَهْراءَ كيْ يسمعوا وليس بآذانهمْ منْ صَمَمْ
5 ومن قبلهـا عَمَّمَتْ قاسطٌ معدّاً إذا ما عزيـزٌ أزمْ[2]

يوم بُزاخَة

(ضبة ـ الغساسنة ـ إياد ـ تغلب)

[10]

قال ابن القائِف أخو بني ثعلبة[3]: [من الكامل]

1 نِعْمَ الفوارسُ يومَ جيشِ محرِّقٍ لحقوا وهم يدعون يالَ ضرارِ[4]
2 زيدُ الفوارس كرَّ وابنا منذرٍ والخيلُ أوجَفَها بنو جَبَّارِ[5]
3 حتى سَمَوْا لمحرّقٍ برماحهم بالطعنِ بين كتائب وغُبارِ
4 ولعمر جدِّك ما الرقادُ بطائشٍ رعشٍ بديهتُه ولاُ عوّارِ[6]
5 يرمي بغُرَّةِ كاملٍ وبنَحْره خطر النفوس وأيَّ حين خطار
6 لما رأوا يوماً شديداً بأسُهُ كَرِه الحياةَ وشُقَّةَ الأسفارِ[7]
7 وكأن زيداً زيدَ آل ضرارٍ ليثٌ بكفَّيه المَنيَّةُ ضارِ[8]
8 وكأن آثار الغريب عليهمُ ومَكَرَّه يوماً مُطافُ دُوار[9]

---

1 سدوس: بطن من تميم، أو بطن من شيبان بن بكر، شمرت الحرب: اشتدت.
2 قاسط: ابن هنب، بطن بن ربيعة بن نزار، أزم: اشتد عليه الامر.
3 النقائض 195/1: الابيات 1–10.
4 محرق: غساني أغار واخوه في اياد على بني ضبة وأسره زيد الفوارس، آل ضرار من ضبه.
5 ابنا منذر: محرق الغساني واخوه، اوجفها: حثها على السير، بنو جبار: بطن من ضبة.
6 رعش البديهة: مضطرب الرأي عند المفاجأة، ضعيف جبان سريع الفرار.
7 شقة الاسفار: بعدها.
8 ضاري: مولع بأكل اللحوم، مفترس.
9 آثار الغريب: الغريب الرجل الذي ليس من القوم، المكر: موضع الحرب، دوار: صنم أو الكعبة.

9 جعلوا لعافي الطير منهم وقعةً صَرْعَى تَصَوَّرُ في قناً أكْسارِ[1]

10 لولا فوارسهن قظْنَ عواطلاً في غير ما نَسَبٍ ولا إصهارِ[2]

[11]

وقال رَبيعةُ بن مَقْروم الضّبّي[3]: [من الوافر]

1 وآل مَزيقِياءَ وقد تداعتْ حلائبُهُمْ لنا حتى فَرينا[4]

2 صَبَرْنا بالسيوفِ لهم وكانت معاقلُنا بهنَّ إذا عصينا

3 وغادرْنا قريعَهُمُ صريعاً عوائِدُه سِباعٌ يَعْتفينا[5]

[12]

وقال أيضا[6]: [من المتقارب]

1 فِدىً ببزاخةَ أَهلي لهم إذا ملأُوا بالجُموعِ الحَريما

[13]

وقالت نائحةُ ابنةُ مزَيْقياء[7]: [من الطويل]

1 لعمري لقد غادرتُمُ يومَ رُحْتُم على إضَمٍ منكم عقيرةَ عامرِ[8]

2 لقد خَطَّط الأَنواءَ طعنةُ عامرٍ أَلا يا قتيلاً ما قتيلُ ابنِ ضامرِ[9]

---

1 عافي الطير: الواردة الماء، قنا: رماح، اكسار: جمع كسر وهي الناحية من كل شيء.

2 قظن: اقمن في أيام الحر، المرأة العاطل : الخالية من الحلى والجمع عواطل.

3 النقائض 196/1: الابيات 1–3، شعر ربيعة بن مقروم الضبي 46:1–3.

4 حلائبهم: ذوات اللبن مفردها حلوب، فرينا: فرى الارض اجتازها، وفرى: شقق.

5 قريعهم: سيدهم.

6 معجم البلدان 160/2: البيت، المفضلية رقم 38: البيت 29.

7 النقائض 196/1: البيتان.

8 اضم: موضع كانت به وقعة، عامر: عامر بن ضرار الضبي.

9 الانواء: جمع نوى وهي الدار، او الناحية التي يذهب إليها.

يوم فَيْف الريح

(عامر _ اليمن)

[14]

قال عامر بن الطُّفَيْل[1]: [من الطويل]

1	وَفَدْنـــا فآوينـــا بأشراف دارمٍ	غداةَ جَزَيْنا الجَوْن بالجون صَيْلَما[2]
2	ولم يكفِنا قومٌ مقاماً ولم نعُدْ	بغيرِ القَنا في خَشْيَةٍ أو تجرُّما[3]
3	ولم أرَ قومـــاً يرفعون لواءَهُمْ	لغايتنا في المجد ممن تَكلّما[4]
4	من الناس إلا يعرفون عليهم	لنا في جَسيم الأمر أن تتكرمَّا
5	ونحن الأُلَى قدْنا الجيادَ على الوَجا	كما لوَّحَ الأقواس نَبعاً وسأسَما[5]
6	ونحن صَبَحْنا حيَّ أَسماءَ بالقنا	ونحن تركنا حيَّ مُرة مأتَما
7	بقرنا الحَبالَى من شنوءة بعدما	خَبَطْنا بفَيْف الريح نَهْداً وخَثْعَما[6]
8	مجنبة قد لاحَها الغزو بعدما	تبارى مراخيها الوشيج المقوَّما[7]
9	ونحن صَبَحْنا حيَّ نجرانَ غارةً	تُبيلُ حَبالاها مخافتنا دَما

---

1 ديوان عامر بن الطفيل 116: الابيات 1-9.

2 آوينا: نزلنا، دارم: فرع من تميم، الصليم: السيف، الجون الاولى: قبيلة، الجون الثانية: الخيل.

3 التجرم: الاتهام بالجرم.

4 المجد: الشرف.

5 الجياد: الافراس الكريمة، الوجا: أشد من الحفاء، والحفا رقة الحافر، النبع: شجر تتخذ منه السهام والقسى، السأسم: شجر من الابنوس.

6 خبط: ضرب ضربا شديداً.

7 مجنبة: المجنبة من الجيش مقدمته، لاحها: غيرها، المراخي: مفردها مرخاء وهي الناقة المسرعة نشاطا واستعارها للخيول هنا. الوشيج: شجر الرماح.

[15]

وقال أيضاً[1] : [من الطويل]

1 أَتَوْنا بشهــرانِ العَريضــةِ كلّها وأَكلبها ميلادِ بكر بنِ وائلِ[2]

2 وسَعَّتْ شيوخ الحيِ بين سُوَيْقَةٍ وبين جنوب القَهرِ ميلَ الشمائِلِ[3]

3 أعاذل لو كان البَدادُ لقوتلوا ولكن أتانا كلُّ جبن وخابلِ[4]

4 فبتنا ومنْ ينزلْ بهِ مثلُ ضيفِنا يبت عن قِرى أَضيافِه غير غافلِ

5 وخثعمُ حيٌّ يُعْدَلونَ بمذحجٍ وهل نحن إلا مثلُ إحدى القبائلِ

[16]

وقال أيضاً[5] : [من الطويل]

1 لقد تعلمُ الخيلُ المُغيرةُ أننا إذا ابتدر الناسُ الفَعالَ أُسودُها[6]

2 على رَبَذٍ يزداد جَوْداً إذا جرى وقد قلقت تحت السروج لُبودُها[7]

3 وقد خُضِبَتْ بالماء حتى كأنها تشبَّه كُمْتَ الخيلِ منهن سودُها[8]

4 ونحن نَفَيْنا مذحجاً عن بلادها تُقَتَّل حتّى عاد فَلاً شديدُها[9]

---

1 الديوان 91 الابيات 1–4 ، النقائض 472/1: 1، 4، 3، 5 الكامل لابن الاثير 634/1: ينسبها للبيد بن ربيعة وعامر ايضا وذكر منها 1، 4، 3، 5.

2 شهران وأكلب: من خثعم، العريضة: اليمن.

3 سعت: مشت، سويقة والقهر موضعان، ميل الشمائل: امالوها بالرمي.

4 البداد: المبارزة، خابل: شيطان أو جني.

5 الديوان 45: الابيات 1–10.

6 الخيل: يعني أصحابها الفرسان.

7 ربذ: سريع، الجود: الجري، قلقت لبودها: ماجت لانها تضر في الحرب.

8 الماء: العرق.

9 الفل: المنهزمون.

5 فأما فريقٌ بالمَصاصةِ منهمُ ففروا وأُخرى قد أُبيرتْ جُدودُها[1]

6 إذا سَنَةٌ عَزَّتْ وطالَ طِوالُها وأَقحطَ عنها القطرُ واصفرَّ عودُها[2]

7 وُجِدنا كِراماً لا يُحَوَّلُ ضَيْفُنا إذا جفَّ فوقَ المَنْزلات جليدُها[3]

8 وقد أَصبحتْ عِرْسي الغداة تلومني على غير ذنبٍ هجرُها وصدودُها[4]

9 فلا خيرَ في ودٍ إذا رَثَّ حبلُه وخيرُ حبال الواصلين جديدُها[5]

[17]

وقال أيضاً[6]: [من الطويل]

1 لقد علمتْ عُلْيا هوازنَ أنني أَنا الفارسُ الحامي حقيقةَ جعفرِ[7]

2 وقد علم المزنوقُ أني أكرُّهُ على جمعِهم كرَّ المَنيحِ المُشَهَّرِ[8]

3 إذا ازورَّ من وقع الرماحِ زَجَرْتُه وقلتُ له ارجعْ مُقبِلاً غيرَ مُدبرِ

4 وأَنبأْتُـــه أَن الفـــرارَ خَزايـــةٌ على المرء ما لم يُبلِ جَهْداً فَيُعْذَرِ[9]

5 أَلَسْتَ تَرَى أَرماحَهُمْ فِيَّ شُرَّعاً وأنت حِصانٌ ماجدُ العِرقِ فاصبرِ[10]

---

1 المصاصة: أرض، ابيرت: أهلكت، وجدود: حظوظ.

2 عزت: غلبت، سنة عزت: اجدبت.

3 المنزلات: جمع منزلة وهي الدار.

4 عرسي: زوجي.

5 رث: بلي.

6 المفضلية رقم 106: الابيات جميعها عدا السابع، الديوان 61: الابيات جميعها، الاصمعية رقم 77: 1–9، 11، 10، 12، 13، العقد الفريد 235/5: 7، 13 الكامل لابن الاثير 634/1: 7، 13، 8، الشعر والشعراء لابن قتيبة 191: 2، 3، 8، 7.

7 عليا هوازن: سعد بن بكر بن هوازن، الحقيقة: من يحق عليهم ان يحموه.

8 المزنوق: فرسه، المنيح: قدح تكثر به القداح لمن لا حظ له، المشهر: المشهور.

9 خزاية: استحياء، يعذر: يأتي بعذر.

10 شّرعا: جمع شارع من قولهم: شرع الرمح: تسدد.

6 أردتُ لكي لا يعلم الله أنني صبرتُ وأخشى مثلَ يومِ المُشَقَّرِ

7 أعاذلُ لو كان البَدادُ لقوتلوا ولكن ترونا للعديد المُجَمْهَرِ

8 لعَمْري وما عمري عليَّ بهَيّنٍ لقد شانَ حُرَّ الوجه طعنةُ مُسْهِرِ[1]

9 فبئسَ الفتى إن كنتُ أعورَ عاقراً جباناً فما عذري لدى كل مَحْضَرِ[2]

10 وقد علموا أني أكُرُّ عليهم عشيةَ فيفِ الريحِ كَرَّ المدَوَّرِ[3]

11 وما رمتُ حتى بلَّ نحري وصدرَهُ نجيعٌ كهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُسيَّرِ[4]

12 أقـول لنفسٍ لا يُجاد بمثلها أقلّي المِراحَ إنني غيرُ مُقْصِرِ

13 فلو كان جمعٌ مثلُنا لم نُبالِهمْ ولكْن أَتَتْنا أُسرةٌ ذاتُ مَفْخرِ

14 فجاءوا بفرسان العريضة كلها وأَكْلُبَ طُرّاً في لباسِ السَّنَوَّرِ[5]

[18]

وقال أيضاً عندما منّت بنو نمير على بني كلاب بصبرهم[6]: [من الطويل]

1 تَمُنُّون بالنُّعمى ولولا مَكَرُّنا بمنعرجِ الفَيْفا لكنتم مَواليا[7]

2 ونحن تداركنا فوارسِ وَحْوَحٍ عشيةَ لأُمَيْنِ الحصينَ اليَمانيا[8]

---

1 مسهر: مسهر بن يزيد الحارثي، شان: عاب، شوه، حر الوجه: الجزء الظاهر من الوجه.

2 عاقر: لا يلد.

3 المدور: الذي يطوف بالدوار.

4 ما رمت: ما برحت، النجيع: الدم المصبوب، الدمقس: الحرير، المسير: برود من اليمن يؤتى بها مسيرة، اي فيها خطوط.

5 فرسان العريض: فرسان الارض كلها، السنور: الدروع، طرّاً: جميعا.

6 العقد الفريد 235/5: البيتان 1، 2.

7 منعرج الفيفا: مكان اللقاء، موالي: عبيد.

8 وحوح: من بني نمير، لأمين: مثنى لأم وهو الشديد من كل شيء. الحصين: الحصين بن يزيد ابن شداد الحارثي قائد جيش اليمن يوم فيف الريح.

[19]

وقال مُسْهر بن يزيد الحارثي[1]:   [من الطويل]

1 رَهَصْتُ بخُرصِ الرمحِ مُقْلَةَ عامرٍ   فأَضْحى بَخيصاً في الفوارسِ أعورا[2]

2 وَغادرَ فينا رمحَه وسلاحَهُ   وأَدبرَ يدعو في الهوالِك جعفرا

3 وكُنّا إذا قَيْسِيَّةٌ دُهيَتْ بنا   جَرَى دمعُها من عَيْنِها فتحدَّرا[3]

4 مخافةَ ما لاقت حليلةُ عامرٍ   من الشَّر إذْ سِرْبالُها قد تَعَفَّرا[4]

[20]

وقال أبو دؤاد الرؤاسي[5]:   [من البسيط]

1 ونحن أهلَ بضيعٍ يومَ واجَهنا   جيشُ الحُصَيْنِ طِلاَع الخائفِ الكَزِمِ[6]

2 ساقوا شُعوباً وعَنْساً في ديارهمُ   ورَجْلَ خَثْعَمَ من سهلٍ ومنَ عَلمِ[7]

3 مَنّاهُمُ مُنْيَةٌ كانت لهم كذباً   إنَّ المُنَى إنما يوجَدْنَ كالحُلُمِ

4 ولَّتْ رجالُ بني شَهرانَ يتبعها   خضراءُ يرمونها بالنَّبْل عن شَمَمِ[8]

5 والزاعبيَّةُ تكفيهم وقد جعلتْ   فيهم نوافذ لا يَرْقعن بالدُسُمِ[9]

---

1 العقد الفريد 236/5: الأبيات 1–4، الامالي 147/3: الأبيات.

2 رهصت: أخذته أخذا شديدا، خرص الرمح: رأسه، بخيص: نتأ فوق عينيه أو تحته.

3 قيسية: امرأة من قيس، دهيت بنا: اصيبت بنا.

4 حليلة: زوجة، سربالها: ثوبها، تعفر: تمرغ في العفر.

5 النقائض: 471/1: الأبيات 1–7.

6 طلاع: اطلاع، الكزم: الهيبان.

7 عنس بن مالك: بطن من مذحج، رجل: ماشٍ على رجله، علم: جبل.

8 خضراء: سواد القوم ومعظمهم، الكتيبة العظيمة.

9 الزاعبية: رماح منسوبة الى زاعب، نوافذ: جمع نافذة وطعنة نافذة: منتظمة الشقين. الدسم: ما تسد به الجراحات.



6 ضَلَّتْ يَحابرُ تُدْعى وسَط أَرحُلِنا والمستميتون من حاءٍ ومن حَكَمِ[1]

7 حتى تولوا وقد كانت جموعهم طعناً وضرباً عريضاً غيرَ مُقْتَسَمِ

[21]

وقال عَمْرو بن معد يكَرِب الزبيدي[2]: [من الطويل]

1 ديارٌ أَقفرت من أمِّ سَلْمَى بها دَعْسُ الْمُعَزِّبِ والمُراحِ[3]

2 وقفتُ بها فناداني صحابي أَغالبكَ الهَوَى أم أَنتَ صاحي

3 وكم من فِتيةٍ أَبناء حربٍ على جُرْدٍ ضوامرَ كالقِداحِ

4 وصفٍ ما تسايرَ حجرَتاه تبشِّره الأَشائِمُ بالشياحِ[4]

5 شهدتُ طِرادَه بأَقَبَّ نَهْدٍ كَتَيْسِ الرَّبْلِ معتدل وَقاحِ[5]

6 يقول له الفوارسُ إذ رأَوْهُ نرى مَسَداً أُمِرَّ على رماحِ

7 إذا قاموا إليه ليلجموه تَمَطَّى فوقَ أَعمدةٍ صحاحِ

8 إذا وَرَّعْتَ من لَحْيَيْه شيئاً سَمَا متقاذف التقريبِ طاحي[6]

9 إذا ما الركض أَسهلَ جانبيه تَهَزَّمَ رُعْدُ مُبْتَرِكٍ جُلاحِ[7]

10 فلم نقتلْ شِرارهمُ ولكنْ قتلنا الصالحين ذوي السلاحِ

---

1 يحابر وحاء وحكم بطون من مراد.

2 ذيل الامالي والنوادر 147: الابيات 1–13 يرويها عن ابن الاعرابي.

3 دعس: دعس الشيء داسه دوسا شديدا، المعزب: الغائب عن الدار. المراح: مأوى الماشية.

4 حجرتاه: ناحيتاه، الأَشائم: جمع أشأم وهو المشؤوم، الشياح: القحط.

5 اقب: الفرس الدقيقة الخصر والضامرة البطن، نهد: قوي ضخم، الربل: نبات جعد شديد الخضرة اوراقه متكاثفة على الاغصان، وقاح: صلب، صبور.

6 ورّعت: حبست الفرس بلجامه، لحييه: العظمان اللذان فيهما الاسنان من كل ذي لحى، طاحي: مندفع.

7 تهزّم: سمع صوت جريه، الجلاح: السيل الجارف.

11 قتلْنا مُطْعِمَ الأَضيافِ منهم   وأَصحابَ الكريهةِ والصباحِ[1]

12 فأثكلنا الحليلةَ من بنيها   وخلَّيْنا الخريدةَ للنِّكاحِ[2]

يوم حُجْر
(لبني أَسَد على كِنْدَة)

[22]

قال عَبيد بن الأَبْرَص الأسَدي[3]:   [من البسيط]

1 طافَ الخيالُ علينا ليلةَ الوادي   مِن أُمِ عمرو ولم يُلْمِمْ لميعادي[4]

2 أَنَّى اهْتَدَيْتَ لركبٍ طالَ سَيرُهُمُ   في سَبْسَبٍ بين دكداكٍ وأَعقادِ[5]

3 يكلِّفون سُراها كلَّ يَعْملةٍ   مثلَ المَهاةِ إِذا ما احتثَّها الحادي[6]

4 أَبلـغْ أَبا كَربٍ عني وأُسرَتَه   قولاً سيذهبُ غوراً بعد إِنجادِ[7]

5 ياعمرو ما راح من قومٍ ولا ابتكروا   إلاّ وللموتِ في آثارِهم حادي[8]

6 يا عمرو ما طلعتْ شمسٌ ولا غَرَبَتْ   إلا تَقَـرَّبُ أحبـالٌ لميعادِ

7 هل نحن إلا كأَرواحٍ تَمُرُّ بها   تحت التراب وأَجسادٍ كأَجسادِ

---

1 أهل الصباح: الذين يغيرون صباحا.

2 الخريدة: اللؤلؤة لم تثقب وهي هنا الفتاة البكر.

3 الديوان 47–50 الأبيات 1–15.

4 لم يلمم لميعاد / التقينا على غير ميعاد.

5 انى: كيف، السبسب: المفازة والقفر. الدكداك: السهولة، الاعقاد: جمع عقد وهو الرمل المتراكم.

6 اليعملة: الناقة القوية على العمل في سيرها. المهاة: البقرة.

7 أبو كرب عمرو بن الحارث بن عمرو بن حجر، الغور: ما انخفض من الارض، النجد: ما ارتفع منها.

8 ابتكروا: بكروا. الحادي: السائق.

8 فإن رأيتَ بوادٍ حيَّةً ذَكَراً فامضِ ودَعْني أُمارسْ حيةَ الواديْ[1]
9 لا أَعرفنَّكَ بعدَ الموتِ تَنْدُبني وفي حياتيَ ما زوَّدتني زادي
10 فإنْ حييتُ فلا أَحسبْكَ في بلدي وإنْ مرضتُ فلا أحسبك عَوَّادي[2]
11 إنَّ أَمامك يوماً أنتَ مُدْرِكُه لا حاضرٌ مفلت منه ولا بادي[3]
12 فانظرْ إلى فيءِ مُلْكٍ أَنتَ تاركُهُ هل تُرْسَيَنَّ أُواخيه بأَوتادِ[4]
13 الخيرُ يَبْقَى وإن طالَ الزمانُ به والشرُّ أَخبثُ ما أَوعيتَ من زادِ[5]
14 اذْهَبْ إليكَ فإنّي من بني أَسَدٍ أَهلِ القِبابِ وأَهلِ الجُرْدِ والنادي[6]
15 قد أَتركُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أَنامله كأَنَّ أَثوابَـه مُجَّـتْ بِفِرْصاد[7]

[23]

وقال أيضاً يُعَيِّرُ امرأ القيس ويفتخر[8]: [من الكامل]

1 يـا ذا المُخَوِّفُنا بقَتْـلِ أَبيـه إذلالاً وحَيْنا[9]
2 أَزَعَمْـتَ أَنك قـد قتلـتَ سَراتَنـا كَذِباً ومَيْنا[10]

---

1 خصص الحية بالذكر لانه أخبث، امارس: اعالج، حية الوادي: يطلق على الرجل نهاية في الدهاء والخبث والعقل.
2 عوّادي: زائريّ في مرضي.
3 الحاضر: ساكن الحضر، البادي: ساكن البادية.
4 ترسين: تثبتين، الاواخي: جمع آخية وهو الحبل يدفن طرفاه في الارض، وفيه عصية أو حجير.
5 أوعى: حفظ في الوعاء.
6 أهل النادي: السادة.
7 القرن: المثيل في الشجاعة، مجت: صبغت، الفرصاد: التوت.
8 ديوانه 135: الابيات 1–25، تاريخ اليعقوبي 249/1: 1–5، شرح شواهد المغنى 91: 1–6، 12، 19، 20، خزانة الادب 322/1: 1–8، 12–14.
9 الحين: الهلاك.
10 المين: الكذب.



3 لَوْما على حُجْرِ ابنِ أُمْ　　مِ قَطامِ تَبْكي لا علينا[1]

4 إنّا إذا عضّ الثّقا　　فُ برأسِ صَعْدَتِنا لَوَيْنا[2]

5 نَحْمي حقيقَتَنا وبعضُ القومِ يسقطُ بينَ بَيْنا[3]

6 هلا سألتَ جُموعَ كِندةَ إذ تَوَلَّوْا : أين أينا

7 أيَّامَ نضربُ هامهم　　ببواترٍ حتى انحنينا[4]

8 وجموعَ غسَّانَ الملو　　كَ أَتَيْنَهم وقد انطوينا[5]

9 لُحُقاً أَياطِلُهُنَّ قد　　عالجنَ أسفاراً وأَينا[6]

10 ولقد صَلَقْنَ هوازناً　　بنواهلٍ حتى ارْتَوَيْنا[7]

11 نُعليهم تحت الضبا　　ب المَشْرَفيِّ إذا اعتزينا[8]

12 نحن الأُلَى فاجمعْ جمو　　عَكَ ثمَّ وجِّهْهُمْ إلينا

13 واعلمْ بأن جيادَنا　　آلَينَ لا يقضينَ دَيْنا[9]

14 ولقد أَبحْنا ما حَمَيْتَ ولا مُبيحَ لما حَمَيْنا

15 هذا ولو قدرتْ عليكَ رِماحُ قومي ما انتهينا

16 حتى تَنوشَكَ نَوْشَةً　　عاداتهن إذا انتوينا[10]

---

1 لوما: هلا.

2 الثقاف: آلة تسوّى بها الرماح، الصعدة: القناة المستوية وهي كناية عن عزهم ومنعتهم، لوينا: ملنا وأعرضنا.

3 الحقيقة: ما يحق على الرجل أن تحميه كالاهل والجار.

4 البواتر: جمع باتر وهو السيف القاطع، انحنين: أي السيوف من شدة الضرب.

5 اتينهم: اي الخيل. النواهل: العطاش.

6 الاياطل: جمع أيطل وهو الخاصرة، الأين: الإعياء.

7 صلقن: عضضن.

8 نعليهم: نضربهم، الضباب: غبار الحرب، اعتزى: انتسب عند الضرب والطعن.

9 آلين: حلفن، لا يقضين دينا، لا يمكّن طالب وتر من الوفاء به.

10 تنوشك: تتناولك، انتوين: عزمن.

17 نُغلِي السِّباءَ بكل عا تقةٍ شَمولٍ ما صَحَوْنا[1]

18 ونُهينُ في لَذَّاتهـــا عُظْمَ التِّلاد إذا انتشينا[2]

19 لا يبلغُ الباني ـ ولو رفعَ الدعائمَ ـ ما بَنَيْنا

20 كم مـــن رئيسٍ قـــد قتلنـــاه وضَيْمٍ قد أَبَيْنَا

21 ولربَّ سيِّدِ مَعْشَرٍ ضَخْمِ الدَّسيعَةِ قد رَمَيْنا[3]

22 عِقْبانَـــه بظلال عقبـــانٍ تَيَمَّمُ مَنْ نَوَيْنا[4]

23 حتى تركنا شِلْوَهُ جَزَرَ السباعِ وقد مضينا[5]

24 إنا لَعَمْرُكَ لا يُضا مُ حليفُنا أبداً لَدَيْنا

25 وأُونسٍ مثـلِ الدُّمَي حور العيونِ قد استَبَيْنا[6]

[24]

وقال يبكي بني أسد ويستعطف حجرا[7]: [من الكامل]

1 يا عينُ فابكي ما بني أَسدٍ فهم أَهلُ الندامَةْ

2 أهلَ القِبابِ الحُمْر والنعَمِ المؤبَّل والمُدامَهْ[8]

3 وذوي الجيادِ الجُرْدِ والأ سَلِ المُثَقَّفَـــةِ المُقـــامَهْ[9]

---

1 السباء: شراء الخمر، العاتقة: الخمر المعتقة. الشمول: الخمر.

2 عظم التلاد: معظمة، المال الموروث، انتشينا: سكرنا.

3 الدسيعة: العطية الجزيلة، والجفنة الكبيرة والمائدة الكريمة.

4 العقبان: الرايات.

5 الشلو: العضو من أعضاء الجسم، جزر السباع: قطع تأكلها السباع.

6 اوانس: جمع آنسة وهي الطيبة الحديث، الدمى: جمع دمية وهي الصورة المنقوشة المزينة فيها حمرة كالدم. استبينا: أسرنا.

7 الديوان 125: الابيات 1–12، الشعر والشعراء: 1، 2، 4–6، 11 الاغاني 83/9.

8 أهل القباب الحمر: السادة، النعم: الابل، المؤبل: الكثير المجتمع المقتني لا يمسه احد.

9 الاسل: الرماح، المثقفة، المقومة والمقامة.



4 حِلاًّ ـ أَبيتَ اللعنَ ـ حِلاّ   إنَّ فيما قلتَ آمَهْ[1]

5 في كل وادٍ بين يثر   ب فالقصورِ إلى اليَمامَهْ[2]

6 تطريبُ عانٍ أو صيا   حُ مُحَرَّقٍ أو صوتُ هامَهْ[3]

7 ومنعتَهم مجداً فقد   حلُّوا على وَجَلٍ تِهامَهْ[4]

8 برمَتْ بنو أَسَدٍ كما   برمَت ببيضتها الحَمامَهْ

9 جعلَتْ لها عودين مِنْ   نَشَمٍ وآخَرَ من ثُمامَهْ[5]

10 إمّا تركتَ تركتَ عَفْواً   أو قتلتَ فلا مَلامَهْ

11 أنتَ المليكُ عليهمُ   وهم العبيدُ إلى القِيامَهْ

12 ذَلّوا لِسَوْطِكَ مثلَ ما   ذلَّ الأُشَيقِرُ ذو الخزامَهْ[6]

[25]

وقال يتحسَّر على تفرّق قومه[7]:   [من الكامل]

1 لمن الديارُ ببُرْقَةِ الرَّوْحانِ   دَرَسَتْ وغيَّرَها صُروفُ زَمانِ[8]

2 فوقفتُ فيها ناقتي لسؤالها   فصُرِفْتُ والعينان تَبْتَدِرانِ[9]

---

1 حلا: تحلل من يمينك، أبيت اللعن: تحية الجاهليين لملوكهم وأمرائهم، الآمة: العيب.

2 يثرب: قرية باليمامة عند جبل وشم.

3 تطريب: مد الصوت وترجيعه وهنا الانات، العاني: الاسير، الهامة: طائر ليلى يألف المقابر.

4 الوجل: الخوف.

5 النشم: شجر جبلي تتخذ منه القسي، الثمامة: واحدة الثمام وهو نبت ضعيف لا يطول.

6 الاشيقر: تصغير الاشقر، وهو الاحمر من الدواب. الخزامه: حلقه من الشعر تجعل في وتره أنف البعير يشد بها الزمام.

7 الديوان 130–131: الأبيات 1–10، الصناعتين / طبعة الاستانه 26: 8، 9، 10.

8 برقة: حجارة ورمل، الروحان: اقصى بلاد بني سعد.

9 تبتدران: تسرعان بالدمع.



3 سَجْمـاً كأنَّ شُنانـةً رَجَبِيَّةً 	سبقت إليَّ بمائِهـا العينانِ[1]

4 أيامَ قومي خيرُ قوم سوقةٍ 	لِمُعَصِّـبٍ ولبـائسٍ ولعاني[2]

5 ولنعم أَيْسارُ الجَزورِ إذا زَهَتْ 	ريحُ الشتاءِ ومأْلفُ الجيرانِ[3]

6 أمّا إذا كان الطعان فإنهم 	قد يخضبون عواليَ المُرَّانِ[4]

7 أمّا إذا كان الضرابُ فإنهم 	أسْدٌ لدى أشبالهنّ حَواني[5]

8 أمّا إذا دُعيَتْ نَزالِ فإنَّهم 	يَحْبُون للرُكباتِ في الأبدانِ

9 فخلدتُ بعدهُمُ ولستُ بخالدٍ 	فالدهرُ ذو غيَرٍ وذو ألوانِ[6]

10 اللهُ يعلمُ ما جَهِلْتُ بعَقْبِهِم 	وتذكُّري ما فات أيَّ أوانِ[7]

[26]

وقال يفتخر بقومه[8]: 	[من الخفيف]

1 لمن الدار أقفرت بالجِنابِ 	غيرَ نُؤْيٍ ودِمنةٍ كالكتابِ[9]

2 غيَّرَتْها الصَّبا ونفحُ جُنوبٍ 	وشَمالٍ تَذْرو دُقاقَ التراب[10]

3 أوحشتْ بعد ضُمَّرٍ كالسَّعالى 	من بنات الوجيه أو حلاَّب[11]

---

1 سجما: صبا، الشنانة: المطر يقطر من الرجبية.

2 المعصب: الذي يعصب على بطنه الحجر من الجوع.

3 الايسار: جمع يسر وهم الذين يضربون بالقداح. زهت: هبّت.

4 المران: الرماح اللدنة الصلبة.

5 الضراب: المضاربة بالسيوف، حواني: حانية.

6 ذو غير: احداث وتقلبات.

7 بعقبهم: بعدهم.

8 الديوان 21: الأبيات 1–18.

9 الجناب: موضع بجوار فيد لسعد بن ثعلبه. النؤى: الحفير حول الخيمة يمنع السيل.

10 الصبا: ريح مهبها من مطلع الثريا، نفح: هبوب، الجنوب: ريح مهبها من مطلع سهيل، تذرو: تطير.

11 الوجيه: فرس معروف عند العرب لبني غني، حلاب: فرس لبني تغلب.

4 ومُــراحٍ ومَسْرَحٍ وحُلــولٍ	ورعابيــبَ كالدُّمَى وقِباب[1]
5 وكهولٍ ذوي ندىً وحُلومٍ	وشبابٍ أَنجادَ غُلْبِ الرقابِ[2]
6 هَيَّجَ الشوقَ لي معارفُ منها	حين حلَّ المشيب دارَ الشبابِ
7 أوطنتها عُفْرُ الظِّباء وكانت	قبلُ أوطانَ بُدَّنٍ أَترابِ[3]
8 خُرَّدٍ بينهن خَوْدٌ سَبَتْني	بــدلالٍ وهَيَّجَتْ أطرابي[4]
9 صَعْدَةٌ ما علا الحقيبةَ منها	وكثيبٌ ما كان تحت الحِقاب[5]
10 إننا إنمــا خُلِقْنــا رؤوساً	مَنْ يُسَوِّي الرؤوس بالأَذْناب؟[6]
11 لا نقي بالأَحسابِ مالاً ولكن	نجعل المالَ جُنَّةَ الأحساب[7]
12 ونصدُّ الأعداءَ عنَّا بِضَرْبٍ	ذي خِذامٍ، وطعنُنا بالحِراب[8]
13 واذا الخيلُ شَمَّرَتْ في سَنا الحر	بِ وصارَ الغبارُ فوقَ الذُّؤابِ[9]
14 واستجارتْ بنا الخيولُ عِجالاً	مُثْقَلاتِ المتونِ والأَصْلابِ[10]
15 مُصْغياتِ الخُدودِ شُعْث النّواصي	في شماطيط غارةٍ أسرابِ[11]
16 مسرعــات كأنهــنَّ ضِــراءٌ	سمعتْ صوت هاتف كلاّبِ[12]

1 المراح: مأوى الابل، المسرح: مرعاها. الرعابيب: جمع رعبوبة وهي البيضاء والحسنة.

2 انجاد: جمع نجد وهو الرجل الشجاع.

3 اوطنتها: اتخذتها وطنا لها، العفر: جمع اعفر وهو ما يعلو بياضه حمرة، البدن: السمان.

4 الخرد: الخفرات، الخود: المرأة الحسنة الخلق الشابة. الأطراب: جمع طرب وهو الخفة تلحقك.

5 الحقيبة: العجيزة، الحقاب: شيء تعلق به المرأة الحلى وتشده في وسطها.

6 رؤوساً: سادة، اذناب: سفلة.

7 الجنة: كل ما يقي.

8 الخذام: القطع.

9 شمرت: جدت واسرعت، سنا الحرب: لهبها.

10 عجال: مسرعة، المتون: الظهور، الاصلاب: الظهور.

11 مصغيات: مميلات، الشعث: المتفرقة الشعر المتلبد، شماطيطك فرق وجماعات.

12 الضراء: جمع ضار وهو الكلب يجوع ثم يرسل على الصيد، الكلاّب: صاحب الكلاب.

17 لاحقاتِ البطونِ يطلبن فخراً   قد حَوَيْنَ النِّهابَ بعدَ النهابِ[1]

[27]

وقال مخاطباً امرأَ القيس[2]:   [من الكامل]

1 حَلَّت كُبَيْشَةُ بَطْنَ ذاتِ رؤامِ   وعَفَتْ منازلُها بجوِّ بَرامِ[3]

2 أَقوتْ مَعالِمُها وغيَّرَ رسمَها   هوجُ الرياح وحِقْبَةُ الأيامِ[4]

3 حتى أذعْنَ به وكلُّ مُجَلجِلٍ   حَرِقِ البوارقِ دائم الإرزامِ[5]

4 دارٌ بها عينُ النعاج رواتِعاً   تقرو مآربها مع الأرْآمِ[6]

5 ولقد تَحُلُّ بها كأن مَجَاجَها   ثغب يُصَفقُ صَفْوَه بمُدامِ[7]

6 يـاذا المُخَوِّفُنا بمقتلِ شيخِه   حُجْرٍ تَمَنِّي صاحبِ الأحلام

7 لا تبكنا سَفَهاً ولا ساداتنا   واجْعلْ بُكاءَك لابنِ أمِّ قَطامِ[8]

8 حُجرٍ غَداةَ تعاورته رماحُنا   بالقاع بينَ صَفاصِفٍ وإكامِ[9]

---

1 لاحقات البطون: ضامرة. حوين: جمعن، النهاب: الغنائم.

2 الديوان 121: الابيات 1–20.

3 كبيشة: امرأة، رؤام: موضع في ديار الانصار، الجو: ما اتسع من الارض، برام: موضع في ديار عامر.

4 أقوت: درست واقفرت. الحقبة: الدهر.

5 اذعن به: تفرقت الرياح بهذا المنزل. المجلجل: السحاب ذو الرعد المصوت. البوارق: جمع برق، الارزام: صوت الرعد.

6 عين النعاج: أي البقر. الرواتع: جمع راتعة وهي الراعية، تقرو: تتبع وترعى، المسارب: المراعي، الارام: جمع رئم وهي الظباء الخالصة البياض.

7 مجاجها: ريقها، الثغب: الغدير، يصفق: يمزج.

8 ابن أم قطام: أبو امرىء القيس.

9 تعاورته: تداولته ، القاع: ما ملس من الارض واستوى. الصفاصف: جمع صفصف وهو المستوي من الارض لا نبت فيه ولا علم.

9	حتى خَطَرْنَ به وهُنَّ شَوارعٌ	من بين مُقْتَصِدٍ وآخرَ دامِ[1]
10	والخيل عاكفةٌ عليه كأَنها	سُحُقُ النخيلِ نأَتْ عن الُجرَّامِ[2]
11	مُتبارياتٍ في الأَعنَّةِ قُطَّباً	يحملن كلَّ مُنازلٍ قَمْقامِ[3]
12	سَلَفاً لأَرْعَنَ ما يخفُّ ضبابُه	مُتَقَنِّسٍ بادي الحديدِ لُهامِ[4]
13	فيه الحديدُ وفيه كلُّ مَصونَةٍ	نبعٍ وكلُّ مُثَقَّفٍ وحُسامِ
14	ولقد قتلنَهُمُ وكم من سيدٍ	عكفتْ عليه خيولُنا وهُمامِ[5]
15	إنا إذا عَضَّ الثِّقافُ قناتِنا	حالتْ ورامتْ ثَمّ خيرَ مَرامِ[6]
16	نحمي حقيقتَنا ونمنع جارَنَا	ونَلفُّ بين أراملِ الأيتامِ[7]
17	ونسيرُ للحربِ العَوانِ إذا بَدَتْ	حتى نَلُفَّ ضِرامَها بضرامِ
18	لما رأيت جموعَ كِندَةَ أُحجمتْ	عنا، وكِندةُ غيرُ جِدّ كرامِ
19	أَزعمتَ أَنك سوفَ تأتي قيصراً	فلتهلكنَّ إذن وانتَ شآمي[8]
20	نأْبى على الناسِ المَقادة كلِّهم	حتى نقودَهُمُ بغيرِ زِمامِ

1 خطرن : اهتززن واضطربن، الشوارع: المسددة اليه . المقتصد: أي في طعنه. الدامي: الذي لزق به الدم.

2 عاكفة عليه: ملازمه له. السحق: الطوال من النخيل، الجرام: الذي يجنون ثمارها.

3 القطب: جمع قاطب وهو العابس، المنازل: المقاتل، القمقام: العظيم من الرجال.

4 الارعن: الجيش، ضبابه: غباره، المتقنس: الذي يلبس القلنسوة، بادي الحديد: ظاهر السلاح. اللهام: الجيش العظيم.

5 عكفت: لزمت، الهام: السيد الشجاع السخي.

6 الثقاف: آلة الرماح، حالت: تحولت.

7 نلف: نجمع ونضم.

8 شآمي: في الشام.

[28]

وقال يخاطبه أيضاً[1]: [من الطويل]

1	تحاول رسماً من سُلَيْمَى دَكادكاً	خَلاءً تُعفّيــه الريــاحُ سَواهكا[2]
2	تبدّلَ بعدي من سُلَيْمَى وأَهلِها	نعاماً تَرعّــاه وأُدْماً ترائِكا[3]
3	وقفتُ به أبكي بكاءَ حمامةٍ	أُراكيَّةٍ تدعــو الحمامَ الأواركا[4]
4	إذا ذكرتْ يوماً من الدهر شَجْوَها	على فرعِ ساق أذْرَتِ الدمعَ سافِكا[5]
5	سَراةَ الضحى حتى إذا ما صبابتي	تجلّتْ كسوتُ الرَحْلَ وجناءَ تامِكا[6]
6	كأن قُتودي فوقَ جأْب مُطَرَّدٍ	رأى عانةً تهوي فظلَّ مُواشِكا[7]
7	ونحن قتلنــا الأَجدَلَيْن ومالكاً	أَعزّهما فقْداً عليك وهالكا[8]
8	ونحن جعلنــا الرمحَ قِرْناً لنحره	فقطَّــره كأنمــا كان واركا[9]
9	ونحن الأُلَى ان تستطعك رماحنا	تَقُــدْك إلى نــارٍ لعمرُ إلهكا
10	نَقُدْكَ إلى نار وإن كنتَ ساخطاً	ولا تنتشرْ نفوسُنا لفدائكا
11	ويــومَ الربابِ قد قتلنا هُمامها	وحُجْراً وعَمْراً قد قتلنا كذالك[10]

---

1 الديوان 91–94: الأبيات 1–20.

2 الرسم: ما بقي من الديار.

3 الادم: الظباء التي ليست بخالصة البياض، الترائك: جمع تريكة وهي المتروكة.

4 الاراك من الحمام: ما سكن شجر الاراك.

5 الشجو: الحزن، الساق: عود الشجر الذي يقوم عليه، أذرت: صبّت، السافك: الصاب.

6 سراة الضحى: اوله. الصبابة: الشوق. الوجناء: العظيمة الوجنات. التامك: العظيمة السنام.

7 القتود: عيدان الرحل، الجأب: الحمار الوحشي الغليظ، المطرد: المشرد، العانة: جماعة الحمر، تهوي: تسرع في عدوها، المواشك: السريع.

8 الاجدلان: رجلان من كندة، مالك: ابن الحارث عم امرىء القيس. هالك الاجدلين: مالك.

9 قطره: صرعه، الوارك: المتكىء على وركه.

10 الرباب: جماعة احياء وهي تيم وعدي وعوف وثور ابناء عبد مناة، حجر وعمرو: من آباء امرىء القيس.

12 ونحن صَبَحْنا عامراً يوم أَقبلوا ... سيوفاً عليهن النَّجارُ بَواتكا[1]

13 عطفنا لهم عطف الضَّروسِ فأدبروا ... سِراعاً وقد بلَّ النجيعُ السنابِكا[2]

14 ونحن قتلنا مُرّة الخير منكُمُ ... وقُرصاً قتلنا، كان من أولئكا[3]

15 ونحن قتلنا جندلاً في جموعه ... ونحن قتلنا شيخَه قبل ذلكا

16 وركضك لولاه لقيتَ الذي لَقَوْا ... فذاك الذي نجاك مما هنالكا[4]

17 ظَلِلْتَ تغنّي أن أَخذْتَ ذليلةً ... كأن معداً أصبحتْ في حِبالكا

18 وأنت امرؤ أَلهاكَ زِقٌّ وقَيْنَةٌ ... فتصبحُ مخموراً وتُمسِي مُتارِكا[5]

19 عن الوِتْرِ حتى احرز الوترَ أَهلُهُ ... فأنت تُبَكّي إثْرَه متهالكا[6]

20 فلا انتَ بالأوتارِ أدركتَ أهلَها ... ولا كنت ـ اذ لم تنتصر ـ مُتماسِكا[7]

[29]

وقال الأعشى يمدح شُرَيْح بن حِصْن ويذكر مقتل حُجْر[8]: [من البسيط]

1 شُرَيْح لا تتركَنّي بعد ما عَلقَتْ ... حبالَك اليوم بعد القِدِّ أظفاري[9]

---

1 النجار: العتق وكرم الاصل. البواتك: القواطع.

2 عطفنا لهم: انثنينا لهم. الضروس: الناقة السيئة الخلق تعض حبالها، السنابك: جمع سنبك وهو مقدم الحافر.

3 قرص: ملك غساني حارب بني أسد.

4 الركض: استحثاث الفرس للعدو.

5 الزق: جلد يجز ولا ينتف يستخدم للشراب، القينة: الأمة المغنية، المخمور: المصدع من الخمر. متارك: ترك ثأره.

6 الوتر: الثأر.

7 الاوتار: جمع وتر، المتماسك: المتمالك لنفسه الحابس لها عن كل ما تريد.

8 ديوان الاعشى 179–181: الابيات 1–21، الكامل لابن الاثير 520/1 : 1–4.

9 القد: السير من الجلد غير المذبوح، كان يربط به الاسير.

2 قد طفتُ ما بين بانِقْيا الى عدنٍ — وطال في العجم تَرحالي وتسياري
3 فكان أوفاهُـــمُ عهـــداً وأمنعُهم — جاراً أبوك بعُرفٍ غيرِ إنكار[1]
4 كالغيثِ ما استمطروه جاد وابلُـهُ — وعند ذِمَّتِه المستأسِدِ الضاري[2]
5 كن كالسَمَوْءل إذ سارَ الهُمامُ له — في جحفل كسواد الليل جرَّار[3]
6 جارُ ابن حيّا لمن نالته ذِمَّتُه — أوفى وأمنع من جار ابن عَمّارِ[4]

[30]

وقال امرؤ القيس في مقتل ذويه[5]: [من الوافر]

1 ألا يا عينُ بَكّي لي شَنينا — وبَكّــي لي الملوكَ الذاهبينا[6]
2 ملوكاً من بني حُجر بن عمرٍو — يساقــون العشيَّــة يقتلونا
3 فلو في يوم معركةٍ أصيبوا — ولكن في ديار بني مرينا[7]
4 فلم تُغْسَلْ جَماجمهم بِغِسْلٍ — ولكن بالدمــاء مُرَمَّلينا[8]
5 تظلُّ الطيرُ عاكفةً عليهم — وتنتزعُ الحواجــب والعُيونا[9]

---

1 العرف: ما استقر في النفوس وقبلته الطباع.
2 الذمة: العهد والامان والضمان.
3 الهمام: هو الحارث بن أبي شمر الغساني.
4 حيا: أبو السموءل.
5 ديوان امرؤ القيس 200: الأبيات: 1–5، الكامل لابن الاثير 513/1: الأبيات 2–5.
6 شنين: من الشن وهو الصب.
7 بنو مرينا: قوم من أهل الحيرة بناحية الكوفة.
8 مرملين: ملطخين.
9 الطير: جماعة النسور والعقبان وسائر الطير، عاكفة: ملازمة.

[31]

وقال أيضاً عندما أَغار على بني أسد[1] : [من السريع]

1 يا دارَ سلْمَى دارساً نُؤيُها بالرَّمْلِ فالخَبْتيْن مــن عاقلِ[2]

2 صَمَّ صَداها وعَفا رَسْمُها واستعجمتْ عن منطقِ السائلِ[3]

3 يا سَلْمَ هل عندكم نائلٌ للمرءِ ذي الاكرومةِ الفاضلِ

4 الحافظِ السرَّ الأمينِ الذي لا ترهبين، القائلِ الفاعلِ

5 لم أرَ شبْهاً لسُليمى التي عُلِّقْتُ غيرَ الظبيةِ الحابلِ[4]

6 لم تُغْذَ بالبؤس سُلَيمى ولم تُضْحِ لأهلِ الشاء والجاملِ[5]

7 قولا خليليَّ لذا العاذلِ هل يُجعلُ الجائرُ كالعادلِ

8 هل ماجدٌ أظهر في قومه عُذْراً كمن سارعَ في الباطلِ

9 أمْ هلْ ذوو الغيِّ كأهلِ الحجا أم هل رشيدُ الامرِ كالجاهلِ

10 قــولا لبِرصانِ عبيدِ العصا ما غرَّكُم بالأَسدِ الباسلِ[6]

11 الماجــدِ الأروع مثلِ الهلا لِ الأريحيِّ الملكِ الواصلِ[7]

12 جِئنا بها شهباءَ ململومةً مثلَ بَشام القُلَّةِ الجافلِ[8]

---

1 الديوان 255: الأبيات 1–26 من زيادات ملحق الطوسي، الأصمعية رقم 40: الأبيات 14، 12، 23، 24 يرويها الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء.

2 النؤي: التراب الذي حول الخيمة من الحفيرة المستديرة.

3 الصدى: السمع، استعجمت: لم تتكلم.

4 الحابل: الصائد.

5 الجامل: الموضع الكثير الجمال.

6 برصان: جمع أبرص. الباسل: الشديد.

7 الأروع: الكريم.

8 شهباء : في لون الحديد، الململومة: المجتمعة، بشام: شجر، الجافل: كأنه يعدو.



13 وهنَّ أرسالٌ كرِجْلِ الدَّبى | أو كقطا كاظمةَ النّاهل[1]
14 نطعنهم سُلكَى ومَخْلوجَةً | كرّك لأْمَيْنِ على نابلِ[2]
15 وابن حذارٍ ظلَّ من خوفنا | يغمر مثل الوَعِـل العاقلِ[3]
16 أحـزنَ لـو أسهل أحذيتُهُ | بعامـلٍ في خُرصٍ ذابلِ[4]
17 لا تسقني الخمرةَ إن لم يُرَوا | قتلى فئاماً بأبي الفاضلِ[5]
18 حتى أُبيرَ الحيَّ من مالكٍ | قتلاً ومَنْ يشْرُف من كاهلِ[6]
19 ومن بني غَنْمِ بن دودان إذ | نقذفُ أعلاهمْ على السافلِ[7]
20 إذ يسألُ السائلُ ما هؤلا | أعيـا على المسؤولِ والسائلِ
21 نعلوهـم بالبيض مسنونـةً | حتى يُرَوا كالخشب السابلِ[8]
22 والدهر ذا والدهر في صَرْفه | يُمكنُ بالوِتْرِ من القاتلِ
23 حَلَّت لي الخمرُ وكنت امْرَأً | عن شرْبها في شُغُلٍ شاغلِ
24 فاليومَ فاشربْ غيرَ مُسْتَحْقبٍ | إثماً مـن الله ولا واغلِ[9]
25 يـا راكبـاً بلِّـغ إخواننَا | مَنْ كان من كِندةَ أو وائلِ
26 ليجلسوا نحـن كفيناهُـمُ | ضَرْبَ الجبانِ العاجزِ الخاذلِ

1 الدبى: الجراد قبل أن يطير.
2 سلكى: طعنة مستقيمة حيال الوجه، مخلوجة: يمنة ويسرة، لأمان: سهمان.
3 الوعل: تيس من تيوس الجبل، العاقل: الذي يكون في الجبل.
4 احزن: هرب خذ في الحزن من الارض وهو الغليظ، أسهل: اخذ في السهل. أحذيته بعامل: جعلت عطيتي له العامل وهو أعلى الرمح من السنان، الخرص: الرمح، الذابل: الدقيق في لين المهزّة.
5 الفئام: الجماعات من الناس.
6 مالك، وكاهل: قبيلتان من بني أسد.
7 بنو غنم: من بني اسد.
8 السابل: المطروحة في الطريق.
9 الواغل: الداخل في الشيء.

[32]

وقال حينما بلغة أن بني أسد قتلت أباه[1] : [من الرجز]

1 واللهِ لا يذهب شيخي باطلا حتـــى أُبيرَ مالكاً وكاهلا[2]
2 القاتلـــين الملـــكَ الحُلاحلا خيرَ مَعَـــدّ حَسَباً ونائِلا[3]
3 يالَهفَ هندٍ إذ خَطِئنَ كاهِلا نحن جَلَبْنا القُـــرَّحَ القَوافِلا[4]
4 يحملننـــا والأَسَلَ النواهِلا مستفرماتٍ بالحصى جَوافِلا[5]
5 تستثفـــر الأواخـــرُ الاوائـــلا

[33]

وقال يتهدّد بني أسد[6] : [من المتقارب]

1 تَطـــاوَلَ ليلُـــكَ بالأَثمُدِ ونـــام الخـــليُّ ولم تَرْقُدِ
2 وبـــاتَ وباتـــتْ له ليلة كليلةِ ذي العائرِ الأرمَدِ[7]
3 وذلك مـــن نبإٍ جاءني وأُنبئتُـــه عـــن أَبي الأَسودِ
4 ولـــو عـــن نثا غيره جاءني وجُرحُ اللسان كجُرْح اليدِ[8]

---

1 الديوان 134–135: الاشطر 1–9 من رواية الأصمعي.
2 أبير: أهلك.
3 الحلاحل: السيد الشريف. يعني اباه، النائل: العطاء.
4 هند: اخت الشاعر، خطئن: أي الخيل، القرح القوافل: الخيل المسنة الضامرة.
5 الاسل: الرماح الرقاق مفردها أسلة، النواهل: العطاش، مستفرمات بالحصى: تسرع في السير فتقرع بالحصى بحوافرها فيصير إلى فروجها، الجوافل: السراع.
6 الديوان 185: الابيات 1601 من رواية المفضل.
7 العائر: الذي يجد وجعا في عينه، وهو العوار.
8 نثا الحديث: بثه.



5 لقلتُ من القول ما لا يزا ... لُ يؤثَـــرُ عني يَدَ المُسْنَدِ[1]

6 بـــأيِّ علاقتِنـــــا ترغبــون ... أعَنْ دم عمرٍو على مَرْثَدِ[2]

7 فإن تدفنوا الداء لا نُخْفِهِ ... وإن تبعثوا الحربَ لا نَقْعُدِ

8 وإن تقتلونـــــا نقتِّلْكُـــــمُ ... وإن تقْصـدوا لــدم نَقْصِدِ

9 متــى عهدُنــا بطِعان الكما ... ة والحمدِ والمجدِ والسّودَدِ[3]

10 وبنْي القِبابِ وملءِ الجفا ... نِ والنارِ والحطبِ المُفأدِ[4]

11 وأعـــددتُ للحـــرب وثّابةً ... جـــوادَ المَحَثَّـــة والمَرودِ[5]

12 سَبوحاً جَموحاً وإحضارُها ... كمعمَعَـــةِ السَّعفِ الموقَدِ[6]

13 ومشدودةَ السَّكِّ موضونـــةً ... تضاءَل في الطـــيِّ كالمِبْرِدِ[7]

14 تفيــض على المـــرء أَرْدانُها ... كفيض الأَتِـي على الجَدْجَدِ[8]

15 ومطَّــرِداً كِـرشاءِ الجرو ... ر من خُلُبِ النخلةِ الأَجرَدِ[9]

16 وذا شُطَب غامضاً كَلْمهُ ... إذا صاب بالعظمِ لم يَنْأَدِ[10]

---

1 يؤثر عني: يحفظ ويتحدث به، المسند: الدهر.

2 عمرو: من آل امرىء القيس.

3 متى عهدنا: لم نزل كذلك، الكماة: الشجعان.

4 الحطب المفأد: الذي يحرك بالمفأد وهو المحراك.

5 الجواد: اللاحقة يقصد الفرس، المحثة: التي تحث على السرعة، خيفانة: جرادة.

6 السبوح: الفرس التي تسبح في عدوها، الجموح: التي تذهب على وجهها من السرعة. المعمعة: صوت النار في السعف، الاحضار: فوق التقريب.

7 مشدودة السك: يعني درعا، موضونة: منسوجة.

8 أردان: أكمام، الأتي: السيل الذي يأتي من كل وجه، الجدجد: الأملس من الأرض.

9 المطرد: الرمح الذي اذا هززته تبع بعضه بعضا، الرشأ: الحبل، الجرور: البئر البعيدة القعر، خلب: ليف.

10 شطب: طرائف، الغامض: الذي اذا ضرب به رسب في الضريبة، ينأد: يعوجّ.

[34]

وقال في مقتل والده[1]: [من الوافر]

1	أرانا مُوضعين لأمر غَيْبٍ	ونُسْحَرُ بالطعامِ وبالشرابِ[2]
2	عصافيرٌ وذبان ودودٌ	وأجرأُ من مُجَلَّحَةِ الذئابِ[3]
3	وكلُّ مكارمِ الأخلاقِ صارتْ	إليه هِمّتي وبه اكتسابي
4	فبعضَ اللومِ عاذلتي فإنّي	ستكفيني التجاربُ وانتسابي[4]
5	إلى عِرْقِ الثَّرى وَشجَتْ عُروقي	وهذا الموتُ يسلبني شَبابي[5]
6	ونفسي سوف يسْلُبها وجِرْمي	فيُلحقني وشيكاً بالترابِ[6]
7	أَلَمْ أُنْضِ المَطِيَّ بكل خَرْقٍ	أَمَقِّ الطولِ لَمَّاعِ السرابِ[7]
8	وأركبُ في اللُّهامِ المَجْرِ حتى	أنالَ مآكلَ القَحُمِ الرِّغابِ[8]
9	وقد طوَّفْتُ في الآفاقِ حتّى	رضيتُ من الغنيمة بالإيابِ
10	أَبعدَ الحارثِ الملكِ بن عَمْرٍو	وبعدَ الخيرِ حُجْرٍ ذي القِبابِ[9]
11	أُرَجِّي من صروفِ الدهر ليناً	ولم تَغْفُل عن الصُّمِّ الهضابِ[10]

---

1 ديوانه 97– 100: الابيات 1–13 رواها الأصمعي.

2 موضعين: مسرعين لامر غيب، نسحر: نلهى ونخدع ونعلل.

3 مجلحة الذئاب: المصممة على الشيء.

4 عاذلتني: لائمتي.

5 عرق الثري: آدم عليه السلام لانه أصل البشر، وشجت: تداخلت وتشابكت.

6 الجرم: البدن، الوشيك: السريع.

7 أنضى: أهزل، أمق: طويل، الخرق: القفر، المفازة الواسعة.

8 اللهام: الجيش الكثير الذي يستر كل شيء لكثرته ويخفيه، السحر: الكثير، القحم: جمع قحمة وهي دفعة من شرف ومنزلة ينالها، الرغاب: الواسعة المكينة.

9 الحارث بن عمرو: جده، القباب: الابنية.

10 الصم: جبال ليست بالشوامخ، الهضاب: الصلبة.

12 وأعلمُ أنني عما قليلٍ سأنشبُ في شَبا ظُفرٍ ونابِ[1]
13 كما لاقى أبي حُجْرٌ وجدّي ولا أَنْسى قتيلاً بالكُلابِ

[35]

وقال يمدح عُوَيْرَ بنَ شِجْنَة من تميم الذي منع هنداً أُختَه[2]: [من الطويل]

1 ألا إنَّ قوماً كنتمُ أمسِ دونَهم همُ منعوا جاراتِكُمْ آل غُدْران[3]
2 عُوَيْرٌ ومن مثلُ العُوير ورهطِه وأَسعدَ في ليلِ البلابلِ صفوانُ[4]
3 ثيابُ بني عوفٍ طَهارَى نَقيَّةٌ وأوجههم عند المشاهد غُرَّانُ[5]
4 همُ أبلغوا الحَيَّ المضلَّلَ أهلَهُمْ وساروا بهم بين العراقِ ونجرانِ[6]
5 فقد أصبحوا واللهُ أصفاهُمْ بهِ أَبَرَّ بميثاقٍ وأوفى بجيرانِ[7]

[36]

وقال مخاطباً شهابَ بن شدَّاد بن ثعلبة وعاصم بن عبيد بن ثعلبة[8]:

[من مخلع البسيط]

1 أَبلغْ شهاباً وأَبلغْ عاصماً ومالكاً هل أَتاكَ الخُبْرُ مالِ[9]
2 أنَّا تركْنا منكمُ قتلَى بخَوْعَى وسُبَيّاً كالسَّعالي[10]

---

1 شبا: حد.
2 ديوانه 83: الأبيات 1–5 من رواية الأصمعي.
3 آل غدران: قوم نزل عليهم مستجيراً فلم يرعوا جواره فنسبهم الى الغدر.
4 اسعد في ليل البلابل: وافق وساعد على ما اردت، البلابل: الاحزان والفكر.
5 غران: مستبشرة، وهي جمع أغر وهو الابيض، ثيابهم نقية: براء من الغدر.
6 الحي المضلل يعني عوفا وهم رهط عوير بن شجنة، المضلل: المحير الذي لا يعرف اين يتجه.
7 اصفاهم: اختارهم وفضلهم بعوير.
8 ديوانه 210: الأبيات 1–3 من رواية المفضل.
9 الخبر: العلم، مال: ترخيم مالك.
10 خوعى: موضع اقتتلوا فيه، سبيا: جمع سبي، سعالي: غيلان مفردها سعلاة.

3 يمشين حـــولَ رحالِنـــا معترفـــاتٍ بجـوعٍ وهُزالِ[1]

[37]

وقال يهجو بني حَنْظَلَة[2]: [من الطويل]

1 أَبلغْ بني زيدٍ أذا ما لقيتَهُمْ وأَبلغْ بني لُبَنَى وأبلغْ تُماضِرا
2 وأَبلغْ ولا تتركْ بني ابنةِ مِنْقَرٍ أُفَقِّرُهُـــمْ إني أُفَقِّـــرُ خابِرا[3]
3 أَحَنْظَلَ لو كنتمْ كراماً صَبَرْتُمُ وحُطْتُمْ ولا يُلْفَى التميميّ صابِرا

[38]

وقال يمدح بني سعد[4]: [من الوافر]

1 منعتَ الليثَ من أَكل ابنِ حُجْرٍ وكادَ الليثُ يودِي بابنِ حُجرِ[5]
2 منعتَ وأنتَ ذو مَنٍّ ونُعْمَى عليَّ ابن الضّبّاب بحيثُ تدري[6]
3 سأَشْكركَ الذي دافعتَ عنّي وما يجزيك عني غيرُ شُكرِي
4 فلا جارٌ بأَوثقَ منكَ عهداً فنصرُك للطريد أَعزُّ نصرِ[7]

---

1 معترفات: مسلمات، مقرات.
2 ديوانه 348: الابيات 1–3 من زيادات نسخة السكري.
3 أفقرهم: أفخذهم أي اجعلهم فقرا فقرا أي فخذا فخذا.
4 ديوانه 260: الابيات 1–4 من زيادات الطوسي من المنحول الثاني.
5 ابن حجر: امرؤ القيس، يودي: يهلك
6 ابن الضباب: سعد بن الضباب الذي أجاره.
7 الطريد: المطرود.

[39]

وقال عندما أمعن في كِنانَة قتلاً وهو يحسبهم بني أسد[1]: [من الوافر]

1	ألا يالَهْفَ هندٍ إثرَ قومٍ	هُمُ كانوا الشِّفاء فلم يُصابوا
2	وقاهــم جَدُّهُــم ببني أَبيهم	وبالأَشْقَيْنَ ما كان العقابُ[2]
3	وأفلتهــنَّ علْبــاءٌ جَريضاً	ولو أَدركنه صفِرَ الوِطابُ[3]

[40]

وقال عندما علم بمقتل أبيه وجنَّ الليل[4]: [من المتقارب]

1	عجبــتُ لبرقٍ بليــلٍ أَهَلّ	يُضيءُ سناه بأعلى الجَبَلْ[5]
2	أتــاني حديــثٌ فكذَّبتُهُ	وأَمــرٌ تزعزعُ منه القُلَلْ[6]
3	لقتــل بنــي أسد ربَّهــا	أَلا كلُّ شيءٍ سواه جَلَلْ[7]
4	فأيــنَ ربيعــةُ عــن ربِّهِمْ	وأين السكونُ واين الخَولْ
5	ألا يحضــرون لــدَى بابِه	كما يَحضُرون إذا ما أُكَلْ

---

1 ديوانه 138: الأبيات 1–3 ، الأصمعية رقم 41: الأبيات 1–3، الكامل لابن الاثير 516/1 الأبيات 1–3، طبقات ابن سلام 2/44، 3.

2 جدهم: حظهم، بنو أبيهم: بنو عمهم كنانة.

3 علباء: قاتل والد امرىء القيس وهو علباء بن الحارث الكاهلي، أفلتهن: أي الخيل، الجريض: الذي يغص بريقه عند الموت. صفر الوطاب: هلك.

4 ديوانه 261: الأبيات 1–5 من زيادات الطوسي من المنحول الثاني.

5 أهل: صوت بالرعد ارتفع، سناه: ضوء برقه.

6 القلل: جمع قلة وهي اعالي الجبال.

7 جلل: هين.



[41]

وقال حين توجَّه إلى قَيصْرَ مستنجداً[1] : [من الطويل]

1 سمالك شوقٌ بعدما كان أَقصرا وحّلتْ سُلَيمى بطنَ قَوٍّ فعَرْعَرا

وبعد المقدمة ينتقل الى موضوع القصيدة الرئيس فيقول:

1 هو المنزل الأُلاَّف من جوِ ناعطٍ بني أَسَدٍ حَزْناً من الأرض أوعرا[2]
2 ولو شاءَ كان الغَزْوُ من أَرض ِحِمْيَرٍ ولكنه عَمْداً إلى الروم ِ أَنْفَرا
3 بكَى صاحبي لما رأى الدربَ دونَه وأيقَن أَنا لاحقانِ بقيصرا[3]
4 فقلتُ له لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنما نُحاول مُلْكاً أو نموتَ فنُعْذَرا
5 وإنّي زعيمٌ إن رجعتُ مملَّكاً بسير ترى منه الفُرانِقَ أَزورا[4]
6 على لاحبٍ لا يُهتَدَى بمنارِهِ اذا سافَهُ العَوْدُ النّباطُيُّ جرجرا[5]
7 على كل مقصوص ِ الذنابى مُعاودٍ بريَد السرَى بالليل من خيل بَرْبَرا
8 أَقبَّ كسِرْحانِ الغَضَى مُتَمَطِّرٍ ترى الماءَ من أَعطافه قد تحدّرا[6]
9 إذا زُعْتُه من جانبيه كِلَيهما مَشَى الهَيْدبَى في دَفِّه ثم فَرفرا[7]
10 إذا قلتُ رَوِّحنا أَرنَّ فُرانِقٌ على جَلعَدٍ واهي الأَباجل أَبترا[8]

---

1 ديوانه 56–71: الابيات 1–54 من رواية الاصمعي.
2 ناعط: حصن بأرض همدان، جو: باليمامه.
3 صاحبي: عمرو بن قميئة اليشكري. الدرب: ما بين بلاد العرب والعجم.
4 الزعيم: الكفيل والضامن، الازور: المائل الذي يسير في جانب من شدة السير.
5 النباطي: منسوب الى النبط، أشد الابل واصبرها. اللاحب: الطريق البين الذي لحبته الحوافر.
6 الأقب: خميص البطن كالذئب، الغضى: شجر، المتمطر: السابق الماضي على وجهه.
7 زعته: عطفته واملته بالركض بالزجر من جانبيه، الهيدبى: مشية فيها تبختر.
8 أرن: رجع صوته بالغناء. الجلعد: الغليظ الشديد، الاباجل: عروق في الرجل، الابتر: مقطوع الذنب.

11 لقد أنكرتنـــي بَعلَبَــكٌّ وأهلُها ... ولابنِ جُريجٍ في قرى حمصَ أَنكرا

12 نشيمُ بُروقَ المُزْنِ أَين مَصابُه ... ولا شيءَ يشفي منكِ يا بنَة عَفْزرَا

13 من القاصرات الطَّرفِ لو دبَّ مُحْوِلُ ... من الدر فوقَ الإتْب منها لأثَّرا[1]

14 له الويلُ إن أَمسى ولا أمُّ هاشمٍ ... قريبٌ ولا البَسْباسَةُ ابنةُ يَشكُرا

15 أرَى امَّ عَمْرٍو دَمْعُها قد تَحَدرا ... بكاءً على عمروٍ وما كانَ أصبرا[2]

16 إذا نحنُ سِرْنا خمسَ عشرةَ ليلةً ... وراءَ الحِساءِ من مَدافعِ قيصرا[3]

17 إذا قلتُ هذا صاحبٌ قد رَضِيتُه ... وقرَّتْ بـــه العينان بُدِّلتُ آخَرا

18 كذلك جَدّي، ما أُصاحِبُ صاحباً ... مـــن الناس إلا خانَنـــي وتَغيَّرا

19 وكنـــا أُناساً قبـــلَ غزوةِ قَرْمَلٍ ... ورِثنا الغِنى والمجدَ أكبرَ أَكبرَا[4]

20 وما جَبُنَتْ خيلي ولكن تذكّرتْ ... مَرابِطَهـــا مـــن بَرْبَعيصَ ومَيْسرا

21 ألا ربَّ يـــومٍ صالحٍ قد شهِدتُهُ ... بِتاذِفَ ذاتِ التلِ من فوقِ طَرْطَرا

22 ولا مثل يومٍ في قُذارانَ ظِلْتُه ... كأنّي وأُصحابي على قَرْنِ أعفرا

23 ونشربُ حتى نحسِبَ الخيلَ حولَنا ... نِقاداً وحتى نحسِبَ الجَوْنَ أشقَرا[5]

---

1 القاصرات الطرف: المتحببات الى أزواجهن اللائي يقصرن نظرهن عليهم. المحول: الذي أتى عليه الحول. الاتب: ثوت رقيق له جيب رليس له كمان.

2 ام عمرو: ام عمرو بن قميئة صاحبه.

3 الحسى: ماء يفور في الرمل فيوافق تحته صلابة، جمعها حساء، مدافع قيصر: أعماله وما اتصل ببلاده مما يدفع عنه ويحميه.

4 قرمل: ملك من ملوك اليمن كان غزا قوم امرء القيس.

5 النقاد: غنم مغار، الجون: الفرس الاسود.

يوم أُوارَة الثاني

(لعمرو بن هند على تميم)

[42]

قال عمرو بن مِلْقَط الطائي[1] يُحَضِّضُ عَمْراً على زُرارَة: [من مجزء الكامل]

1 مَنْ مُبْلِغٌ عمراً بأ نَّ المرءَ لم يُخلَقْ صُبارةْ[2]

2 وحوادثُ الأَيام لا تبقى لها إلا الحجارةْ

3 ها إن عُجْزَةَ أُمِّه بالسَّفْحِ أسفلَ من أُوارَهْ[3]

4 تسفى الرياحُ خلال كشـ ـحيه وقد سلبو إزارَهْ[4]

5 فاقتلْ زُرارةَ لا أَرَى في القوم أَوفَى من زرارهْ[5]

[43]

وقال الأعشى[6]: [من مجزء الكامل]

1 وتكون في السلفِ الموا زِي مِنقَراً وبني زرارة[7]

2 أَبناءَ قوم قُتِّلُوا يوَم القُصَيْبةِ أَو أُوارَهْ

3 فجروا على ما عُوِّدوا ولكل عاداتٍ أَمارَهْ[8]

---

1 الاغاني: ثقافة 190/22: الابيات 1–5، النقائض 653/2: 1–5 الكامل لابن الاثير 1–554: 1،3،5، معجم البلدان 114/7: نسب البيت الثالث للاعشى.

2 عمرا: عمرو بن المنذر كان عند زرارة، صبارة: قطعة من الحديد أو الحجارة.

3 عجزة أمه: آخر ولد الرجل.

4 كشحيه: ما بين الخاصرة والضلوع. ازاره: ثوب تحيط بالنصف الاسفل من البدن.

5 زرارة: زرارة بن عدس التميمي.

6 ديوان الاعشى 161: الابيات 1–3 ، النقائض 654/2 البيتان، معجم البلدان: 114/7: 1، 2.

7 منقر: هم منقر بن عبيد بطن من تميم، القصيبة: موضع كانت فيه وقعة بين المدينة وخيبر.

8 أمارة: علامة.

[44]

وقال حاتم الطائي مخاطباً عمرو بن هند[1]: [من الطويل]

1 فككتَ عديّاً كلَّها من إسارِها فأنعم وشفِّعْني بقيس بن جَحْدَري

2 أبـــوه أبي، والأُمّهاتُ امهاتُنا فأنعمْ فَدَتْكَ اليوَم نفسي ومَعْشَري

[45]

وقال عَلْقَمَةُ بنُ شَيْبان أو بعض بني تيم الله بن ثعلبة[2]: [من الكامل]

1 ولقد شهدتُ الخيلَ يومَ طِرادِها فطعنتُ تحـــتَ كِنانَةِ المُتمطِّرِ[3]

2 ونطاعن الأبطالَ عن أبنائنا وعلى بصائرنا وإن لم تُبْصِرِ

3 ولقد رأيتُ الخيلَ شُلْنَ عليكُمُ شَوْلَ المَخاضِ أَبتْ على المُتَغبِّرِ[4]

[46]

وقال قَيْس بن جرْوَة الطائي[5]: [من الطويل]

1 أَلا حَيِّ قبلَ البَيْن ما أنت عاشقه ومن أنتَ مشتاقٌ إليه وشائُقهْ

2 ومَنْ لا تُؤاتى دارَه غير فَيْنَةٍ ومن أنتَ تبكي كلَّ يومٍ تُفارقُهْ[6]

3 وتعـــدُ بصحراءِ الثويَّـــة ناقتي كعدوِ النحوص قد أُمِخَّتْ نواهِقُه[7]

---

1 ديوان حاتم: ليبزج 15: البيتان، الأغاني / ثقافة 189/22: البيتان، النقائض 1083/2 البيتان.

2 حماسة أبي تمام 133/1–135: الأبيات 1–3.

3 كنانة المتمطر: الكنانة اشارة الى المقتل، المتمطر: أخو المنذر.

4 شلن: ارتفعن. الشول: البقية من اللبن في الضرع.

5 الأغاني: ثقافة 186/22: الأبيات 1–12.

6 الفينة: الساعة والحين.

7 النحوص: الناقة الشديدة السمن، ومن الأتن: مالا ولد لها ولا لبن. امخت: انتفخت، نواهقه: جمع ناهق وهو أحد عظمين شاخصين من ذي الحافر في مجرى الدمع.

4 إلى الملكِ الخيرِ ابنِ هندٍ تزوره ... وليس من الفوتِ الذي هو سابقه[1]

5 وإن نساءٍ غير ما قال قائلٌ ... غنيمـــة سوء بينهـــنَّ مهارِقُهْ[2]

6 فهَبْكَ ابنَ هند لم تُعِقْكَ ملامةٌ ... وما المرء إلاّ عهدُهُ وَمواثقُه

7 وكنـــا أناساً خافضـــين بنعمةٍ ... يسيل بنا تلعُ المَلا وأَبارقه[3]

8 فأقسمتُ لا أحتلُّ إلا بصهوةٍ ... حـــرامٌ علينا رملـــهُ وشَقائقُه[4]

9 أكل خميس أَخطأ الغُنْم مَرةً ... وصادفَ حَيّاً دائماً فهو سائِقُه

10 فأقسمتُ جهداً بالمنازل من مِنىً ... وما خبَّ في بطحائهنَّ درادِقُه[5]

11 لئن لم تغيِّر بعض ما قد فعلتم ... لأَنتحينَّ العظمَ ذو أنا عارقُه[6]

[47]

وقال عندما بلغه أن عمرو بن هند يتوعده[7]: [من الطويل]

1 مَنْ مبلغٌ عمرو بن هندٍ رسالةً ... إذا استحقبَتْها العيسُ تُنْضَى من البُعْدِ[8]

2 أيوعـــدني والرملُ بيني وبينَه؟ ... تبيَّنْ رُويداً ما أمامةُ من هندِ

3 ومـــن أجـــإٍ دوني رعانٌ كأنها ... قنابلُ خيلٍ من كُمَيْتٍ ومن وَرْدِ[9]

---

1 ابن هند:عمرو بن هند.

2 مهارقه: المهرق الصحيفة البيضاء يكتب فيها.

3 خافضين: الخفض الدعة وسعة العيش، تلع: جمع تلعة وهي مسيل الماء من اعلى الى اسفل، الملا: جمع ملاة وهي فلاة ذات حر، أبارقه: جمع ابرق وهو مكان غليظ فيه حجارة ورمل وطين.

4 صهوة: مكان متطامن الارض.

5 خبّ: نقل أيامنه وأياسره جميعا في العدو. درادق: جمع دردق وهو الصغير من كل شيء.

6 لأنتحين: لأقصدن، ذو أنا عارقه: الذي له أصل في الكرم.

7 الأغاني/ ثقافة 189/22 ، الأبيات 1-5.

8 استحقب: ادخر، تنضى: تصبح هزيلة متعبة.

9 أجأ: جبل من جبال طيىء، رعان: جمع رعن وهو أنف الجبل الشامخ، قنابل: أجسامه كبيرة.

4 غدرت بأمر أنتَ كنتَ اجتذبْتنا إليهِ وشرُّ الشيمةِ الغدرُ بالعهدِ
5 فقد يتركُ الغدرُ الفتى وطعامُه إذا هو أَمسى حِلية من دَمِ الفَصْدِ[1]

[48]

وقال لَقيُط بنُ زرارَة التميمي[2] يعِّير بني مالك بن حنظلة بإحراق عمرو إياهم:

[من المتقارب]

1 أمَنْ دمنــــة أَقفرتْ بالجنابِ إلى السفحِ بين المَلا فالهضابِ[3]
2 بكيت لعرفــان آياتهـــا وهاج لك الشوقَ نعبُ الغرابِ[4]
3 فأَبلـغْ لديكَ بنـى مالكٍ مغلغلــةً وسراةَ الرَّبــابِ[5]
4 فإن امــرأً انتــمُ حولَـه تحفّون قُبَّتَــه بالقبــابِ[6]
5 يهـين سَراتكــم عامداً ويقتلكم مثل قَتْلِ الكِلابِ
6 فلو كنتُـم إبلاً أسْحَلَتْ لقد نزعتْ للمياهِ العِذابِ
7 لعمرُ أبيك أبي الخير ما أردت بقتلهم من صوابِ
8 ولا نعمـــةً إنَّ خيرَ الملو كِ أُفضلُهم نعمةً في الرّقابِ

1 دم الفصد: دم الوريد.
2 الاغاني: ثقافة 22/193–193: الابيات 1–9
3 الملا: الفلوات.
4 نعب الغراب: صوته
5 بنو مالك، الرباب: من تميم، مغلغة: رسالة.
6 تحفون: تحيطون.

[49]

وقالت الحمَراء بنت ضمرة بن جابر[1] ترد على سؤال عمرو بن هند لها عن نسبها:

[من الرجز]

1	إني لبنتُ ضمرة بن جابرْ	سادَ مَعدّاً كابراً من كابرْ[2]
2	إني لأختُ ضمرةَ بنِ ضمرهْ	إذا البلادُ لُقَمتْ بجَمْرهْ[3]

يوم أُوارَة الأول

(للمنذر بن ماء السماء وتغلب على بكر)

[50]

قال الاعشى[4]: [من الطويل]

1	ومنا امرؤ يومَ الهُمَامين ماجدٌ	بجوّ نَطاعٍ يوَم تجنِي جُناتُها[5]
2	فقال له ماذا تريد وسُخْطُه	على مائةٍ قد كملَّتها وفاتُها
3	ومنا الذي أعطاه في الجمع ربُّهُ	على فاقةٍ وللملوكِ هِباتُها[6]
4	سبايا بني شيبانَ يومَ أُورَاةٍ	على النارِ إذ تُجْلَى له فتياتُها[7]
5	كفى قومَه شيبانَ أَن عظيمةً	متى تأتِه تؤخذ لها أُهباتُها[8]

---

1 الأغاني / ثقافة 192/22: البيتان.

2 ضمرة بن جابر: من بني نهشل، كابر عن كابر: كبير عن كبير.

3 ضمرة بن ضمرة: هو ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي، لقمت بجمرة: عم الشر.

4 ديوان الأعشى 87: الأبيات 1-8، القصيدة رقم 10.

5 ماجد: شريف.

6 فاقه: فقر حاجه.

7 تجلى: تزين يوم جلوتها.

8 أهباتها: الاهبة العدة.



6 إذا روّحَ الراعي اللقاح معجِّلاً   وأمست على آفاقِها غبراتُها[1]

7 أهنَّا لها أموالنا عند حقِّها   وعزَّت بها أَعراضُنا لا نُفاتُها[2]

8 ودارِ حِفاظٍ قد حَلَلْنا مَخوفَةً   سُراةً قليلٍ رعْيُها ونباتُها[3]

[51]

قال امرؤ القيس[4]:   [من الطويل]

1 ألا إنما أبكـى العيونَ وشَفَّها   قتيلُ ابن دَوْسٍ في حبال ابن قَرْعَصِ

[52]

وقال الجَوْن التغلبي[5]:   [من الرجز]

1 من مبلـغ شيبان أَنَّـ   ـي لم يكن أمري خَفيّا

2 رامَيْتُـه حتـى إذا   ما كان نَبْلانـا نَفِيّا

3 طَاعَنْتُـهُ حتـى إذا   ما كان رُمْحانا شَظِيَّا

4 ضارَبْتُـه حتـى إذا   ما كان سيفاناً حَنيا

5 أَثخَنْتُـه غلبـا وكا   ن مُمنَّعاً صَعْباً أَبيّا

[53]

وقال بعض شعراء بني شيبان[6]:   [من الطويل]

1 سأثني على عمرٍو وقيسٍ كليهما   ثَناءَ امرئٍ أوفى بنُعماءَ شاكرِ

2 هما أُعتقا يَوم الأُوارَة سبينا   وقد كانت الأنفاسُ عندَ الحناجرِ

---

1 غبراتها: الغبرة : الغبار، اللقاح: الابل ذوات الالبان، آفاق الارض: أقطارها.

2 لها: للسنة الشديدة.

3 دار حفاظ: المقام الذي لا يقوم فيها الا من يحافظ على حسبه وشرفه.

4 الانوار، 224.

5 الأنوار ومحاسن الأشعار، 224.

6 المصدر السابق، 225.

[54]

وقال عُبيد بن قَرْعَص التّغْلبيّ[1]: [من الخفيف]

1 (قد) عَدتْني حروب تغلب في القَيْـ ـنِ وحَـرْبٌ في سَلْهمٍ وصُداءِ
2 عنَ مزار الحبيب إذْ شحط البَيْـ ـنِ وحَـرْبٌ تُشَبُّ للغَلْفاَءِ
3 إذ رمانـا بِبَغْيِـهِ وبنـو الـ ـرثِ قـوم يُزْهَـونَ بالغلواءِ
4 فتلاقيتُـه وقـد سَطَع النَّقـ ـع ودارت دوائـر البرَحاءِ
5 بسَليم الكعوب معتدل النَّصْـ ـلِ طريـر الشّبا على الأعداءِ
6 قُلْتُ والجُبنُ مُمسْكٌ بشَجاهُ إنها حَـرْبُ تغلبَ الغَلْباءِ
7 فتناهَوا يـالَ المُـرار عـن البغـ ـيِ فلسنا مـن تلكم الأحْياءِ

[55]

وقال الكَيِّس[2]: [من الوافر]

1 دعا لِحِبائه عَمْرو بن هند لأضرب رأسَ حارثهِ بنِ عَمْرو
2 فقلت لـه عليـك بمرتقنٍ ولُوغٍ في دماءِ سَرَاةِ بكْرِ
3 فيكْفينيـهِ قَيْسُ بنـي زهير فرُحـتُ ولم أَبُوْ مِنه بوتر

[56]

وقال سيف بن حارثه[3]: [من الوافر]

1 شفى نفسي وقد سقمت زمانا نساءُ النّمْر تصرخ كلَّ فَجْرِ
2 على أصداءِ قيس بني زُهَير كما هتكُوا بحارثة بن عَمْرو

---

1 المصدر السابق، 225، 226.
2 المصدر السابق، 226، 227.
3 الأنوار ومحاسن الأشعار، 227.

3 بيوت الحَيّ من ذُهل وخَصّوا بجَدْع الأنف من أولاد بكرِ

[57]

وقال أُفنون التغلبي[1]: [من الوافر]

1 هزمنا جمع حارثة بن عمروٍ مع الغلفاء في العصب العجالِ
2 رميناهم بأرعن مُشْمَخِرٍّ يُهَدُّ لصوته صُمُّ الجبال
3 فظلّـــوا بـــين معتبطٍ قتيلٍ وكابي الجَدِّ يَرْسُف في الغِلال
4 وللغلفاء سَلْمَةَ بعد هَدْءٍ نوائح يلتدمن بسُوء حال
5 ونال السيفُ حارثة بن عَمروٍ وحامَت عَن حمايته الموالي
6 بهضبٍ من أُوارة والمنايـــا مَوكَّلَـــةٌ بأعْنَـــاقِ الرجَّالِ

[58]

وقال عَلْقمَة بن عَبْدَة التميميّ[2]: [من الطويل]

1 ونحن جَلَبْنَـــا من ضَرِيَّةَ خَيْلَنا نُكلِّفُها حَدَّ الإكام قَطاقِطا[3]
2 سِراعاً يزلُّ الماءُ عن حَجَباتِها نكلِّفُها غولا بَطينا وغائِطا[4]
3 يَحُتُّ ييبسُ الماء عن حَجباتِها ويشكون آثار السياطِ خوابِطا[5]
4 فأدركهم دون الهُيَيْماء مُقصِراً وقد كان شأواً بالغَ الجَهْد باسطا[6]
5 أصبنَ الطريفَ والطريفَ بنَ مالكٍ وكانَ شفاءً لو أصبنَ المَلاقِطا[7]

---

1 المصدر السابق: 227، 228.
2 ديوان علقمة 141: الأبيات 1–7، النقائض 46/1: 5، 6، النقائض 653/2: الأول.
3 ضرية: قرية قديمة في طريق مكة من البصرة، قطاقط: جماعات، الإكام: الروابي.
4 الحجبات: رؤوس الاوراك، الغول: البعيد، البطين: الواسع. الغائط: المطمئن من الأرض والمتسع منها.
5 يحت: حت الشيء اليابس فركه عن الثوب، خوابط: ضوارب.
6 مقصرا: منتهيا، ادركهم: ادرك عمرو بن التميمي الطائيين.
7 طريف: طريف بن عمرو، وطريف بن مالك، بنو ملقط: ابن عمرو وثعلبه بن عوف بن وائل من طيىء.

6 إذا عرفوا ما قَدَّموا لنفوسهم — من الشرّ إن الشرَّ مُرْدٍ أَراهِطا[1]

7 فلــم أرَ يومــاً كان أكثر باكياً — وأكثر مغبوطــاً يُجَــلّ وغابِطا

يوم الصَّفْقَة

(لكِسرَى على تميم)

[59]

قال الأعشى يمدح هَوذَة بن عليّ الحَنَفِيّ[2]: [من البسيط]

1 سائل تميماً به أَيام صَفْقَتِهم — لما رآهم أَسارى كلُّهم ضَرَعا[3]

2 وَسْطَ المُشقَّر في عَيْطاءَ مظلمةٍ — لا يستطيعون فيها ثَمَّ مُمتنعا[4]

3 لو أُطعِموا المَنَّ والسَّلوَى مكانهم — لما أَبصر الناسُ طُعماً فيهم نَجَعا[5]

4 بِظُلمِهم بنطاع المَلْكِ ضاحيةً — فقد حَسَوْا بَعْدُ من أَنفاسِهم جُرَعا[6]

5 أَصابهم من عِقاب المَلْك طائفةٌ — كلَّ تَميمٍ بما في نفسه جُدِعا[7]

6 فقال للمَلْكِ سَرِّحْ منهم مائةً — رِسْلاً من القول مَخْفوضاً وما رفَعا[8]

7 ففكَّ عن مِائةٍ منهم وثاقَهُم — فأَصبحوا كُلُّهُم من غُلِّهِ خُلِعا

8 بهم تقرَّبَ يوَم الفِصْحِ ضاحيةً — يرجو الإلهَ بما سَدَّى وما صَنَعا[9]

---

1 أراهط: أقوام. مُرد: مهلك.

2 ديوان الأعشى 109–111: الأبيات 1–47، الكامل لابن الاثير 621/1: الأبيات 62–70.

3 ضرع: ذل المشقر.

4 المشقر: حصن قتل فيه كسرى بني تميم، عيطاء: هضبة شامخة.

5 المن: طل ينزل من السماء، السلوى: طائر ابيض مثل السمان، نجع: نفع.

6 نطاع: موضع نهبت فيه تميم قافلة كسرى. حسوا. شربوا.

7 طائفة: قطعة، الجدع: الحبس والسجن وقطع الانف واليد والاذن.

8 الرسل: البطء والهينة والهدوء.

9 الفصح: عيد تذكار قيامة المسيح من الموت، أسدى: قدم.

[60]

وقال المجْذامِ التميمي أُخو بني عبد شمس[1]: [من الوافر]

1 وهُنَّ عَصَيْن هوذة يومَ حَجْرٍ فظلَّ ينازع المَسَد المُغارا[2]

يوم الكُلابِ الثّاني

(لتميم على اليمن)

[61]

قال عَلْقَمةُ الفَحْل التميمي[3]: [من الطويل]

1 ودَّ نُفَيّر للمكاور أَنهم بنجرانَ في شاء الحجازِ المُوقَّرِ[4]

2 سعياً إلى نَجْرانَ في شهرِ ناجرٍ حُفاةً وأَعيا كلَّ أَعيس مِسْفِرِ[5]

3 وقَّرْت لهم عيني بيوم حُذُنَّةٍ كأنهــم تذبيــحُ شاءٍ مُعَتَّرِ[6]

4 عمدتم إلى شِلْوٍ تُنوذِرَ قبلَكم كثيرِ عظام الرأسِ ضَخْمِ المُذَمَّرِ[7]

1 معجم الشعراء للمرزباني 440: البيت.

2 المسد: الحبل، المغار: المفتول فتلا شديدا.

3 ديوان علقمة 115: الأبيات 1–4 مما رواه القالي عن الطوسي.

4 المكاور: حي من مذحج، نفير: تصغير نفر، الموقر من الغنم كالمويل من الابل وهما المهمل الكثير.

5 شهر ناجر: من أشد شهور الحر، الأعيس: الأبيض من الإبل وهو أكرمها. المسفر: القوي على السفر.

6 حذنّة: موضع كانت فية وقعة، المعتر: ما ذبح قربانا للعتر وهو النصب.

7 تنوذر قبلكم: انذر بعض اعدائكم بعضا خوفا منهم.

[62]

وقال أيضاً[1]: [من الطويل]

1 مَنْ رَجُلٌ أحبوه رَحْلي وناقتي يبلِّغُ مني الشعر إذ مات قائلُهْ[2]
2 نذيراً وما يُغْنى النذيرُ بشَبْوةٍ لمن شأْوهُ حول البَديِّ وجاملُهْ[3]
3 فقلٍ لتميمٍ يجْعَلُ الرملَ دونَها وغيرُ تميمٍ في الهزائزِ جاهلُهْ[4]
4 فإن أبا حابوس بيني وبينها بأرعنٍ ينفي الطير حُمْرٍ مناقلُهْ[5]
5 إذا ارتحلوا أصَمّ مُويِّهٍ وكلٌّ مُهيب نَقْرُه وصواهِلُهْ[6]
6 فلا أعرفنْ سبياً تمدُّ ثُدِيَّهُ إلى مُعْرضٍ عن صهره لا يواصلُهْ

[63]

وقال ربيعة بن مقروم الضبي يفتخر بأيام قومه[7]: [من المتقارب]

1 وقومي فإن أنت كذَّبْتني بقولي فاسألْ بقومي عليما
2 أليسوا الذين إذا أزْمَةٌ ألَحَّتْ على الناس تنسى الحُلوما[8]
3 يهينون في الحقِّ أموالَهم إذا اللَّزباتُ التَحَيْنَ المسيما[9]

---

1 ديوان علقمة 147: الأبيات 1-6.
2 أحبوه: أعطيه.
3 الشبوة: بلد أو حصن باليمن، البدي: واد يصب ملا الكلاب في الركاء، الجامل: قطيع من الابل معها رعيانها واربابها.
4 ارعن: جيش له فضول، جيل ذو رعان: طوال.
5 مناقل: جمع منقل وهو الثنية والطريق.
6 المويه: المنادى، المهيب: داع صالح، النقر: الصوت، صواهل: خيل.
7 المفضلية رقم 38: الأبيات 24-45، المرشح للمرزباني 42-70، الأمالي 1/8: 33، النقائض 2/1067: 24، 29-31، سمط اللآلي 37/32-34.
8 ألحت: تتابعت.
9 اللزبات: جمع لزبة وهي القحط، التحين: قشرن، المسيم: صاحب الابل والغنم.

4	طوالُ الرمــاح غداةَ الصباحِ	ذوو نجدةٍ يمنعون الحريما[1]
5	بنو الحربِ يوماً إذا استلأموا	حَسِبتَهُمُ في الحديدِ القُروما
6	فِدىً بِبُزاخَةَ أهــلي لهم	إذا ملأوا بالجموع الحزيما[2]
7	وإذ لقيتْ عامــرٌ بالنِّسا	رِ منهم وطِخفةَ يوماً غَشوما[3]
8	به شاطروا الحيَّ أَموالَهم	هوازنَ ذا وَفرها والعَديما[4]
9	وساقتْ لنا مَذْحِجٌ بالكُلابِ	مواليهَــا كلَّهــا والصَّميما[5]
10	فــدارتْ رَحانــا بفُرْسانِهم	فعادوا، كأنْهم لم يكونوا، رميما[6]
11	بطعنٍ يجيشُ لــه عانــدٌ	وضربٍ يفلِّقُ هاماً جُثوما[7]
12	وأضحــت بتيمنَ أجسادُهم	يُشبِّهها مَنْ رآها الهَشيما[8]
13	تركنا عُمارةَ بين الرماحِ	عُمارةَ عبسٍ نزيفاً كليما[9]
14	ولــولا فوارسُنا مــا دعتْ	بذات السّليم تميمٌ تميما[10]
15	وما إن لأوئبهــا أن أَعُدَّ	مآثرَ قَوْمي ولا أَن ألوما[11]
16	ولكــنْ أُذَكِّــرُ آلاءَنــا	حديثاً ومــا كان منا قديما

1 الحريم: ما يجب عليهم منعه.

2 الحزيم: الحزم من الارض الصلب.

3 الغشوم: الظالم.

4 به: في يوم النسار، شاطروا: اخذوا النصف، الوفر: المال الكثير، العديم: المقل.

5 الموالي: الحلفاء.

6 رميم: عظام باليه.

7 يجيش: يفوز لكثرته، العاند: ما عند من الدم أي سال فلم يرقأ. الجثوم: جمع جاثم وهو اللازم مكانه لا يبرح.

8 تيمن: موضع، الهشيم: ما يبس وتكسر من ورق الشجر.

9 عمارة: هو ابن زياد العبسي، الكلم: الجرح.

10 ذات السليم: موضع كان به يوم من أيامهم، والتي تعطف على ولدها وتحبه.

11 أوئبها: اخزيها وافضحها، الأبة: العار.

17 ودارِ هــوانٍ أَنِفْنــا المُقامَ بها فحللنا مَحــلاً كريما[1]

18 وثغــرٍ مخــوفٍ أقمنا به يَهابُ بــه غيرُنا أن يقيما[2]

19 جعلنــا السيوفَ والرمــاحَ معاقلَنــا والحديــدَ النَّظيما[3]

20 وجُرْداً يُقَرِّبنَ دونَ العِيال خلالَ البيوتِ يَلُكْنَ الشَّكيما[4]

21 تعَوَّدُ في الحربِ أنْ لا براحَ إذا كُلِّمَتْ لا تَشكَّى الكلوَما[5]

[64]

وقال أيضاً[6]: [من الطويل]

1 تذكَّرتُ والذكرى تهيجكَ، زينبا وأصبحَ باقي وصلها قد تَقَضَّبا[7]

2 وحلَّ بفَلْجٍ بالأَباتــــر أَهلُنا وشطَّت فحلَّتْ غَمرةً فمثقَّبا[8]

3 فإمّا تَريْني قد تركتُ لجاجتي وأَصبحتُ مُبيضَّ العِذارين أشيبا[9]

4 وطاوعتُ أَمرَ العاذلات وقد أرى عليهــنَّ آبــاءَ القرينــة مِشغَبا[10]

5 فيا رُبَّ خصمٍ قد كفيتُ دفاعَه وقوَّمــتُ منــــه دَرْأه فَتنكَّبا[11]

---

1 الرؤوم: التي تعطف على ولدها وتحبه.

2 الثغر: موضع المخافة.

3 النظيم: المنظوم.

4 يقربن دون العيال: يؤثرن ويفضلن بالاكرام، يلكن: يمضغن، الشكيمة: لسان اللجام.

5 كلمت: جرحت، الكلوم: الجروح.

6 المفضلية رقم 113: الأبيات 1–25، الأصمعية رقم 84: الابيات عدا الثالث، الشعر والشعراء 236: 8، 9، 15، 17، شواهد المغني 291: 8، 9، 15، 17.

7 تقضب: تقطع.

8 شطت: بعدت.

9 اللجاجة: ان لا يلتفت الى لوم لائم.

10 القرينة: النفس، مشغب: شديد الشغب.

11 الدرء: الميل، تنكب: عدل عما كان فيه.

6 ومولىً على ضَنْك المقام نصرْتُه إذا النّكْسُ أكبى زنده، فتذبذبا[1]

7 وأضياف ليلٍ في شمالٍ عَرِيَّةٍ قريتُ من الكُوم السَّديفَ المُرَعَّبا[2]

8 وواردة كأنهـا عُقــبُ القطا تثير عَجاجاً بالسنابك أصهبا[3]

9 وزَعْتُ بمثل السِّيدِ نَهْدٍ مُقلَّصٍ كميشٍ إذا عِطفاه ماءٍ تَحلَّبا[4]

10 وأسمــرَ خَطِّــيٍّ كأنَّ سِنانــهِ شهــابُ غَضــاً شَيَّعْتَهُ فتلَهَّبا[5]

11 وفتيانِ صِدْقٍ قد صبحتُ سُلافةً إذا الديكُ في جَوْشٍ من الليلِ طرَّبا[6]

12 سُخاميةً صهباءَ صِرْفاً، وتارةً تعــاور أيديهــم شواءٍ مُضَهَّبا[7]

13 ومشجوجةً بالمــاء ينزو حَبابُها إذا المُسْمُع الغرِّيد منها تَحَبَّبا[8]

14 وسربٍ اذا غُصَّ الجبانُ بريقِه حميتُ إذا الداعي إلى الرَّوْعِ ثوَّبا[9]

15 ومربأةٍ أوفيتُ جُنْحَ أصيلةٍ عليها كما أُوفى القطاميُّ مَرْقَبا[10]

16 ربيئةَ جيشٍ أو ربيئةَ مِقْنَبٍ إذا لم يَقُدْ وغْلٌ من القوم مِقْنَبا[11]

17 فلمّا انجلى عني الظلامُ دفعتُها يشبههــا الرائــي سَراحــين لُغَّبا

---

1 المولى: الولي، الضنك: الضيق، النكس: الرديء من الرجال، أكبى زنده: لم يأت بشيء.

2 الشمال: الريح المعروفة، العربة: الباردة، الكوم: جمع كوماء وهي العظيمة السنام، السديف: شحم السنام، المرعب: المقطع.

3 الواردة: قطع من الخيل، اصهب: الغبار في لونه.

4 وزعت: كففت، السيد: الذئب، المقلس: الطويل القوائم، الكميش: الجاد في عدوه، الماء: العرق، تحلب: سال.

5 شيعته: اعنته بحطب.

6 السلافة: الخالص من الشراب وأوله، جوش من الليل: قطعة في آخره.

7 سخامية: سهلة لينة وأراد الخمر، المهضب: اللحم الذي لا ينضج.

8 المشجوجة: الممزوجة.

9 السرب: القطيع من الابل، ثوب: استغاث مرة بعد اخرى.

10 مربأة: جبل يربأ عليه الربيئة وهو الطليمة، الاصيلة: العشية، القطامي: الصقر.

11 المقنب: اقل من الجيش، الوغل: الذي لا خير فيه.

18 إذا ما علت حَزْناً بَرَت صهواتِه وإن أَسهلتْ أَذرَتْ غباراً مُطَنَّبا[1]

19 فما انصرفت حتى أفاءت رماحُهم لأعدائِهم في الحرب سُمّاً مُقَشَّبا[2]

20 مغاويرَ لا تَنْمي طريدةُ خيلِهِمْ إذا أوهلَ الذعرُ الجبانَ المُرَكَّبا[3]

21 ونحن سقينا من فرير وبُحتُر بكلِّ يـدٍ منّـا سِناناً وثَعْلَبا[4]

22 ومعنٍ ومن حيّيْ جديلةَ غادرت عميرة والصِّلَّخْمَ يكبو مَلحَّبا[5]

23 ويوم جُـرادَ استلحمت أَسلاتُنا يزيدَ ولم يمْرُرْ لنا قَرْنُ أَعْضَبَا[6]

24 وقاظ ابنُ حصن عانياً في بيوتنا يُعالجُ قِدّاً في ذراعيه مُصْحَبا[7]

25 وفارسَ مردودٍ أَشاحتْ رماحُنا وأَجْزَرن مسعوداً ضباعاً وأَذؤبا[8]

[65]

وقال وعلة بن عبدالله الجرمي حين أتى أهله هارباً[9]: [من الطويل]

1 فِدىً لكما رَجْليَّ أُمي وخالتي غداةَ الكُلاب إذ تُحَزُّ الدوابرُ[10]

---

1 أذرت: أثارت، مطنب: كالحبال.

2 المقشب: المخلوط.

3 المغوار: كثير الغارات، لا تنمي: لا تنجو، أوهل: أفزع، المركب: الذي يستعير فرساً ليغزو عليه وله نصف الغنيمة.

4 فرير: بحتر بن طيىء، الثعلب: ما دخل من طرف الرمح في السنان، يكبو: ينكب على وجهه.

5 الملحب: لحبه السيف: أي ضربه أو جرحه، معن وجديلة وعميرة والصلخم: من طيىء.

6 جراد: موضع وقعة الكلاب الثانية. استلحمت: جعلته لحما، الاسلات: القنا، الاعضب: من الظباء المكسور احد القرنين، والعرب تتشاءم به.

7 القد: السير من الجلد .. وقد مصحب: عليه صوفة أو وبره.

8 مردود: اسم فرس زياد، اشاطت: عرضته للقتل، اذؤب: جمع ذئب.

9 المفضلية رقم 32: 1–4، 6، 7، 8–12، النقائض 155/1: 6، 2، 3، 8، 9، 10، 5 العقد الفريد 1:227/5، 11، 2، 3، 12، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، الأغاني / كتب 337/16: 1–3 ، 6، 8، 10.

10 تحز: تقطع، الدوابر: الاصول.

2	نجوتُ نَجـــاءً لم يرَ الناسُ مثلَه	كأني عُقابٌ عندَ تَيْمَنَ كاسِرُ
3	خُداريَّـــةٌ سَعفاءُ لَبَّـــدَ ريشَها	من الطلِّ يومٌ ذو أهاضيب ماطرُ[1]
4	لها ناهض في الكرّ قد نَهَدَتْ له	كما مهَّدتْ للبعلِ حسناءُ عاقرُ[2]
5	كأنا وقد حالت حُذُنَّـــةُ دوننا	نَعـــامٌ تـــلاه فـــارسٌ متواترُ[3]
6	فمن يكُ يرجو في تميم هَوادَةً	فليس لجَرْمٍ في تميمٍ أواصرُ
7	ولما سمعتُ الخيلَ تدعو مقاعسا	تُطالعني من ثُغرَة النحرِ جائرُ[4]
8	فإن استطعْ لا تلتبس بي مُقاعسٌ	ولا يـــرني مبداهـــم والمحاضرُ[5]
9	ولا تـــكُ لي حَدّادَة مُضريَّةٌ	إذا ما غدتْ قوتَ العيال تُبادرُ[6]
10	يقول لي النهديُّ : انك مُرْدِفي	وكيف ردافُ الغلِّ، أُمك عابرُ[7]
11	يذكّرني بالرحـــمِ بينـــي وبينَه	وقد كان في نهدٍ وجرم تَدابُرُ[8]
12	ولما رأيتُ الخيلَ تترى أَثائِجاً	علمتُ بأن اليوم أَحْمَسُ فاجرُ[9]

1 الخدارية: الضارب لونها الى السواد، السعفاء: سواد ضارب الى الحمرة، الأهاضيب: جمع أهضوبة وهي المطرة العظيمة.

2 ناهض: فرخ الطائر الذي قدر على الطيران.

3 حذنة: أرض لبني عامر.

4 تطالعني: فزعا، ثغرة النحر: النقرة في اعلى الصدر، الجائر: حر يؤذي الجوف عند الجوع.

5 تلتبس: تختلط، مبداهم: من بدأ منهم في البداية، محاضرهم: من نزل الحاضرة.

6 الحداد: البواب والسجان.

7 الغل: المهزوم، العابر: ، أي الباكية.

8 تدابر: تقاطع.

9 تترى: متواترين، أثائج: جماعات، أحمس: شديد القتال.

[66]

وقال مُحْرز بن المُكَعْبَر الضبي حينما بلغه الخبر، ولم يشهدها لأُنه كان مجاوراً في بني بكر[1]: [من البسيط]

1	فدىً لقومي ما جَمَعْتُ من نَشَبِ	إذ لَفَّت الحربُ أَقواماً بأَقوامِ[2]
2	إذْ خُبِّرَتْ مَذْحِجٌ عنّا وقد كُذِبَتْ	أن لن يُوَرِّعَ عن أحسابنا حامِ[3]
3	دارت رَحانا قليلاً ثم صَبَّحهُمْ	ضَرْبٌ يُصيحُ منه جلّة الهامِ[4]
4	ظلَّتْ ضباعُ مُجَيْراتٍ يَلُذْنَ بهم	وألحموهنَّ منهم أيَّ إلحامِ[5]
5	ساروا إلينا وهم صِيدٌ رؤوسهُمُ	فقد جعلنا لهم يوماً كأيّامِ[6]
6	حتى حُذُنَّةُ لم نترك بها ضَبُعاً	إلا لها جَزَرٌ من شِلْوِ مِقْدامِ
7	ظلَّت تدوسُ بني كعب بكلكها	وهَمَّ يومُ بني نهد بإظلامِ[7]

[67]

وقال عبد يَغُوث بن وَقَّاص الحارثي قبيل قتله[8]: [من الطويل]

---

1 المفضلية رقم 60: الأبيات 701، النقائض 155/1: الأبيات 1–7 العقد الفريد 232/5: الأبيات 1–4 ، 6، 7، الأغاني / كتب 337/16: 1–5، 7.

2 النشب: المال الاصيل.

3 يورع: يكف عنها.

4 دارت رحانا: بدأت الحرب، ودار الفرسان فيها، جلة الهام: عظيماتها.

5 يلذن بهم: يدرن حولهم، ألحموهن: أطعوهن اللحم.

6 الصيد: جمع أصيد وهو الذي يرفع رأسه كبرا.

7 الكلكل: الصدر.

8 المفضلية رقم 30: الأبيات 1–20، النقائض 153/1: 1–4، 12، 13، 8، 10، 11، 19، 20، 5–7، الكامل لابن الاثير 625/1: 1–4. 8، 19، 20، 14، 13، 17، 10، 12، 9 الامالي للقالي 32/3–133: 1–20 عدا العاشر، الأغاني / كتب 72/15: الأبيات عدا 13، 17.



1	أَلا لا تلوماني كفَى اللومَ ما بيا	وما لكما في اللوم خيرٌ ولا ليا
2	أَلَمْ تعلمـا أَنَّ المَلامَـة نفعُها	قليلٌ وما لومي أخي من شِماليا[1]
3	فيـا راكبـاً إما عَرَضْتَ فبلِّغنْ	نَداماي من نَجرانَ أَن لا تَلاقيا[2]
4	أَبا كَـرِب وَالأَيْهَمَيْنِ كليهمـا	وقيساً بأعلى حضرموت اليمانيا[3]
5	جَزىَ اللهُ قومي بالكُلاب ملامةً	صَريحَهُـمُ والآخريـنَ المَواليا
6	ولو شئتُ نَجَّتْني من الخيل نَهْدَةٌ	ترى خلفَها الحُوَّ الجياد تَواليا[4]
7	ولكننـي أَحمِـي ذمـارَ أبيكُمُ	وكانَ العـوالي يختطِفْنَ المُحامِيا
8	أَقولُ وقد شَدُّوا لساني بِنسعَةٍ	أَمعشَرَ تَيْمٍ أَطلِقوا عن لسانيا[5]
9	أَمعشَرَ تَيْمٍ قد ملكتُمُ فأَسجِحوا	فإنّ أَخاكم لم يكن من بَوائيا[6]
10	فإن تقتلوني تقتلوا بِيَ سيِّداً	وإن تُطلقوني تَحْرُبوني بماليا[7]
11	أحقّاً عبادَ اللهِ أَن لستُ سامعاً	نشيدَ الرُّعـاءِ المُعْزِبينَ المَتاليا[8]
12	وتضحكُ مني شَيْخَةٌ عَبشَّمية	كأَن لم ترَي قبلي أَسيراً يَمانيا
13	وظلَّ نساءُ الحَيِّ حولِيَ رُكَّداً	يُراودن منـي ما تريـد نِسائيا
14	وقد علمتْ عِرْسي مُلَيْكَةُ أَنني	أَنا الليثُ مَعْدُوّاً عليه وعاديا
15	وقد كنتُ نَحّارَ الجَزور ومُعْمِلَ الـ	مَطيِ وأَمضي حيث لا حَيٌّ ماضيا

1 الشمال: واحد الشمائل.

2 عرضت: أتيت العروض.

3 ابو كرب: بشر بن علقمة بن الحارث، الأيهمان: الأسود بن علقمة بن الحارث، العاقب وهو عبد المسيح بن الابيض، قيس: ابن معدي كرب.

4 النهدة: المرتفعة الخلق، الحوة: الخضرة، الاحوى من الخيل: ما ضرب لونه الى الخضرة.

5 النسعة: القطعة من النسع وهو سير يصنع من جلد.

6 اسجحوا: سهلوا ويسروا في أمري، اخاكم: النعمان بن جساس، البواء: باء فلان بفلان: اذا قتل به وصار دمه بدمه.

7 حربه: إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء.

8 الرعاء: جمع راع، المغرب: المنتحي بإبله، المتالي: الابل التي نتج بعضها وبقي بعض.

16 وأنحرُ للشَّرْبِ الكـرامِ مطيّتي   وأصـدَعُ بـين القينتين ردائيا[1]
17 وكنتُ إذا ما الخيل شَمَّصَها القَنا   لَبيقـاً بتصريفِ القنـاة بنانيا[2]
18 وعاديـةٍ سوم الجـراد وزعتها   بكفي وقـد أنحوا إليَّ العواليا[3]
19 كأنّيَ لم أركبْ جواداً ولم أقلْ   لخيليَ كُرّي نَفِّسي عن رِجاليا
20 ولم أَسْبَأ الزقَّ الرَّوِيَّ ولم أقلْ   لأيسارِ صِدْقٍ أعظِموا ضَوءَ ناريا[4]

[68]

وقال أيضاً[5]:   [من الطويل]

1 أأهتَـمُ يا خيـرَ البَريَّـةِ والداً   ورهطاً إذا ما الناس عدَّوا المَساعيا[6]
2 تداركْ أسيراً عانياً في حِبالكم   ولا تُثقفنيّ التَّيْمَ أَلقَى الدّواهيا[7]

[69]

وقال أَوْسُ بنُ مَغراء السّعْديّ[8]:   [من الوافر]

1 وفي يوم الكُلابِ إذ اعْتَرتْنا   قبائـل أقبلـوا مُتناسبينا[9]
2 قبائل مَذْحِجَ اجتمعتْ وجَرْمٍ   وهَمْـدانٍ وكنـدةَ أجمعينا

---

1 الشرب: جمع شارب، المطية: البعير، اصدع: اشفق، القينة: المغنية.
2 شمصها: نفرها، اللبق: الظرف والرفاق والحذق.
3 عادية: يريد خيلاً عادية، سوم الجراد: انتشاره في طلب المرعى، وزعتها: كففتها، انحوا الى: وجهوا الى.
4 السباء: اشتراء الخمر، الروى: الممتلىء، الأيسار: الذين يضربون القداح.
5 النقائض 153/1: البيتان.
6 اهتم: الرجل الذي اراد الاستجارة به وهو من تميم، المساعي: المكارم.
7 عانى: الاسير الذي اصابه تعب شديد، تثقفني: تجعل التيم يظفرون بي.
8 الأغاني / كتب 338/16: الأبيات 1- 6.
9 اعترتنا: اصابتنا.

3 وحميَر ثمَّ ساروا في لُهامٍ على جُرُدٍ جميعاً قادرينا[1]
4 فلمّا أَن أَتونا لم نُكذِّبْ ولم نسأَلْهُــمُ أَن يمُهْلِونا
5 قتلْنا منهــم قتلــىً وولَّى شريدُهُــم شَعاعــاً هاربينا[2]
6 وفاظَت منهم فينا أَسارى لدينـــا منهـــم مُتَخشِّعينا[3]

[70]

وقال البَراء بن القيس الكِنْديّ[4]: [من الخفيف]

1 قَتَلتنــا تميــمُ يومــاً جديداً قَتْلَ عادٍ وذاك يومُ الكلابِ
2 يومَ جئنا يسوُقنا الحَيْنُ سَوْقاً نحو قومٍ كأنهم أُسْدُ غابِ[5]
3 سِرْتُ في الأزد والمذاحِجِ طُرّاً بين صِلٍّ وكاشرِ الأنيابِ[6]
4 وبنــي كِنْــدةَ الملوكِ ولَخْمٍ وجــذام وحِمْيَرَ الأَربــابِ[7]
5 ومــرادٍ وخثْعــمٍ وزَبيدٍ وبني الحارثِ الطوالِ الرغابِ[8]
6 وحشدنا الصميمَ نرجو نِهاباً فلقينا البَوارَ دون النِّهابِ[9]
7 لقيتْنا أُسودُ سَعْــدٍ وسَعْدٌ خُلقَتْ في الحروب سَوْطَ عذابِ
8 تركوني مُسَهَّداً في وثــاقٍ أَرقبُ النجمَ ما أُسيغُ شَرابي[10]

---

1 لهام: صفة للجيش وهو الجيش العظيم.
2 شريدهم: طريدهم الذي لا مأوى له، شعاعاً: متفرقين.
3 فاظت: ماتت، متخشعين: متذللين، متضرعين.
4 الأغاني / كتب: 339/16: الأبيات 1-16.
5 الحين: الموت، الهلاك.
6 طرا: جميعا، صل: داهية خبيث.
7 الأرباب: الملوك الذين يسوسون الناس.
8 الرغاب: جمع رغيب وهو واسع الخطم المرغوب فيه.
9 الصميم: الخالص النسب، البوار: الهلاك.
10 مسهدا: مؤرقاً، اسيغ: أراه طيباً.

9 خائفاً للردَى ولولا دفاعِي بمئينٍ عن مُهْجَتي كالهضابِ[1]

10 لَسقيتُ الردى وكنتُ كقومي في ضريح مغيَّباً في الترابِ

11 تذرف الدمعَ بالعويل نسائي كنساءٍ بكتْ قتيلَ الرَّبابِ[2]

12 فلعَيني على الأولى فارقوني دررٌ من دموعها بانسكابِ[3]

13 كيف أَبغي الحياة بعدَ رجالٍ قُتِلوا كالأسود قتلَ الكِلابِ

14 منهم الحارثيُّ عبدُ يغوثٍ ويزيدُ الفتيان وابنُ شهابِ[4]

15 في مئين نعدها ومئينٍ بعد ألف مُنوا بقوم غِضابِ

16 برجالٍ من العرانينِ شُمٍّ أُسْدِ حربٍ ممحوضةِ الأنسابِ[5]

[71]

وقال وَعْلَةُ بن عبد الله الجَرْمِيّ[6]: [من الخفيف]

1 عَذَلَتْني نَهْدٌ فقلتُ لنَهْدٍ حين جاست على الكُلاب أَخاها[7]

2 يوم كنّا عليهم طيَر ماءٍ وتميمٌ صقورَها وبُزاها[8]

3 لا تلوموا على الفِرار فسعدٌ يالَ نَهْدٍ يخافها مَنْ يَراها[9]

4 إنما هَمُّها الطِعانُ إذا ما كرهَ الطعنَ والضربَ سِواها

5 تركوا مَذْحِجاً حديثاً مشاعاً مثلَ طَلَم وحمير وصُداها

---

1 مئين: جمع مائة، مهجتي: روحي.

2 قتيل الرباب: النعمان بن جساس أو عبد يغوث الحارثي بن عبد المدان أو يزيد بن هوبر.

3 درر: كثير.

4 ابن شهاب: فارس من فرسان اليمن، يزيد الفتيان: يزيد بن عبد المدان او يزيد بن هوير.

5 ممحوضة الأنساب: خالصة النسب.

6 الأغاني / كتب 340/16: الأبيات 1- 14.

7 عذلتني: لامتني، جاست: وطئت وداست.

8 بزاها: صقورها وهي نوع تستخدم في الصيد.

9 سعد: سعد بن زيد مناة.

6 يالَ قَحْطانَ وادِعوا حيَّ سَعْدٍ   وابتغوا سَلمَها وفضلَ ندَاها[1]

7 إن سعدَ السعود أُسْدُ غياضٍ   باسلٌ بأسُهـا شديـدٌ قواها[2]

8 فُضِحَتْ بالكُلابِ حارِ بنُ كَعْبٍ   وبنـو كِنـدةَ الملـوكُ أَباها[3]

9 أسلمـوا للمنـون عبـدَ يغوثٍ   ويعضُّ الكبـول حَـوْلاً يَراها[4]

10 لَيتَ نَهْـداً وجَرْمَهـا ومُراداً   والمذاحيـجَ ذو أنـاة نَهاها

11 عن تميم فلم تكن فقعَ قاعٍ   تبتدرهـا رِبابُهـا ومناها[5]

12 قُلْ لبكرِ العراقِ تستر عَمْراً   عمرو قيس فرأيُ عمرو قَراها[6]

13 عن تميـم لـو غزتها لكانتْ   مثـلَ قحطان مستباحاً حِماها

[72]

وقال عَلقَمَةُ بن السبَّاع مخاطباً عمرو بن الجُعَيْد[7]:   [من السريع]

1 لما رأيتُ الأَمرَ مخلوجَةً   أَكرَهْتُ فيه خُرصاً مارنا[8]

2 قلتُ له خذها فإني أمرؤٌ   يعرف رمْحَي الرجلَ الكاهِنا

---

1 وادعوا: صالحـوا.

2 غياض: جمع غيضة وهو الموضع يكثر فيه الشجر ويلتف.

3 حار بن كعب: بنو الحارث بن كعب.

4 المنون: الموت، الكبول: القيود.

5 فقع قاع: ذليلة، تبتدرها: تعاجلها، الرباب: من تميم، ومناة: بطن من تميم.

6 عمرو: عمرو بن الجعيد وكان كاهنا.

7 النقائض /154/1: البيتان، الأغاني / كتب 235/16: البيتان.

8 مخلوجة: مضطربة، خرصا: جمع خراص وهو الرمح أو أسنانه. رمح مارن: صلب لدن.

[73]

وقالت صَفيَّةُ بنت الخَرِع التَّيمية ترثي النعمان بن جِساس[1]: [من البسيط]

1 نِطاقُـــه هُنْدُوانِـــيٌّ وجُبَّتُــه فَضفاضةٌ كأضاةِ النَّهْيِ مَوْضونَهْ[2]

2 غابت تميمٌ فلم تشهد فوارسُها ولم يكونوا غداة الروعِ يُخزونَهْ

3 لقد أخذنا شفاءَ النفس لو شفيتْ وما قتلنا به إلا امـــرأً دونَـــهْ

[74]

وقال رجل من أهل اليمن حينما أغاروا على النَّعَم فاطردوه[3]: [من الرجز]

1 في كل عام نعـــم ننتابـــه على الكُلاب غُيَّباً أربابـــه[4]

[75]

فأجابه غلام من بني سعد[5]: [من الرجز]

1 عما قليـــل تلحقـن أربابُــهْ صُلْبِ القناةِ حازمـــاً شبابُهُ[6]

2 على جيادٍ ضُمَّرٍ عيابُه[7]

---

1 الأغاني / كتب 335/16: 1–3، النقائض 154/1: 1–3.

2 نطاقه: حزام يشد به الوسط، هندواني: سيف مطبوع من حديد الهند، فضفاضة: واسعة، اضاة: مستنقع، النهي: الغدير، موضونه: الدرع المنسوجه حلقتين حلقتين.

3 الأغاني / كتب 330/16: البيت.

4 ننتابه: نأتي اليه مرة بعد اخرى، أربابه: أصحابه.

5 الأغاني: كتب 330/16: الأشطر 1–3.

6 صلب القناة: قويها وشديدها.

7 عيابه: صدوره.



[76]

وقال رجل من ضَبَّة حين دنا القوم[1]: [من الرجز]

1 في كلِّ عام نَعَم تَحْوونَهْ يُلْقِحُـهُ قَـومٌ وتُنتجِونَهْ

2 أربابه نوكى فلا يحمونه ولا يلاقون طِعاناً دونَهْ[2]

3 أَنَعَـم الأبنـاء تحسبونه أيهاتَ أَيهاتَ لما ترجونَهْ[3]

[77]

وقال قَيسُ بن عاصم[4]: [من الرجز]

1 لمـا تَوَلَّـوْا عُصُباً شَوازِبا أَقسمتُ لا أطعنُ إلا راكبا[5]

2 إنِّي وجدتُ الطعنَ فيهم صائِبا

[78]

وقال أيضاً مجيباً راجز مَذْحِج[6]: [من الرجز]

1 عَمَّا قليل تلتحق أربابُـه مثل النجوم حُسَّراً سحابُهْ[7]

2 ليمنعـنَّ النعـمَ اغتصابُـه سعدٌ وفرسان الوغَى أَربابُهْ

---

1 النقائض: 150/1: الأبيات 1-3، الكامل لابن الاثير / 624/1: 1-3 ينسبها لقيس بن عاصم.

2 نوكى: حمقى.

3 الأبناء: كل بني سعد بن زيد مناة إلا بني كعب بن سعد.

4 النقائض 152/1: الأشطر.

5 عصب: جماعات، شوازب: ضوامر.

6 الكامل لابن الاثير 624/1: البيتان.

7 حسرا: مكشوفا.

[79]

وقالت نائحة عمرو بن الجعيد[1]: [من الطويل]

1 أشابَ قَذالَ الرأسِ مصرعُ سيِّدٍ وفارسُ هَبّود أشابَ النواصِيا[2]

[80]

وقال رجل منهم عندما انهزم القوم[3]: [من الرجز]

1 يا قــومِ لا يفلتكم اليزيدانْ يزيــدُ حَـزْن ويزيدُ الرَّيانْ[4]

2 مُخرِّمٌ أَعنــي بـه والديَّانْ

[81]

وقالت زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب ترثي يزيد بن عبدالمَدان[5]: [من المتقارب]

1 بكيتُ يزيدَ بنَ عبد المَدا نِ خلَت بــه الأرضُ أَثقالها

2 شريكُ الملوكِ ومَن فضلُه يفضــل في المجـد أَفضالَها

3 فككــت أسارى بني جعفر وكنــدةَ إذ نلتَ أَقوالَها[6]

4 ورهــط المُجالدِ قــد جَلَّلَتْ فواضــل نُعمــاك أَجبالَها[7]

---

1 الأغاني / كتب 337/16: البيت، النقائض 155/1: البيت.

2 هبود: فرس عمرو، قذال: جماع مؤخر الرأس من الانسان.

3 النقائض 150/1: الاشطر الثلاثة.

4 اليزيدان: يزيد الريان، ويزيد حزن من الأربعة الذين شهدوا اليوم، ويقصد الاثنين يزيد بن مخرم، ويزيد بن عبد المدان.

5 رياض الأدب: شيخو 93: الأبيات 1–4.

6 بنو جعفر: بطن من عامر بن صعصعة.

7 المجالد: اسم رجل.

[82]

قال رجل من بني ذُهل بن شيبان[1]: [من الكامل]

1 لا تأخذَن أفراسَ تغلب إنها ‏ ‏ يا ابنَ العقيلة شَوْبُ سمٍ ناقعِ

2 والشرُّ يَبْدؤه الصَّغيرُ وهذه ‏ ‏ فيها مهالِك نَهْشَلٍ ومُجاشعِ

[83]

وقال التميمي[2]: [من الكامل]

1 أتُرى تميم لا أبا لابيكُم ‏ ‏ تخشى الذي تخشونه من تغلب

2 أم هل سمعت بضيغمٍ ذي لبدة ‏ ‏ ألقى فريسته مخافةَ ثعْلبِ

3 فلأخطفنها يا بن ذُهل خطفةً ‏ ‏ خلسا كخطف الصّقر شِلْوَ الأرنبِ

[84]

وقال شرحبيل الملك[3]: [من الرجز]

1 لا أعْدمَن فارساً مجاشِعَا

2 قد نال من تغلبَ أمراً فاجعا

3 أفراس صدق لم تكن نزائعا

4 قُبّا كأمثال القنا روائعا

1 الأنوار، 209، 210.

2 المصدر السابق، 210.

3 المصدر السابق، 210.

[85]

وقال حنش بن ملك[1]: [من الطويل]

1	لعمرك مالي في جوارك حاجة	ولا خير عيش بعد قتلك مَعْبدا
2	أمن ضربة بالقوس لم يدْمِ كلمُها	ضربت بمصقول الذئاب مُقلَّدا
3	فتىً مالَ ريعانُ الشبابِ بحلمه	ولم يُصْدرِ الأمر الذي كان أوْرَدا
4	ولو كنتم اذ زلت النعل زلةً	ذخرتم بها عندي لقومكم يدا
5	فان تُبقِني الأيامُ أجزكَ مثلها	شُرحبيل في شِبليك عمرا وأسودا
6	وإلا أنَل ثأري من اليوم أجزه	بما قَدَّمت كفاه في معبدٍ غدا
7	ولن يسبقــوا آل المــرار بثأره	مدى الدّهر ما ناح الحمام وغرّدا
8	فإن أنا لم أعْشَ الكُلاب بفتيةٍ	على كلِّ محبول الرحالــة أحْردا
9	وكلِّ سبوحٍ في العِنان مقلصٍ	كسرب القطا يحملن مجدا وسؤددا
10	فوارسها من تغلب ابنة وائل	بنــو كلِّ أبّــاءٍ الدَّنية أصيدا
11	فلا يَدعْني القوم الحديد لمالك	ولا زلت وغلا في الندامى مزندا

[86]

وقال مُرّة بن سفيان بن مجاشع[2]: [من الرجز]

1	أنا مُــرَّة بــن سُفيان	والــورد وِرد عجــلان
2		والشيخ شيخ ثكلان

1 المصدر السابق، 211، 212.

2 الأنوار، 203، 214.

[87]

وقال الفرزدق[1]: [من الطويل]

1 شيوخٌ منهم عُدُسُ بن زَيْد وسفيـــان الذي وَرَد الكُلابا

[88]

وقال السّفاح التغلبي[2]: [من الرجز]

1 إن الكُلاب ماؤنا فخلُّوه وساجروا واللهِ لَن تَحلُّوه

[89]

وقال عُصم بن النعمان التغلبي[3]: [من الطويل]

1 قتلت شُرَحبيل بن عمرو بن حارث هُماماً عليه التاجُ وابنَ هُمَامِ
2 فلا ترجَونْ يا بن المُرار نصيحتي ولا وُدَّ قــوْمٍ مغضبين رِغامِ
3 قتلك لك الساعي عليك وحَوْله تميم وراميت الذيـــن تُرامي

[90]

وقال سلمة بن عمرو بن الحارث[4]: [من الوافر]

1 ألا أبلغ أبا حَنَشٍ رسولا فمالك لا تجيء الى الثّواب
2 ومالك لا تجيء إلى هجان منصَّبــة الغــوارب بالهضاب
3 تعلَّمْ أن خَيْرَ الناس طُرّاً قتيلٌ بــين أحجــارِ الكُلاب
4 تداعت حَوله عمرو بن غنم وأسلمـــــه جعاسيس الرِّباب

---

1 المصدر السابق، 214.
2 المصدر السابق، 214.
3 المصدر السابق، 215، 216.
4 المصدر السابق، 216.

[91]

وقال عُصم مجيباً: [من الخفيف]

1 قل لذا الآكل المُرار خُذِ المُلْـ ـك ولا تبكين قتيلَ الكُلاب

2 قد تركنا أخاك في حَمس النقـ ـعِ صريعا مُضَرَّج الأثواب

3 أسلمتْــه على الكُلاب تميمٌ بعد طعنِ الكُلَى وضربِ الرّقاب

4 وأجبناك إذ دعوت وذو التا جِ شرحبيل ثَمَّ غَيْرُ مُجاب

5 تنتمي حَوْلك الأراقم في النقـ ـع كأسدٍ طريــرةِ الأنياب

6 فانثنت عنه دارمٌ وبنو الفز ر ويربوعُهَا وحــيُّ الرِّباب

7 بين كابي الجبين منعفر الخـ ـدٍّ وعانٍ مشذَّبِ الأَصحاب

8 فقتلنا لك ابن أمك والمُلـ ـك عقيمٌ مقطع الانساب

9 اصبحوا بالكُلاب تعتفر الضَّبُـ ـع عليهم وعادياتُ الذئاب

10 فاعتدل يا بن ذي المرار على القَصْـ ـدِ ولا يغرنك تيه الشباب

11 واخترْن بين ما يقول لك النا سُ وحرب تحر برْدَ الشراب

[92]

وقال معد يكرب بن عمرو بن الحارث[1]: [من الخفيف]

1 إن جنبي على الفراش لنابِ كتجافي الأسير فــوق الظِّراب

2 من حديث نمى إلي فما تَرْ قا دُموعي وما أُسيغ شرابي

3 مُــرَّةً كالذُّعاف أكتُمُها النَّـ ـاسَ على إثر ملّة كالشِّهاب

4 من شُرحبيل إذ تعاوره الأر ماحُ من بعد لذّة وشراب

5 أيــن معطيكم الجزيل وحابيـ ـكم على الفَقْر بالعطايا الرِّغاب

6 أحسنت تغلب وعادتُها الإحْسان بالحْنو يــوم ضَــرْب الرِّقاب

7 يوم وَلَّت بنو تميم وقَيْس خيلُهـــم يَتّقــين بالأذناب

1 الأنوار: 219، 220.

8 يا بْنَ أمي ولو شهدتُك إذ تَدْ   عو تميماً وأنت غَيْرُ مُجابِ

9 لتشددّتُ مــن ورائــك حتى   تبلغ الرُّحب أو تُبَزَّ ثيابي

10 فارسٌ يضرب الكتيبة بالسيـ   ـف على جيبه دَمٌ كالمَلابِ

[93]

وقالت زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب[1]: [من المتقارب]

1 سأبكي يزيدَ بنَ عبدِ المَدان   على أنه الأَحلــمُ الأَكرمُ[2]

2 رماحٌ مــن العزم مركوزةٌ   ملــوك اذا بــرزت تحكمُ

[94]

وقالت أيضاً تردّ على من لامها[3]: [من الطويل]

1 ألا أيُّها الزّاري عليَّ بأنّني   نزاريَّةٌ أَبكي كريماً يَمانيا[4]

2 ومالِيَ لا أبكي يزيدَ وردَّ لي   أجرُّ جديداً مدرعي وردائيا

يوم ظَهْر الدَّهْناء

(لطيىء على أسد)

[95]

قال بِشْر بن أبي خازم الأسدي[5]: [من الطويل]

1 وإني لأرجو منكَ يا أَوْس نعمةً   وإني لأُخرى فيك يا أَوسُ راهبُ[6]

---

1 رياض الأدب ـ شيخو 94: البيتان.

2 الأحلم: الأكثر حلما. يزيد بن عبد المدان: أحد قادة حملة اليمن على تميم يوم الكلاب الثاني.

3 رياض الادب ـ شيخو 94: البيتان.

4 الزاري: الذي يعيب ويعتب.

5 ديوان بشر 41–42: الأبيات 1–7، أمالي المرتضى 463/1: 3، 4، 5، 7، الكامل لابن الاثير 627/1: الابيات 1، 7، 8، 9، المثل السائر 119/2: 3، 4، 5، 7 منسوبة الى الأعشى.

6 راهب: خائف ابتغاء نعمة اخرى.

2 فهلْ نافعي في اليوم عندَك أَنني سأشكرُ إن أنعمتَ والشكرُ واجبُ

3 وإِني قد أَهجْرتُ بالقولِ ظالماً وإِني منه يا ابنَ سُعْدَى لَتائِبُ[1]

4 وإِني إلى أُوسٍ ليقبلَ عِذْرتي ويعفوَ عني ما حييتُ لراغبُ[2]

5 فهبْ لي حياتي فالحياةُ لقائمٍ بشكرك فيها خيرُ ما أَنتَ واهبُ

6 فقل كالذي قال ابنُ يعقوبَ يوسفٌ لإِخوته، والحكمُ في ذاك راسبُ[3]

7 وإِني لأمحو بالذي أَنا صادقٌ به كلَّ ما قلتُ إذ أنا كاذبُ

8 فدىً لابن سُعْدَى اليومَ كلُّ عشيرتي بني أسدٍ أَقصاهم والأقاربُ

9 تَدَاركني أُوسُ بنُ سُعْدى بنعمةٍ وقد أمكَنَتْهُ من يديَّ العواقبُ[4]

[96]

وقال يمدحه، وهي أولى القصائد التي مدحه بها[5]: [من الطويل]

1 تداركني أُوس بنُ سُعَدى بنعمةٍ وقد ضاق من أرضٍ عليَّ عَريضُ[6]

2 فمنَّ وأَعطاني الجزيلَ وإِنه بأَمثالها رحْبُ الذراع نَهوضُ[7]

3 تداركتَ لحمي بعدما حلَّقتْ به مع النسرِ فَتخاءُ النجاح قبوضُ[8]

4 فقلتَ لها رُدِّي عليه حياتَه فَرُدَّتْ كما رَدَّ المنيحَ مَفيضُ[9]

---

1 ابن سعدى: اوس بن حارثه. اهجر: من الهجر وهو القبيح الفاحش من الكلام.

2 عذرتي: العذر.

3 راسب: باق ثابت.

4 العواقب: جمع عاقبة الشيء: آخر كل شيء او خاتمته.

5 ديوان بشر 106: الأبيات 1–7، الحيوان 343/6، الأبيات 3، 5، 6.

6 عريض: واسع.

7 رحب الذراع: واسع القوة والقدرة. النهوض: القوى.

8 فتخاء الجناح: عقاب صفتها كذلك، الفتخاء: اللينة الجناح تكسره كيف شاءت، القبوض: تقبض جناحيها، اي تجمعهما.

9 المنيح: سهم من سهام الميسر، لا غنم له ولا غرم عليه. المغيض: الضارب بقداح الميسر.

5 فإنْ تجعلِ النعماءَ منكَ تِمامةً ونُعماكَ نُعمى لا تزالُ تفَيضُ[1]

6 يكنْ لكَ في قومي يدٌ يشكرونها وأَيدي الندى في الصالحين قُروض[2]

7 فكَكت أسيراً، ثم أَفضلتَ نعمةً فَسُلِّمَ مَبــريُّ العِظامِ مَهيضُ[3]

[97]

وقال يمدحه[4]: [من الطويل]

1 هل أَنتَ على أَطلالِ مَيّةَ رابعُ بَحَوْضَى تُسائلُ رَبْعَها، وتُطالعُ[5]

2 منــازلُ منهــا أُقفــرتْ بتبالةٍ ومنها بأَعلى ذي الأَراكِ مرابعُ[6]

3 تُمَشَّى بها الثيرانُ تَرْدَى كأَنها دهاقينُ أَنباطٍ عليهــا الصوامعُ[7]

4 قَطَعْتُ إلى مَعْروفها منْكراتِها بعَيْهَمةٍ تَنْسَلُ، والليلُ هاَكعُ[8]

5 إلى ماجدٍ أَعطَى على الحمدِ مالَه جميل المُحَيَّــا، للمغارمِ دافعُ[9]

6 تداركني أوس بن سعدى بنعمة وعرّد من تُحنى عليه الأَصابع[10]

7 تداركنــي منــه خليــجٌ فردّني له حَدَبٌ تستنّ فيه الضفادعُ[11]

---

1 تمام الشيء: ما يتم به.

2 اليد: النعمة، الندى: السخاء، القروض: جمع قرض وهو ما يتجازى به الناس.

3 مبري العظام: هزيلها، المهيض: المكسور.

4 ديوان بشر 113: الأبيات 1–17.

5 حوضى: اسم موضع، الربع: المنزل ودار الاقامة.

6 تبالة: موضع بقرب الطائف على طريق اليمن من مكة، ذو الأراك: موضع يتردد ذكره في الشعر. المرابع: جمع مربع وهو الموضع الذي يقيم فيه القوم زمن الربيع خاصة.

7 تردى: تعدو، الدهاقين: جمع دهقان، وهو التاجر. الصوامع: البرانس.

8 العيهمة: الناقة السريعة، هاكع: منيخ.

9 المغارم: الديون.

10 عرد: احجم وفر، تحنى عليه الأصابع: يعدون على الأصابع لقتلهم.

11 خليج: نهر، حدبه: كثرة مائه وارتفاع امواجه. تستن: تذهب وتجيء.

8	تداركني من كُرْبَةِ الموتِ بعدما	بَدَتْ نِهلاتٌ فوقهنَّ الودائعُ[1]
9	لعمرُكَ لو كانت زنادكَ هُجْنَةً	لأ وريتَ إذ خَدِّي لخدِّك ضارعُ[2]
10	فأصبحَ قومي بعدَ بؤسَى بنعمةٍ	لقومك والأيامُ عوجٌ رواجعُ[3]
11	عبيدُ العصا لم يمنعوك نفوسَهم	سوى سَيْب سُعْدَى إن سيبَك نافعُ[4]
12	فتىً من بني لأمٍ أغَـرُّ كأنــه	شهابٌ بدا في ظلمةِ الليل ساطعُ
13	فدىً لكَ نفسي يا ابنَ سُعْدَى وناقتي	إذا أبدت البيضُ الخِدامَ الضوائعُ[5]
14	لمستسلمٍ بـين الرمــاحِ أجبتَه	فأنفذتَــه والبيضُ فيــه شوارعُ[6]
15	بطعنةِ شَزْرٍ أم بطعنةِ فيْصَلٍ	إذا لم يكنْ للقوم في الموتِ راجعُ[7]
16	أخــو ثقــةٍ في النائبات مُرَزَّأً	له عَطَنٌ عنــد التفاضُل واسعُ[8]
17	وكنت إذا هشَّتْ يداكَ إلى العُلَى	صنعتَ فلمْ يَصْنَعْ كصُنعكَ صانعُ[9]

[98]

وقال يهجوه[10]: [من الوافر]

1	تَغَيَّـرَت المنــازلُ بالكثيبِ	وعَفَّى آيَها نَسْجُ الجنوبِ[11]

---

1 النهلات: الطيور الجوارح، الودائع: السحب.

2 الهاجن: الزند الذي لا يورى بقدحة واحدة.

3 عوج: ترجع ويقال للوعيد. والشاعر هنا يشمت بقومه.

4 عبيد العصا: أذلاء. واول من قيل لهم بنو أسد، السيب: العطاء.

5 البيض: السيوف، الخدام: جمع خدمة وهي الخلخال، الضوائع: المفيضة المتروكة بعد فقد اهلهن.

6 البيض: النساء الجميلات، شوارع: مسددة.

7 الطعن الشزر: ما طعنت بيمينك وشمالك، الفيصل: السيف، رواجع: من يرجعهم.

8 المرزأ: الرجل الكريم يصيب خيراً كثيراً.

9 هشت يداك الى العلى: حنت وارتاحت له، الهشاشة: الارتياح والخفة للمعروف.

10 ديوان بشر 20: الأبيات 1–20، مختارات ابن الشجري 2/21–22: الأبيات 1– 20.

11 عفى: طمس، الآي: جمع آية وهي العلامة.

2 منازلُ من سُلَيْمىَ مقْفِراتٌ عفاها كلُ هطَّالٍ سكوبِ

3 وقفتُ بها أُسائِلُها ودمعي على الخدَّين في مثل الغروبِ[1]

4 نأتْ سلمَى وغيَّرَها التنائي وقد يسلو المُحبُّ عن الحبيبِ

5 فإن يكُ قِد نأتني اليومَ سلمَى وصدَّتْ بعد إلفٍ عَن مشيبي

6 فقد ألهو إذا ما شئتُ يوماً إلى بيضاء آنسةٍ لعوبِ

7 ألا أبلـغْ بنـي لأمٍ رسولاً فبئسَ محـلّ راحلةِ الغريبِ[2]

8 لضيف قد ألم بها عِشاءً على الخَسفِ المُبيَنِ والجدوبِ[3]

9 إذا عقـدوا لجارٍ أَخفروه كما غَرَّ الرَّشاءُ من الذَّنوبِ[4]

10 ومن أوسٌ ولو سَوَّدْتُمـوه بمخشِيٌ العِـرام ولا أَريبِ[5]

11 وحـولي من بني أَسدٍ حُلولٌ مُبِنٌّ ، بين شبّانٍ وشيبِ[6]

12 بأيديهـم صـوارمُ للتدانـي وَإنُ بَعُدوا فوافيةُ الكعوبِ[7]

13 هم ضربوا قوانسَ خيلِ حُجْرٍ بجنب الرَّدْهِ في يوم عصيبِ[8]

14 وهم تركوا عُتَيْبَةَ في مَكَرٍ بطعنة لا أَلَفَّ ولا هَبوبِ[9]

15 وهم تركوا غداةَ بني نُميرٍ شُريحاً بين ضِبْعان وذيبِ[10]

---

1 الغروب: الدلاء العظيمة.

2 بنو لأم: رهط ابن اوس بن حارثة الطائي.

3 الخسف: الجوع.

4 أخفروه: نقضوا عهده، غر: قطع، الرشاء: الحبل، الذنوب: الدلو.

5 سوّدتموه: جعلتموه سيدا. العرام: الشراسة والاذى.

6 حلول: جمع حال وهم القوم المقيمون. المبن: المقيم ايضا.

7 وافية الكعوب: يريد الرماح الطويلة.

8 القوانس: جمع قونس وهو عظم ناتىء بين أذني الفرس.، حجر: حجر بن الحارث من ملوك كندة، الرده: موضع دفن فيه بشر.

9 عتيبة: ابن الحارث اليربوعي قتله بنو أسد يوم النسار، شريح: شريح بن مالك القشيري.

10 غداة بني نمير: يشير الى يوم النسار، شريح : شريح بن مالك القشيري.

16 وهم وردوا الجِفارَ على تميمٍ	بكل سَمَيْدَع بطلٍ نجيبِ[1]
17 وأفلتَ حاجبٌ تحتَ العوالي	على مثلِ المولعـــةِ الطلوبِ[2]
18 وحيٌّ بني كِلابٍ قد شَجرْنا	بأرمـــاحٍ كأشطـانِ القليبِ[3]
19 إذا ما شَمَّرتْ حربٌ سَمَوْنا	سُموَّ البُزْلِ في العَطَنِ الرحيبِ[4]

[99]

وقال يهجوه[5]: [من الوافر]

1 ألاَ يلَحَتْ خفارةُ آلِ لأْمٍ	فلا شاةً تــردّ ولا بَعيرا[6]
2 لئامُ الناسِ ما عاشوا حياةً	وأَنْتَنُهُمْ إذا دفُنــوا قُبورا
3 وأنكاسٌ غداة الرَّوعِ كُشْفٌ	إذا ما البِيض خَلَّيْنَ الخدورا[7]
4 ذُنَابَى، لا يفون بعهدِ جارٍ	وليسوا ينعشون لهــم فقيرا[8]
5 إذا ما جئتهم تبغي قِراهم	وجدتَ الخيرَ عندهُم عَسيرا
6 فمن يكُ جاهلاً من آل لأْمٍ	تجــدني عالمــاً بهمُ خبيرا
7 جعلتم قبرَ حارثةَ ابن لأْمٍ	إلاهــاً تحلفون بــه فُجورا[9]

---

1 السميدع: الشجاع.

2 حاجب: حاجب بن زرارة بن عدس من رجال تميم يوم الجفار، المولعة: العقاب فيها بياض وسواد الطلوب: التي تطلب الصيد.

3 بنو كلاب: من احياء عامر بن صعصعة، شجرنا: طعناهم بالرماح حتى اشتبكت فيهم. الاشطان: الحبال، القليب: البئر.

4 البزول: البعير بلغ التاسعة من العمر.

5 ديوان بشر 90: الأبيات 1–12.

6 الخفارة: الذمة والجوار، يلحت خفارته: لم يف.

7 انكاس: جمع نكس وهو الرجل الضعيف، الكشف: جمع أكشف الذي لا يثبت في الحرب.

8 الذنابى: الاتباع، النعش: الرفع.

9 حارثة بن لأم: أبو أوس المهجو.

8 فقولـــوا للـــذي آلـى يميناً ... أَفِيَّ نَذَرْتَ يا أُوسُ النذورا؟[1]

9 فباستك حارَ نذرُك يا ابنَ سُعْدَى ... وحُقَّ لنذرِ مثلِك أن يحورا[2]

10 إذا ما المَكْرُماتُ رُفِعْنَ يوماً ... مددتَ لنيلهـــا باعـــاً قصيرا

11 غدرت بجار بيتك يا ابنَ لأُمٍ ... وكنتَ بمثلِ فَعْلتها جديرا

12 فلـــو لاقَيْتنـــي لَلَقيتَ قِرْناً ... لنار الحرب إذ طَفِئَتْ سَعورا[3]

13 سَمْونا لابن أُمِّ قَطامِ حتى ... عَلَوْنا رأسَه البيضَ الذُكورا[4]

14 وأَوجَرنا عُتَيْبَةَ ذاتَ خُرْسٍ ... تخالُ بنحـــرِهِ منها عَبيرا[5]

15 وصَّدعْنا المشاعبَ من نُميْرٍ ... وقد هَتَكْنَ من كعبٍ سُتورا[6]

16 وملِنـــا بالجِفـــار على تميمٍ ... غداةَ أَتينهـــم رَهْـــواً بُكورا[7]

17 شَجرْناهـــم بأرمـــاحٍ طوالٍ ... مُثَقَّفةٍ ، بها تفري النُحورا[8]

18 وفِئن غَداةُ زُرْن بني عُقَيْلٍ ... وقد هَدَّمْـــنَ أبياتـــاً ودُورا[9]

19 وسعداً، قد ضَرَبنا هامَ سَعْدٍ ... بأسيـــافٍ يُقَصِّمنَ الظُّهورا[10]

---

1 آلى يمينا: حلف.

2 حار: رجع، ابن سعدى: اوس بن حارثة وسعدى امه.

3 طفئت النار: سكن لهيبها وخمدت، سعورا: من سعر النار والحرب اذا أوقدها وهيجها.

4 ابن أم قطام: حجر بن الحارث والد امرىء القيس، أم قطام: بنت سلمة بن مالك زوجة الحارث بن عمرو ملك كندة. البيض: السيوف، الذكور: جمع ذكر وهو السيف الحاد، المصنوع من ذكر الحديد وهو أشده وأجوده.

5 اوجره الرمح: طعنه في فيه، الخرص: سنان الرمح، ذات خرص: قناة فيها سنان. العبير: اخلاط من الطيب تجمع الزعفران.

6 صدعن: فرقن، المشاعب: الاحياء والبطون.

7 رهوا: متتابعة.

8 شجرناهم: طعناهم بالرماح حتى اشتبكت فيهم.

9 فِئن: رجعن، زرن: أي الخيل، بنو عقيل: من أحياء بني عامر.

10 سعد: هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم.

20 فلـــو عاينتنا وبنـــي كِلابٍ سمعتَ لنـــا بعقوتهـــم زئيرا[1]

21 وكم من جمعِ قومٍ قد تركْنا ضباعَ الجّو فيهم والنسورا[2]

[100]

وقال يهجوه[3]: [من الرجز]

1 إنَّك يا أَوسُ اللئيمُ مَحْتِدُه عبدٌ لعبد في كِلابٍ تُسْنِدُهْ[4]

2 مُعَلْهَجٌ فيهم خبيثٌ مقعدهْ إذا أتاه سائـــلٌ لا يَحْمَدُهْ[5]

3 مثلَ الحِمارِ في حمير ترفِدُهْ واللّومُ مقصوّر مضافٌ عَمَدُهْ[6]

[101]

وقال أُنيف بن زبّان النبهاني الطائي[7]: [من الطويل]

1 جَمَعْنا لهم من حَيّ عوفِ بن مالكٍ كتائبَ يُـــردِي المُقْرفين نَكالُها[8]

2 لهم عَجُزٌ بالرملِ فالحَزْنِ فاللِوى وقد جاوزت حَيَّيْ جَديسٍ رِعالُها[9]

3 وتحتَ نحور الخيل حَرْشفُ رَجْلَةٍ تتـــاحُ لغِراتِ القلـــوبِ نِبالُها[10]

4 فلما أتينا السفحَ من بطنِ حائلٍ بحيثُ تلاقـــى طَلحُها وسِيالُها[11]

---

1 كلاب: من عامر بن صعصعة. عقوتهم: ناصيتهم.

2 الجو: ما اتسع من الأرض وبرز.

3 ديوان بشر 59: الأبيات 1–3.

4 المحتد: الأصل والطبع، عبد لعبد: عبد ابن عبد.

5 المعلهج: الدعي الذي ليس بخالص النسب.

6 ترفده: تعينه وتسنده.

7 حماسة أبي تمام / شرح المرزوقي 169/1: الأبيات 1–10.

8 يردي: يهلك، المقرفين: الإقراف: يكون من قبل الفحل وهو هنا يعرض بهم.

9 الرعيل: قطعة من الخيل متقدمة. جديس: امة من العرب البائدة.

10 رجلة: لأدنى العدد، تتاح: تقدر وتهيأ.

11 الطلح والسيال: شجران، السفح: اسفل الجبل.

5 دَعَـوا لنـزارٍ وانتمينا لطَيّيءِ كأُسْدِ الشَّرَى إقدامُها ونزالُها[1]

6 فلما التقينا بَيَّنَ السيفُ بيننا لسائلـةٍ عنّـا حَفـيٍّ سؤالُها[2]

7 ولمـا تدانَـوا بالرماحِ تَضَلَّعَتْ صُدورَ القَنا منهم وعَلَّتْ نِهالُها[3]

8 ولما عَصَيْنا بالسيوفِ تَقطَّعَتْ وسائلُ كانتْ قبلُ سِلْماً حبالُها[4]

9 فولوا وأَطرافُ الرمـاحِ عليهمُ قـوادر مربوعاتُهـا وطِوالها[5]

[102]

وقال رُوَيْشِدُ بنُ كَثير الطائيّ[6]: [من البسيط]

1 يا أيها الراكبُ المُزْجِي مَطِّيتَه سائلْ بني أسدٍ ما هذه الصوتُ[7]

2 وقلْ لهم بادروا بالعُذْر والتمسوا قولاً يُبرِّئكُم إني أنا الموتُ[8]

3 إن تُذْنِبوا ثُمَّ تأتيني بَقيَّتكُمْ فما عليَّ بذنبٍ عندكم قوتُ

1 انتمينا: انتسبنا.

2 الاحفاء: السؤال عن الشيء والمبالغة فيه.

3 النهل: الشرب الأول، العلل: الشرب الثاني، التضلع: ان يستعمل فيما له ضلع وعند الارتواء تنتفخ الاضلاع.

4 ان حبال تلك الوسائل كانت مفتولة على الصلح فتقطعت باستعمال السيوف.

5 قوادر: مقتدرة عليهم، المربوع: ما كان بين القصير والطويل.

6 حماسة أبي تمام ـ شرح المرزوقي 166/1: الأبيات 1-3.

7 المزجي: المرسل، ما هذه الصوت: تهكم وسخرية لانه هو الذي أثار عليهم ما اهتاجوا له.

8 بادروا العقاب بالعذر: سابقوه.

يوم غَوْل الثاني

(لتميم على غسَّان)

[103]

قال سُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحِيّ[1] يعيِّر طارقاً بقتله جاريه: [من الطويل]

1 لقد كنتَ جارَ ابنيْ هُجَيْمَةَ قبلَها ... فلم تُغنِ شيئاً غير قتلِ المُجاورِ[2]

يوم العُرقُوب

(لعامر على مَذْحِج وَخثْعَم وزَبِيْد)

[104]

قال لَبيد بن ربَيعةَ العامِرِيّ[3]: [من الرمل]

1 فَصَلَقْنا في مرادٍ صَلْقَةً ... وصُداء أَلحقتهم بالثَّلَلْ[4]

2 ليلة العُرقوبِ حتى غامرَتْ ... جعفراً تدعى ورهطَ ابنِ شَكَلْ[5]

3 ومقامٍ ضَيِّقٍ فَرَّجتُهُ ... بمقامي ولساني وجَدَلْ[6]

4 لو يقوم الفيل أو فيَّالُه ... زلَّ عَن مثلِ مقامي وزَحلْ[7]

---

1 العقد الفريد 239/5: البيت.

2 ابنا هجيمة: الهرماس وقيس قتلهما عتيبة بن الحارث اليربوعي.

3 معجم البلدان 108/4: الأبيات 1–4، ديوان لبيد 193: الأبيات 1–4 ضمن قصيدة من خمسة وثمانين بيتا.

4 صلقة: وقعة شديدة، صداء: بطن من كهلان. مراد من القبائل القحطانية.

5 جعفر: جعفر بن كلاب، بطن من عامر بن صعصعة. ابن شكل: بطن من بني الحريش من بني كعب بن ربيعة ابن عامر.

6 فرجته: وسعته.

7 فيّاله: مروّضه. زحل: زال، تنحى وتباعد.

[105]

وقال مُعاويةُ المُراديّ[1]: [من الطويل]

1 لقد علم الحَيَّانِ كعبٌ وعامرٌ وحيّا كلابٍ جعفرٌ وعبيدُها

2 بأنّا لَدى العُرقوبِ لم نَسْأم الوَغَى وقد قلعتْ تحتَ السروح لُبودَها[2]

3 تركنا لدى العُرقوبِ، والخيلُ عُكَّفٌ أُساودَ قَتْلَى لم تُوَسَّدْ خُدودُها[3]

4 ورُحْنا وفينا ابنا طفَيْل بغِلَّةٍ فما قَرَّ حَيٌّ عادَ فلاًّ شريدُها[4]

5 كذاك تأسِّينا وصَبْرُ نفوسِنا ونحن إذا كنا بأرضٍ نَسودُها[5]

يوم البَيْداء

(لحمير على كلب وتميم الرباب)

[106]

قال حَسَّانُ بنُ نُشْبَةَ العَدَوِيّ[6]: [من الطويل]

1 ونحن أَجَرْنا الَحيَّ كَلْباً وقد أَتَتْ لها حميرٌ تُزْجي الوشيجَ المُقوَّمَا[7]

2 تركنا لهم شقّ الشمال فأصبحوا جميعاً يزجّون المطي المُخَزَّما[8]

---

1 معجم البلدان4/ 108: الأبيات 1–5.

2 اللبود: كل شعر او صوف متلبد.

3 عكّف: جمع عاكفة وهي التي تلازم المكان ولا تبرحه، اساود: من الناس معظمهم.

4 ابنا طفيل: ولدا طفيل العامري. غلة: الغل والحقد والعداوة، والغل طوق من الحديد يجعل في عنق الاسير. فلا: منهزما. شريد: هارب.

5 تأسينا: يواسي بعضنا بعضاً.

6 حماسة ابي تمام شرح المرزوقي 335/1: الابيات 1– 5.

7 تزجي: تسوق، الوشيج: اصله عرق، ثم جعل للرماح انفسها وجعلها مثقفة.

8 شق الشمال: الجانب الأشأم، يقولون ذلك للمنهزم، المخزم: المقطوع.



3 فلما دَنوا صُلْنا ففرَّقَ جمعَهُم سحابَتُنـــا تَنْـدَى أَسرَّتُهـــا دَما[1]

4 فغادَرْنَ قَيْلاً من مَقاوِل حِمْيرٍ كأَن بخَدَّيْــه من الــدمِّ عَنْدَما[2]

5 أمَرَّ على أفواهِ مَنْ ذاقَ طَعْمَها مطاعمُنا يَمْجُجْنَ صاباً وعَلقَما[3]

[107]

وقال أيضاً[4]:

1 إني وانْ لم أَقْذِ حيّاً سِواهُمُ فداءٌ لتيم يومَ كلبٍ وحميرا[5]

2 أَبَوْا أن يبيحوا جارَهم لعدوهم وقد ثارَ نقعُ الموتِ حتى تَكَوْثَرا[6]

3 سَمَوْا نحو قَيْل القومِ يبتدرونه بأسيافهم حتى هَوى فتقطَّرا[7]

4 وكانوا كأنف الليثِ لاَ شَمَّ مَرْغَماً ولا نال قَط الصَّيدَ حتى تعفرا[8]

[108]

وقال رجلٌ من حِمْيرَ[9]: [من المنسرح]

1 مَــنْ رأَى يومَنـــا ويوَم بني التَّيْـ ـمِ إذ التــفّ صِيقُهُ بدَمِهْ[10]

---

1 سحابتنا: جيشنا، الأسرة: الأوساط والطرائف واحدها سرر.

2 قيل: رئيس.

3 مر: صار مرا، تمج: تلفظ، العلقم: الشجر المر. الطعم: الذوق، المطاعم: جمع مطعم، الصاب: شجر مر له عصارة بيضاء بالغة المرارة.

4 حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 337/1: الأبيات 1–4.

5 أني وان كنت ارباً بنفسي ان اجعلها فداء لغيري، افدي بها تيماً لما كان منهم من حسن البلاء.

6 ابوا: اي بنو التميم. تكثر: التفّ وتكاثر وتراكم.

7 تقطر: وقع على احد قطريه، القطران: الجانبان.

8 الأسد احمى الحيوان انفا، ويبلغ من عجبه بنفسه انه لا يتواضع لاكل صيد غيره.

9 حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 330/1: الأبيات 1–8.

10 الصيق: الغبار الجائل في الجو.



2 لمــا رأوا أَن يومَهُم أشِبٌ شدوا حيازمهــم على ألمــه[1]

3 كأنمــا الأَسْدُ في عرينِهــمُ ونحن كالليــلِ جاشَ في قُتَمِهْ

4 لا يُسْلِمون الغـــداةَ جارَهُمُ حتى يَزِلَّ الشراك عن قَدمِهْ

5 ولا يخيــم اللقــاء فارسهم حتى يشق الصفوة عن كرمه[2]

6 ما بَــرحَ التيم يعتزون وزُرْ قُ الخَطِّ تشفِي السقيمَ منَ سَقِمِهْ[3]

7 حتى تولَّتْ جُموعُ حِمْيَرَ وال غَــلُّ سريعــاً يَهْوي إلى أُمَمِهْ[4]

8 وكم تركْنــا هنــاكَ من بَطَلٍ تَسْفي عليــه الريــاحُ في لَمَمِهْ[5]

[109]

وقال هِلالُ بن رَزين[6]: [من الوافر]

1 وبالبيــداء لمــا أنْ تَلاقَتْ بها كَلبٌ وحَلَّ بها النُّذورُ[7]

2 فحانــتْ حِمَيَرٌ لمــا التقَيْنا وكان لهم بها يومٌ عَسيرُ[8]

3 وأيقَنَتِ القبائلُ من جنابٍ وعامــرَ أنْ سيمنَعُها نَصيرُ[9]

4 أَجادَتْ وَبْلَ مُدْجنَةٍ فدَرَّتْ عليهم صَوْب ساريةٍ دَرور[10]

---

1 اشب: كثير الجلبة، ضيق الاختلاط، الحيزومة: الصدر.

2 يخيم اللقاء: يجبن عنه.

3 السقيم: المنافق.

4 أممه: قصده.

5 لممه: جمع لمة وهي شعر الرأس المجاوز شحمة الاذن.

6 حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 340/1: الأبيات 1–5، معجم الشعراء للمرزباني 459: الأبيات 2، 4، 5.

7 حل بها النذور: ادركوا الاوتار، وسقطت الاقسام عن الحالفين بها لادراكهم الثأر.

8 حانت: هلكت، عسير: صعب.

9 نصير: ظهير، يقصد بني التيم، خباب وعامر: بطنان من كلب.

10 وبل مدجنة: سحابة لها ظلال لكثافتها وقربها من الارض.



5 فَوَلَوْا تحت قِطْقِطِهـا سِراعـاً تَكُبُّهُـمُ المُهَنَّـدَةُ الذّكورُ[1]

يوم تَثْليث

(لسُلَيْم على مُراد)

[110]

قال عَبَّاسُ بنُ مِرداس السُّلَمي[2]: [من الطويل]

1 لأَسماءَ رسمٌ أَصبَح اليومَ دارساً وأَقفرَ منها رَحرحانَ فراكِسا

2 فَجَنْبيْ عَسيبٍ لا أرَى غيرَ ماثلٍ خَلاءٍ من الآثارِ إلا الروامِسا[3]

3 ليالَى سَلْمَى لا أرَى مثلَ دَلِّها دلالاً وأُنساً يُهْبِط العُصْم آنِسا[4]

4 وأحسنَ عهداً للمُلِمِّ ببيتِها ولا مجلساً فيه لمن كان جالسا

5 تَضَوَّعَ منها المسكُ حتى كأَنما تَرَجَّلَ بالريحانَ رَطْباً ويابِسا

* * *

6 فَدَعْها ولكن هل أتاها مَقادُنا لأعدائِنا نُزجِي الثقالَ الكَوانِسا[5]

7 بجمعٍ يريدُ ابنَيْ صُحارٍ كلَيْهما وآل زُبَيْدٍ مُخطِئـاً ومُلامِسا[6]

8 على قُلُصٍ نَعْلو لها كلَّ سَبْسبٍ تخال به الحْرباءَ أَشْمَطَ جالِسا[7]

---

1 قطقط: ضرب من المطر،المهندة: السيوف الهندية.

2 الاصمعية رقم 70: الابيات 1–28، الاغاني 13/67–68: 6، 9، 11، 14، 13، 28، 17، 22. شرح الحماسة للمرزوقي 1/440–442: 11،12، 14، 15، خزانة الأدب 3/518/ 11، 12، 14 ،15.

3 الروامس: جمع رامسة وهي الريح التي تدفن الآثار وتثير التراب.

4 دلّها: دلالها، العصم: جمع عصماء وهي ما كان في ذراعها بياض وسائره اسود او احمر.

5 مقادنا: اذلالهم، الكوانس: فرس مكنوسه: جرداء.

6 جمع: جيش، ابنا صحار: علمان.

7 قلص: جمع قلوص وهي الناقة، سبسب: مفازة، اشمط: اشيب خالط سواد شعره ببياض.

9 سَمْونا لهم تِْسعاً وعشرين ليلةً   نجوُب من الأَعراضِ قَفْراً بَسابِسا[1]

10 فِبتْنا قُعوداً في الحديدِ وأَصبَحوا   على الرُّكبُاتِ يَحْرُدونَ الأنافِسا[2]

11 فلم أَرَ مثلَ الحيِّ حيّاً مُصَبَّحاً   ولا مِثْلنا لَمـّـا التقَيْنا فوارِسا[3]

12 أَكــرّ وَأَحمَــى للحقيقــةِ منهمُ   وأَضربَ منّا بالسُّيوفِ القوانِسا[4]

13 وأَحصَنّنــا منهــم فمــا يبلغوننا   فــوارسُ منــا يحبسون المحابسا

14 إذا ما شَدَدْنا شِدَّة نصبوا لها   صُدورَ المَذاكِي والرماحَ المَداعِسا[5]

15 إذا الخيلُ جالتْ عن صريعٍ نَكرُّها   عليهم فما يرجعنَ إلا عوابِسا[6]

16 نُطاعــنُ عــن أحسابِنا برماحِنا   ونضربُهم ضَرْبُ المُذيد الخوامِسا[7]

17 وكنتُ أَمامَ القومِ أولَ ضاربٍ   وطاعنتُ إذْ كانَ الطِّعان تَخالُسا

18 فكان شهودي مَعْبَــدٌ ومُخارِقٌ   وبِشرٌ وما استشهدتُ إلا الأَكايِسا[8]

19 معي ابنا صُرَيْمٍ دارعان كلاهما   وعُروةُ، لولاهمُ لقيتُ الدهارِسا[9]

20 ومــارسَ زيــدٌ ثم أَقصرَ مُهْره   وحُقَّ لــه في مثلها أَن يُمارِسا[10]

---

1 الاعراض: جمع عرض وهو الجبل، بسابس: جمع بسبس وهو القفر الخالي.

2 حرد اللحم: قطعه، الانافس: جمع الانفس وهو الاحب والاكرم. الايابس: ما كان مثل عرقوب وساق.

3 مصبحا: يغير في الصباح.

4 الحقيقة: ما يحق على المرء أن يحميه، القوانس: جمع قونس وهو أعلى بيضة الرأس.

5 المذاكي: جمع مذك وهو ما جاوز القروح بسنه. وقرح الفرس اذا دخل السادسة. المدعس من الرماح: الغليظ الشديد الذي لا ينثني.

6 عوابس: متسخات.

7 المذيد: الذي يعينك على ما تذود، الخوامس: الابل التي وردت خمسا.

8 الأكايس: جمع أكيس وهو العاقل.

9 ابنا صريم: علمان، الدهارس: الدواهي، عروة: علم لشخص.

10 مارس: عالج، اقصر: كف.

21 وقُـــرَّةُ يحميهم إذا ما تبدَّدوا ويطعنهم شَزْراً، فأبرحت فارسا[1]

22 ولو مات منهم مَنْ جَرَحنا لأصبحتْ ضباعٌ بأكنافِ الأَراكِ عرائِسا[2]

23 ولكنهم في الفارسيِّ فلا تـرى من القوم إلا في المُضاعَف لابِسا[3]

24 فإنْ يقتلــوا منّــا كريماً فإننا أَبَأْنــا بــه قتلَى تُذِلُّ المَعاطِسا[4]

25 قتلنا به في ملتقى الخيلِ خمسةً وقاتِلَهُ زدْنا مع الليلِ سادِسا

26 وكنا إذا ما الحربُ شَبَّتْ نَشُبُّها ونضربُ فيها الأَبْلَخَ المُتقاعِسا[5]

27 فأُبْنا وأَبقــى طَعْننا من رماحِنا مَطاردَ خَطِّيٍ وحُمْراً مَداعِسا[6]

28 وجُرداً كأنَّ الأُسْدَ فوقَ مُتونِها من القوم مَرؤوساً وآخر رائِسا

يوم لبني الحارث من كِنْدة على تميم

[111]

قال امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث الكِنْدي يفتخر[7]: [من الطويل]

1 طربــتَ وعنَّاكَ الهَوى والتَطَرُّبُ وعادتك أَحْزانٌ تشوقُ وتُنْصِبُ[8]

2 أتتنــا تميّــم قَضُّها بقَضِيضها ومَنْ سارَ من أَطرافِهم وتأَشّبوا[9]

---

1 تبددوا: تفرقوا، شزرا: غضبا، ابرحت فارسا: جئت بأمر مفرط معجب.

2 اكناف: جمع كنف وهو جانب الشيء.

3 الفارس: يعني به الدروع، المضاعف: المنسوج حلقتين حلقتين.

4 البواء: السواء والكفء، المعاطس: الأنوف.

5 الأبلخ: المتكبر، المتقاعس: الممتنع الذي لا يطأطىء رأسه.

6 مداعس: جمع مدعاس وهو الطاعن بالمدعس.

7 المؤتلف والمختلف للآمدي 7: الأبيات 1–6.

8 عناك: كلفك ما يشق عليك، تنصب: تتعب.

9 قضها وقضيضها: جميعها ينقض آخرها على أولها، تأشبوا: تجمعوا او اختلطوا.

3 سَمَونا لهم بالخيلِ تَرْدَى كأنها سَعالٍ وعقبانُ اللِوى حين تركبُ[1]
4 فقالوا لنا إنا نريدُ لقاءَكُم فقلنا لهم أهلٌ تميمٌ ومَرْحبُ
5 ألم تعلموا أنا يُفَلُّ عدوُّنا إذا احْشَوْشَدوا في جمعهم وتأَلَّبوا[2]
6 بضربٍ يَفُضُّ البيضَ شدَّةُ وقعِهِ ووخزٍ تَرَى منه الأَسنّةَ تُخْضَبُ[3]

يوم شَطِب

(نعسان على أحد أَحلاف بني أسد)

[112]

قال عَبيد بن الأَبرص[4]: [من البسيط]

1 دعا معاشرَ فاستكَّتْ مَسامِعُهم يالَهْفَ نفسي لو تدعو بني أَسَدِ[5]
2 تدعو إذن حامي الكُماةِ لاكَسِلاً إذا السيوف بأيدي القومِ كالوَقَدِ[6]
3 لَوْ هُمْ حماتُك بالمحْمَى حَمَوْك ولم تُتركْ ليومٍ أَقام الناس في كبدِ[7]
4 كما حَمَيْناكَ يوم النَّعْفِ من شَطِبٍ والفضلُ للقومِ من ريحٍ ومن عددِ[8]

---

1 تردى: ترجم الأرض بحوافرها في سيرها وعدوها، سعالٍ: جمع ة وهي الغول، اللوى: ما التوى من الرمل.
2 احشوشدوا: احتشدوا، تبألّبوا: تجمعوا.
3 يفض: يخرق ويقطع، تخضب: تلون.
4 ديوان عبيد 58–59: الأبيات 1–4.
5 استكت مسامعهم: همت وانسدت، المسامع: الآذان.
6 الكماة: الأبطال في الدروع. الوقد: النار، شبّه السيوف بها.
7 الكبد: الشدة والعسر.
8 النعف: أسفل الجبل، شطب: جبل في ديار بني أسد.

يوم المُراد

(لأَسَد على غسّان)

[113]

قال عَبِيد بن الأَبْرَص[1]: [من البسيط]

1 أو لأَتَــوْكَ بجمعٍ لاكفاءَ لَــهُ قومٌ هُمُ القومُ في الأَنأَى وفي البُعُدِ[2]

2 بجحفــلٍ كبَهيــمِ الليــل منتجعٍ أرضَ العدوِّ لُهــامٍ وافــرِ العددِ[3]

3 القائدُ الخيلَ تَردِي في أعنَّتِها وُرْدَ القَطا هَجَّرَت ظِمْأً إلى الثَّمَدِ[4]

4 من كل عجلِزَةٍ بادٍ نواجذُها على اللجامِ تُباري الركبَ في عَنَدِ[5]

5 وكلِّ أَجــردَ قــد مالــتْ رِحالَتُه نهدِ المراكلِ فَعْمٍ ناتىءِ الكَتَدِ[6]

6 حتــى تعاطَيْنَ غَسَّانــاً فحربَهُمُ يومَ المُرارِ ولم يلووا على أحَدِ[7]

7 لما رَأَوْكَ وبُلْجُ البيضِ وسطَهُمُ وكلَّ مُطــردِ الأُنبــوب كالمَسَدِ[8]

8 غَــوَت بنو أسدٍ غسانَ أَمرَهُمُ وقــلَّ مــا وقفتْ غسانُ للرَّشَدِ[9]

---

1 ديوان عبيد 59–60: الأبيات 1–8.

2 لاكفاء له: لا مثيل له، الأناى: الأبعد.

3 الجحفل: الجيش، البهيم: الاسود. اللهام: الذي يلتهم كل شيء. المنتجع : الطالب.

4 تردى: تعدو من الرديان ضرب من العدو، هجرت: بادرت واسرعت، الثمد: الماء القليل يتجمع في الشتاء.

5 العجلزة: الفرس الشديد، النواجذ: أقصى الأضراس: تباري: تعارض وتسابق، العند: المعاندة.

6 الاجرد : القليل الشعر، الرحالة: السرج من جلد لا خشب فيه، نهد: ضخم، المراكل: الوسط حيث يركله الراكب. فعم: ممتلىء، ناتىء: بارز، الكتد: موضع مجتمع الكتفين.

7 تعاطين غسانا: يريد مارسن حربها، المرار: ثنية هي مهبط الحديبية. لم يلووا على أحد: لم يعوجوا على أحد.

8 البلج: جمع أبلج وهو المشرق الوضاء، البيض: السيوف. المسد: الحبل من الليف.

9 غوت: أضلت.



[114]

وقال يبكي قومه الذين أَبادتهم الحروب مع الغساسنة[1]: [من الطويل]

1 لَمَنْ طللٌ لَمْ تَعْفُ منه المذانبُ ... فجنبا حِبِرٍّ قد تَعفَّى فذاهبُ[2]

2 ديارُ بني سعد بن ثعلبةَ الأُلى ... أَذاعَ بهم دهرٌ على الناس رائبُ[3]

3 فأَذْهَبهمْ ما أَذهبَ الناسَ قبلَهم ... ضِراسُ الحروبِ والمنايا العواقبُ[4]

4 أَلا رُبَّ حَـيّ قد رأينا هنالكم ... لهم سلفٌ تزورُّ منـــه المَقانِبُ[5]

5 فأَقبلْ على أُفواقِ سَهْمِكَ إنما ... تكلَّفتَ مِ الأشياءِ ما هو ذاهبُ[6]

يوم ذي قار

[115]

قال الأعشى، ميمون بن قيس مجيباً أَبا كَلْبَة[7]: [من البسيط]

1 أبلغْ أَبا كَلْبَةَ التَّيْميّ مَأْلكةً ... فأنت من معشرٍ واللهِ أشرارِ[8]

2 شيبانُ تدفعُ عنكَ الحربَ آونةً ... وأنت تنبحُ نبحَ الكلب في الغارِ[9]

---

1 الديوان 8–9: الأبيات 1–5.

2 المذانب: جمع مذنب وهو أسفل الوادي، حبر: موضع متصل بالذنائب في نجد.

3 بنو سعد: قوم الشاعر، اذاع بهم: فرقهم، رائب: شديد.

4 اذهبهم: افناهم واهلكم. ضراس الحروب: الشديدة العنيفة. العواقب التي تأتي مرة بعد مرة.

5 السلف: هاهنا الجيش المتقدم. تزور منه: تعدل عنه خوفا، المقانب: جمع مقنب وهو الجيش من العشرين فارسا فصاعدا.

6 الافواق: جمع فوق وهو الوضع الذي يجعل فيه الوتر من السهم.

7 الأغاني: ثقافة 237/23 البيتان.

8 مألكة: رسالة.

9 آونة: جمع أوان وهو الحين، الغار: المنخفض من الارض والجمع الكثير من الناس والجيش.



[116]

وقال مُصيِّراً على عدم التفريط بأَدرُعِ النعمان[1]: [من السريع]

1 حلفت بالرماد وبالملح وبالعُزَّ ى وباللاتِ تسلم الحَلَقَهْ[2]

2 حتـى يظـل الهـامُ منجدلاً ويقـرعَ النبلُ طرَّةَ الدَّرَقَهْ[3]

[117]

وقال يعتذر من مدحه شيبان، عندما بلغه قول أبي كلبة[4]: [من الوافر]

1 متى تقرن أصم بحبل أعشى يلجأ في الضلالة والخسار[5]

2 فلست بمبصـر شيئـاً يـراه وليس بسامع منـي حواري[6]

[118]

وقال مفتخراً بيوم ذي قار[7]: [من مجزوء الوافر]

1 يظـن النـاس بالملكيـ ـن أنهمـا قـد التأما[8]

---

1 الأغاني: ثقافة 239/23: البيتان.

2 الحلقة: أدرع النعمان.

3 الهام: الرؤوس، منجدلا: صريعا، طرة الدرقة: طرف الترس.

4 الديوان ص 305: البيتان، تاريخ الطبري 212/2: البيتان، النقائض 645/2: البيتان.

5 يلجأ: يستند، الخسار: الخيبة والفشل.

6 حواري: كلامي.

7 الديوان 299: الأبيات 1–26، تاريخ الطبري 212/2: 5، 6 النقائض 2/ 645: 5، 6.

8 التأما: تصالحا.



2 فـإن تسمع بلأمهمـا فإن الخطب قد فقما[1]

3 وإنَّ الحربَ أَمسى فَحْـ ـلها في الناس مُحْتَلِما[2]

4 حديـداً نابـه مُسْتَدْ لِقـاً مُتَخَمّطـاً قطِما

5 أتانـا عن بني الأَحرا رِ قـولٌ لم يكن أَمَمَا[3]

6 أرادوا نَحْـتَ أُثلَتِنا وكنّا نَمْنَـع الخُطُمَا[4]

7 وكان البغْـي مكروهاً وقولُ الجَهْـلِ مُنْتحِمَا[5]

8 فباتـوا ليلهـم سَمَراً ليسدوا غبَّ ما نَجَما[6]

9 فغبُّوا نحونـا لَجِبـاً يهـدُ السهـلَ والأكَما

10 سوابـغَ محكـمِ الماذِ يَّ شدّوا فوقها الحُزُما[7]

11 فجـاءَ القيـلُ هامَرْزٌ عليهـمُ يُقْسِمُ القَسَما

12 يـذوقُ مُشَعْشَعاً حتى يُفِيءَ السبـيَ والنَّعسَا[8]

13 فلاقـى المـوتَ مكتنعاً وذهـلاً دونَ مـا زعَما[9]

14 أبـاةُ الضيـمِ لا يُعْطو نَ مَنْ عادَوْهُ مـا حكَما

15 أَبَـتْ أَعناقهـم عِـزاً فما يعطون مَنْ غشما

---

1 الخطب: الداهية والامر العظيم، فقم: عظم.

2 الفحل: الذكر، احتلم: بلغ مبلغ الرجال.

3 بنو الاحرار: الفرس، أمم: واضح.

4 أثلة: شجرة طويلة، نحت اثلتنا: استئصالنا، الخطم: جمع خطم وهو حبل يشد على انف البعير.

5 منتحم: النحيم صوت يخرج من الجوف، فالمنتحم من له زفير وزحير في صدره.

6 يسدوا: يدبروا، غب الشيء: عاقبته، نجم: حدث.

7 سوابغ: دروع فضفاضة، الماذي: الابيض.

8 المشعشعة: الخمر الممزوجة بالماء، فاء الغنيمة: أخذها.

9 مكتنعا: منقضبا منكمشا، ذهلا: ذهل بن شيبان بن بكر.

16	على جُـــردٍ مسوّمةٍ	عوابسَ تعلك اللُّجُمَا[1]
17	تخال ذوابـــلَ الخَطِّـ	يٍّ في حافاتِهـا أُجَمَا[2]
18	قتلنـا القَيــلَ هامِرْزاً	ورَوَّيْنـا الكثيـبَ دَما[3]
19	ألا يا رُبَّ ما حَسْرَى	ستنكحها الرمـاحُ حَما[4]
20	صبحناهــم مشعشعـةً	تخـال مَصَبَّهـا رَذَمَا[5]
21	صَبَحْناهُـــمْ بِنُشَّابٍ	كَغيث قَعْقعَ الأَدَما[6]
22	هناك فِدًى لهـم أُمي	غـداةَ تواردوا العَلما
23	بضربِهـمُ حَبِيكَ البَيـ	ـض حتى ثَلَّموا العَجَما[7]
24	يمثلهـم غـداة الرَّوْ	ع يجلو العزَّ والكَرما
25	كتائبُ من بني ذُهْلٍ	عليها الزَّعْفُ قد نُظما[8]
26	فلاقــوا مَعْشَراً أُنُفـاً	غِضابـاً أُحرزوا الغَنَما[9]

1 جرد: وهو الفرس القصير الشعر، مسومة: معلمة بعلامة، تعلك: تلوك.

2 ذوابل الخطي: الرماح الدقيقة التي لصقت بها قشرتها، أجم: جمع اجمة وهي الغابة.

3 القيل: الملك، هامرز: قائد الفرس.

4 الحمو: أبو الزوج.

5 مصبها: انصبابها، رذمت الناقة: رفعت بلبنها.

6 نشاب: سهام، صبحناهم: اغرنا عليهم صبحا، كغيث: سريع، الادم: البشرة.

7 العلم: راية الفرس، حبيك البيض: غطاء الرأس المحبوك النسيج، ثلموا: كسروا.

8 الزعف: الدروع الواسعة المحكمة.

9 الغنم: الفوز بالغنيمة.



[119]

وقال يلوم قَيْسَ بَنَ مَسعود لأَنه وفد على كسرى بعد ذي قار[1]: [من الطويل]

1 أَقَيْسَ بنَ مسعود بن قيس بن خالدٍ وأَنتَ امرؤٌ ترجو شبابَكَ وائلُ

2 أَطَوْرَيْنِ في عامٍ: غَزاةٌ ورحلةٌ أَلا ليتَ قيساً غرَّقَتْه القَوابل[2]

3 وليتكَ حالَ البحرُ دونَك كلُه وكنتَ لقى تجري عليه السوائلُ[3]

4 كأنَّكَ لم تشهـدْ قرابينَ جَمَّةً تعيث ضبـاعٌ فيهم وعواسلُ[4]

5 تركتَهُمُ صَرْعَى لدَى كلِ مَنْهَلٍ وأَقبلتَ تبغِي الصلحَ أُمُّكَ هابلُ[5]

6 أمن جبلِ الأمرارِ صُرَّتْ خيامكم على نبـإٍ أن الأشافي سائلُ[6]

7 فهانَ علينا أن تجفَّ وِطابكم إذا حُنيتْ فيها لديه الزواجلُ[7]

8 لقد كان في شيبانَ لو كنتَ راضياً قبابٌ وحـيٌّ وحلَّـة وقنابلُ[8]

9 ورَجْراجَةٌ تُعْشِي النواظِر فَخْمَةٌ وجُردٌ على أَكتافِهنَّ الرواحلُ[9]

10 تركتَهُمُ جَهْلاً وكُنتَ عميدَهم فلا يبلُغَنِّي عنك ما أنتَ فاعلُ[10]

---

1 الديوان 183 : الأبيات 1 – 13 ، النقائض 2 / 645 : 1، 2 ، العقد الفريد 5 / 267 : 1، 2، 8، 9، 10، 13.

2 طورين : حالين، غزاة :غزوة، حرب، القوابل: جمع قابلة وهي المرأة التي تتلقى المولود.

3 لقى: اللقى ما طرح وترك لهوانه، اللقيط. السوائل: جمع سائل وهو السيل.

4 جمة: كثيرة، قرابين: ما يتقرب به الى الله، تعيث: تفسد، عواسل: جمع عاسل وهو الذئب.

5 هابل: ثاكل.

6 الاشافي: واد في بلاد بني شيبان، سائل: سائل بالامطار.

7 الوطاب: جمع وطب وهو سقاء اللبن، تجف وطابكم: تقتلون، الزواجل: جمع زاجل وهو عود يكون في طرف الحبل يشد به الوطب.

8 الحلة: القوم الحلول فيهم كثيرة. القنابل: جمع قنبل وقنبلة وهي الطائفة من الناس.

9 رجراجة: تموج من كثرتها ، تعشي: تعفي، أكتاف: جوانب.

10 عميدهم: زعيمهم، وقائدهم.



11 وعُرِّيتَ من وفْرٍ ومالٍ جمعتَهُ كما عُرِّيَتْ ما قَدء تُمِرُّ المَغازِلُ
12 شَفَى النفسَ قَتْلَى لم تُوَسَّدْ خُدودُها وساداً ولم تعضض عليها الأَناملُ
13 بَعَيْنَيْكَ يوَم الحِنْو إذ صَبَّحتْهُمُ كتائبُ موتٍ لم تُعِقْها العَواذلُ[1]

[120]

وقال أيضاً[2]: [من البسيط]

1 لو أَنَّ كلَّ مَعدٍّ كانَ شارَكنا في يومِ ذي قارَ ما أَخطاهُمُ الشَّرَفُ[3]
2 لما أَتَوْنا كأَنَّ الليلَ يقدمهم مُطبِّق الأَرضِ تَغْشاها لهم سَدَفُ[4]
3 بَطارقٌ وبنوُ ملكٍ مَرازِبَةٌ من الأَعاجم في آذانِها النُطَفُ[5]
4 من كل مرجانة في البحر أحرزها تيّارُها ووقاها طنَها الصَّدَفُ
5 وظعننا خلفنا تجري مدامِعُها أَكبادُها وُجُفٌ مما ترى تَجِفُ[6]
6 يحسِرْنَ عن أُوجهٍ عاينت عِبَراً ولاحَها عَبرةٌ أَلوانُها كُسُفُ[7]
7 ما في الخُدودِ صُدور عن وجوههم ولا عن الطعن في اللَّبَّاتِ مُنْحَرفُ
8 عَوداً على بَدْئِهِم ما إن يَلَبِّثُهمْ كرَّ الصقور بناتِ الماء تختطفُ[8]
9 لما أمالوا إلى النُشَّاب أَيديَهم مِلْنا بِبِيضٍ فظلَّ الهامُ يُقْتَطَفُ[9]

---

1 العواذل: جمع عاذل وهو اللائم.
2 الديوان 309: الأبيات 1–6، 9–10، 12– 17، 18، الأغاني/ ثقافة 240/23: الأبيات 1–10، العقد الفريد 266/5: 11–18، 9، 10، 3، 4، 19، 7.
3 معد بن عدنان: هو جد عرب الشمال من قبائل ربيعة ومضر جميعها.
4 طبق: غطى، السدف: الظلمة.
5 النطفة: لؤلؤة تعلقها الاعاجم في الاذن.
6 تجف: تخفق.
7 يحسرن: يزحن، عبرا: دموعا. لاحها: غيرها.
8 يلبثهم: ينتظرهم.
9 النشاب: السهام. البيض: السيوف. الهام: الرؤوس.

10 وخيلُ بكرٍ فما تنفكُّ تطحنهم — حتى تولَّوا وكادَ اليومُ يَنْتصِفُ

11 أمّا تميمٌ فقد ذاقت عدواتنا — وقيسَ عَيْلانَ مَسَّ الخزيُ والأَسَفُ

12 وجندُ كِسْرى غداةَ الحِنْو صَبَّحَهُمْ — مِنّا غَطاريفُ تُزْجي الموتَ فانصرفوا[1]

13 لَقُــوا مُلَمْلَمَةً شَهباءَ يقدُمُها — للموتِ لا عاجزٌ فيها ولا خَرِفُ

14 فــرعٌ نَمَتْهُ فــروعٌ غيرُ ناقصةٍ — مُوَفَّــقٌ حــازمٌ في أَمْــرِه أُنِفُ

15 فيهــا فــوارسُ محمــودٌ لِقاؤهُمُ — مثلُ الأسِنَّةِ لا مِيلٌ ولا كُشُفُ[2]

16 بيضُ الوجوهِ غداةَ الروْعِ تحْسبُهُمْ — جِنَّانَ عبسٍ عليها البيضُ والزَّعَفُ[3]

17 لما التقينا كشفنا عن جماجِمِنا — ليعلمــوا أَنّــا بكــرٌ فينصرفوا

18 قالوا البقيَّةَ والهِنْديُّ يَحْصُدُهُمْ — ولا بقيَّةَ إلا السيفَ فانكشفوا[4]

19 كأنما الآلُ في حافاتِ جَمْعِهِم — والبِيضُ بَرْقٌ بدا في عارضٍ يَكِفُ[5]

[121]

وقال يمدح بني شيبان خاصة[6]: [من الطويل]

1 فِدىً لبنى ذُهْلِ بنِ شيبان ناقَتي — وراكِبُهــا يــومَ اللقــاءِ وقَلَّتِ[7]

2 هُمُ ضَرَبوا بالحِنْو حنوِ قُراقِرٍ — مُقَدِّمَــةَ الهامَــرْزِ حتــى تَوَلَّتِ[8]

---

1 الحنو: حنو ذي قار. غطاريف: سادة، تزجي: ترسل، تسوق.

2 ميل: جمع أميل وهو الذي لا سلاح معه. كشف: لا تروس معهم في الحرب.

3 جنان عبس: جمع جان. الزعف: الدروع الواسعة الطويلة.

4 الهندي: السيف منسوب الى الهند، انكشفوا: انهزموا.

5 الآل: السراب. يكف: يسيل، يقطر قليلا قليلا.

6 الديوان 259: الأبيات 1– 18، النقائض 641/2: 1، 2، 18، تاريخ الطبري 211/2: 1، 2، 18، الأغاني/ ثقافة 238/23: 1، 2.

7 قلت: علت وارتفعت، والضمير يعود على ذهل بن شيبان.

8 الحنو: كل شيء فيه اعوجاج، وحنو قراقر: موضع قرب الكوفه. الهامرز: أحد قادة كسرى.

3 فللهِ عيناً مَنْ رأى من عِصابَةٍ أشدَّ على أَيدِي السُّعاةِ من التي[1]

4 أَتَتْهُمْ مــن البطحاء يبرُقُ بيضُها وقــد رُفِعَــتْ راياتُها فاستقلَّتِ[2]

5 فثــاروا وثُرْنــا والمَنِيَّةُ بيننا وهاجــتْ علينــا غَمْرَةٌ فتَجَلَّتِ[3]

6 وقد شَمَّرَتْ بالناسِ شمطاءُ لاقحٌ عَوانٌ شديــدٌ همزُهــا فأَضَلَّتِ[4]

7 كفوا إذ أَتَى الهامرز تخفقُ فوقَه كظل العُقابِ إذ هَوَتْ فَتَدَلَّتِ[5]

8 وأَحموا حِمَىً ما يمنعون فأَصبحت لنا ظُعُنٌ كانت وقوفا فَحلَّتِ[6]

9 أذاقوهمُ كأساً من الموتِ مرةً وقد بَذِخَــتْ فرسانُهم وأدلَّتِ

10 سوابِغُهم بِيضٌ خِفافٌ وفَوَقَهُمْ من البَيْضِ أَمثالَ النجومِ استقلَّتِ[7]

11 ولم يبقَ إلا ذاتُ رَبْعٍ مُفاضةٍ وأَسهــلَ منهــم عُصْبَةٌ فأَطَلَّتِ[8]

12 فَصَبَّحَهم بالحِنْوِ حنوِ قراقِرٍ وذي قارِها منها الجنود فَفُلَّتِ[9]

13 على كلِّ محبــوكِ السَّراةِ كأَنَّه عُقابٌ هَوَتْ منَ مرْقَبٍ إذ تَعَلَّتِ[10]

14 فجادَتْ على الهامرز وَسْطَ بيوتِهم شآبيبُ موتٍ أُسبلتْ واستهَلَّتِ[11]

---

1 العصابة: ذهل بن شيبان، السعاة: الذين يسعرون الحرب ويهيجونها وهم الفرس.

2 البطحاء: قرب ذي قار، البيضة: غطاء الرأس، استقلت: علت.

3 غمرة: شدة وزحام.

4 شمطاء : عجوز وهي صفة للحرب، لاقح: شديدة عظيمة. عوان: قوتل فيها مرة بعد اخرى، همزه: ضغطه وصرعة.

5 كظل العقاب: صفه لموصوف أي رأيه كظل العقاب، تدلت: تعلقت ونزلت.

6 كانت وثوقا فحلت: يشير الى ما فعل حنظلة بن ثعلبة حين قطع الوضن.

7 سوابغ: دروع.

8 الربع من الدروع: فضولها كُمَّيْها وذيلها، مفاضة: واسعة. أُسهل: نزل السهل، أُطلت: لم تزل مؤذية.

9 فلت: هزمت.

10 السراة: الظهر والوسط، المرقب: الموضع المرتفع الذي يشرف من فوقه الرقيب.

11 شآبيب: جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر، أُسهل: هطل، استهلت: اشتد انصبابها مع الصوت.

15 تناهتْ بنو الأَحرارِ إذ صَبَرتْ لَهُمْ ... فوارسُ من شيبانَ غُلْبٌ فولَّتِ[1]

16 وأَفلتَهُمْ قَيْسٌ فقلتُ لعلّه ... يَبِلُّ لئِنْ كانت بهِ انعلُ زَلَّتِ[2]

17 فما برحوا حتى استُحِثَّتْ نساؤهم ... وأَجْرَوا عليها بالسهامِ فَذَلَّتِ[3]

18 لعمرُك ما شفَّ الفَتى مثلُ همِّه ... إذا حاجةٌ بين الحيازيم جَلَّتِ[4]

[122]

وقال أَعْشَى ربيعة[5]: [من الوافر]

1 ونحن غَداةَ ذي قارٍ أَقمْنا ... وقد شهدَ القبائلُ مُحلِبينا[6]

2 وقد جاءوا بها جَأْواءَ فِلْقا ... ململمةً كتائبُها طَحونا[7]

3 ليومِ كريهةٍ حتى تجلَّتْ ... ظلالُ دُجاهُ عنا مصلتينا[8]

4 فولونا الدوابرَ واتّقوْنا ... بنُعمانَ بن زُرْعَةَ أكتَعِينا[9]

5 وذُدْنا عارضَ الأحرارِ وِرْداً ... كما وردَ القَطا الثَّمْدَ المَعِينا[10]

---

1 تناهت: كفّت، بنو الاحرار: الفرس، غلب: جمع أغلب وهو الغليظ العنق.

2 قيس: قيس بن مسعود، بلّ في الأرض: ذهب.

3 استحثت: سيقت أمام القوم سبايا. أجروا عليها السهام: اقترعوا عليهن.

4 شفه الحزن: أضناه، الحيزوم: الصدر.

5 النقائض 2/ 646: الأبيات 1–5، تاريخ الطبري 2/212: 1–5.

6 محلبينا: مجتمعين من كل وجه للحرب.

7 جأواء: كتيبة كدراء اللون في حمرة، الفلق: الامر العجب، ململمة: كثيرة مجتمعة، حرب طحون: التي تطحن كل شيء.

8 أصلت السيف: جرده من غمده.

9 اكتعين: اتباعا.

10 العارض: الجبل، والحائل والمانع، وردا: القوم يردون الماء، الثمد: الماء القليل، المعين: الماء الظاهر الذي تراه العين.



[123]

وقال أَبو كَلْبَة، أَحد بني قيس بن ثعلبة يؤنب الأَعشى والأصم لمدحهما شيبان خاصة[1]: [من البسيط]

(رواية أبي عمرو بن العلاء)

1	جُدِّعتُما شاعريْ قومٍ وذوي حَسَبٍ	حُـزَّتْ أُنوفُكما حَـزًّا بمنشارِ[2]
2	أَعني الأَصَمَّ وأَعشانا إذا اجتمعا	فـلا استعانـا على سمعٍ وإبصارِ
3	لولا فوارسُ لا ميلٌ ولا عُزلٌ	من اللَّهازِمِ ما قاظوا بذي قارِ[3]
4	مـا زلـتُ مُفتَرِساً أَجسادَ أَفتيةٍ	تثيـر أَعطافَهـا منهـا بآثارِ[4]
5	إن الفوارسَ من عِجْلٍ هم أَنفِوا	من أنْ يُخَلّوا لِكِسْرَى عَرْصَةَ الدارِ[5]
6	قد أَحسنتْ ذهلُ شيبانٍ وما عَدَلتْ	في يومِ ذي قار فرسانُ ابن سَيّارِ[6]
7	هـم الذين أَتَوْهُمْ عن شَمائِلِهِمْ	كما تَـلَبَّسَ وُرَّاد بِصُـدَّارِ[7]

---

1 تاريخ الطبري 2/211: 1، 2، 3، 7، النقائض 2/ 645: 1، 2، 3، 7 الأغاني / ثقافة: 3-7: 23/ 237.

2 جدعتما: يدعو عليهما، حزت: قطعـت.

3 ميل: جمع اميل وهو من لا سلاح معه، عزل: جمع اعزل وهو من لا سلاح معه. قاظوا: اقاموا بالمكان ايام الحر.

4 مفترسا: قاتلا، افتية: شباب ذوي نجدة.

5 يخلوا: يتركوا ويرحلوا عنها، عرصة الدار: ساحتها.

6 عدلت: مالت.

7 شمائلهم : جمع شمال وهو مقابل اليمين، تلبس: اختلط، صدار: ضدّ ورّاد، وهم الذين ابتعدوا عن الماء.



[124]

وحملت بكر فوجدت عِجْلاً ثابتةً تقاتل وامرأة منهم تقول[1] : [من الرجز]

1 إنْ يَظْفَروا يُحَرِّزوا فينا الغُرُلْ إيهِ فِدًى أَبي لكمْ بني عِجِلْ[2]

[125]

وتقول أيضا تُحَرِّضُ الناس[3] : [من مجزوء الرجز]

1 إن تَهزمـوا نُعانِـقْ ونفـرشِ النَّمـارقْ

2 أو تهزَمـوا نُفـارِقْ فـراقَ غيـرِ وامِـقْ[4]

[126]

وقالت بنت القَرين الشيبانية حين وقعت النساء إلى الأرض: [من الرجز]

1 وَيْهاً بني شَيبانَ صَفًّا بعدَ صَفْ إن تُهْزَموا يُصيِّغوا فينا القُلَفْ[5]

[127]

وقال بُكَيْر، أَصَمّ بني الحارث بن عُباد[6] يمدح بني شيبان: [من الكامل]

1 إن كنتِ ساقيةً المُدامةَ أَهلَها فاسقي على كرمٍ بني هَمّامِ[7]

---

1 النقائض 641/2: البيت.

2 الغول: الرماح، يحرزوا: حرز بالغ في حفظه.

3 النقائض 641/2: 1–2.

4 النمارق: جمع نمرق وهي الوسادة الصغيرة، وامق: محب.

5 ويها: كلمة اغراء وحث وتحريض: يصيغوا: صيغ الطعام نقعه في الادم حتى تشبع به. القلف: جمع قلفة وهي الجلدة يقطعها الخاتن من ذكر الصبي.

6 تاريخ الطبري 211/2: 1، 2، 5، 4، 6، 7، الاغاني/ ثقافة 238/23: 1–6: النقائض 644/2–645: 1، 2، 5، 4، 6، 7.

7 بنو همام: ابن مرة بن ذهل بن شيبان.

2 وأَبا ربيعةَ كلَّهـا ومحلِّمـاً سَبَقـا بغايـةِ أَمجد الأيامِ[1]

3 زحفوا بجَمْعٍ لا تُرَى أَقطارُهُ لقحت به حَـرْبٌ لغيرِ تَمامِ[2]

4 عـربٌ ثلاثـةُ آلُفٍ وكتيبةٌ أَلفان عجم من بني الفدَّامِ[3]

5 ضربوا بني الأحرار يومَ لقوُهمُ بالمشرفيِّ على مَقيـلِ الهامِ[4]

6 شدَّ ابنُ قيسٍ شَدَّةً ذهبتْ لَها ذكرى لها في مُعْرقٍ وشآمِ[5]

7 عمرٌو وما عمرٌو بقَحْمٍ والهٍ فيها ولا غَمْرٍ ولا بغلامِ[6]

[128]

وقال حنظلة بن ثعلبة[7]: [من الرجز]

1 قد شاعَ أَشياعكم فجِدُّوا ما عِلَّتي وأنا مُـؤدٍّ جَلْدُ[8]

2 والقوسُ فيهـا وتـرٌ عُردُّ مثلُ ذراعِ البكرِ أو أَشَدُّ[9]

3 قد جعلتْ أخبارُ قومي تبدو إن المَنايـا ليس منهـا بُـدُّ

4 هـذا عُمَيْرٌ تحتـه أَلـدُّ يُقْدِمـه ليسَ لـه مَرَدُّ[10]

---

1 ابو ربيعة: عشيرة من شيبان، محلم: محلم بن ذهل جد عائلة من بني شيبان.

2 اقطاره: اطرافه.

3 بنو الفدام: الفرس.

4 مقيل: نقول طعنة في مقيل حقده: في صدره.

5 ابن قيس: عمرو بن مسعود الشيباني، شدة: حملة في الحرب، معرق: في العراق.

6 عمرو: عمرو بن قيس بن مسعود، قجم: من بلغ اكبر العمر، واله: خائف، غمر: لم يجرب الامور.

7 تاريخ الطبري 2/209: 1–6، النقائض 2/ 642: 1، 2، 4، 5، 6 .

8 اشياعكم: انصاركم.

9 عود: صلب شديد.

10 ألد: الخصم.

5 حتى يعودَ كالكُمَيْتِ الوردُ خَلّــوا بني شيبانَ واستبدُّوا[1]
6 نفسي فداكــم وأَبِي والجَدُّ

[129]

وقال أيضاً[2]: [من الرجز]

1 يا قومِ طيبوا بالقتال نفسا أَجدرُ يومٍ أَنْ تفلُّوا الفُرسَا

[130]

وقالت الحُرْقَة بنت النعمان بن المنذر[3] تنذر بكراً: [من الوافر]

1 أَلا أَبلغْ بني بكرٍ رَسولاً فقــد جــدَّ النفيرُ بَعنْقَفيرِ[4]
2 فليتَ الجيشَ كلَّهم فِداكم ونَفْسي والسَّريرَ وذا السريرِ[5]
3 كأني حِين جَدَّ بهم إِليكم مُعَلَّقَــةُ الذوائــبِ بالعبورِ[6]
4 فلو أني أَطقْتُ لذاك دَفْعاً إذاً لدفعتُه بدمِــي وزيرِي[7]

[131]

وقال خُرَيْم بن الحارث التميمي[8]: [من الطويل]

1 وإِنَّ لُجَيْماً أهــلُ عِــزٍّ وثَروةٍ وأَهــلَ إِيــادٍ لا يُنال قديمُها[9]

---

1 الكميت: ين الأسود والأحمر، الورد: ما ين الكميت والأشقر.
2 تاريخ الطبري 209/2: البيت، النقائض 642/2: البيت.
3 الأغاني/ ثقافة 32/ 227: 1–4.
4 النفير: القوم ينفرون للقتال.
5 الجيش: جيش الفرس، ذا السريرة الذي يجلس على السرير وتعني قائد الجيش.
6 الذوائب: جمع ذائبة وهي من كل شيء اعلاه، العبور: كوكب يكون في الجوزاء.
7 زيري: الزير الدقيق من الاوتار.
8 الاغاني / ثقافة 241/23: 1–3.
9 قديمها: مجدها وحسبها.

2 هـم منعوا في يـوم قار نساءَنا ... كما منع الشَّولَ الهجانَ قُرومُها[1]

3 إذا قيـل يومـاً أَقدِموا يتقدَّموا ... وهل يمنع المَخْزاةَ إلا صَميمُها؟[2]

[132]

وقال الحَوْفزانُ بن شَرِيك[3]: [من الطويل]

1 لمّا رأَيْتُ الخيلَ شكٌ نحورَها ... حِرابٌ ونُشَّابٌ صبرتُ جَناحا[4]

2 على الموت حتى أَنزلَ الله نصْرَه ... ودَّ جَناحٌ لو قَضَى فاستراحا[5]

[133]

وقال الدَّهّان بن جَنْدَل أو الدَّيَّان[6]: [من البسيط]

1 إنْ كنت ساقيةً يوماً ذوي كَرَمٍ ... فاسقي الفوارسَ من ذُهلِ بنِ شيبانا

2 واسقي فوارسَ حاموا عن ذمارِهم ... واعِـلي مفارِقَهُمْ مِسْكاً ورَيْحانا[7]

[134]

وقال سُوَيْد بن أَبي كاهِل اليَشْكُري عندما حمل يزيد بن حارثة اليشكري على المرزبان فقتله[8]: [من الطويل]

1 مِنَا يزيدُ إذ تحدَّى جموعَكُمْ ... فلم تُقْرِبوه المَرْزبانَ المُسَوَّدا

---

1 الشول: النشيط السريع، الهجان: جمع هجين ضرب من النوق خفيف الجسم سريع السير، قروم: جمع قرم وهو الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للضراب.

2 المخزاة: الذل والهوان، صميمها: خالص النسب.

3 النقائض 646/2: البيتان.

4 نشاب: نبل، جناح: فرسه.

5 قضى: مات.

6 العقد الفريد 266/5 / البيتان، الأغاني: ثقافة 234/23: البيتان.

7 ذمارهم: ما ينبغي حياطته والذود عنه، مفارقهم: المفرق من الرأس حيث يفرق الشعر.

8 النقائض 643/2: البيت.

[135]

وقال مفتخراً بيزيد بن حارثة[1]: [من الطويل]

1 ومنا يزيدُ إذ تحدَّى جموعكم فلم تُقْرِبوه المَرْزُبــان المُشَهَّرُ

2 وبــارزه منّا غــلامٌ بصارمٍ حسامٍ اذا لاقَى الضريبةَ يَبْتُرُ[2]

[136]

وقال ضِرارُ بنُ سَلاَمة العجْلي[3]: [من الوافر]

1 كَسَوْنا الأَضْجَمَ الضَّبيَّ لَمّا أتانا حَــدَّ مصقــولٍ رقيقِ

2 وفَــرَّتْ ضبَّــةُ الجعراءِ لَمّا أَجدَّ بهنَّ إتعابُ الوَسيقِ[4]

3 أَسَرْنــا منهــم تسعينَ كَهْلاً نقودُهُمُ إلى وَضَحِ الطريقِ[5]

4 وجالــوا كالنعــامِ وأَسلمونا إلى خيــلٍ مُسَوَّمَــةٍ ونوقِ[6]

[137]

وقال العُدَيْل بن الفَرْخ العجْلِيَ[7]: [من البسيط]

1 ما أُوقدَ الناسُ من نارٍ لمكرمةٍ إلاَّ اصطلينا وكُنا موقِدي النارِ[8]

---

1 الأغاني / ثقافة 233/23: البيتان.

2 الضريبة: المضروب بالسيف.

3 النقائض 648/2: الأبيات 1–4.

4 أجد بهن: سلك الجدد، الوسيق: الوسيقة من الابل القطع يطردها العدو.

5 وضح الطريق: وسطها.

6 جالوا: فروا وكروا.

7 النقائض 646/2: 1–3، العقد الفريد 266/5: 1–3.

8 اصطلينا: استدفأنا بها.

2 وما يَعُدُّونَ من يومٍ سمعتُ بهِ ... للناسِ أفضل من يومٍ بذي قارِ

3 جِئنا بأسلابهم والخيلُ عابسةٌ ... يومَ استَلَبْنا لكسرى. كلَّ إسوارِ[1]

[138]

وقال عَمْرو بن جَبَلَة بن باعث بن صَريم اليشكري[2]: [من الرجز]

1 يا قومِ لا تغررْكم هذي الخِرَقْ ... ولا وَميضُ البَيْضِ في الشمس بَرَقْ[3]

2 من لم يقاتلْ منكم هذي العُنُقْ ... فَجَنِّبُوهُ الراحَ واسقُوهُ المَرَقْ[4]

[139]

وقالت أم عمرو بنَ عدِيِّ بن زيد العِبادي ترثي عَمْراً[5]: [من الرمل]

1 وَيْحَ عَمْرِو بن عديٍّ من رَجُلْ ... حانَ يوماً بعد ما قيل كَمَلْ[6]

2 كان لا يعْقل حتى ما إذا ... جاء يومٌ يأكلُ الناسَ عقلْ

3 أيهمْ دَلاَّكَ عَمْرٌو للرَّدَى ... وقديماً حَيَّن المرءَ الأَجَلْ[7]

4 ليت نعمانَ علينا مَلِكٌ ... وبُنَيٌّ لِيَ حيٌّ لم يَزَلْ[8]

5 قد تَنَظَّرْنا لغادٍ أَوبةً ... كان لو أغنى عن المرءِ الأَملْ[9]

6 بانَ منه عَضُدٌ عن ساعدٍ ... بؤسَ للدهرِ وبؤسَى للرجلْ

---

1 أسلاب: جمع سلب وهو ما يسلب، اسوار: حلية تلبس بالمعصم.

2 الأغاني / ثقافة 232/23: البيتان.

3 الخرق: الرايات.

4 العنق: الجماعة من الناس.

5 الأغاني / ثقافة 23/ 234: 1-6.

6 حان: هلك.

7 دلاك: أرسلك. حين: جعل له حينا.

8 نعمان: النعمان بن المنذر.

9 تنظرنا: انتظرنا، غاد: مسافر، أوبة: رجوع.

[140]

وقال عَمْرو بن الأَسود[1]: [من الكامل]

1	ولقد أَمرتُ أَخاك عَمْراً أَمرهُ	فعصَى وضَيَّعهُ بذاتِ العُجْرُمِ
2	فـإِذا أَمرتُــكِ بَعدهــا فتَبَيَّني	أَو أَقدِمي يومَ الكريهةِ مُقْدَمي[2]
3	وجعلتُ نحرِي دونَ بلدةِ نَحْرِه	ولَبانَ مهري إذ أَقول له اقدُمِ[3]
4	في حومةِ الموتِ التي لا تشتكِي	غمراتِهــا الأَبطــالُ غيرَ تَغَمْغُمِ
5	وكأَنما أَقدامُهــم وأَكُفُهُــمْ	كَرَبٌ تَساقَطُ من خليجٍ مُفْعَمِ[4]
6	لما سمعتُ نِداءَ مُرَّة قد علا	وابنَيْ ربيعــةَ في الغبــارِ الأَقْتَمِ
7	ومُحَلِّمــاً يمشون تحــتَ لوائِهم	والموتُ تحــتَ لواءِ آلِ مُحَلِّمِ[5]
8	وسمعتُ يشكُر تَــدَّعِي بَحُبَيِّبٍ	تحتَ العَجاجةِ وهي تَقْطِرُ بالدمِ[6]
9	وحُبَيِّبٌ يُزْجُــونَ كلَّ طِمَّرةٍ	ومن اللَّهازِمِ شَخْتُ غيرُ مُصَرَّمِ[7]
10	والجمعُ من ذُهلٍ كأن زهاءَهُمْ	جُرْبُ الجِمال يقودُها ابنا شَعْثَمِ[8]

---

1 الاصمعية رقم 21: الأبيات 1–17، العقد الفريد 265/5: وينسبها لبشير بن سوادة التغلبي وأورد منها 1، 4، 5، 6، 7، 13، 15، 8، 17، 10، 12.

2 مقدمي: إقدامي، يوم الكريهة: الحرب.

3 بلدة النحر: ثغرة النحر وما حولها، اللبان: الصدر، اقدم: زجر للفرس ليتقدم.

4 كرب : أُصول السعف الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف . ومن خليج: في خليج.

5 محلم: من شيبان.

6 حبيب: حبيب بن كعب من بني يشكر، تدعي: تنتسب، العجاجة: الغبار، يزجون: يسوقون ويدفعون.

7 الطمرة: المستفزة للوثب والعدو ويريد الفرس ، شخت: الدقيق من الاصل لا من الهزال، مصرم: ان يصيب الضرع شيء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا.

8 زهاءهم: قدرهم او شخوصهم.

11 قَذفوا الرماحَ وباشروا بنحورِهمْ — عندَ الضِّرابِ بكلِ ليثٍ ضَيْغَمِ[1]
12 والخيلُ يَضْبِرْنَ الخَبارَ عوابساً — وعلى مناسِجِها سَبائبُ من دمِ[2]
13 لا يصدِفُون عن الوَغَى بخُدودهم — في كل سابغةٍ كلونِ العَظْلَمِ[3]
14 نَجَّـاكَ مُهْرُ ابنَيْ حـلامٍ منهمُ — حتى اتَّقيتَ الموتَ بابنَيْ حِذْيَمِ
15 ودعـا بَني أُمِّ الرُّواعِ فأَقبلوا — عندَ اللقـاءِ بكلِ شاكٍ مُعْلِمِ
16 يَمشُونَ في حَلَقِ الحديدِ كما مَشَتْ — أُسْدُ الغَريفِ بكلِّ نَحْسٍ مُظْلِمِ[4]
17 فنجوتَ من أَرماحهمْ من بَعْدِما — جاشَتْ إليكَ النفسُ عند المأزَمِ[5]

[141]

وقال قيس بن مسعود وهو سجين[6]: [من الوافر]

1 أَلا أَبلغْ بني ذُهْلٍ رَسولاً — فَمَنْ هذا يكون لكم مكاني
2 أَيأكُلُها ابنُ وَعْلَةَ في ظَليفٍ — ويأْمَـنُ هيثـم وابنا سِنانِ؟[7]
3 ويأمَنُ فيكـم الذهلي بعدِي — وقد وَسَموكُمُ سِمَةَ البَيَانِ[8]
4 أَلا من مبلغٌ قومي ومَنْ ذا — يبلِّغُ عن أَسيرٍ في الأَواني؟[9]
5 تطاولَ ليلُـهُ وأَصاب حزناً — ولا يرجو الفكاكَ مع المِنانِ[10]

---

1 الضيغم: الأسد الواسع الشدق.
2 الخبار: الارض اللينة، المناسج: جمع منسج ما بين العرف وموضع اللبد، السبائب: الطرائق.
3 يصدفون: يعرضون، السابغة: الدروع التامة، العظلم: عبارة عن شجر لونه أخضر الى الكدرة. شبه لون الدروع اذا صدئت به.
4 الغريف: الشجر الملتف، النحس: الغبار.
5 جاشت: ارتاعت، المأزم: الضيق.
6 الأغاني / ثقافة 222/23: 1–5.
7 ابن وعلة: الحارث بن وعلة كان قد قدم على قيس هو والمكسر فلم يكرمهما. ظليف: شدة.
8 هيثم: هيثم بن جرير الذهلي، ابنا سنان: من ذهل.
9 وسموكم: ميزوكم، الأواني: القيود.
10 المنان: الإحسان والإنعام.

[142]

وقال أيضا ينذر قومه[1]: [من الطويل]

1 ألا ليتني أرشو سِلاحِي وبَغْلَتي لمن يخبر الأبناءَ بكر بن وائل[2]

2 فأُوصيهِــمُ باللهِ والصلح بَينهُمْ لِيُنْعأَ معــروفٌ ويُزْجَــرَ جاهلُ[3]

3 وُصاةَ امرىء: لو كان فيكم أعانكم على الدهرِ والأيامُ فيها الغوائلُ[4]

4 فإياكُــمُ والطَّــفَّ لا تقربُنَّــهُ ولا البحرَ إن الماءَ للبحرِ واصلُ[5]

[143]

وقال لقيط بن يعمر الإيادي يحذِّر قومه من كسرى وجيشه[6]: [من البسيط]

1 أبلغ إياداً وخلّــل في سَراتهم إني أرَى الأمر إن لم أعصَ قد نَصعا

2 ياهفَ نفسِيَ إن كانت أمُورُكُمُ شتَّى وأُحكِمَ أمرُ الناس فاجتمعا

3 ألا تخافــون قومــاً لا أبالكم أمشوا اليكم كأمثالِ الدُّبا شَرعا

4 لــو أن جمعهــم راموا بشدَّتِه شمَّ الشماريخِ من ثَهْلانَ لانْصَدَعا

5 في كلِ يومٍ يسنُّون الحرابَ لكم لا يهجَعون إذا ما غافلٌ هَجعَا

6 لا حرَث يَشغَلُهُمْ بل لا يرون لهم من دونِ قَتْلِكُمُ رَيّاً ولا شبَعا

7 وأنتمُ تحرثون الأرضَ عن سَفَهٍ في كل ناحيــةٍ تبغــون مزدرعا

8 وتلقحــون حيــالَ الشَّوْلِ آونةً وتنتجــون بــدار القلعــةِ الربعا

---

1 الأغاني / ثقافة 224/23: 1-5.

2 ارشوه: أعطيه رشوة.

3 ينعأ: يشيع، او ينتشر ، يزجر: يمنع.

4 الغوائل: الدواهي.

5 الطف: ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق.

6 الديوان 39.

9 وتلبسون ثياب الأَمْنِ ضاحيةً | لا تجمعون وهذا الليث قد جَمعا
10 مـالي أراكم نيامـاً في بَلَهْنِيَةٍ | وقد ترون شهابَ الحربِ قد سَطَعا
11 وقد أظلّكم من شَطْرَ ثغرِكُمُ | هـولٌ لـه ظُلَمٌ يغشاكُمُ قِطَعا
12 صونوا خيولكم واجلوا سيوفكم | وجدِّدوا للقسيّ النَّبْـلَ والشَّرَعا
13 واشروا تلادَكم في حِرْزِ أنفسِكم | وحرز نِسوتكم لا تهلكوا هَلَعا
14 اذكوا العيون وراء السرح واحترسوا | حتى تَرَى الخيلَ من تعدائِها رجعا
15 لا تثمروا المـال للأعداء إنهم | إنْ يظهروا يحتووكم والتـلادَ معا
16 هيهات ما زالت الأموال مذ أبدٍ | لأهلهـا إن أصيبـوا مـرة تِبعا
17 قوموا قياماً على أمشاط أرجلكم | ثم افزعوا قد ينال الأَمر من فَزِعا
18 وقلِّـدوا أمـركم لله دَرُّكُـمُ | رَحْبَ الذراع بأَمرِ الحربِ مُضطلعا
19 لا مُتْرَفاً إن رخاءُ العيشِ ساعدَهُ | ولا إذا عضَّ مكروهٌ به خَشَعا
20 مُسَهَّـدُ النـوم تعنيـه أمورُكم | يـروم منهـا الى الأَعداء مطلعا
21 ما انفكّ يحلب هذا الدهرُ أَشطُرَهُ | يكـون مُتَّبِعـاً يومـاً ومُتَّبَعا
22 لا يُطْعَمُ النوم إلا ريثَ يحفِزُه | هَمٌّ تكاد حَشاه تحطِمُ الضِّلَعا
23 حتى استمرت على شزرٍ مريرتُه | مُسْتَحْكِمُ الرأيِ لا قُحماً ولا ضَرِعا
24 عَبْـلُ الذراعِ أَبِيّـاً ذا مزانيةٍ | في الحرب يحتبل الرئبال والسَّبُعا
25 لقد محضتُ لكم وُدّي بلا دَخَلٍ | فاستيقظوا إنّ خيرَ العلمِ ما نفعا

[144]

وقال مِرْداس بن أبي عامر السُلَميّ يحذّرُ بكرا[1]: [من البسيط]

1 أَبلـغْ سَراةَ بني بكـرٍ مُغَلْغَلَةً | إنّي أَخافُ عليهم سَرْبَةَ الدارِ[2]

---

1 الأغاني / ثقافة 23/ 228: 1–5 وينسبها لعباس بن مرداس بن أبي عامر لأنه يرى ان مرداسا مات وحرب بن امية في وقت واحد.

2 مغلغلة: رسالة، السربة: السفر القريب.

2 إني أَرى المَلِكَ الهامِرْزَ مُنْصلِتاً يُزْجِـــي جِياداً ورَكْباً غير أَبرارِ[1]

3 لا تلقط البَعَرَ الحَوْليَّ نِسْوتُهم للجائزين على أَعطانِ ذِي قارِ[2]

4 فإن أَبيتُــم فإني رافــعٌ ظُعُني ومُنْشِبٌ في جبالِ اللُّوبِ أَظْفارِي[3]

5 وجاعــلٌ بيننـــا وِرْداً غواربُـــه تَرْمي إذا ما ربا الوادي بتَيَّارِ[4]

[145]

وقال مَرْثَد بن الحارث بن ثور الشيباني عندما أُفلت النعمان بن زرعة[5] : [من الطويل]

1 وخيــلٍ تُبــارى للطعان شَهدْتُها فأَغرقْتُ فيها الرمحَ والجمعُ مُحْجِمُ[6]

2 وأَفلتني النعمانُ قــابَ رِماحنا وفوق قطاةِ المُهْرِ أزرقُ لَهذَمُ[7]

[146]

وقال بعض شعراء بني ربيعة يفتخر[8] : [من الطويل]

1 أَلا مَنْ لِلَيْلٍ لا تغورُ كواكبُهْ وهَمٌّ سَرَى بين الجوانح جانبُهْ[9]

2 أَلا هل أَتاها أَن جيشاً عَرَمْرَماً بأَسفل ذي قارٍ أُبيدَتْ كتائبُهْ[10]

3 فما حَلْقَةُ النعمانِ يومَ طَلَبْتَها بأَقرَبَ من نجمِ السماءِ تُراقِبُهْ[11]

---

1 منصلتا: جادا ومتقدما، يزجي: يسوق.

2 أعطان: جمع عطن وهو مبرك الابل ومربض الغنم عند الماء.

3 رافع ظعني: راحل، منشب: معلق فيه.

4 غوارب: جمع غارب وهو أعلى كل شيء، ربا: زاد وارتفع، ورد: جبل.

5 الأغاني / ثقافة: 233/23: البيتان.

6 تباري: تتبارى، محجم: غير مقدم.

7 قاب: مقدار، القطاة: مقعد الرديف من الفرس. لهذم: قاطع.

8 الأغاني / ثقافة 239/23: 1-3.

9 لا تغور كواكبه: كناية عن طوله، الجوانح: جمع جانحة وهي الضلع القصيرة مما يلي الصدر.

10 عرمرم: شديد وكثير العدد.

11 حلقة النعمان: ادرعه، بأقرب من نجم السماء: كناية عن استحالة أُخذها.

[147]

وقال يزيد بن المُكَسَّر بن حَنْظَلَة بن سَيَار العِجُلي[1]: [من الوافر]

1 مَنْ فَرَّ منكم فَرَّ عن حريمهْ وجـــاره وفَـــرَّ عن نديمهْ
2 أَنـــا ابن سَيَّار على شكيمهْ إِن الشراكَ قُدَّ من أَديمهْ[2]
3 وكلُّهـــم يجـــرِي على قديمهْ من قارحِ الهُجَنةِ أَو صميمهْ[3]

[148]

وقال يزيد بن حِمَّان السَّكُوني[4]: [من البسيط]

1 إِني حمدتُ بني شيبان إذ خَمَدَتْ نيرانُ قومي وفيهم شُبَّتِ النارُ[5]
2 ومن تكَّرمهم في المَحْلِ أَنَّهُمُ لا يعلم الجارُ فيهم أَنه الجار
3 حتى يكونَ عزيزاً من نفوسِهِمُ أَو أَن يبينَ جميعاً وهو مختارُ
4 كأنه صَدَعٌ في رأس شاهقةٍ من دونه لعتاقِ الطيرِ أَوكارُ[6]

---

1 النقائض 643/2: 1–3، معجم الشعراء للمرزباني 482–483: 1–3.
2 شكيمة: هنا يقصد الفرس، الشراك: سير النعل على ظهر القدم، قد: قطع، أديمه: جلده.
3 قارح: خالص، الهجنة: العيب والقبح، الصميم: المحض الخالص.
4 حماسة ابي تمام شرح المرزباني 300/1: 1–4، معجم الشعراء للمرزباني 479: 1–4.
5 النار: نار للضيافة يوقدونها ويقيمونها.
6 صدع: وعلٌ فتي، عتاق الطير: العقبان وما أشبهها من احرار الطير.

أيام القبائل القحطانية فيما بينها
أ ـ حروب الأوس والخزرج

يوم سُمَيْر
(للأوس على الخزرج)

[149]

قال قيس بن الخَطِيم مجيباً عَمرو بن امرىء القيس[1]: [من المنسرح]

1 ردَّ الخَليطُ الجِمالَ فانصرفوا ماذا عليهم لو أنهم وقَفُوا[2]

2 لو وقفوا ساعةً نُسائِلُهُمْ ريثَ يُضَحِي جِمالَهُ السَّلَفُ[3]

3 فيهم لعوبُ العِشاءِ آنسةُ الـ ـدَّلِّ عَروبٌ يسوؤُها الخُلُفُ[4]

4 بين شُكولِ النساءِ خِلقَتُها قَصْدٌ، فلا جَبْلَةٌ ولا قُضُفُ[5]

5 تغترق الطَّرْفَ وهي لاهيةٌ كأنّما شَفَّ وجهها نُزُفُ[6]

---

1 الأصمعية رقم 68: الأبيات 1–27، الديوان 53–66: 1–13، 15، 16، 17، 18، 14، 19، 20، 22، 21، 23، 26، 27، 24، 25، 28 الأغاني / الساسي/ 162/2–169 الأبيات جميعها؛ الحماسة البصرية 150/2–151: 1–3، 5، 4، 6، 7، 10، 11، 8، 13، 14، 15، 18 معجم البلدان (أثلة) 14، 15، 16، منتهى الطلب 201/2: 1–7.

2 الخليط: القوم الذين أمرهم واحد.

3 ضحى جماله: رعاها بالضحى، السلف: المتقدمون.

4 العروب: الضحاكة، المتجهة إلى زوجها.

5 شكول: جمع شكل وهي الضرب، الجبلة: الغليظة. القضف: النحيفة.

6 تغترق الطرف: تشغله بالنظر اليها عن النظر الى غيرها لحسنها، النزف: الضعف الحادث عن النزف.

6 قضى لها الله حين صوّرها الـ ـخالقُ أن يُكنُّها سَدَفُ[1]

7 تنام عن كُبْرِ شأنِها فإذا قامت رويداً تكادُ تَنْغَرِفُ[2]

8 حَوْراءُ جَيداءُ يُسْتَضاءُ بِها كأنَّها خُوطُ بانةٍ قَصِفُ[3]

9 تمشي كمشي الزهراءِ في دَمَثِ الـ ـرَّمْلِ إلى السهلِ دونَه الجُرُفُ[4]

10 ولا يَغِثُّ الحديثُ ما نَطَقَتْ وهو بفيها ذو لَذَّةٍ طرفُ

11 تَخْزُنُه وهو مُشْتَهىً حَسَنٌ وهو إذا ما تكلمتْ أُنُفُ[5]

12 كأن لَبَّاتِها تبددها هَزْلَى جَرادٍ أَجوازُهُ جُلُفُ[6]

13 كأنها دُرَّةٌ أحاط بها الـ ـغَوّاصُ يجلو عن وجهها الصَدَفُ

14 يا ربِّ لا تُبْعِدَنْ ديارَ بني عُذْرَةَ حيث انصرفتُ وانصرفوا

15 والله لي للمسجدِ الحَرامِ وما جُلِّلَ من يُمنَةٍ لها خُنُفُ[7]

16 إني لأهواك غيرَ ذي كذبٍ قد شُفَّ مني الأحشاءُ والشَّغَفُ[8]

17 بل ليت أهلي وأهلَ أَثْلَةَ في دارِ قريبٍ من حيثُ تَخْتَلِفُ[9]

18 هيهاتَ مَنْ أهلُه بيثربَ قد أَمْسَى ومَنْ دونَ أهلِهِ سَرِفُ

---

1 السدف: ظلمة الليل.

2 عن كبر شأنها: لكبر شأنها لا تنهض لحاجتها وهي مخدومة تنغرف: تسقط.

3 حوراء: شديدة بياض العين وشديد سوادها، جيداء: الطويلة العنق في حسن، الخوطة: الغصن، قصف: خوار ناعم ينثني.

4 الزهراء: البقرة الوحشية، الجرف: ما تجرفه السيول واكلته الأرض.

5 الانف: الطريف.

6 اللبة: وسط الصدر والنحر، هزلى الجراد: شيء يصاغ على هيئة أوساط الجراد، الجلف: جمع جليف وهو الذي قشر.

7 خنف: جمع خنيف وهو ثوب ابيض غليظ من الكتان، يمنة: ضرب من برود اليمن.

8 شف: نحلت ودقت من ألم او مرض، الشغف وشغاف: غلاف القلب.

9 يختلف الى المكان: يتردد اليه.

19	أبلــغ بني جَححجَبـــى وقومَهُم	خَطْمَــةَ أنّــا وراءَهــم أُنفُ[1]
20	وأننــا دون مــا يسومُهُــمُ الــ	أعــداءُ من ضيمٍ خُطَّةٍ نُكُفُ[2]
21	إنا ولــو قدَّمــوا الذي عِلموا	أكبادُنـــا من ورائِهــم تَجِفُ[3]
22	نَفْــلي بِحَــدٍّ الصفيحِ هامَهُمُ	وَفلْيُنــا هامَهــم بنــا عُنُفُ[4]
23	لمــا بــدت غُدْوَةً وجوهُهُمُ	حَنَّتْ إلينا الأرحامُ والصُّحُفُ[5]
24	لنــا مــع آجامِنـــا وحَوْزَتِنا	بين ذُراها مخــارِفٌ دُلُفُ[6]
25	يَــذُبُّ عنهــا سامــرٌ مَصِعٌ	سودَ الغَواشي كأنهــا عُرُفُ[7]
26	كقيلِنـــا للمقدِّمـــين: قِفــوا	عن شأوكم والحرابُ تَخْتلِفُ[8]
27	يتبعُ آثارَهـــا إذا اختُلِجَتْ	سُخْــنٌ عَبيطُ عروقُــهُ تكِفُ[9]
28	قــال لنا الناسُ : مَعْشرٌ ظَفِروا	قُلْنــا: فأَنَّى بقومِنــــا خَلَفُ

[150]

وقال عمرو بن أمرىء القيس الخَزْرَجِيّ[10] : [من المنسرح]

1 بنو جحجبى، بنو خطمة: بطنان من الاوس، أنف: جمع أنوف، هو الشديد الانفة.
2 السوم: التكليف، الخطة: الشأن والامر العظيم، نكف: جمع ناكف وهو الذي يأنف من الشيء.
3 تجف: تضطرب.
4 خلى رأسه: ضربه فقطعه، الصفيح: السيوف العريقة.
5 الصحف: العهود، حنت الينا: بكوا الينا.
6 آجام: حصون، المخارف: جمع مخرف وهو الحائط يخرف منه الرطب، دلفت بجملها: نهضت به، الاختراف: لقط ثمر النخل.
7 سود الغواشي: الغربان، عرف: يريد عرف الفرس في تتابعها وكثرتها، مصع: شديد.
8 الشأو: السبق.
9 اختلجت: جذبت، سخن عبيط: دم سخن، عبيط: طري.
10 جمهرة أشعار العرب / الخيرية / 127: الأبيات 1–16، ديوان حسان بن ثابت / دار صادر 162: الأبيات 1، 6، 2، 12، 13، معجم الشعراء للمرزباني 1/56، 6، 2.

1 يا مالِ والسيد المعمم قد … يُبْطِرُهُ بعض رأْيه السَّرِفُ[1]

2 خالفت في الرأي كل ذي فخر … والحقُّ يا مال غير ما تصفُ

3 لا يرفع العبد فوق سنته … والحقُّ يُوفَى له ويُعْتَرفُ[2]

4 إن بُجيراً عبدٌ لغيركم … يا مالِ والحقُّ عنده فقِفوا[3]

5 أُتيتَ فيه الوفاء معترفاً … بالحقِّ فيه لكم فلا تَكِفوا

6 نحن بما عندنا وأنت بما … عندك راضٍ والرأيُ مُخْتَلِفُ

7 نحن المكينون حيث يحمدنا … المكث ونحن المصالت الأُنفُ

8 والحافظو عَوْرَةَ العشيرةِ لا … يأتيهم من ورائنا وكفُ

9 والله لا يزدهي كتيبتنا … أسدُ عرين مقيلها غرف[4]

10 إذا مشينا في الفارسيّ كما … تمشي جمالٌ مصاعب قطفُ[5]

11 نمشي إلى الموت من حفائظنا … مشياً ذريعاً وحكمنا نصف[6]

12 إن سُمْيراً أَبتْ عشيرته … أن يعرفوا فوق ما به نطفوا[7]

13 أو تصدر الخيلُ وهي حاملة … تحت صواها جماجم جفف[8]

14 أو تجرعوا الغيظ ما بدا لكم … فهارشوا الحرب حيث تنصرف[9]

15 إني لأنمي إذا انتميت إلى … غُرٍّ كرامٍ وقومنا شرف

---

1 مال: هو مالك بن العجلان الخزرجي، المعمم: كثير الاعمام والعشيرة، السرف: المخطىء.

2 سنته: عادته، يوفى به: يجزى به.

3 بجيرا: العبد القتيل.

4 غرف: جمع غريف وهو الملتف من الشجر.

5 الفارسي: الدرع، قطف: بطيئة المشي.

6 نصف: عادل.

7 سمير: رجل من الاوس قتل وسميت الحرب باسمه. نطف: التلطخ بالعيب.

8 الصوى: الاعلام وشبه الفرسان بها فوق ظهور الخيل. جفف: يابسة.

9 المهارشة: المحارشة.

16 بيضٍ جعـــادٍ كأَن أعينهــم يكحلُها في الملاحمِ السدفُ[1]

[151]

وقال حَسَّانُ بنُ ثابت الخزرجي معيباً قيس بن الخطيم[2]: [من المنسرح]

1 ما بالُ عيني دموُعها تكِفُ من ذِكْرِ خَوْدٍ شَطَّت بها قُذُفُ
2 بانت بها غَرْبَــةٌ تَــوُمٌّ بها أَرضاً سِوانا والشكلُ مُخْتَلِفُ
3 ما كنتُ أدري بوشكِ بَيْنِهِمْ حتى رأيت الحُدوجَ قد عَزَفوا
4 فغــادروني والنفسُ غالبُهــا ما شَفّهــا والهمــومُ تعتكفُ
5 دعْ ذا وعدِّ القريضَ في نَفرٍ يدعون مجدِي ومِدْحَتي شَرَفُ[3]
6 إن تدعُ قومي للمجد تُلْفِهُمُ أَهلَ فَعالٍ تبدو إذا وُصِفوا[4]
7 بلِّــغْ عنــي النَّبيتَ قافيــةً تُذلُّهُــمُ إنهــم لنــا حَلَفوا
8 باللهِ جَهْــداً لنقتلنكُــــمُ قَتْلاً عنيفاً والخيلُ تَنْكَشِفُ[5]
9 أو تدعُ في الأَوسِ دعوةً هَرَباً وقد بدا في الكتيبةِ النَّصَفُ[6]
10 كنتم عبيداً لنا نُخوِّلُكُــــمُ من جاءَنا، والعبيدُ تُضْطَعَفُ[7]
11 كيف تعاطون مجدَنا سَفَها وأَنُتمُ دعِــوةٌ لهــا وَكَفُ[8]

---

1 الجعد: القوي، الملاحم: مواضع القتال.
2 ديوان حسان ـ شرح البرقوقي 339-341: الأبيات 1-18 .
3 القريض: المديح.
4 تلفهم: تجدهم.
5 تنكشف: تظهر.
6 النبيت: حي من اليمن، الدعاء: النداء.
7 نخولكم: نتخذكم خولا أي عبيداً لمن جاءنا، تضطعف: من الضعف.
8 تعاطفون: تتعاطفون، سفها: بدون وجه حق، دعوة: الزعم بأن لكم حقاً أو باطلاً، الدعوة: المتهم في نسبه، وكف: عيب.

12 شانَكـــم جدُّكُـــمْ وأكرمَنا   جَدٌّ لنا في الفِعالِ ينتصفُ[1]

13 نجعل مَنْ كان المجدُ مَحتِدَه   كأعبُدِ الأَوْسِ كلما وُصِفوا[2]

14 هلاَّ غضبتم لأَعْبُـــدٍ قُتِلوا   يــومَ بُعاث، أَظَلَّهُمْ ظَلَفُ[3]

15 نقتُلُهـــمْ والسيوفُ تأْخذهـــم   أَخـــذاً عنيفاً، وأنتمُ كُشُفُ[4]

16 وكم قتلنـــا مـــن رائسٍ لكُمُ   في فَيْلقٍ يجتدى له التَلَفُ[5]

17 ومـــن لئيـــمٍ عَبْدٍ يُحالفكم   ليست له دعَـــوةٌ ولا شَرَفُ

18 إن سُمَيْراً عبدٌ طَغَـــى سفَهاً   ساعده أَعْبُـــدٌ لهـــم نَطَفُ[6]

[152]

وقال مالك بن العَجْلان[7]:   [من المنسرح]

1 إنَّ سُمَيْراً أَرى عشيرتَـــه   قد حدبوا دونـــه وقد أنفوا[8]

2 إن يكن الظن صادقاً ببني النـجار لا يطعموا الذي علفوا[9]

3 لن يسلمونـــا لمعشرٍ أَبداً   ما كان منهم ببطنها شَرَفُ

4 لكـــن مـــواليَّ قـــد بـــدا لهم   رأيٌ سِوَى ما لدَيَّ أَو ضَعُفُوا

5 إمّا يَخيمون في اللقاء وإما ودّهـــم في الصديـــقِ مضطعفُ[10]

---

1 شانكم: عابكم، جلب لكم العار، ينتصف: ينال حقه من الاحترام لأفعاله.

2 محتده: أصله وطبعه، أعبد الأوس: الأوس.

3 ظلف: شدة.

4 كشف: منهزمون.

5 فيلق: جيش، يجتدي: يطلب الجدوى وهي العطية.

6 نطف: قرط.

7 جمهره أُشعار العرب، الخيرية / 122–122: الأبيات 1–20، الأغاني / كتب 20/3: 2، 3، 4، 6، 14، 15، ديوان حسان، شرح البرقوقي 334–335: 2–4، 6، 14، 15.

8 حدبوا: عطفوا، أنف: غضب.

9 علفوا: أُكملوا، بنو النجار: من الخزرج.

10 يخيمون في اللقاء: ينكصون، يجبنون.

6 بين بني جَحْجَبى وبين بني زيدٍ فأنّى لجاريَ التَّلَفُ[1]

7 لا نقبلُ الدهرَ دونَ سُنتِنا فينا ولا دون ذاك مُنْصَرَفُ

8 إن لا يؤدوا الذي يُقال لهم في جارنا يقتلوا ويختطفوا

9 ما مثلنا يجتدى بسفك دم ما كان فينا السيوف والزعف[2]

10 والبيض يغشى العيون لؤلؤها ملساً وفينا الرماحُ والحجفُ[3]

11 نحن بنو الحرب حين تشتجر الحرب اذا ما يهابها الكُشُفُ[4]

12 أبناءَ حرب الحروب ضرَّسنا أبكارها والعوان والشرفُ[5]

13 ما مثل قومي قومٌ إذا اغضبوا عند قراع الحروب تنصرفُ

14 يمشون في البيضِ والدروعِ كما تمشي جمال مصاعبٌ قُطُف[6]

15 كما تمشي الأَسودُ في رَهَج الـ ـموتِ إليه وكلّهم لَهفُ[7]

16 ما قصر المجدُ دون مَحْتِدِنا بل لم يزل في بيوتنا يَكِفُ[8]

17 أَبْلغْ بني جحجبا فقد لقحت حربٌ عوانٌ فهل لكم سدفُ[9]

18 يمشون فيها اذا لقيتهم خوادراً والرماحُ تَخْتَلفُ[10]

19 إن سُميراً عبد بغى بطراً فأدركته المنية التَّلفُ

---

1 بنو جحجبى، بنو زيد: بطنان من الاوس.

2 الزعف: الدروع.

3 الجحف: التروس.

4 كشف: لا أتراس معهم.

5 ضرسته الحرب جربته وأحكمته. الشرف: جمع شارف وهي المسنة من النوق وشبه بها الحرب القديمة.

6 المصاعب من الابل: المعفى من الركوب. قطف: جمع قطوف وهي الدابة البطيئة.

7 رهج الموت: غبار المعركة.

8 يكف: يتتابع، محتد: أصل.

9 السدف: الظلمة، والمقصود هنا الجيش العظيم.

10 خوادر: جمع خادر والخادر الداخل الخدر.

20 قــد فَــرَّق اللهُ بين أَمركم   في كل صرف فكيف يأْتلِفُ[1]

21 نمنــع مــا عندنــا بهزَّتنا   والضيمَ نأبــى وكلُّنــا أُنُفُ

[153]

وقال دِرْهَم بن زَيد بن صُبَيْعَة أخو سُمَيْر[2]:   [من المنسرح]

1 يــا قـــومِ لا تقتلوا سُمَيْراً فإنَّ القتلَ فيه البَوارُ والأسَفُ[3]

2 إن تقتلوه تَرِنَّ، نِسْوَتكُمْ   على كريمٍ ويَفْرَغِ السَّلَفُ[4]

3 إني لعمرُ الذيَ يَحجُّ له الناسُ ومن دون بيته سَرِفُ[5]

4 يمــينُ بَــرٍّ باللهِ مُجْتَهِدِ   يحلِفُ إن كانَ ينفعُ الحَلِفُ

5 لا ترفع العبدَ فوق سُنَّتِه   ما دام منَّا ببطنها شَرَفُ[6]

6 إنك لاقٍ غداً غُواةَ بني   عَمِّي فانظر ما أَنتَ مُزْدهِفُ[7]

7 فأَبــدِ سيماكَ يعرفــوك كما   يُبْــدون سِيماهــم فتعترفُ[8]

[154]

وقال أيضاً مخاطباً مالك بن العَجْلان الخزرجي[9]:   [من المنسرح]

1 يا مــالِ لا تَبْغِيَنْ ظُلامَتَنا   يا مــالِ إنا مَعْشَرٌ أُنُفُ

---

1 صرف: ناحية.

2 الأغاني / كتب 21/3: الأبيات 1–7: ديوان حسان، شرح البرقوقي 335: 1–3.

3 البوار: الهلاك.

4 ترن نسوتكم: تصيح وتبكي.

5 سرف: سرف العقل قليله، سرف الفؤاد: غافله.

6 سنة: عادة.

7 غواة: ممعنون في الضلال، مزدهف: مقتحم.

8 سيماك: علامتك التي تعرف بها لان مالكا كان اذا شهد الحرب غير لباسه وتنكر.

9 الأغاني / كتب 21/3: الأبيات 1–7، ديوان حسان، شرح البرقوقي 336: 1–6، 8، 7 .

2 يا مالِ والحقَّ إن قنعتَ بهِ فيـه وفينا لأَمرِنـا نَصَفُ
3 إنَّ بُجَيراً عَبْدٌ فَخُذْ ثَمناً فالحقُّ يوفَـى بـه ويعتَرَفُ
4 ثم أعلن إنْ أَردتَ ضَيْم بني زيدٍ فإنّي ومَنْ لـه الحَلِفُ
5 لأَصبحنْ دارَكُم بذي لَجِبٍ جَوْنٍ لـه من أمامـه عَزَفُ
6 البَيْضُ حِصْنٌ لهم إذا فزعوا وسابغـاتٌ كأنّهـا النُّطَفُ
7 كأَنّها في الأَكفِّ إذ لمعتْ وميضُ بَرْقٍ يبدو وينكسفُ[1]
8 والبِيض قد ثُلِّمَتْ مضاربُها بها نفوسُ الكُماةِ تُختَطَفُ

يوم كَعْب بن عَمْرو المازني

(للخزرج على الأوس)

[155]

قال عاصم بن عمرو المازني يجيب أُحَيحة بن الجُلاَّح[2]: [من مجزوء الكامل]

1 أَبلغ أُحَيْحَةَ إن عَرَضْـ ـتَ بدارِه عني جوابَهْ
2 وأنـا الذي أَعجلتُـه عن مقعدٍ أَلْهى كِلابَهْ
3 ورَمَيْتُه سهماً فأَخطاه وأَغلقَ ثَـمَّ عليـه بابَهْ

[156]

وقال أحيْحَة بن الجُلاح حينما بلغه أن عاصم بن عمرو يطلبه[3]: [من مجزوء الكامل]

1 نُبِّئْتُ أَنَّكَ جِئْـتَ تَسْرِي بـيـن داري والقُبـابَهْ
2 فلقـد وجـدتَ بجانب الـ ـضحيـانِ شبانـاً مُهابَهْ
3 فتيـانَ حـربٍ في الحديـ ـد وشامرينَ كأُسْدِ غابَهْ

1 ينكسف: يتلاشى.
2 الكامل لابن الاثير 1/ 621: الأبيات 1–3.
3 الكامل لابن الاثير 1/660: الأبيات 1–7.

4 هـمْ نَكَّبـوكَ عن الطريـ ـقِ فبِتَّ تَرْكَبُ كلَّ لابَهْ[1]

5 أعُصَيْـمَ لا تجـزع فإ نَّ الحَربَ ليست بالدُّعابَهْ[2]

6 فأنـا الذي صَبّحتُكُـمْ بالقومِ إذ دَخلـوا الرحابَه[3]

7 وقتلـتُ كَعْبـاً قبلَهـا وعلـوتُ بالسيفِ الذُؤابَهْ[4]

[157]

وقال أيضاً[5] عندما علم أن زوجه سلمى أبلغت قومها بني النجار باعتزامه غزوهم:

[من الوافر]

1 لعمر أَبيك ما يُغْنِي مكاني من الحلفاء آكلـةٌ غَفولُ[6]

2 تـؤوم ولا تُقَلِّصُ مُشْمَعِلا مع الفتيان مَضْجَعُهُ ثقيلُ[7]

3 تَنَزَّعُ للحليلـةِ حيثُ كانتْ كما يعتادُ لِقْحَتَـهُ الفَصيلُ[8]

4 وقد أَعددتُ للحَدثان حِصْداً لـوَ انّ المـرءَ ينفعُهُ العُقولُ[9]

5 جلاه القَيْنُ ثُمَّتْ لم تَخُنْهُ مضاربـة ولاطَتْـهُ فُلولُ[10]

---

1 نكبوك: نحّوك عنها، لابه: حرة من الأرض.

2 عصيم: عاصم بن عمرو وصغّره للتحقير.

3 الرحابه: موضع.

4 كعب: كعب بن عمرو المازني.

5 الكامل لابن الاثير 661/1: الأبيات 1–12، جمهرة أشعار العرب 255: الأبيات: 1–12.

6 غفول: غافلة.

7 تؤوم: أومه: عطشه، سمنه. مشمعلا: نشيطا مرحا.

8 الفصيل: ابن الناقة.

9 الحدثان: الحدثان الليل والنهار، وحدثان الدهر: نوائبه.

10 القين: الحداد، لاطت: لصقت به.

6 فهــل مــن كاهنٍ آوِي إليه إذا ما حــان من آلٍ نُزولُ[1]

7 يُراهننـــي ويُرهننـــي بَنِيــه وأُرهنه بَنِـــيَّ بمـــا أُقــولُ

8 فما يَدرِي الفقيرُ متى غِناه وما يدري الغنيُّ متى يُعيلُ[2]

9 وما تدري وإن أجمعت أمراً بأيّ الأرضِ يدركك المقيل[3]

10 وما تدري وإن انتجتَ سَقْباً لغيرك أم يكون لك الفصيل[4]

11 وما إن أخوةٌ كبروا وطابوا لباقيـــةٌ وأُمُّهُـــمُ هَبُـــولُ[5]

12 ستثكَلُ أو يُفارقها بَنوها بموتٍ أو يجيءُ لهم قَتولُ[6]

يوم السَّرارَة

(للخزرج على الاوس)

[158]

قال قيس بن الخطيم مجيباً حسان بن ثابت[7]: [من الطويل]

1 تروَّح عن الحسناءِ أَمْ أَنتَ مُغْتَدِي وكيف انطلاقُ عاشقٍ لم يُزَوَّدِ

2 تراءتْ لنا يوَم الرحيلِ بمُقلَتيْ شريدٍ بُمْلتَفٍّ من السِّدْرِ مُفْردِ

3 وجيدٍ كجيدِ الريمِ حالٍ يَزينُه على النَّحْرِ ياقوتٌ وفَصٌّ زبَرجدِ

---

1 حان: قرب.

2 يعيل: يصبح فقيرا.

3 المقيل: موضع القيلولة.

4 السقب: ولد الناقة الذكر ساعة يولد.

5 هبول: المرأة التي ثكلت ابنها.

6 قتول: كثير القتل.

7 الكامل لابن الاثير: 1-663: 1-7، 13، 15، 14، 16-19، الديوان: 70-75: الأبيات 1-22 حماسة البحتري 12: 17، 18، 19 طبقات ابن سلام 191-192: 2، 3، 4، 13، بيت زائد. الاشباه والنظائر 20/1: 12، 16، 13.



4	كأن الثْريّا فوقَ ثُغْرَةِ نحرها	توقَّــدُ في الظلماءِ أيَّ توَقُّدِ
5	ألا إن بينَ الشرعَبيِّ وراتِجٍ	ضِراباً كتخذِيم السَّيال المُعَضَّدِ[1]
6	لها حائطانِ الموتُ أسفلَ منهما	وجمعٌ متى يُصْرَخْ بيثربَ يُصْعِدِ[2]
7	ترى اللابةَ السوداءَ يحمرُّ لونُها	ويُسْهِلُ منها كلُّ رَيْعٍ وفَدْفَدِ[3]
8	لعمري لقد حالفتُ ذُبيانَ كلَّها	وعبساً على ما في الأديمِ المُمدّدِ[4]
9	وأقبلــتُ من أرض الحجاز بحَلْبَةٍ	تَغُــمُّ الفضاءَ كالقطا المتبَدِّدِ[5]
10	تحمَّلْتُ ما كانت مُزَيْنَةُ تشتِكي	من الظلمِ في الأحلافِ حَمْلَ التَّغمُّدِ[6]
11	أرَىَ كثرةَ المعروفِ يورثُ أهلَهُ	وسَوَّدَ عصرُ السوءِ غيرَ المُسَوَّدِ
12	إذا المرءُ لم يُفْضِلِ ولم يلقَ نجدةً	مع القوم فليقعد بصغر ويَبْعَدِ[7]
13	وإنّي لأغْنَى الناسِ عن متكلِّفٍ	يَرَى الناسَ ضُلاّلاً وليس بمهتدي[8]
14	كثيرُ المُنَى بالزادِ لا خيرَ عندَه	إذا جاعَ يوماً يشتكيه ضُحَى الغَدِ
15	نشا غُمُراً بــوراً شَقياً مُلَعَّناً	ألَــدَّ كأنَّ رأسَه رأسُ أصْيَدِ[9]
16	وذي شِيمة عَسْراء تَسْخطُ شِيمتي	أقولُ له : دعني ونفسَك أرْشِدِ[10]

1 ضرابا: قتالا، الشرعبي وراتج: موضعان، تخذيم: تقطيع، السيال: شجر له شوك أبيض، المعضد: المقطع.

2 يصعد: يرتقي في أرض تعلو.

3 اللابة: الحرة، الريع: المرتفع، الفدفد: فيه صلابة وحجارة.

4 الاديم الممدد: الكتاب الذي قد مّد.

5 الحلبة: الجماعة من الخيل، تغم الفضاء: تحجبه، المتبدد: المتفرق جاء من هنا ومن هنا.

6 مزينه: بنو عمر ابن طابخه.

7 يفضل: يحسن، يزيد في الشرف، صغر: ذلة وضعة.

8 متكلف: يتصنع أشياء ليست من عادته.

9 نشا: نشأ، بور: لا خير فيه، ألد: شديد الخصومة، أصيد: متكبر.

10 شيمة عسراء: شيمة شديدة، تسخط: تغضب.

17 فما المالُ والأخلاقُ إلا مُعارَةٌ　　فما اسطعتَ من معروفِها فتزوَّد[1]

18 متى ما تَقُدْ بالباطل الحقَّ يأبَهُ　　وإن قدْتَ بالحق الرواسي تَنْقَدِ[2]

19 متى ما أتيت الأمرَ من غير بابِهِ　　ضَلَلْتَ وإن تَدخُلْ من الباب تَهْتَدِ

20 فمن مبلغٌ عني شريدَ بن جابرٍ　　رسولاً إذا جـاءَهُ وابنَ مَرْثَدِ[3]

21 فأقسمتُ لا أعطِي يزيدَ رهينةً　　سِوَى السيف حتى لا تنوء له يَدِي[4]

22 فلا يُبْعدنْكَ اللهُ عبدَ بن نافذٍ　　ومَنْ يعْلُهُ رُكْنٌ من التُربِ يَبْعَدِ[5]

[159]

وقال حسان بن ثابت[6]:　　[من الطويل]

1 لعمر أَبيك الخيرِ، يا شَعْثُ، ما نبا　　عليَّ لساني، في الخُطوبِ ولا يَدي[7]

2 لساني وسيفي صارمان كلاهما　　ويبلغُ مالا يبلغ السيف مِذودَي[8]

3 وان أك ذا مـالٍ قليلٍ أجُدْ بِهِ　　وانْ يُهْتَصَرْ عودي على الجُهْدِ يُحْمَدِ[9]

4 فلا المال ينسيني حيائـي وعفتي　　ولا واقعاتُ الدهرِ يفلُلْنَ مِبْرَدِي[10]

---

1 معارة: مقتبسة.

2 يأبه: يهتم، الرواسي: الجبال.

3 شريد بن جابر: علم لشخص.

4 يزيد: يزيد بن فسحم الخزرجي.

5 عبد بن نافذ: أحد بني جحجبى من الأوس.

6 ديوان حسان شرح البرقوقي 183: الأبيات 1–19، الكامل لابن الاثير 663/1: 1، 2، 4، 5، 10، 7، 8، 14، 15، 16.

7 الخطوب: الأمور العظيمة، نبا: امتنع، شعث: شعثاء.

8 المذود: اللسان.

9 يهتصر: يمال.

10 واقعات الدهر: النازلات من صرفه، مصائبه، مبردي: ما ينحت به وهو كناية عن الصبر.

5 أُكثِّرُ أَهلي من عيالٍ سِواهُمُ وأَطوِي على الماء القَراحِ المُبَرَّدِ[1]

6 وإني لَمُعْطٍ ما وجدتُ ، وقائلُ لموقدِ ناري ليلةَ الريحِ: أوقِدِ

7 وإنّي لقَوّال لذي البَثِّ مَرْحَباً وأهلاً اذا ما جاءَ من غير مَرْصَدِ[2]

8 وإني ليدعــوني الندَى فأُجيبُه وأَضربُ بَيْضَ العارضِ المُتَوَقِّدِ

9 وإني لَحُلْــوٌ تعترينـــي مَرارةٌ وإني لتـــرَّاكُ الفِــراش المُمَّهدِ

10 وإني لِمُرْجاءُ المَطِيِّ على الوَجَى وإني لترّاكٌ لمـــا لمْ أُعَـــوَّدِ[3]

11 وأعملُ ذاتَ اللوثِ حتى أردَّها إذا حُلَّ عنها رحلُها لم تُقيَّدِ[4]

12 أكلِّفُهـــا أنْ تدْلِجَ الليـــلَ كلَّـــه تروح إلى بابِ ابنَ سلمى وتغتدي[5]

13 وألفيتُـــه بحـــراً كثيراً فضولُه جوادا متى يذكر له الخير يَزددِ[6]

14 فلا تعجلنْ يا قيس واربح فإنما قُصاراك أنْ تلقَى بكلِّ مهنَّدِ[7]

15 حسام وأرمـــاح بأيـــدي أعزَّةٍ متى تَرَهُمْ يا ابن الخطيم تَبَلَّدِ[8]

16 ليوثٍ لها الأشبالُ تحمِي عرينَها مداعيسُ بالخطِّيِّ في كلِّ مَشْهَدِ[9]

17 فقد ذاقت الأوسُ القتالَ وُطرِّدَتْ وأنت لدى الكنّاتِ في كلّ مَطْرَدِ[10]

---

1 القراح: الخالص، أُطوي: اتعمد الجوع.

2 مرصد: موعد، البث: الحزن والغم.

3 مرجاء: كثير الارجاء لها. الوجى: الحفا.

4 ذات اللوث: القوية وهي صفة للناقة.

5 تدلج: تسير ليلاً.

6 فضوله: فواضله، عطاياه.

7 اربع: قف واقتصر، قصاراك: آخر امرك.

8 تبلد: تتبلد أي تتحير .

9 مداعيس: جمع مدعس أي طعان، مشهد: لقاء.

10 الكنات: جمع كنة وهي الجناح تخرجه من الحائط، وقيل السقيفة تشرع فوق باب الدار ، مطرد: من الطرد.

18 فناغٍ لدى الأبياتِ حُوراً نواعماً   وكَحِّلْ مآقيك الحسانَ بأثْمِدِ[1]

19 نَفتْكُمْ عن العليـاءِ أُمٌّ لئيمةٌ   وزَنْدٌ متى تُقْدَح به النارُ يَصلَدِ[2]

[160]

وقال أيضاً[3]:   [من الطويل]

1 فِدًى لبنـي النَّجّادِ أمِي وخالَتي   غَـداةَ لَقوهـم بالمُثَقَفَةِ السُّمْرِ[4]

2 وصِرْمٍ من الأحياءِ عمرو بن مالكٍ   إذا ما دعوا كانت لهم دعوة النصرِ[5]

3 فو اللهِ لا أَنْسى حياتي بلاءَهم   غداةَ رموا عَمْراً بقاصمةِ الظهرِ[6]

[161]

وقال عُبَيْد بن ناقد الأَوسي يرّد على حسان[7]:   [من الكامل]

1 لِمَـنِ الديـار كأنهنَّ المَذْهَبُ   بليَـتْ وغَيَّرَها الدهورَ تَقَلَّبُ

2 لكنْ فِـرارُ أَبي الحُبابِ بنفسِهِ   يومَ السُّرارَة سيِءٌ منه الأقرَبُ[8]

3 ولَّى وألقَى يومَ ذلك درعَه   إذ قيلَ جاءَ الموتُ خلفك يَطلُبُ

4 نجّاكَ منا بعدما قد أُشرِعَتْ   فيك الرماحُ هناك شُدَّ المَذْهَبُ[9]

---

1 ناغ: غازل، اثمد: كحل.

2 زند: الذي تقدح به النار، يصلد: صلد الزند اذا صوت ولم يخرج نارا.

3 الكامل لابن الاثير /662/1: الأبيات 1 – 3.

4 المثقفة: الرماح المستوية.

5 صرم: جماعة منعزلة.

6 قاصمة الظهر: المصيبة الشديدة.

7 الكامل لابن الاثير / 664/1: الأبيات 1–4.

8 ابو الحباب: عبدالله بن أُبي بن سلول.

9 اشرعت الرماح: سددت، شد المذهب: فرس تعلو جبهته صفره.

حرب الرُّبَيْع الظَّفَرِيَ

(للأوس على الخزرج)

[162]

قال حسان بن ثابت[1]: [من المتقارب]

1 لقد هاجَ نفسَكَ أشجانُها وغادرَها اليومَ أَديانُها[2]

ومنها:

1 ويثرب تعلم أنّا بها إذا التبَسَ الحقُّ ميزانُها

2 ويثرب تعلم أنّا بها إذا أَقحطَ القطرُ نُوْآنها[3]

3 ويثرب تعلم أنّا بها إذا خافتِ الأوسَ جيرانُها[4]

4 ويثرب تعلم إذْ حاربت بأَنّا لدى الحربِ فرسانُها

5 ويثرب تعلم أَنَّ النَّبيـ ـتَ عند الهزاهزِ ذُلاّنُها[5]

ومنها:

1 متى تَرنَا الأُوسُ في بيضِنا نهزُّ القنا تَخْبُ نيرانُها[6]

2 وتُعطِ القيادَ على رَغْمها وتنزلُ مِلْهامِ عقبانُها

3 فلا تفخرنْ والتمسْ ملجأً فقد عاود الأُوسَ أَديانُها

---

1 ديوان حسان، شرح البرقوقي 476: الأبيات 2-4-6-8، الكامل لابن الاثير 1/667:1-9.

2 أُديانها: سلطانها.

3 القطر: المطر، نوآنها: الانواء: اذا أُلمّ بها القحط والجدب كنا مطرها.

4 اذا غدرت الاوس أجرناهم منها.

5 النبيت: عمرو بن مالك بن الاوس. ذلانها: أذلاؤها، الهزاهز الحروب والشدائد.

6 تخب: تضعف.

[163]

وقال قيس بن الخطيم[1] : [من المتقارب]

1 أَجَــدَّ بِعَمْــرَةَ غُنْيانُهــا فتهجُرَ، أَمْ شأْنُنا شانُها[2]

2 وإن تُمْسِ شَطَّتْ بها دارُها وباحَ لك اليومَ هِجْرانُها[3]

3 فما روضةٌ من رياضِ القَطا كأن المصابيــحَ حَوْذانُها[4]

4 بأحسنَ منها، ولا مُزنَــةٌ دَلــوحٌ تكَشَّفَ أدجانُها[5]

* * *

5 وعَمْــرة من سَرَواتِ النسا ءِ تنفَــحُ بالمِسْكِ أردانُها

6 ونحنُ الفوارسُ يومَ الرُبَيْــ ــعِ، قد علموا كيف فرسانُها[6]

7 جَنَبْنا الحِرابَ وراء الصريــ ــخِ حتــى تَقَصَّفَ مُرَّانُها[7]

8 فلما استقــل كليث الغريــ ــفِ زان الكتيبــة أعوانُها[8]

9 تَراهُنَّ يُخْلَجْنَ خَلْجَ الدِّ لا ءِ تَخْتَلِــجُ النزع أشطانُها[9]

---

1 ديوان قيس بن الخطيم 24–29: الأبيات 1–19، الكامل لابن الاثير 666/1: 701، 9 الأغاني / كتب 426/2–427: 1–5، 12/3: 13/3: 1، 114/4، 1، 2، أسد الغابة 509/5: 201، 5 معجم البلدان (شوط): 19، 16، 17، الاشباه والنظائر 22/1، 3، 4، 5، 1، 1:23، 5.

2 عمرة: ام النعمان بن بشير الأنصاري وهي اخت عبد الله بن رواحة، غنيانها: استغناؤها.

3 باح: ظهر.

4 الحوذان: نبت طيب الريح له زهرة حسنة.

5 دلوج: مثقلة.

6 الربيع: الجدول الصغير.

7 جنبناها: حملناها بأيدينا الى جنوبنا، المران: الرماح تعمل من خشب.

8 استقل: قام، الغريف: الاجمة.

9 تراهن: أي الحراب، يخلجن: يجذبن، النزع: الجذب.

10 ولاقى الشقاءَ لدى حربنا دُحَـيٌّ وعـوفٌ وإخوانُها[1]
11 رَدَدْنـا الكتيبـةَ مفلولـةً بهـا أَفنُهـا وبهـا ذانُها[2]
12 وقد علموا أنْ متى نبعثْ على مِثْلِها تَذْك نيرانُها[3]
13 ولولا كراهةُ سَفْكِ الدماءِ لعـاد ليثـرَب أَديـانُها[4]
14 ويثربُ تعلـمُ أنَّ النَّبيـ ـتَ راسٍ بيثربَ ميزانُها[5]
15 حِسانُ الوجوهِ، حِداد السيو فِ يبتدرُ المجدَ شبّانُها[6]
16 وبالشوْطِ مـن يثربَ أعبُدٌ ستهلِكُ في الخَمـرِ أَثمانُها[7]
17 يهـون على الأوسِ أَثمانُهم إذا راحَ يَخْطِـرُ نَشْوانُها
18 أَتَتْهُمْ عرانـينُ مـن مالكٍ سِراعٌ الى الروعِ فتيانُها[8]
19 وقـد علمـوا أن ما فلَّهُمْ حديـدُ النبيـتِ وأَعيانُها[9]

[164]

وقال صَخْرُ بنُ سلمان البَياضي الخزرجي[10] عندما لحقوا بالأوس حتى حصونهم:

[من الطويل]

1 أَلا أَبلغا عني سويدَ بنَ صامتٍ ورهطَ سويدٍ بلِّغا وابنَ الأَسلَتِ[11]

---

1 د وعوف: من الخزرج أبناء عم مالك بن النجار.
2 الأ: نقص العقل، الذان: من العيب.
3 تذك: تشتعل.
4 اديانها: جمع دين وهي الامور التي تعارفوا عليها وقيل: الدين العادة.
5 راس: .
6 حداد السيوف: سيوفهم حادة.
7 الشوط: اسم حائط، يعني بستانا بالمدينة.
8 عرانين: وجوه سادة واشراف، مالك: مالك بن الاوس بن حارثة، والد عمرو بن مالك.
9 فلهم: هزمهم، رجل حديد: اذا كان ذا مضاء وشدة.
10 الكامل لابن الاثير 673/1: الأبيات 1–4.
11 رهط سويد: بنو ظفر.

2 بأنا قتْلنَــا بالرُبيعِ سَراتكــم وأفلت مجروحا به كلُ مُفْلِتِ[1]
3 فلولا حقوقٌ في العشيرةِ إنها أدلَّتْ بحقٍ واجب إن أَدَلَّتِ[2]
4 لناهــمُ منـــا كما كان نالَهُمْ مقانُب خيلٍ أهلكتْ حينَ حَلَّتِ[3]

[165]

وقال سُوَيْد بن الصامت الأوسي يجيب صَخْراً[4]: [من الطويل]

1 ألا أَبْلغــا عنـــــي صُخَيْـــــراً فقد ذُقْتَ حربَ الأوس فيها ابنَ الأسلتِ[5]
2 قتلنا سرايـــــاكم بقتـــــلى سَراتِنـا وليس الذي ينجــوِ إليكـم بِمُفْلِتِ

حرب فارع
(تصالحوا)

[166]

قال عامر بن الإطْنابَة يرد على تهديد أحد بني عبد الأشْهَل[6]: [من الوافر]

1 ألا مَنْ مبلــغُ الأكفــاءَ عني وقد تُهدَى النصيحةُ للنصيحِ
2 فإنكم وما ترجون شَطْري من القول الُمزَجَّى والصريحِ[7]
3 سيندمُ بعضكم عَجلاً عليه وما أثر اللسان إلى الجروحِ

---

1 سراتكم: ساداتكم.
2 ادلت: اجترأت.
3 مقانب: جمع مقنب وهي جماعة من الفرسان والخيل دون المائة تجتمع للغارة.
4 الكامل لابن الاثير 673/1 الأبيات 1–2.
5 صخير: صخر بن سلمان البياضي وتصغيره للتحقير. ابن الا: قيس بن الاسلت.
6 الكامل لابن الاثير 668/1: الابيات 1–9، الأمالي للقالي 258/1: 4، 5، 6، 7 الحماسة البصرية 4:3/1–8.
7 شطري: ناحيتي، القول المزجي: القول المستقيم.

4 أَبَتْ لي عزّتي وأَبى بلائي وأَخْذِي الحمدَ بالثمنِ الربيحِ

5 وإعطائي على المكروه مالي وضربي هامةَ البَطلِ المُشيحِ[1]

6 وقولي كلما جَشَأَتْ وجاشَتْ مكانَكِ تُحْمَدي أو تَسْتريحِي[2]

7 لأدفــعَ عن مآثــرَ صالحاتٍ وأحمي بعدُ عن عرضٍ صحيحِ

8 بذي شُطَب كَلَونِ المِلحِ صافٍ ونفسٍ لا تقرُّ على القبيحِ[3]

[167]

وقال الربيع بن أبي الحقيق اليهودي[4] في عراض قول ابن الإطْنابَة : [من الوافر]

1 ألا من مبلغ الأكفاء عني فــلا ظلــم لدي ولا افتراءُ

2 فلستُ بغائظ الأَكفاء ظلماً وعنــدي للمَلامــات اجتزاءُ

3 فلم أرَ مثلَ منْ يدنو لخَسْفٍ له في الأرض سَيْرٌ واستواءُ

4 ومــا بعضُ الإقامة في ديارٍ يُهانُ بهــا الفَتَى إلاّ عناءُ

5 وبعض القول ليسَ له عناجٌ كمَحض الماءِ ليس له إناءُ[5]

6 وبعضُ خَلائقِ الأَقوام داءٌ كداءِ الشحِّ ليس له دواءُ

7 وبعضُ الداء مُلْتَمَسٌ شِفاهُ وداءُ النَّوْكِ ليس له شِفاءُ[6]

8 يحبُّ المرءُ أَن يَلقَى نعيماً ويأبى اللّهُ إلا مــا يشاءُ

---

1 هامة: رأس، البطل المشيح: الحذر الجاد.

2 جشأت: جاشت من حزن او فزع.

3 ذو شطب: موضع.

4 الكامل لابن الاثير 1/668-669: 1-16، ديوان قيس بن الخطيم 96، 99 أورد بعضها منسوبا لقيس بن الخطيم ص 96: 1-6، 8ص 99، 9-13، 15.

5 لا عناج له: ارسل بغير روية، محض الماء: الماء الخالص.

6 النوك: الحمق.

9 من يكُ عاقلاً لم يلقَ بُؤْساً ... يُنِخْ يوماً بساحته القضاءُ[1]

10 تَعاوره بناتُ الدهر حتى ... تثلِّمه كما ثُلِـمَ الإناءُ[2]

11 وكل شدائدٍ نزلتْ بحيٍّ ... سيأتي بعدَ شِدَّتِهـا رخاءُ

12 فقل للمتقي عَرَضَ المنايا ... توقَّ فليس ينفعُكَ اتقاءُ

13 فما يُعطَى الحريصُ غِنىً لحِرْصٍ ... وقد ينمَى على الجودِ الثراءُ

14 وليس بنافعٍ ذا البخل مالٌ ... ولا مُزْرٍ بصاحبـهِ الحباءُ[3]

15 غنيُّ النفسِ ما استغنَى بشيء ... وفقرُ النفسِ ما عملتْ شقاءُ

16 يـودُ المرءُ ما تُقِدِ الليالي ... كأنَّ فناءَهـن لـه فناءُ[4]

حرب خاطِب

(آخر وقعة قبل بُعاث)

[168]

قال قيس بن الخطيم[5]: [من الطويل]

1 أتعـرفُ رسماً كاطِّرادِ المذاهب ... لأسماءَ وَحْشاً غيرَ موقفِ راكبِ

---

1 اناخ به: اقام به، حلّ به ولزمه.

2 بنات الدهر: مصائبه.

3 الحباء: ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه.

4 تقد الليالي: وقد الشيء: تلألأ. ويقال وقدت بك زنادي.

5 ديوان قيس بن الخطيم 33: الأبيات 1–38، جمهرة أشعار العرب 248: 13، 2، 4–15، 28، 43، 53، 16–19، 32، 21–24، 38، 26، بيت زائد، 25، 30، 27، 37، 36، الكامل لابن الاثير: 1/682–683: 1–3، 8، 10، 11، 15، 12، 13، 18، 19، 33، 23، 21، 22، 38، بيت الجمهرة. طبقات ابن سلام 190–191: 1–5، 8، 10، 11، 18، حماسة البحتري 34: 6–10، الحماسة البصريه 2/145–146: 3، 4، 2، الاشباه والنظائر 1/24–25: 3، 4، 2، 5، 8، 10، 7، 18، 19، 23، بيت زائد، معجم البلدان (مزاحم): 10، 11، 7، 13، 16، 17.

2 ديارَ التي كادت ــ ونحن على مِنيٍ تَحُلُّ بنا لولا نَجاءُ الركائبِ

3 تبدّتْ لنا كالشمس تحت غمامةٍ بدا حاجبٌ منها وضَنَّت بحاجبِ

4 فلم أَرَها إلا ثلاثــاً على مِنىً وعهدي بها عذراء ذاتَ ذوائبِ

5 ومثلِك قد أَحببتُ ليست بكَنَّةٍ ولا جارةٍ ولا حليلةِ صاحبِ

6 دعوتُ بني عوفٍ لحقن دمائِهم فلما أبوا سامحتُ في حربِ حاطِبِ[1]

7 وكنتُ امرءاً لا أبعثُ الحربَ ظالماً فلما أبوا أشعلتُها كلَّ جانِبِ

8 أَرْبتُ بدفعِ الحرب حتى رأيتُها عن الدفعِ لا تزدادُ غيرَ تقارُبِ[2]

9 فإذ لم يكن عن غايةِ الموتِ مَدْفعٌ فأهلاً بها اذ لم تزل في المراجِبِ[3]

10 فلما رأيت الحربَ حرباً تجرَّدَتْ لبستُ مع البُردين ثوبَ المُحاربِ[4]

11 مضاعفةً يغشَى الأَناملَ فضلُها كأَنَّ قَتيرَيها عيونُ الجَنادبِ[5]

12 أتت عُصبٌ مِ الكاهنينِ ومالكٍ وثعلبة الاثرينَ رَهْطِ ابنِ غالبِ[6]

13 رجالٌ متى يُدعوا الى الموت يرقلوا إليه كإرقالِ الجِمالِ المَصاعِبِ[7]

14 إذا فزعوا مدّوا إلى الليلِ صارخاً كموجِ الأَتيِّ المُزْبدِ المتراكبِ[8]

---

1 بنو عوف: عمر بن عوف بن مالك بن الاوس. حاطب: حليف لهم، قُتل.

2 اربت: كانت لي اربة في دفع الحرب، اي حاجة.

3 اهلا بها: بالحرب، المراحب: جمع رحب وهو السعة او المكان الواسع.

4 البردين: الشجاعة والشباب، ثوب المحارب: الدرع، تجردت: تعرت بهولها.

5 مضاعفة: تنسج حلقتين حلقتين، القتير: رؤوس المسامير لحلق الدروع.

6 عصب: جماعات، الاثرين: الرجال الذين يستأثرون على أصحابهم، مفردها: اثر وهو الذي يختار لنفسه افعالا واخلاقا حسنة، الكاهنان من قريظة، ثعلبة: بنو ثعلب بن عمرو بن عوف ابن الاوس.

7 أرقل البعير: نفض رأسه وارتفع عن الذميل وهو ضرب من السير. المصعب: الذي لم يمسه حبل ولم يذلل.

8 الصارخ: المغيث، مدوا: تموا، الأتيّ: السيل يأتيك ولم يصبك مطره.

15 ترى قِصَدَ المُرَّانِ تهوي كأنها تَذَرُّعُ خِرصانٍ بأيدي الشواطبِ[1]

16 صبَحنا بها الآطَامَ حول مُزاحمٍ قوانسُ أُولى بَيُضنا كالكواكبِ[2]

17 لو أنك تُلْقِي حنظلاً فوق بَيْضنا تدحرج عن ذي سامِه المتقاربِ[3]

18 إذا ما فَرَرْنا كان أسوا فِرارنا صُدودَ الخدودِ وازورارِ المناكبِ

19 صدودَ الخدودِ والقنا متشاجرٌ ولا تبرحُ الأَقدامُ عندَ التضاربِ[4]

20 إذا قَصُرَتْ أَسيافُنا كان وصلُها خُطانا إلى أَعدائنــا فَنُضاربِ

21 أجالدُهــم يــومَ الحديقةِ حاسراً كأَنَّ يدي بالسيف مِخْراقُ لاعبِ[5]

22 ويوم بُعاثٍ أَسلمتنا سيُوفنا إلى نسبٍ في جِذْمِ غسانَ ثاقبِ[6]

23 يُعَرَّينَ بِيضاً حين نلقى عدوَّنا ويُغْمَدْنَ حُمْراً ناحلاتِ المضاربِ[7]

24 أطاعتْ بنو عوفٍ أَميراً نهاهُمُ عن السَلْم حتى كان أولَ واجبِ[8]

25 أويتُ لعوفٍ إذْ تقولُ نساؤُهم ويرمين دَفْعاً: ليتَنا لم نُحاربِ[9]

26 صَبَحناهمُ شَهباءَ يبرُقُ بيضُها تُبين خلاخيلَ النساء الهواربِ[10]

---

1 قصد: كِسَر، المران: الرماح، التذرع: قدر ذراع ينكسر، خرص: القضيب اليابس، الشطبة: السعفة الطويلة، الشاطبة من النساء: التي تشققها وتأخذ قشرها الأعلى تعمل منه الحصر.

2 القوانس: جمع قونس وهو الناتىء في أعلى البيضة، مزاحم: اطم من آطامهم.

3 السام: عروق الذهب، الواحدة: سامة.

4 متشاجر: مشتبك.

5 أجالدهم: أضاربهم، حاسرا: لادرع ولا مغفر، مخراق: ما تلعب به الصبيان من الخرق المفتولة.

6 ثاقب: غير خامل، جذم: اصل.

7 ناحلات المضارب: السيوف التي دقت ظباها.

8 واجب: ميت، الامير المقصود: عمرو بن النعمان البياضي.

9 يرمين دفعاً: يرميننا من فوق الآطام دفعا عن انفسهن.

10 شهباء: كتيبة شهباء اي صافية الحديد، تبين : يهربن فيحسرن عن أسوقهن.

27 أصابَتْ سَراةً مِ الأغرِّ سيوُفنا وغودرَ أولادُ الإماءِ الحواطبِ[1]

28 ومنا الذي آلى ثلاثـين ليلـةً عن الخمرِ حتى زارَكم بالكتائبِ[2]

29 رضيتُ لهم إذ لا يريمون قَعْرَها إلى عازبِ الأَموال إلا بصاحبِ[3]

30 فلولا ذُرَى الآطام قد تعلمونه وتَرْك الفضا، شوركتُمُ في الكواعبِ

31 فلم تمنعوا منا مكانـاً نريـده لكم مُحْرِزاً إلا ظهور المشاربِ[4]

32 فهلاً لَدَى الحرب العوان صبرتُمُ لوقعتنا، والبأسُ صَعْبُ المراكبِ

33 ظأرناكُمُ بالبيض حتى لأنتُمُ أَذلُّ من السُّقْبانِ بين الحلائبِ[5]

34 ولما هَبَطْنـا الحَـرْثِ لأَنْتُمُ حَرامٌ علينا الخمرُ مالم نُضاربِ[6]

35 فسامحـه منّـا رجـالُ أَعِـزَّةٌ فما برحوا حتى أُحِلَّتْ لشاربِ[7]

36 فليتَ سُوَيْداً راءَ مَنْ جُرَّ منكم ومَنْ فَرَ إذ يحدونهم كالجلائبِ[8]

37 فأُبْنـا إلى آبائِنـا ونسائِنـا وما مَنْ تركنا في بعاثٍ بآئِبِ

38 وُغيِّبتُ عن يومٍ كَنَتْني عشيرتي ويوم بُعاثٍ كانَ يومَ التغالُبِ[9]

---

1 الأغر: مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب من الخزرج.

2 آلى: امتنع، والذي امتنع هو أبو قيس بن الاسلت.

3 المال العازب: المتنحى الذي لا يراح الى أهله، المال: الابل والشاء التي تعزبهن اهلها في المراعي.

4 المشارب: الغرف.

5 ظأرناكم: عطفناكم على ما نريده، السقبان: جمع سقب وهو الذكر من أولاد الابل.

6 اميرنا: حضير الكتائب بن سماك.

7 سامحه: تابعه.

8 راء: رأى، الجلائب: الجماعات من الابل والغنم والناس والواحدة جلوبة.

9 لم يكن قيس قد حضر يوم بعاث.

[169]

وقال عبد الله بن رواحه مجيباً قيس بن الخَطيم[1]: [من الطويل]

1 أشاقَتْكَ ليلَى في الخليطِ المُجانِبِ نَعَمْ فَرشاشُ الدمعِ في الصدرِ غالبي[2]

2 بكى إثر مَنْ شطَّتْ نَواهُ ولم يقف لحاجةِ محزونٍ، شكا الحبَّ، ناصبِ

3 لدُنْ غُدوةً حتى اذا الشمسُ عارضَتْ وراحَ لــه من هَمِّــه كلُّ عازبِ[3]

4 تَبَيَّنْ فإنَّ الحُــبَّ يعلــقُ مُدبِراً قديماً إذا ما خُلَّــةٌ لم تُصاقِبِ[4]

5 كسوتُ قُتودِي عِرْمِساً فَنصَأْتُها تخُبُّ على مستهلكاتٍ لَواحِبِ[5]

6 إذا ما غُيِّرَتْ أَحسابُ قَوْم وجدتَنا ذوي نائلٍ فيها كرامَ المضاربِ

7 نحامــي على أحسابِنــا بتِلادِنا لمفتقرٍ أو سائــلِ الحــق راغبِ[6]

8 وأَعمــى هَدَتْــه للسبيل حُلومنا وخصم أَقمنا بعد مالجَّ، شاغبِ

9 ومعتَركٍ ضَنْكٍ ترى الموتَ وسطَهُ مشينا له مَشْيَ الجِمال المَصاعبِ[7]

10 بخُرْسٍ ترى الماذيَّ فوقَ جلودِهم وبيضاً نِقاءً مثلَ لونِ الكواكبِ[8]

11 فهم جُسُرٌ تحت الدروعِ كأنهم أُسودٌ متى تنضَ السيوفُ تُضاربِ[9]

---

1 ديوان قيس بن الخطيم 135: الأبيات 1–15، الكامل لابن الاثير 683/1: 1–53، 8–13، الأشباه والنظائر 28/1: 7–10.

2 المجانب: البعيد.

3 عازب: بعيد.

4 خلة: صداقة ومحبة، تصاقب: تقارب.

5 القتود: جمع قتد وهو خشب الرحل، نصأه: اخذ بناصيته ودفعه. لواحب: طرق.

6 تلاد: جمع تليد وهو المال الأصلي القديم.

7 المصاعب: الفحول من الابل التي تعفى من الركب.

8 خرس: جمع خرساء وهي الكتيبة، صممتت : من كثرة الدروع، الماذي: الحديد كله، نقاء: جمع نقي.

9 جسر: شجعان، تنضى السيوف: تخرج من أغمادها.

12 معاقلُهــم في كلِّ يــومِ كريهــــةٍ مع الصبر منسوبِ السيوفِ القواضبِ[1]

13 فخرتُمْ بجمعٍ زارَكم في دياركم تغلغلَ حتى دوفعوا بالرواجبِ[2]

14 أباحَ حُصوناً ثـم صَعَّــدَ يبتغِي مِظنَّــةَ حــيٍّ في قُرَيْظَــةَ هاربِ[3]

[170]

وقال أنس بن العَلاء الخزرجي[4]: [من الطويل]

1 أَلَمَّ خَيَــالٌ مــن أُمَيْمةَ مَوْهِناً فلم أَغْتمِضُ ليلَ التمامِ تَهجُدا[5]

2 وكانَ يراها القلبُ جَيداءَ ترتعي سوائلَ يُمْنٍ فالحِساءَ فأَرْثَدا[6]

3 ومـاءٍ على حافاتـه أُبَّدُ القَطا تخال به دِمْــنَ المَعَاطِنِ إثْمدا[7]

4 أَقمتُ به ليلاً طويلاً فلم أجِدْ لذي أَربٍ يبغِي الرغائبَ مقعدا

5 ونحــن حُمــاةٌ للعشيرة أينما نكنْ لا يُبالوا أَنْ يغيبوا ونَشْهدا

6 نحامــي على جذْم الأَغــرِّ بمالنا ونَبْذُلُ حَزْراتِ النفوسِ لنُحْمَدا[8]

7 صبحناهُــمُ عنــد القتالِ بغارةٍ فأَصبــح قيسٌ بعدهــا مُتَلدِّدا[9]

8 يعضُّ على أطرافــهِ كلّما بَدا لنا فــارسٌ يبغِي القتالَ تَنَجُّدا[10]

---

1 معاقلهم: حصونهم، قواضب: قواطع.

2 الرواجب: مفاصل أصول الأصابع التي تلي الأنامل.

3 صعّد يبتغي المنازل التي يظن ان احدا فيها من قريظة لا يزال حيا وهرب.

4 ديوان قيس بن الخطيم 155: الأبيات 1–8.

5 موهنا: نحواً من نصف الليل.

6 جيداء: طويلة العنق. يمن والحساء وأرثد: مواضع.

7 أبد القطا: القطا المقيمة في مكانها طوال العام. دمن المعاطن: المعاطن مبارك الابل.

8 الجذم: الأصل، حزرات النفوس: ما توده النفوس، نحامي: ندافع.

9 متلددا: ملتفتاً يميناً وشمالا من الحيرة.

10 يعض على أطرافه: ندما، تنجد: ارتفا ع.

[171]

وقال قيس بن الخطيم يجيبه[1]: [من الطويل]

1 ألا أبلغا ذا الخزرجيّ رسالةً رسالةَ حقٍّ لستُ فيها مُفَنَّدا[2]
2 فإنا تركناكم لدَى الرَّدْمِ غُدْوةً فريقين: مقتولاً به ومُطَرَّدا
3 صبحناكم منا به كلَّ فارسٍ كريم النَّثا يحمي الذِّمار ليُحْمدَا[3]
4 أتذكر أمـراً لم تنلـه وإنما تناول سَجْلَ الحرب مَنْ كان أنجدا
5 فذُق غِبّ ما قدَّمتَ، إني أنا الذي صَبَحتكُمُ فيه السِّمامَ بِبُرجُدا[4]
6 ونحن حُماةُ الحربِ ليست تَضيرُنا نسوقُ خميساً كالقطا مُتَبدِّدا[5]

يوم البقيع
(للأوس على الخزرج)

[172]

قال عَبيد بن ناقد الأَوسي يفتخر[6]: [من البسيط]

1 لما رأَيتُ بني عوفٍ وجمعَهُمُ جاءوا وجمعَ بني النجّار قد حفلوا[7]
2 دعوتُ قَومي وسهَّلتُ الطريقَ لهم إلى المكان الذي أَصحابُه حَلَلوا

---

1 ديوان قيس بن الخطيم 153.
2 مفند: مكذب.
3 النثا: ما أُخبرت به عن الرجل من حسن أو سيىء.
4 غب: عاقبه.
5 تضيرنا: تضرّ بنا، متبدد: متفرق.
6 الكامل لابن الاثير 674/1: الأبيات 1–9.
7 بنو عوف: من الأوس، بنو النجار: من الخزرج. حفلوا: احتشدوا.

3 جادتْ بأنفسها من مالك عُصَبٌ — يوم اللقاء فما خافوا ولا فَشلوا[1]

4 وعاوروكم كؤوسَ الموت إذ برزوا — شطرَ النهارِ وحتى أُدبر الأصَلُ[2]

5 حتى استقاموا وقد طال المِراسُ بهم — فكلهم من دماءِ القوم قدْ نَهَلوا

6 تُكَشِّفُ البيض عن قَتْلى أولى رَحِمٍ — لولا المَسالُم والأَرحامُ ما نُقلِوُا[3]

7 تقولُ كلُّ فتاةٍ غابَ قَيِّمُها — أَكلُّ مَنْ خَلفنَا من قومنا قُتِلُوا[4]

8 لقد قتلتم كريماً ذا محافظةٍ — قد كان حالفه القيناتُ والحللُ

9 جَزلٌ نوافِلُه حلوٌ شَمائِلهُ — ريانَ واغِلُه تَشْقَى به الإبلُ[5]

[173]

وقال أبو قيس بن الأَسلت لأخيه وَحْوَح عندما لامه[6]: [من مجزوء الكامل]

1 أَبلغ أبا حِصْنٍ وبَعْـ — ـضُ القول عندي ذو كُبارَهْ

2 أَنَّ ابن أمِّ المرء لَيْـ — ـسَ من الحديدِ ولا الحجارَهْ

3 ماذا عليكم أَنْ يكو — نَ لكم بها رَحْلاً عُمارَهْ

4 يَحْمِي ذِماركُمُ وبَعْـ — ـضُ القَومِ لا يحمِي ذِمارَهْ

5 يبني لكم خيراً وبنيا — نُ الكريمِ له أَثارَهْ

---

1 مالك: من الاوس، جادت: بذلت.

2 عاوروكم كؤوس الموت : أعطوكم، الأصل : جمع اصيل وهو وقت اصفرار الشمس للمغيب.

3 نقلوا: رفعوا بالنقيلة.

4 قيمها: زوجها او من يقوم بأمرها.

5 جزل نوافله: كثير العطاء، شمائله: صفاته. الواغل: الداخل على القوم في طعامهم او شرابهم.

6 الكامل لابن الاثير 665/1: الأبيات 1-5.

[174]

وقال مجيباً امرأته حينما أنكرته[1]: [من السريع]

1 قالت، ولم تقصد لقيلِ الخَنَا مهلاً فقد أَبلغْـــتِ أَسماعِي[2]
2 أَنكرتِه: حـــين تَوَسمتـــــه والحربُ غولٌ ذاتُ أَوجاعِ[3]
3 مَنْ يَذُقِ الحَرابَ يجدْ طعمَها مُـــرًّا، وتحبِسُهُ بجَعْجــاعِ[4]
4 قد حَصَّت البَيْضةُ رأْسي فما أُطْعَمُ غُمضاً غيرَ تهجــاعِ[5]
5 أسعى على جُلِّ بني مالكٍ كلُّ امرىءٍ في شأنِهِ ساعِ[6]
6 أَعدَدْتُ للأعــداء موضونَةً فَضفاضــةً كالنهــي بالقاعِ[7]
7 أَحفزهــا عنــي بذي رَوْنقٍ مُهَنَّـــدٍ كالمِلْـــحِ قَطَّاعِ[8]
8 صَـــدْقٍ حُسام وادقٍ حَدُّه ومُجْنَـــإٍ أَسمـــرَ مَرّاعِ[9]
9 بِـــزٌّ امـــرىءٍ مَسْتَبْسلٍ حاذرٍ للدهـــر جَلْدٍ غيرِ مِجْزاعِ[10]

---

1 المفضلة رقم 75: الأبيات 1–24، الأغاني 15/153–154: 1–5، 12 الكامل لابن الاثير 1/675: الأبيات 1–8. جمهرة أشعار العرب 258: 1–18، 20، 21، 24.

2 لم تقصد: لم تأت القصد وهو الوسط في الأمور. الخنا: الكلام الرديء.

3 توسمته: حين تثبت في معرفته انكرته الأخيرة لتغيره، الغول: ما اغتال الأشياء فذهب بها.

4 الجعجاع: المحبس في المكان الضيق.

5 حصت: اذهبت شعره ونثرته لطول مكثها على رأسه.

6 جلهم: اكثرهم وعامتهم.

7 موضونة: درع منسوجة حلقتين حلقتين، فضفاضة: واسعة، النهي: الغدير. القاع: المنبسط من الارض.

8 احفزها: ادفعها، الرونق: ماء السيف.

9 صدق: صلب، الحسام: القاطع، الوادق: الماضي الحاد، المجنأ: المعطوف، عنى به الترس. القراع: الصلب.

10 بز: سلاح، مستبسل: موطّن النفس على الهلكة، جلد: صبور، مجزاع: لا يصبر على ما ينزل به.

10	الحزمُ والقوةُ خيرٌ من الـ	إدهانِ والفكَّـــةِ والهــاعِ[1]
11	ليس قطاً مثلَ قُطَيٍّ ولا الـ	ـمَرْعِيُّ في الأقوامِ كالراعي[2]
12	لا نألُمُ القتلَ ونجزي به الـ	أعداءَ كَيْلَ الصاعِ بالصاعِ
13	نذودهــــم عنــــا بمُسْتَنَّةٍ	ذاتِ عَرانـــــينَ ودُفَّاعِ[3]
14	كأنهـــم أُسْدٌ لدى أشْبُلٍ	يَنْهَتْــنَ في غيــلٍ وأجزاعِ[4]
15	حتى تجلَّــت ولنا غايــةٌ	من بين جَمْعٍ غير جمّاعِ[5]
16	هلا سألتِ الخيلَ إذ قلَّصَتْ	ما كان إبطائي وإسْراعي[6]
17	هل أَبذلُ المــالَ على حُبِّه	فيهم وآتِي دَعوةَ الداعي[7]
18	وأَضربُ القونَسَ يومَ الوَغى	بالسيفِ لم يَقْصُرْ به باعي[8]
19	وأقطعِ الخَرْقَ يُخافُ الرَّدَى	فيه، على أَدمــاءَ هِلْواعِ[9]
20	ذاتِ أَساهيـــجَ جُماليَّــةٍ	حُشَّتْ بحــاريٍّ وإقطاعِ[10]
21	تعطي على الأَيْنِ وتنجو من الـ	ـضَّرْبِ أمــونٍ غيرِ مِظْلاعِ[11]

1 الادهان: مثل النفاق والمخادعة، الفكة: الضعف، الهاع: شدة الحرص.

2 قطي: تصغير قطا.

3 مستنة: كتيبة، عرانين: رؤساء ومتقدمون في الفضل والشجاعة ، دفاع: جمع دافع.

4 ينهتن: يزأرن، الغيل: الأجمة، الأجزاع: جمع جزع وهو الجانب.

5 غاية: راية، الجماع: الاخلاط بين قبائل شتى.

6 قلصت: يعني الخطى.

7 الداعي: من يدعوه الى الحرب.

8 القونس: عظم تحت الناصية.

9 الخرق: المتسع من الارض التي تخترق فيه الرياح، الأدماء: البيضاء يريد الناقة. الهلواع: الشديدة الحرص على السير.

10 اساهيج: رحال، الاقطاع: جمع قطع وهي طنفسة تكون على الرحل.

11 أمون: يؤمن عثارها، المظلاع: من الظلع في الابل وهو العرج.

22 كأن أُطـــراف وليّاتهـــا في شمأَل حَصَّاءَ زَعـــزاعِ[1]

23 أُزيِّـــنُ الرَّحْـــلَ بمَعْقومةٍ حارِيَّـــةٍ أو ذاتِ أَقطاعِ[2]

24 أَقضي بها الحاجاتِ، إن الفتَى رَهْنٌ بذي لونَـــين خَدَّاعِ[3]

[175]

وقال عبد الله بن رَواحة مُجيباً عبيد بن ناقد الأوسي[4]: [من البسيط]

1 لمّا رأَيتُ بني عوفٍ وإِخوَتُهم كَعْباً وجمع بني النجارِ قد حَفَلوا

2 قِدْماً أَباحوا حماكم بالسيوف ولم يفعل بكم أحدٌ مثلَ الذي فعلوا[5]

يوم الفِجار الأول

(للخزرج على الأوس)

[176]

قال عبد الله بن رواحة حينما جُرِح قيس بن الخطيم[6]: [من الطويل]

1 رمينـاكَ أيـامَ الفِجار فلم تَزِلْ حَمِيّاً فمن يشرب فلستَ بشارب[7]

---

1 وليات: جمع ولية وهي حلس يكون تحت الرحل يقي الظهر، الشمأل: ريح الشمال، الحصاء: الشديدة الهبوب، زعزاع: مزعزعة.

2 معقومة: من العقم وهو الوشي يريد طعنة موشاة.

3 ذو اللونين: الذي فيه الخير والشر.

4 الكامل لابن الاثير674/1: البيتان.

5 قدما: قديما.

6 الكامل لابن الاثير 676/1: البيت.

7 حميا: الذي لا يحتمل الضيم.

يوم الفِجار الثاني

(للأوس على الخزرج)

[177]

قال يَزيد بن فُسْحُم الخزرجي يذكر رهائن اليهود[1]: [من الطويل]

1 هَلُمَّ إلى الأَحلاف إذْ رقَّ عَظْمُهُمْ ... وإذ أصلحوا مالاً لجذمان ضائعا[2]

2 إذا ما امــرؤٌ فهمٌ أساءَ عِمارةً ... بعثنا عليهم من بني العير جادِعا[3]

3 فأمــا الصريخُ منهــم فتحمَّلُوا ... وأَما اليهودُ فاتخذْنا بضائعا[4]

4 أَخذْنــا من الأولى اليهودَ عِصابةً ... لغدرهم كانــوا لدينــا ودائِعا[5]

5 فذلّــوا لرهنٍ عندنا في حبالِنا ... مصانعــةً يخشون منّا القوارِعا[6]

6 وذاكَ بأنــا حــين نلقَى عُدوَّنا ... نصول بضربٍ يتركُ العِزَّ خاشِعا[7]

يوم مُضَرِّس ومُعَبِّس

(للخزرج على الأوس)

[178]

قال ابن الخطيم[8]: [من الوافر]

1 أَلـمَّ خيــالُ ليلى أمِّ عمرِو ... ولم يُلْمِــمْ بنــا إلا لأمرِ

---

1 الكامل لابن الاثير 679/1: الأبيات 1-6.

2 الأحلاف: الاوس واليهود، رق عظمهم: شاخوا وضعفوا.

3 العمارة: ما يعمر به المكان. بنو العير: الرجال المحملون على العير، جادعا: مانعا.

4 الصريخ: المغيث أو المستغيث، تحملوا: ارتحلوا، بضائعا: كالمتاع نتصرف بها كيفما نشاء.

5 اليهود: بنو قريظة وبنو النضير، عصابة: جماعة من الناس.

6 حبالنا: قيودنا وما ربطناهم به، مصانعة: مداهنة، القوارع: الدواهي.

7 العز: العزيز، خاشع: ذليل.

8 ديوان قيس بن الخطيم 119: الأبيات 1-20. معبس ومضرس: حائطان التقى الحيان عندهما.



2 تقول ظعينتي لما استقلَّتْ أتتركُ ما جَمَعْتَ صريمَ سَحْرِ

3 فقلت لها: ذريني إنَّ مالِي يروحُ إذا غَلبتُهُمُ ويسرِي

4 فلستُ لحاصنٍ إن لم ترونا نُجالِدُكم كأنّا شَرْبُ خَمْرِ[1]

5 وتحملُ حربَهُم عنا قريشٌ كأن بنانَهم تفريكُ بُسْرِ[2]

6 وتدركُ في الخزارج كلَّ وِتْرِ بذمِّ الكاهنــينِ وذَمِّ عَمرِو[3]

7 زَجرنــا النخلَ والآطامَ حتى إذا هــي لم تُشَيِّعْنــا لزَجْرِ[4]

8 هَمَمْنــا بالإقامــةِ ثــم سِرْنا كسَيْرِ حُذَيْفةِ الخَيْرِ بنِ بَدرِ[5]

9 ورثنا المجدَ قد عَلمَتْ مَعَدٌّ فلم نُغلَبْ ولم نُسْبَقْ بوِتْرِ[6]

10 متى تلقوا رجالَ الأوسَ تَلْقَوْا لباسَ أساودٍ وجلــودَ نُمْرِ[7]

11 ونصدقُ في الصباحِ إذا التقينا ولو كان الصباحُ جحيمَ جَمْرِ

12 ألا أبلــغْ بنــي ظَفَرٍ رسولاً فلم نَذْلِلْ بيثربَ غيرَ شَهْرِ[8]

13 خُذِلْنــاهُ وأَسلَمَنــا الموالي وفارَقَنــا الصريحُ لغيرِ فَقرِ

14 أَبَحْنــا المُسبِغينَ كما أباحتْ يَمانونا بني سعدِ بنِ بكرِ[9]

---

1 حاصن: امرأة عفيفة، نجالدكم: نقاتلكم، شرب خمر: شاربو خمر.

2 تفريك بسر: حُمْر من الدماء.

3 الكاهنان: قريضة والنضير، عمرو: عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس.

4 زجرنا: منعنا، الآطام: جمع آطم وهو كل حصن مبني بحجارة وكل بيت مربع السطح.

5 حذيفة بن بدر: يضرب به المثل في سرعة السير وشدته.

6 لم نسبق بوتر: لم يفلتنا من نسعى في الثأر منه.

7 الأساود: جمع الأسود وهو العظيم من الحيات.

8 بنو ظفر: قوم قيس بن الخطيم.

9 بنو سعد بن بكر: سعد بن بكر بن هوازن من قيس بن عيلان، المسبغون: عليهم الدروع الطويلة الواسعة. يمانون: جمع يمان نسبة الى اليمن.

15 فإن نلحق بأبرهـــة اليماني ونُعمانٍ يُوَجِّهْنا وعَمْرِو[1]

16 وإن نَنْزلْ بذي النَجَداتِ كُرْزٍ نُلاقِ لديــهِ شُرْبـاً غيرَ نَزْرِ[2]

17 له سَجْلان: سَجْلٌ من صريحٍ وسَجْلُ تَريكةٍ بعتيق خَمْرِ[3]

18 ونمنــعُ ما أرادوا ، لا يُعانَى مُقيمٌ في المَحَلةِ وَسْطَ قَسْرِ

19 وإن تغدو بنا غطفانُ نُردِفُ نساءَهُمُ ونقتُــلُ كلَّ صَقر[4]

20 فنحــن النازلــون على المنايا ونحــن الآخــذونَ بكلِ ثَغْرِ

[179]

وقال حسان بن ثابت يهجو أبا قيس بن الأَسلَت[5]: [من الوافر]

1 ألا أَبلـغْ أَباَ قيسٍ رسولاً إذا أُلقى لهــا سَمعا تُبينُ[6]

2 نسيتَ الجِسْرَ يومَ أَبي عَقيلٍ وعندك من ودائعنــا يقينُ[7]

3 فلستُ لحاصنٍ إنْ لم تزركُمْ خلالَ الدورِ مُشْعِلةٌ طَحونُ[8]

4 يديــنُ لهــا العزيزُ إذا رآها ويهربُ من مَخافتها القَطينُ[9]

---

1 ابرهة اليماني: ابرهة بن الصباح من ملوك اليمن من حمير. نعمان: النعمان بن المنذر، وعمرو: ابن المنذر وهما من ملوك الحيرة.

2 كرز: كرز بن عامر بن قحطان ممن حرّم الخمر في الجاهلية، نزر: قليل.

3 سجل: دلو ضخمة مملوءة، صريح: اللبن الخالص، تريكة: الماء الذي غادره السيل.

4 نردف: نركبهن خلفنا، صقر: شجاع.

5 ديوان حسان شرح البرقوقي 477: الأبيات 1–15، 17–19، الكامل لابن الاثير 1/677–678: 1، 3، 4، 5، 14، 20، 21، 22.

6 رسولا: رسالة، يبين: يبين له ما فيها.

7 ابو عقيل: رئيس الاوس يومئذ وقد قتل، الجسر: من ايامهم.

8 مشعلة: غارة كثيرة ومتفرقة، طحون: كتيبة عظيمة.

9 يدين: يخضع، القطين: الاتباع والاماء والاحرار.

5 تشيبُ الناهــدُ العذراءُ فيها ... ويسقطُ من مخافتها الجنينُ[1]

6 بعينيكَ القواضبُ حين تُعْلَى ... بها الأبطالُ والهامُ السُكونُ[2]

7 تجود بأَنفسِ الأبطال سُجْحاً ... وأَنتَ بنفسك الخَبُّ الضَّنينُ[3]

8 ولا وَقْرٌ بسمعك حين تُدْعَى ... ضُحىً إذ لا تُجيبُ ولا تُعينُ[4]

9 ألم نَتْرِكْ مآتِـمَ مُعْوِلاتٍ ... لهـنَّ على سَراتكُـم رنِينُ[5]

10 تُشَيِّنُهُمْ زعمتَ بغيرِ شيءٍ ... ونفسَك لو علمتَ بها تَشِينُ[6]

11 قتلتـمْ واحـداً منـا بألفٍ ... هَـلا للهِ ذا الظَّفَـرُ المُبينُ

12 وذلك أن أُلفكُـمُ قليـلٌ ... لواحِدِنـا ، أجَلْ أَيضاً ومِينُ[7]

13 فـلا زلتـم كما كنتم قديما ... ولا زلنـا كما كُنّـا نكونُ

14 يطيف بكم من النجّار قومٌ ... كأُسْدِ الغابِ مَسكَنُها العرينُ[8]

15 كأنـا إذ نُساميكـم رجالاً ... جِمالٌ حين يَجتلِدون جُونُ[9]

16 ولن نرضـى بهـذا فاعلموه ... معاشِرَ أوسَ ما سُمِعَ الحنينُ

17 وقد أكرمتكم وسكنتُ عنكم ... سَراةَ الأَوس لو نَفَعَ السُّكونُ[10]

18 حيـاءً أَنْ أُشاتِمَكُمْ وصَوناً ... لِعرْضي إنه حَسَبٌ سَمينُ[11]

---

1 الناهد: المرأة كعب ثديها.

2 القواضب: جمع قاضب وهو السيف القاطع.

3 سجحا: سهلا، لينا، الخب: الخداع.

4 وقر: فاقد السمع.

5 مآتم معولات: نساء مجتمعات للندب والبكاء، سراتكم: سادتكم.

6 تشينهم: تعيبهم.

7 مين: كذب.

8 يطيف: يلم، النجار: بنو النجار من الخزرج.

9 نساميكم: نباريكم، نفاخركم. جون: جمع جون وهو الأسود او الأحمر او الأبيض.

10 سكنت: سكت.

11 حسب سمين: مفاخر عظيمة.

19 وأكرمتُ النساءَ، وقلتُ رَهْطِي | وهذا حين أَنطِقُ، أو أُبِينُ[1]
20 يظــلُّ الليــثُ فيها مُستكينا | لـــه في كل ملتفٍ أَمينُ[2]
21 كأَنَّ بَهاءَهـــا للناظريهـــا | من الأَثلاث والبيض الفَتينُ[3]
22 فقد لاقاكَ قبلَ بُعاثُ قتلٌ | وبعــد بعـــاثَ ذلٌ مُسْتكِينُ

[180]

وقال عبد الله بن رواحة يردّ على قيس[4]: [من الوافر]

1 كذبتَ لقد أقمتَ بها ذليلاً | تقيمُ على الهوانِ بها وتَسري

يوم الفَضَاء

(للأوس على الخزرج)

[181]

قال قيس بن الخَطيم[5]: [من الوافر]

1 صرمتَ اليومَ حبلَكَ من كَنودا | لُتبدِل حَبْلَها حبلاً جَديدا[6]
2 من اللائي إذا يمشينَ هَوْناً | تَجَلْبَبْنَ المَجاسدَ والبُرودا[7]

---

1 رهطي: قومي، أبين: أفصح.
2 مستكين: هادىء، ذليل، ملتف: البستان المجتمع الشجر.
3 الأثلاث: الثلوث ناقة تملأ ثلاثة أوان اذا حلبت، البيض الفتين: الفتين الحجارة البركانية السوداء التي شويت بالنار.
4 ديوان قيس بن الخطيم 124: البيت.
5 ديوان قيس بن الخطيم 89–92 : الأبيات 1–19، رسالة الغفران 558–559: 1، 4، 5.
6 صرمت: قطعت، كنود: موضع. لتبدل حبلا جديدا: لتستأنف وصلا جديدا.
7 الهوان: الرفق واللين والتؤدة، تجلببن: لبسن، المجاسد: جمع مجسد وهو كل ثوب اشبع من الصبغ، البرود: الثياب.



3 كأن بطونهن سيوفُ هندٍ — إذا مـا هُـنَّ زايلن الغُمودا[1]

4 تبـدَّتْ لي لتقتلَنـي فأَبدَت — معاصمَ فخمةً منها وجيدا[2]

5 ووجهـاً خلتُـهُ لما بـدا لي — غـداة البَيْنِ دينـاراً نَقيدا[3]

6 سَقيْنا بالفضاءِ كؤوسَ حَتْفٍ — بني عوفٍ وإخوتَهُمْ تَزيدا

7 لقيناهم بكل أَخِي حُروبٍ — يقودُ وراءهُ جمعـاً عتيداً[4]

8 ومُشرفةَ التَّلائِـلِ مُضْمَراتٍ — طَوى أحشاءَها التَّعداءُ قُودا[5]

9 أكنتم تحسِبون قِتالَ قومي — كأَكْلِكُـمْ الفغايـا والهَبيدا[6]

10 أصابَ القتلُ ساعدةَ بنَ كعبٍ — وغادر في مجالسها قرودا[7]

11 وقد رُدَّ العزائمُ في طريفٍ — وأقيالٍ يصوغون الحديدا[8]

12 وأن سيوفَنـا ذهبتْ عليكم — بني شَرٍّ الخَنَى مَهَلاً بعيدا[9]

13 ويأبَـى جمعُكـم إلاّ فِراراً — ويأْبَـى جمعُنـا إلا وُرودا

14 وإنَّ وعيدناكُمْ حين نَمشي — بهنَّ على المنون ولا وَعيدا

15 ألا من مُبْلِغ عني كُعَيْباً — فهل ينهاكَ لُبُّكَ أنْ تعودا[10]

16 أرانِـي كلّما صَـدَّرْتُ أَمراً — بني الرَّقعاءِ جَشَّمكم صَعودا[11]

---

1 زايلن: فارقن.

2 فخمة: عبلة، ممتلئة، تامة الخلق.

3 نقيد: نقد الدراهم وانتقدها اذا أخرج منها الزيف.

4 أخو حروب: القائد الشجاع، عتيد: مهيأ.

5 التلائل: الاعناق واحدها تليل. التعداء: العدو، القود: الطوال الاعناق.

6 الفغايا: من الفغا وهو ان يركب النخلة غبار فيغلظ جلد بسرها. الهبيد: حب الحنظل.

7 ساعدة بن كعب: من الخزرج، بنو عوف وتزيد: من الخزرج.

8 طريف: بنو طريف من الخزرج بن ساعدة بن كعب. أقيال: ربما أقيان أي حدادون.

9 الخنى: الفحش.

10 كعيب: تصغير كعب وأراد كعب بن عمرو.

11 بنو الرقعاء: بنو الحمقاء، جشمكم: حملكم أمراً يشق عليكم، الصعود: العقبة الشاقة.

17 فما أَبقَتْ سيوفُ الأَوسِ منكم وحــدُّ ظُباتِهــا إلاّ شَريدا
18 فلــن ننفــكَّ نقتلُ ماحَيينا رجالَكُــمْ ونجعلكــم عَبيدا

[182]

وقال عبد الله بن رواحة[1] يجيبه: [من الوافر]

1 تذكَّــرَ بعدما شطَّت نجودا وكانت تَيَّمَتْ قلبي وَليدا[2]
2 كذي داءٍ يُرَى في الناس يمشي ويكتم داءَه زمنــا عميدا[3]
3 تصيَّــد عَــوْرَة الفتيان حتى تصيَّدَهم وتشنأ أن تصيدا[4]
4 فقد صادت فؤادَك يوم أَبدَتْ أَسيلاً خــدّه صلتاً وجيدا[5]
5 تزيــن معاقــد اللَّباتِ منها شنوفــاً في القلائدِ والفريدا[6]
6 فإن تضنن عليك بما لديها وتقلب وَصْلَ نائِلها جَديدا
7 لعمرُكَ مــا يوافقني خليلٌ إذا ما كان ذا خلف كَنودا[7]

* * *

8 وقد علم القبائل غير فخرٍ إذا لم تلف ماثلة ركودا[8]
9 بأَنّا نخــرج الشتواتِ منّاً إذا ما استحكمت حسباً وجُودا[9]

---

1 جمهرة أشعار العرب 239: الأبيات 1–23.
2 شطت: بعدت، النجود: الواحد نجد وهو ما ارتفع من الأرض. تيمت: قتلت.
3 العميد: الشديد الحزن.
4 العورة: موضع الضعف، تشنأ: تكره.
5 صادت: ملكت، أبدت: كشفت. أسيل: طويل، الصلت: الجبين الواضح.
6 معقد اللبات: العنق، الشنوف: الواحد شنف وهو القرط.
7 الكنود: الجاحد.
8 الركود: الجفان الملآى بالطعام.
9 الشتوات: طعام الشتاء، استحكمت: ضاقت.

10 قدوراً تعزق الأَوصال فيها خضيباً لونُها بيضاً وسُودا[1]

11 متى ما تأت يثربَ أَو تردها تجدنا نحن أكرمَها جُدودا

12 وأَغلظَها على الأَعداءِ رُكْناً وأَلْيَنَها لباغي الخير عُودا

13 وأَخطبها إذا اجتمعوا لأمرٍ وأَقصدها وأَوفاها عُهودا

14 إذا نُدعى لثأرٍ أو لجارٍ فنحن الأكثرون بها عديدا

15 متى ما تُدع في جُشَمِ بن عوفٍ تجدْني لا أُغَمَّ ولا وحيدا[2]

16 وحولي جَمْعُ ساعدةِ بنِ عمرٍو وَتَيْمُ اللاتِ قد لبسوا الحديدا[3]

17 زعمتُمْ أنما نِلْتُم ملوكاً ونزعم أن ما نِلْنا عَبيدا

18 وما نبغي من الأحلافِ وِتراً وقد نِلنا المُسَوَّدَ والمَسودا[4]

19 وكان نساؤُكُمْ في كلِ دارٍ يُهَرِّشْنَ المَعاصمَ والخُدودا[5]

20 تركنا جَحْجَبا كنباتِ فَقَعٍ وغوغا في مجالسها قُعودا[6]

21 ورهطَ أَبي أُمَيَّة قد أَبحْنا وأَوسَ اللهِ اتْبَعْنا ثَمودا

22 وكنتم تدَّعون يهود ما لا ألان وَجدتُمُ فيها يَهودا

23 وقد رَدُّوا الغنائمَ في طريفٍ ونَخَّامٍ ورهطِ أبي يَزيدا

---

1 الأوصال: أوصال الذبائح.

2 جشم بن عوف: قبيلة الشاعر، الأغم: المجهول.

3 ساعدة بن عمرو، تيم اللات: من الخزرج.

4 الوتر: الانتقام.

5 يهرشن المعاصم: كن سبايا يذقن الذل، يفسد معاصمهن وخدودهن أي يؤذينها.

6 جحجبا: بطن من الأوس. نبات فقع: الكمأة، مثل يضرب في الذلة.

يوم بُعاث

(للأوس على الخزرج)

[183]

قال قيس بن الخطيم مفتخراً[1]: [من الكامل]

1	معاقِلُهـــم آجامُهُـــمْ ونساؤُهُمْ	وأَيمانُنـــا بالَمشْرَفِيَّـــةِ مَعْقِلُ[2]
2	كأَنَّ رؤوسَ الخَزْرجيين إذْ بَدَت	كتائِبُنا تَتْرَى مع الصبحِ حنظل[3]
3	فلا تقربوا جُذْمان إنّ حَمامَهُ	وَجَنَّتَهُ تأذَى بكم، فتحمَّلوا[4]
4	وكائنْ رأَينا من أُناسٍ ذوِي غِنًى	وجِدَّةِ عيشٍ أصبحوا قد تَبَدَّلوا[5]
5	فإنْ تَكُ قد أُمنيتَ مالاً فلا تكن	به بَطِراً والحالُ قد تتحوَّلُ[6]
6	فليس علينـــا قالـــةٌ غيرَ أَنَّنا	نسودُ ونكفي، كلَّ ذلك نفعلُ[7]
7	كأنا وقد أَجْلوا لنا عن نسائِهم	أُسودٌ لها في عِيص بيشة أَشْبُلُ[8]
8	ببئرِ الدُّرَيْك فاسْتعِدُّوا لمثلِها	وأَصغوا لهـــا آذانَكم وتأَمَّلوا[9]

---

1 ديوان قيس بن الخطيم 81: الأبيات 1–8.

2 معاقل: جمع معقل وهي الموضع الذي يلجأ إليه ويمتنع به، آجام: حصون.

3 تترى: تتابع.

4 جذمان: نخل وهو موضع فيه أطام من آطام المدينة، تأذى: تتأذى، تحملوا: ارتحلوا.

5 جدة عيش: خطوة عيش، وموفورة.

6 بطر: البطر الطغيان بالنعمة.

7 قالة: قول وحديث، نكفي: نقوم بالأمر.

8 عيص: أصول الشجر.

9 بئر الدريك: موضع.

[184]

وقال أيضاً[1]: [من الطويل]

1 سَلِ المرءَ عبدَالله إذ فَرَّ هل رأى | كتائِبَنَا في الحرب كيف مِصاعُها[2]
2 ولو قامَ لم يلقَ الأَحِبَّةَ بعدَها | ولاقـى أُسوداً هَصْرُها ودفاعُها[3]
3 ونحـن هزمنـا جَمْعَكم بكتيبةٍ | تضاءَلَ منها حَزْنُ قَوْرَى وقاعُها[4]
4 إذا هَمَّ جمعٌ بانصرافٍ تعطَّفوا | تَعَطُّفَ وِرْدِ الخِمْسِ أَطَّتْ رباعها[5]
5 تركنا عُطاشاً يـومَ ذلك منهم | وقَوْرَى على رَغْمٍ شباعاً ضِباعُها

[185]

وقال أبو قيس بن الأسْلت الأوسي حينما أسر مخلَّد بن الصامت[6]: [من الوافر]

1 أَسرتُ مخلَّـداً فعفوتُ عنه | وعند اللهِ صالـحُ ما أتيتُ[7]
2 مُزَيْنَةُ عنـده ويهـودُ قَوْرَى | وقومـي كل ذلكـم كفيتُ[8]

---

1 ديوان قيس بن الخطيم 87-88: الأبيات 1-5، معجم البلدان (قورا): 3، 5، 4، وفاء الوفا للسمهودي 152/1: صفة جزيرة العرب 48: 1.
2 عبد الله: عبد الله بن رواحة، المصاع: القتال والمجالدة.
3 الهصر: الغمز والجذب.
4 تضاءل: تصاغر. قورى: موضع بظاهر المدينة.
5 أطت: حنت، أُطيط الإبل: زفيرها من البطنة، الورد: الإبل الواردة. الخمس: أن تشرب الإبل يوماً وتدعه ثلاثة أيام ثم ترد في اليوم الرابع.
6 الأغاني، ثقافة 75/17: البيتان.
7 مخلد: مخلد بن الصامت.
8 مزينة: قبيلة كانت حليفة الأوس.



[186]

وقال خُفاف بن نَدْبَة يرثي حُضَيْراً[1] : [من الطويل]

1 لوَ انَّ المَنايا حُدْنَ عن ذي مَهابةٍ لَهِبْنَ حُضَيْراً يومَ أَغلقَ واقما[2]

2 أطاف بـه حتـى إذا الليل جَنَّهُ تبـوأَ منـه منـزلاً مُتناعِما[3]

3 وأوديـن بالرَّحّـال عُروةَ قبله وأَهلكنَ صيَّاد الفوارس هاشِما[4]

4 وهوّن وجدي أَنني لم أَكُنْ له كطيرِ الشمالِ ينتف الريش خاتما

[187]

وقال أيضاً[5] : [من المتقارب]

1 أتـاني حديـثٌ فكذَّبْتُـهُ وقيـل خليلك في المَرْمسِ[6]

2 فيا عين بكّي حُضَيْرَ النَّدَى حُضيرَ الكتائـب والمجلسِ[7]

3 ويـومٍ شديدِ أوارِ الحديدِ تَقَطَّعَ منـه عُـرا الأنفسِ[8]

4 صُلِيْتُ بـه وعليك الحديـ ـدُ ما بينَ سَلْع إلى الأَعرسِ[9]

5 فأودَى بنفسِك يومُ الوَغَى ونقّـى ثيابَـك لم تَدْنَسِ[10]

---

1 الأغاني / ثقافة 75/17: 1، 2، طبقات ابن سعد 135/3: 1، 2، شروح سقط الزند 1153/3–1104: 1–4 دون نسبة إلى قائلها.

2 حدن: ملن. واقم: اطم بالمدينة، حضير: حضير الكتائب.

3 جنه: ستره.

4 الرحال: عروة الرحال قتله البراض الكناني، هاشم: هاشم بن حرملة.

5 الأغاني / الثقافة 75/17: الأبيات 1–5.

6 خليلك: صاحبك، المرمس: القبر.

7 الندى: الكريم.

8 اوار الحديد: حره.

9 صلاه: شواه وألقاه في النار.

10 أودى بنفسك: ذهب بها وأهلكها.

[188]

وقال كعب بن زهير في هذا اليوم[1]: [من الكامل]

1 هــلاّ سألـتِ وأنتِ غيرُ عييَّةٍ وشفاءُ ذِي العَيِّ السؤالُ عن العَمَى

2 عن مشهدي بِبُعاثَ إذْ دَلَفتْ له غسانُ بالبِيض القواطعِ والقَنا[2]

3 وعــن اعتناقــي ثابتاً في مشهدٍ مُتَنافَسٍ فيــه الشجاعــةُ للفتَى

4 فشريتُــه بأَجَـمَّ أَسودَ حالكٍ بعكاظَ موقوفاً بمجمعها ضُحا[3]

5 إني امرؤٌ أقنى الحياءَ وشيمتي كــرمُ الطبيعةِ والتجنُّبُ للخَنَا

6 من معشرٍ فيهــم قرومٌ سادةٌ وليوثُ غابٍ حين تضطرم الوَغَى

7 ويصــول بالأبــدان كلُّ مُسَفَّرٍ مثل الشهاب إذا توقَّد بالغضا[4]

[189]

وقال حسان بن ثابت في حرب كانت بين بني النجار وبني خطمة[5]: [من الرمل]

1 ففــدىً أُمــي لعوفٍ كلِّها وبني الأبيضِ في يومِ الدَّرَكْ[6]

2 مَنَعوا ضيمي بضربٍ صائبٍ تحت أطرافِ السرابيل هَتَكْ[7]

3 وبنــانٍ نــادرٍ أطرافُهــا وعراقيــبَ تَفَسًّا كالغِلَكْ[8]

---

1 ديوان كعب بن زهير 232–233: الأبيات 1–8.

2 دلفت له: نهضت واستعدت.

3 شريته: بعكاظ علانية، تيس أجم: تيس لا قرن له يريد أن يصغر قدره.

4 الأبدان: الدروع. المسفر: الذي يفد على الملوك ويصلح بين القبائل بسفارته، الغضا: الحطب الذي لا يحمد باللهب لأنه لا التهاب له وإنما يحمد ببقاء جمره.

5 ديوان حسان شرح البرقوقي 352: الأبيات 1–3.

6 يوم الدرك: يوم من أيامهم بين بني النجار وبني خطمة.

7 السرابيل: الدروع. هتك: أي هذا الضرب الصائب، هتك الدرع: شقه فبدا ما وراءه.

8 البنان: المراد بها الأيدي، العرقوب: ما ضم أسفل الساق والقدم. تفسا: تتفسا أي تتقطع كما يتقطع الثوب.

[190]

وقل يَزيد بن طعمة الخطمي يجيبه[1]: [من الرمل]

1 إذا تَنادَوْا يا لَعَوْفٍ اركبوا ليس سِيَّيْنِ قَوِيٌّ ورُكُكْ[2]

2 فاجتمعنـــا ففضضنا جمعَهُمْ بالصُّعَيْداء، وفي يوم الدَّرَكْ[3]

3 قَذفــوا سَيِّدَهُــم في وَرْطةٍ قَذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ[4]

4 ابلغـــا عوفـــاً بأنّا معقـــلٌ تمنع الضيمَ وفَرْعٌ مُشْتَبِكْ[5]

5 وإذا مـــا مَلِكٌ حاربَنَـــا ضَمِنَ الخوفُ لنا قلبَ المَلِكْ

[191]

وقال حسان بن ثابت لعُبَيْد بن ناقِد[6]: [من البسيط]

1 أَبلــغْ عُبَيْـــداً بأَن الفخرَ مَنْقَصَةٌ في الصالحين فلا يذهب بك الجَذَلُ[7]

2 لما رأيتُ بني عوفٍ وإخوتَهُمْ عوفاً، وجمعَ بني النجار قد حَفَلوا[8]

3 قومٌ أَباحوا حِماكم بالسيوف ولم يفعل بكم أحدٌ في الناسِ ما فَعَلوا

4 إذ أَنْتُم لا تُجيبونَ المضافَ وإذْ تُلْقَى خلالَ الديار الكاعِبُ الفُضُلُ[9]

---

1 ديوان حسان شرح البرقوقي 353: الأبيات 1–5.

2 سيين: سواء، ركك: جمع ركيك وهو الضعيف.

3 ففضضنا جمعهم: فرقناه، هزمناه.

4 قذفوا سيدهم: أوقعوه. المقلة: حصاة القسم توضع في الإناء ليعرف قدر ما يسقى كل واحد وذلك عند قلة الماء.

5 معقل: ملجأ، فرع مشتبك: يذكرهم بالرحم.

6 ديوان حسان شرح البرقوقي 399: الأبيات 1–4.

7 عبيداً: عبيد بن ناقد الأوسي احد بني جحجبا من الأوس.

8 حفلوا: اجتمعوا، بنو عوف: من الأوس. بنو النجار: من الخزرج.

9 الكاعب: التي كعب ثديها في صدرها، الفضل: المختالة تفضل في ثوبها.

[192]

وقال حسان يهجو مُزَيْنَةَ حليفةَ الأَوس[1]: [من البسيط]

1 جاءتْ مُزَيْنَةُ من عَمْق لتنصرهُمْ فِرِّي مُزَيْنَةُ في أَستاهِك الفُتُلُ[2]

2 فكلُّ شيءٍ، سوى أن تذكروا شَرَفاً أو تبلغوا حَسَباً من شأنِكم جَلَلُ[3]

3 قومٌ مَدانيسُ لا يمشي بعُقْوتِهِمْ جارٌ وليس لهم في موطنٍ بَطَلُ[4]

[193]

وقال يهجو بني أَسَد بن خُزَيْمَةَ[5]: [من الوافر]

1 وما كثرتْ بنو أَسدٍ فتخشَى لكثرتِها ولا طابَ القليلُ[6]

2 قُبَيِّلَــةٌ تُذَبْــذبُ في مَعَــدٍّ أُنوفُهُــمُ أَذلُّ مــن السبيلِ[7]

3 تَمَنَّى أَنْ تكونَ إلى قريشٍ شبيهَ البَغْلِ شُبِّــهَ بالصَّهيلِ[8]

[194]

وقال الرَّمَق بن يزيد الخزرجي[9]: [من مجزوء الكامل]

1 وأَبو جُبَيْلَةَ خَيْرُ مَنْ يمشي وأوفاهم يمينا[10]

---

1 ديوان حسان، شرح البرقوقي 398: الأبيات 1–3.

2 عمق: مكان، استاهك: جمع است وهي العجز، الفتل: جمع فتيل وهو حبل دقيق من ليف يشد على العناق.

3 جلل: هين أو عظيم.

4 مدانيس: من الدنس وهو كل ما يشين. عقوتهم: ساحتهم وما حول دارهم.

5 ديوان حسان، شرح البرقوقي 400: الأبيات 1–3.

6 بنو أسد: حلفاء الأوس في حربهم مع الخزرج.

7 قُبيلة : تصغير قبيلة وقصد التحقير. تذبذب : تتذبذب أي تتردد ولا يثبت انتسابها لهم.

8 الصهيل: الحصان، تمنى: تتمنّى.

9 الكامل لابن الأثير 658/1: الأبيات 1–4.

10 أبو جبيلة: من غسان قضى على اليهود في المدينة.

2 وأبَرّهم برّاً وأعلمهم بهَدي الصالحينا

3 أبقَتْ لنا الأيامُ والحربُ المُهِمَّة تعترينا

4 كبشاً له قَرْنٌ يعضُّ حسائه الذكرَ السنينا[1]

[195]

وقال قيس بن الخطيم[2]: [من الطويل]

1 تقولُ ابنةُ العَمْريَ آخرَ ليلِها عَلامَ مُنِعْتَ النومَ ، ليلُك ساهرُ؟[3]

2 فقلت لها: قَوْمي أخافُ عليهِمُ تَباغِيَهم، لا يُبْهِكُمْ ما أُحاذرُ[4]

3 فلا أُعرفَنْكُمْ بعــد عــزٍّ وثروةٍ يُقال: ألا تلك النَّبيتُ عَساكرُ[5]

4 فلا تجعلوا حَرْباتِكم في نحورِكم كما شَدَّ أَلواحَ الرِّتاجِ المَسامِرُ[6]

(حروب المناذرة والغساسنة)

[196]

قال عديّ بن الرَّعْلاء الضّبيانيّ الغَسَّانِيّ في يوم عين أُباغ[7]: [من الخفيف]

1 كم تركنا بالعينِ عينِ أُباغٍ من ملــوكٍ وسُوقَةٍ أَلقاءِ[8]

---

1 الذكر السنين: الرجل القوي الشجاع.

2 ديوان قيس بن الخطيم 145–146: الأبيات 1–4.

3 ليل ساهر: أي ذو سهر.

4 تباغيهم: بغى بعضهم على بعض، يبهكم: يفسد أمركم.

5 عساكر: جموع متفرقة.

6 حرباتكم: الحربة آلة قصيرة من الحديد، الرتاج: الباب الكبير عليه باب صغير، المسامر: المسامير.

7 الكامل لابن الأثير 542/1: الأبيات 1، 3، 4، معجم الشعراء للمرزباني 86: الأبيات 1–10.

8 عين أُباغ: بطرف العراق مما يلي الشام، سوقة: عامة الناس. أَلقاء: جمع لقى وهو ما طرح وترك لهوانه.

2 أَطرتْهمُ سحائِبُ الموتِ تَتْرَى إنَّ في الموتِ راحةَ الأشقياءِ

3 ليسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ إنما المَيْتُ مَيِّتُ الأحْياءِ

4 فَرَّقَتْ بينَهم وبين نُعَيْمٍ ضربةٌ من صفيحةٍ نَجْلاءِ[1]

5 فَأُناسٌ يُمَصِّصونَ ثِمادا وأُناسٌ حُلوقُهم في الماءِ[2]

6 ربَّما ضربةٍ بسيفٍ صقيلٍ بين بُصرَى وطعنةٍ نَجْلاءِ

7 وغَموسٍ تضلّ فيها يدُ الآ سي ويَعيَا طبيبُها بالدواءِ[3]

8 رفعوا رايةَ الضِّراب وآلَوْا ليَذودُنَّ سائرَ البطحاءِ

9 فرفعنا العُقاب للطعنِ حتى جرتِ الخيلُ بينهم بالدماءِ

[197]

وقال أحدهم[4]: [من الوافر]

1 بعينِ أُباغٍ قاسَمْنا المنايا فكان قسيمُها خيرَ القَسيمِ

[198]

وقال عَلْقَمةُ الفَحْل التميمي في يوم حَليمة يمدح الحارث الغساني[5]: [من الطويل]

1 طَحَا بك قلبٌ في الحسانِ طَروبُ بُعَيْد الشباب عَصْرَ حانَ مَشيبُ[6]

---

1 نجلاء: واسعة.

2 يمصصون: يشربون، ثماد: جمع ثمد وهو الماء القليل ليس له مدد.

3 الغموس: الشديد من الأمر.

4 معجم البلدان 69/1: البيت.

5 ديوان علقمة 119: الأبيات 1–43 رواية الأنباري عن أبي عكرمة؛ الكامل لابن الأثير 542/1: 1، 13، 20، 21، 24، 42، العمدة 42/1–43، 1–11، 13، 15، 17، 18، 29.

6 طحا: اتسع.

2 يكلِّفُني ليلي وقد شطَّ وَلْيُها وعــادتْ عوادٍ بيننا وخطوبُ[1]

3 مُنَعَّمَــةٌ مــا يُستطاعُ كِلامُها على بابِهــا من أن تُزارَ رقيبُ[2]

4 إذا غاب عنها البَعْلُ لم تُفْشِ سِرَّه وتُرضي إيابَ البَعْلِ حينَ يَؤوبُ

5 فــلا تَعْــدِلِي بيني وبين مُغَمَّرٍ سَقَتْكِ روايا المُزنِ حين تصوبُ[3]

6 سقاكِ يَمانٍ ذو حَبِيٍّ وعارضٍ تروح به جُنْحَ العَشِّي جَنوبُ[4]

7 وما أنت أمْ ما ذكرُها ربعّية يُخَطُّ لهــا مــن ثَرمداءَ قليبُ[5]

8 فــإن تسألــوني بالنساء فإنني بصيــرٌ بــأدواء النساءِ طبيبُ

9 إذا شاب رأسُ المرءِ أو قلَّ مالُه فليس لــه مــن وُدِّهُنَّ نَصيبُ

10 يُرِدْنَ ثراءَ المالِ حيث عَلِمْنَه وشَرْخ الشبابِ عندهن عجيبُ[6]

11 فدعها وسلِّ الهَمَّ عنك بجَسْرَةٍ كهمِّكَ فيهــا بالرِّدافِ خبيبُ[7]

12 وعيسٍ بريناهــا كأنَّ عيونَها قواريــرُ في أجفانهــن نَضوبُ[8]

13 إلى الحارث الوهّابِ أَعملتُ ناقتي لكلكلها والقُصْرَيَيْن وَجيبُ[9]

14 تتبَّــعُ أَفيــاءَ الظــلالِ عَشِيَّةً على طُــرُقٍ كأنهــنَّ سُبوبُ[10]

---

1 شط: بعد، وليها: ولي المرأة من يلي عقد النكاح عليها، عواد: جمع عادية وهي النائبة.

2 كلامها: مخاطبَتَها.

3 مغمر: الذي لم يجرب الأمور، الروايا: جمع راوية وهي المزادة فيها الماء.

4 حبي: سحاب اتصل بعضه ببعض.

5 قليب: بئر.

6 شرخ الشباب: أوله.

7 الرداف: موضع ركوب الرديف، خبيب: بطن الوادي.

8 بريناها: جعلناها هزيلة من السفر الطويل.

9 كلكلها: صدرها، القصريان: الضلعان الصغيرتان في آخر الأضلاع، الوجيب: اضطراب وخفقان من شدة السير.

10 السبوب: شقاق الكتان.

15 وناجيةٍ أفنى ركيبَ ضلوعها وحاركها تهجُّرٌ فدَؤوبُ[1]
16 فأوردتها ماءً كأن جمامَه من الأَجْنِ حنّاءٌ معاً وصبيب[2]
17 وتُصبحُ من غبٍّ السُّرَى وكأنها مُولَّعَةٌ تخشى القنيصَ شبوبُ[3]
18 تعفَّقَ بالأَرطَى لها وأرادها رجال فبذَّتْ نَبْلَهُم، وكليبُ[4]
19 لتُبلغني دارِ امرىءٍ كان نائياً فقد قرَّبتني من نداك قَروبُ[5]
20 إليك أبيتَ اللعنَ كان وجيفُها بمشتبهاتٍ هولهنَّ مَهيبُ[6]
21 هداني إليك الفرقدان ولا حِبٌ له فوق أضواء المِتانُ عُلوبُ[7]
22 بها جِيَفُ الحَسْرَى، فأما عظامُها فبيضٌ، وأما جلدُها فصليبُ[8]
23 تُرادُ على دِمْنِ الحياضِ فأن تَعَفْ فإن المُنَدَّى رحلةٌ فرُكوبُ[9]
24 فلا تحرِمَنّي نائلاً عن جَنابةٍ فإني امرؤٌ وَسْطَ القِباب غَريبُ[10]
25 وأنتَ امرؤٌ أفضتْ إليك أمانتي وقبلك رَبَّتْني فَضِعتُ رُبُوبُ[11]
26 ولستَ لإنسيٍّ ولكن لِملأكٍ تَنَزَّلَ من جوٍّ السماء يصوبُ[12]

---

1 الناجية: السريعة. الحارك: ملتقى الكتفين في مقدم السنام، التهجر: سير الهاجرة، الدّؤوب: الإلحاح في السير.

2 جماحه: ما اجتمع منه ، الاجن : تغير طعم الماء ولونه، الصبيب : شجر يخضب به كالحناء.

3 مولعة : البقرة في قوامها توليع أي نقط سوداء. القنيص: الصائد أو الصيد. الشبوب : المسنة.

4 تعفن: تثنوا واستتروا، الأرطى: شجر، بذت: سبقت، الكليب: جماعة الكلاب.

5 قروب: طلب.

6 أبيت اللعن: تحية ملوك لخم، يا خير الفتيان: تحية ملوك غسان. الوجيف: ضرب من السير.

7 الفرقدان: نجمان، اللاحب: الطريق الواضح، الأضواء: الحجارة تجمع لتكون أعلاماً. المتان: ما غلظ من الأرض، العلوب: الآثار.

8 الحسرى: المعيبة يتركها أصحابها فتموت، الصليب: الجلد اليابس الذي لم يدبغ.

9 تراد: تعرض على الماء. المندى: أن ترعى الإبل قليلاً حول الماء ثم ترد ثانية للشرب.

10 الجنابة: البعد والغربة.

11 الربوب: جمع رب وهو المالك.

12 ملأك: ملك، يصوب: ينزل.

27 فأَبَّتّ بنو كعب بِن عَوّفٍ ربيبَها ... وغودرِ في بعض الجنود رَبيبُ

28 فوالله لـولا فـارسُ الجَوْنِ منهم ... لآبـوا خَزايـا، والإيابُ حبيبُ[1]

29 تُقَدِّمُــه حتــى تغيــبَ حُجولُهُ ... وأنتَ لبَيْض الدار عين ضَروبُ[2]

30 مظاهــرُ سِرْبالَيْ حديد، عليهما ... عقيلا سيوفٍ مِخْذَمٌ ورَسوبُ[3]

31 فقاتلَتُتــمْ حتى اتقــوكَ بكبشِهِمْ ... وقد حان من شمس النهار غُروبُ[4]

32 تجودَ بنفسٍ لا يُجادُ بمثلها ... فأنتَ بها عند اللقاء خصيبُ[5]

33 تخشخشُ أبدانُ الحديد عليهم ... كما خشخشتْ يُبْسَ الحِصاد جَنوبُ[6]

34 وقاتل من غسانَ أهـلُ حِفاظِها ... وهِنْبٌ وقاسٌ جالدتْ وشبيبُ[7]

35 كأنّ رجالَ الأوس تحت لبانِه ... وما جمعتْ جـلٌ معاً وعتيبُ[8]

36 رغا فوقهم سَقْبُ السماء، وداحضٌ ... بشكّتِــهِ لم يُسْتَلَــبْ وسليبُ[9]

37 كأنهمُ صابتْ عليهم سحابــةٌ ... صواعقُهــا لطيرهـــنَّ دَبِيبُ[10]

38 فلم تنجُ إلا شَطْبَــةٌ بلجامها ... وإلا طِمِرٌ كالقنــاةِ نَجيبٌ[11]

39 وإلا كميٌّ ذو حِفـــاظٍ كأنَّه ... بما ابتلَّ من حد الظباتِ خَضيبُ[12]

---

1 فارس الجون: الحارث بن أبي شمر، الجون: فرسه.

2 تقدمه: أي في الحرب.

3 حجولة: ما في قوائمه بياض، الدارعون: لابسو الدروع.

4 كبشهم: ملكهم المنذر بن ماء السماء، قتله الحارث في هذا اليوم (أباغ).

5 خصيب: من الخصب أي تظفر بما تريد.

6 الخشخشة: صوت الثوب الجديد إذا لبس، البدن: الدرع من الزرد.

7 هنب: هنب بن اهون بن بهراء، قاس وشبيب: أبناء دريم بن القين بن أهود.

8 جل: قبيلة من قضاعة، عتيب: قبيلة من جذام.

9 الرغاء: صوت البعير، السقب: ولد الناقة وأراد سقب ناقة صالح النبي، الداحض: الذي يفحص الأرض برجله، الشكة: السلاح.

10 صابت: مطرت.

11 الشطبة: الفرس الطويلة، الطمر: المشوف المستفز للوثب.

12 كميّ: شجاع، الظبات: جمع ظبة وهي طرف السيف وحده.

40 وأنتَ أزلتَ الخُنْزَوانةَ عنهم بضربٍ له فوقَ الشؤون دبيبُ[1]
41 وأنتَ الذي آثارُهُ في عـدوِّه من البؤسِ والنُعْمَى لهن نُدوبُ[2]
42 وفي كل حيٍ قد خبطتَ بنعمةٍ فحقٌّ لشأسٍ من نداك ذَنوبُ[3]
43 وما مثله في الناس إلا أسيرُهُ مُدانٍ، ولا دانٍ لذاك قريبُ[4]

[199]

وقال أيضاً في فكِّه أخاه شأساً[5]: [من السريع]

1 دافعتُـه عنـه بشعـريَ إذ كان لقومي في الفـداء جَحَدْ[6]
2 فكان فيـه ما أتـاكَ وفي تسعين أسرَى مُقْرَّنـين صَفَدْ[7]
3 دافعَ قومـي في الكتيبة إذ طار لأطْـرافِ الظُبـاةِ وقَدْ[8]
4 فأصبْحـوا عنـد ابن جِفْنَةَ في الأغلالِ منهـم والحديـد عُقَدْ[9]
5 إذ مُخْنَبٌ في المُخْنَبين وفي النهكة غَـيٌّ بـادىءٌ ورَشَدْ[10]

---

1 الخنزوانة: الكبر، الشؤون: جمع شأن وهو ملتقى كل عظمين من عظام الرأس.
2 ندوب: آثار الجراح.
3 خبطه بخير: أعطاه من غير معرفة بينهما. الذنوب: الدلو.
4 ليس أحد يدانيه في عز إلا أسيره.
5 ديوان علقمة 112: الأبيات 1–5.
6 جحد: الجحد قلة الشيء وعزته.
7 صفد: عطاء.
8 وقد: التهب.
9 ابن جفنة: الحارث الغساني، عقد: الجماعات من الناس.
10 مخنب: هالك، صريع، النهكة: القتل والإيقاع الشديد.

[200]

وقال أوس بن حَجَر التميمي[1]: [من الكامل]

1 نُبِّئْـتُ أَنَّ دَمـاً حراماً نِلْتَه فَهُريقَ في ثَوْبٍ عليكَ مُحَبَّرِ[2]
2 نُبِّئْـتُ أَن بنـي سُحَيْمٍ أُدخلوا أَبياتهـم تامـورَ نفسِ المنذرِ[3]
3 فلبئسَ ما كَسَبَ ابنُ عَمْرٍو رهطَهُ شَمِرٌ وكان بِمسمع وبمنظرِ[4]
4 زعـمَ ابـن سُلمِيٍّ مُرارَةُ أَنَّه مولى السواقط دونَ آلِ المنذرِ[5]
5 منعَ اليمامةَ حَزنَها وسهولَها من كل ذي تاجٍ كريم المَفْخَرِ[6]
6 إنْ كانَ ظني في ابن هندٍ صادقاً لم يحقنوهـا في السقاء الأوفرِ[7]
7 حتى يَلُـفَّ نخيلَهم وزروعَهُمْ لَهَـبٌ كناصيـةِ الحصانِ الأَشقرِ

[201]

وقال النابغة الذبياني يمدح آل غسان[8]: [من البسيط]

1 إن يسلم الحارثُ الحَرَّاثُ تعترفوا جيشاً مُغيراً على شهلانَ أو خطرا

---

1 ديوان اوس بن حجر 47: الأبيات 1–7، العمدة لابن رشيق 47/1: 2، العمدة 284/1: 7، خزانة الأدب 299/3: 2، الكامل للمبرد 202: 4، 5.

2 المحبر : الجديد المزخرف من الثياب والعرب تقول : دم فلان في ثوب فلان إذا كان قاتله.

3 بنو سحيم، عشيرة قاتل المنذر، تامور، المنذر: المنذر بن ماء السماء.

4 ابن عمرو: بشر بن تامور قاتل المنذر.

5 ابن سلمى: مرارة بن سلمى الحنفي أجار القوم، آل سواقط: من ورد اليمامة من غير أهلها وكان النعمان أراد إجلاءهم منها فأجارهم مرارة.

6 الحزن: الجبل، ذي تاج: ملك.

7 ابن هند: عمرو بن هند، يحقنوها: يذهبوا بها، وهذا مثل أي أنتم قتلتموه.

8 ديوان النابغة 241: الأبيات 1–6، معجم البلدان 69/1: 4، 5.



2 قاد الجيادَ مــن الغربــيِّ مُنْعَلةً حتى هبطن بلاداً تُنْبِتُ العُشَرا[1]

3 قُبَّ البطونِ طَواها القومُ فاندمجت قضَّيْنَ باللَّونِ مما حُمِّلَتْ وطَرَا[2]

4 يومــا حليمةَ كانا مــن قديمِهِمُ وعينُ باغٍ فكان الأَمرُ ما ائْتَمَروا

5 يا قوم إن ابنَ هندٍ غيرُ تارِكِكُمْ فلا تكونوا لأدنَى وقعةٍ جَزَرا[3]

6 إني أُخاف عليهم صولَ ذي لَبَدٍ في عارضٍ لابن هندٍ يُمْطِرُ الشَرَرا[4]

[202]

وقال بعض شعراء غسان مفتخراً بيوم حليمة[5]: [من الخفيف]

1 يومَ والدي حليمةَ وازدلفْنا بالعناجيجِ والرماحِ الظماءِ[6]

2 إذا شَحَنّا أُكُفَّنا من رقاقٍ رَقَّ مِنْ وَقْعِها سَدَا السَّحْنَاءِ[7]

3 وأَتَتْ هندٌ بالخَلوقِ إلى مَنْ كان ذا نجدةٍ وفضلِ غَنَاءِ[8]

4 ونَصَبْنا الجِفان في ساحة المر جِ لحظنا إلى جِفانٍ ملاءِ[9]

1 المنعلة: الأرض الغليظة.

2 اللون: جانب الجبل، منعطف الوادي. قب البطون: قب بطنه ضمه أو قبضه قبضاً شديداً.

3 جزرا: ما يصلح لأن يذبح، ابن هند: عمرو بن هند.

4 عارض: جيش.

5 الكامل لابن الأثير 542/1: الأبيات 1–4.

6 ازدلفنا: دنونا، تقدمنا.

7 رقاق: صفة للسيوف ، السحناء: الهيئة، اللون ، لين البشرة.

8 الخلوق: ضرب من الطيب أعظم أجزائه الزعفران.

9 الجفان: جمع جفنة وهي القصعة.

حرب البسوس (بكر وتغلب)

أ ـ شعراء تغلب

مهلهل بن ربيعة

[203]

قال عندما أسرف في قَتْلِ بني بكر[1]: [من البسيط]

1 أكثرتُ قَتْلَ بني بكر بربِّهمُ ... حتى بكتْهُ وما يبكي لهم أحدُ[2]

2 أَلَيْتُ باللهِ لا أَرضَى بقتلهمُ ... حتى أُبَهْرِجَ بَكراً أينما وُجِدوا[3]

[204]

وقال يذكر بعض حروبهم التي كان بِعَمْق[4]: [من الطويل]

1 أنادِي بركبِ المَوْتِ للموتِ غَلِّسوا ... فإنَّ تِلاعَ العَمْـقِ بالمـوت دَرَّتِ[5]

[205]

وأَنشد الأَصمعي للمهلهل[6]: [من الطويل]

1 قتالاً بتقتيلٍ وعَقْراً بعَقْرِكُـمْ ... جزاءَ العُطاسِ لا يموتُ مَن اثأَرْ[7]

---

1 العقد الفريد 220/5: البيتان، بكر وتغلب 75-76 أورد 38 بيتاً.

2 ربهم: سيدهم ويقصد كليبا.

3 أبهرج: أبيح دماءهم.

4 معجم البكري 968/3: البيت.

5 غلسوا: سيروا في الغلس، تلاع: جمع تلعة وهي ما ارتفع من الأرض.

6 البيان والتبين 320/3: البيت.

7 العطاس: الهلاك، أثأر: أدرك ثأره.

[206]

وقال عندما أدرك بثأر أخيه[1]: [من الوافر]

1	أَلِيلَتَنا بـــذِي حُسُمٍ أَنيري	إذا أَنتِ انقضيتِ فلا تَحوري[2]
2	فإن يكُ بالذنائِبِ طالَ ليلي	فقد يُبْكَى من الليلِ القَصيرِ
3	فلو نُبشَ المقابرُ عن كليبٍ	فيخبرَ بالذنائبِ أيُّ زيرِ[3]
4	بيـــوم الشعثمين لقـــرَّ عَيْناً	وكيف لقاءُ مَنْ تحتَ القبورِ[4]
5	فإني قـــد تركـــتُ بواردات	بُجَيْـــراً في دمٍ مثـلِ البعيرِ[5]
6	وهمّامَ بنَ مُرَّةَ قـــد تركنا	عليه القشعمان من النسورِ
7	وصبّحنا الوُخومَ بيوم سَوْءٍ	يدافعـــنَ الأَسنـــةَ بالنحورِ[6]
8	كأنا غُدوةً وبني أبينـــا	بجوفِ عنيزةٍ رَحيا مُديرِ[7]
9	فلولا الريحُ أسمع أَهل حَجْرٍ	صليلَ البَيْضِ يُقْرَعُ بالذُّكورِ[8]

---

1 الأصمعيات الأصمعية رقم 53: الأبيات 1–9، الأمالي للقالي 130/2–133 الأبيات 1، 2، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 3، 4، 5، 17، 19، 6، 20، 8، 9.
العقد الفريد 219/5: الأبيات 1–3، 8، 5، 9، 19، 25، الحماسة البصرية 22/1: أورد 26 بيتاً. الأغاني / كتب 37/5، 53، 41: الأبيات 26، 9، 28، 29، 11، 13، 1، 30، 9، 10، 11، 20، 14، 12، 29، 22، 23، 28، 27: بكر وتغلب 69–72: أورد 50 بيتاً.

2 تحوري: ترجعي.

3 الذنائب: موضع كانت لهم فيه وقعة.

4 الشعثمان: هما شعثم بن معاوية وأخوه.

5 واردات: موضع كانت لهم فيه وقعة. بجيراً: ابن الحارث بن عباد.

6 الوخوم: جمع وخم وهو الثقيل من الرجال.

7 بنو أبينا: يقصد بكراً. عنيزة: موضع بين البصرة ومكة.

8 حجر: موضع باليمن، الذكور: جمع ذكر وهو من الحديد أيبسه وأشده.

10 وأنقذني بياضُ الصبحِ منها | لقد أُنقذتُ من شرٍّ كبيرِ
11 كأن كواكبَ الجوزاء عُوذٌ | مُعَطَّفَةٌ على رَبْــعٍ كَسيرِ[1]
12 كأن الجَدْيَ في مثناة ريقٍ | أسيرٌ أو بمنزلــةِ الأسيرِ[2]
13 كأن النجمَ إذ ولّى سُحَيْراً | فِصالٌ جُلْنَ في يومٍ مَطيرِ[3]
14 كواكبهــا زواحــف لاغباتٌ | كأن سماءَهــا بِيَدَيْ مُديرِ[4]
15 كواكب ليلةٍ طالتْ وعَمَّتْ | فهذا الصبحُ راغمةً فغُوري
16 وتسألنــي بُدَيْلَــةٌ عن أبيها | ولم تعلم بديلة ما ضميري[5]
17 ينــوءُ بصــدره والرمحُ فيه | ويخلجه خِدَبٌ كالبعير[6]
18 هتكتُ به بيوتَ بني عُبادٍ | وبعضُ القتلِ أشفَى للصدورِ
19 على أنْ ليسَ عدْلاً من كُلَيْبِ | إذا طُرِدَ اليتيمُ عن الجَزورِ
20 على أنْ ليسَ عدْلاً من كُلَيْبِ | إذا رجف العِضاهُ من الدَّبورِ[7]
21 على أنْ ليسَ عدْلاً من كُلَيْبِ | إذا ما ضيم جيران المُجير
22 على أنْ ليسَ عدْلاً من كُلَيْبِ | إذا خِيفَ المَخوفُ من الثغورِ[8]
23 على أنْ ليسَ عدْلاً من كُلَيْبِ | غَداةَ بلابـلِ الأَمـرِ الكبيرِ[9]
24 على أنْ ليسَ عدْلاً من كُلَيْبِ | إذا برزت مُخبَّــأةُ الخُدورِ

---

1 عاذ به: التجأ إليه، لزمه.
2 الجدي: برج في السماء بجوار الدلو.
3 سحير: علم. فصال: جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه.
4 لاغبات: متعبات.
5 بديلة: اسم فتاة من تغلب.
6 ناء به الحمل: أثقله وماله، يخلجه: يحركه ويجعله مضطرباً، خدب: الضخم من كل شيء.
7 العضاه: شجر له شوك.
8 الثغر: الموضع يخاف هجوم العدو منه.
9 البلبال: شدة الهم والوسواس جمعها بلابل.

25 على أَنْ ليسَ عدْلاً من كُلَيْبِ … إذا علنتْ نَجيَّاتُ الأُمورِ[1]
26 فِدىً لبني الشقيقةِ يومَ جاءوا … كأُسْدِ الغابِ لَجَّتْ في زئيرِ[2]
27 كأن رماحهم أشطانُ بئْرٍ … بعيــد بــين جالَيْها جَرورِ[3]
28 فــلا وأَبِي جليلــة ما أَفَأنا … من النَّعَم الموَبَّــل من بعيرِ[4]
29 ولكنــا نهكنــا القومَ ضرباً … على الأثباجِ منهم والنحورِ[5]
30 قتيلٌ ما قتيلُ المرءِ عمرو … وجسَّاسُ بن مرة ذو ضَرِيرِ[6]
31 تركنا الخيلَ عاكفةً عليهم … كأَنَّ الخيلَ تدحضُ في غَديرِ[7]

[207]

وقال أيضاً[8]: [من الخفيف]

1 يا لَبكرٍ أَنْشِروا لي كُليباً … يا لبكرٍ أَينَ أَينَ الفِرارُ
2 يا لَبكرٍ فاظعنوا أو فحلّوا … صَرَّحَ الشرُّ وبانَ السِرارُ[9]
3 سَفِهَــتْ شيبانُ لّما التقينا … أَنّ عُــودَ التغلبيَّ نُضارُ[10]
4 وبنــو عجــلٍ تقولُ لقيسٍ … ولتيم الله سيروا فساروا[11]

---

1 نجيات الأمور: ما يناجي المرء من الهم.
2 لجت: اختلطت الأصوات.
3 جاليها: جانبيها. جرور: الجرور من الركايا والآبار البعيدة القعر.
4 المؤبَّل: السمين.
5 الأثباج: جمع ثبج وهو وسط الشيء تجمع وبرز.
6 عمرو: اشترك مع جساس في قتل كليب، ذو ضرير: ذو غيرة وحسد.
7 تدحض: تدفع.
8 العقد الفريد 220/5: الأبيات 1–3، خزانة الأدب، تحقيق هارون /163/2: 1، 2، 3. الأغاني كتب 59/5: 1، 2، كتاب بكر وتغلب 52: الأبيات 2–8.
9 صرح الشر: ظهر وانكشف، السرار: جمع سر وهو ما يكتم.
10 النضار: الخالص من كل شيء.
11 بنو عجل: من بكر بن وائل. قيس: من بكر. تيم الله: من بكر.

5 يا كليبَ الخيرِ لستُ براضٍ ... دون روح تُراحُ منه الديارُ[1]

6 أو أغادرَ قتلَى تَقِرُّ بعينٍ ... ويؤدي مـا عنـده المستعارُ

7 اسألوا جَهْرَةً إياداً ولَخْماً ... والحليفين حين سرنا وساروا

8 إذ دلفناهـمُ وبكراً جميعاً ... فأَسَرْنا سَراتهم حيث ثاروا[2]

[208]

وقال أيضاً[3]: [من المتقارب]

1 أشاقتـكَ منزلـةٌ دائِـرَهْ ... بـذات الطلوح إلى كاثِرهْ[4]

2 وخيـلٍ تكدَّسْ بالـدارعين ... كَمَشْي الوعولِ على الظاهرهْ[5]

[209]

وقال أيضاً[6]: [من الكامل]

1 وادي الأحصّ لقد سقاكَ العِدى ... فيضَ الدموعِ بِأَهله الدَّعْسِ[7]

[210]

وقال يرثي أخاه ويذكر الحال بعده[8]: [من الكامل]

---

1 تراح: تخلو منه، يموت.

2 دلفناهم: أغرنا عليهم.

3 معجم البكري 1109/4: الأول، أخبار المراقسة 278: 1، 2.

4 دائرة: دارسة، ذات الطلوح وكاثرة: موضعان.

5 تكدس: تزدحم. الظاهرة من الشيء: أعلاه، ومن الأرض المشرفة.

6 معجم البكري 118/1: البيت.

7 وادي الأحص: واد في ديار تغلب، الدعس: من الطرق الذي داسته القوائم.

8 حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 928/2: 1، 2، زهر الآداب: 915/2: 1، 2، الأمالي للقالي 95/1: الأول، سمط اللآلىء 299/1: 1–4 عن ابن السكيت، سرح العيون 84: 1، 2، الحماسة البصرية 234/1: الأول.

1 نُبِّئْتُ أَنَّ النارَ بعدَكَ أُوقِدَتْ   واستبَّ بعدَكَ يا كليبُ المَجْلِسُ[1]
2 وتكلموا في أَمــرِ كلِ عظيمةٍ   لو كنتَ شاهدَهم بها لم يَنْبسوا[2]
3 ذهب الخيارُ من المعاشِرِ كلُّهم   واستبَّ بعدَكَ يا كليبُ المَجْلِسَ
4 أبَني ربيعةَ مَنْ يَقــومُ مقامَــهُ   أَم مَنْ يَرُدُّ على الضريك ويحبس[3]

[211]

وقال أيضاً[4]:   [من السريع]

1 جاءَتْ بنو بكر ولم يعدِلوا   والمرءُ قد يعرفُ قَصْدَ الطريقْ
2 حلَّتْ ركابُ البَغْي في وائلٍ   في رَهْطِ جَسّاسٍ ثِقالِ الوُسُوقْ[5]
3 يا أيّهــا الجــاني على قومِهِ   جنايــةً ليس لهــا بالمُطيق
4 جنايــةً لم يَــدْرِ ما كُنْهُها   جــانٍ ولم يُصْبح لها بالمُطيق
5 كقــاذفٍ يومــاً بأجــرامِهِ   في هُوَّةٍ ليسَ لها من طريق
6 من شاء ولَّى النفسَ في مَهْمَهٍ   ضَنْكٍ ولكن من له بالمَضيق[6]
7 إن رَكوبَ البحر ـ ما لم يكن   ذا مصدر ـ من مُهلِكاتِ الغريق
8 كمَنْ تَعَدَّى بغيُــه قومَــه   طارَ إلى ربٍّ اللواء الخَفوق
9 ليس أمــروٌ لم يَعْدُ في بَغْيِه   عَدايةَ تخريــقَ ريحٍ خَريق[7]
10 إلى رئيسِ الناسِ والمُرْتَجَى   لعقدةِ الشدِّ وَرَتْقِ الفُتوق[8]

---

1 استب: استقر.
2 ينبس: يتكلم.
3 الضريك: الفقير البائس، الأحمق.
4 جمهرة أشعار العرب 218: الأبيات 2–37، بكر وتغلب 53–55: الأبيات.
5 ثقال الوسوق: الوسوق جمع وسق وهو وقر النخلة، او حمل البعير.
6 مهمه: بلد مقفر، مفازة: بعيدة.
7 الخريق: كثير الاختراق وهو الهبوب بشدة.
8 رتق الفتوق: إصلاحها، سدها.

11 مَنْ عَرَفَتْ يومـاً خزازُ له عُليا مَعَدٍّ عند أَخْذِ الحقوق[1]

12 إذ أقبلتْ حِميرٌ في جمعِها وَمذحِجٌ كالعارضِ المُسْتَحيق[2]

13 وجَمْـعُ هَمْدانَ لـه لَجْبَةٌ ورايةٌ تهوي هُوِيَّ الأَنوق[3]

14 تلمعُ لمـعَ الطيرِ راياتُه على أَواذِيٍّ لُجٍّ بحرٍ عَميق[4]

15 فاحتـلَّ أَوزارَهـم أَزرُه بِرأْيِ محمودٍ عليهم شَفيق[5]

16 وقد علتهـم للِّقـا هَبْوةٌ ذاتُ هَياجٍ كَلَهيبِ الحريق[6]

17 فقلَّد الأَمـر بنو هاجـرٍ منهم رئيساً كالحُسامِ البَريق[7]

18 مضطلعاً بالأَمْـرِ يسمولـه في يوم لا ينساغَ حَلْقٌ بِريق[8]

19 ذاك: وقد عَنَّ لهم عارِضٌ كَجُنْحِ ليلٍ في سَماءٍ بَروق

20 فانفرجت عن وجهه مُسْفِراً منبلجاً مثـلَ انبلاجِ الشروق

21 فـذاك لا يوفَـى بـه غيرُه وليس يُلفَى مِثلُه في فريق

22 قـلْ لبني ذُهْـلٍ يَرُدُّونَه أو يصبروا للصَّيْلَمِ الخنفقيق[9]

23 فقـد تـرووا من دمٍ مُحْرِمٍ وانتهكـوا حُرْمَتَـه من عُقوق

24 واستسعروا من حربِنا مأْتماً أثابَهم نيـران حـربٍ عُقوق

---

1 خزاز: جبل كانت عنده وقعة بين نزار واليمن.

2 العارض المستحيق: السحاب الممطر.

3 الانوق: العقاب أو الرخمة.

4 اواذي: جمع آذى وهو الموج، اللج: الماء الكثير يريد بهذا الحرب.

5 الأوزار: الأثقال.

6 هبوة: غبار.

7 بنو هاجر: يعني قومه.

8 ينساغ: يصبح سائغاً أي طيباً.

9 الخنفقيق: الداهية.

25 لا يرقأُ الدهرَ لها عاتِكٌ   إلا على أَنفاسِ نجلا تَفوق[1]

26 تنفرج الظلماءُ عن وجهِهِ   كالليلِ ولّى عن صَديعٍ أنيق[2]

27 تُحَمِّل الراكبَ منها على   سيساءَ حِد بيرٍ من الشَّر نوق[3]

28 إنّ امرأً ضَرَّجْتُمُ ثوبَـه   بعاتكٍ من دمـه كالخَلوق[4]

29 سيّـدُ ساداتٍ إذا ضمّهم   معظـم أمـر بـؤسٍ وضيق

30 لم يـكُ كالسيدِ في قومه   بل مَلِكٌ دينَ له بالحُقوق

31 إنْ نحن لم نثأَرْ به فاشحذوا   شِفاركم ـ منا ـ لحزٍّ الحُلوق[5]

32 ذَبْحاً كَذَبْحِ الشاةِ لا تتّقي   ذابحَها إلا بشَخْبِ العروق

33 أُصبح مـا بين بني وائل   مُنقطعَ الحبل بعيد الصديق

34 غداً نُساقي ـ فاعلموا بيننا   ـ رماحَنا من قانىءٍ كالرَّحيق

35 بكلِّ مِغْوارِ الضُّحَى فاتِكٍ   شَمرْدَلٍ من فوق طِرْفٍ عتيق[6]

36 سَعاليٌّ يحملن من تغلبٍ   فتيانَ صدق كليوثِ الطريق[7]

37 ليس أخـوكم تـاركاً وِتْرَهَ   وليس على تَطلابكم بالمُفيق

---

1 النجلاء: الطعنة الواسعة، تفوق: تفور بالدم، العاتك: الدم.

2 الصديع: الصبح، أنيق: حسن.

3 سيساء: الحارك، حدبير: منهزلة.

4 الخلوق: معظم أجزائه من الزعفران.

5 شفاركم: جمع شفرة وهو ما عرض وحدد من الحديد كحد السيف والسكين.

6 الشمردل: الرجل الطويل.

7 سعالي: جمع سعلاة وهي الغول وشبه الفرس بها.

[212]

وقال وهو أسير[1]: [من الخفيف]

1 طَفْلَةٌ مـا ابنةُ المحلّل بيضا	ءُ لعوبٌ لذيـدةٌ في العناقِ[2]
2 فاذهبي مـا إليك غيرَ بَعيدٍ	لا يُؤاتَى العناقُ مَنْ في الوِثاقِ
3 ضربَت نحرَهـا إليَّ وقالتْ	يا عديّاً لقد وقَتْكَ الأَواقِي[3]
4 ما أُرَجِّي في العيش بعد نداما	يَ أراهُم سُقوا بكأْسِ حَلاقِ[4]
5 بعـد عمرٍو وعامـرٍ وحُيَيٍّ	وربيع الصّدوف وابني عَناقِ[5]
6 وامرىء القيسِ ميِّتٌ يوم أُودى	ثم خلّى عليّ ذات العَراقي[6]
7 وكليب سُمّ الفوارس إذ حُمَّ	رمـاة الكمـاةِ بالإيفاقِ[7]
8 فارسٌ يضربُ الكتيبةَ بالسيـ	ـفِ دِراكاً كلاعب مخراقِ[8]
9 ان تنحت الأحجار حدّاً ولينا	وخصيمـاً ألدّ ذا معلاقِ[9]
10 حية في الوجاء أريد لاتنـ	ـفع منه السليمَ نفثة راق[10]

---

1 الأغاني / كتب 5/54-56: الأبيات 1-12 إلا الثامن، بكر وتغلب 114-115 أورد 15 بيتاً – معجم الشعراء للمرزباني 80: 4، 5، 6، 7، 9، 10 ونسبها لعدي بن ربيعة أخي مهلهل، الاشتقاق لابن دريد 259: الثامن. الكامل لابن الأثير / طبعة مصر 1/324: 1-3.

2 طفلة: المرأة الناعمة الرقيقة.

3 نحرها: أعلى صدرها، الأواقي: جمع واقية ، وهي كل ما وقيت به شيئا.

4 كأس حلاق: كأس المنية.

5 عمرو وعامر وحيي وربيع وابنا عناق: قتلى من تغلب.

6 امرؤ القيس: فارس من تغلب. العراقي: جمع عرقاة وهي خشبة معروضة على الدلو.

7 سم الفوارس: مقصدهم. الإيفاق: وضع السهم في الوتر ليرمي به.

8 مخراق: سيف.

9 ذا معلاق: الرجل الشديد الخصومة الذي يتعلق بالحجج.

10 الوجاء: بئر بلا ماء. نفثة: ما يخفف به عن صدره.

11 لستُ أرجــو لذةَ العيشِ ما أزمتْ أجلادُ قدٍّ بساقي[1]

12 جللوني جلـد حــوب فقد جعلـوا نفسي عند التراقي[2]

[213]

وقال يبكي كليبا[3]: [من الخفيف]

1 بــات ليلي بالأنعُمَيْنِ طويلاً أرقبُ النجمَ ساهراً لن يزولا

2 كيف أمدي وما يزال قتيلاً من بني وائل أو ينادي قتيلا[4]

3 أزجر العينَ أن تُبَكّي الطلولا إن في الصدرِ من كليبٍ قليلا

4 أن في الصدر حاجة لن تَقَضّى ما دعا في الغصون داعٍ هديلا[5]

5 كيف أنساكَ يا كليبُ ولمّا أقضِ حُزنــاً يَنوبُنــي وفليلا

6 أيها القلب أنجز اليوم نخباً من بني الحِصن إذ غدوا وذُحولا[6]

7 كيف يبكي الطلول من هو رهن بطعانِ الأنامِ جيلاً فجيلا

8 انتضوا معجس القِسيّ وأبرقنا كما تَوَعَّدَ الفحولُ الفحولا[7]

9 وصبرنــا تحتَ البوارقِ حتى دَكْدكتْ فيهم السيوفُ طويلا[8]

10 لم يطيقــوا أن ينزلوا ونزلنا وأخو الحرب مَنْ أطاق النزولا

---

1 أجلاد: جمع جلد وهو الذي يصبر على المكروه.

2 حوب: حاجة ومسكنة.

3 الأغاني / كتب 56/5: الأبيات 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، بكر وتغلب 78–80 أورد 53 بيتا، أخبار المراقسه. 29:1–10، العقد الفريد 220/5: أورد أحد عشر بيتا منها 1، 2، 8، 10.

4 أمدي: أملى له وأمهله.

5 هديل: صوت.

6 نخبا: شربا عظيما، بنو الحصن: يقصد بني مرة، ذحول: جمع ذحل وهو الثأر.

7 انتضوا: اخرجوا السيوف من أغمادها.

8 البوارق: البارقة بريق السلاح، دكدك الحفرة: ملأها ترابا.

[214]

وقال أيضاً يذكر اجتماع ولد معد في دارهم بتهامة[1]: [من الخفيف]

1 غنيتْ دارُنا تِهامةَ في الدهر وفيها بنو مَعَـدٍّ حُلـولا[2]

2 فتساقوا كأْساً أُمِرَّتْ عليهم بينهـم يقتلُ العزيزُ الذليلا

[215]

وقال حينما نجا من وقعة قِضَة وعاد إلى الحيّ[3]: [من الخفيف]

1 ليس مثلي يُخَبِّر الناسَ عن آ بائِهـم قُتِّلوا ويَنْسَى القتالا

2 لم أَرِمْ عَرْصة الكتيبةِ حتى ان نعلَ الوَرْدُ من دماءٍ نِعالا[4]

3 عرفتْـه رمـاحُ بكرٍ فما يأ خـذنَ إلا لَبانَـه والقَذالا[5]

4 غلبونـا ولا محالـةَ يومـاً يقلب الدهر ذاك حالاً فحالا

[216]

وقال ينعى كليبا وينذر الحارثَ بن عُباد[6]: [من الكامل]

1 يا حارِ لا تجهلْ على أشياخِنا إنا ذوو السورات والأَحلامِ[7]

---

1 معجم البكري 19/1: البيتان، بكر وتغلب 28: البيتان.

2 حلول: نازلون بها.

3 الأغاني / كتب 50/5: الأبيات 1-4.

4 أرم: أترك ، عرصة الكتيبة: ساحة القتال، الورد: الفرس ما بين الكميت والاشقر.

5 لبان: صدر، قذال الفرس: معقد سيري اللجام خلف الناصية.

6 الأصمعية رقم 54: الأبيات 1-5، بكر وتغلب 73-73: أورد 16 بيتا.

7 حار: ترخيم الحارث بن عباد، السورات: جمع سورة وهي الرفعة والشرف.

2 ومنا إذا بلغ الصبيُّ فِطامَهُ ساسَ الأُمور وحاربَ الأَقوامَ

3 قتلوا كليباً ثم قالوا: اربعوا كذبوا وربِّ الحِلِّ والإِحرامِ[1]

4 حتى نُبيدَ قبيلــةً وقبيلــةً قهراً ونَغْلقَ بالسيوفِ الهامَ

5 ويقمنَ رّباتُ الخدورِ حواسراً يمسحنَ عَرْضَ ذوائبِ الأَيتامِ[2]

[217]

وقال لما أجبر على تزويج ابنته في بني جَنْب كُرْهاً[3]: [من المنسرح]

1 أَعززْ على تغلــبٍ بما لقيتْ أُختُ بني الأكرمين من جُشَمِ[4]

2 أنكَحَها فقدُها الأَراقــمَ في جَنْبٍ وكان الحِباءُ من أَدَمِ[5]

3 لــو بأَبانينَ جــاء يخطُبهــا زُمِّلَ ما أنفُ خاطبٍ بدمِ[6]

4 ليسوا بأَكفائِنا الكرامِ ولا يُغْنون من عَيْلَةٍ ولا عَدَمِ[7]

5 أصبحتُ لا منفساً أصبتُ ولا أُبْتُ كريماً حرّا من النَّدَمِ[8]

---

1 اربعوا: كفوا وتحبسوا.

2 حواسر: كاشفات الرؤوس.

3 الأغاني / كتب 51/5: الأبيات 2، 3، 5، 41، الشعر والشعراء 299/1 البيتان 2، 3، العقد الفريد 22/5: 1−3 ، جمهرة انساب العرب 413: 2، 3 معجم البكري 96/1: 2، 3، بكر وتغلب 91: 1−6، الكامل لابن الاثير / طبعة مصر 324/1: 1−3.

4 اعزز: هان، الاكرمين: المالكين.

5 الاراقم: قومها، جنب: موضع، الحباء: المهر، آدم: جلد

6 أبانين: جبل في موطن تغلب، زمل: ضرج.

7 عيلة: فقر، حاجة.

8 منفسا: مال كثير.

[218]

وقال حينما قال له أخوه كليب: إنك زير نساء[1]: [من الطويل]

1 أخٌ كريم سيءٌ إن قَطَعتُه وسُنَةُ عزمٍ هدمُها لك هادمُ

2 وقفتُ على ثِنتين إحداهما دمٌ وحرب به منا تُجَرُّ الغَلاصمُ[2]

3 ومنقصــةٌ في هــذه ومَذَلَّةٌ وشرٌّ شِمِــرٌ كلٌّ ذا نتقادمُ[3]

4 فما أنتَ إلا بينَ هاتين غائصٌ وكلتاهما بحر وذو الغيِّ نادمُ

5 وكلُ حَميمٍ أو أخٍ ذي قرابةٍ لك اليومَ حتى آخر الدَّهرِ لائمُ

6 فأخِّرْ فإن الشرَّ يَحُسن آخراً وقَدِّمْ فإنَّ الحُرَّ للغيظ كاظمُ[4]

[219]

وقال يصف مقتل كليب ويرثيه ويذكر قاتليه[5]: [من الوافر]

1 قتيــلٌ ما قتيــلُ المــرء عمرو وجّساسِ بن مرةَ ذي صَريمٍ[6]

2 أصاب فــؤادَه بأصمّ لَدْنٍ فلم يعطفْ هناك على حميمٍ[7]

3 فإن غداً وبعد غـدٍ لَوَهْنٌ لأمرٍ ما يُقــام لــه عظيمٍ

4 جسيماً ما بكيت به كليباً إذا ذُكر الفِعالُ من الجسيم

5 سأشربُ كأْسَها صِرْفاً وأسقي بكأسٍ غيرِ مُنْطقَــةٍ مُليمٍ[8]

---

1 بكر وتغلب 33: الأبيات 1–6، شرح الحماسة للتبريزي: أورد في شروحه 1–4.

2 الغلاصم: جمع غلصمة وهي صفيحة غضروفية عند أصل اللسان.

3 المنقصة: النقص، الشمر: الأمر الشديد يستوجب التشمير له.

4 كاظم: ممسك عليه في نفسه صافحا أو مغيظا.

5 الكامل في التاريخ لابن الاثير 314/1 طبعة مصر: الأبيات 1–5.

6 عمرو: ابن عم جساس اشترك معه في قتل كليب، ذو صريم: ذو عزم، واحكام امر.

7 اصم لدن: صفتان للسيف وهو السيف الصلب المصلت اللين المهز.

8 صرفا: خالصا، مليم: الذي يأتي بما يلام عليه.

[220]

وقال يصف كليبا ويمدحه[1]: [من الكامل]

1 وأَغرَّ منُ ولْدِ الأَراقمِ ماجدٍ صَلْتِ الجبينِ مُعاودِ الإقدامِ[2]

2 خلعَ الملوكَ وسارَ تحتَ لوائِهِ شجر العُرَى وعراعرُ الأَقوامِ[3]

3 إنا لنضربُ بالصوارمِ هامَها ضربَ القَدار نقيعةَ القُدَّامِ[4]

[221]

وأَنشد له أبو عبيدة[5]: [من الرجز]

1 كلٌّ قتيلٍ في كليبٍ حُلاّمْ حتى ينالَ القتلُ آلَ هَمَّامْ[6]

[222]

وقال بعد ان نهى قومه عن عقر الخيول وكسر السلاح يوم مقتل كليب وخروج النساء متسلبات عليه، وهو أول شعر قاله في هذه الحادثة[7]: [من الكامل]

1 كنّا نَغارُ على العوائقِ أَن ترى بالأَمسِ خارجــةً عن الأَوطانِ[8]

---

1 الفاخر للمفضل بن سلمة 121: البيت الثالث، المزهر للسيوطي 331/2: الثاني أخبار المراقسة 296: 1-3.

2 صلت الجبين: واضحة في سعة وبريق، معاود الاقدام: يكر المرة بعد الأخرى.

3 العرى من الشجر: ما لا يسقط ورقه في الشتاء، عراعر الاقوام: عرعرة كل شيء أعلاه.

4 القدار: القدرة، نقيعة القدام، النقيعة مايذبح للضيافة. والقدام من يتقدم الناس بالشرف.

5 الأغاني / كتب 47/5: البيت، الامالي للقالي 90/2: البيت.

6 حلام: صغير، ودم حلام: هدر، آل همام: آل مرة.

7 الكامل لابن الاثير طبعة مصر / 217/1: الابيات 1-18، بكر وتغلب 112-113 اورد 20 بيتا.

8 العوائق: جمع عائق وهو فرخ الطائر.

2	فخرجن حين ثَوَى كليبٌ حُسَّراً	مستنقعــات بعــدَه بهَــوَانِ[1]
3	فترى الكواعبَ كالظباء عَواطلاً	إذ حانَ مصرَعُــهُ من الأَكفان
4	يخمشن من أدْمِ الوجوه حَواسراً	من بعده ويَعِــدْنَ بالأزْمــانِ[2]
5	مُتَسَليـاتٍ نكدُهُهن وقد وَرَى	أجوافهـــن بحُرْقـــةٍ ورَوانِي[3]
6	ويقلن مَنْ للمستضيق إذا دعا	أم مَنْ لخضب عوالِيَ المُرَّانِ[4]
7	أم من لاتِّسارٍ بالجزور إذا غَدَتْ	ريحٌ تُقَطِّـعُ مَعْقِـدَ الأَشطان[5]
8	أم من لإسباق الدياتِ جميعها	ولفادحـــاتِ نوائـــبِ الحَدثانِ
9	كان الذخيرةَ للزمان فقد أتى	فقدانُـــه وأَخــلَّ ركنَ مكاني
10	يا لَهْفَ نفسي من زمانٍ فاجعٍ	أَنْقَى عــليَّ بكَلْكَلٍ وجرانِ[6]
11	بمصيبة لا تُستْقَـــالُ جليلـــةٍ	غلبتْ عــزاءَ القــومِ والنسوانِ
12	هدَّتْ حصوناً كُنَّ قبلُ مَلاوِذاً	لذوى الكهـول معـاً وللشبانِ
13	أَضحتْ وأَضحَى سورُها من بعده	متهــدَّمَ الأركـان والبُنيــــانِ
14	فابكــين سيِّدَ قومــه واندُبْنَه	شُدَّتْ عليــه قباطــيَ الأَكفانِ[7]
15	وابكــينَ للأيتام لمــا أَقحطوا	وابكين عنــد تخـاذل الجيرانِ
16	وابكينَ مصــرعَ جيــده مُترمِّلاً	بدمائِــه فلــذاك مــا أَبكاني[8]

---

1 مستنقعات: استنقع الماء تغير لونه واصفر.
2 أدم الوجوه: جلدها.
3 رواني: جمع رانية.
4 المران: الرماح الصلبة اللدنة.
5 اتسار الجزور: كثرة لبنها ونسلها.
6 كلكل: صدر. جران: باطن العنق من البعير.
7 قباطي: ثياب من كتان بيض رقاق كانت تنسج بمصر.
8 مترملا: ملطخاً.

17 فـلأتركنّ بـه قبائـلَ وائلٍ قَتْلَـى بكل قَـرارةٍ ومَكانِ[1]
18 قتلَـى تَغاورهـا النسورُ أكفَّها يَنْهَشْنَهـا وجواجـلُ الغِربانِ

[223]

وقال في وقعة واردات[2]: [من الكامل]

1 لو أن خيلي أدركتْكَ وجدتَهم مثلَ الليوثِ بسترِ غِبٍّ عَرينِ[3]
2 فلأوردَنَّ الخيلَ بطنَ أراكةٍ ولأقَضينَّ بفعل ذاك ديوني[4]
3 ولأ قتُلنَّ جَحَاجِحاً من بَكرِكُم ولأبكينَّ بها جفونَ عيونِ[5]
4 حتى تظلَّ الحاملاتُ مخافةً من وقعنا يقدفنَ كلَّ جَنينِ[6]

[224]

وروى الجاحظ له[7]: [من المنسرح]

1 مِلْنـا على وائـلٍ وأفلتَنَـا يوماً عديٌّ جُرَيعَةَ الذَّقِنِ[8]
2 دفعتُ عنه الرماحَ مجتهداً حِفظاً لحلفي وحلفِ ذي يَمَنِ[9]
3 اذكـرُ من عهِدنا وعهدِهمُ عهداً وثيقـاً بمنحر البُدُنِ[10]

---

1 قرارة: المكان المنخفض.
2 الكامل لابن الاثير طبعة مصر 321/1: الأبيات 1–3، أخبار المراقسة 1300–4.
3 غب: بعيد، عرين: مأوى الاسد.
4 أراكة: شجيرة كثيرة الفروع.
5 جحاجح: سادة.
6 الحاملات: الحوامل.
7 أخبار المراقسة 300: الأبيات 1–5 ، بكر وتغلب 92: 1–3 براوية ابن الكلبي.
8 جريعة الذقن: كناية عما بقي من روحه، اي نفسه صارت في فيه.
9 حلف ذو يمن: حلف موثق.
10 منحر البدن: البدن جمع بدانة وهي النفقة او البقرة تذبح قربانا.

4 ما بلَّ بحرٌ كفّـاً بصوفتِهـا   وما أناف الهضابُ من حَضَنِ[1]

5 يزيده الليـلُ والنهـارُ معاً   شدّاً خِراطَ الجموحِ في الشّطَنِ[2]

[225]

وقال يرثي أخاه[3]: [من البسيط]

1 كُليبُ لا خيرَ في الدنيا ومَنْ فيها   إذا كنتَ خلَّيْتَها فيمن يُخَلّيها

2 كُليبُ أي فتى عزٍّ ومَكْرُمَةٍ   تحت السقائفِ إذ يعلوكَ ساقِيها

3 نَعَى النُّعاة كليباً لي فقلتُ لهم   مادتْ بنا الأرض أم زالت رَواسيها

4 ليت السماءَ على مَنْ تحتَها وقعتْ   وانشقت الأرضُ فانجابتْ بما فيها[4]

5 أضحت منازلُ بالسُّلّان قد دَرَسَتْ   تبكي كليباً ولم تفزع أَقاصيها

6 الحـزمُ والعـزمُ كانا من طبائِعه   ما كل آلائِهِ يا قومُ أُحْصيها

7 الناحرُ الكومَ ما ينفكُّ يطعمها   والواهبُ المائةَ الحمراء راعيها[5]

8 القائدُ الخيلَ تردَى في أَسنتها   إلا وقد هضَّبْتَها من أَعاديها

9 قد كان يُصبحها شعواء مُشْعَلَةً   تحت العَجاجة معقوراً نَواصيها

10 تكـون أولَهـا في حين كرّتها   وانتَ بالكرِ يـومَ الكـر حاميها

11 حتى تكسّر شَزْراً في نحورهم   زُرْقُ الأَسنِة إذ تروى صَواديها[6]

---

1 ما بل بحر كفاً بصوفتها: كناية عن استحالة الشيء.

2 خراط: خرطت الدابة جمحت وجذبت الرسن من ممسكها، الشطن: الحبل.

3 الكامل لابن الاثير طبعة مصر 319/1: الأبيات 1–4، 6، 8، 15، 19، معجم البكري 749/3: الخامس، بكر وتغلب 44–46: أورد 42 بيتا العقد الفريد 219/5: 1–4، 6، 8، 14، 15، 18.

4 انجابت: انكشفت.

5 كوم الشيء: أعظمه وغلب استعماله في سنام البعير.

6 صواديها: جمع صاد وهو الظامىء.

12 أمست وقد أوحشت جُرْدٌ ببلقعةٍ للوحش منها مَقيلٌ في مَراعيها[1]

13 ينفرن عن أُمِّ هاماتِ الرجال بها والحربُ يفترسُ الأقرانَ صاليها

14 يُهزهِزون مــن الخَطِّيِّ مَدْمَجَةً صُمّاً أنابيبهــا شُهبــاً عَواليها[2]

15 نرمــي الرمــاح بأيدينا فنوردها بيضاً ونُصْدِرُهُنَّ حمـراً أعاليها

16 يا رب يوم يكون الناس في رَهَجٍ بـه تـراني على نفسي مكاويها

17 مستقدِماً غَصَصاً للحرب مقتحماً نــاراً أُهيجُهــا حينــاً وأطفيها

18 لا أصلحَ الله منا مَنْ يُصالحُكم حتى يصالحَ ذئبَ المَعْزِ راعيها

[226]

وقال حينما بلغه قول «صُغَيْر بن كِلاب» لا نصالحهم حتى يعطونا خيلهم ونعطيهم معزانا[3]: [من الرمل]

1 هَرِئَتْ أبناؤُنــا مِــنْ فِعلنــا إذ نبيعُ الخيلَ بالمعزى اللجابِ[4]

2 واعلمــوا أن لدينــا عُقبَةً غير ما قال صُغَيْرُ بنُ كِلابِ[5]

3 إنّما كانــت بنــا موصولةً أكلَ الناسُ بها أحرى النَّهابِ[6]

[227]

وقال[7]: [من الرجز]

1 كَمْ من قتيلٍ في كُلَيبٍ غُرَّهْ حتى ينالَ القتلَ آلُ مُرَّهْ

---

1 بلقعة: خالية من كل شيء.

2 مدمجة: قاطعة حادة.

3 الاشتقاق لابن دريد 354: البيتان ، بكر وتغلب 98: 1-3.

4 اللجاب: اللجب صهيل الخيل.

5 العقبة: آخر كل شيء.

6 أحرى النهاب: أفضله.

7 الأغاني / كتب 47/5: البيت، بكر وتغلب 41: أورد البيت وبيتين آخرين.

[228]

وقال[1]: [من الوافر]

1 بِكُرٍّ قلوبنـا يا آل بَكْـرٍ نُفاديكم بمرهفةِ النِّصالِ[2]
2 لها لونٌ على الهامـاتِ جون وإن كانت تُحادِثُ بالصَّقالِ[3]
3 وتبكي حين نذكركم عليكم ونقتلكم كأنّـا لا نُبـالِي

(هجرس بن كليب بن ربيعة)

[229]

وقال حينما شَبَّ[4]: [من الطويل]

1 أَصابَ أَبي خالي وما أَنا بالذي أُمَثِّل أَمْري بين خالي ووالدي[5]
2 وأُوردتُ جسّاسَ بنَ مُرَّة غُصَّةً إذا ما اعترتني حَرُّها غيرُ باردِ[6]

[230]

وقال أيضاً[7]: [من البسيط]

1 يا للرجال لقلـبٍ مالَـهُ آسي كيف العزاءُ وثأْري عند جسّاسِ

---

1 سرح العيون لابن نباته 99: الأبيات 1–3.
2 مرهفة النصال: الرماح والسهام الحادة القاطعة.
3 الصقال: الصقل، او هي جمع صقيل وهو المجلو ، نقول سيف صقيل.
4 معجم الشعراء للمرزباني 471: البيتان.
5 أمثل أمري: اطيعه واحتذيه.
6 غصة: ما اعترض الحلق من طعام او شراب .
7 معجم الشعراء للمرزباني 471: البيت.

[231]

وقال حين قتل جساساً[1] : [من الوافر]

1	ألـمْ تَرَنِي ثأَرتُ أَبي كليباً	وقد يُرجَى المُرشَّحُ للذحولِ[2]
2	غسلتُ العارَ عن جُشَم بنِ بكرٍ	بجسّاسِ بن مرةَ ذي التُّبولِ[3]
3	جدعتُ بقتله بَكراً وأهلٌ	لَعمرُ اللهِ للجدعِ الأَصيلِ[4]

[232]

وقال كليب بن ربيعة[5] : [من الوافر]

1	ستعلم آل مرة حيث أَضْحَتْ	بأَن حِمايَ ليس بمُستَباحِ
2	وأَنَّ لقـاحَ جارِهـمُ ستغدو	على الأقوامِ غدوّة الأرواحِ[6]
3	وتُضْحِي بعدَهم لحماً عبيطاً	يقَسِّمـهُ المُقسِّمُ بالقِـداحِ[7]
4	وظنـوا أنـني بالخير أولى	وأني كنـت أُولى بالنجاحِ
5	إذا عجَّت وقد جاشت عقيرا	تَبيَّنتَ المِراض من الصِّحاحِ[8]
6	وما يُسْرَى اليدين إذا أُضرَّت	بها اليُمنى بمدرِكةِ الفلاحِ
7	بني ذهل بن شيبانٍ خُذوها	فما في ضَرْبَتَيْها من جُناحِ[9]

---

1 معجم الشعراء للمرزباني471: الأبيات 1-3.

2 المرشح للذحول: المرشح للثأر.

3 جشم بن بكر: قوم كليب ومهلهل، التبول: تبل فلانا ثأر منه.

4 جدعت: قطعت.

5 بكر وتغلب 35: الأبيات 1-7.

6 لقاح: جمع لقوح وهي الناقة الحلوب الغزيرة.

7 عبيط: خالص طري.

8 عجت: صاحت ورفعت صوتها. عقيرا: معقورا.

9 جناح: اثم.



[233]

وقال أيضاً[1]: [من الرجز]

1	يا طيرة بين نبات أَخضر	جاءت عليها سرب بمنكرِ
2	خلالك الجو فبِيضي واصفري	ونَقِّري ما شئتِ أن تُنقِّري
3	فأَنتِ في حِمَى كليب الأَزهرِ	حَمَيْتُه من مَذْحِجٍ وحِمِيَرِ[2]
4	فكيف لا آمنــه مــن مَعْشَرِي[3]	

[234]

وقال عَديّ بن ربيعة التغلبي يذكر قتلَى بكر[4]: [من الخفيف]

1	ما أُرَجِّي في العيشِ بعد نَدامَى	قد أَراهم سُقُوا بكأْسِ حَلاقِ
2	بعــد عمرٍو وعامــرٍ وحُيَيٍّ	وقتيلَيْ صَدوفَ وابنِ عناقِ
3	وامرِءِ القيسِ مَيِّتٌ ما كُرِّم أو	دى وخلَّى عَلَيّ ذات العَراقي
4	وكليبٌ عُبْر الفوارسِ إذا عـ	ـيَّ رماةُ الأكفِ بالإنفاقِ
5	حيةً بالطريق أربــد لا ينـ	ـفعُ منه السليمَ نَفْثُ الراقي
6	فارسٌ يضربُ الكتيبةَ بالسيـ	ـفِ دِراكاً كلاعبِ المِخراقِ
7	إنَّ تحتَ الأَحجارِ حَزماً وَجُوداً	وخصيماً ألــدَّ ذا مِغلاقِ

---

1 بكر وتغلب 34: الأبيات.

2 الأزهر: المضيء، الذي لا يتعدى عليه أحد.

3 معشري: قومي وعشيرتي.

4 معجم الشعراء للمرزباني 80: الأبيات 1–8 ، الأغاني / كتب 5/54–56 أورد هذه الأبيات ضمن 15 بيتا منسوبة للمهلهل.



[235]

وقالت أم ناشرة عندما قتل ابنُها هَمّاماً يوم واردات،تلوم ابنها وترثي هماماً[1]:

[من الطويل]

1 أَلا ضَيَّع الأَيتامَ طعنةُ ناشرهْ أَناشرُ لا زالت يمينُكَ واتره[2]

2 قتلتَ رئيسَ الناسِ بعد رئيسهم كليبٍ ولم تشكر وإني لشَاكِرهْ[3]

[236]

وقالت أُوسامة بنت كليب عندما علمت بمقتل ابيها مخاطبة عمها[4]: [من الوافر]

1 أَتلهــو بالمَلاهِــي والخمورِ ولا تــدري بعاقبــةِ الأُمور

2 ولا تدري بأَن كليبَ أَضحَى قتيــلاً عند جسّاس الغَدور[5]

3 فــوا عجبــا لجسّاسٍ وعمرٍو لقد جسَرا على أَمرٍ نكيرِ[6]

4 ويــا ويلاً لجسّاسٍ وعمرٍو لقــد رميــا أخاك بعَنقفيرِ[7]

5 على نابِ البسوس سرابَ أَعني يُبَحْ دَمه سُدىً كدم البعيرِ

6 فبــادر نحــوه فلقــد ترامتْ إليــه الآن شجعــانُ النظيرِ[8]

---

1 رياض الأدب – شيخو 16: البيتان، بكر وتغلب 51: البيتان.

2 دائرة: وتر فلانا قتل به.

3 رئيس الناس: همام بن مرة، رئيسهم: مهلهل.

4 رياض الأدب – شيخو 6: الأبيات 1–8.

5 الغدور: الغادر.

6 جسرا: شجعا، مضيا، أمر نكير: أمر منكر.

7 البسوس: خالة جساس، ناب: ناقة، سراب: اسم الناقة.

8 شجعان النظير: نظراؤه في الشجاعة.

7 وعُقِّرتِ الخيولُ عليه جَهْراً فكم من أَجردٍ نَهْدٍ عَقيرِ[1]
8 فبــادر واترعنَّ الرمحَ عنه فما أحدٌ علينــا بالجَسور[2]

[237]

وقالت سلمى بنت مهلهل ترثي أباها[3]: [من الطويل]

1 أعينيَّ جُــودا بالدمــوع السوافحِ على فارسِ الفرسانِ في كلِّ صافحِ[4]
2 أعينيَّ إن تفنَى الدموعُ فأَوكِفا دماً بارْفضاضٍ عند نَوْح النوائحِ[5]
3 ألا تبكيان المُرْتَجَى عند كل مشهدٍ يثيرُ مــع الفرسان نَقْعَ الأباطحِ[6]
4 عديّاً أخا المعروفِ في كل شَتْوةٍ وفارسَها المرهوبَ عند التكافح
5 رمَتْــه بنــاتُ الدهرِ حتى انتظَمْنَه بسهم المنايــا إنهــا شرُّ رابح[7]
6 وقد كان يكفي كلَّ وَغْدٍ مُواكِلٍ ويحفظ أَسرارَ الخليلِ المُناصِحِ[8]
7 كأن لم يكن في الحيِّ حَيّاً ولم يَرُحْ إليه عُفــاةُ الناسِ أو كلُّ رائحِ[9]
8 ولم يدْعُــهُ في النَّكْبِ كل مُنبِّل لفكِّ إسار أو دعــا عنــد صالحِ
9 بكيتك إنْ يَنْفَع وما كنت بالتي ستسلوكَ يا ابن الأكرمين الجحاجحِ[10]

---

1 عقرت: ذبحت، قطعت احدى قوائمهما، أجرد: قصير الشعر. نهد عقير: النهد: القوي الضخم، وعقير: معقور.
2 اترعن: املأن.
3 بكر وتغلب 117: الأبيات 1–9، رياض الأدب – شيخو 18–19: 1–9.
4 السوافح: سفح الدمع صبه.
5 اوكفا: وكف سال وقطر قليلاً قليلاً، ارفضاض: ارفض سال.
6 الأباطح: جمع ابطح وهو المكان المتسع يمر به السيل، مشهد: مجتمع من الناس.
7 بنات الدهر: مصائب الدهر.
8 وغد: احمق دنيء، الضعيف، مواكل: رجل مواكل لا تجده خفيفا.
9 عفاة الناس: خيارهم.
10 الجحاجح: جمع جحجاح وهو السيد السمح الكريم.

[238]

وقالت ايضاً[1]: [من الكامل]

1 مُنِـعَ الرقـادُ لحادثٍ أَضنانِي ... ودنـا العـزاةُ فعـادني أَحزاني

2 لمـا سمعْـتُ بنعيِ فارسِ تغلبٍ ... أَعني مُهلهـلَ قاتـلَ الأقرانِ[2]

3 كفكفْتُ دَمْعي في الرداءِ تَخالُه ... كالـدُّرِّ إن قارنْتَـه بجُمانِ[3]

4 جَزَعـاً عليـه وحقَّ ذاك لمثله ... كهف اللهيفِ وغثيـةِ اللَّهفانِ[4]

5 والمُرتَجَى عند الشدائدِ إن غدا ... يُحْمَى الذمارُ وجـورة الجيران

6 والمستغيث بـه العبـاد ومن به ... دهـرٌ حَـرونٌ مُعْضِلُ الحدثانِ[5]

7 لهفـي عليـه إن توسَّط مُعضْلٌ ... حصنُ العَشيرة ضاربٌ بجران

8 لهفي عليك إذا اليتيمُ تخاذلتْ ... عنـه الأقـاربُ أَيَّما خِذلانِ[6]

9 فاذهب إليك فقد حويتَ من العُلَى ... يا ابن الأَكارمِ أَرجح الرَّجحانِ

10 فَلأبكينَّكَ ما حييتُ وما جَرَتْ ... هوجـاءُ مُعْطَفَـةٌ بكـلِّ مكانِ[7]

[239]

وقال ابن مقبل[8]: [من الوافر]

1 ونحـن القائدونَ بواردات ... ضَبابَ الموتِ حتى ينجلينا

---

1 بكر وتغلب 117: الأبيات 1–10، رياض الأدب – شيخو 19– الأبيات 1–10.

2 الأقران: جمع قرن وهو مثله في الشجاعة والشدة.

3 جمان: لؤلؤ.

4 اللهيف: المظلوم المضطر، غثية اللهفان: اللهفان المكروب.

5 حرون: حرنت وقفت حين يطول جريها، معضل: معجز، شديد.

6 خذلان: التخلي عنه وقت الشدة.

7 هوجاء معطفة: من النوق المسرعة كأن بها هوجا، ومن الرياح المتداركة الهبوب.

8 معجم البلدان 377/8: البيت.

ب ـ شعراء بكر

[240]

قالت البَسوس بنت مُنْقِذ حينما قتلت ناقة جارها[1]: [من الطويل]

1 لعمرك لو أُصبحت في دار مُنْقِذٍ — لما ضِيمَ سعدٌ وهو جار لأبياتي[2]

2 ولكنني أُصبحتُ في دارِ مَعْشَرٍ — متى يَعْدُ فيها الذئبُ يَعْدُ على شاتي

3 فيا سعدُ لا تَغْرُرْ بنفسك وارتحلْ — فإني في قوم عن الجار أمواتِ

4 ودونـك أذوادي إليـك فإنني — محـاذرةٌ أن يغـدروا بُبنيَّاتي[3]

5 وسِرْ نحوَ جَرْمٍ إنّ جَرْماً أعِزَّةٌ — ولا تكُ فيهم لاهياً بين نَسوْاتِ[4]

6 إذا لم يقوموا لي بثأري ويصدقوا — طعانَهمُ والضربَ في كلّ غاراتِ

7 فلا آبَ ساعيهم ولا سدَّ فقرُهُمْ — ولا زالَ في الدنيا لهم شرُّ نَكْباتِ[5]

[241]

وقال جَسّاس بن مُرَّةَ[6]: [من الوافر]

1 تأهَّبْ عنك أُهْبَةً ذي امتناعٍ — فإنَّ الأمرَ جلَّ عن التلاحي[7]

---

1 بكر وتغلب 24–35: الأبيات 1–7، حماسة ابي تمام شرح التبريزي: 1–4 الفاخر للمفضل بن سلمة 94: 1–4.

2 ضيم: ظلم، دار منقذ: ديار قومها.

3 أذوادي: جمع ذود وهو قطيع من الابل بين الثلاث الى العشرة.

4 جرم: قوم من اليمن.

5 ساعيهم: الذي يتولى امرهم.

6 الفاخر للمفضل بن سلمة 95: البيتان.

7 ذو امتناع: قوي، التلاحي: التنازع والتشاتم.

2 فإني قـد جنيتُ عليكَ حرباً   تغصُّ الشيخَ بالماء القَراح[1]

[242]

وقال لأخيه نَضْلَة بن مُرّة حينما قتل كليباً[2]:   [من الوافر]

1 وإني قد جنيتُ عليكَ حرباً   تُغصُّ الشيخَ بالمـاء القَراحِ

2 مذكَّرةً متى ما يَصْحُ عنها   فتىً نشبت بآخر غيرِ صاحِ[3]

3 تنكّل عن ذُبـابِ الغَيِّ قوماً   وتدعو آخريـن إلى الصلاح[4]

[243]

وقال أيضاً[5]:   [من السريع]

1 إنّا على ما كان من حادثٍ   لم نبدأ القومَ بذاتِ الحقوقِ

2 قـد جَرَّبَـتْ تغلبُ أَرماحَنا   بالطعن إذ جاروا وحزِّ الحلوقِ

3 لم ينههـم ذلك عـن بغيهم   عنّـا ولم يعترفـوا بالحقوقِ

4 وأَسعـروا للحـربِ نيرانَها   للظلمِ فينا باديـاً والفسوقِ

[244]

وقال نضلة بن مرة أو مرة بن شيبان يجيبه[6]:   [من الوافر]

1 فإن تك قد جنيتَ عليَّ حرباً   فـلا وانٍ ولا رثَّ السلاحِ[7]

---

1 تغص: جعلته يغص بالشيء، الماء القراح: الماء النقي العذب.

2 الأغاني / كتب 39/5: 1–3 ، الكامل لابن الاثير طبعة مصر 315/1 البيتان 1، 2، شعراء النصرانية – شيخو 247: 1–3.

3 مذكرة: داهية لا يقوم لها الابطال، نشبت: علقت فيه.

4 تنكل: تصرفهم، ذباب الغي: شره.

5 بكر وتغلب 55: الأبيات 1–10.

6 الأغاني / كتب 39/5: البيتان منسوبان لنضلة، الفاخر للمفضل بن سلم 95: ينسبها لمرة بن شيبان.

7 وان: ضعيف البدن، رث السلاح: رديئه.

2 سألبسُ ثوبَها وأذبّ عنها بها يوم المذلّــةِ والفِضاح[1]

[245]

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة يعرض بالحارث بن عُباد[2]: [من مجزوء الكامل]

1 يا بـوُسَ للحـــرب التي وضعْت أراهطَ فاستراحوا[3]

2 إنّـــا وإخوتَنـا غــداً كنمور حجر يوم طاحوا[4]

3 بالمشرفيـــةِ لا نفــرّ ولا نبـــاح ولــن تُباحـــوا

4 من صدَّ عــن نيرانِهـــا فأنـا ابن قيس لا بَراحُ[5]

[246]

وقال ينفي قتال بني يشكر وبني لجيم وذهل بن شيبان يوم قِضَة[6]: [من السريع]

1 إنَّ لجَيْماً قد أَبتْ كُلُّها أَنْ يُرْفِدونا رجـــلاً واحدا[7]

2 ويَشْكُرُ أَضْحَتْ على نأيها لم تسمع الآن لهـــا حامدا

3 ولا بنو ذُهْلٍ وقد أصبحوا بها حلـــولاً خَلَفـاً ماجدا

4 القائد الخيلَ لأرضِ العِدا والضاربين الكوكَبَ الفَدْفدا[8]

---

1 أذب: أدافع، الفضاح: كشف المعايب ، الاقتتال.

2 حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 2/500–506: الأبيات 1، 4، 12، الأغاني / كتب 46/5: الأبيات 1–3، بكر وتغلب 57: اورد 29 بيتا. الأمالي 3/25–26: 1–3، 12.

3 أراهط: أقوام

4 طاحوا: هلكوا.

5 ابن قيس: عشيرته التي ينتمي إليها، لا براح: لا تحول، لا ريب.

6 الأغاني / كتب 52/5: الأبيات 1–4، الأمالي 3/26: 1، 2.

7 يرفدونا: يمدونا.

8 الفدفد: الأرض الواسعة المستوية لا شيء بها، الكوكب الفدفد: الجيش العظيم.

[247]

وقال المُرقّش الأَصغر وقد أدرك بثأره وقتل رجلا تغلبيا بابن عم ثعلبة بن عوف[1]: [من المتقارب]

1 أَبـــأْتُ بثعلبـــةِ بنِ الخُشا م عمرو بن عوفٍ فزاح الوَهَلْ[2]

2 دمـاً بـــدمٍ وتُعَفَّــى الكُلــومُ ولا ينفــع الأولـــينَ المَهَـــلْ[3]

[248]

وقالت جليلة بنت مُرَّة وهي في الطريق إلى أهلها تذكر المصاب[4]: [من البسيط]

1 يا عين فابكي فإن الشرَّ قد لاحا وأسبلي دمعك المخزون سَفّاحا[5]

2 هذا كليبٌ على الرمضاءِ مُنْجَدِلٌ بين الخُزَامَى علاه اليومِ أَرْماحا[6]

3 والتغلبيون قد قاموا بنُصْرتِه وكنتـم وجـلالِ اللهِ أوقاحا[7]

4 قد كان تاجاً عليهم في محافلهم وكان ليثَ وغىً للقِرْن طَرَّاحا[8]

---

1 المفضلية رقم 85: البيتان.

2 أبأت به: قتلت به قاتله، زاح: ذهب، الوهل: الفزع.

3 تعفى الكلوم: تزال بآثارها بالثأر، المهل: التقدم.

4 رياض الادب / شيخو 14: الأبيات 1–4.

5 لاح الشر: ظهر.

6 الرمضاء: الأرض او الحجارة التي حميت، الخزامى: عشبة طويلة العيدان طيبة الريح.

7 اوقاح: قليلو الحياء ، يفعلون القبائح.

8 محافلهم: مجالسهم مفردها محفل.

[249]

وقالت عندما أمرتها أخت كليب بالرحيل[1]: [من الرمل]

1	يا ابنةَ الأَقوامِ إنْ لُمْتِ فلا	تَعْجلي باللَّــوْمِ حتــى تسألي
2	فإذا أنــتِ تَبَيَّنْــت الذي	يوجبُ اللومَ فلومي واعذُلي
3	إن تكن أختُ امرء ليمَتْ على	شَفَقٍ منهــا عليــه فأفعلي[2]
4	يا كليبٌ أنتَ لي ذخر المنى	كنتَ عِزّي وردائي المُسْبَل[3]
5	جَلَّ عندي فِعْلُ جساسٍ فيا	حسرتي عما انجلت أَو تَنْجَلي
6	فعلُ جَسَاسٍ على وجدي به	قاطعٌ ظَهري ومُدْنٍ أَجَلي[4]
7	لو بعين فُقِئتْ عيني سِوى	أُخْتِها فانفقأتْ لم أَحْفَلِ
8	تحملُ العين قذى العين كما	تحمل آلامَ أَذىً ما تَفْتلي[5]
9	يا قتيلا قــوّض الدهــرُ به	سقفَ بيتيَّ جميعاً من عَلِ
10	هدمَ البيتَ الذي استحدثْتُه	وانثنى في هدمِ بيتي الأَولِ
11	ورمــاني قتلُــه مــن كثبٍ	رميةَ المُصْمِي بــه المستأصِلِ[6]
12	يا نسائي دونكُن اليوم قدْ	خَصّني الدهــرُ بــرزء مُعْضِلِ
13	خَصَّني قتلُ كُليبٍ بلظىً	من ورائي ولظَى مستقبلي

---

1 الاغاني / كتب 63/5: الأبيات 1–16، سمط اللآلي 756/2: 1، 2، 9، 6، 16 الكامل لابن الاثير طبعة مصر 316/1: الأبيات 1–16 باستثناء البيت الرابع، رياض الأدب – شيخو 11: الأبيات 1–19، بكر وتغلب 14: 2، 4، 11، 6، 9، 10، 14، 8، 7.

2 شفق: شفقة.

3 المسبل: الثوب أرسله وأرخاه ليستر جسمه.

4 وجدي به: حزني، مدن: مقرب.

5 تفتلي: تصرفي.

6 المصمي: المصيب، المستأصل: استأصل الشيء قلعه بأصله.

14 ليس من يبكي ليومين كَمَنْ ... إنما يبكي ليوم ينجـــلِي

15 يشتفي المدركُ بالثأرِ وفي ... دَرَكِي ثأرِيَ ثُكْل المُثكِلِ[1]

16 ليتــه كان دمـــي فاجتلبوا ... بدلاً منه دماً من أَكْحُلِي[2]

17 إننـــي قاتلـــة مقتولـــةٌ ... ولعلَ اللهُ أنْ يرتـــاحَ لِي

[250]

وقال مُرَّة مخاطباً ابنتَه جليلة[3]: [من المتقارب]

1 فإنّــا لَنَكْفيــكِ يــومَ اللِقا ... إذا شَبَّــت الحــربُ نيرانَها

2 بفتيــانِ صِــدْقٍ إذا قاتلوا ... يــرونَ الرمــاحَ وأَشطانَها[4]

3 إذا هاجــت الحربُ هيجاتِها ... بضــرب يصــدِّعُ أقرانَها[5]

4 تُعادِلنـــا مخطفـــات بنــا ... يُحَسِّن للعــــين ألـــوانها[6]

5 فلا تَجْزَعُـــنَّ ولا تهربـــوا ... إذا أَبـــدتْ الحــربُ أَسنانَها

[251]

وقال جحدر بن قيس بن ضبيعة البكري يوم قِضَة[7]: [من الرجز]

1 قــد يُتِّمَتْ بنْتي وآمَتْ كَنَتّي ... وشعَّثَتْ بعد الرِّهــان جُمَّتي[8]

---

1 دركي: ادراكي، المثكل: الذي يفقد المرأة ولدها.

2 أكحلي: الأكحل وريد في وسط الذراع.

3 رياض الأدب – شيخو 15: الأبيات 1–5.

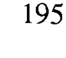
4 أشطانها: رمح شطون: طويل أعوج وحرب شطون: عسرة شديدة.

5 يصدع: يفرّق.

6 مخطفات: مخطف البطن منطوية.

7 حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 507/2: الأشطر 1–7، الكامل لابن الاثير / طبعة مصر 323/1: الثاني.

8 آمت: مصدره الآيمة، والايم: التي لا زوج لها، الكنة: امرأة الأخ او الابن، والكنة هنا: امرأة نفسه، شعثت: اغبرت وتلبدت.



2 رُدّوا عـلَيّ الخيـلَ إن أَلَمّتِ إنْ لمْ أُناجزْها فجُزّوا لِمّتي[1]

3 قد علمت والدةٌ ما ضَمّتِ ما لَفَّقَتْ في خِرَقٍ وشمَّتِ

4 إذا الكُماةِ بالكُماةِ التقتِ قد علمـتْ والدتـي ماهمَّتي

5 ولفَّقـتْ في خِـرَقٍ وسمتِ إذ المنايـا فوقَنـا أَظَلَّتِ

6 مَنْ كَرِهَ الموتَ إذا ما كَرَّتِ فإنْ أَعِشْ فللمنايـــا مُدَّتي

7 وإن أَمُت فمن رجال مُوَّتِ لا بأس بالموتِ إذا لم أَمقتِ

[252]

وقال الحارثُ بن عُباد البكريّ عندما اضطر لدخول الحرب[2]: [من الخفيف]

1 قَرِّبـا مَرْبِـطَ النعامـة منّي لَقِحَتْ حربُ وائلٍ عن حِيالِ

2 لم أَكُـنْ من جُناتِها عَلِمَ اللهُ وإني بحرِّهـا اليـــومَ صالي[3]

3 لا بُجَيرٌ أَغنى فتيلاً ولا رَهْـ ـطُ كليبٍ تَزاجروا عن ضلالِ[4]

[253]

وقال حينما أَسَرَ مُهَلْهِلاً يوم قِضَة ولم يكن يعرفه[5]: [من الخفيف]

---

1 المناجزة: المعالجة بالقتال.

2 الأصمعية رقم 17: 1–3، أمثال الضبي 57: 301، الفاخر للمفضل بن سلمه 96: 1–3، الأغاني / كتب 47/5: 1–3، العقد الفريد: 1–2، الأمالي 133/2: الأول ، الأمالي 25/3، 26: 1–3، بكر وتغلب61–64: اورد حوالي 100 بيت، الكامل لابن الاثير / طبعة مصر 322/1: 1–3.

3 حرها: استعمالها وشدتها، صالي: محترق.

4 بجير: ابنه قتله مهلهل، فتيلا: شيئا، تزاجروا: امتنعوا.

5 الأغاني / كتب 49/5: 1–3، أمثال الضبي 58: 1–3، الشعر والشعراء 298/1: 1، 2، ومعجم الشعراء للمرزباني 79: الأول، العقد الفريد 221/5: الأول، بكر وتغلب 88–89 اورد 6 أبيات. الكامل لابن الاثير / طبعة مصر 323/1: الأول.



1 لَهْفَ نَفْسي على عَدِيٍّ ولم أَعرفْ عَدِيّاً إذ .أَمكنْني منـه اليدان

2 طُلَّ من طُلَّ في الحروبِ ولَمْ أُو تِـرْ بجيراً أَبَأْتُـه ابن أَبانِ[1]

3 فارسٌ يضربُ الكتيبةَ بالسَّيْـ ـفِ وتسمو أَمامـه العينانِ

[254]

قال الفِنْد الزّمانيّ « شَهْلُ بن شيبان بن ربيعة» يوم قِضَة[2]: [من الهزج]

1 يا طعنـةَ مـا شيخٍ كبيـر يَفَـنٍ بالِ[3]

2 تُقيـم المأتـمَ الأعلى على جُهْـدٍ وأَعْوالِ[4]

3 ولولا نَيْلُ عَوْضٍ في خَضُمّاتـي وأوصالي[5]

4 لطاعنتُ صدور الخَيْلِ طعنـاً ليسَ بـالآلي[6]

5 تَـرَى الخيلَ على آثا رِ مُهْري في السَّنا العالي[7]

6 ولا تُبْقـي صروفُ الدهـرِ إنساناً على حالِ

7 تَفَتَّيْتُ بهـا إذا كَرِ هَ الشِّكَـةَ أَمثـالي[8]

8 كجيبِ الدُفِنسِ الوَرْهاء ريعـتْ بعـدَ إجفالِ[9]

---

1 طل: هدر دمه ولم يثأر به، أوتر: آخذ بثأره، أبأته: قتلت به.

2 حماسة ابي تمام، شرح المرزوقي 537/2: الأبيات 1–8.

3 يفن: شيخ هرم.

4 المأتم الأعلى: وصف للطعنة، وكأنه تناول بها رئيسا.

5 عوض: اسم للدهر، الخضمة: ما غلظ من الساعد والذراع.

6 الآلي: المقصر.

7 السنا العالي: النور العالي.

8 الشكة: ما يلبس من السلاح. تفتيت: تشجعت وتكيست.

9 جيب الدفنس: جيب المرأة الحمقاء. الورهاء: المتساقطة العقل، ريعت: افزعت، إجفال: إسراع في السعي.

[255]

وقال عندما استنجدت بكر ببني حنيفة فأمدوهم بالفِنْد وبقومه[1]: [من الهزج]

1 صَفَحْنا عن بني ذُهْلٍ وقُلنا القومُ إخوانُ
2 عَسَى الأيامُ أنْ يَرْجعْـ ـنَ قوماً كالذي كانوا
3 فلمّا صَرّحَ الشرُّ فأمْسَى وهو عُرْيانُ[2]
4 ولم يَبْقَ سِوَى العُدوا نِ دِنّاهُمْ كما دانوا[3]
5 مَشَيْنا مِشْيَةَ اللّيْثِ غدا والليثُ غَضْبانُ
6 بضربٍ فيه تَوْهيـ ـنٌ وتخضيعٌ وإقْرانُ[4]
7 وطعنٍ كفمِ الزِّقِّ غَذا والزقُّ مَلآنُ[5]
8 وبعضُ الحِلْمِ عند الجَهـ ـلِ للذلّةِ إذعانُ
9 وفي الشرِّ نجاةٌ حيـ ـنَ لا يُنْجيكَ إحسان

[256]

وقال في يوم قِضَة[6]: [من الخفيف]

1 لقيتْ تغلبٌ كعصبةِ عادٍ إذ أتاهمْ هَوْلَ العذابِ صباحا

---

1 حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 32/1: الأبيات 1-9، خزانة الأدب، تحقيق هارون 431/3: 1-9، بكر وتغلب 93: أورد 15 بيتا.

2 صرح الشر: انكشف وظهر.

3 دناهم: جزيناهم.

4 توهين: اضعاف، تخضيع: من الخضعة والخضيعة وهما اختلاط الصوت في الحرب ، او اذلال. اقران: أقرن فلان اطاقه.

5 غذا: سال.

6 شعراء النصرانية – شيخو 243: الأبيات 1-9.

2 ونَهَيْنا عن حربِ تغلب الشُّو س، فما عافت البلاءَ المُتاحا[1]

3 دون أن أَبصرت خيولاً لبكرٍ وسيوفـاً هنديـةً، ورماحا

4 فقتلْنـا بـواردات رجالاً إذ بدا كاتمُ الضمير، فباحا

5 ورجـتْ تغلـبٌ تُعيد كُليباً فأطَحْنا سَراتهم حيث طاحا[2]

6 قد تركنا نساءَهُمْ مُعوِلاتٍ مُعلناتٍ مع البكاءِ النُّواحا

7 وتركنـا ديـار تغلـب قفراً وكَسَرنا من الغُواةِ الجَناحا[3]

8 بقيـت بعـده جليلـةُ تبكي والخدود العيطاءُ تدعو لحاحا[4]

9 وترى الزيرَ يمعجُ القولَ فينا بعدما صار مفرداً مُسْتَباحا[5]

[257]

وقال عَوفُ بنُ مالك البكري في يوم قضة[6]:

1 في كل يـوم مـوارد بُـرَك

[258]

وقال الزبَّان بن مُجالد البكري عندما خذلته بكر[7]: [من الخفيف]

1 بَلِّغـا مالكَ بنَ كومـة ألاّ يأتي الليـلُ دونَـه والنهارُ

2 كلُّ شيءٍ خلا دماء بني ذُهْلٍ من الحربِ ما بقيْت جُبار

3 أنسيتُم قَتْلَى كشيفٍ وأنتم ببلادٍ بهـا تكـون العِشارُ

---

1 الشوس: جمع أشوس وهو الجريء الشجاع، عافت: كرهت.

2 أطحنا: أهلكنا.

3 الغواة: جمع غاو وهو الممعن في الضلال.

4 العيطاء: عيط: بكى، والعيطاء: طويلة العنق.

5 يمعج: يسرع.

6 سمط اللآلي 27/1: الشطر.

7 أمثال الضبي 59: الأبيات 1-3.

[259]

وقالت زينب اليشكرية ترثي أباها وزوجها[1]: [من الطويل]

1 أناخَتْكُـــمُ الدينـــا لمنتهش القنا كأَنَّ لهـا دَيْنــاً بذلك آلتِ[2]
2 أَناخَـــتْ عليكم خيلَ يومٍ كريهةٍ فما أن تَمَلُّوهـــا ولا هي مَلَّتِ
3 تُحَمْحِمُ خيلٌ بعدَ خيلٍ تَقدَّمَتْ مصارعكم فيها من الذل حَلَّتِ[3]
4 على مالكِ بنِ الفِنْدِ أَرزاه حَسْرَةً تُجدِّدُ لي حزناً إذا قلتُ ولَّتِ[4]
5 أراني كَسِرْبٍ خيــلَ عنـه أَليفُه قواقزه في مَهْمهِ الخَبْتِ ضَلّتِ[5]

[260]

وقال أَحدهم حينما شدَّ جَحْدَر على ابن عِناق فقتله[6]: [من الرجز]

1 يا ابن الذي لما حَلَقْنا اللَمَما ابتاعَ منَّـــا رأسَه تَكَرُّمـــا
2 بفـــارسٍ أَول مَـــنْ تَقَدّمـــا

[261]

وقال أيضا[7]: [من الطويل]

1 ومنّا الذي فادَى من القومِ رأْسَهُ بِمُسْتَلئِم من جمعِهم غير أَعزلا[8]

---

1 رياض الأدب: شيخو 17: الأبيات 1–5.
2 منتهش القنا: انتهش الشيء: بالغ في نهشه.
3 تحمحم: تصوت صوتا دون العالي.
4 أرزاه: أصابه برزء.
5 قواقزه: جمع قاقزه وهي الفرس السريعة ، مهمه: المفازة البعيدة، الخبت: من الأرض ما انخفض واتسع.
6 الأغاني / كتب 5/43–44: الأبيات.
7 الاغاني / كتب 5/43–44: الأبيات 1–7.
8 مستلئم: لابس ما عنده من عدة الحرب.

2 فأَدَّى إلينا بَــزَّه وسلاحَــهُ ومنفصلاً من عُنْقِـه قـد تَزَيَّلا[1]

3 ومنّا الذي شد الثَّنِيَّةَ غُـدوةً على حَلْفَـةٍ لم يُبْقِ فيهـا تَخَلُّلا

4 بجهـدِ يمـين الله لا يطلعونها ولمّا نُقاتـلْ جمعُهم حين أَسْهَلا

5 ولّـت لجيـمٌ للبراءَة إذ رأَتْ أهاضيبَ موتٍ تُمْطرُ الموت مُعْضِلا[2]

6 ويشكر قدْ مالت قديماً وارتعت ومَنَّتْ بقُرْبانهـا إليهـم لتوصِلا[3]

7 تركنا حبيباً يـومَ أَرجفَ جمعه صريعاً بأعلى وارداتِ مجَدَّلا[4]

[262]

وقال طَرْفَةُ بن العَبْد البكريّ في يوم قِضَة[5]: [من الرمل]

1 يـا خليـليّ قِفـا أُخبرْكُما عن أَحاديثَ تَغشَّتْني وَهَمْ

2 بلَّغا خولـةَ أنّـي آرقٌ ما أَنام الليل من غير سَدَمْ

3 كلما نـام خَلِـيٌّ بالُـه بِتُّ للْهَمِّ نَجِيّـاً لم أَنَمْ

4 منع التغميضَ جفني ذِكرُها فهي همي وحديثي والسَّقَمْ

5 صادت القلب بعَيْني جُؤْذَرٍ وبنحرٍ فوقَـه المَرجانُ جَمْ

6 وبِمُسْتَنٍّ عـلى أردافِهـا مُسْبَكـرٍ كعناقيـدِ السَّخَمْ

7 وجبـين لم يَعِبْـهُ حَفُّـهُ زانَـه الخَـدُّ وعرْنينٌ أَشَمْ

8 أَحسُن الناسِ إذا ما اشتملتْ وبـدا خلخـالُ ساقٍ وقَدَمْ

9 مُنْيَـةُ النفسِ إذا جُرِّدَتْ ومَشَتْ هولَ حشايا وقُرَمْ

* * *

---

1 تزيلا: تباين.

2 لجيم: بطن من بكر، أهاضيب: جمع أهضوبة وهي الرابية.

3 يشكر: بطن من بكر.

4 حبيبا: حبيب بن بعج بن عتبة، ارجف: اضطرب اضطرابا شديدا.

5 ديوان طرفة 130–138: الأبيات 1–32، العقد الفريد 221/5: 1، 2.

10 سائِلوا عنّا الذي يعرفُنا بقوانا يومَ تَحْلاقِ اللِّمَمْ[1]

11 يومَ تُبْدِي البِيضُ عن أسوقِها وتلفُّ الخيلُ أعراجَ النَّعَمْ[2]

12 ونُكرُّ الخيلَ في أدبارها يومَ لا يعطِف إلا ذو كرمْ

13 أجدرُ الناسِ برأسٍ صِلْدَمٍ حازمِ الأمرِ شُجاعٍ في الرَّغَمْ

14 كاملٍ يجمعُ آلاءَ الفتَى نَبهٍ سيّدٍ ساداتٍ خِضَمْ[3]

15 خيرُ حَيّ من مَعَدٍّ عَلِموا لكفِيٍّ ولجارٍ وابنِ عَمْ[4]

16 يَجْبُرُ المَحروبَ فينا مالَه ببناءٍ وسوامٍ وخَدَمْ[5]

17 نُقُلٌ للشَّحْمِ في مَشْتاتنا نُحُرٌ للنيبِ طُرَّادُ القَرَمْ[6]

18 نَزَعُ الجاهلَ في مجلسِنا فترى المجلسَ فينا كالحَرَمْ[7]

19 وتفرَّعْنا من ابني وائلٍ هامةَ المجدِ وخُرطومَ الكَرَمْ[8]

20 من بني بكرٍ إذا مانُسِبوا وبني تغلبَ ضَرَّابي البُهَمْ[9]

21 حين يحمي الناسُ نحمي سَرْبَنا واضحِي الأوجهِ معروفي الكَرِمْ[10]

22 بحُساماتٍ تراها رُسَّباً في الضريبات مُترَّاتِ العُصُمْ[11]

---

1 اللمم: جمع لمة وهي الشعر الذي يلم بالمنكب ويلي شحمة الأذن. يوم تحلاق اللمم: يوم قضة.

2 تبدي: تظهر وتكشف، البيض: النساء ، تلف: تجمع، الأعرج: جمع عرج وهو القطيع من الابل نحو الثمانين.

3 آلاء: نعم، نبه: مرتفع الذكر، خضم: سيد واسع العقل حمول معطاء.

4 معد: فرع عدنان المشهور، علموا: عرفوا، الكفي: الكفء حسن النسب.

5 المحروب: الذي سلب ماله، يجبر: يصلح، السوام: المال الراعي.

6 النيب: جمع ناب وهي المسنة من الابل، القرم: شهوة اللحم.

7 نزع: تكف.

8 تفرعنا: صعدنا وعلونا، ابني وائل: بكر وتغلب، هامة المجد: رأسه، الخرطوم: مقدم الشيء.

9 البهم: جمع بهمة، وهو الشجاع الذي لا يدرى من أين يؤتى.

10 السرب: المال الراعي.

11 حسامات: سيوف، رسبا: جمع راسب الذي يدخل في الضريبة.

23 وقناً جُـرْدٍ وخيـلٍ ضُمَّرٍ   شَرَّبٍ من طولِ تعلاك اللُّجُمْ[1]
24 هيكـلاتٍ ونخـول وُقُحٍ   أعوجيـاتٍ على الشاوِ أُزُمْ[2]
25 أدّتِ الصنْعـةُ في أَمْتُنِها   فهي من تحت مشيحات الحُزُمْ[3]
26 تَهَـضُّ الأرض بـرُحٍ وُقُحٍ   وُرُقٍ يقعـرن أنبـاك الأكَمْ[4]
27 وتَفـرَّ الهـمُّ من تَعْدائِها   والتّغالي فهي قُـبٌّ كالعَجَمْ[5]
28 هُلُـج الشدَّ مُلِحساتٌ إذا   شالتِ الأيدي عليها بالجذَمْ
29 قُدُماً تنضو إلى الداعي إذا   خلّل الداعي بدعوى ثم عَمْ[6]
30 بشبـاب وكهـولٍ نُهَّـدٍ   كليوث بين عرِّيسِ الأجَمْ[7]
31 نسمكُ الخيلَ على مكروهِها   حين لا يمسكُ الا ذو كَرَمْ
32 تـذر الأبطـالَ صَرْعى بينَها   تعكفُ العِقبانُ فيها والرَخَمْ[8]

[263]

وقال المُرَقَّشُ الأكبر يرثي ابن عمه ثَعْلَبَة بن عَوْف[9]:   [من السريع]

1 هل بالديارِ أَنْ تُجيب صَمَمْ   لو كان رَسْمٌ ناطـقٌ كلَّمْ

---

1 جرد: طويلة ملساء ، قنا: رماح، شرب: ضامرات.
2 هيكلات: اناث طوال. وقح: جمع وقاح وهو الصلب الحافر، اعوجيات: منسوبة الى أعوج وهو فحل من الخيل معروفة بالنجابة، الشاو: السبق، أزم: جمع أزم وهوالذي يعض على اللجام.
3 الصنعة: القيام على الخيل بخير الطعام وحسن الرعاية.
4 تهض الارض: تكسرها وتطويها بشدة، ورق: جمع اورق وهو ما يميل لونه الى السواد ، أنباك: اراض فيها صعود وهبوط.
5 تفري: تقطع، التعداء: العدو، التغالي: التباري في العدو، العجم: النوى.
6 تنضوي: تسرع، خلل: خص بالدعوة.
7 العريس: موضع الاسد، الاجم: جمع أجمة.
8 تذر: تترك، تعكف: تقيم، الرخم: جمع رخمة وهي طائر معروف.
9 المفضلية رقم 54: الأبيات 1–17: الأغاني 180/5: 6، 15، الأغاني 179/5: 6، 2، 25، سمط اللآلي 873: 1، 2.

2 الدارُ قفرٌ والرسومُ كما رَقّشَ في ظهر الأَديم قَلَمْ[1]
3 ديــارُ أَسمــاء التي تَبلَتْ قلبي، فعيني ماؤها يَسْجُمْ[2]
4 أضحتْ خلاءً نبتُها ثَئِدٌ تَــوَّر فيهــا زهــوه فاعتمْ[3]
5 بل هل شجتكَ الظُعْنُ باكرةٌ كأَنهنّ النحــلُ مــن مَلْهَمْ[4]
6 النشرُ: مِسْكٌ والوجوه دنا نيرُ وأطرافُ البنان عَنَمْ[5]
7 لم يَشْجِ قلبي مِلْحَوادث إلا صاحبي المتروكُ في تَغْلَمْ[6]
8 ثعلبٌ ضَرَّابُ القوانسِ بالسيف وهادي القومِ إذ أَظْلَمْ[7]
9 فاذهب فدىً لك ابنُ عمك لا يخلد إلا شابــةٌ وأَدَمْ[8]
10 لــو كان حــيٌّ ناجياً لنَجَى من يومـه المُزَلَّمُ الأَعصَمْ[9]
11 في باذخاتٍ من عَمايةَ أو يرفعه دونَ السماءِ خِيَمْ[10]
12 من دونه بَيْضُ الأَنوقِ وفَو قَه طويلُ المنكبــين أَشَمْ[11]
13 يرقــاه حيث شاء منه وإ مــا تُنْسِهِ مَنيَّــةٌ يَهْرَمْ[12]
14 فغَالَهُ رَيْبُ الحوادثِ حـ ـتّى زلَّ عن أريادهِ مُحطمْ[13]

---

1 رقش: زيّن حسّن، الأديم: الجلد.
2 التبل: الذحل والعدواة، وهنا دليل عن اخضاعها إيّاه، يسجم: يقطر.
3 الثأد: الندى، الثئد: الذي اصابه الندى.
4 ملهم: زهوة أرض باليمامة كثيرة النخل.
5 النشر: الريح، العنم: شجر احمر، شبه حمرة اطراف الأصابع به.
6 ملحوادث: من الحوادث، تغلم: موضع.
7 ثعلب: ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك، القوانس: أعلى البيض.
8 شابة وأدم: جبلان.
9 المزلم: الوعل اللطيف الخلق، الأعصم: في يديه بياض.
10 الباذخات: الجبال الطوال، عماية وخيم: جبلان.
11 الأنوق: الرخم، الاشم: المشرف.
12 تنسه: تؤخره.
13 غاله: اغتاله، الأرياد: جمع ريد وهو الشمراخ الأعلى من الجبل. حطم: كسر.

15 ليس على طولِ الحياةِ نَدَمْ ومن وراء المـرء ما يعلَمْ[1]

16 يَهْلِـكُ والـدٌ ويخلُفُ مَوْ لـودٌ وكلٌّ ذي أَبٍ ييتَمْ

17 والوالـداتُ يستفـدنَ غنىً ثُمّ على المقدارِ مَنْ يُعْقَمْ[2]

يوم الكُلاب الأَول

[264]

وقال أَبو حَنَش التغلبي في يوم الكُلاب الأَول مجيباً سَلَمةَ أخا شرحبيل[3]: [من الوافر]

1 أُحاذِرُ أَنْ أُجيئكَ ثمَّ تَحَبو حِباءَ أَبيكَ يـوم صُنَيْبِعاتِ[4]

2 وكانت غَدْرَة شنعاءَ سارتْ تقلَّدهـا أبـوكَ إلى المَماتِ

3 تتابعَ سبعـةٌ كانـوا لأمٍّ كأجـرامِ النعـامِ الحائراتِ[5]

[265]

وقال رجلٌ من تميم وقد أُخذت إبله يوم الكُلاب الأَول[6]: [من الوافر]

1 ألا أبلـغْ بني تميمٍ رسولاً فإني قد كَبِرْتُ وطالَ عُمري

2 وأنَّ الدُّهـم قد علمتْ مَعَدٌّ مَحَبَّةٌ لدَى عُصَمِ بنِ عَمْرِو[7]

1 وراءهنا: بمعنى أمام، ما يعلم: عاقبة عمله.

2 غنى: كثرة الولد، على المقدار : أي بقدر الله وحكمه.

3 النقائض 455/1: الأبيات 1–3، الكامل لابن الاثير 551/1: 1، 2.

4 تحبو: تعطي ، يوم صنييعات: يوم كان أو حدث بسبب موت ابن الحارث الذي كان مسترضعا في بكر وتميم.

5 أجرام النعام: الجرم الجسد، او الذنب.

6 النقائض: 456/1: الأبيات 1–4.

7 الدهم: من الضأن الحمراء الخالصة الحمرة، عصم بن عمرو: رجل من ثعلب.

3 وطارَ بهـا بنـو حسّانَ عني   بأفراسٍ لهـم حُـوٍّ وشُقْرِ[1]
4 وأرماحٍ لهـم سُمْرٍ طِـوالٍ   كأنَّ كعوبهنَّ حَبـابُ قَطْرِ

[266]

وقال سَلَمَةُ بن الحارث عندما رأى رأس أخيه شُرَحْبيل[2]: [من الوافر]

1 ألا أبلـغْ أبا حَنَشٍ رسولاً   فما لك لا تجيءُ إلى الثّوابِ[3]
2 تعلَّـمْ أنَّ خيرَ الناسِ طُرّاً   قتيـلٌ بـينَ أحجار الكلاب
3 تداعت حوله جُشَمُ بنُ بَكْرٍ   وأسلمـه جعاسيسُ الرِّبابِ[4]
4 قتيلٌ ما قتيلك يا ابنَ سَلْمى   تَضُرُّ به صديقَك أو تُحابي[5]

[267]

وقال أيضاً[6]: [من مخلع البسيط]

1 أنّى عليَّ استَتَبَّ لومُكمـا   ولم تلوما عَمْراً ولا عُصُما[7]
2 كـلاَّ يمـينَ الالـهِ يَجْمعُنا   شيءٌ وأخوالَنـا بني جُشُما
3 حتـى تزورَ الضباعُ مَلْحَمَةً   كأنّـها من ثمـودَ أو إرما[8]

---

1 بنو حسان: عائلة من جشم بن بكر، حو: جمع أحوى وهو ما خالط حمرته سواد.
2 النقائض 455/1: الأبيات 1 –4.
3 ابو حنش: قاتل شرحبيل.
4 جعاسيس الرباب: لئامهم.
5 ابن سلمى: هو ابن حنش التغلبي.
6 النقائض 453/1: الأبيات 1–3.
7 عمرو: عمرو بن جشم عائلة من تغلب، عصم: عصم بن عمرو.
8 ملحمة: موضع الحرب الشديدة.

[268]

وقال غَلْفاءُ بن مَعْدي كِرب يرثي أخاه شُرَحْبيل[1]: [من الخفيف]

1 إن جَنْبي عن الفراشِ لَنابِ كتجافي الأسَرِّ فوقَ الظرابِ[2]

2 من حديثٍ نَمَى إليَّ فما تر قــأُ عيني وما أُسيغُ شَرابي[3]

3 مُرَّةً كالذُّعافِ أُكتمُها النا سَ على حَـرٍّ مَلَّةٍ كالشِّهابِ[4]

4 من شُرَحْبيلَ إذ تعاوَرَه الأَرْ ماحُ من بعد لَذَّةٍ وشبابِ

5 يا ابنَ أُمِّي ولو شهدتُكَ إذ تد عو تميماً وأنتَ غيرُ مُجابِ

6 لتركتُ الحسامَ تجري ظُباه من دماءِ الأَعداءِ يومَ الكُلابِ

7 لتشدَّدتُ من ورائِــك حتَّى تبلغَ الرُّحْبَ أو تُبَزَّ ثِيابِي[5]

8 أُحسَنَتْ وائلٌ وعاداتُها الإحسانُ بالحِنْوِ يــومَ ضَرْبِ الرقابِ

9 يــومَ فرَّتْ بنو تميمٍ وَوَلَّتْ خيلُهــم يَتَّقِــينَ بالأَذْنابِ[6]

10 ويحكــم يا بنــي أُسَيِّدَ إنّي ويحَكم رَبُّكم ورَبُّ الرِّبابِ[7]

11 أينَ مُعْطيكم الجزيلَ وحابيكمْ على الفقر بالمئينَ الكُبابِ[8]

---

1 النقائض 456/1: الأبيات 1–12، الكامل لابن الاثير 551/1–552: 1–8 الوحشيات 133–134: 1–7، 10، 12، 13 ، معجم الشعراء 433: 1–6، 13 الأغاني / كتب 212/12–213: 1–5، 6، 8–10، 12، وبيت بعد الخامس، وبيت بعد الثاني عشر.

2 الأسر: أسر الرجل: دخيله الذي يداخله في كل أموره ويختص به، الظراب: ما نتأ من الحجارة وحدد طرفه.

3 ترقأ العين: يجف دمعها.

4 الذعاف: السم يقتل من ساعته، ملة: التراب الحار.

5 الرحب: الأرض الواسعة.

6 يتقين: يجعلنها وقاية لهن.

7 بنو أسيد: هم بنو اسيد بن عمرو بن تميم.

8 حابيكم: مكرمكم. المئين الكباب: المئات الكثيرة من الإبل والغنم.

12 والثمانـــينَ قـــد تخيَّرَها الرا عي ككرمِ الزبيبِ ذي الأعنابِ

13 فارسٌ يضربُ الكتيبةَ بالسيف على نحـــرِه كنُضْح المَلابِ[1]

14 هَبَلَتْ أمُّـــهُ وقـــد هَبَلَتْهُ أيُّ عِتْقٍ وأيُّ حُسْنِ نِصابِ[2]

[269]

وقال رَبيعة بن مَقْروم الضبيّ في يوم الكلاب[3]: [من المتقارب]

1 فـــدارتْ رَحانـــا بفرسانهـــمْ فعادوا ـ كأَنْ لَمْ يكونوا ـ رميما[4]

[270]

وقال الأُخنَسُ بن شِهاب التغلبيَ بعد حرب البسوس في تشتّت تغلب[5]: [من الطويل]

1 لابنـــة حِطّانَ بنِ عوفٍ منازلٌ كما رَقَّشَ العنوانَ في الرِّقِّ كاتبُ[6]

2 ظِلِلْتُ بها أُعْرَى وأُشْعَرُ سُخْنَةً كما اعتاد محموماً بخيبرَ طالبُ[7]

3 تظلُّ بها رُبْدُ النعامِ كأنها إماءٌ تُزَجَّـــى بالعَشيِّ حَواطبُ[8]

4 خليلايَ هَوْجاءُ النَّجاءِ شِمِلَّةٌ وذو شُطَبٍ لا يجتويهِ المُصاحِبُ[9]

---

1 نضح: رش الثوب بالطيب، الملاب: ضرب من الطيب كالزعفران.

2 هبلت الأم ولدها: ثكلته.

3 الأمالي للقالي 10/1: البيت.

4 رميم: بال.

5 المفضلية رقم 41: الأبيات 1–27، معجم البلدان 117/7: 8–9، 27.

6 العنوان: الأثر والعلامة. الرق: جلد رقيق يكتب فيه.

7 أعرى: هوي الرعدة وتكون للحمى. أشعر: أبطن، خيبر: خصها لأن حماها أشد الحمى، صالب: حمى شديدة دائمة.

8 ربد: جمع أربد وهو سواد في بياض، الحواطب: اللائي يحملن الحطب.

9 الهوجاء: التي تركب رأسها في السير، النجاء: السرعة، الشملة: الخفيفة السريعة، ذو شطب يريد سيفه، ويجتويه: يكرهه.



5 وقد عشتُ دهراً والغُواةُ صحابتي أولئك خُلْصاني الذين أُصاحبُ[1]

6 رفيقاً لمن أَعيا وقُلِّدَ حَبلَه وحاذرَ جَرَّاهُ الصديقُ الأَقاربُ[2]

7 فأَدَّيْتُ عنّي ما استعرتُ من الصِّبا وللمالِ عندي اليومَ راعٍ وكاسبُ

8 لكلٍّ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمارَةٌ عَروضٌ إليها يَلْجأون وجانبُ[3]

9 لُكَيْزٌ لها البَحرانِ والسيفُ كُلُّهُ وإنْ يأْتِها بأْسٌ من الهندِ كارِبُ[4]

10 تَطايَرُ عن أَعجازِ حُوشٍ كأَنها جَهامٌ أَراقَ ماءَهُ فهو آئِبُ[5]

11 وبكرٌ لها ظهرُ العراقِ وإن تشأْ يَحُلْ دونها من اليمامةِ حاجبُ[6]

12 وصارتْ تميمٌ بين قُفٍّ وَرَمْلَةٍ لها من حِبال مُنتأىً ومذاهبُ[7]

13 وكلبٌ لها خَبْتٌ فرملةُ عالجٍ إلى الحَرَّةِ الرَّجْلاءِ حيث تُحارِبُ[8]

14 وغسانُ حَيٌّ عِزُّهُمْ في سِواهُمُ يُجالدُ عنهمْ مِقْنَبٌ وكتائبُ[9]

15 وبَهْراءُ حَيٌّ قد علمنا مكانَهُمْ لهم شَرَكٌ حَوْلَ الرُّصافةِ لاحبُ[10]

16 وغارتْ إيادٌ في السَّوادِ ودونها برازيقُ عُجْمٌ تبتغي مَنْ تُضارِبُ[11]

---

1 خلصاني: ضيوفي وخلاني.

2 قلد رأسه: تركه لما يئس منه. جراه: جريرته وجنايته، الصديق: يكون للواحد والجمع.

3 عمارة: حي عظيم يقوم بنفسه. العروض: الناحية.

4 لكيز: ابن افصى بن عبد القيس، البحران: البحرين، السيف: ساحل البحر، كارب: شدة الأمر.

5 الحوش: ابل حوشية لم ترض، الجهام: السحاب الذي هراق ماءه وهو أسرع لسيره.

6 حاجب: مانع.

7 القف: ما خشن من الأرض واجتمع، الحبال: حبال الرمل وهي معاظمها، المنأى: البعد.

8 كلب: ابن وبرة بطن من قضاعة. الرجلاء: الغليظة.

9 غسان: اسم ماء سمي به مازن بن الأوز بن الغوث. المقنب: الجماعة من الخيل.

10 بهراء: ابن عمرو الحاف بن قضاعة، الشرك: بنيات الطريق تتشعب عنه، اللاحب: الطريق الماضي المنقاد.

11 غارت: رحلت، السواد: سواد العراق. برازيق: كتائب.

17 ولَخْمٌ ملوكُ الناسِ يُجْبى إليهم — إذا قال منهم قائلٌ فهو واجبُ[1]
18 ونحنُ أُنــاسٌ لا حجــازَ بأَرضنا — مع الغيثِ ما نُلْقَى ومَنْ هُو غالبُ[2]
19 ترى رائداتِ الخيل حولَ بيوتِنا — كمِعْزَى الحجازِ أَعْجَزَتْها الزَّرائبُ[3]
20 فيُغْبَقْنَ أَحلاباً ويُصْبَحْنَ مثلَها — فَهُنَّ من التَّعْداءِ قُبٌّ شَوازِبُ[4]
21 فوارِسُها من تَغْلِبَ ابنةِ وائلٍ — حُماةٌ كُماةٌ ليس فيها أَشائِبُ[5]
22 هُمُ يَضْرِبون الكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ — على وَجْهِهِ من الدماءِ سبائبُ[6]
23 بِجَأْواءَ ينفي وِردُها سَرَعانَها — كأَنَّ وَضِيحَ البَيْضِ فيها الكواكبُ[7]
24 وإن قَصُرَتْ أَسيافُنا كان وَصْلُها — خُطانا إلى القومِ الذين نُضاربُ[8]
25 فللهِ قــومٌ مثلُ قومــي سُوقَـــةٌ — إذا اجتمعَتْ عند الملوكِ العَصائبُ[9]
26 أَرَى كلَّ قــومٍ ينظرون إليهمُ — وتقصُرُ عمّا يفعلــون الذوائبُ[10]
27 أَرَى كلَّ قومٍ قاربوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ — ونحنُ خَلَعْنا قَيْدَه فهو ساربُ[11]

---

1 لخم: لقب واسم مالك بن عدي بن الحارث.

2 الحجاز: الحاجز.

3 الرائدات: التي ترعى لا تعلف في البيوت.

4 يغبقن: يشربن شرب العشي، يصبحن: من الصبوح وهو شرب الغداة، أحلاب: جمع حلب وهو اللبن المحلوب. الشوازب: الضوامر.

5 الاشائب: الأخلاط.

6 الكبش: رئيس القوم، البيض: قلنسوة الحديد، السبائب: الطرق.

7 الجأواء: الكتيبة الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول الغزو، سرعانها: المتسرعون، وضيح البيض: ما وضح منها.

8 وصلها: وسيلة الاتصال.

9 السوقة: من سوى الملك، العصائب: الجماعات.

10 الذوائب: الرؤساء.

11 السارب: الذاهب في الأرض.

[271]

وقال جابر بن حُنَيٍّ التغلبي يتحسَّر على تشتت قومه ويفتخر بماضيهم[1]: [من الطويل]

1	ألا يا لَقومي للجَديدِ المُصرَّمِ	وللحِلمِ، بعد الزلَّةِ، المُتوَهَّمِ[2]
2	وللمرءِ يعتادُ الصَّبابةَ بعدَما	أتَى دونَها ما فَرْطُ حَوْلٍ مُجَرَّمِ[3]
3	فيا دارَ سَلْمَى بالصريمة فاللِّوَى	إلى مَدْفَعِ الفيفاء بالمُتَثَلَّمِ[4]
4	ضَلَلْتُ على عِرفانها ضيق قفرةٍ	لأقضي منها حاجةَ المتلوِّمِ
5	أقامت بها بالصيفِ ثم تذكرتْ	مصائرَها بين الجِواءِ فعَيْهَمِ[5]
6	تُعَوِّجُ رَهْباً في الزمامِ وتَنْثَني	إلى مُهذِباتٍ في وشيجٍ مُقَوَّمِ[6]
7	أَناقَتْ وزافَتْ في الزِّمام كأَنها	إلى غَرْضِها أَجْلادُ هِرٍّ مُؤَوَّمِ[7]
8	إذا زالَ رَعْنٌ عن يَدَيْها ونَحْرِها	بدا رأسُ رَعْنٍ واردٍ مُتَقَدِّمِ[8]
9	وصدَّتْ عن الماء الرَّواء لجَوْفِها	دويٌّ كَدُفٍّ القَيْنَةِ المُتَهزِّمِ[9]
10	تَصَعَّدُ في بطحاءَ عِرْقٍ كأنما	تَرَقَّى إلى أَعلَى أريكٍ بسُلَّمِ

1 المفضلية: رقم 42: الأبيات 1–28، النقائض 458/1: 23–26، 887/2: 20، 23، 25، 27.

2 الجديد: الشباب، المصرم: الذاهب.

3 يعتاد: يتعاهد ويراجع، الفرط: الحين، المجرم: التام الكامل.

4 الصريمة، اللوى، الفيفاء، المتثلم: مواضع، المدفع: المجرى الذي يندفع فيه الماء.

5 مصائرها: مواضعها التي تصير إليها في الشتاء، الجواء وعيهم: موضعان.

6 الرهب: الحمل الذي استعمل في السفر، المهذبات: النساء اللاتي يهذبن الإبل أي يسرعن السير، الوشيج: الرماح المتشابكة.

7 أنافت: أشرفت، زافت: خطرت، أجلاد هر: شخصه بكماله، المؤوم: القبيح الخلقة العظيم الهامة.

8 الرعن: أنف الجبل.

9 الرواء: الكثير المروي، القينة: الأمة، المتهزم: المشقوق.



11 لتَغْلبَ أَبكي إذ أثــارتْ رماحُها ... غوائــــلَ شرٍّ بينَهـــا مُتثلِّمِ

12 وكانوا هُمُ البانين قبلَ اختلافهم ... ومَــنْ لا يَشِدِ بُنْيانَــه يَتَهَدَّمِ

13 بحيٍّ ككَوْثَــلِّ السفينةِ، أَمرُهُمْ ... إلى سَلَفٍ عادٍ إذا احتلَّ مُرْزِمِ[1]

14 إذا نزلوا الثَّغْرَ المَخُوفَ تواضعتْ ... مخارِمُــهُ واحتلّــه ذو المُقَدَّمِ[2]

15 أَنِفْتُ له من عقلِ قيسٍ ومَرْثَدٍ ... إذا وردوا ماءً ورُمْحِ بن هَرْثَمِ[3]

16 ويوماً لدى الحَشَّارِ مَنْ يَلْوِ حَقَّهُ ... يُبَزْبَــزْ ويُنْــزَعْ ثَوبُــهُ ويُلَطَّمِ[4]

17 وفي كل أَسواقِ العــراقِ إتاوةٌ ... وفي كل ما باعَ امرؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ[5]

18 وقيــظُ العراقِ من أَفاعٍ وغُدَّةٍ ... ورِعْــيٍ إذا مــا أَكلؤُوا متوخَّمِ[6]

19 ألا تستحي منّــا ملــوكٌ وتتّقي ... مَحارِمَنا ولا يبوءُ الدمُ بالدمِ

20 نُعاطِي الملوكَ السِلْمَ ما قصدوا بنا ... وليس علينــا قتلُهُــمْ بمُحَرَّمِ[7]

21 وكائِنْ أَزَرْنا الموتَ من ذي تحيةٍ ... إذا ما ازدرانا أو أَسَفَّ لِمَأْثَمِ[8]

22 وقــد زعمــت بَهْراءُ أَنَّ رماحَنا ... رماحُ نصارى لا تخوض إلى الدمِ[9]

23 فيوم الكُلابِ قد أَزالتْ رِماحُنا ... شُرَحْبيلَ إذ آلى أَلِيَّةَ مُقْسِمِ[10]

24 لينزعَــنْ أَرماحَنـــا، فأَزالَــهُ ... أبو حَنَشٍ عن ظَهْرِ شَقَّاءَ صِلْدِمِ[11]

---

1 كوثلّ السفينة: سكانها، مرزم: له رزمة لطول اقامته.

2 مخارم: مخرم وهو الطريق في الغلط وأنف الجبل، ذو المقدم: المتقدم.

3 رمح ابن هرثم: رجل أنف لقومه أن يأخذوا دية قيس ومرثد.

4 الحشار: الحاشر وهو الجابي يحشر المال أي يجمعه، يلوي: يمطل، يبزبز: يتتعتع.

5 الاتاوة: الخراج، المكس: دراهم كانت تؤخذ من بائعي السلع في أسواق الجاهلية.

6 الغدة: طاعون الإبل، الرعي: الكلأ، أكلؤوا: كثر كلؤهم. متوخم: وبيل.

7 ما قصدوا بنا: ما ركبوا بنا قصدا أي عدلاً.

8 أسف إلى كذا: دنا منه.

9 رماح نصارى: أراد أنها ضعيفة فيها خور.

10 يوم الكلاب: يوم الكلاب الأول. آلى: حلف، الألية: اليمين.

11 أبو حنش: عصم بن النعمان بن مالك بن جشم، الشقاء: الطويلة من الخيل، الصلدم: الصلبة.

25 تناولَـهُ بالرُّمحِ ثُـمَّ اتَّنـى لـه ... فَخَـرَّ صريعـاً لليَدَيْـنِ وللفَمِ[1]

26 وكان مُعادينا تَهِرُّ كِلابُـهُ ... مَخافةَ جَيْشٍ ذي زُهـاءٍ عَرَمْرَمِ[2]

27 وعمروُ بنُ هَمَّامٍ صَقَعْنا جَبِنَهُ ... بِشَنْعاءَ تَشفْي صَوْرَةَ المُتَظَلِّمِ[3]

28 يرى الناسُ منا جِلْدَ أَسْوَدَ سالخٍ ... وفَروةَ ضِرغامٍ من الأُسْدِ ضَيْغَمِ[4]

[272]

وقال أبو اللَّحام التغلبي سَريع بن عَمرو في يوم الكلاب الأول[5]: [من الوافر]

1 رَبعْنا بالكُلابِ وما رَبَعْتُمْ ... وَأَنْهَبْنا الهَجائِـنَ بالصَّعيدِ[6]

2 سَقَيْنا الإبْلَ غِبّاً بعدَ عَشْرٍ ... وغِبّاً بالمَزادِ مـن الجُلودِ[7]

3 وجُـرْدٍ كالقِداحِ مُسَوَّمـاتٍ ... شَوازبَ مُحْلَساتٍ باللُّبودِ[8]

4 بكلِّ فَتَى أَطار الغزوُ عَنْهُ ... بشاشةَ كلِّ سِرْبـالٍ جَديدِ[9]

[273]

وقال سَلَمةُ بن خالد (السَّفَّاحُ التغلبيّ)[10]: [من المتقارب]

1 ورَدْنـا الكلابَ على قومِنـا ... بأَحسنِ وِرْدٍ لَهَيْجـا شِعارا

---

1 اتنى: انثنى.

2 تهر: من هرير الكلب وهو صوت دون النباح، زهاء: قدر.

3 صقعنا: ضربنا، الشنعاء: أراد ضربة مفظعة، صورة: شبه الحكة يجدها الإنسان في رأسه. والمتظلم: الظالم.

4 الأسود: العظيم من الحيات، الضرغام والضيغم: أسماء الأسد.

5 النقائض 458/1: الأبيات 1-4.

6 ربعنا: أقمنا. الصعيد: وجه الأرض، المرتفع من الأرض.

7 غبا: غبت الماشية من الورد: شربت يوماً وتركت يوماً، عشر: عشرة أيام.

8 القداح: قدح الفرس ضمره. شوازب: جمع شازبة وهي الضامرة.

9 سربال: قميص، درع.

10 النقائض 457/1: البيتان.

2 وقـد جمعـوا جَمْعَهُمْ كلَّهُ   وجَمْعُ الرِّبابِ لنـا مُسْتعَارا

[274]

قالت عمرة بنت الخنابس[1]:   [من الكامل]

1 ما كنت أخشى والحوادث جمَّة   أنَّا عبيـدُ الحـي من غسانِ

2 حتى علَتْني من لبيدٍ لَطْمةٌ   سَدِرَت لحامي حرِّها العِينانِ

3 لا تبرحوا الدَّهر الجديد أذلَّةً   شُنْجَ الأعِنَّةِ يـومَ كلِّ رهانِ

4 لولا الوجيهة قطَّعَتْني بَكْـرةٌ   جَرْباءُ مُشْعَلَةٌ من القطرانِ

[275]

وقال لبيد[2]:   [من الخفيف]

1 طال ليلي فما أُحُسُّ هُجُودا   أَرْقُبُ النَّجْمَ للمُغار عميدا

2 من حديث نمَى إليَّ عن المَرْ   ءِ كُليبٍ فزاد حِقدي وَقودا

3 يا بني تغلبٍ عَلاَمَ تقولو   نَ كليبٌ يُهْدي إليَّ الوَعيدا

4 نحن كُنَّا الملوك في عَصْرِ الدَّهـ   ـرِ وكُنْتُمُ ـ فيم الأناةُ ـ عبيدا

5 إنّ في منعك الإتاوة حَرْبا   ونكـالاً يُشَيِّـانِ الوليدا

6 فاقْبلي ما أتـاكِ من قبلَ المُلْـ   ـك ولا تهلِكي هَلاكَ ثَمُودا

[276]

فلما سمع كُليبٌ الغِناء دخل مُغضباً على لبيد فقتله، وقال: نحن عبيدٌ كما قلت إن لم نُغيِّر. ثم خرَج وهو يقول[3]:   [من الخفيف]

1 إن يكن قتلنا الملوك خَطَاءً   أو صوابـاً فقـد قتلنا لبيدا

1 الأنوار ومحاسن الأشعار 197 – 198.

2 المصدر نفسه 198 – 199.

3 المصدر نفسه 199 – 200.

2 وخلعنا الملوك إنّ لنا اليو   مَ جياداً منسوبــةً وعديدا
3 وحُلومــاً لنا يعيش بها النا   س ورُكنا مِن الحِفاظ شديدا
4 إن يُرِدْنا بكيدة عُنُق الحَدَّ   ة لا أُلْفَ غيرهــا رِعديدا
5 نوقدُ الحربَ بالذي عَرَف النَّاسُ   بها تغلباً ونُذكي الوَقُودا
6 ونردُّ الأنــاةَ ردَّ ذَوي العـ   ـزِّ ولا نجعلِ الحروبَ وعيدا

[277]

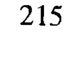
فلما سمع ابن عنق الحية بمقتل لبيد ساءه ذلك، ودخل عليه (مربد) أخو لبيد، فحيّاه بتحية المُلك ثم قال: [من الخفيف]

1 أجبرَنْ ذا مصيبــة بأخيــه   هَلْ لما كان من كُليبٍ نكيرُ
2 إنْ تَقُدْ نَحْوه المُسَوَّمَةَ الجُرْ   دَ لَهــا بالمــدَجَّجين زَفيرُ
3 فوقها الشم من ذوائبِ غسّا   نَ ولَخْــمٌ وبــارقٌ وبكيرُ
4 مُحقِبي كلَّ نَشرة كبَّها السَّيءُ   يَرُدُّ النِّجــادَ عَنْهــــا القتيرُ
5 تُدْرِكِ الثأر أو يقلِّدْك ذا العا   رَ كليبٌ فاختر وأنْت بصيرُ

[278]

فقال له الملك: اجلس، فلن يطل دمُ أخيك، ثم دعا بالخمر والقيان، فلما أخذ فيه الشراب قال: [من الكامل]

1 قد كنتُ أحسبُ أن تغلبَ وائلٍ   ستجرُّ حربــاً قبـل قتلِ لبيدِ
2 فاليوم إذْ قتلوا لبيداً فالشّجا   من دُون ذلك دُون حَبْل وريدي
3 ويدي لهم رَهنٌ بكل مَضَمَّرٍ   مُــرْطِ الجراء وشطبةٍ قيدُودِ
4 يخرجن من خَلل الغُبار عوابساً   لُحُقَ الأياطل كالرَّشا المَجْرودِ
5 حتى تُصبِّحَ تغلبَ ابنة وائل   حَرْبا يُشبُّ سعيرُهــا بوَقودِ



[279]

وقال عمرو بن معاوية التغلبي[1]: [من الطويل]

1 أتانا ابنُ عنقِ الحيّةِ الملكُ قادماً على أمــره في تغلبَ ابنةِ وائلِ
2 بجيشٍ تضلُّ البُلــقُ في حجراته تخالُ دويَّ الرّعدِ صَوْتَ الصّواهِلِ
3 فلمّا التقينــا بالكــلاب كأننا أسُودُ الشَّرَى لاقينَ أُسْدَ الغياطل
4 رميناهُمُ بالفَيْلَقِ الضّخم وانتمت فــوارسُ مِنّــا بالقنــا والمناصِلِ
5 وقلنــا ونحــنُ القومُ نمنعَ سِربَنا على ذاك كُنّا في الخطوب الأوائلِ
6 بنــي تغلــب إن الفِرار خَزايةٌ وليس امرؤٌ هــابَ الحِمــامَ بآئلِ
7 فحاموا على أحسابكم بسيوفكم فَلَلمَــوْتُ خيرٌ مــن سباءِ العقائلِ
8 فشدَّ كليــبٌ شِدَّة ورماحُهم شوارعُ فينــا بــين صادٍ وناهلِ
9 فأفرجــت الخيــلان عَنْه ورُمحُه خضيبٌ من اللخميِّ عمرو بنِ نائلِ
10 ودارتْ رَحانا واستدارت رماحهُم وكلٌّ بصيرٌ في الوغــى بالمقاتلِ
11 فما زال ذاك الدَّأب حتى تواكلت فــوارسُ مــن غسانَ غيرُ تنابلِ
12 وطارت بعنق الحيَّة الملك سَهْوَة تــدفّ دفيفَ الأخدَرِيِّ الموائلِ
13 ودلَّــوْا شعاعــا والقنــا مُتلئبة يكسَّرُ في أكتافِهــم والكواهِلِ

[280]

وقال عمرو بن نائل اللّخمي[2]: [من البسيط]

1 إني غــزوتُ إلى قوم جحاجحة كانوا لأوّلنــا في الدّهــر أنصارا

---

1 الأنوار 203–204.

2 الأنوار ومحاسن الأشعار 205.



2 شُمسُ العداوةِ مخشيٌّ أسنَّتُهُم لم يُدرك النّاس منهم قَطٌّ أوتارا
3 يكسون هامَ ملوكِ الناسِ ضاحيةً بيضَ الصفيحِ إذا ما مَلْكُهُم جارا
4 إنَّ الكُلابَ بـه قتـلى مُصرَّعةٌ كانـوا لنـا سُنّةً نقضاً وإمرارا
5 لولا الظلامُ وأنّ الليلَّ خالطَهُم لم نُبقِ تغلبَ من حَيَّيْك دَيَّارا
6 غسانُ صُبْرٌ وأحْيا تغلبٌ بُهَمٌ كلٌّ يُحَـدِّدُ أنيابـاً وأظفارا

[281]

وقال ابن عُنق الحَيَّة[1]: [من المتقارب]

1 ظننـتُ ظُنونـاً فأخلفنني كما أخلفَ السَّفْرَ رَيعُ السَّرابِ
2 وقالـوا الغنيمـةُ في تغلبٍ فسرنـا إليـه بجيشٍ سَغابِ
3 ذوائـبُ من كلِّ صُيّابةٍ وليس القوادمُ مثلُ الذُّنابِ
4 على كلِّ جَـرْداءَ خيفانـةٍ ولاحقةِ الإطلِ مثلِ العُقابِ
5 فوارسُهـا الشُّمُّ مـن مالك وعمرٍو ولخمٍ وحيَّيْ شِهابِ
6 أقـودُ خميساً لـه أزمـلٌ وقد قادني الحَيْنُ نحو الكُلابِ
7 إلى أسرةٍ غيـرِ مذمومـةٍ إذا أبْدتِ الحَرْبُ حَجْلَ الكعابِ
8 وقامـت رَحانـا على قُطبِها وفرَّتْ هُنالك عن حَدِّ نابِ
9 وجاءَ الأَراقـمُ لا ينثنـون كأُسْدٍ خوارجَ من بطنِ غابِ
10 سواكِنُـه الخيـلُ في نَقْعِها بطعنِ النُّحورِ وضَرْبِ الرِّقابِ
11 ووقعِ الصِّفاحِ على الدّارعين وأسرِ الكُماةِ وحَوْي النِّهابِ
12 فامعنـتُ ركضاً على قارحٍ يَمُجُّ نجيعاً من الموتِ جابِ
13 وقـد زايـلَ القلـبَ أنياطُه ولم يبقَ إلا نيـاطُ الحجابِ

1 المصدر نفسه 206 – 207.

[282]

وقال السفاح التغلبي[1]: [من البسيط]

1 هَلاَّ سأَلْتَ وريبُ الدهرِ ذو غِيَرٍ أَنْ كَيفَ صَقْعَتُنا ذُهْلَ بنَ شيبانا[2]

2 أما بنو الحصن إذ شالتْ نَعامتُهم فيخرجُ المرءُ من ثوبيه عُريانا[3]

3 أما الرِّبابُ فولَّونا ظهورَهُمُ وَأَجْزَرونا أَبا سَلْمَى وسُفْيانا[4]

[283]

وقال حينما ورد الماء بني ثعلب[5]: [من الرجز]

1 إنَّ الكُلابَ ماؤُنا فَخَلُّوهْ وساجراً واللهِ لن تَخَلُّوهْ[6]

[284]

وقال سُفْيانُ بنُ مُجاشع البكريّ حينما قتل ابنه مُرَّةَ[7]: [من مشطور الرجز]

1 الشيخُ شيخٌ ثَكْلانْ والجَوْفُ جَوْفٌ حَرَّانْ[8]

2 والوِرْدُ وِرْدٌ عَجْلانْ أَنعَى إليكَ مُرَةَ بنَ سفيانْ[9]

---

1 النقائض 1/457: الأبيات 1–3.

2 ذو غير: ذو أحداث وأحوال متغيرة، ذهل بن شيبان: من بكر بن وائل.

3 بنو الحصن: هم ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل، شالت نعامتهم: تفرقت كلمتهم.

4 أجزرونا: دفعوه لنا لنذبحه. أبو سلمى: من بني هرمس بن رباح ، سفينان: سفيان بن حارثة اليربوعي.

5 النقائض 1/454: البيت.

6 ساجرا: سيلا.

7 النقائض 1/453: البيتان.

8 ثكلان: فقد ابنه.

9 الورد: الجيش، الإشراف على الماء، مرة بن سفيان: مرة بن سفيان بن مجاشع الدارمي.

أيام تميم

أ ـ أيام بكر وتميم

يوم النِّباح وثَيْتَل
(لتميم على بكر)

مقاعس على اللهازم

[285]

قال رَبيعة بن طَريف بن تميم العَنْبريّ[1] في قيس بن عاصم: [من الطويل]

1 فلا يبعدنْكَ اللهُ قيسَ بنَ عاصمٍ ... فأنتَ لنا عِزٌّ عزيزٌ ومَعْقِلُ[2]

2 وأنتَ الذي حَرَبْتَ بكرَ بنَ وائلٍ ... وقد عَضَّلَتْ منها النِّباجُ وَثَيْتَلُ[3]

3 غداةَ دَعَتْ يالَ شيبانَ إذ رَأَتْ ... كَراديسَ يهديهنَّ وَرْدٌ مُحَجَّلُ[4]

4 وظلَّتْ عُقابُ الموتِ تهفو عليهم ... وشُعْثُ النواصي لُجْمُهُنَّ تُصلْصِلُ[5]

5 فما منكم أفناءُ بكر بن وائلٍ ... لغارته إلا ركوبٌ مُذَلَّلُ[6]

---

1 النقائض 1024/2: 1–5، العقد الفريد 186/5: 1–5، الكامل لابن الأثير 651/1: 1، 2.

2 لا يبعدنك الله: يدعو الله أن لا يغيب هذا الفارس.

3 حربت: سلبتها جميع ما تملك، عضلت: ضاقت بهم لكثرتهم.

4 الكراديس: جمع كردسة وهي طائفة من الخيل والجيش، محجل: ما كان البياض منه في موضع الخلاخيل، ورد: الحصان بين الكميت والأشقر.

5 شعث النواصي : نواصيها مفرقة مغبرة من السفر، تصلصل : تصوت صوتاً فيه ترجيع.

6 أفناء: الناس لا يدرى من أية قبيلة هم، مذلل: ركوب سهل القياد.

[286]

وقال قُرَّة بن قيس بن عاصم مفتخراً[1]: [من الطويل]

1	أنا ابنُ الذي شقّ المَزادَ وقد رأى	بثَتيلَ أَحيــاءَ اللهــازم حَضَّرا[2]
2	وصبَّحَهُمْ بالجيش قيسُ بنُ عاصمٍ	فلم يجـدوا إلا الأسنَّةَ مَصْدَرا
3	على الجُرْدِ يعلكنَ الشَّكيمَ عوابساً	إذا الماء من أعطافهــنَّ تحدَّرا[3]
4	فلـم يرهـا الراؤون إلا فُجـاءَةً	يُثِرْنَ عَجاجاً بالسنابكِ أَكدرا[4]
5	سقاهم بها الذّيفانَ قيسُ بنُ عاصم	وكان إذا ما أورد الأمرَ أصدرا[5]
6	وحُمرانُ أَدَّتْــهُ إلينــا رماحُنا	فنازعَ غُسَّلا من ذراعيــه أسمرا[6]
7	وجَشَّامــةُ الذُّهْــليّ قُدْنـاه عُنْوةً	إلى الحيِّ مصفودَ اليدين مُفكَّرا[7]

[287]

وقال مُحرِز بن مُكَعْبَر الضَّبِّيّ[8]: [من الطويل]

1	لقد كان في يوم النباجِ وثيتلٍ	وشَطْفٍ وأيامٍ تداكَأْنَ مَجْزَعُ[9]

---

1 العقد الفريد 187/5: 1–7، الكامل لابن الأثير 651/1: 1، 2، 5، 3، 4، 6 الأغاني / كتب 81/14: 1، 2.

2 المزاد: جمع مزادة وهي وعاء يحمل فيه الماء في السفر، اللهازم: أحياء من بكر.

3 يعلكن: يمضغن، أعطافهن: جمع عطف وهو من لدن الرأس إلى الدرك. الماء: العرق.

4 السنابك: أطراف الحوافر.

5 الذيفان: السم القاتل.

6 نازع غسلا: أضحى أسيراً.

7 مصفود اليدين: موثق اليدين.

8 معجم البكري 1291/4: البيت.

9 تداكأن: تدافعن. مجزع: من الجزع.

[288]

وقال ابنُ مقْبل[1]: [من البسيط]

1 إذا أَتــينَ على وادي النِّباج بنا خوصاً فليس على ما فات مُرْتَجَعُ[2]

يوم الجُبَّات

(لبني يربوع على بكر)

[289]

قال عَميرة بن طارق اليربوعي[3] عندما رد عليهم أخاهم وابلهم ولم يشكره ابنا عُتيبة: [من الطويل]

1 ألم تَرَ دُعْموصاً يَصُدُّ بوجهِهِ إذا ما رآني مُقْبِلاً لم يُسَلِّمِ[4]

2 ألم تعلما يا ابنيْ عُتَيْبَةَ مَقْدَمي على ساقطٍ بينَ الأَسنةِ مُسْلِمِ[5]

3 فعارَضْتُ فيه القومَ حتى انْتَزَعْتُهُ جِهاراً ولم أَنظرْ له بالتَلَوُّمِ[6]

1 معجم البكري 1/4 129: البيت.

2 خوصا: غارت عيناها وضاقت، النباج: اسم مكان كانت فيه وقعة بين بكر وتميم.

3 العقد الفريد 240/5: الأبيات 1-3.

4 دعموص: علم.

5 ابنا عتيبة: هما الربيع ودعموص، مسلم: خذول متروك للعدو.

6 التلوم: التلبث عليه في انتظار قضاء حاجته.

يوم ذي طُلوح

(ليربوع على بكر)

[290]

قال جرير يصف لقاء قومه مع بكر[1]: [من الطويل]

1 ولما لقينا خيــلَ أَبجرَ يدَّعِي بدعوَى لُجَيْمٍ غيرَ ميل العواتقِ[2]

2 صبرْنا وكان الصبرُ مِنّا سَجِيَّةً بأسيافِنا تحتَ الظلالِ الخَوافقِ[3]

3 فلما رأَوا أَنْ لا هوادَةَ عندَنا دعوا بعد كربٍ يا عُمَيْرُ بنَ طارقِ[4]

[291]

وقال شيخ من شيبان وقد نجا وحده وأُسر أخوه[5]: [من الوافر]

1 تُسائِلُني هُنَيْـدَةُ عــن أَبيها وما أدري وما عبدتْ تميمُ[6]

2 غداةَ عهدتهنَّ مُغَلْصِماتٍ لهــنَّ بكــلِّ مَحْنِيَةٍ تَحيمُ[7]

3 فما أدري أَجُبناً كان طِبِّي أَم الكوسَى إذا عُدَّ الحَزيمُ[8]

---

1 العقد الفريد 190/5: الأبيات 1–3.

2 أبجر: هو أبجر بن جابر العجلي، لجيم: هم بنو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، العواتق: جمع عاتق وهو ما بين المنكب والعنق.

3 سجية: طبعا.

4 هوادة: لين، رفق.

5 النقائض 50/1: الأبيات 1–3.

6 هنيدة: هي هنيدة الشيبانية أسر أبوها في يوم ذي طلوح.

7 مغلصمات: مشدودات الأعناق، المحنية: من الوادي منحناته.

8 طبي: دأبي وعادتي. الكوسى: كاس فلاناً: صرعه أو كبه على رأسه، الحزيم: نقول شد لهذا الأمر حزيمه: استعد له.

[292]

وقال عبد الله بن عَنَمة الضبّي يشكر متمم بن نويرة ويتلهف على عميرة بن طارق بإنذاره قومه على أخواله بني عِجْل[1]:

[من الطويل]

1 عُميرةُ فاقَ السهمُ بيني وبينَه فلا يَطْعَمَنَّ الخمرَ إن هو أَصعدا[2]

2 فلم أَرَ جاراً وابن أُختٍ وصاحباً تكيَّدَ منّا قبلَـه مـا تكيَّدا

3 رأيـتُ رجـالاً لم نكن لنبيعَهم يُباعون بالبُعْرانِ مَثْنَى ومَوحِدا[3]

4 طعامُهُمُ لحمٌ حـرامٌ عليهُـم ويُسْقَوْنَ بعد الرِّي شَرْباً مُصرَّدا[4]

5 فإن ليربوعٍ على الجيشِ مِنَّةً مجلَّلةً نالتْ سُوَيْداً وأَسْعدا[5]

6 جزى اللهُ ربُّ الناسِ عني متمّماً بخيرِ الجزاءِ ما أَعفَّ وأَمجدا[6]

7 كأني غداةَ الصَّمْدِ حين دعوتُه تقرَّعتُ حِصْناً لا يُـرامُ مَسَرَّدا[7]

8 أجيرتْ بـه دماؤنـا فوفى بها وشاركَ في إطلاقنـا وتفرَّدا

9 أبـا نَهْشَلٍ فإننـي غيرُ كافـرٍ ولا جاعلٍ من دونك المالَ مؤصَدا[8]

---

1 النقائض 58/1: الأبيات 1–9.

2 فاق السهم بيني وبينه: أفسد ما بيني وبينه، فاق السهم: انكسر فوقه، اصعد.

3 البعران: جمع بعير.

4 مصرد: ماء لا يكفي حاجته.

5 سويد: سويد بن الحرفزان أسر في هذا اليوم، أسعد: أسعد بن فلحس الشيباني أسر أيضاً.

6 متمم: متمم بن نويرة.

7 الصمد: هو يوم ذي طلوح. تقرعت: تركته فارغا.

8 أبو نهشل: متمم بن نويرة، مؤصد: مغلق.

[293]

وقال عميرة بن طارق اليربوعي مفتخراً[1]: [من الطويل]

1 أقلّي عليَّ اللومَ يا أُمَّ حِثْرِما ... يكن ذاك أَدنَى للصوابِ وأَكْرَما

2 ولا تعذليني إن رأيتُ مَعاشراً ... لهم نَعَمٌ دَثْرٌ وإنْ كنتُ مُصْرِما[2]

3 متى ما نكن في الناسِ نحنُ وهمْ معاً ... نكن منهُمُ أكسى جُنوباً وأَطعما

4 مَناكِ الإلهُ إن كرهتِ جِماعَنا ... بمثلِ أبي قُرْطٍ إذا الليلُ أَظلما[3]

5 إذا لم نَرَ ذوداً ضَبَئْنَ لعاجزٍ ... لئيمٍ تَصَدَّى وجْهَهُ حيثُ يَمَّما[4]

6 يسوقُ الفِــراءَ لا يُحَسِّنَ غيرَهُ ... كفيحاً ولا جاراً كريماً ولا ابنما[5]

* * *

7 فدعْ ذا ولكن غيرُهُ قد أَهمَّني ... أَميــرٌ أرادَ أَنْ أُلامَ وأُشْتَما

8 فلا تأمُرَنّي يا ابنَ أَسماءَ بالتي ... تُجِرُّ الفَتَى ذا الطعم أَن يتكلَّما[6]

9 بأَنْ تغتزوا قومي وأَجلسَ فيكُمُ ... وأجعلَ علمي ظنّ غيبٍ مُرَجّما[7]

10 ولمّا رأيتُ القومَ جَدَّ نفيرُهم ... دعوتُ نَجِيِّــي مُحْرِزا والمثلَّما[8]

---

1 النقائض 1/51–54: الأبيات 1–23.

2 دثر: كثير. مصرم: صاحب الصرمة وهي القطعة من الإبل.

3 أبو قارط: رجل يملك مالاً كثيراً.

4 الذود: ما بين الثلاث إلى العشر، ضبئن: أنلن الضبؤ: النسل.

5 الفراء: ابل كانت له تدعى بهذا الاسم. والفراء: الحمير واحدها فرا، الكفيح: الذي يأتيك فجأة.

6 ابن أسماء: هو ابجر بن بجير العجلي زوج أخت عميرة بن طارق، الاجرار: ان شق لسان الفصيل إذا أرادوا فطامه لئلا يرضع.

7 مرجما: يتكلم بالظن ورجم بالغيب: تكلم بما لا يعلم.

8 محرز، والمثلم: رجلان من البراجم كانا في بني عجل، استشارهما أبجر حينما أراد الغزو.



11 فكلَّفتُ ما عندي من الهمِّ ناقتي   مخافــةَ يــومٍ أنْ ألامَ وأُندَما

12 فمرَّتْ بجنبِ الزَّورِ ثُمَّتْ أُصبحتْ   وقد جاوزتْ بالأُقحواناتِ مَخْرِما

13 كأن يَدَيْهــا إذ أُجَــدَّ نَجاؤُها   يدا مُعْوِلٍ خَرْقاءَ تُسْعِدُ مأْتَما[1]

14 تُرائــي الذين حولهـا وهي لُبُّها   رَخِيٌّ ولا تبكي لشجوٍ فتِئْلما[2]

15 ومَرَّتْ على وحشِيِّها وتَذَكَّرتْ   نِصيّاً ومـاءً من عُبيَّةَ أُسحَما[3]

16 فقامــت عليــه واستقــر قُرورُها   من الأَين والنكراء في آلِ أُزنَما[4]

17 سأُجشِمُها من رهبةٍ أن يَعُزَّهم   عدوٌّ من المَوْماةِ والأَمرِ مُعْظَما[5]

18 حَلَفْتُ فلم تأْثَمْ يميني لأثأرَنْ   عدِّياً ونعمانَ بنَ قَيْــلٍ وأيهما[6]

19 وغِلْمَتَنا الساعــينَ حــولَ مُلَيْحَةٍ   وحوصلَ في الرمضاءِ يوماً مجَرَّما[7]

20 ومَرَّتْ يميني إذ رأيتُ ابنَ فَلْحَسٍ   يَجُرُّ كا جروا هَدِيَّ ابنِ أصرما[8]

21 فأفلــتَ بِسطامٌ جَرِيضــاً بنفسِهِ   وغادرْنَ في كَرْشاءَ لَدْناً مُقَوَّما[9]

22 أثُــمَّ أَخَــذتَ بعــد ذاك تلومُني   فسائلْ ذوي الأحلامِ مَنْ كان أظلما

---

1 أجد نجاؤها: أسرع سيرها، معول: رافع صوته بالبكاء.

2 لبها: لب الشيء نفسه وحقيقته، تئلم: أراد تألم من الألم وهي لغة، رخيّ: واسع ناعم.

3 عبية: ماء لبني قيس بن ثعلبة ببطن فلج، النصي: نبت من الجنبة اذا كان رطباً فإذا جف فهو حلي وهو أبيض، اسحم: اسحمت السماء صبت ماءها.

4 قروها: قراها، الاين: التعب، آل أزنم: هو أزنم بن عبيد من يربوع.

5 أجشمها: أكلفها، الموماة: المفازة الواسعة.

6 عدي، نعمان بن قيل، أيهم: كلهم من بني يربوع قتلتهم بنو شيبان يوم مليحة.

7 مليحة وحومل: موضعان، مجرّم: جرّم السنة أتمها، الرمضاء: الأرض التي حميت من شدة وقع الشمس.

8 ابن فلحس: هو سعد بن فلحس الشيباني أسر في هذا اليوم، الهدى: الجار.

9 بسطام: بسطام بن قيس الشيباني، جريضا: يجرض بريقه يغص به وذلك إذا كان بآخر رمق، كرشاء: اسم رجل.

[294]

وقال مفتخراً ومخاطباً الحَوْفَزان[1] : [من الطويل]

1 ألا أَبلغا أَبا حمـــارٍ رسالـــةً وأَبجـــرَ أَني عنكما غيرُ غافلِ[2]

2 رسالةَ مَنْ لو طاوعوه لأصبحوا كُساةً نشاوَى بـــين دُرْنا وبابِلِ

3 نهيتُكُمُ حتّى اتهمتم نصيحتي وأَنبأْتُكُم في الحـــيّ مـــا أنا فاعلُ

4 فلما رأيتُ أَنْ عَصَوْني ولم أكُنْ ضعيفاً كمطروقٍ من القومِ خاملِ[3]

5 وكَلَّفْتُ مـــا عنـــدي عَلاةً رَجيلةً مِراحاً وفيهـــا جُـــرْأَة وتَخايُلُ[4]

6 مُذَكَّرةً تمضي إذا الليـــلُ جَنَّها تَنائفَ منهـــا مَعْلَـــمٌ ومجاهِلُ[5]

7 فأوردتُها مـــاءً كَسَا الدِّمْنُ فَوْقَه وريشُ الحمامِ كالسهامِ النواصلِ[6]

8 وأَدليـــتُ في أَجْنٍ بدلوٍ صغيرةٍ لأسقيَ في حوضٍ جُبًّى غيرَ طائِلِ[7]

9 قليلاً فلم تُعْطِنْ به وزجرْتُها على حاجةٍ في نفسِها لم تُداخِلِ[8]

10 فراحت كأَن الرحْلَ حُشَّ بَجَوْنَةٍ بـــذاتِ الستارِ أَخطأَتْهـــا الحبائلُ[9]

---

1 النقائض 54/1: الأبيات 1–21.

2 أبو حمار: الحوفزان وله ابنان الحمار والعفو. ابجر: هو أبجر العجلي.

3 مطروق: به ضعف عقل.

4 علاة: شديدة، رجيلة: قوية شبهها بعلاة الحداد وهي السندان.

5 مذكرة: صفة للناقة، ويستحب لها أن تكون مذكرة الخلق. تنائف: جمع تنوفة وهي الفلاة لا ماء فيها ولا أنيس.

6 الدمن: النغماش والسرجين. السهام النواصل: التي سقطت نصالها فشبه ريش الحمام بها.

7 أدليت: أرسلت الدلو في البئر. أجن: حوض، جبى: الماء يجمع في الحوض.

8 تعطن: الأعطان ان تسقى البعير أول نهلة فان كان له مندى نديته قليلاً ثم عللته وأن لم يكن مندى انخته في العطن قريباً من الماء هنيهة ثم عللته. المداخلة: أن تدخل البعير بين بعيرين إذا كان ضعيفاً.

9 حشّ:جعل ظهرها حشواً للرحل، الجونة: القطاة التي يميل لونها إلى السواد.

11 فما ذقْتَ طعمَ النوم حتى رأيتُني ... أُعارِضُهم وِرْدَ الخِماسِ النواهلِ[1]

12 بفتيانِ صِدْقٍ فوقَ جُرْدٍ كأنها ... طوالبُ عِقبانِ عليهـا الرحائِلُ[2]

13 فأسرعتُما إنفاقَ مـا جئتُما له ... وما كان بيعاً بالخِفاف المَثاقلُ

14 ولكنها سوقٌ يكون صِفاقُها ... سُرَيْجيَّـةٌ قـد أُرهقَتْها الصَّياقلُ[3]

15 فإذ وقعتْ هاتا فلوّوا رؤوسَكم ... عليَّ وعَضُّوا بعدَهـا بالأَناملِ

16 سيمنعني الدّعـاء بالسَّهْل منكم ... وقيسٌ نَجيّـي غيرُ ميلٍ معازلُ[4]

17 فأبلغ بني عجـلٍ ألم يكُ فيهم ... لقُرباي راعٍ أو لفضـلي حاملُ

18 فَيَهْديهمُ إذ أخطأوا قَصْدَ سُبْلِهِمْ ... ولا يبتغوا وسط العدو غوائلي[5]

19 فإني لـو أمهلتكـم فغزوتُـمُ ... فجئتم بسَبْـيٍ كالظباء وجاملِ[6]

20 رهبتُ بأن لا تشكروا لي وتفخروا ... عليَّ إذا نازلتكـم بالمُنـازِلِ

21 فأهـونْ عليَّ بالوعيـدِ وأَهلِه ... إذا حلَّ بيتي بين شِرْكٍ وعاقلِ[7]

[295]

وقال أيضاً[8]: [من الوافر]

1 أَلَمْ يعلمْ سَوادةُ أَيُّ ساعٍ ... وذي قُربى له بِلِوَى الكثيبِ[9]

2 غـداةَ يُقالُ ذاك أخو غليظٍ ... يُشَلُّ بـه على عُمرْيٍ سليبِ[10]

---

1 النواهل: العطاش.

2 طوالب عقبان: أم طلبة: كنية العقاب.

3 صفاقها: ضربها. سريجية: سيوف منسوبة إلى سريج طابع من بني أسد.

4 الدعاء وقيس: من شيبان.

5 قصد سهلهم: سلكوا الطريق المستقيم السهل. غوائلي: جمع غائلة وهي الداهية، والفساد والشر.

6 جامل: قطيع من الإبل برعاته وأربابه.

7 شرك وعاقل: موضعان.

8 النقائض 57/1: الأبيات 1–15.

9 سوادة: سوادة بن يزيد بن بجير أسره عَتْوَة بن أرقم فانتزعه عميرة منه.

10 يشل به: يضعف، يصاب بالشلل.

3 دأبتُ لــه ولم تمــلأ ذراعي   رماحُ القومِ دونَك في الخُطوبِ[1]

4 كأني إذ مَنَنْتُ عليكَ فَضْلِي   مَنَنْــتُ على مُقَطَّعَةِ القلوبِ

5 أرَيْنبِ خلَّــةٍ باتــت تَعَشَّى   أبارقَ كلُّها وَخْــمٌ جديبُ[2]

6 فأنبأني ولم يك ذاك حَيْفاً   بخُلْدِ الدهرِ والمالِ الرغيبِ[3]

7 فلمّا أَنْ أتيــتَ بنــي لُجَيْمٍ   بدُرْنا حيث تُسْمِعُك الشُروبُ[4]

8 نطقتَ مقالــةً كذبــاً وزوراً   تُرَقِّعُ كلَّ بُهْتانٍ وحُوبِ[5]

9 ذكرتَ بــه عجائزَ قاعداتٍ   أرامــلَ كلُّهــا كَلٌّ رَقُوبُ[6]

10 وأبجَرَ قد دعوتُ ولم يُجِبْني   وأصدُقُه ويكذبُــه الكَذوبُ[7]

11 فلما أنْ رأى ما قلتُ حقاً   لــه طُــرُقٌ مواردُها شَعوبُ

12 تجنَّــب رحلتي ولقد يراهم   على شقّاءَ ليسَ لها خبيبُ[8]

13 أتــاني وهو مُنْتَخَبٌ حَشاهُ   وما يُدعى هناك وما يجيبُ

14 وأُلفَى مُهْرَةَ الكِنديِّ فيها   صديدُ الحَبِّ واللبُن الحليبُ[9]

15 فنجَّتْــهُ وقــد كان العوالي   من الصَّلَوَيْن مُكْتنِعَ الرقيبِ[10]

---

1 دأبت له: دأب الشيء: جد فيه.

2 أرينب خلة: يقول كأني حملت منتي أريناً لا جزاء عندها وشكر، الأبارق: جمع ابرق وهو رمل وحجارة.

3 حيفاً: ظلماً، خلد الدهر: دوامه.

4 درنا: موضع.

5 حوب: إثم. بهتان: كذب مفترى.

6 رقوب: التي لا يعيش لها ولد.

7 ابجر: ابجر العجلي.

8 الشقاء: الناقة الصلبة خبيب: عدو، إسراع فيه.

9 المديد: الماء والدقيق تسقاه الإبل والخيل.

10 العوالي: الرماح، الصلوان: مكتنفا الذنب، المكتنع: القريب.

[296]

وقال مُتَمِّم بنُ نُوَيْرة اليربوعيّ[1]: [من الطويل]

1 ونحنُ جررنا الحوفزانَ إلى الردَى وأَبجرَ كبَّلْنا وقد كان يَشْعَبُ[2]

2 جرى لهم بالغيِّ من أهل بارقٍ فأَنجحَ ذو كيدٍ من القوم قُلَّبُ[3]

يوم القُحْقُح

(ليربوع على بكر)

[297]

قال حُشَيْش بن نِمْران الرِّياحيّ[4]: [من الكامل]

1 وإذا لقيتَ القومَ فاطعن فيهمُ يـومَ اللقـاء كطعنةِ المِنْهالِ[5]

2 تَرَكَ المَجَبَّةَ للضباعِ مُنكَّساً والقومُ بين سوافِـلٍ وعَوالِي[6]

[298]

وقال أيضاً[7]: [من الكامل]

1 ونحن تركنا ابن القُرَيْمِ بقُحْقُحٍ صريعاً ومَوْلاه المَجَبَّـةَ للفَمِ[8]

---

1 النقائض 59/1: البيتان.

2 الحوفزان: هو الحارث بن شريك بن عمرو الشيباني، أبجر: هو الأبجر بن جابر العجلي. يشعب: شعب الشيء فرقه.

3 الغيّ: الظلم، قلب: القلب المتصرف ونقول: رجل حول قلب. ذوكيد: يقصد عميرة بن طارق اليربوعي وهو الذي أوقعهم في الأسر.

4 العقد الفريد 191/5: البيتان.

5 المنهال: المنهال بن عصمة من بني يربوع قتل المجبة في هذا اليوم.

6 المجبة: هو المجبة بن الحارث الشيباني قتل في هذا اليوم، منكساً: منقلباً.

7 معجم البلدان 34/7: البيت.

8 القحقح: موضع بين ديار شيبان ويربوع، ابن القريم: مسعود بن القريم قتل في هذا اليوم.

يوم رأس العيّن

(ليربوع علىْ بكر)

[299]

وقالَ سُحَيْم بن وَثيل الرياحيّ[1]: [من الوافر]

1 أَليسَ الأَكرمون بنو رياحٍ نَمَوْني منهُمُ عمي وخالي[2]

2 هُمُ قتلوا المَجَبَّةَ وابنَ تَيْمٍ تنوحُ عليهما سودُ الليالي[3]

3 وهم قتلوا عميدَ بني فِراسٍ برأسِ العَيْن في الحِجَجِ الخوالي[4]

4 وذادوا يومَ طِخْفَةَ عن حِماهُمْ ذيادَ غرائبِ الإبلِ النِّهالِ[5]

[300]

وقال الأَسود بن يَعْفَر[6]: [من الطويل]

1 فإن يكُ يومي قد دنا وأَخاله لوارده يوماً إلى ظلِّ مَنْهَلِ

2 فقبلِيَ ماتَ الخالدان كلاهُما عبيدُ بني جَحْوان وابنُ المُضَلَّلِ[7]

---

1 العقد الفريد 92/5: الأبيات 1–4، معجم البكري 623/2: 3، 4، معجم البلدان 5/4، 2: الثالث.

2 بنو رياح: بنو رياح بن يربوع من تميم، نموني: انتسبت اليهم.

3 المجبة: المجبة بن الحارث الشيباني.

4 عميد بني فراس: معاوية بن فراس فارس بكر قتل في هذا اليوم، رأس العين: موضع كانت فيه الوقعة، الحِجج الخوالي: السنين الماضية.

5 يوم طخفة: يوم ليربوع على النعمان بن المنذر. ذياد: دفاع، غرائب الإبل: البعيدة عن وطنها، النهال: العطاش.

6 معجم البلدان 205/4: الأبيات 1–4.

7 بنو جحوان: بطن من بني أسد.

3 وعمرو بن مسعود وقيسُ بن خالدٍ وفارسُ رأسِ العين سَلْمَى بن جَنْدَلِ[1]
4 وأسبابُــه أهلكــنَ عــاداً وأنزلتْ عزيزاً يُعَنَّى فــوقَ غُرفـة مَوْكلِ[2]

يوم العُظالى

(ليربوع على شيبان)

[301]

وقال جرير[3]: [من الطويل]

1 ألا طال ما لم نُعْطِ زيقاً بحُكمه وأدّى إلينا الحُكمَ والغُلُّ لازبُ[4]
2 حوينــا أبا زيــقٍ وزيقاً وعمَّه وجَدَّةُ زيقٍ قــد حَوَتْها المَقانبُ
3 ألم تعلموا يا آل زيقٍ فوارسي إذا احمرَّ من طول الطِّرادِ الحواجِبُ
4 حوتْ هانِئاً يوم الغبيطين خيلُنا وأدركنَ بِسطاماً وهنَّ شَوازبُ[5]

[302]

وقال عُتَيْبَة بن الحارث بن شهاب اليربوعي[6]: [من البسيط]

1 أبلغ سَراةَ بني شيبان مألُكَةً أنّي أبأْتُ بعبدِ اللهِ بسطاما[7]
2 قاظ الشَّرَبَّةَ في قيدٍ وسِلْسِلةٍ صوتُ الحديدِ يُغَنّيه إذا قاما
3 إن يحصروك بذي قارٍ فذا قنةٍ فقد أُعرفُهُ بيــداً وأعلامــا[8]

---

1 قيس بن خالد الشيباني، سلمى بن جندل: هو سلمى بن جندل بن نهشل من تميم، عمرو بن مسعود: هو عمرو بن قيس بن مسعود الشيباني.
2 يعنى: يكلف فوق ما يشق عليه.
3 النقائض 77/1: الأبيات 1–4.
4 لازب: متماسك، زيق: ابن بسطام بن قيس.
5 هانىء: هو هانىء بن قبيضة الشيباني اسر يوم الغبيط، شوازب: متفرقات.
6 النقائض 76/1: الأبيات 1–3، العقد الفريد 198/5: يورد الأبيات في يوم الغبيط.
7 مألكة: رسالة، عبد الله: هو عبد الله بن الحارث بن عاصم اليربوعي.
8 ذا قنة: ذا قوة. بيداً: صحارى، أعلاماً: جبالاً.

[303]

وقال أيضاً[1]: [من الوافر]

1 ألا مَنْ مُبْلِغٌ جَزْءَ بنَ سَعْدٍ — فكيفَ أصاتَ بعدَكم النقيلُ[2]

2 أُحامِي عن ذمار بني أَبيكم — ومثلي في غوائبكم قليلُ[3]

3 كما لاقى ذوو الهِرْماس مِنّي — غداةَ الروعِ إذ فُرِيَ الشَّليل[4]

4 إذا اختلطتْ نواصي الخيل ظنوا — بأن بصَعْدتي يُشْفَى الغليلُ[5]

[304]

وقال قُطْبة بن سَيّار بن منذر بن ثعلبة[6]: [من الطويل]

1 أَلم تَرَ جثمانَ الحِمارِ بلاءَنا — غداةَ العُظالَى والوجوهُ بواسرُ[7]

2 غداةَ دعا الداعي أُسيدٌ صباحَهُ — ولِلقومِ في صُمٍّ العوالي جوائرُ[8]

3 فطِرْنا إلى جُرْدٍ جيادٍ كأنها — جَرادٌ تُباري وجهةَ الريحِ باكرُ

4 ونجَّتْ أبا الصهباءِ كَبْداءُ نَهْدَةٌ — غداتئذٍ وأَنسأَتْه المَقادرُ[9]

---

1 النقائض :1/77: الأبيات 1–4.

2 جزء بن سعد من بني رياح قاد يربوعا يومي الغبيط وأراب. أصات: من الصيت والشرف، النقيل: يعني نفسه لانه كان نقيلا في الثعلبات.

3 الذمار: ما ينبغي خياطته.

4 الهرماس: هو الهرماس بن عباس الغساني قتل أخوه يوم كهل، الشليل: لباس تحت الدرع، أو النخاع الشوكي.

5 صعدة: رمح أو رأسه.

6 النقائض 2، 586: الأبيات 1–7.

7 الحمار: الحمار بن الحوفزان وهو يعني هنا بسطاماً، العظالى: يوم من أيامهم. بواسر: عوابس.

8 أسيد: أسيد بن حناءة اليربوعي، العوالي: الرماح.

9 أبو الصهباء: بسطام بن قيس الشيباني، كبداء نهدة: صفتان للفرس الكريمة. أنسأته: أخرته وأبعدته.



5 إذا شام فيها رِجْلهُ جنأَتْ له   كما جنأَتْ في الجوِّ فَتْخاءُ كاسرُ[1]

6 يجيشُ بطوفان من الشدِّ جَرْيُها   كما سَحَّ شُؤبوبٌ من الوَبْلَ ماطرُ[2]

7 يقـول لـه الَدعَّاءُ راخِ عِنانَها   أَتَتْكَ حياضُ الموتِ أُمُّك غابرُ[3]

[305]

وقال مُتَمَّم بن نُوَيْرَة اليربوعي[4] في أُسيد بن حنَّاءَة اليوبوعي: [من الطويل]

1 لعمري لنعم الحيُّ أَسْمَعُ غُدْوةً   أُسيدٌ وقد جدَّ الصراخُ المُصَدَّقُ[5]

2 فأسمــعَ فِتيانــاً كجِنَّـــةِ عَبْقَرٍ   لهم رَيِّقٌ عند الطعانِ ومَصْدَقُ[6]

3 أخــذنَ بــه جَنْبَيْ أُفاقَ وبطنَها   فما رجعوا حتى أُرِّقوا وأُعتقوا[7]

4 رأوا غــارةً تحوي السَّوامَ كأنَّها   جَــرَادٌ ضُحَيّاً سارحٌ مُتَوَرِّقُ[8]

[306]

وقال العَوَّام الشيباني يلوم أصحاب بسطام[9]: [من البسيط]

1 لو كنتَ في الجيش إذ مال الغبيطُ بهم   ما أُبْتَ قبل أبي زيقٍ ولم يَؤُبِ[10]

---

1 شام: تطلع إليها مترقبا، جنأت: مالت مسرعة، فتخاء: العقاب اللينة الجناحين.

2 الوبل: المطر الشديد الضخم القطر، شؤبوب: دفعة من المطر.

3 راخ: أرخ، غابر: ماض.

4 النقائض 584/2: الأبيات 1–4، الكامل لابن الأثير 613/1: 1–4.

5 أسيد: أسيد بن حناءة اليربوعي، الصراخ: الاستغاثة.

6 عبقر: موضع تزعم العرب أنه موطن للجن، ر.ق: قوة.

7 أرقوا: أخذوهم عبيداً، أسروهم.

8 السوام: الإبل المنتشرة، متورق: يأكل الورق.

9 النقائض 585/2: الأبيات 1–3.

10 الغبيط: موضع كانت لهم فيه وقعة، أبو زيق: بسطام بن قيس الشيباني .

2 أَعــزِزْ عــليَّ ولم أَشهـدْ فأَمنعَه مَدْعى يزيدَ شنيفاً ثم لم يُجِبِ[1]

3 مــا يبتغــي لرِدافٍ بعدُ سَلْهَبَةً قرواءَ مُرْخِيةً التقريبِ والخَبَبِ[2]

[307]

وقال أيضاً[3]: [من الكامل]

1 قبحَ الإلهُ عصابَةً من وائلٍ يومَ الأُفاقةِ أَسلموا بِسطاما[4]

2 ورأوا أبا الصهباء دون سَوامِهم عَرْكاً يُسَلّـي نفسَه وزحاما[5]

3 كنتم أُسوداً في الرَّخَى فوجُدتُمُ يــومَ الأُفاقــةِ بالغَبيطِ نَعاما[6]

[308]

وقال في بسطام وأصحابه[7]: [من الطويل]

1 إن يــكُ في يــومِ الغبيطِ ملامةٌ فيومُ العُظالَى كان أَخــزَى وأَلوَما

2 أناخــوا يريدون الصباحَ فصبَّحوا وكانوا على الغازين دعوةَ أَشأَما

3 فررتُم ولم تَلْووا على مُجْجِريكُمُ لو الحارث الحرَّابُ يُدْعَى لأَقْدَما[8]

4 ومــا يجمــع الغزوُ السريعُ نفيرَه وأن تحرموا يوم اللقاءِ القنا الدَّما

---

1 أعزز عليّ: ما أشقه عليّ، يزيد: يزيد بن العوام الشيباني أسر في هذا اليوم، شنيف: شنيف بن العوام الشيباني أسر في هذا اليوم.

2 رداف: موضع ركوب الرديف، السلهبة: الخيل الطويلة، قرواء: اشتد ظهرها وطال سنامها، مرخية التقريب والخبب: خطوتها قريبة من بعضها البعض.

3 النقائض 586/2: الأبيات 1–3، الكامل لابن الأثير 613/1: 1–3.

4 يوم الأفاقة: هو يوم بين بكر وتميم.

5 أبو الصهباء: بسطام، السوام: الماشية، عركا: طعناً.

6 الرخى: الوغى، نعاما: جبناء تفرون كالنعام من المعركة.

7 النقائض 585/2: الأبيات 1–21.

8 مجحريكم: النساء والضعفاء، الحارث بن شريك وهو الحوفزان.

5 ولــو أن بسطامــاً أُطيعَ بأمرِهِ لأدَّى إلى الأحياءِ بالنحوِ مَغْنَما

6 ولكن مفروقَ القَنا وابنَ خالِه أَلاما فليما يــوم ذاك وشَوَّما[1]

7 فَغَرَّ أَبو الصهباءِ إذ حَمِسَ الوَغَى وأَلقـى بأَبــدانِ السلاحِ وسلَّما[2]

8 وأَيقنَ أن الخيلَ إن تلتبسْ به يَقِظْ عاتباً أو يملأ البيتَ مأْتَما[3]

9 ولــو أنهــا عُصفورةٌ لحسبتَها مُسَوَّمَـةً تدعــو عُبَيْـداً وأَزْنَما[4]

10 أَبــى لكَ قيــدٌ بالغَبيط لِقاءَهم ويومُ العُظالَى إذ نجوتَ مُكَلَّما

11 فأفلتَ بِسطامٌ جَريضاً بنفسه وغادرنَ في كَرْشاءَ لَدْناً مُقَوَّما[5]

12 وقــاظ أسيراً هانئٌ وكأنّمـــا مَفــارقُ مَفــروقٍ تَغَشَّيْنَ عَنْدَما[6]

[309]

وقالت أم العَوَّام الشيباني[7] عندما ألجّ عوام في ذلك الهجاء وأخذ بسطام إبله:

[من الطويل]

1 أرى كل ذي شِعْرٍ أصابَ بشعرِه سوى أَن عوّاماً بما قال عَيَّلا[8]

2 فلا ينطقنْ شعراً يكونُ حوارُه كما شعرُ عَوّامٍ أَعام وأَرجلا[9]

---

1 مفروق: مفروق بن عمرو الشيباني قتل في هذا اليوم.
2 حمس الوغى: اشتد القتال، أبدان السلاح: البدن: الدرع أو القصيرة.
3 تلتبس به: تختلط به. عاتيا: جبارا.
4 عبيد: عبيد بن ثعلبة أحد أحفاد يربوع، أزنم: أزنم بن عبيد بن ثعلبة.. بن يربوع.
5 جريضا: شديد الهم، كرشاء: اسم رجل، لدن مقوم: صفتان للرمح.
6 مفارق: جمع مفرق وهو حيث يفرق الشعر، عندما: دما أحمر، مفرق: هو مفروق الشيباني.
7 النقائض 586/2: البيتان، الكامل لابن الأثير 613/1/ البيتان.
8 عيّلا: أهمل.
9 أرجل فلانا: جعله راجلا، أنزله.

[310]

قال أفنون في ذلك[1]: [من الطويل]

1 سَمَوْنا إلى عُلْيا هوازن بالقَنا وجُرْدٍ كأمثــالِ القِداح ضَوَامِرِ
2 تئنُّ أنــينَ الحاملاتِ وتشتكي عُجاياتها من طول نكب الدّوابر
3 فما زال ذاك الدَّأب حتى صَبَحْتُها على ما بها من جهدِها أَهْلَ حاجر
4 فغودر في وقــع العجاجة منهم عبيدة يَدْعو شاغــرا يــال عامر
5 صريــع قنــا في عُصبةٍ عامريّة صريحيَّـــةِ الأحساب غير عواور
6 وقُدنــا أبــا أسماءَ فارسَ قومِهِ حبيبــاً وعبْــد الله وابني مُسافر
7 وأفلتنا ركضا طُفيل بن مالك وقــد وطِئَتْــه خَيْلنــا بالحوافر
8 وحــورٍ كأمثــالِ المهــا عامِريّةٍ عذارى اجتلينا بالرِّمــاح الخواطر
9 ونحن متى ما نــرمِ قوماً ببغضة شجًى ناشبٍ بين اللها فالحناجر

[311]

وقال أبو دواد الرُّؤاسيُّ[2]: [من الكامل]

1 إنّ الفوارس من حُبيب جَدّعت بعبيــدة الوهّــاب حــيٍّ هوازنِ
2 أودى صُريمٌ بالذين هُمُ هُمُ أهــلُ الحفائــظ والفعــال الزّائن
3 صبروا لكل مُهنــدٍ ذي رونق صافي الحديــد وكل أسمر مارن
4 حتى تكشّفت العجاجــة عنهم صرعَى بأبطحَ حاجرَ المتباطنِ
5 وابن الضّريبة في فــوارس قومه طَــوْع الجنيبة كالقريح السّاخنِ

---

1 الأنوار، 236.
2 الأنوار ومحاسن الأشعار 237–238.

يوم الغَبِيط

(الثعالب من تميم على شيبان)

[312]

قال مالك بن نُوَيْرة اليربوعيّ[1]: [من الطويل]

1 للهِ عَتّاب بن مَيَّـة إذ رأى ... إلى ثأرِنـا في كفّـه يتلَدَّدُ[2]

2 أتُحْيِي امرأً أرْدَى بجيراً ومالكاً ... وأتوى حُرَيثاً بعد ما كان يقصدُ[3]

3 ونحن ثأرنا قبل ذاك ابنَ أُمِّه ... غداةَ الكُلابين والجمعُ يشهدُ[4]

يوم الحاجر[5]

(ليشكر على بني أسيد بن عمرو بن تميم)

يوم حاجر يوم لبني مالك بن حُبيب، على هَوازن، وفيه مقتل عُبيدة بن مالك بن جعفر، قتله أفنون.

[313]

قال باعث بن صُرَيْم اليَشْكري[6] حينما قُتل أخوه وائل: [من الكامل]

1 سائل أُسَيِّدَ هل ثأرْتُ بوائلٍ ... أم هل شفيتُ النفسَ من بَلبالِها[7]

---

1 الكامل لابن الأثير 599/1: الأبيات 1–3.

2 عتاب بن مية: هو عتبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي، يتلدد: يلتفت يميناً وشمالاً تحيراً.

3 بجير: بجير بن عبد الله بن الحارث اليربوعي، مالك: مالك بن حضان اليربوعي، حريث: ابن عبد الله بن الحارث اليربوعي.

4 ابن أمه: أخوه، الكلابين: موضع كانت فيه موقعة.

5 الأنوار ومحاسن الأشعار 235.

6 حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 531/2: الأبيات 1–8، العقد الفريد 1211/5–4.

7 أسيد: قبيلة وهم بني أسيد بن عمرو بن تميم، قتلوا أخاه وائلا، البلبال: الحزن.



2 إذ أُرسلوني مائحــاً لدِلائهم فملأتُهــا عَلَقــا إلى أسبالها[1]

3 إني ومَنْ سمكَ السماءَ مكانَها والبدرَ ليلةَ نِصْفَها وهلالَها[2]

4 آليتُ أُثقَفُ منهم ذا لحيةٍ أبداً فتنظر عينُـــه في مالِها[3]

5 وخِمار غانيةٍ عقدتُ برأسِها أُصُلاً وكان مُنَشَّراً بشمالها[4]

6 وعقيلـةٍ يسعى عليهـا قيِّمٌ مُتَغَطْرِسٌ أَبديتُ عن خلخالها[5]

7 وكتيبةٍ سُفْعِ الوجوهِ بواسلٍ كالأُسْدِ حين تَذُبُّ عن أَشبالها[6]

8 قد قدت أولَ عنفوان رعيلها فلففتهــا بكتيبـــةٍ أمثالهـــا[7]

[314]

وقال أيضاً[8]: [من الكامل]

1 سائلْ أُسَيِّدَ هل ثأَرتُ بوائلٍ أم هـــل أَتيتُهُمُ بأَمرٍ مُبْرَمِ[9]

2 إذ أُرسلوني مائحــاً لدلائِهِمْ فملأتُهنَّ إلى العَراقي بالدمِ[10]

---

1 المائح: الذي يدخل البئر فيملأ الدلو عند قلة الماء فيها، والحاجة إلى الغرف من قعرها. علقاً: دماً. أسبالها: أعاليها.

2 سمك: رفع .

3 اثقف: أدرك، أظفر به.

4 خمار: كل ما ستر، الغانية: التي تستغني بجمالها عن الحلي.

5 أبدت عن خلخالها: أحوجتها إلى العدو وطلب التلمس مشمرة عن ساقها، مبدية خلخالها.

6 سفع الوجوه: لونها أسود بما تقاسيه من التعب.

7 العنفوان: الأول، الرعيل من الخيل: أوائلها.

8 العقد الفريد 211/5: البيتان.

9 مبرم: مدبر، محكم.

10 العراقي: جمع عرقاة وهي خشبة معروضة على الدلو.

يوم مُخَطَّط

(ليربوع على بكر)

[315]

قال مالك بن نويرة اليربوعي[1] وهو لم يشهد هذا اليوم: [من الطويل]

1 إلا أكنْ لاقيتُ يـومَ مُخَطَّطٍ   فقد خَبَّر الركبـان مـا أَتودَّدُ[2]

2 أتاني بنَفْرِ الخيرِ ما قد لقِيتُه   رزينٌ وركـبٌ حولـه مُتَعَضِّدُ

3 يَهلّـون عُمَّاراً إذا ما تغوَّروا   ولاقوا قريشاً خبّروها فأَنجدوا[3]

4 بأفنـاء حـيٍّ من قبائـل مالكٍ   وعمرو بن يربوعٍ أقاموا فأَخلدوا

5 وردَّ عليهم سَرْحَهم حول دارهم   ضِناكاً ولم يَسْتأنـفِ المتوحِّـدُ[4]

6 حُلولٌ بفردوس الإيـاد وأَقبلتْ   سَراةٌ بنـي البَرْشاءِ لمّا تأَوَّدوا[5]

7 بألفين أو زاد الخميسُ عليهما   لينتزعوا عِرْقاتِنا ثـم يُرغِدوا[6]

8 ثلاث ليـالٍ مـن سنامٍ كأَنهم   بريدٌ ولم يثـووا ولم يتزوّدوا[7]

---

1 الأصمعية رقم 67: الأبيات 1–62، العقد الفريد 198/5–199: 1، 4، 11–14، 20، 21، 26، معجم البلدان 356/6: 5، 116: 20–23، 410/7: 1، 2، 20، 21.

2 مخطط: موضع كانت به وقعة.

3 ييهلون: الإهلال رفع الصوت بالتلبية في الحج أو العمرة. عماراً: معتمرين، تغوروا: أتوا الغور وهو غورتها، انجدوا: أتوا نجداً.

4 سرحهم: نوقهم الراعية.

5 فردوس الإياد: روضة في ديار يربوع، بنو البرشاء: هم ذهل وشيبان وقيس أبناء ثعلبة والبرشاء أمهم، تأودوا: تثنوا.

6 عرقاتنا: شأفتنا، يرغدوا: يخصبوا.

7 سنام: جبل بين البصرة والمنامة، البريد: الرسول، لم يثووا: لم يقيموا.

9	وكان لهم في أهلهم ونسائهم	مَبيتُ ولم يدروا بما يُحدث الغَدُ
10	فلمّا رأوا أدنَــى السهام معزِّباً	نهاهم فلم يلووا على النهي أَسودُ[1]
11	فقــال الرئيس الحوفـزان تَلبَّبوا	بني الحصن قد شارفْتُمُ ثم حَرِّدوا[2]
12	فما فتئوا حتــى رأونــا كأننا	مع الصبح آذيٌّ من البحرِ مُزْبِدُ[3]
13	بملمومةٍ شهبــاء يبرقُ خالُهــا	ترى الشمس فيها حين دارت تَوَقَّدُ[4]
14	فما بَرِحوا حتــى عَلَتْهُمْ كتائبٌ	إذا طُبعــت فرسانُهــا لا تُعَرِّدُ[5]
15	ضممنا عليهم طايَتَيهْم بصائبٍ	من الطعن حتى استأسروا وتبدَّدوا[6]
16	بسُمْرٍ كأشطانِ الجَرورِ نواهلٍ	يجور بها أَو ذوالمنايا ويَقْصِدُ[7]
17	تــرى كل صَدْقٍ زاعِبيٍّ سنانه	إذا بلَّــه الأَنــداءُ لا يتأَوَّدُ[8]
18	يَقَعْنَ معافيهم بأيــدي كُماتِنا	كأَن المنــونَ للأَسنَّةِ موعِدُ
19	تُــدِرُّ العروقَ الآبياتِ ظُباتُنا	وقد سَنَّها طَــرٌّ ووقعٌ ومِبْرَدُ[9]
20	فأقررتُ عيني يوم ظلوا كأنهم	ببطن الغبيط خُشْبُ أَثْلٍ مُسَنَّد[10]

---

1 معزباً: بعيداً. أسود: اسم رجل.

2 تلببوا: لبسوا السلاح وتشمروا للقتال.

3 الآذي: الموج.

4 ملمومة: يريد كتيبة مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض.، شهباء: بيضاء لما فيها من بياض من السلاح والحديد. خالها: الخال اللواء يعقد للأمير.

5 لا تعرد: لا تفر.

6 طايتاهم: جانباهم.

7 الجرور من الآبار: البعيدة القعر، أشطانها: حبالها، ذو المنايا: أحداثها.

8 الصدق: الرمح البالغ غاية الجودة، الزاعبي: منسوب إلى زاعب، رجل خزرجي كان يعمل الأسنة.

9 الطر: التحديد، الوقع: التحديد بالميقعة وهي المطرقة أو السن الطويل. وتلع.

10 الأثل: شجر الطرفاء له أصول غليظة. الغبيط: موضع.

21 صريعٌ عليه الطيرَ تَنْتِخُ عَيْنَه   وآخــرُ مكبولُ اليديــن مُقَيَّدُ[1]
22 لدن غُدوةً حتى أتى الليل دونَهم   ولا تنتهي عن مِلئِها منهم يدُ
23 فأصبح منهم يوم غِبٍّ لقائهم   بقيقاءةِ البُردين فلٌّ مُطَرَّدُ[2]
24 إذا ما استبالوا الخيلَ كانت أكفُّهم   وقائعَ للأَبــوالِ والمــاءُ أَبردُ[3]
25 كأنهم إذ يعصرون فُظوظَها   بدجلةَ أو فيض الخريبة موردُ[4]
26 وقد كان لابن الحوفزان لو انتهى   شريك وبسطام عن الشرِ مقعدُ

يوم جدود

(لبني سعد علي بني شيبان)

وفيه مقتل شهاب بن قلع بن جحدر، جد المسامعة، قتله مالك بن مسروق بن غيلان الرُّبيعْيّ.

[316]

قال شهاب بن جحدر[5]: [من الرجز]

1 أنا شهاب بن جحدر   أطعنهم (عنــد الكــرّ)
2 تحت العجاج الأكْدر

[317]

وقال مالك بن مسرور مجيباً له[6]: [من الرجز]

1 وأنا مالك بــن غيلان   معي سنــانٌ حــرّان

---

1 تنتخ: تنتزع وتقلع، المكبول: المقيد بالكبل.
2 غب لقائهم: بعده، القيقاءة: الأرض الغليظة، البردان: غديران بنجد.
3 الوقائع: جمع وقيعة وهي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء.
4 الفظوظ: جمع فظ وهو الماء يخرج من الكرش لغلظ مشرب. الخريبة: موضع بالبصرة.
5 الأنوار ومحاسن الأشعار 87 – 89.
6 المصدر نفسه 89.

2 (وإنما جئت الآن) أقسمت لا تَـوُّوبان

3 حتى يـؤوب العِدْلان

[318]

فحمل على شهاب، فقتله، ثم حمل على ابن عم له آخر فقتله. وقال سوار بن حيان المنقري[1]: [من الطويل]

1 ونحن حفزنا الحوفزان بطعنةٍ سقته نجيعاً من دم الجوف أشكلا

2 وحمران أدّته إلينا رماحنا يُعالج غُـلاًّ في ذراعيه مُقفلا

[319]

وقال صَعْصَعة بن مالك[2]: [من المتقارب]

1 إن تسأل الحيّ من مالك تخبِّرك ذُهـلٌ وشيبانُها

2 بِوادي جدود وقد بوكرت بِضَيْق السنابك أعطانُها

3 بأرعـنَ كالطَّـودِ من وائلٍ يـرومُ الثُّغـورَ ويعتانُها

4 تكاد لـه الأرضُ من رزِّه إذا سارَ ترْجـفُ أركانُها

5 قداميس يقدُمُها الحوفزانُ وأبجرُ تخفقُ عُقبانُها

6 أقمنا لهم سوق ملمومة يُديرُ رحا الحَرْب ختبانُها

7 بمشهورة جُرِّبت قبلهم توقَّـد في الحرب شهبانُها

8 وكلٌّ شديدِ مجالِ الذَّنوبِ شديدُ قَرَى المَتن عُريانُها

---

1 الأنوار 90.

2 المصدر نفسه 91 – 92.

[320]

قال سَوَّار بن حيّان المِنْقَريّ[1] يفخر بما فعله قيس بن عاصم حينما رد الزرقاء الى بني الربيع: [من الطويل]

1 ونحــن حفزنــا الحوفزانَ بطعنةٍ تَمُجُّ نجيعاً من دمِ الجوفِ أُشكَلا[2]

2 وحُمــرانَ أدَّتْــهُ إلينــا رماحُنا يُنازِع غُــلاًّ في ذراعَيْهِ مُقْفَلا[3]

3 أبى اللهُ إنّا يــوم تُقْتَسَمُ العُلا أحقُّ بها منكم وأَعطى وأَجزلا

4 فلستُ بمُسْتطيعِ السماء ولم تَجِدْ لعــزٌ بنــاه اللهُ فوقَــك مَنْقَلا[4]

5 ومالَكَ مــن أَيّــام صِدقٍ تَعُدُّها كيومِ جُواثــا والنّبــاجِ وَثْيتلا[5]

[321]

وقال قيس بن عاصم المنقري[6] حينما حجزت يربوع بني بكر عن ورود الماء ثم وافقت على السماح لهم مقابل غنائم: [من الطويل]

1 جَزَى اللهُ يربوعــاً بأَسوإِ سَعْيِها إذا ذُكرتْ في النائباتِ أُمورُها[7]

---

1 النقائض 146/1: 1، 5، الكامل لابن الأثير 611/1: 2، 5، 3، 4، النقائض 328/1: 1، 2، 5، 3، 4، العقد الفريد 200/5: الأول، الأغاني / كتب 81/14: الخامس، ص 80: 1، 2.

2 حفزنا: طعنا، تمج نجيعاً: تلفظ دماً، أشكل: ذو لونين مختلطين.

3 أدته: أوصلته، غلاً: قيدا.

4 منقل: طريق مختصر.

5 يوم جواثا: يوم من أيامهم، النباج وثيتل: يومان لتميم على بكر.

6 النقائض 146/1: 1–3، 6–11؛ النقائض 327/1: 1، 2، 7، 3–5، 9، 10، 12–14، العقد الفريد 199/5: 1، 2، الأغاني / كتب 80/14: 1، 2، 7.

7 أسوأ سعيها: سماحها لبكر بورود الماء.

2 ويوم جَدودٍ قدْ فضحتُمْ أباكُمُ — وسالمْتُمُ والخيلُ تدَمـى نُحورُها

3 فأصبحتُـمُ واللهُ يفعـل ذاكُمُ — كمهنوءةٍ جَرْباءَ أُبـرِزَ كورُها[1]

4 وأصبحتُـم واللهُ يفعـلُ ذاكُمُ — كموءودةٍ لم يَبْقَ إلا زَفيرُها[2]

5 وأصبحتَ وغلاً في تميمٍ وأُصبحتْ — عظاماً مساعيها سِواكَ ودورُها[3]

6 أفخراً على المولى إذا ما بَطِنْتُمُ — ولُؤماً إذا ما الحربُ شُبَّ سَعيرُها[4]

7 ستخطمُ سعدٌ والرِّبابُ أُنوفَكم — كما غاظَ في أنفِ الظَّؤور جريرُها[5]

8 أتـاني وعيـدُ الحَوفـزانِ ودونَه — من الأرض صحراواتُ فَلْجٍ وقورُها[6]

9 أقمْ بسبيلِ الحيِّ إن كنتَ صادقاً — إذا حشدتْ سعدٌ وجاش نصيرها[7]

10 عصمنا تميماً في الحروب فأصبحت — يَلـوذُ بنا ذو مالِهـا وفقيرُها[8]

11 وهرَّتْ بنو يربوع إذ هشّها الوغَى — هريَـر كِلابٍ أُوجعتها أُيورُها[9]

12 ويـومَ جُوائـا والنبـاج وثيتلٍ — منعْنـا رُبَيْعاً أن تُباحَ ثُغورها[10]

13 وغرَّكُمُ من رهطِكم كلَّ مَرْبَعٍ — جوابـي جِهنّـامٍ يُمَـدُّ نَحَيرُها

14 تساقط أُفلاقُ الحصَى في نحوركم — بصحن العـراق فاستبنتم نحورَها

---

1 مهنوءة: ماشية أصابت حظاً من البقل ولم تشبع، كورها: رحلها.

2 الموءودة: البنت تدفن حية، زفيرها: أنينها.

3 وغلاً: ضعيفاً، نذلاً.

4 بطنتم: كثر مالكم.

5 تخطم: تجعل عليه خطاماً، الظؤور: التي تعطف على ولدها.

6 قورها: جمع قارة وهي الحرة.

7 سعد: سعد بن زيد مناة بن تميم. جاش نصيرها: سار الليل كله.

8 عصمنا: منعنا.

9 هشها الوغى: حطمها، كسرها.

10 ربيعاً: قبيلة من تميم.

[322]

وقال الأَهْتَم المِنْقَري[1] في أسره حُمران بن عَبْد عَمرو: [من الطويل]

1 تمّطــتْ بحُمْــرانَ المَنِيَّةُ بعدَما حشاه سنانٌ من شُراعَةَ أَزرقُ[2]

2 دعــا يال قيسٍ واعتزيتُ لِمِنْقَرٍ وقد كنتُ إذ لاقيتُ في الخيلِ أَصدُقُ

[323]

وقال مالك بن نويرة البريوعي[3] مجيباً قيسَ بن عاصم: [من الطويل]

1 سأسأَلَ مَنْ لاقَى فوارس منقَرٍ رقــابَ إماءٍ كيــف كان نكيرُها[4]

[324]

وقال قَيْس بن مُقَلَّد الكُلَبْي[5] لصريخ من بني رُبَيْع: [من الطويل]

1 أَمِنْكــم علينــا مُنْذِرٌ لعدوّنا ودعْ بنا يــوم الهيــاجِ مُنَدِّدُ[6]

2 فقلتُ ولم أُسْرَرْ بذاك ولم أشأْ أسَعْدَ بنَ زيدٍ كيف هذا التودُّدُ

[325]

وقال سَلامة بن جَنْدل السَّعْديّ[7]: [من الطويل]

1 ومَــنْ كان لا تُعْتَــدُّ أَيامُه له فأيامُنــا عنّا تُجلِّــي وتُعْرِبُ[8]

---

1 النقائض 328/1: البيتان، الكامل لابن الأثير 611/1: البيتان.

2 حمران بن عبد عمرو: رئيس بني سعد من بكر، أسر في يوم المِعا، وقُتل يوم الملهم.

3 العقد الفريد 200/5: البيت.

4 نكيرها: النكير: العقوبة الرادعة.

5 النقائض: 326/1: البيتان.

6 مندد: مفرق.

7 النقائض 147/1: الأبيات 1–14، ديوان سلامة 46: الأبيات 1–14.

8 تجلي: تبين مجدنا، تعرب: تبين، تفصح.

2 ألا هل أتى أفناءَ خندفَ كلَّها   وعَيْلانَ إذ ضمَّ الخميسَيْنِ يَتْرَبُ[1]

3 جعلنا لهم ما بين كتلةَ رَوْحَةً   إلى حيث أوفَى صُوَّتَيْهِ مُثَقَّبُ[2]

4 غداةَ تركنا في الغبار ابن جحدرٍ   صريعاً وأطراف العوالي تَصَبَّبُ[3]

5 وأفلــتَ منّــا الحَوفــزانُ كأنّه   برهوةَ قَرْنٌ أفلتَ الخيلَ أعضَبُ[4]

6 غداةَ رغامٍ حين ينجو بطعنةٍ   سؤوقِ المنايــا قد تُزِلُّ وتعُطِبُ[5]

7 لقوا مثلَ ما لاقى اللُّجَيْمَيُّ قبلَه   قتادةُ لمــا جاءنــا وهو يَطلُبُ[6]

8 فآب إلى حَجْرٍ وقد فَضَّ جَمْعُهُ   بأخبثِ ما يأتي بــــه متأوِّبُ

9 وقد نالَ حدُّ السيف من حرّ وجهِه   إلى حيث ساوى أنفَه المُتَنَقَّبُ[7]

10 وجُثَّامةُ الذُّهْليُّ قــد وسَجَتْ به   إلى أهلنا مخزومةٌ وهو مُحْقَبُ[8]

11 تَعَرَّفــه وسطَ البيوتِ مُكَبَّلاً   رَبائبُ من أحساب شيبانَ تثقبُ

12 وهوذةَ نَجَّى بعد ما مال رأسُه   يمانٍ إذا ما خالطَ العظمَ مِخْذَبُ[9]

13 فأمسكه من بعد ما مال رأسُه   حِزامٌ على ظهر الأغرِّ وقيقَبُ[10]

14 غداةَ كأن ابنَيْ لجيمٍ ويشكراً   نعامٌ بصحراء الكديدين هُرَّبُ[11]

---

1 خندف: أم مدركة وطابخة وقمعة. عيلان: قيس بن عيلان، يترب: أترب الشيء: وضع عليه التراب.

2 صوتيه: الصوة ما نصب من الحجارة ليستدل به على الطريق .

3 ابن جحدر: شهاب بن عباد بن قلع بن جحدر.

4 الرهوة: المكان المنخفض يجتمع فيه الماء.

5 تزل: تزلق، تعطب: تهلك.

6 قتادة اللجيمي: هو قتادة بن مسلمة الحنفي.

7 نقب في الأرض: سار فيها طلباً للهرب.

8 وسجت: أسرعت، جثامة الذهلي: أسر في يوم جدود، مخزومة: ناقة جعل في جانب منخرها خزام.

9 هوذة: هو هوذة بن علي الحنفي، مخذب: صفة للسيف وهو السيف القاطع.

10 قيقب: سير يدور على القربوسين أو الحديد الذي في وسطه فأس اللجام.

11 ابن لجيم: لجيم بطن من بكر، يشكر: بطن من بكر.

[326]

وقال سلامة أيضاً[1]: [من المتقارب]

1	فسائل بسَعْديَّ في خِنْدِفٍ	وقيسٍ وعنــدك تبيــانُها
2	وإن تسألِ الحَيَّ من وائلٍ	تُنَبِّئْــك عِجْــلٌ وشَيْبانُها[2]
3	بوادي جَدودٍ وقد غودِرَتْ	بِضيــقِ السنابــكِ أعطانُها[3]
4	بأَرْعَنَ كالّطـوْدِ مــن وائلٍ	يــؤُمُّ الثغــورَ ويَعتــانُها[4]
5	تكادُ لــه الارضُ مــن رِزِّه	إذا سارَ تَرجُــف أركانُها[5]
6	قداميسُ يَقْدُمُها الحَوفزانُ	وأبجــرُ تخفِقُ عِقبانُها[6]
7	وجَثَّـامُ إذ سار في قومـه	سِفاهــاً إلينــا وحُمْــرانُها[7]
8	وتغلبُ إذ حربُهــا لاقحٌ	تَشُبُّ وتُسْعَــر نيــرانُها[8]
9	غداةَ أتانــا صريــخُ الرِّبابِ	ولم يــك يصلــحُ خِذلانُها
10	صريــخٌ لضَبَّةَ يــوم الهُذَيْل	وضَبَّــةُ تُــرْدَفُ نِسوانُها[9]
11	تداركهــم والضحــى غُدوةٌ	خَناذيــذُ تُشْعــلُ أعطانُها[10]

---

1 النقائض 148/1: الأبيات 1–14، ديوان سلامة 48–49: الأبيات 1–14.

2 عجل وشيبان: من بكر بن وائل.

3 جدود: موضع كانت فيه وقعة لمنقر على شيبان. السنابك: اطراف الحوافر، اعطانها: جمع عطن وهو مبرك الابل ومربض الغنم عند الماء.

4 أرعن: جرار وهنا صفة للجيش، الطود: الجبل.

5 رزه: صوته القوي.

6 قداميس: جمع قدموس وهو مقدم الجيش، ابجر: هو ابجر العجلي.

7 جثام: جثامة الذهلي، حمران: حمران بن عبد عمرو من بكر.

8 تسعر: تشتد اشتعالاً.

9 يوم الهذيل: يوم اراب.

10 خناذيذ: جمع خنذيذ وهو السيد الحليم.

12 بأَسْدٍ من الفزر غُلْب الرقاب   مَصاليتَ لم يُخْشَ إدهانُها[1]
13 فحَطّ الربيعَ فتىً شَرْمَحٌ   أخـوذُ الرغائـبِ مَنّانُها[2]
14 فقـاظَ وفي الجيد مشهورةٌ   يُغَنّيـه في الغُـلِّ إرنانُها[3]

[327]

وقال عبدالله بن غنمة الضبي[4] يمدح الحوفزان: [من الطويل]

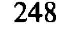
1 أَشَتَّ بليلَـى هجرهـا وبِعادُها   بما قـد تُواتينـا وينفعُ زادُها[5]
2 سلهو بليلى والنوى غيرُ غَرْبَةٍ   تَضَمَّنَها مـن رامَتَيْن جِسادُها[6]
3 ليالَي ليلَى إذ هيَ الهُم والهَوَى   يريـدُ الفؤادُ هَجْرَهـا فَيُصادُها[7]
4 فلما رأيتُ الدارَ قفراً سألتُها   فعـيَّ علينـا نُؤْيُهـا ورَمادُها[8]
5 فلم يبـقَ إلا دِمْنَـةٌ ومنازلٌ   كما رُدَّ في خط الدواةِ مِدادُها

* * *

6 إذا الحارثُ الحُرابُ عادَى قبيلةً   نكاهـا ولم تَبْعُدْ عليه بِلادُها[9]
7 سموتَ بجُرْدٍ في الأَعنةِ كالقَنا   وهُنَّ مطايـا ما يحلُّ فِصادُها[10]

---

1 الفزر: ابن النسر، مصاليت: جمع صلت وهو الشجاع، ادهانها: مداهنتها، غشها.
2 شرمح: قوي.
3 مشهورة: صفة للقيد، ارنانها: صوتها.
4 المفضلية رقم 114: الأبيات 1–23، الأصمعية رقم 85: الأبيات 1–23.
5 اشت: فرق.
6 النوى: وجهك الذي تريده في سفرك، رمتين: موضع بالبادية. الجماد: الارض الصلبة.
7 يصادها: يصير صيداً لها.
8 عيّ: من العي، النؤي: الحاجز من تراب حول الخباء ليمنع السيل.
9 الحراب: من الحرب، نكاها: اصاب منها واكثر الجراح والقتل.
10 الفصاد: ما يفصد من دمها فيؤكل.



8 يُعَلِّقُ أضغاثَ الحشيش غُواتُها ... ويُسْقَى بخمس بعد عشرٍ مَرادُها[1]

9 يُطَرِّحْن سَخْلَ الخيلِ في كل منزلٍ ... تَبَيَّنُ منــه شُقْرُهـــا ووِرادُها

10 لهـــن رَذِيّـــاتٌ تفوق وحاقنٌ ... من الجُهْدِ والمِعْزَى أبان كُبادُها[2]

11 كفاكَ الإله إذ عصاكَ معاشرٌ ... ضِعـــافٌ قليـــلٌ للعـــدوِّ عَتادُها

12 صُدورهُـــــمُ شَناءَةٌ فنَفَـــاسةٌ ... فلا حُلَّ من تلك الصدور قَتادُها[3]

13 بأيديهُم قُرْحٌ من العَكْمِ جالبٌ ... كما بانَ في أَيدي الأُسارَى صِفادُها[4]

14 قد اصفرَّ من سَفْعِ الدخان لِحاهُمُ ... كما لاحَ من هُدْبِ المُلاءِ جسادُها[5]

15 لئـــامٌ مبـــينٌ للعشيرةِ غِشُّهُمْ ... وقد طال من أكل الغِثاثِ افتئادُها[6]

16 فـــآب إلى عُجْروفـــةٍ باهليَّـــةٍ ... يُخَـــلُّ عليهـــا بالعشيِّ بِجادُها[7]

17 حُذَنَّـــةُ لمّا ثابَت الخَيلُ تَدَّعِي ... بِمُـــرَّةَ لم تُمنَعْ وفـــرَّ رُقادُها[8]

18 تقولُ له لما رأتْ خَمْعَ رِجْلِه ... أهذا رئيسُ القوم؟ رادَ وسادُها[9]

19 رأتْ رجلاً قد لاحَه الغزْوُ مُعْلِماً ... له أُسرةٌ في المَجد راسٍ عِمادُها[10]

20 فباتت تُعَشِّيه الفصيد وأَصبحتْ ... يُفَزِّعُ من هَوْلِ الجَنَان فُؤادُها[11]

---

1 الأضغاث: جمع ضغث وهو مثل الحزمة ملء الكف ونحوه. غواة: جمع غاو وهو الهزيل. العشر: ان ترد يوماً وتتركه ثمانية وترد في العاشر.

2 السخل: ولد الشاة، وجعله في الخيل. رذيات: جمع رذية وهي المهزولة من السير، الكباد: وجع الكبد، الحاقن: لم تستطع من ضعفها اخراج كل ما في جوفها عند ولادتها.

3 الشناءة: البغض، النفاسة: الحسد، القتاد: شجر صلب كثير الشوك.

4 العكم: شد الاحمال على الابل، الصفاد: الشد.

5 سفع الدخان: لون الدخان، الجساد: الزعفران.

6 الافتئاد: شي اللحم او الخبز.

7 آب: يعني الحارث، العجروفة: العجوز، البجاد: الكساء، يخل: يدخل فيه الخلال.

8 حذنة: اسم العجوز، ثابت بمرة: رجعت بأسير اسمه مرة، تدعي: تنتسب.

9 راد: قلق، الخمع: العرج.

10 لاحه: غيّره، المعلم: الجاعل له علماً يعرف به. الراسي: الثابت، العماد: جمع عمود.

11 تعشيه الفصيد: تطعمه دم الفصيد وبذلك تعير العرب.

21 وإني على مــا خَيَّلَــتْ لأَظنُّها سيأتي عُبيداً بَدْؤُها وعِيادُها[1]

22 سيأتــي عُبيداً راكــبٌ فيقودُهُ فيهبطُ أَرضاً ليس يُرْعَى عَرادُها[2]

23 فلولا وجاها والنَّهابُ التي حوتْ لكان على أبنـاءِ سعــدٍ مَعادُها[3]

يوم سَفَوان

(لمازِن على شيبان)

[328]

وقال وَدّاك بن ثُمَيْل المازني[4] : [من الطويل]

1 رُوَيْد بني شيبانَ بعضَ وعيدِكم تُلاقوا غــداً خيلي على سَفَوان[5]

2 تُلاقوا جياداً لا تَحيدُ عن الوَغَى إذا ما غَدَتْ في المأزِقِ المُتدانِي[6]

3 عليها الكُماةُ الغُرُّ من آلِ مازنٍ لُيــوثُ طِعــانٍ كلَّ يومِ طعانِ

4 تلاقوهُمُ فتعرفوا كيف صبرُهُمْ على ما جَنتْ فيهم يدُ الحَدَثانِ[7]

5 مَقاديمُ وَصَّالونَ في الروع خطوَهُمْ بكلِّ رقيــقِ الشَّفْرتيْــن يَمانِ[8]

6 إذا استُنْجِدوا لم يَسألوا من دعاهُمُ لأيَّــةِ حــــربٍ أم بأيِّ مَكانِ

---

1 العياد: العود.

2 العراد: نبت.

3 الوجى: وجع يجده الفرس في حافره، معادها : رجوعها.

4 حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي: 127/1: الأبيات 1، 2، 4–6. العقد الفريد 201/5: الأبيات 1–6.

5 رويد: تصغير رواد وهو مصدر.

6 جياد: فرسان، الوغى: الجلبة والصوت وهي هنا الحرب، المتداني: القريب ولا يكون إلا للتجالد.

7 صبر: حبس، الحدثان: النوازل.

8 مقاديم: جمع مقدام وهو الشجاع، رقيق الشفرتين يمان: صفتان للسيف.

[329]

وقال أيضاً[1]: [من السريع]

1 نفسي فـداءٌ لبني مازنٍ | من شُمُسٍ في الحربِ أَبطالِ[2]
2 هِيمٌ إلى الموتِ إذا خُيِّروا | بين تِباعـاتٍ وتَقْيالِ[3]
3 حَمَوا حِماهُمْ وسَمَا بيْتُهُمْ | في باذخاتِ الشرفِ العالي[4]

يوم غَوْل الأَول

(لبني العَنْبَر وطوائف من عَمْرو بن تميم على بَكْر)

[330]

قال رَبيعةُ بن طَريف العنبري[5]: [من البسيط]

1 يا راكبـاً بلّغَـنْ عنّـي مُغَلغَلَةً | بني الخصيب وشرُّ المنطقِ الفَنَدُ[6]
2 هلا شراحيل إذ مالَ الحزامُ به | وَسْطَ العَجاجِ فلم يغضبْ له أُحَدُ[7]
3 أَو المُحَسَّر أَو عَمْرٌو تَحَيَّفَهُمْ | مِنّا فوارسُ هَيْجا نصرُهم حَشَدُ[8]
4 إنْ يَلْحظوني بزُرْقٍ من أَسنتنا | يُشْفَى بهن الشَّنا والعُجْبُ والكمدُ[9]

---

1 حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 685/2: الأبيات 1–3.
2 شمس: فرسان ينفرون من الضيم.
3 هيم: عطاش. تقيال: تقيلت الابل شربت في القائلة.
4 باذخ: جبل طويل.
5 العقد الفريد 242/5: الأبيات 1–6.
6 بنو الخصيب: بنو عامر بن عمرو بن ابي ربيعة، الفند: الكذب.
7 شراحيل: شراحيل بن عمرو الكندي.
8 المحسر: علم لفارس ، عمرو: عمر بن هند. تحيفهم: تنقصهم واخذهم من جوانبهم.
9 الشنا: البغض. العجب: الزهو، الكبر.

5 وقد قتلناكُمُ صَبْراً ونأسِرُكُمْ   وقد طردناكم لو ينفع الطَّرَدُ
6 حتى استغاثَ بِنا ابنا شريدِكُمُ   من بعد ما مَسَّه الضَّرَّاءُ والنَّكَدُ

[331]

وقال نَضْلَةُ السُّلَمِي مفتخراً[1]: [من الوافر]

1 أَلم تسلِ الفوارسَ يومَ غَوْلٍ   بنَضْلَةَ وهو موتورٌ مُشِيحُ[2]
2 رأَوْه فازدَرَوْه وهو حُرٌّ   وينفع أَهلَهُ الرجلُ القَبيحُ
3 فشدَّ عليهِمُ بالسيفِ صَلْتاً   كما عضَّ الشَّبا الفرسُ الجَموحُ[3]
4 فأَطلق غُلَّ صاحبِه وأَردَى   قتيلاً منهم ونجا جَريحُ[4]
5 ولم يَخْشَوا مَصالِتَه عليهم   وتحتَ الرغوةِ اللبنُ الصريحُ[5]

يوم السُّلَيّ

(لِمَازِن على بَكر)

[332]

قال زاهر بن عبدالله بن مالك التميمي[6] عندما قَتلُ تميمَ بنَ ثَعْلَبة اليشكُريّ:

[من الكامل]

1 للهِ تَيْمٌ أَيُّ رُمحِ طِرادِ   لاقَى الحِمامَ وأَيُّ نَصْلِ جِلادِ[7]

---

1 الكامل للمبرد / طبعة اوربا 52: الأبيات 1–5، العقد الفريد 242/5: 1–5.
2 غول: ماء معروف للضباب بجوف طخفة، بنضلة: الشاعر نفسه. مشيح: حذر، جاد.
3 صلتا: شجاعا. الشبا: حد كل شيء.
4 غل: قيد.
5 المصالتة: المضاربة بالسيوف.
6 العقد الفريد 202/5: البيتان.
7 تيم: هو تيم بن ثعلبة اليشكري. طراد: قصير.

2 ومِحَشّ حَرْبٍ مُقْدِمٍ مُتَعرِّضٍ   للموت غيرِ مُعَرِّدٍ حَيَّادِ[1]

[333]

وقال حاجِب بن ذُبيان المازني[2] عندما قُتِل تميم اليشكري: [من الطويل]

1 سَلِي يَشْكُراً عني وأَبناءَ وائل   لهازِمَها طُـرّاً وجَمْـعَ الأَراقِمِ[3]

2 أَلَمْ تَعلمي أنّا إذا الحربُ شَمَّرتْ   سُمامٌ على أعدائِنـا في الحَلاقِمِ[4]

3 عُتاةٌ قُــراةٌ في الشتاء مَساعِـرٌ   حُـمـاةٌ كماةٌ كالليــوثِ الضَّراغِمِ

4 بأيديهم سُمْرٌ من الخَطِّ لَدْنَةٌ   وميضٌ تَجَلى عن فراخِ الجَماجِمِ[5]

5 أولئكَ قومٌ إن فخرْتُ بعِزِّهِمْ   فخرْتُ بعزٍ في اللَّهَى والغَلاصِمِ[6]

6 هُمُ أَنزلوا يوم السُّلَيِّ عزيزَها   بسُمْرِ العَوالي والسيوفِ الصوارمِ[7]

يوم نَقَا الحَسَن

(لضَبّة على شَيبان)

[334]

قال شَمْعَلَةُ بن الأخضر الضَبِّيّ[8] يصف مقتلَ بسطام وهزيمة شيبان :   [من الوافر]

---

1 محش حرب: شجاع، معرد حياد: جبان يهرب حين اللقاء.

2 العقد الفريد 202/5: الأبيات 1–6.

3 اللهازم: أحياء من بكر، الأراقم: قوم مهلهل من بني تغلب.

4 السمام: الخفيف السريع، الحلاقم: جمع حلقوم وهو الحلق.

5 فراخ الجماجم: الفرخ: مقدم الدماغ.

6 اللهى: جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق: الغلاصم: جمعُ غلصمة وهي اللحم بين الرأس والعنق.

7 السلي: يوم من ايام تميم.

8 الحماسة البصرية 107/1: الأبيات 1–3، 5، 6، العقد الفريد 204/5: الأبيات 1. 3، 4، المؤتلف والمختلف للآمدي 1:207، 3، 5، 7، 8.

1 ويومَ شقيقةِ الحَسْنَيْن لاقَتْ بنو شيبانَ أَعماراً قِصارا[1]
2 هَزَمْنا جيشَهم لما التقينا وما صبروا لنا إلا غِراراً[2]
3 شككْنا بالرماح وهُنَّ زورٌ صِماخَيْ شَيْخِهم حتى استطارا[3]
4 وأوجرناه أَسمرَ ذا كُعوبٍ يُشبِّهُ طولُه مَسَداً مُغارا[4]
5 فخرَّ على الأَلاءَةِ لم يُوَسَّدْ وقد صار الدماءُ له خِمارا[5]
6 تركناهُ يَمُجُّ دمــاً نجيعاً يرَى لبطونِ راحته اصفرارا
7 تَرَى الشقراءَ تَرْفلُ في سَلاها وقد صارَ الدماءُ لها إزارا[6]
8 كما رفلتْ وطافَ بها العذارَى فتاةُ الحــيِّ بُــرْداً مُستعارا[7]

[335]

وقال مُحْرِزُ بنُ المُكَعْبَرِ الضَّبّي[8] يعيِّر بني شيبان لأنهم لا يحفظون النعم: [من الطويل]

1 أَطلقْتُ من شيبانَ سبعينَ راكباً فآبوا جميعاً كلُّهم ليسَ يَشْكُرُ
2 إذا كنتَ في أفناء شيبانَ مُنعِماً فَجُزَّ اللِّحَى إنَّ النواصيَ تكفُرُ
3 فلا شكرَهُمْ أَبغِي إذا كنتُ مُنْعِماً ولا وُدَّهُم في آخرِ الدهرِ أُضمِرُ

---

1 يوم شقيقة الحسنين: يوم نقا الحسن.
2 غرار: قليل.
3 الصماخ: قناة الاذن.
4 اوجرناه: طعناه بالرمح، في مسد مغار: حبل مفتول فتلا شديداً.
5 الألاءة: شجرة دائمة الخضرة مرة الثمر، الخمار: ما ستر.
6 الشقراء: صفة للفرس.
7 برد: كساء مخطط يلتحف به.
8 العقد الفريد 204/5/ الأبيات 1–3.

[336]

وقال يرد على عبدالله بن عَنَمَة الضَّبيّ في مرثيته لبِسطام[1]: [من الوافر]

1 ألا أَبلغْ بني شيبانَ عنّي وقد يهديك ذو الحلم الأصيلُ

2 بأن الخيرَ مُوردكم مياهاً مخالطُ شِرْبها كلأٌ وَبيلُ[2]

3 ألم نُطْلِقْكُـــمُ فكفرتُمونـــا وليس لنعمةِ المَكْفورِ حُولُ[3]

[337]

وقال مالك بن المُنْتفِق الضبيّ[4]: [من الطويل]

1 نَجَّاكَ جَـــدٌّ يفلقُ الصخرَ بعدَما أَظلّتكَ خيلُ الحارثِ بن شَريكِ[5]

2 أَلَمّتْ بنا وجهَ النهارِ، وقَدْ طوتْ بكَ العيسُ بطَن المستوى فأَريكِ

3 ولو أصبحَ السعديُّ قيسٌ بأرضِنا لأضحَى لجُلِّ المالِ غيرَ مَليكِ

[338]

وقال عبدالله بن عَنَمَة الضبي[6] يرثِي بِسطاماً: [من الوافر]

1 لأُمٍّ الأرضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ غَداةَ أَضَّر بالحَسَنِ السبيلُ[7]

---

1 معجم الشعراء للمرزباني 332: الأبيات 1–3.

2 شربها: الماء يشرب، وقت الشرب، مرعى وبيل: وخيم.

3 حول: جمع حائل وهو الحاجز.

4 وحشيات أبي تمام 7: الأبيات 1–3.

5 جد: حظ، الحارث بن شريك: الحوفزان.

6 الأصمعية رقم 8: الأبيات 1–11، النقائض 191/1: 1–10، العقد الفريد 203/5: 1–10.

7 أجنت: سترت ، اضربه: دنا منه، الحسن: كثيب بنجد في بلاد ضبة قتل فيه بسطام.

2 نُقَسِّمُ مالَــه فينــا وندعو — أبا الصَّهباء إذ جَنَحَ الأصيلُ[1]

3 أجِدَّكَ لن تراه ولن تراه — تَخُبُّ به عُذافِــرةٌ ذَمولُ[2]

4 حقيبةُ رَحْلِهِ بَدَنٌ وسَرْجٌ — تعارضُـــهُ مُرَبَّبَـــةٌ ذَؤول[3]

5 إلى ميعـــاد أرْعَـــنَ مُكَفهِرٌّ — تُضَمَّرَ في طوابِقِه الخيولُ[4]

6 لكَ المِرباعُ منها والصَّفايا — وحكْمُكَ والنشيطةُ والفُضولُ[5]

7 لقد ضَمِنَتْ بنو بدرِ بن عَمْرٍو — ولا يوفَـــى بِبِسطـــامٍ قتيلُ

8 وخرّ على الألاءة لم يُوَسَّدْ — كأن جَبينَـــهُ سيفٌ صقيلُ[6]

9 فإنْ تجْزَعْ عليـــه بنو أبيه — لقد فُجعوا وَفاتَهُـــمُ خَليلُ

10 بمطعام إذا الأشوالُ راحتْ — إلى الحُجُراتِ ليسَ لها فَصيلُ[7]

11 ومقدامٌ إذا الأبطالُ خامَتْ — وعَـــرَّدَ عن حَليلتِـــهِ الحَليلُ[8]

[339]

وقالت أم بِسطام ترثي ولدها[9]: [من الطويل]

1 لتبكِ ابنَ ذي الجِدَّيْنِ بكرُ بن وائل — فقد بـــان منهـــا زَينُها وجمالَها[10]

---

1 ابو الصهباء: بسطام، جنح: مال. الأصيل: العشي.

2 العذافرة: السريعة الضخمة أراد: الناقة، الذمول: السريعة.

3 البدن: الدروع القصيرة، الذؤول: السريعة المشي في خفة.

4 أرعن: جيش كأنه رعن جبل، مكفهر: مرتفع عال كريه المنظر، ضمر: تصنع وتغذى.

5 المرباع: ربع الغنيمة كان للرئيس، الصفايا: جمع صفية وهي ما كان يصطفيه الرئيس لنفسه، النشيطة: ما أصابه الجيش في طريقه قبل الغارة من فرس او ناقة، الفضول: ما فضل فلم يقسم.

6 الألاءة: شجرة من شجر الرمل.

7 الاشوال: جمع شول وهي الابل التي شالت ألبانها، الحجرات: حظائر الابل.

8 خامت: جبنت ونكصت. عرد: أحجم وفر.

9 شاعرات العرب: صقر 32: الأبيات 1–11، الدر المنثور 55: الأبيات 1–8.

10 ابن ذي الجدين: بسطام بن قيس الشيباني.

2 إذا ما غدا فيها غَدَوْا وكأنَّهُم نجـومُ سمـاءٍ بينَهـنَّ هِلالُها
3 فلله عيناً مَنْ رأى مِثْلَه فتىً إذا الخيلُ يوم الرَّوْعِ هَبَّ نِزالُها
4 عزيـزُ المِكَـرِّ لا يُهَـدّ جناحُهُ وليثٌ إذا الفتيانُ زَلَّتْ نعالُها[1]
5 وحَمّالُ أثقال وعائذُ مُحْجَرٍ تَحـلُّ لديـه كلَّ ذاكَ رِحالُها[2]
6 سيبكيكَ عانٍ لم يَجِدْ مَنْ يَفُكُّه وتبكيكَ فرسانُ الوَغَى ورجالُها
7 وتبكيكَ أَسْرَى طالما قد فككتَهُمْ وأرملـةٌ ضاعتْ وضاعَ عِيالُها
8 مفرِّجُ حوماتِ الخطوب ومَدركُ الـ ـحروب إذا صالت وعزَّ صيالُها[3]
9 تَغشَّى بها حيناً كذاكَ فَفُجِّعَتْ تميمٌ بهـا أرماحُهـا ونِبالُها[4]
10 فقد ظفـرَتْ منّا تميـمٌ بِعَثْرَةٍ وتلك لَعَمْري عَثْرَةٌ لا تُقالُها
11 أصيبتْ بـه شيبانُ والحيُّ يَشكُرٌ وطَيْرٌ يُـرَى أَرسالُهـا وحِبالُها[5]

يوم الزّوَيْرَيْن

(لشَيبان على تميم)

[340]

قال الأَعشى يفتخر بما فعله الحَوْفَزان[6]: [من البسيط]

1 يا سَلْمَ لا تسأَلي عنا فلا كُشِفَتْ عندَ اللقـاءِ ولا سودٌ مقاريفُ[7]

1 زلت نعالها: جبنت ولم تثبت عند اللقاء.
2 محجر: المحجر الذي ضاقت به الحال.
3 صال على قرنه: سطا وتعني أيضا القتال، حومات: جمع حومة وهي اشد موضع في القتال.
4 تغشى: تتغشى بها، تتغطى بها، وغشى فلانا بالسوط: ضربه به ضرباً شديداً.
5 ارسالها: جمع رسل وهو القطيع من الابل والغنم.
6 الكامل لابن الاثير 605/1: الأبيات 1–5، العقد الفريد 206/5: 1–5.
7 مقاريف: جمع مقرف وهو القول الخسيس.

2 نحن الذين هَزَمْنا يــومَ صَبَّحَنا يومَ الزُّوَيْرين في جمعِ الأَصاليفِ[1]

3 ظلوا وظَلَّتْ تَكُرُّ الخيلُ وسْطَهُمُ بالشيبِ منّا وبالمُــرد الغطاريف[2]

4 وانسلّ عنها بسيل الصيفِ فانْجَرَدَتْ تحت اللُّبــودِ مُتونٌ كالزحاليفِ[3]

[341]

وقال الأَغْلَبُ العِجْليّ[4]: [من الرجز]

1 جاؤوا بِزَوْرَيْهِمُ وجِئْنا بالأَصَمْ شيخٌ لنا قد كانَ من عهدِ إِرَمْ

2 فَكَرَّ بالسيفِ إذا الرمحُ انحطمْ كهمَّةِ الليثِ إذا ما الليثُ هَمْ

3 كانت تميمٌ مَعْشَراً ذوي كَرَمْ مُخْلَصَةً من الغَلاصِمِ العُظُمْ

4 قد نفخوا لو ينفخون في فَحَمْ وصبروا لو صبروا على أَمَمْ[5]

5 إذا ركبتْ ضَبَّةُ أعجازَ النّعَمْ فلم تَدَعْ ساقاً لها ولا قَدَم[6]

[342]

وقال أيضاً[7]: [من الرجز]

1 جاؤوا بِزَوْرَيْهُمُ وجِئْنا بالأَصَمْ شيخٌ لنا كالليثِ من باقي إِرَمْ[8]

2 شيخٌ لنا معاودٌ ضَرْبَ البُهَم يَضربُ بالسيفِ إذا الرمحُ انقصم[9]

3 هل غيرُ عارٍ صَكَّ غاراً فانهزمْ

---

1 الزويرين: بعيران.

2 الغطاريف: جمع غطريف وهو السيد الكريم.

3 الزحاليف: جمع زحلوفة وهي مكان منحدر أملس يتزحلق عليه الصبيان.

4 العقد الفريد 206/5: الأبيات 1-5.

5 أمم: قرب، اليسير، القريب التناول.

6 أعجاز النعم: كناية عن الذل والمشقة.

7 الكامل لابن الاثير 606/1: الأبيات.

8 الأصم: هو أبو مفروق، عمرو الاصم قائد بكر في يوم الزويرين.

9 انقصم: أنكسر.



[343]

وقال أيضاً من أرجوزة طويلة أولها[1]: [من الرجز]

1 يـــا رُبّ حــربٍ ثَرَّة الأخلافِ

يوم الهُيَيْمَى

(لبني تيم الله من بكر على مُجاشع من تميم)

[344]

قال مُجَمِّع بن هلال البَكْرِيّ[2]: [من الطويل]

1 إن أُمْسِ ما شيخاً كبيراً فطالَ ما عَمِرْتُ ولكن لا أَرَى العُمْرَ ينفعُ[3]

2 مضتْ مائةٌ من مولدي فنضَوْتُها وخمسٌ تِباعٌ بعدَ ذاك واربعُ[4]

3 وخيلٍ كأسرابِ القطا قد وَزَعتُها لها سَبَلٌ فيه المَنِيَّـــةُ تلسَعُ[5]

4 شهدتُ وغُنْمٍ قد حويتُ ولذَّةٍ أُتيتُ وماذا العيشُ الا التَّمَتُّعُ[6]

5 وعاثـــرةٍ يـــومَ الُهَيَيْمـــا رأيتُها وقد ضمَّها من داخلِ الخِلبِ مَجْزَعُ[7]

6 لها غَلَلٌ في الصدرِ ليسَ ببارحٍ شَجىً نَشِبٌ والعينُ بالماء تدمَعُ[8]

---

1 الكامل لابن الاثير 606/1: الشطر.

2 حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 713/2: الأبيات 1–10.

3 ما: زائدة للتوكيد، عمرت: بقيت، وحييت.

4 نضوتها: نزعتها.

5 وزعتها: بعثتها ، وبل: مطر.

6 غنم: غنيمة، أتيت، نلتها، التمتع: الانتفاع بالشيء زمانا طويلا.

7 عاثرة: امرأة عاثرة لتمكن الخوف منها. مجزع: قلق وحزن.

8 لها: للمرأة العاثرة، الغلل: الماء يجري بين الشجر فاستعاره لما تداخلها من الشجر، الغلغلة: سرعة السير، بارح: زائل.

7 تقولُ وقد أَفرْدتُها من حَليلِهـــا   تَعسْتَ كما أَتعَسْتَنِـي يا مُجمِّعُ[1]
8 عَبَـأْتَ لــه رمحاً طويلاً وأَلَّــةً   كأَنْ قَبسٌ يُعلَى بها حين تُشْرَعُ[2]
9 وكائِنْ تركْتُ من كريمةِ معشرٍ   عليها الخُموشُ ذاتَ حُزنٍ تَفَجَّعُ

يوم الشَّيِّطَيْن

(لبكر على تميم)

[345]

قال رُشَيْد بنُ رمَيَض العَنَزِيّ[3]:   [من الطويل]

1 وما كان بينَ الشَّيِّطَيْن ولَعْلَعٍ   لِنسوتنا إلاَّ مُناقِــلُ أَربَعُ[4]
2 فجِئْنا بجمعٍ لم يَرَ الناسُ مثلَه   يكادُ له ظهرُ الوريعةِ يَظْلَعُ[5]
3 بأَرعَنَ دَهْمٍ تُنْشَدُ الْبُلْقُ وَسْطَه   له عارضٌ فيه المَنِيَّةُ تلسَعُ[6]
4 إذا حانَ منه منزلُ القومِ أَوقدَتْ   لأُخـــراه أُولاه سَناً وتَيَفَّعوا[7]
5 صبَحْنا به سَعْداً وعَمْراً ومالكاً   فظلَّ لهم يومٌ من الشرّ أشنعُ[8]
6 وذي حسبٍ من آلَ ضَبَّةَ غادروا   يُجَرُّ كما جُرَّ الفصيل المُقَرَّعُ[9]

---

1 تقول: جواب رب.
2 الألة: تستعمل في الحربة وتشتهر بها، الأليل: البريق والمراد بها السنان.
3 النقائض 2021/2: 1–9 ، العقد الفريد 207/5: 1–9 الكامل لابن الاثير 654/1: 1–9.
4 لعلع: موضع بينه وبين الشيطين ثمانية اميال، مناقل: النجعة ينتقلون من المرعى اذا احتفوه إلى مرعى آخره.
5 الوريعة: فرس.
6 الدهم: العدد الكثير، البلق: في لونه سواد وبياض.
7 تيفعوا: اوقدوا نيرانهم.
8 سعد وعمرو ومالك: احياء من تميم.
9 الفصيل المقرع: ابن الناقة الذي اقرع باللجام فرفع رأسه.

7 تقصَّعَ يربوعٌ بُسرَّة أَرضِنا وليس ليربوع بها مُتَقطَّعُ[1]
8 وقلت ليربوعٍ أُسِرَّ نصيحةً ولو أنَّ يَرْبوعاً إذا امتارَ يَرفَعُ[2]
9 يُخلّوا لنا صحن العراق فإنه حِمىً منهمُ لا يستطاعُ مُمَنَّعُ

[346]

وقال مُحْرِز بن المُكَعْبَر الضبيّ[3] يجيب رُشَيْد العَنَزيّ: [من الطويل]

1 فَخَرتُم بيومِ الشيطين وغيرُكُمْ يَضُـرُّ بيـومِ الشَّيِّطين ويَنْفَعُ[4]
2 وجئتـم بهـا مذمومةً عَنَزِيَّةً تكاد من اللؤمِ المُبيَّن تظلعُ[5]
3 فإن يكُ أقوامٌ أُصيبوا بِغِرَّةٍ فأنتم من الغاراتِ أخزى وأوجَعُ
4 فريقان منهم مَنْ أتَى البحرُ دونَه ومُودٍ كما أودَتْ ثمودُ وُتبَّعُ
5 وما منكُمُ أفناءَ بكرِ بن وائلٍ لغارتنـا إلا ذَلـولٌ مُوقَّعُ

[347]

وقال قيس بن عمر العِجْلِيّ، كَبِد الحَصاة[6]: [من الطويل]

1 صبحنـا غـداةَ الشَّيِّطَيْنِ تُمَيِّماً بذي لَجَبٍ تَبْيَضُّ منه الذوائبُ[7]
2 فيا رُبَّ داعي جَوْعَةٍ من شُعاعِها وقد أُشرفَتْ فوق الحَزيزِ الكتائبُ[8]

---

1 تقصع: لزمت، سرة: مستقر الماء في اقصاه.
2 امتار: جمع الطعام والمونة.
3 النقائض 1022/2: الأبيات 1–5.
4 الشيطان: واديان لبني تميم.
5 عنزية: منسوبة الى عنزة قوم من بكر، تظلع: تغمز في مشيها.
6 النقائض 1023/2: الأبيات 1–3.
7 بذي لجب: بجيش ذي لجب، الذوائب: جمع ذؤابة وهي اعلى الشيء.
8 جوعة: جاع جوعة خلت معدته من الطعام، الحزيز: المنخفض من الأرض بين غليظين، الموضع تكثر فيه الحجارة.

3 أَسَرَّكُمُ أَنْ يهدمَ الدينُ ما مضى ... وفيكم كُلومٌ مُسْتِكنٌ وجالبُ[1]

[348]

وقال مَقّاسُ بن عمرو العائذي، مسهر[2]: [من الطويل]

1 تَمَنَّيْتُ بكراً بالعراقِ مُقيمةً ... وأَنَّى لنا بكرٌ بأكتافِ عَرْعَرِ[3]

2 نهيتُ تمبماً أَن تَرُبَّ لِجاءَها ... وتَطْوِيَ أَحناءَ الرَّكِيِّ المُعوَّرِ[4]

3 حلفْتُ لهم باللهِ حَلفَةَ صادقٍ ... يميناً ومَنْ لا يتَّقِ اللهَ يَفْجُرِ

4 ليختلِطَنَّ العامَ راعٍ مُجَنَّبٌ ... إذا ما تلاقينا براعٍ مُعَشَّرٍ[5]

5 فأَعْجَلْنَ ضَبّا بالوريعةِ خُدعَةً ... ويربوعُها يتْلفْنَ في كل مَجْحَرِ[6]

6 وما كان روضا طَيىءٍ غيرَ شَربَةٍ ... ولكنما كانا لنا شِرْبَ أَشهُرِ

[349]

وقال أيضاً يهجو بكر بن وائل[7]: [من الطويل]

1 لكل أُنـاسٍ سُلَّمٌ ترتقـي بـه ... وليس إلينا في السلاليمَ مطلعُ[8]

2 وينفرُ منّا كلّ وحشٍ وينتمي ... إلى وحشنا وحش البلادِ فيرتعُ

3 ترى الشيخَ منهم يمتري الأير باسِته ... كما يمتري الثديَ الصبيُّ المجوَّعُ[9]

---

1 مستكن: خاضع ذليل، جلب الجرح: علته الجلبة.

2 النقائض 1022/2: الأبيات 1-6.

3 أكتاف: جوانب، عرعر: موضع.

4 ترب: تلزم المكان وتقيم به، احناء: جوانب، نحاءها: جمع نحى وهي زق السمن، الركب: الضعيف.

5 راع مجنب: جنبه قاده الى جنبه فهو مجنب، راع معشر: من انتخب ابله وصارت عشارا.

6 الوريعة: فرس، مجحر: المكان في الجبل.

7 النقائض 1022/2: الأبيات 1-3.

8 السلاليم: جمع سلم وهو ما يتوصل به إلى شيء ما.

9 يمتريه: يحلبه.

[350]

وقال أيضاً[1]: [من الطويل]

1 ونحن بنو حــربٍ غَذَتْنا بثديها وقد شَمِطَتْ أُصداغَها وقرونُها[2]
2 فيا ويلها منّا ويا ويلنا بها لها الويل منا كيف كنا ندينُها
3 إذا الحربُ شابَتها شهادةُ معشرٍ ففينا فتــوءٌ بالرمــاحِ يزينُها[3]

يوم مُبَايِض

(لشيبان على بني عمرو وبني سعد وبني حنظلة)

[351]

وقال عَمْرو بن سَواد[4] يرثي طريفاً العنبريّ: [من الطويل]

1 لا تبعَدَنْ يا خيرَ عمرو بن جِندُبٍ لعمري لمن زار القبور ليبعدا[5]
2 عظيمُ رمادِ النارِ لا مُتَعَبِّسٌ ولا مُؤيِساً منها إذا هو أَوقدا[6]
3 وما كان وقّافاً إذا الخيلُ أَحجمتْ وما كان مِبطاناً إذا ما تَجَرَّدا[7]

---

1 النقائض 1022/2: الأبيات 1-3.
2 شمطت: خالط لونها لون آخر. اصداغها: جمع صدغ وهو جانب الوجه من العين الى الأذن.
3 فتوء: جمع فتى وهو الشاب الشجاع.
4 الكامل لابن الاثير 604/1: الأبيات 301.
5 عمرو بن جندب: فرع من بني العنبر من تميم.
6 مؤيس: أيس، قطع الرجاء.
7 مبطان: عظيم البطن، تجرد: تعرى.



[352]

وقال حمصيصة الشيباني حينما قتل طريفاً[1]: [من الكامل]

1 ولقد دعوتُ طريفَ دعوةَ جاهلٍ سَفَهاً وأَنتَ بمعلم قــد تعلمُ[2]
2 وأتيتُ حياً في الحروبِ محلُّهم والجيشُ باسم أَبيهم يُستَقْدَمُ
3 فوجدتُ قوماً يمنعون ذِمارَهم بُسْلاً إذا هابَ الفوارسُ أَقدَموا[3]
4 وإذا دُعــوا أبني ربيعة شَمَّروا بكتائــبٍ دونَ السماءِ تُلَمْلِمُ[4]
5 حشدوا عليكَ وعجَّلــوا بقراهم وحموا ذمار أَبيهمُ أَن يُشْتموا
6 سلبوكَ درعَكَ والأغــرَّ كليهما وبنو أُسَيِّدَ أسلمــوكَ وخَضَّمُ[5]

[353]

وقال طريف بن تميم العنبري[6]: [من الكامل]

1 أَو كلما وردتْ عكاظَ قبيلةٌ بعثــوا إليَّ رسولهـــم يَتوسَّمُ[7]
2 فتوسَّموني، أنّنـــي أنــا ذاكم شاكٍ سلاحي في الحوادثُ نُعلِمُ[8]
3 تحتي الأَغرُّ وفــوق جلدي نَثْرَةٌ زَغْــفٌ تردُّ السيفَ وهو مُثَلَّمُ[9]

---

1 العقد الفريد 5/209–210: 1–6 ، الفاخر 260: 1–4، 6.

2 طريف: طريف العنبري، سفها: خفة، طيشا.

3 بُسلا: جمع باسل وهو الشجاع.

4 تلملم: تجمع.

5 الاغر: فرسه او سيفه، بنو أُسيد: من تميم، خضم: وسع عليه في رزقه.

6 الأصمعية رقم 39: الأبيات 1–5، الكامل لابن الاثير 1/602: 1–4، الفاخر 258: 1–3.

7 يتوسم: يتفرس.

8 شاك: تام السلاح او حاده. المعلم: الذي شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها.

9 النثرة: الدرع السلسة الملبس، الزغف: الدرع اللينة.

4 حولي فوارسُ من أُسيِّدَ شَجَعَةٌ وأبو ربيعةَ شانىءٌ ومُحَلِّمُ[1]
5 ولكل بكريّ لديَّ عداوةٌ وإذا غضبْتُ فَحَوْلَ بيتي خَضَّمُ

يوم ذي قار الأول

(لشيبان على يربوع)

[354]

قال عُتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي[2] حينما أخلف للربيع ما وهب له: [من الوافر]

1 أَلَمْ تَرَني أفأْتُ على ربيعٍ جلاداً في مَباركها وخُورا[3]
2 وأَني قد تركتُ بني حُصَيْنٍ بذي قار يَرِمُّون الأُمورا[4]

يوم مَلْهَم ـ الحائر

(ليربوع على يشكر وحنيفة)

[355]

قال مالك بن نويرة[5] حينما قُتِلَ حُمُران بن عبد عمرو: [من الطويل]

1 طلبنا بيومٍ مثلِ يومِكَ عَلْقَماً لَعَمْري لمن يسعى بها كان أَكَرما[6]
2 قتلْنا نجيب العرض عَمْرو بنَ صابرٍ وحُمْرانَ أَقصدْناهما والمُثَلَّما[7]

---

1 شانىء: مبغض.
2 العقد الفريد 211/5: البيتان.
3 ربيع: ابنه، خورا: الخوار من الجمال الرقيق الحسن، جمعها خور.
4 بنو حصين: فرع من قيس بن ثعلبة، يرمون الأمور: يصلحونها.
5 العقد الفريد 191/5: الأبيات 1–3.
6 علقم: شديد المرارة.
7 العرض: الجبل، عمرو بن صابر: من بكر، حمران: حمران بن عبد عمرو بن بشر، اقصدناهما: طعناهما طعنة قاتلة، المثلم: المثلم بن قرط القشيري.

3 فللهِ عينا مَنْ رأَى مثلَ خيلِنا وما أَدركت من خيلهم يومَ مَلْهَما

[356]

وقال حاجب بن زُرارة التميمي[1] في مقتل أشيم: [من الطويل]

1 فإن قتلـوا منّا كريمـاً فإنّما قتلنا به مأوَى الصعاليك أَشْيَما[2]

يوم الشُّقَيْق

(لعِجْل على تميم)

[357]

وقال أبو النَّجْم العِجليّ[3]: [من الكامل]

1 ولقد كررتَ على طُهيَّة كَرةً حتى طرقتُ نساءَها بمساءِ[4]

يوم نِعْف قُشَاوة

(لشيبان على يربوع)

[358]

قال لُقَيْم بن أوس الشيباني[5] يذكر أن المُلبِّد قال: إنما قتل لُقيْم بجيراً حسداً لأنه أسره: [من الكامل]

1 إني وبيـتِ اللهِ لـولا شِدَّتي لشتا المُلبِّـدُ في رِجـامٍ موصَدِ[6]

---

1 صحيح الأخبار 145/4: البيت.
2 أشيم: فارس بكر، مأوى الصعاليك: كنية أشيم.
3 العقد الفريد 212/5: البيت.
4 طهية: من تميم من بني حنظلة.
5 النقائض 23/1: الأبيات 1–5.
6 الملبد: الملبد بن مسعود الشيباني، رجام: جمع رجم وهو القبر.

2 أو غيرَ ذلكم رهينةَ ماغثٍ — بفوارسٍ شربوا سِمامَ الأَسْوَدِ[1]
3 لحقوا ودعواهم عُبَيْدٌ كلُّهم — فلقوا مناياهم حِمامَ المَرْصَدِ[2]
4 أفكان شكري أَن زعمتَ نَفاسَةً — نَقْذِيكَ أَمس وليتني لم أَشْهَدِ[3]
5 جلَّلتُ مَفْرقَه وما هلهلتُه — لين المَهَزِّ وصارماً لم ينأَّدِ[4]

[359]

وقال مالك بن حِطان قبل أن يموت في المعركة[5]: [من الطويل]

1 لعمري لقد أَقدمتُ مُقْدَم حاردٍ — ولكنَّ أقرانَ الظهورِ مَقاتلُ[6]
2 ولو شهدَتْني من عُبَيْدٍ عِصابةٌ — حُماةٌ لخاضوا الموتَ حيثُ أُنازلُ
3 بكلِّ لذيدٍ لم يَخُنْهُ ثِقافُهُ — وعَضْبٍ حُسامٍ أخلَصَتْه الصّياقِلُ[7]
4 وما ذنبُنا أَنا لقينا قبيلةً — إذا واكلتْ فرسانُنا لا تُواكِلُ[8]
5 يساقوننا كأْساً من الموت مُرةً — وعرّدَ عنّا المُقْرِفون الحَناكلُ[9]
6 فليتَ سُعَيراً كان حيضاً برِجْلِها — وليتَ حُجَيْراً غَرَّقَتْهُ القوابلُ[10]
7 وليتهُمُ لم يركبوا في رُكوبنا — وليت سليطاً دونها كان عاقلُ[11]

---

1 ماغث: مصارع قوي، سمام الاسود: الاسود العظيم من الحيات.
2 عبيد: عبيد بن ثعلبة بن يربوع.
3 نفس الشيء نفاسا: كان عظيم القيمة.
4 هلهلته: هلهل الشيء: أرقه، أرسله كما خطر بباله، المهز: الحركة بشيء من القوة، ينأد: ينز.
5 النقائض 22/1: الأبيات 1–8.
6 حارد: قاصد.
7 ثقافة: أداة تثقف بها الرماح، عضب: قطع، الصياقل: جمع صقال وهو من صناعة الصقل.
8 واكلت: ضعفت.
9 المقرفون: المقرف من كان أحد ابويه عربيا والاخر غير عربي، الحناكل: اللئام جمع حنكل.
10 حيضاً: دم الحائض، حجيراً: حجير بن السليطي، سعيرا: سعير بن سفيان السليطي سرق ابله بسطام.
11 سليط: سليط بن يربوع.

8 فما عـــزَّ من هـــابَ المنيةَ منكُمُ ولا بيننـــا إلا ليـــالٍ قَلائلُ

[360]

وقال مالك بن نُوَيَرَة[1] يهجو بني سَليط ويعيّرهم فرارهم: [من الوافر]

1 لحا اللهُ الفوارسَ من سَليط خصوصاً أنهم سلموا وآبوا[2]
2 أجئتمُ تطلبون العُذْرَ عندي ولم يُخْرَق لكم فيها إهابُ[3]
3 دعتكم خلفكُم فأجبتموها مَجازمُ في اعاليها الجُبابُ[4]
4 كفعلكم غداةَ لِوَى حُيَيٍّ فهذا من لقائِكُمُ عذابُ
5 إذا لاقيتُمُ أَبداً فَضَحْتُم ذِماركُم فليس لكم عِتابُ
6 فكيف بكم وقد أُخزيتُموها إذا ذُكِرَ الحَفائظُ والسِّبابُ[5]
7 وكانت جعفرٌ لو صادفَتْها هُمُ أُصحابُ نَجْدتِها فغابوا[6]
8 ولو شهد الفوارسُ من عُبَيْدٍ لراثَ لرهطِ بسطامٍ إيابُ[7]
9 ولـــو سمعَ الدعاءَ بنو رياح لجاءَ فوارسٌ منهم غِضابُ
10 فـــلا تَبْعَد فوارسنا وجادتْ على أَرض ثَوَوْا فيها الذِّهابُ[8]

[361]

وقال مُتَمِّم بن نُوَيْرة[9] حينما عاد أَبو مليل من الأَسر وكان أسيراً لدى بسطام

---

1 النقائض 22/1: الأبيات 1–10.
2 لحا: قبح، سليط: سليط بن يربوع.
3 الاهاب: الجلد المحيط بجسم الحيوان.
4 الجباب: القحط الشديد.
5 السباب: التشاتم.
6 جعفر: جعفر بن ثعلبة فرع من يربوع.
7 عبيد: عبيد بن ثعلبة بن يربوع، راث: أَلقى روثه.
8 ثووا: هلكوا.
9 النقائض 20/1: الأبيات 1–12.

ابن قيس: [من الطويل]

1 أَبلــغْ أَبا قيسٍ إذا مالقيتَه نعامــةُ أدنَــى دارِه فظَليمُ[1]
2 بأنّــا ذوو حــدّ وأن قبيلَكُمْ بنــي خالــدٍ لــو تعلمونَ كريمُ[2]
3 وأن الذي آلى لكم في بيوتكم بِمُقسِمــةٍ لــو تعلمــون أثيمُ
4 هو الفاجعُ المُنكْي سَراةَ صديقِه وذو طلبٍ يوَم اللقاءِ غَشومُ[3]
5 فنهجــمُ أبياتــاً ونُبْكي نَسيَّةً بِنسْوتنا يومــاً لهــنَّ نَحيمُ[4]
6 كأنَّ بُجَيراً لم يقلْ ليَ ما تَرَى من الأمر أو ينظر بوجهِ قَسيمِ[5]
7 ولو شئتَ نجّاك الكُمَيْتُ ولم تكن كأنك نَصْبٌ للرجــال رَجيمُ[6]
8 ولكن رأيتَ الموتَ أدرك تُبَّعاً ومَنْ بعــدَه من حادثٍ وقَديمِ[7]
9 فيــالَ عُبَيْد حِلْفَــةً إن خيرَكُم بِجُــزْرَة بــين الوَعْسَتَيْنِ مُقِيمُ[8]
10 غَدَرتُم ولم تَرْبَع عليه ركابكم كأنّكــم لم تُفْجَعــوا بعظيمِ[9]
11 وكنتُ كذاتِ البَو رِيعَتْ فرَجَّعَتْ وهل تنفعَنْها نظرةٌ وشميمُ[10]
12 أطافتْ فسافتْ ثم عادتْ فرَّجعتْ ألا ليس عنها سَجرُها بِصَريمِ[11]

---

1 بنو خالد: آحفاد خالد بن عبد الله بن عمرو الشيباني.
2 أبو قيس: مسعود بن قيس بن خالد الشيباني، ظليم: ذكر النعام.
3 المنكي: القاهر، الذي اوقع بهم، غشوم: الحرب الغشوم: التي لا تنال غير الجاني.
4 نجيم: صوت شبه الانين.
5 بجيرا: هو بجير بن عبدالله بن الحارث، قسيم: قسيم الشيء شطره.
6 الكميت: ما كان لونه ين الاسود والاحمر، نصب: علامة تنصب عند الحد أو الغاية.
7 حادث: جديد، حديث العهد.
8 جزرة: موضع. الوعستين: الوعساء الأرض اللينة ذات الرمل.
9 تربع: تنتظر.
10 البو: ولد الناقة، رجعت: قطعته، الشميم: ما يشم.
11 سافت: شمت، سجرها: حنينها الشديد، صريم: منقطع.

يوم زُبالَة

(لشيبان وبني تيم الله على تميم)

[362]

قال أَوْسُ بن حَجَر[1]: [من الطويل]

1 صبوتَ وهل تصبو ورأسُك أَشيبُ ... وفاتتكَ بالرَّهْنِ المُـرامِقِ زينبُ[2]

2 وغيَّرَها عن وصلها الشيبُ أَنَّه ... شفيعٌ إلى بِيضِ الخُدورِ مُدَرَّبُ

3 فلمّا أَتــى حِزّانَ عَرْدَةَ دونَها ... ومِن ظَلَمٍ دون الظهيرةِ مَنْكِبُ[3]

4 تَضَمَّنَها وارقدّتِ العينُ دونَها ... طريقُ الجِواءِ المُستنيرِ فَمُذْهَبُ[4]

5 وصبَّحَنــا عـــارٌ طويــلٌ بناؤُه ... نُسَبُّ به ما لاحَ في الأُفقِ كوكبُ

6 فلم أرَ يوماً كان أكثرَ باكياً ... ووجهاً تُرَى فيه الكآبةُ تَجْنَبُ[5]

7 أصابوا البَروكَ وابنَ حابسَ عَنْوَةً ... فظل لهم بالقاعِ يومٌ عَصَبْصَبُ[6]

8 وإن أبا الصهباءِ في حَوْمَةِ الوَغَى ... إذا ازورَّتِ الأَبطالُ ليثٌ مُحَرَّبُ[7]

9 ومثلَ ابنِ غَنْمٍ إن ذُحولٌ تُذُكِّرَتْ ... وقتلَى تَياسٍ عن صلاحٍ تُعَرِّبُ[8]

---

1 ديوان اوس بن حجر ص5: الأبيات 1–17، الكامل لابن الاثير 450/1: 5–8، معجم البكري (عودة اللبين، ذو الرمث): 3، 11، 14.

2 الرهن المرامق: الرهن الذي ليس بموثوق به وهو قلب أوس.

3 الحزان: جمع حزن وهو الغليظ المنقاد من الارض، عردة: موضع في ديار بني أسد، ظلم: جبل من جبال الحجاز. أتى دونها: حال بينها وبينه.

4 المستنير: الواضح اللاحب، الجواء: اسم جبل في ديار بني عبس أو أسد.

5 تجنب: تبدو مكفهرة متغيرة.

6 البروك: ابو جعل من فرسان تميم، ابن حابس: الاقرع بن حابس التميمي. عصبصب: شديد.

7 ابو الصهباء: بسطام بن قيس، محرب: شديد الغضب.

8 ذحول: ثارات، تياس: موضع كانت لهم فيه وقعة، تعرب: تفسد.

10 وقَتْلَى بجنبِ القُرنتين كأنها نُسورٌ سَفاها بالدمــاء تقشَّبُ[1]

11 حلفــتُ بــربٍّ الداميات نحورُها وما ضمَّ أجمادُ اللُّبَيْن وكَبْكَبُ[2]

12 أقــول بما صَبَّتْ عليَّ غمامتي وجُهْديَ في حبلِ العشيرةِ أَحْطِبُ

13 أقــول فأمــا المُنْكراتِ فأتقِي وأما الشذا عني المُلِمَّ فأَشذِبُ[3]

14 بكيتم على الصلحِ الدَّماجِ ومنكم بذي الرِّمْثِ من وادي تَبالة مِقْنَبُ[4]

15 فأحللتمُ الشَّرْبَ الذي كان آمِناً مَحَلاً وخيماً عوذُه لا تَحَلَّبُ[5]

16 إذا ما عَلَوْا قالوا أَبونا وأُمُّنا وليس لهم عالينَ أُمٌّ ولا أَبُ[6]

17 فتحدركُــمُ عبسٌ إلينــا وعامرٌ وترفعنــا بكــرٌ إليكـم وتَغلِبُ

[363]

وقال الُحصَيْن بن القَعْقاع بن مَعْبد يهجو الأَقرع[7]: [من الرجز]

1 بئس مناخُ الأَركُبِ الأجنابِ المُنْعمــينَ الطالبــي الثَّوابِ[8]

2 إذ رحلوا من مقطع التراب فكان مــا نالــوا من الثوابِ

3 عَضْدين في أُمِّكُمُ الميقابِ[9]

---

1 القرنتان: موضع بين البصرة واليمامة، قشب اللحم للنسر: جعل عليه سما.

2 الداميات نحورها: الهدي الذي يساق الى بيت الله. اجماد: جمع جمد وهو ما ارتفع من الأرض. كبكب: الجبل الاحمر يجعله الواقف الى عرفات الى ظهره، اللبين: جبل قريب منه.

3 الشذا: الأذى والشر، أشذب: ارد واقطع.

4 المقنب: جماعة الخيل والفرسان. الصلح الدماح: الصلح القوي المحكم.

5 العوذ: الحديثات النتاج.

6 اذا ما غلبوا استنصروا بنا وذكّرونا الآباء والأمهات والأرحام. واذا كانوا هم الغالبين نسوا تلك الأواصر، وصاروا كمن لا يجمعنا بهم أم ولا أب.

7 النقائض 681/2 الأشطر 1-5.

8 الأركب: جمع ركب وهم الراكبون، الأجناب: جمع جنب الناحية والشق ومعادله.

9 الميقاب: المرأة الحمقاء.



[364]

وقال لأبي جُعَل[1]: [من الرجز]

1	يا أُقرعَ بنَ حابسٍ قُمْ واسْتَمِعْ	ذا الشَّعَراتِ الدُّعْرِ والرأسِ القَرِعْ[2]
2	والسَّبَّةِ الوَضراءِ والعِرْضِ الطَّبِعْ	تأبى على الناس شِراكاً كالضَّرِعْ[3]
3	من غير ما فقــرٍ ولكن تَرْتَجعْ	هلاَّ أَثَبْتَ القومَ إذ لم تَمْتنِعْ[4]

[365]

وقال أيضاً لأبي جعل[5]: [من الطويل]

1	أَكنتَ الرئيسَ ثم رَأَسْتَ ثَعْلباً	أَحَصَّ القَفا لا دَرَّ دَرُّ أبي جُعَلْ[6]
2	ونُبِّئْتُ عِمْــرانَ بنَ مرةَ رَبَّهُ	أناخَ به النابَ الكَزومَ وما نَزَلْ[7]
3	فلا أَعرفَنْكَ يا ابنَ مُرةَ راحلاً	فَيُعْرَضَ دون المالِ بالبُخْلِ والعلَلْ[8]
4	فلا يفلتَنْكَ التيسُ حتى تُجِرَّهُ	حِبالَتَهُ تلك السنين التي احتُبِلْ[9]

1 النقائض 681/2: الأبيات 1–3.

2 الدعر: دودة تأكل الخشب، ورجل دعر: خائن يعيب أصحابه، القرع: الرجل الذي سقط شعر رأسه.

3 السبة: الزمن، الدهر.، الوضراء: الوسخة، الشراك: الطريقة من الكلأ.

4 اثبت: جازيت.

5 النقائض 681/2: الأبيات 1–4.

6 أحص: لا اثر فيه، ابو جعل: اخو بني عمرو بن حنظلة.

7 عمران بن مرة: اخذ ابا جعل في هذا اليوم اسيرا. الناب الكزوم: الناقة القصيرة الأرجل أو الناقة التي تعض.

8 ابن مرة: هو عمران.

9 التيس: يعني ابا جعل، حبالة: مصيدة.



ب ـ شعر أيام تميم وتغلب

يوم ذي بَهْدَى

(لضبة وسعد تميم على تغلب)

[366]

قال جرير يعيِّر الأخطل: [من البسيط]

1 هل تعرفون بذِي بَهْدَى فوارسنا يوم الهُذَيْلِ بأيدي القوم مقتسرُ[1]

يوم إراب

(لتغلب على رياح بن يربوع)

[367]

قال عُتَيْبَةُ بن الحارث اليَرْبوعي[2]: [من الطويل]

1 أَبلغ أَبا قُرَّانَ حيث لقيتَهُ وبلِّغْ خِداماً إن نأى وتَجَنَّبا[3]

2 فلا تكفراني لا أبا لأبيكما فإنَّ لكم عندي من الكُفر مذْهَبا

3 لعمري لقد نالتْ رياحا سَماحَتي وأدركتُ إذ راث التَّرَحُّلُ زَيْنَبَا[4]

4 جلبْنَا الجيادَ من وَبالَ فأدركتْ أخاكُمْ بنا في القِدّ والمرءَ قَعْنَبا[5]

5 فما ردَّنا حتى حَلَلْنا وِثاقَه حديداً وقِدّاً فوقَ ساقَيْه مُجْلِبا[6]

---

1 ذو بهدى: موضع كانت لهم فيه وقعة ،الهذيل: الهذيل بن حجيرة التغلبي، مقتسر: اسير مغلوب على امره.

2 النقائض 473/1: الابيات 1–7.

3 ابو قران: نعيم بن قعنب بن أرنب، خدام: خدام بن قعنب بن ارنب اليربوعي.

4 رياح: رياح بن يربوع. راث: أبطأ.

5 وبال: موضع، القد: السوط، السير، قعنب: قعنب بن ارنب اليربوعي.

6 قدا: سوطا.

6 فقلنا له افسَحْ بعضَ خَطْوِك طالَ ما جلستَ وقد رُمْتَ الخُطَى يا ابنَ أُرنبا[1]

7 ومـا كانـت العَسْراءُ ترجو إيابَه ولا أُمُّـه من طـول مـا قد تَعتَّبا[2]

[368]

وقال مُساورُ بنُ هنْد[3]: [من الطويل]

1 وجلبْتُهُ من أَهلِ أَيْضَةَ طائعاً حتى تَحَكَّمَ فيه أَهلُ إرابِ[4]

[369]

وقال لَبيدُ بنُ عطارد بن حاجِب بن زُرارة[5] عندما اسر عتيبة بن الحارث:

[من المتقارب]

1 تطـاولَ ليـليَ بالأثمديـنِ إلى شَيِّطَيْـنِ إلى ثَبْـرَهْ[6]

2 وقد شَيَّبَ الرأسَ قبلَ المَشيبِ وفي الحادثـاتِ لنـا عِبَرهْ

3 لَمِهـوى عُتَيبـة إذ قـادَه خبيثُ المطـيِّ أبـو حَزْرَهْ[7]

[370]

وقال مُنْقِذ بنُ عُرفُطَة[8] يرثي أخاه أُهْبان الذي قتله بنو عجل: [من الوافر]

1 بنفسي قد تركْتُ ولم يُوَسَّدْ بقُفِّ إرابَ وانحدروا سِراعا[9]

---

1 ابن ارنب: قعنب.

2 العسراء: العسراء بنت جزء بن سعد الرياحية زوج قعنب.

3 معجم البلدان 167/1: البيت.

4 ايضة: موضع، آراب: موضع كانت فيه وقعة.

5 المؤتلف والمختلف للآمدي 264: الأبيات 1-3.

6 الاثمدان، شيطان، ثبرة: مواضع.

7 مهوى: سقوط، عتيبة: ابن الحارث اليربوعي، أبو حزره: عتيبة.

8 معجم البلدان 167/1: البيتان.

9 قف اراب: ما ارتفع من أرض اراب وصلبت حجارته.

2 وخادعْـــتُ المَنِيَّةَ عنــكَ سِراً فلا جــزع تــلان ولا رُواعا[1]

[371]

وقال الفَضْلُ بن العباس اللَّهَبيُّ[2]: [من الوافر]

1 أَتبكِي إن رأَيتَ لأُمِّ وهْبٍ تُعــاني لا تُحــاوركَ الجَوابا[3]

2 أثافيَ لا يَرِشْنَ وأهلَ ضَيْمٍ سواجدَ قد خَوَيْنَ على إرابا[4]

يوم الشِّعْب

(لتغلب على يربوع)

قال مالك بن نُوَيْرُة[5] عندما وفد على قيس بن الشَّرقاء التغلبيّ ليفتدي أَخاه مُتمماً: [من الطويل]

1 هل أنت يا قيسُ بنُ شرْفاءِ مُنْعِمٌ أَو الجَهْدَ إن أَعطيتَه أَنتَ قابِلُهْ

[373]

وقال سُحُيمُ بن وثِيل الرياحيُّ[6] حينما أُسِرَ: [من الطويل]

1 أقولُ لهم بالشِّعْبِ إذ يأسرونَني ألم تَعْلَموا أني ابنُ فارسِ زَهْدَمِ[7]

---

1 رواع: فزع.

2 معجم البلدان 167/1: البيتان.

3 أم وهب: علم، تحاورك الجواب: تجاوبك، وتجادلك.

4 يرشن: راش من حاله اصلحها، سواجد: جمع ساجد وهي الذليلة الخاضعة.

5 العقد الفريد 241/5: البيت.

6 نهاية الارب 418/15: البيت.

7 الزهدم: الاسد والصقر أو فرخ البازي، الشعب: موضع.

يوم زَرُود الثاني

(ليربوع على تغلب)

[374]

قال أُنيف بن جليلة الضَّبِّي[1] عندما أَسَر خُزَيْمة بن طارق التغلبي: [من الطويل]

1 أَخذتُك قَسْراً يا خُزَيْمَ بنَ طارقٍ ولاقَيْتَ مِنّي الموتَ يــومَ زَرودِ

2 وعانقْتُه والخيلُ تَدمَى نُحورُها فأنزلْتُه بالقاعِ غيرَ حَميدِ[2]

[375]

وقال هُبَيْرَةُ بنُ عَبْدِ مناف اليَرْبوعي (الكَلْحَبَة)[3]: [من الطويل]

1 فإنْ تَنْجُ منها يا خُزَيْم بنَ طارقٍ فقد تركَتْ ما خلفَ ظهرِكَ بلْقَعا[4]

2 ونادَى منادِي الحيِّ أَنْ قدْ أُتيتُمُ وقد شربَتْ ماءَ المَزادة أجمعا[5]

3 وقلــتُ لكأسٍ: أَلجميها فإنما نزَلْنا الكثيبَ من زَرودَ لنفزعا[6]

4 كأن لِيتَيْهــا وبلــدةِ نَحْرِها من النَّبْلِ كُرَّاثَ الصَّريمِ المُنَزَّعًا[7]

---

1 العقد الفريد 188/5: البيتان.

2 عانقته: اعتنق الرجلان جعل كل منهما يديه على عنق الآخر في الحرب.

3 المفضلية رقم 2: الأبيات 1–27، خزانة الأدب 186/1–190، 36/2، 45–246. المؤتلف والمختلف 173: 3، نقائض جرير والأخطل 93–94: الأبيات 1–7.

4 منها: من فرس الكلحبة، وكانت تسمى العرادة، حزيم: ترخيم حزيمة، البلقع: الاجرد.

5 المزادة: اناء كبير من جلد يتزود فيه الماء.

6 كأس: بنته، زرود: رمال بين ديار عبس ويربوع، الاغاثة: من الاضداد يقال للاستغاثة ايضا.

7 الليت: صفحة العنق، بلدة النحر: ثغرته وما حولها، الكراث: نبت، الصريم: قطع من الرمل: المنزع: المنزوع.

5 فأدركَ إبقـــاءَ العَــرادةِ ظَلعُها وقد جعلَتْني من حُزَيْمَةَ إصبعا[1]

6 أمرتُكُما أمِــري بمنعرَجِ اللِوَى ولا أَمْرَ للمَعْصِيِّ إلا مُضيَّعا[2]

7 إذا المرءُ لم يغْشَ الكريهةَ أُوشكتْ حبالُ الهُوَيْنا بالفتى أن تَقطَّعا[3]

شعر أيام قيس وتميم

يوم أقرن

(لعبس على دارم من تميم)

[376]

قال مسكين الدارمي[4]: [من الوافر]

1 وقاتـــلُ خالــه بأبيـــه سَماعةُ لم يَبعْ حسباً بمالِ[5]

2 سماعــةُ لم يبــعْ نسبا بخـال

[377]

وقال عنترة بن شَدّاد العبسيّ[6]: [من الطويل]

1 كأَنَّ السَّرايــا بــين قَوٍّ وقارَةٍ عصائــبُ طير ينتحــينَ لَمشْرَبِ[7]

---

1 الظلع: العرج والغمز في المشي. الابقاء: بقاء بعض الجري تدخره.

2 اللوى: ما التوى من الرمل.

3 الهوينى: الرفق والدعة.

4 النقائض 680/2: البيت. الكامل لابن الاثير 639/1: البيت مع تغيير الشطر الثاني منه.

5 قاتل خاله بأبيه: هو سماعة بن عمرو من بني حنظلة، وأمه عبية، وفد عليه خاله فقتله بأبيه.

6 ديوان عنترة 18–19: الأبيات 1–5، النقائض 680/2: الأبيات 1، 3، 2.

7 قو وقارة: موضعان. عصائب: جماعات، ينتحين: يقصدن.

2 وقد كنتُ أَخشَى أن أَموتَ ولم تَقُمْ ... قرائبُ عمروٍ وسَطَ نَوْحٍ مُسَلَّبُ[1]

3 شفَى النفسَ مني أودنا من شِفائِها ... تَردِّيهُــمُ من حالــقٍ مُتَصَوِّبِ[2]

4 تَصِيحُ الرُّدَيْنيَّــاتُ في حَجَباتِهم ... صِياحَ العَوالي في الثِّقاف المُثَقَّبِ[3]

5 كتائبُ تُزْجــى فوقَ كلِّ كتيبةٍ ... لــواءٌ كظلِّ الطائــرِ المُتَقلِّبِ[4]

[378]

وقال جرير ينعي على دارم فعلتهم يوم أُقرن[5]: [من الكامل]

1 هــل تذكــرون على ثَنِيَّةِ أَقْرَنٍ ... أُنَسَ الفوارسِ يومَ يهوي الأَسْلَعُ[6]

[379]

وقال أيضاً[7]: [من الطويل]

1 أَتنسوْن عَمْراً يوم بُرْقَةَ أَقرنٍ ... وحنظلةَ المقتولَ إذ هَويا مَعا[8]

---

1 مسلب: التسليب لبس المسوح والحداد وترك الزينة ، نوح: النائحات.

2 تهورهم: سقوطهم. حالق: مرتفع، متصوب: منحدر.

3 الردينيات: رماح منسوبة الى ردينة امرأة سمهر، حجبات: عظام فوق العانة مشرفات على مراق البطن، العوالي: رؤوس القنا، الثقاف: ما تسوّى به الرماح.

4 تزجى: تساق وتدفع.

5 النقائض 679/2: البيت.

6 الأسلع: الأبرص وهو عمرو بن عدس التميمي، أُنس الفوارس: ابن زياد العبسي قاتل الاسلع.

7 النقائض 680/2: البيت.

8 حنظلة: حنظلة بن عمرو بن عدس، قُتل في هذا اليوم.

يوم المَروت

(لبنى العَنْبَر ومالك ويربوع على بني قَشَيْر)

[380]

وقال جرير[1]: [من الطويل]

1 ونحن تداركْنا بَجيراً وقد حَوَى نِهــابَ العنُاَبيْن الخميس ليربعا[2]

[381]

وقال أَوس بن حَجَر التميميّ[3]: [من البسيط]

1 زعمتمُ أَن غَــوْلاً والرَّجامَ لكمْ ومنعجاً فاذكروا والأَمرُ مُشْتَرَكُ[4]

2 وقُلْتُمُ ذاك شِلـوٌ سوف نأكُلُـهُ فكيف أَكْلُكمُ الشِّلْوَ الذي تركوا[5]

3 هل سرَّكُم في جُمادى أن نصالحكم إذ الشقائقُ معدولٌ بــه الحنكُ[6]

4 أو سرَّكُم إذ لحِقْنا غير فخرِكم بأَنكمْ بين ظهرَيْ دجلةَ السَّمَكُ

5 نفسي الفِداءُ لمــن أدَّاكم رَقَصاً تدمى حراقِفكم في مَشيِكُمْ صَكَكُ[7]

---

1 النقائض 482/1: البيت.

2 بحير: هو بحير القشيري قتل في هذا اليوم، الخميس: الجيش، العنابين: مكان قرب المروت، يربع: يأخذ ربع الغنيمة.

3 ديوان اوس بن حجر 80–81: الأبيات 1–5، النقائض 71/1: 1، 2، 5.

4 الامر مشترك: لم يتتابع الناس على رأى واحد.

5 الشلو: البقية من كل شيء.

6 الشقائق: يريد اذ تهدرون، وتكون من جانب.

7 اداكم رقصا: جعلكم تفرقون. الحرقفة: رأس الورك المتصل بالصلب. سكك: اصطكاك الركبتين عند المشي.

[382]

وقال نُعَيْم بن عَتّاب الرياحي[1] مفتخراً بأنه قتل المُصفى القُشَيري قاتل عمرو بن واقد الرياحي: [من الطويل]

1 مــا زلــتُ أَرْميهمْ بثُغْرَةِ نَحْرِه — وفارسِه حتى ثــأَرْتُ ابنَ واقدِ[2]

2 أحاذرُ أَن يُخْزَى قبيلي ويؤْثَروا — وهم أسرتي الدنيا وأَقربُ والدي[3]

3 شهيدي سُوَيــدٌ والفوارسُ حولَه — وما أبتغِــي بعدَ سُوَيْــدٍ بشاهدِ[4]

[383]

وقالت العَوْراء أُخت بني رياح[5] ترد على يزيد بن الصَّعِق: [من الوافر]

1 قَعيدَكَ يا يزيدُ أَبا قُبَيسٍ — أَتُنْذِرُ كي تُلاقينا النُذورا[6]

2 وتوضِعُ تُخبر الأَقزام أَنا — وُجِدْنا في ضِراس الحربِ خُورا[7]

3 ألم تعلمْ قعيدَكَ يا ابنَ عمرو — بأَنّا نقمــعُ الشيخَ الفَخورا[8]

4 ونُطْلِقُه فيكفرُ ما سعينا — ونُلْفيــه لنُعْمانــا كَفورا

5 فأبلغْ إن عرضتَ بني كلابٍ — بأنّا نحــن أقْعَصْنــا بَحيرا[9]

---

1 النقائض 73/1: الأبيات 1–3.

2 بثغرة نحره: يعني فرسه.

3 قبيلي: قبيلته الصغرى.

4 شهيدي: شاهدي، سويد: هو سويد بن شهاب اليربوعي.

5 النقائض 72/1: الأبيات 1–8، العقد الفريد 180/5: الأبيات 1–8.

6 يزيد: يزيد بن عمرو بن الصعق القشيري، ابو قيس هو يزيد نفسه.

7 خورا: ضعفاء جبناء. توضع: تسير سيرا رفيعاً.

8 ابن عمرو: يزيد.

9 بنو كلاب: من بني عامر بن صعصعة، أقعصنا: قتلنا.

6 وغادرنا بريكَيْكُمْ جميعاً نُعَشّي من لحومهما النسورا[1]
7 وضَرَّجْنا عُبَيْدَةَ بالعَوالي فأصبح موثقاً فينا أُسيرا[2]
8 أفخراً في الرخاء بغيرِ فخرٍ وعند الحرب خَوَّاراً ضَجورا

[384]

وقال يزيد بن قَهْر التميمي[3]: [من الطويل]

1 منيحٌ إذا جدّ الجزاء مَغَبَّةً إذا لم يجد إلا الأَمير المعاصيا[4]
2 إذا أعرضتْ زورٌ كأَنَّ مُتونَها من القارةِ الحَمْراء تكسي الحواشيا[5]

[385]

وقال يزيد بن الصَّعق القُشَيْرِيّ[6]: [من الوافر]

1 أواردةٌ عليَّ بني رياحٍ بفخرِهُمُ وقد قتلوا بَحيرا[7]

[386]

وقال حينما سابَّه رجل من بني أسد[8]: [من الطويل]

1 ولغْتُمْ بتمرين السِّياط وأنتُمُ يُشَنُّ عليكم بالقَنا كلَّ مَرْبَعِ[9]

---

1 بريكيكم: اخوان من فرسانهم هما بارك ويربك.
2 عبيدة: هو عبيده بن مالك بن جعفر الكلابي.
3 معجم الشعراء للمرزباني 482: البيتان.
4 منيح: المنيح سهم من سهام الميسر الأربعة التي ليس لها غنم ولا عليها غرم.
5 القارة الحمراء: الحرة او الاكمة او جبل صغير منفرد اسود مستدير.
6 النقائض 72/1: البيت، العقد الفريد 179/5: البيت.
7 بنو رياح: بنو رياح بن يربوع من تميم.
8 الأصمعية رقم 45: البيتان.
9 تمرين السياط : تليينها بالدهن، يشن عليكم كل مربع : تشن عليهم الغارات كل وقت ربيع.

2 بني أسدٍ ما تأمرون بأمرِكم إذا لحقتْ خيلٌ تَثوبُ وتَدَّعِي[1]

[387]

وقال بَحِير بن عبدالله القُشَيْرِيّ[2]: [من الطويل]

1 لـو أمكنتني من بَشامَةَ مُهْرَتي لَلاقى كما لاقتْ فوارسُ قَعْنَبِ[3]

2 تَمَطَّتْ به البيضاءُ بعدَ اختلاسِهِ على دَهَشٍ وخلّتني لم أُكَذَّبِ[4]

[388]

وقال أَوس بن بَحير القُشَيري[5]: [من الوافر]

1 لعمرُكَ ما أصابَ بنو رياحٍ بما احتملوا وغيرُهُمُ السَّقيمُ

2 بقَتْلِهِـمُ أمْرَأً قـد أنزلَتْهُ بنو عمروٍ وأَوهَطَهُ الكُلومُ[6]

3 فإن كانت رِياحـاً فاقتلوها وآل نُخَيْلَـةَ الثـأرُ المُنِيمُ[7]

[389]

وقالت بنت بَحير القشيري[8] ترثي أباها: [من الوافر]

1 فما كعبٌ بكعبٍ إن أَقامتْ ولم تَثْـأرْ بفـارسِها القتيلِ

2 وذَحْلُهُمُ يناديهـم مُقيمـاً لدَى الكدَّامِ طلاَّبُ الذُّحولِ[9]

---

1 تثوب: تكثر، تدعي: تنتسب وتصف انفسها.

2 النقائض 70/1: البيتان.

3 بشامة: اسم رجل، قعنب: قعنب بن عتاب الرباحي.

4 البيضاء: فرس قعنب، دَهَش: حيرة.

5 النقائض 72/1: الأبيات 1–3.

6 امرأ: هو بحير والد الشاعر. بنو عمرو: من تميم، أوهطه: أوهنه.

7 الثأر المنيم: الذي ينام صاحبه ويهدأ اذا أدركه. آل نخيلة : قوم كدام بن نخيلة المازني.

8 معجم البكري 1118/4: البيتان.

9 ذحلهم: ثأرهم، الكدام: موضع قبل المروت. الذحول: الثارات.

يوم دارة مأْسَل

(لضَبَّة على كِلاب)

[390]

قال شَمْعَلة بن الأَخضر الضَّبيّ[1]: [من الوافر]

1 وخَيَّرنـا شُتَيْراً في ثـلاثٍ ... ومـا كان الثلاثُ لـه خِيارا[2]

2 جعلتُ السيفَ بين الليثِ منهُ ... وبينَ قِصاص لِمَّتِـهِ عِذارا[3]

[391]

وقال عَمْرو بن لَجَأ[4]: [من الكامل]

1 لا تهْجُ ضَبَّةَ يا جريرُ فإنهم ... قتلوا من الرؤساءِ ما لم تَقْتُلِ

2 قتلوا شُتْيراً يومَ غَوْلٍ وابنه ... وابْني هُتَيْمٍ يومَ دارةِ مأْسَلِ[5]

[392]

وقال الفرزدق[6]: [من الطويل]

1 ومَغْبوقةٍ قبـلَ القِيـان كأَنها ... جرادٌ إذا أَجلَى عن القَرعِ الفجرُ[7]

---

1 العقد الفريد 181/5: البيتان.

2 شتير: هو شتير بن خالد الكلابي قتل في هذا اليوم. في ثلاث: أما أن يرد ابنه حصينا، او يدفع اليه ابنه عتيبة ليقتله به، أو يقتله.

3 لمته: شعر الرأس المجاور شحم الأذن. العذار: جانب اللحية.

4 النقائض 388/1: البيتان، معجم البلدان 21/4: البيتان.

5 ابنا هتيم: من بني عمرو بن كلاب قتلهما ضبة، دارة مأسل: موضع في ديار عقيل او ضبة.

6 العقد الفريد 181/5–182: الأبيات 1–6.

7 مغبوقة: غبق الخمر: شربها في العشي، القرع: السرعة، العدو الشديد.

2 عوابسُ مـا تنفكُّ تحتَ بطونها   سَرابيلُ أَبطـالٍ بنائقُهـا حُمْرُ[1]

3 تركن ابن ذي الجَدّين ينشجُ مُسْنَداً   وليس لـه إلا الإءتـــه قَبْرُ[2]

4 وهنَّ على خَدَّيْ شُتَيْر بنِ خالدٍ   أُثير عجاج من سنابكها كُدْرُ[3]

5 إذا سُوِّمَتْ للبأس يَغْشى ظهورَها   أُسودٌ عليها البيض عادتها الهَصْرُ[4]

6 يهّـزون أرماحـاً طـوالاً مُتونُها   بهنَّ الغنى يوم الكريهةِ والفقرِ[5]

يوم السُّؤبان

(لعبس وعامر على تميم)

[393]

قال أوس بن حجر التميمي[6]:   [من الطويل]

1 أَلم تَـرَ أن اللهَ أَنـزَلَ مُزْنَـةً   وعُفْرُ الظِّباءِ في الكناس تَقَمَّعُ[7]

2 فَخلِّيَ للأذواد بـين عُوارِضٍ   وبين عرانـين اليمامـةِ مَرْتَعُ[8]

3 تَكَنَّفَنا الأعداءُ من كلِّ جانبٍ   لينتزعـوا عَرْقاتِنا ثـم يَرْتَعوا[9]

---

1 بنائق: البنيقة زيق يخاط في جيب القميص.

2 ابن ذي الجدين: بسطام بن قيس، ينشج: يغص بالبكاء من غير انتحاب.

3 شتير بن خالد: شتير بن خالد الكلابي قتلته ضبه يوم غول، سنابك: جمع سنبك وهو طرف الحافر.

4 الهصر: الكسر، الافتراس.

5 يوم الكريهة: القتال.

6 ديوان أوس بن حجر 57–60: الأبيات 1–17، النقائض 74/1: البيت الرابع، الشعر والشعراء لابن قتيبة 202/1، 277: 5، 8، مجمع الأمثال للميداني 147/1، 404/2، 236/1: 1، 9، 11.

7 تقمع: تطرد عنها الذباب الأزرق.

8 الالأواد: جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاثة إلى العشرة، عوارض: جبل في بلاد طيىء.

9 عرقاتنا: اصولنا.

4 فمـا جَبُنوا أنّا نَسدُ عليهـمُ ولكن لقوا ناراً تَحُسُّ وتَسْفَعُ

5 وجاءتْ سُلَيْمٌ قَضُّها وقَضيضُها بأكثَرَ ما كانوا عديداً وأوكعوا[1]

6 وجئْنا بها شهباءَ ذاتَ أَشِلَّةٍ لهـا عارضٌ فيـه المنيةُ تَلْمَعُ[2]

7 فودَّ أبو ليلَى طُفيلُ بنُ مالكٍ بِمنْعَرجِ السّوُبانِ لو يَتَقَصَّعُ[3]

8 يلاعـبُ أَطـراف الأَسنة عامرٌ وصار لـه حـظُّ الكتيبة أَجمعُ[4]

9 كأنّهـم بـين الشُّمَيطِ وصَارَةٍ وجُرثُمَ والسوُبان خُشْبٌ مُصَرَّعُ[5]

10 فما فَتِئَتْ خيلٌ تثوبُ وتَدَّعِي ويلحقُ منها لاحـقٌ وتَقَطَّع[6]

11 لدى كل أخدودٍ يُغادرنَ دارعاً يُجَرُّ كما جُـرَّ الفصيلُ المُقَرَّعُ[7]

12 فمـا فَتِئَـت حتى كأنَّ غُبارَها سُرادقُ يومٍ ذي رِياحٍ تَرفَّعُ

13 تثوبُ عليهـم مـن أَبان وشُرمةٍ وتركبُ من أَهل القَنانِ وتَفزَعُ[8]

14 لدن غُدوةٍ حتى أَغاثَ شَريدَهُمْ طويـلُ النباتِ والعيونُ وضَلْفَعُ[9]

15 ففارت لهم يوماً إلى الليل قِدْرنا تَصُكُّ حَرابيَّ الظهـورِ وتَدْسَعُ

16 وكنتم كعَظْمِ الرّيم لم يدْرِ جازرٌ على أيِّ بَدْأَى مَقْسَمِ اللحم يُوضَعُ[10]

---

1 سليم: بنو سليم بن منصور. القض: الحصى الكبار، القضيض: الحصى الصغار، اوكعوا: اشتدوا في الشتاء.

2 الأشلة: جمع شليل وهو الدرع القصيرة. العارض: الغبار تثيره الكتيبة.

3 السوُبان: دار في ديار بني تميم ، يتقصّع: يختفي.

4 عامر: اخو الطفيل وعم لبيد الشاعر.

5 الشيط: جبل في بلاد طيىء، حارة: ماء بين فيد وضربة، جرثم من مياه بني اسد.

6 تدعي: يدعو بعضهم بعضا، تثوب: تصرخ.

7 القرع: بثر الفصال وجدريها.

8 ابان: جبل بين فيد والنبهانية، وشرمة: جبل، القنان: من منازل بني فقعس.

9 طويل النبات: جبل بين اليمامة والحجاز، العيون: اسم جبل، ضلفع: ماء لبني عبس.

10 الريم: النصيب يبقى من الجزور.

17 وجاءَتْ على وَحْشِيِّها أُمُّ جابرٍ	على حين سَنّوا في الربيعِ وأمرعوا[1]

[394]

وقال أيضاً[2]:	[من الطويل]

1 لعمرُكَ ما آسَى طُفيلُ بن مالكٍ	بني عامرٍ إذ ثابت الخيلُ تَدَّعي[3]
2 تَقَبَّلَ من خَيفانــةٍ جُرْشعيَّـــةٍ	سليلةِ معروقِ الأباجلِ جُرْشَعِ[4]
3 وودَّ عَ إخوانَ الصفاءِ بقُرْزُلٍ	يمــرُّ كمرّيـخِ الوليــدِ المُقَزَّعِ[5]
4 ولو أُدركتهُ الخيلُ شالَ برجله	كما شال يومَ الخالِ كعبُ بن أَصْمَعِ[6]
5 فِراراً وأسلمتَ ابنَ أُمِّكَ عامراً	يلاعبُ أَطرافَ الوشيجِ المُزَعزعِ[7]
6 وقــد علمت عرْساكَ أنك آيبٌ	تُخَبِّرُهُم عن جيشِهِم كلَّ مَرْبَعِ[8]

---

1 ام جابر: اياد بن نزار، يقال بنو أسد، سن الابل: رعاها فأسمنها.

2 ديوان أوس بن حجر 61: الأبيات 1–6، النقائض 1:923/2، 3 ص 683 الحاشية: 1، 3، 5، 6: الوساطة 436: 2. معجم البكري (سوبان): 5.

3 آسى: من المواساة.

4 خيفانة: جرادة وهي الفرس السريعة، جرشعية: عظيمة الصدر. الاباجل: جمع ابجل وهو عرق غليظ في الرجل او اليد.

5 ود ع: فر، مريخ الوليد: قضيب يجعل الصبي في اعلاه تمرة وطينة تثقله ثم يرمي به بغير ريش، قرزل: فرسه.

6 شال: رفع، يوم الخال: من ايامهم.

7 ابن أمك: اخوك، الوشيج: الرماح، المزعزع: المهتز.

8 عرساك: زوجاك، آيب: راجع.

يوما رَحْرَحان الأول والثاني

(بين تميم وعامر)

[395]

قال لَقِيط بن زُرارة التميمي[1]: [من الوافر]

1	فأَمّا نَهْشَلٌ وبنــو فُقَيْمٍ	فلم يصبْر لنا منهم صَبورُ[2]
2	فإن تَعْمِدْ طُهيَّـــة في أمورٍ	تجدْها ثَمَّ ليس لها نصيرُ[3]
3	ويربوعٌ بأسفلَ ذي طلوحٍ	وعمروٌ لا تَحِلُ ولا تسيرُ[4]
4	أَسَيْدٌ والُهَجْيمُ لهـا حُصاصٌ	وأقــوام من الجَعْراءِ عُورُ[5]
5	وأسلَمنا قبائــلُ مــن تميمٍ	لهـا عَـدْو إذا حُسِبوا كثيرُ
6	وأمـا الآثمـان بنو عَدِيً	وتيم إذ تُدبِّـرَتِ الأمورُ[6]
7	فلا تنعم بهـا فتيانُ حَرْبٍ	إذا ما الحَيُّ صَبَّحَهُم نَذيرُ
8	إذا ذهبـتْ رياحُهُـمُ بزيدٍ	فإنَّ رمـاحَ تَيْمٍ لا تضَيرُ[7]

---

1 العقد الفريد 139/5: الأبيات 1–8.

2 بنو فقيم: بطن من دارم من تميم.

3 طهية: بطن من بني حنظلة.

4 ذو طلوح: واد يصب في رقمة فلج، عمرو: عمرو بن حنظلة.

5 أُسيد: اسيد بن عمرو بن تميم. الهجيم: الهجيم بن عمرو بطن من تميم، الجعراء: هي ضبة بن آد.

6 بنو عدي: بطن من الرباب، تيم: بطن من الرباب أو من ضبة.

7 زيد: فخذ من عبيد بن ثعلبة بن يربوع.

[396]

وقال جرير في مَقْتَل مَعْبَد[1]: [من الطويل]

1 وليلــةَ وادي رَحْرَحــان فَررتُني فِراراً ولم تُلْوِوا رفيفَ النَّعائمِ[2]

2 تركتم أَبا القَعقَاعِ في الغُلِّ مُصْفَداً وأيُّ أَخٍ لم تُسْلِموا في الأَداهمِ[3]

[397]

وقال أيضا[4]: [من الوافر]

1 وبرَحْرَحان غَداةَ كُبِّلَ مَعْبَدٌ نكحوا بناتِكم بغيرِ مُهورِ[5]

[398]

وقال أيضاً[6]: [من الطويل]

1 أتنسون يومي رَحْرَحانَ كليهما وقد أُشرعَ القومُ الوشيجَ المُؤجرا[7]

2 تركتم بوادي رحرحانَ نساءَكم ويوم الصفا لاقيتم الشِّعْبَ أُوعرا[8]

3 سمعتم بني مجدٍ دعوا يالَ عامرٍ فكنتم نَعامــــاً بالحزيزِ مُنفَّرا[9]

---

1 النقائض 426/1: البيتان 1، 2، العقد الفريد 5/ 140: البيت.

2 رفيف النعائم: النعائم جمع نعامي وهي ريح الجنوب.

3 ابو القعقاع: معبد بن زرارة التميمي، مصفد: موثق، الأداهم: جمع دهم وهو القيد.

4 النقائض 229/1: البيت، العقد الفريد 140/5: البيت.

5 رحرحان: جبل قريب من عكاظ.

6 النقائض 1003/2: الأبيات 1-5، معجم البلدان 239/4: 1-5.

7 اشرع: سدد. الوشيح: الرماح.

8 يوم الصفا: يوم جبلة، الشعب: شعب جبلة، أوعر: صلب.

9 بنو مجد: هي مجد بنت تيم الادرم بن غالب، الحزيز من الأرض: الموضع تكثر فيه الحجارة وتحز كأنها السكاكين.

4 وأسلمتم لابنَـيْ أُسَيْدة حاجباً ولاقَـى لقيطاً حتفَـه فتقطَّرا[1]

5 وأسلَمـتِ القلحـاءُ للقومِ مَعْبَداً تجاذبَ مخموساً من القِدِّ أسمرا[2]

[399]

وقال عَوْف بن عطية التميمي[3]: [من الكامل]

1 هلاّ فوارسَ رَحْرَحانَ هَجَوْتُمُ عُشَراً تَناوحُ في سَرارة وادي[4]

2 لا تأكلُ الإبلُ الغِراثُ نباتَه مـا إن يقـومُ عمادُهُ بعمادِ[5]

3 هلاّ كرَرْتَ على ابن أمِّكَ مَعْبدٍ والعامـريُّ يقـودُهُ بصِفادِ[6]

4 وذكرتَ من لبن المُحَلَّقِ شَرْبَةً والخيلُ تعدو بالصعيد بَدادِ[7]

5 لو كنتَ إذ ما تستطيعُ فَدَيْتَهُ بهجانِ أُدْمٍ طارفٍ وتِلادِ[8]

6 لكنْ تركتَهُ في عميقٍ قَعْرُها جَزَراً لجَيْأَلَةٍ وطيرٍ عوادي[9]

7 لو كنتَ مُسْتَحياً لعرضِك مرةً قاتلـتَ أو لَفَدَيْتَ بالأذوادِ

---

1 ابنا أسيدة: أسيدة هي ام مالك ذي الرقيبة القشيري. حاجبا: هو حاجب بن زرارة التميمي، لقيط: لقيط بن زرارة.

2 القلحاء: سمي بني دارم بالقلح وهو صفرة الأسنان. معبد بن زرارة، مخموساً: من الرماح ما طوله خمس أذرع.

3 النقائض 228/1–229: الأبيات 1–7، معجم البلدان 239/4: الأول.

4 تناوح: تتقابل.

5 الغراث: الجياع جمع غرثان.

6 صفاد: ما يوثق به الاسير من قيد.

7 بداد: براز.

8 أدم: جلد، طارف: الطارف الحديث المستفاد من المال ونحوه ويقابل التالد.

9 جيألة: ضبع .

[400]

وقال قَتادَة بنُ مسلَمَة الحَنَفِيّ[1]: [من الكامل]

1	بكرتْ عليّ من السَّفاهِ تلومُني	سَفَهـاً تُعَجِّـزُ بَعْلَـها وتَلومُ[2]
2	لما رأتْني قـد رزيتُ فوارسي	وبدت بجسمي نَهْكَـةٌ وكُلومُ[3]
3	ما كنتُ أولَ مَنْ أصابَ بنكبةٍ	دهـرٌ وحـيٌّ باسلونَ صميمُ[4]
4	قاتلتُهـم حتى تكافـأ جمعُهُمْ	والخيلُ في سَبَلِ الدماءِ تسيلُ[5]
5	إذ تتَّقِي بسَراة آل مُقاعسٍ	حَـذرَ الأَسنةِ والسيوفِ تميمُ[6]
6	لم ألق قبَلهُمُ فوارسَ مثلَهُمْ	أحمَـى وهُـنَّ هَوازمٌ وهزيمُ[7]
7	لما التقى الصفّان واختلفَ القنا	والخيلُ في رَهَجِ الغُبار أزومُ[8]
8	في النقعِ ساهمةُ الوجوهِ عوابسٌ	وبهنَّ من دَعْسِ الرماحِ كُلومُ[9]
9	يَمَّمْـتُ كبشَهُمُ بطعنـةِ فَيْصلٍ	فهوَى لحُرِّ الوجـهِ وهو ذميمُ[10]
10	ومعي أُسودٌ من حنيفةَ في الوغَى	للبَيْض فـوق رؤوسهـم تَسْويم[11]

---

1 حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 2/765–772: الأبيات 1–12.

2 من السفاه: مما تصورته سفاهاً من احوالي.

3 النهكة: التأثير ، كلوم: جروح.

4 باسلون: شجعان.

5 تكافأ جمعهم: انكفؤوا فهزموا.

6 آل مقاعس: هم بنو مقاعس بن عمرو بن كعب.

7 هوازم وهزيم: هازمون ومنهزمون.

8 أزوم: كنى به عن الحمية، رهج الغبار: ما اثير فيه.

9 الدعس: الطعن وشدة الوطء.

10 كبشهم: سيدهم ورئيسهم.

11 حنيفة: بطن من بكر، تسويم: علامة وتأثير الاسلام.

11 قـــومٌ إذا لبسوا الحديدَ كأَنهم   في البيضِ والحلق الدِّلاص نجومُ[1]
12 فلئــنْ بقيــتُ لأرحلَــنَّ بغزوةٍ   نحـو الغنائــم أو يمــوتَ كريمُ

[401]

وقال عامر بن الطُّفَيْل[2]: [من الوافر]

1 قضينا الجَونَ من عبسٍ وكانتْ   مَنِيّـــةُ مَعْبَدٍ فينا هُزالا[3]

[402]

وقال النابغة الجَعْدِيّ[4]: [من البسيط]

1 هلا سأَلتَ بيَوْمَيْ رحرحان وقد   ظَنَت هوازن أَنّ الغيَّ قد زالا

[403]

وقال لَبيد بن ربيعة العامريّ[5]: [من الكامل]

1 منها خُـــويٌّ والذُّهابُ وقبلَه   يـــومٌ ببُرقَةَ رحرحانَ كريمُ[6]
2 بكتائب رُجُحٍ تعوَّد كَبْشُها   نَطْحَ الكِباش كأنهنَّ نُجومُ[7]
3 نمضي بها حتى نُصيبَ عدوَّنا   وَيُرَدَّ منهـــا غانـــمٌ وكليـــمُ

---

1 الدلاص: اللينة الملساء.
2 ديوان عامر بن الطفيل 103 / البيت، العقد الفريد 140/5: البيت ، النقائض 229/1.
3 الجون: طرف القوس.
4 النقائض 229/1: البيت، مجمع الأمثال للميداني 520/2: البيت.
5 النقائض 229/1: الابيات 1-3.
6 خوي: موضع ، الذهاب: موضع.
7 رجح: جمع رجاح وهي الكتيبة الجرارة الثقيلة.

يوم خوّ

(ليربوع على أسد)

[404]

قال رَبيعةُ الأسديّ[1] يرثي ابنه ذؤابا: [من الكامل]

1 أَبلغ قبائلَ جعفرٍ مَخصوصةً ما إنْ أُحاولُ جعفرَ بن كلابِ[2]

2 إن المودَّةَ والهَوادةَ بيننا سَمَلٌ كسَحْقِ الرَّيطْةِ المُنْجابِ[3]

3 إلا بجيش لا يُكَتُّ عديدُه سودِ الجلودِ من الحديدِ غِضابِ[4]

4 ولقد علمتُ على التَجَلُّدِ والأَسَى أنَّ الرّزيَّةَ كان يومَ ذؤابِ

5 أذؤابُ إني لم أهبك ولم أَقُمْ للبيع عند تَحضُّرُ الأجْلابِ[5]

6 إَن يقتلوكَ فقد هتكتَ بيوتَهم بعتيبةَ بنِ الحارثِ بن شهابِ

7 بأحبّهم فَقْداً إلى أعدائِهم وأشدِّهم فَقْداً على الأصحابِ

8 وعمادُهم في كلِّ يومِ كريهةٍ وثِمالِ كلِّ مُعَصَّب قِرضابِ[6]

9 أهوى له تحت العجاج بطعنةٍ والخيلُ تردَى في الغبار الكابي[7]

10 أذؤابُ صابَ على صَداك فجادَه صوب الربيع بوابلٍ سكّابِ[8]

---

1 حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 843/2: 1، 2، 5، 6، 7، الأمالي للقالي 70/2–7–11، العقد الفريد 259/5: 1، 2، 4، 6، 7.

2 مخصوصة: يعني رسالة مخصوصة.

3 الهوادة: الحرمة والذمام والصلح، المنجاب: في غير طول.

4 يكث: يجتمع ويكثر في غير طول.

5 يوم ذوائب: يوم خو، الاجلاب: الجلب من الموال اذا سيقت الى الحضر.

6 ثمال: ملجأ وغياث، قرضاب: الأسد، ومن السيوف: القطاع، والنهم في اكله.

7 الكابي: التراب الذي لا يستقر على وجه الأرض، تردى: تمرع.

8 ذؤاب: ابنه قتل في يوم خو، صاب: انصب، جاد وصاب الهم الهدف: أصابه.

11 ما أَنسَ لا أنساه آخــر عَيْشِنا   ما لاح بالَمْزاء رَيْــعُ سرابِ[1]

[405]

وقال سُحيم عبد بني الحسحاس من بني أسد[2]: [من الطويل]

1 يقول ابو الجوزاء حَوْط بن هَذْلَقٍ   غداة ثنايــا الحبل لي لست راعيا
2 أبــو معبدٍ مولاكَ فاشكر بلاءَه   وإنْ كنتَ موسوم السلاطَيْنِ داميا[3]
3 وما حُنِيَتْ منّي الضلوعُ على التي   تكون بلاغــاً حين تُذْكَرُ ماهيا[4]
4 فقلـــتُ لـــه والقولُ يؤثَرُ كلّه   فيبقَى ويفْنَى منـــه مـا ليس باقيا
5 لعلك إن كان القَذَى ليس مُطرقاً   جفون عيونٍ فابغني اليومَ قاذيا[5]
6 وإلاّ فَخَــوٌّ حــين تنــدى دِماثُه   عليَّ حرامٌ حين أُصبحُ عارِيا[6]

[406]

وقال بَعْثَر بن لَقيط الفَقْعَسِيّ الأَسدي[7]: [من الطويل]

1 ألا حيَّ من ليلةِ القَبْر إنه   مآبٌ وإنْ أُكرهتُهُ أَنا آيِبُهْ[8]

---

1 المعزاء: الأرض الحزنة الغليظة الحجارة، الريع: أول كل شيء وأفضله والطريق.
2 ديوان سحيم 56-66: الأبيات 1-6، معجم البكري 519/2: السادس.
3 ابو معبد: جندل مولاه، الملاطان: مفردها ملاط وهو الجنب.
4 حنيت: احنى عليه: حنا.
5 مطرقا: سكت لحيرة او خوف.
6 دماثه: الاراضي السهلة اللينة. تندى: يصيبها الندى.
7 معجم البلدان 392/3: الأبيات 1-3.
8 مآب: مرجع.

2 وبارك خَو ينسج الريحُ متنَه إذا اطَّرَدَتْ قريانُه ومذانُبهْ[1]

3 إذا أفأمتْ فيه الجنوبُ كأنما يدق به قَرْنَ القرنفل ناشُبه[2]

4 إذا نــوّرت غــرَّاؤه ودماثُه وزينَ بُقلْح الأَيهْقان أَخاشِبُهْ[3]

5 كأنَّ لها عَيْرا من المسك حلّها دهاقينُ مَلكٍ تجتني ومرازبُه[4]

[407]

وقالت آمنة بنت عُتَيْبَة بن الحارث[5]: [من الوافر]

1 تَرَوَّحْنا من اللَّعْباءِ عصراً فأَعجلنا إلاهَة أَن تؤوبا[6]

2 على مثل ابن مَيَّــةَ فانعياهُ تَشُقُّ نواعمُ البَشَرِ الجيوبا[7]

3 وكان أبــي عتيبــة شَمَّرِيّــاً ولا تلقــاه يدَّخــرُ النَّصيبا[8]

4 ضروباً باليدين إذا اشمَعَلَّت عوانُ الحربِ لا ورعاً هَيوبا[9]

---

1 قريانه: جمع قرى وهو الذي يقري الضيف.

2 أفأم: وسعت وزادت فيه. ناشبه: الرامي بالنشاب.

3 قلح: جمع اقلح وهو الذي تغير لونه، أخاشبه: الغليظ الخشن.

4 عيرا: العير الحمار الوحشي، ملتقى الجفنين من ناحية الانف، دهاقين: جمع دهقان وهو رئيس القرية، مرازبة: جمع مرزبان وهو الرئيس من الفرس.

5 العقد الفريد 250/5: الأبيات 2–4، رياض الأدب / شيخو 103: 1–4.

6 اللعباء: موضع كثير الحجارة بحزن بني عوال.

7 ابن حية: ابوها عتيبة، نواعم البشر: النساء.

8 شمريا: أشد مضاء في أمره.

9 اشمعلت: اتسعت وشملت.

[408]

وقال مُتَممٌ بن نُوْيرَة اليربوعي[1]: [من الطويل]

1 ونحــن بِخَوٍّ إن أُصيبَ عَميدُنا وعَــرَّد عنــه كلُّ نِكْسٍ مركَّبِ[2]

2 أَبأنــا بــه من سادةِ الحيِ سِتّةً وكنّا متى ما نطلب الثأرَ نَغْضَبِ[3]

[409]

وقال مالك بن نُوَيرَة اليربوعي[4]: [من الطويل]

1 وهَوّنَ وجدِي أَن أَصابتْ رماحُنا عشيّةَ خوٍّ رهطَ قيس بن جابرِ[5]

2 عميد بنــي كــوز وأفناء مالكٍ وخيرَ بني نصرٍ وخيرَ الغَواضِرِ[6]

[410]

وقال أيضاً يرثي عتيبة بن الحارث[7]: [من الكامل]

1 نفرتْ بنو أسدٍ بمقتل واحدٍ صدقتْ بنو أسدٍ عُتيبةُ أَفضلُ

2 بجحوا بمقتله ولا توفَى به مثنى سَراتهم الذين تُقُتّلوا[8]

---

1 معجم البكري 519/2: البيتان.

2 عميدنا: عتيبة بن الحارث اليربوعي. عرد: نكص وجبن، نكس: ضعيف.

3 أبأنا: قتلنا.

4 معجم البكري 519/2: البيتان.

5 رهط قيس بن جابر: بنو أسد.

6 بنو كوز: من ضبة ، بنو نصر: من هوازن. الغضراء: الأرض ذات الطين اللزج.

7 معجم الشعراء للمرزباني 260: 1، 2.

8 بجحوا: فرحوا، فخروا.

[411]

وقال أَوس بن حَجَر التميمي[1]: [من المتقارب]

1	غَنِيٌّ تآوَى بأولادها	لتُهلكَ جِذْمَ تميمِ بنِ مُرّ[2]
2	وخِنْدِف أَقربْ بأنسابهم	ولكنّنا أَهلُ بيتٍ كُثُر
3	فإن تصِلونا نواصِلكُمُ	وإن تَصْرِمونا فإنّا صُبُرْ
4	لقد علمتْ أَسَدٌ أننا	لهم نُصُرٌ ولَنِعْمَ النُصُرْ
5	فكيف وَجَدتم وقد ذُقْتُمُ	رَغيفَتَكم بين حلوٍ ومُرّ[3]
6	بكلٍّ مكانٍ ترى شَطبَةً	مُوَلِّيَةً رَبُّها مُسْبَطِرّ[4]
7	وأُذْنٌ لها حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ	كإعليطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ[5]
8	وقَتلَى كمثلِ جذوعِ النخيلِ	تَغَشّاهُمُ مُسْبِلٌ مُنْهَمِر[6]
9	وأحمرَ جُعْداً عليه النسورُ	وفي ضِبْنِة ثعلبٌ مُنكسِرْ[7]
10	نَحُلُّ الديارَ وراءَ الديا	رِ ثم تُجَعْجِعُ فيها الجُزُرْ[8]

1 ديوان أوس بن حجر 29: 1–13، سمط اللآلي 290: 1–2، الحيوان 1582/5، 9–12.

2 غني: قبيلة من قيس بن عيلان، جذم: أصل. تآوى: تتجمع.

3 الرغيفة: ما على الزبد وهو ما يسلأ من اللبن مثل الرغوة.

4 الشطبة: الفرس الطويلة الحسنة الخلقة، مسبطر: مضطجع.

5 العلاط: سمة في خد البعير، مرخ: شجر رقيق سريع الورى يقتدح به.

6 المسبل: الممطر.

7 احمر: اي رجل ابيض، الجعد: المجتمع الخلقة الشديد، الضبن: الجنب او الأبسط وما يليه، الثعلب: ما دخل من القناة في جبة السنان.

8 نجعجع: نحبسها حتى تنحر.

يوم الدُّثَيْنَة

(لبنى مازن من تميم على سُيْم)

[412]

قال عباس بن رَيْطَة الرِّعْليّ[1]: [من الطويل]

1 أَتاني رَجْلٌ فوق رَحْلٍ يَعُدُّنا عديدَ الحَصَى ما إن يزالُ يُكاثِرُ

2 أَغرَّكَ مني أن رأيتَ فوارسي ثَوَى منهم يوم الدُّثَينةِ حاضرُ[2]

3 بأيدي رجالٍ أَغضبتهم رماحُنا وأَسيافُنا إن الأمورَ دَوائرُ

4 وذلك ما جرَّت علينا رماحُنا وكلُّ امرءٍ يوماً به الجدّ عاثرُ[3]

5 وأُمّكُم ترجو التُؤَامَ لبعلِها وأمُ أُخيكم كَزَةُ الرَّحْم عاقرُ[4]

6 فيالَ بني رعلٍ وأفناء فالجٍ لما ظلمَتْنا في المَقامةِ عامرُ[5]

[413]

وقال حاجب بن ذيبان المازني[6]: [من الطويل]

1 بنو مازن قومي ومن يكُ فاخراً بأَيامِ قومي مازنٍ لا يُكَذَّبُ

2 هُمُ أَنزلوا صُهْبانَ قَسْراً وأَقعصوا بَحيراً وأَطرافُ القَنا تَتَصبَّبُ[7]

---

1 النقائض 392/1: الأبيات 1–6.

2 الدثينة: ماء لبنى سيار بن عمرو.

3 الجد: الحظ.

4 كزة الرحم: منقبض، ضيق.

5 بنو رعل: بطن من سليم ، افناء فالج: موضع.

6 النقائض 393/1: الأبيات 1–3.

7 صهبان: صهبان بن ربيعة بن قشير، اقعصوا: اطعنوه طعنا سريعا قاتلا، تتنصب: تقطر دما.

3 وهمْ قَتلوا بكراً بِحُرِّ بِلادهم   ونالَ حُصَيْناً بالدفينةِ مِقْنَبُ[1]

يوم الكُفافَة

(لفزارة على بني عمرو بن تميم)

[414]

قال الحادِرة[2]:   [من الطويل]

1 كَمَحْبَسِنا يــومَ الكُفافــةِ خيلَنا   لنوردَ أخرَى الخيلِ إذْ كُرِهَ الوِرْدُ[3]

يوم ذي نَجَب

(ليربوع وحنظلة على عامر وكِندَة)

[415]

قال أُوس بن حَجَر[4] مفتخراً بما حققوه من هزيمة لعامر: [من السريع]

1 كان بنو الأبرص أقرانَكُم   فأدركوا الأَحْدَثَ والأَقْدَما[5]

2 إذ قال عمروٌ لبني مالكٍ   لا تَعْجَلوا المِرَّةَ أَنْ تُحْكَما[6]

3 باتوا يُصيبُ القوم ضيفاً لهم   حتى إذا ما ليلُهم أَظْلَما

4 قَرَوْهُــمُ شهبــاءَ ملموسةً   مِثْلَ حريق النارِ أَو أَضْرَما[7]

---

1 حر بلادهم: افضلها، حصين: الحصين الرعلي، مقنب: قاتل حصين.

2 مجمع الأمثال للميداني 526/2: البيت.

3 الكفافة: موضع، الورد: الجيش، الماء الذي يورد.

4 ديوان أوس بن حجر 113: الأبيات 1–6، النقائض 588/2: 1، 2، 5، 6 البيان والتبيين 21/3–22: 3، 4، 5.

5 عمرو: عمرو بن عمرو بن عدس.

6 المرة: العقل أو القوة.

7 شهباء: كتيبة يلمع حديدها.

5 واللهِ لولا قُـرْزُلٌ إذ نَجا لكان مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْرَما[1]

6 نَجَّــاكَ جَيَّاشٌ هزيــمٌ كما أُحميتَ وَسْطَ الوَبَــرِ المَيْسَما[2]

[416]

وقال أيضاً يسخر من عامر[3]: [من البسيط]

1 زعمتمْ أَنَّ غَولاً والرَّجامَ لكم ومَنْعِجاً فاذكروا والأَمرُ مُشتَرَكُ[4]

2 وقلتُمُ ذاكَ شِلْوٌ سوف نأكُلُهُ فكيف أَكلكُمُ الشلوَ الذي تركوا[5]

3 هل سَرَّكُم في جمادى أَن نّصالحكم إذ الشقائق معدولٌ بها الحَنكُ[6]

4 أو سَرَّكُم إذ لحقنا غيرَ فخرِكُمْ بأَنكم بين ظَهرَيْ دجلةَ السَّمَكُ

5 نفسي الفداءُ لمن أَدَّاكُمُ رقَصاً تدمى حَراقِفُكُمْ في مشيِكُمْ صَكَكُ[7]

[417]

وقال جرير يذكر خِذلان بني مالك لهم[8]: [من الوافر]

1 ونحــن الذائــدون إذا طعنتم عن الحــيِّ المُصبَّحِ والسَّوامِ[9]

---

1 قرزل: فرس طفيل بن مالك. الاخرم: الرابية أو الغدير.

2 الجياش: الشديد الجري السريع، الهزيم: الشديد الصوت.

3 ديوان أوس بن حجر 80: الأبيات 1–5، النقائض 71/1: 1، 2، 5. خزانة الأدب 476/2: الأول. الحيوان 514/5: الثالث.

4 غول: ماء للضباب، الرجام: جبل، منعج: موضع يلي غولا. الأمر مشترك: لم يتتابع فيه الناس على رأي واحد.

5 يشير إلى قول بني عامر لما قتلوا تميماً يوم جبلة «لم يبق منهم الا شلو».

6 الشقائق معدول بها الحنك: يريد اذ تهدرون. والشقشقة أبدا تكون من جانب.

7 الحرقفتان من الانسان: رأسا الوركين المتصلان بالصلب وهما الغرابان، الصكك: اصطكاك الركبتين عند المشي.

8 النقائض 588/2: البيتان.

9 المصبح: الذي أغير عليه صباحا، السوام: الماشية والابل.

2 ونازلنا ابنَ كبشةَ قد علمتم وذا القرنين وابن أبي قَطامِ[1]

[418]

وقال أيضاً[2]: [من الطويل]

1 بذي نَجَبٍ ذُدْنا وواكَلَ مالكٌ أخـاً لم يكن عندَ الحِفاظِ يُواكِلُه

[419]

وقال سُحيْم بن وثيل الرياحيّ[3]: [من الطويل]

1 ونحن صَدَعْنا هامةَ ابنِ خُوَيْلِدٍ يَزيـدَ وضَرَّجْنـا عُبَيْدَةَ بالدمِ[4]

2 رأى غَمراتِ الموتِ دون ابن أمِّه وأَزْنَمَ بالوادي ورهْـطَ مُتَمّمِ[5]

3 بذي نَجَبٍ إذ نحن دون حريمنا على كل جيّاش الأَجاريِّ مِرْجَمِ[6]

4 إذا الخيلُ يحدوها حُشَيْشٌ وحَنْتَفٌ بمعتركِ الأبطالِ عندَ ابنِ شَعْثَمِ[7]

---

1 ابن كبشة: حسان بن معاوية الكندي ، ذو القرنين: المنذر بن ماء السماء، ابن أبي قطام: حجر ابن الحارث بن عمرو.

2 النقائض 588/2: البيت.

3 النقائض 589/2: الأبيات 1–4.

4 ابن خويلد: يزيد، عبيدة: عبيدة بن مالك بن جعفر الكلابي.

5 أزنم: أزنم بن عبيدة بن ثعلبة. رهط متمم: بنو يربوع.

6 ذو نجب: موضع كانت فيه وقعة، جياش: صفة للفرس وهو الهائج، مرجع: السيد من الرجال. الفرس المرجم: الشديد الوطء.

7 حشيش: حشيش بن نمران الرياحي، حنتف: احد قادة يربوع. ابن شعثم: فارس جعفر يوم ذي نجب.

[420]

وقال الفرزدق[1]: [من الطويل]

1 وعَمْراً أخا عوفٍ تركْنا بملتقى ... من الخيل في كابٍ من النقعِ قاتم[2]

يوم لجُشَم من هوازن
على
يربوع وبني سعد

[421]

قال دُرَيد بن الصَّمة[3]: [من الوافر]

1 دعوتُ الحيَّ نصراً فاستهلّوا ... بشبانٍ ذوي كَرَم وشيبِ[4]
2 على جُرْدٍ كأمثالِ السَّعالِي ... ورَجْلٍ مثل أَهْمِيَة الكَثيبِ[5]
3 فما جبنوا ولكنا نَصَبْنا ... صدور الشرعَبِيَّة للقلوبِ[6]
4 فكم غادرن من كابٍ صَريعٍ ... يَمُجُّ نَجيعَ خائفةٍ ذَنوبِ[7]
5 وتلكم عادةٌ لبني رَبابٍ ... إذا ما كان موتٌ من قريبِ[8]

---

1 النقائض 589/2: البيت.
2 عمرو: عمرو بن الأحوص بن جعفر الكلابي.
3 الأغاني / كتب 27/10: الأبيات 1–7 يرويها عن أبي عبيدة.
4 نصر: حي من هوازن.
5 جرد: صفة للخيل وهي القصيرة الشعر، رجل: راجلة.
6 الشرعبية: الشرعبي ضرب من البرود، الطويل الحسن الجسم.
7 نجيع: دم الجوف، ذنوب: طويلة وهي صفة.
8 بنو رباب: مجموعة تضم ضبة والتيم وعدي وعوف.

6 فأَجلوا والسوامُ لنا مُباحٌ وكلُّ كريمةٍ خَوٍّ عَروبِ[1]
7 وقد تُرك ابن كعبٍ في مَسكَره حَبيساً بين ضِبْعان وذيبِ

يوم مُلزِق

(لسعد تميم على عامر)

[422]

قال سَلاَمة بن جَنْدَل التميمي[2] يرد على الأحدب بن اخي ربيعة بن جَراح: [من الطويل]

1 أَلا هل أَتتْ أَنباؤُنا أَهلَ مأْرب كما قد أَتتْ أنباؤنا أَهل مْأرِقِ[3]
2 بأَنّـا منعنـا بالفـروق نساءَنا ونحن قتلنا مَـنْ أتانا بمُلزِقِ[4]
3 تبلّغُهم عيسُ الركابِ وشوُمُها فريقَيْ مَعَـدٍّ مـن تَهامٍ ومُعْرِقِ[5]
4 وموقفُنـا في غيـرِ دار نَئِيَّـةٍ ومُلْحَقُنـا بالعـارض المتألِّقِ[6]
5 إذا مـا علوْنا ظهرَ نَشزٍ كأنما على الهامِ منا قَبْضُ بيض مُفلَّقِ[7]
6 من الحُمْس إذ جاؤوا إلينا بجمعهم غداةَ لقيناهم بِجَأْواءَ فَيلقِ[8]
7 كأَنَّ النعامَ باضَ فوقَ رؤوسهم بِنهْيِ القِذافِ أَو بِنَهيٍ مُخَفَّقِ[9]
8 ضَمَمنا عليهم حافَتَيْهم بصادقٍ من الطعنِ حتى أزمعوا بتفرُّقِ

---

1 خو: جميلة، عروب: المرأة المتحببة الى زوجها.
2 ديوان سلامة بن جندل ص16: الأبيات 1–32.
3 مأرب، مأرق: موضعان متباعدان.
4 الفروق وملزق: موضعان كانت فيهما وقعتان لتميم وعبس وعامر.
5 العيس : الجمال، تهام: الذي يسكن تهامة، معرق: ساكن العراق.
6 نئية: بعيدة.
7 النشز: المكان المرتفع، والنشز من الدواب: التي لا يكاد يستقر السرج على ظهرها، ومن الرجال الشديد، قبض: سقط ، تهدم.
8 الحمس: يعني بني عامر، كتيبة جأواء: كدراء اللون في حمرة.
9 نهي القذاف: موضع.

9 كأن مُناخــاً من قُيــونٍ ومنزلاً بحيث التقينا من أَكفٍ وأَسُوقِ[1]

10 كأنّهــم كانوا ظبــاءٌ بصَفصَفٍ أَفاءتْ عليهم غَبْيَةٌ ذاتُ مِصْدَقِ[2]

11 كأن اختــلاءَ المَشْرَفيّ رؤوسهم هَوِيُّ جنوب في يبيسٍ مُحَرَّقِ[3]

12 لدنْ غُدوةً حتى أتى الليلُ دونَهم ولم ينجُ إلا كلُّ جرداءَ خَيفَقِ[4]

13 ومستوعبٍ في الجري فضل عنانه كمــرٍّ الغــزالِ الشادنِ المُتَطَلِّقِ[5]

14 فألقــوا لنــا أَرسانَ كلٍّ نَجيَّةٍ وسابغــةٍ كأنّهــا مَتْنُ خِرْنَقِ[6]

15 مداخلةٍ من نسج داوود سَكُّها كحبٍّ الجنــا مــن أَبلمٍ مُتَفَلِّقِ[7]

16 فمن يكُ ذا ثوبٍ تَنَله رماحُنا ومن يكُ عرياناً يوائل فيسبقِ[8]

17 ومَن يدَعــوا فينــا يُعاشُ نَسيئةً ومن لا يغالوا بالرغائبِ نَعْنَقِ[9]

18 وأمُّ بُجَيْرٍ في تمــارُسَ بيننا متى تأْتِها الأَنباءُ تَخْمشْ وتحلقِ[10]

19 تركنا بجيراً حيث أرجف جَدُّه وفينا فراسٌ عانياً غير مُطْلَقِ[11]

20 ولولا سواد الليل ما آب عامرٌ إلى جعفــر سربالــه لم يُخَرَّقِ[12]

---

1 قيون: جمع قين وهو الحداد او العبد، اسوق: جمع ساق وهي ما بين الركبة والقدم.

2 صفصف: الفلاة، المستوي من الأرض، افأت: رجعت، غبية: دفعة شديدة من المطر.

3 اختلاء: قطع، جنوب: ريح الجنوب، يبس محرق: عشب يابس.

4 جرداء خيفق: فرس قصيرة الشعر سريعة.

5 الشادن: المترعرع المستغني عن امه.

6 ارسان: جمع رسن وهو ما وضع من الأزمة على الأنف، نجية: سريعة، سابغة: واسعة، خرنق: ولد الأرنب.

7 سكها: صنعها، أبلم: الغليظ الشفتين، متفلق: متشقق.

8 يوائل: يبادر، يطلب النجاة.

9 النسيئة: الدين المؤخر، تعنق: نضرب العنق.

10 تحلق: تزيل الشعر عن رأسها حزنا.

11 بجير: بجير بن عبدالله القشيري، ارجف جده: لم يستقر لخوف عرض له.

12 عامر: عامر بن الطفيل، جعفر: قوم من بني عامر، سرباله: قميصه، درعه.

21 بضربٍ تظلّ الطيرُ فيه جوانحاً وطعنٍ كأفواه المَزاد المُفتّقِ
22 فعزّتُنا ليست بشِعبٍ بحَرّةٍ ولكنّها بِحْرٌ بصحراءَ فيَهْقِ[1]
23 يُقَمِّصُ بالبوصيّ فيه غواربٌ متى ما يَخُضْها ماهرُ اللُّجّ يغرَقِ[2]
24 ومجد مَعَدٍّ كان فوق عَلايَةٍ سبقنا به إذ يرتقون ونرتقِي[3]
25 إذا الهُنْدُوانياتُ كنَّ عِصِيَّنا بها نتآيا كلَّ شأنٍ ومفْرِقِ[4]
26 نُجَلِّي مِصاعاً بالسيوف وجوهَنا إذا اعتفرتْ أَقدامُنا عندَ مأزِقِ[5]
27 فخرتم علينا أنْ قتلتم فوارساً وقولُ فراسٍ هاجَ فعلي ومنطقي
28 عجلتم علينا حُجَّتين عليكم وما يشأ الرحمن يعقد ويُطلِقِ[6]
29 هو الكاسرُ العظم الأمين وما يشأ من الأمر يجمع بينه ويفرِّقِ
30 هو المدخلُ النعمان بيتاً سماؤُه نُحورُ الفيولِ بعد بيتٍ مُسَرْدَقِ[7]
31 وبعد مصاب المزن كان يسوسه ومالِ معدٍّ بعد مالِ مُحَرِّقِ[8]
32 له فخمةٌ ذفراءُ تنفي عدوَّه كمنكب ضاحٍ من عمايةَ مُشْرِقِ[9]

1 الشعب: الطريق في الجبل. فيهق: واسع.
2 يقمص: يحركها موجه، البوصي: ضرب من السفن، اللج: لج البحر: عرضه، لج الليل: شدة ظلمته وسواده.
3 علاية: العلاية كل موضع مرتفع.
4 نتآيا: نضرب بشدة، المفرق من الطريق: الموضع الذي يتشعب منه طريق آخر، والمفرق من الرأس: حيث يفرق الشعر.
5 المصاع: القتال والتطاحن.
6 حجتين: دليلين، برهانين.
7 النعمان: ملك الحيرة، مسردق: من السرادق وهو كل ما أحاط بشيء من حائط أو ضرب.
8 محرق: ملك الغساسنة.
9 ذخراء: سمينة ، وهي صفة الفرس، العماية: الغواية واللجاج في الباطل، الضاحي: واد ورملة، المنكب: عريف القوم، ناحية كل شيء.

[423]

وقال الأحدب بن أخي ربيعة بن جراد[1]: [من الرجز]

1 ذاك وعَمّي يوم جيش مُلْزَقِ لاقَى قطيناً فوقَ ظهر الأَبلقِ[2]

2 فاختلفا الطعن وضربَ الأَسوقِ ثُمّ عــلاه بِحُسَامٍ مُخْفَقِ

3 يجتــثُّ كل ساعــد ومــرِفَقِ

[424]

وقال الفرزدق[3]: [من الطويل]

1 ونحــن تركنا عامــراً يــومَ مُلزِقٍ كثيراً على قُبْلِ البيوتِ هجومُها[4]

2 ونَجَّــى طُفَيْلاً من عُلالة قُرزلٍ قوائــمُ نَحّــى لحَمهــا مستقيمُها[5]

[425]

وقال أوس بن مَغْراء السَّعْدِيّ[6]: [من الوافر]

1 ونحنُ بمُلْزِقٍ يوماً أَبَرْنا فوارسَ عامــرٍ لما لَقونا[7]

---

1 ديوان سلامة بن جندل ص16: الأبيات 1–3.

2 قطين: قطين الدار أهلها، القطين: الخدم والاتباع، الابلق: فيه سواد وبياض.

3 النقائض 386/1–387: البيتان، معجم البلدان 149/8: البيتان.

4 عامر: عامر بن مالك بن جعفر الكلابي.

5 طفيلا: طفيل بن مالك الكلابي، علالة: الجري بعد الجري، قرزل: فرسه، نحّى: ابعد وازال مكانه.

6 النقائض 387/1: البيت، معجم البلدان 149/8: البيت.

7 ملزق: موضع كان فيه يوم ، ابرنا: أهلكنا.



يوم الرَّغام

(ليرْبوع على كِلاب)

[426]

قال امرأة من بني مُرَّة[1]: [من الطويل]

1 أَيا جَبَلَي وادي عُزَيِّزَة التي نأتْ عن ثُوَى قومي وحُمَّ قدومُها[2]

2 ألا خَلِّيـا تجـري الجنوب لعله يُداوي فؤادي من جَواه نسيمُها[3]

3 وقــولا لركبـان تميميَّةٍ غـدتْ إلى البيت ترجو أن تحط جُرومُها[4]

4 فـإنّ بأكنـافِ الرغـامِ قريبةً مُولَّهَـةً ثكَلَـى طويـل نئيمُها[5]

[427]

وقال عُتَيْبَة بن الحارث اليَربوعي[6] يجيب عباس بن مِرْداس السلمي: [من الوافر]

1 غدرتمْ غدرةً وغدرتُ أُخرَى فليس إلى تَوافينـا سَبيـلُ

2 كأنّكُـمُ غَـداةَ بني كلابٍ تفاقدتـم عليّ لكـم دليلُ[7]

---

1 معجم البلدان: 265/4: الأبيات 1–4.

2 عزيزة: موضع، حم: قدر، قضي.

3 جواه: الجوى شدة الوجد من حزن أو عشق.

4 جروم: الاراضي الشديدة الحر.

5 الرغام: رملة من نواحي اليمامة بالوشم، مولهة: المرأة التي فرّق بينها وبين ولدها، نئيمها: الأنين الخفيف.

6 الأغاني / كتب 346/15: البيتان، النقائض 412/1: البيتان.

7 تفاقدتم: فقد بعضكم بعضا.

[428]

وقال مالك بن نُوَيْرَة اليَربوعيّ[1] حينما أَبى عتيبة أن يدفع لهم أَنَساً: [من الطويل]

1 ونحــن ثَأَرْنا قبلهــا بابنِ أُمِّــهِ غداةَ الكِلابيينَ والخيلُ تَشْهَدُ[2]

2 شَدَدْنا عليه إذ سَقَى السُّمْرَ خيرُكُم فأسلمــه قيسُ بنُ جَـزْء وأَرْبَدُ[3]

3 فجئنــا بــه صَبراً إليكَ نَقودُه وأَنتَ ضعيفُ الصوتِ قلبُك يُرْعَدُ[4]

4 قِيادَ ذليــلٍ لا يُنــازِعُ رأسَهُ وقلنا لك اقتُلْه وقد كدتَ تَبْلُدُ[5]

[429]

وقال العباس بن مِرداس السُّلَمِيّ[6] يعيّر عتيبَة بن الحارث بفعله لعدم افتداء أَنس بمائتي بعير وبينهم المواثيق: [من الكامل]

1 أَبلــغْ سَراةَ بني شهابٍ كلَّها وذوي المَثالة مـن بنـي عَتَّابِ[7]

2 كثر الضَّجاجُ وما سمعتُ بغادرٍ كعتيبةَ بنِ الحارثِ بن شهابِ[8]

3 جلَّلــتَ حنظلةَ المَخانــةَ والخَنا ودنَّستَ آخـر هــذه الأحقابِ[9]

---

1 النقائض 412/1: الابيات 1–4.

2 ابن أمه: أخوه، الحوثرة بن قيس الكلابي، الكلابيين: من بني كلاب بن عامر.

3 قيس بن جزء: من بني كلاب بن عامر، اربد: اربد بن قيس بن جزء الكلابي.

4 صبرا: دون جزع، وقتله صبرا: حبسه ورماه حتى مات، يرعد: أصابته رعدة.

5 تبلد: تضعف وتستكين وتقبل الضيم.

6 ديوان العباس بن مرداس 36–37: 1–6، الأغاني / كتب 346/15: 1–4، النقائض 41/1: 2–6، مجمع الامثال 66/2: 2–3، الوحشيات 231–232: 1–3، 6 منسوبة إلى أنس بن عباس.

7 ذوو المثالة: ذوو الفضل. بنو عتاب: من رياح بن يربوع.

8 الضجاج: الصوت الشديد الكثير.

9 حنظلة: بطن من تميم، المخانة والخنا: الغدر ونوائب الدهر.

4 وأسرتُـــمُ أنساً فما جللتــم بإسار جــاركم بنــي الميقابِ[1]
5 فخذوا بأطرافِ الأُنوفِ وأُمهِلوا عنكم قوادمَ صرمـةِ الأعرابِ[2]
6 باستِ التي ولدتْكَ واستِ معاشر تركوكَ تَمْرُسُهُمْ من الأحسابِ[3]

يوم الوَتَدَة

(لنَهْشَل على بني هِلال)

[430]

وقال الفرزدق[4]: [من الطويل]

1 ونحن تركنا من هلالِ بنِ عامرٍ ثمانينَ كَهْلاً للنسور القَشاعِمِ[5]

[431]

وقال طُفَيْل الغَنوِيّ[6]: [من الطويل]

1 عُصَيْمةُ أجزيــه بما قَدَّمَتْ لَه يــداه وإلا أَجْزِهِ السَّعْيَ أكفرُ[7]
2 تدارَكنــي وقــد بَرِمْتُ بحيلتي بحبلِ أمرِىءٍ إنْ يورد الجارَ يُصْدِرِ[8]
3 أُفَدِّي بأُمِّيَ الحِصانَ وقــد بــدتْ مــن الوَتــدات لي جبــالُ معُبِّرِ[9]

---

1 أنس: أنس بن عباس الرعلي.
2 صرمة الاعراب: الجماعة المنعزلة.
3 تمرسهم: تجردهم منها.
4 النقائض 389/1: البيت.
5 القشاعم: جمع نسر وهو الذكر العظيم.
6 النقائض: 389/1: الأبيات 1-3.
7 عصيمة: تصغير عصمة بن سنان بن خالد بن منقر أجار الشاعر.
8 برمت: سئمت وضجرت به.
9 الحصان: من النساء العفيفة، الوتدات: رمال بالدهناء معروفة.

يوم الجُرْف

(لرياح بن يَربوع على عبس)

[432]

قال شُمَيت بن زنباع[1]: [من الطويل]

1 وسائـل بنا عَبْساً إذا ما لقيتَها على أيّ حيٍّ بالصرائمِ دُلَّتِ[2]

2 قتلنـا بهـا صَبْراً شريحاً وجابراً وقد نَهِلتْ منها الرماحُ وعلَّتِ[3]

3 جَزَيْنـا بما أُمَّتْ أُسَيْدَةُ حِقْبَةً خويلـةَ إذ آذنَّهـا فاستقلَّتِ[4]

4 فأبلـغْ أبا حمـران أنّ رماحَنا قضَتْ وَطَـراً من خالدٍ وتغلَّتِ[5]

5 فِـدىً لرياح إذ تدارك ركضُها ربيعةَ إذ كانت به النعلُ زَلَّتِ[6]

6 فطِرنا عَجالى للصريخ فلن ترى لنا نَعَماً من حيث يُفْزَعُ شُلَّتِ[7]

7 وما كان دهري إن فَخَرتُ بدولةٍ من الدهر إلا حاجةُ النفسِ سُلَّتِ[8]

[433]

وقال عصْمَةُ بن حَدْرَة حينما ثأر من عبس[9]: [من الرجز]

1 اللهُ قد أمكنني من عبسِ ساغَ شرابي وشفيتُ نَفسي

---

1 النقائض 1/338: 1–7 معجم البلدان 5/349: 1–3، 4–7.

2 الصرائم: موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعبس.

3 شريحا: شريح بن وهب العبسي، جابرا: جابر بن وهب العبسي، علّت: شربت ثانية أو تباعا.

4 أسيدة: فرع من عبس، حقبة: الحقبة المدة لا وقت لها، خويلة: فرع من عبس.

5 ابو حمران: هو عروة بن الورد العبسي، تغلت: دخلت فيه.

6 ربيعة: ربيعة بن مالك بن حنظلة.

7 شلت: طردت وسيقت.

8 دولة من الدهر: الدولة الاستيلاء والغلبة، سلّت: اخرجت برفق.

9 النقائض 1/337: الاشطر 1–5.

2 وكنت لا أَقربُ طُهْرَ عِرْسي ولا أشدُّ بالوخافِ رأسي[1]

3 ولم أَكنْ أَشربُ صفوَ الكأسِ

[434]

وقال رافع بن هُريمْ الرِّياحيْ[2]: [من الرجز]

1 فينا بقيّـاتٌ من الخيلِ صِرَمْ سبعــةُ آلافٍ وأدراعٌ دُرُمْ[3]

2 ونحن يوم الجرْفِ جئْنا بالحَكَمْ قَسْراً وأسرَى حوله لُم يقْتَسمْ[4]

3 وصدأ الدرعِ عليــه كالحُمَــمْ

[435]

وقال الحُطيئَة حينما أسرفت بنو رياح في قتل عبس[5]: [من الوافر]

1 وما أدري إذا لاقيتُ عَمْراً أكلبَى آلُ عمرٍو أَم صحاحُ[6]

2 لقــد بلــغ الوفــاء فأخبرونا بقتــلى مــن تُقَتِّلُنا رياحُ[7]

3 حَوَتْنــا منهُــمُ لمّا التَقَيْنا رماحٌ في مراكبهــا رماحُ[8]

4 وجُــرْدٌ في الأَعِنَةِ مُلْجَماتٌ خفافُ الوَطْءِ كلّمها السلاحُ

---

1 الوخاف: وخاف الرأس طعام الاعراب، والوخفة شبه خريطة من أدم والوخيف: ما أوخفت منه. والوخف ضربك الخطمى في الطشت يوخف لتختلط.

2 النقائض 339/1: الاشطر 1-5.

3 صرم: الصرمة القطعة من الابل، درم: ملس غامضة المسامير لكثرة استعمالهم اياها.

4 الحكم: هو الحكم بن مروان بن زنباع بن رواحة.

5 ديوان الحطيئة / طبعة التقدم 94: الأبيات 1-6، النقائض 338/1: 1-6.

6 عمرا: بنو عمرو بن حمان بن رياح، كلبى: الكلب: داء يأخذ الكلب.

7 بلغ الوفاء: استوفيتم وقتلتم بمن قتلنا، فبأي دم تقتلوننا هذا القتل.

8 هم رماح في نجدتهم وهم كثيرون كأنهم رماح قد ضم اليها رماح فكثرتها.

5 إذا ثـارَ الغُبار خرجـنَ منه ... كما خرجت من الغدر السراحُ[1]

6 ومـا بـاءوا كما بـاءوا علينا ... بفضلِ دمائهـمْ حتى أراحوا

[436]

وقال سُحيْم بن وَثيل الرِّياحي[2]: [من الطويل]

1 وافى ابنُ زنباعٍ وفروةُ عَقْدَنا ... وفيهم دماءُ الحيِّ لَمّا تُصَرَّمِ[3]

[437]

وقال جرير[4]: [من الرجز]

1 قـلْ لحفيـفِ القَصباتِ الجوفانْ ... جيئـوا بمثـلِ قَعْنَـبٍ والعَلْهانْ[5]

2 والرِّدْفَ عَتَّابِ غـداةَ الشُّوبانْ ... أو كأَبـي حَـزْرة سَمِّ الفُرسانْ[6]

3 والحَنْتَفَيْن عنـد شلِّ الأَظعـانْ ... وما ابنُ حِنّاءَة بالوَغْـلِ الوانْ[7]

4 ولا ضعيـفٍ في لقاءِ الأَقـرانْ ... يـوم تَسَدَّى الحَكَمَ بنَ مروانْ[8]

---

1 السراح: الذئاب، غدر الأرض: حفرها وفسادها واسترخاؤها.

2 النقائض 337/1: البيت.

3 ابن زنباع: هو شميت بن زنباع بن الحارث الرياحي، فروة: فروة بن الحكم بن مروان العبسي، تصرم: تقضى وتقطع.

4 النقائض 339/1: الأبيات 1–4.

5 قعنب: قعنب بن عتب الرياحي، العلهان: هو عبد الله بن الحارث بن عاصم.

6 عتاب: عتاب بن الحارث الرياحي، الشوبان: موضع. ابو حزرة: عتيبة بن الحارث.

7 الحنتفان: هما الحنتف بن السجف وأخوه، ابن حناءة: هو أسيد بن حناءة اليربوعي، الوغل: النذل الضعيف.

8 تسدى: علاه وركبه. الحكم بن مروان: هو الحكم بن مروان العبسي.

[438]

وقال الحُطَيْئَة[1]: [من الوافر]

1 كأن المضلعات علونَ سَلْمَى فَصَبْن على البواذخِ من ذراها[2]

2 أصابوا في العشيرة ما أصابوا فأرضَوْها وحَظهم رضاها

3 تَضَمَّنَها بنات الفَحْل عنهم فأعطَوْها وما بلغوا مناها

4 وكانوا العروة الوثقى إذا ما تجردت الأمورُ إلى عُراها

5 إذا اعوَجَّتْ قناةُ الأمر يوماً أقاموها لتبلغ مُنتهاها

---

1 ديوان الحطيئة / طبعة التقدم 97: الأبيات 1–5.

2 المضلعات: الجمال تحمل الأحمال الثقيلة، وصبن: وقعن. البواذخ: جمع باذخ وهو العالي، ونقول شرف باذخ، سلمى : جبل لطيىء.

شعر
حروب قيس

حروب قيس

شعر داحس والغبراء

شعر حروب قيس فيما بينها

شعر حروب قيس وكنانة

عنترة العبسي

[439]

قال في قتل قِرواْش وعبدالله بن الصِّمَّة[1]: [من الطويل]

1 نحا فارسُ الشهباءِ والخيلُ جُنَّحٌ ... على فــارسٍ بــينَ الأسنة مُقصِدِ[2]

2 ولــولا يــدٌ نالَتْه منّا لأصبحتْ ... سباعٌ تَهادَى شِلْوَه غيرَ مُسْنَدِ[3]

3 فــلا تكفرِ النُعْمَى واثنِ بفضلِها ... ولا تأمنن ما يُحْدِثُ اللهُ في غدِ

4 فإن يَــكُ عبدُ الله لاقَى فوارساً ... يردُّونَ حالَ العارض المُتوقِّدِ[4]

5 فقد أمكنــتْ منكَ الأَسنةُ عانياً ... فلم تجزِ إذ تسعَى قتيلاً بمَعبدِ[5]

[440]

وقال عنترة أيضاً[6] حين قتلت بنو العُشراء من مازن قرواش بن هني: [من الطويل]

1 هَدِيّكُــمُ خيرٌ أبــاً من أبيكُمُ ... أَعــفّ وأَوفَــى بالجوارِ وأَحْمَدُ[7]

---

1 الديوان 46: الأبيات 1–5، وهي ما رواه الأصمعي والبطليوسي، شعراء النصرانية – شيخو 803: الأبيات 1–4.

2 نحا عليه: اقبل، الشهباء: فرسه ، جنح: مائلة ، مقصد: أصابته السهام فلم تخطئه.

3 الشلو: العضو، والجسد من كل شيء.

4 الخال: لواء الجيش.، العارض: ما سد الافق من الجراد والنحل ويريد الجيش، المتوقد: الذي له نشاط.

5 العاني: الأسير.

6 الديوان 46–47: الأبيات 1–5، مما رواه البطليوسي، أمثال الضبي 39: الأبيات 1–5.

7 هديكم: جاركم الذي يحرم عليهم منه ما يحرم من الهدى.

2 وأطعنُ في الهيجا إذا الخيلُ صَدَّها غَداةَ الصباحِ السمهريُّ المُقَصَّدُ[1]

3 فَهَلاَّ وفى اللغواء عمرو بن جابرٍ بذمَّتِـه وابنُ اللقيطـةِ عِصْيدُ[2]

4 سيأتيكُم عنّي وإن كنـتُ غائباً دُخانُ العَلندى دون بيتيَ مِذْوَدُ[3]

5 قصائدُ من قيل امرئٍ يحتذيكُمُ بنـي العُشراء فارتـدوا وتقلَّدوا[4]

[441]

وقال يهجو عُمارة بن زِياد العبسي[5]: [من الوافر]

1 أَحولي تنفضُ استُك مِذْرَوَيْها لتقتلنـي فهـا أنا ذا عُمارا[6]

2 متى مـا تلقني فَرْدَيْن تَرْجُفْ روانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا[7]

3 وسيفـي صارمٌ قَبَضَتْ عليه أَشاجعُ لا تَرَى فيها انتشارا[8]

4 وسيفـي كالعقيقة وهو كِمْعي سلاحـي لا أَفـلَّ ولا فُطارا[9]

5 وكالوَرَق الخِفافِ وذاتُ غَرْبٍ ترى فيها عن الشَّرْعِ ازورارا[10]

---

1 الهيجاء: الحرب، السمهري: الرمح الصلب العود، المقصد: المسكر بنصفين حتى يبين، يعني حين يشتد البأس فتنكسر الرماح في صدر الافراس.

2 اللغواء: اسم، وقيل الغثواء: الضبع، عصيد: المأبون، المكره على شيء.

3 العلندى: ضرب من شجر الرمل وليس بحمض له دخان شديد، المذود: اللسان.

4 يحتذيكم: ينتعلكم، يحقر من شأنهم فكأنهم منه موطىء القدم.

5 الديوان: 75–77: الأبيات 1–13 مما رواه البطليوسي والأصمعي.

6 المذروان: طرفا الإليتين، ويقال جاء فلان ينفض مذرويه، اذ جاء باغيا يتهدد.

7 فردين: منفردين، الروانف: جمع رانفة وهي أسفل الالية، تستطار: تذعر.

8 الأشاجع: جمع اشجع وهو العظم الذي يصل الاصبع بالرسغ.

9 العقيقة: شعاع البرق، الكمع والكميع: الضجيع، أفلّ: ذو فلول ثلم، فطار: فيه صدوع وشقوق.

10 ذات غرب: فرس ذات غرب اي حدة، الشرع: الأوتار.

6 ومُطَّرِدُ الكُعوبِ أَحَصُّ صَدْقٌ تخالُ سِنانَــه بالليــل نارا[1]

7 ستعلــمُ أَيُنــا للموتِ أَدنَى إذا دانت لي الأَسَلَ الحِرارا[2]

8 وللرُّعْيــانِ في لُقُــحٍ ثَمانٍ تُحادثهنّ صَــرّاً أو غرارا[3]

9 أَقــام على حَسيسَتِهنَّ حتى لَقَحْنَ ونَتَّجَ الأخر العشارا[4]

10 وقظنَ على لَصاف وهُنَّ غُلْبٌ تَــرِنُّ مُتونُهــا ليلاً ظُؤَارا[5]

11 ومَنجْوبٍ لــه منهــنَّ صَرعٌ يميلُ إذا عَدَلْتَ بــه الشُّوارا[6]

12 أَقلُّ عليكَ ضَرّاً مــن قريحٍ إذا أُصحابــه ذمــروه سارا[7]

13 وخيــلٍ قــد دلَفْتُ لها بخيلٍ عليها الأُسْدُ تهتصِر اهتصارا[8]

[442]

وقال في قتل قِرواش العبسي[9]: [من الوافر]

1 فمَنْ يــكُ سائلاً عني فإنّي وجــروةَ لا ترودُ ولا تُعارُ[10]

---

1 مطرد الكعوب: املس، الصدق: الصلب من الرماح.

2 الأسل: القنا، عند ما ركب فيها من اطراف الأسنة، الحرار: العطاش الى الدماء.

3 الرعيان: جمع راع، اللقح: جمع لقوح وهي اللبون، الصر: ان تصر ضروعها لتحفل، الغرارة: نقصان اللبن وحلبه شيئا بعد شيء.

4 أقام: اي الراعي، حسيستهن: مهازلهن ورذالهن، لقحن: حملنه، العشار: الحوامل.

5 قاظ بالمكان: اقام به قيظا، لصاف: ماء. غلب: غلاظ الرقاب، متونها: شدادها، ظؤار: جمع ظئر وهي العاطفة على ولد غيرها المرضعة له من الناس والابل.

6 المنجوب: ما دافع بالنجب، وهي قشر شجرة يدبغونها، الشوار: متاع الشجر.

7 القريح: الجزع، الذمر: اللوم والحض معاً.

8 الدليف: المشي الرويد، والاهتصار: الكسر.

9 الديوان 78–79: الأبيات 1–6 ما رواه الأصمعي والبطليوسي، امثال الضبي 36: الأبيات 1–6، شعراء النصرانية 5–8: الأبيات 1–6، الأغاني / ثقافة 207/17–208: ينسبها لشداد بن معاوية – النقائض 97/1: الأبيات 1–6 ينسبها لشداد.

10 جروة: ينسبها لشداد العبسي، تود: تجول.

2 مُقَرَّبَـــةُ الشتاءِ ولا تَراهـــا   وراءَ الحـــيّ يتبعهـــا المهارُ[1]

3 لهـــا بالصيف أَصبِرَةٌ وجُـلٌّ   ونيبٌ مـــن كرائِمها غِزارُ[2]

4 أَلا أَبلغْ بني العُشَراء عنّي   علانيةً فقد ذهب السِّرارُ[3]

5 قتلْتُ سَراتَكُمْ وخَسَلْتُ منكمْ   خسيلاً مثل ما خُسِل الوَبارُ[4]

6 ولم نقتلْكُـــمُ سِرّاً ولكنْ   علانيـــةً وقـــد سطعَ الغُبارُ[5]

7 فلم يكُ حقكم أن تشتمونا   بني العُشراءِ إذ جدَّ الفَخارُ

[443]

وقال في يوم عُراعِرٍ[6]:   [من الطويل]

1 ألا هـــل أتاهـــا أَنَّ يومَ عُراعِرٍ   شَفَى سَقَماً لو كانت النفسُ تشتفِي[7]

2 فجئنـــا على عمياءَ ما جمعوا لنا   بأَرعـــنَ لا خَـــلٍّ ولا مُتَكَشِّفِ[8]

3 تمارَوْا بنا إذ يمدرون حِياضهم   على ظهر مَقْصِيٍّ من الأمرِ مُحْصِفِ[9]

4 عُلالتُنـــا في كل يـــومِ كريهةٍ   بأَسيافِنـــا والقـــرح لم يتقَرفِ[10]

---

1 مقربة: تدنى وتقرب وتكرم ولا تترك أن تردد.

2 الاصبرة: من الغنم والابل التي تروح وتغدو على اهلها ولا تغرب عنهم، الجل: البعير، النيب: المسنّة من الابل، الغزار: الكثيرة الالبان.

3 بنو العشراء: قوم من فزارة.

4 خسل: نقي، والخسيل: الرذل من كل شيء، الوبار: دويبة من دواب الصحراء.

5 سطع: انتشر، سرا: ختلا.

6 الديوان 106–108: الأبيات 1–11، أمثال الضبي: الأبيات 1، 2، 3، 4، النقائض 98/1: الأول، معجم البكري 928/3: البيت الأول.

7 عراعر: ماء شمالي شربة الكلب.

8 عمياء: لا نعرف ما حشدوا لنا.

9 تماروا بنا: شكوا في قدراتنا على غزوهم، مدر الحوض: أصلحه بالمدر وهو الطين، المحصف: المحكم.

10 علالتنا: ما نتعلل به، لم يتقرف: لم يقشر.

5 وما ندروا حتى غشينا بيوتَهم بغَبْيَةِ موتٍ مُسْبَل الوَدْقِ مُزْعِفِ[1]

6 فظلنـــا نكُـــرُّ المَشْرفيةَ فيهم وخُرْصان لدن السَّمْهَريِّ المُثَّقفِ[2]

7 أَبينا فلا نُعْطي السَّواءَ عدوَّنا قِياماً بأَعضادِ السراء المُعَطّفِ[3]

8 بكلِّ هَتوفٍ عُجْسُها رَضْوِيَّة وسهمٍ كَسَيْر الحميريِّ المونفِ[4]

9 فإن يكُ عِزٌ في قُضاعةَ ثابتٌ فإن لنا برحرحـــانَ وأَسقُفِ[5]

10 كتائبَ شُهباً فوقَ كلِّ كتيبةٍ لواءٌ كظـــلِّ الطائـر المتصرِّفِ[6]

11 وغادرْنَ مسعوداً كأَنَّ بِنحْرِهِ شُقَيقةَ بُرْدٍ من يَمانٍ مُفوَّفِ[7]

[444]

وقال حينما اتهمته زوجة أبيه وضربه أبوه ضرباً مبرحاً[8]: [من البسيط]

1 أَمِنْ سُهَيَّةَ دَمْعُ العين تذريفُ لو أن ذا منكَ قبلَ اليوم معروفُ[9]

2 كأنها يومَ صدَّتْ ما تُكلِّمُني ظبيٌ بسعفان ساجي الطرفِ مَطروفُ[10]

3 تجلَّلَتْني إذ أهوَى العَصَى قِبَلي كأنها صَنَمٌ يُعتادُ معكوفُ[11]

---

1 الغبية: المطرة، الودق: المطر، مزعف: لا يبقى.

2 المشرفية: السيوف، الخرصان الرماح، لدن : لدينة، المثقف: المقوم.

3 السواء: النسفة، واعضاد: اقوياء، السراء: شجر تتخذ منه القسي.

4 هتوف: المصوتة عند الرمي لشدة وترها، العجس: عجز القوس ومقبضها الذي يقبضها الرامي منها، رضوية: نسبة الى رضوى، جبل بالمدينة، سهم مونف: مقدود على قدر واستواء.

5 قضاعة: من حمير، رحرحان: جبل قريب من عكاظ خلف عرفات، أسقف: موضع بالبادية.

6 شهب: بيض من لمعان السلاح، المتصرف: المتقلب.

7 شقيقة: السبيبة من الثوب. المفوف: البرد الرقيق.

8 الديوان 109: الأبيات 1–7 مما رواه الأصمعي والبطليوسي.

9 سهية: زوجة أبيه.

10 ساجي الطرف: ساكن النظر، مطروف: طرفت بثوبه او غيره فهي مريضة.

11 تجللتني: علتني ووقعت علي، معكوف: يعكف عليه.

4 المـــالُ مالُكم والعبدُ عبدُكُمُ فهل غدا بكَ عني اليوم مصروفُ

5 تنسَى بَلائي إذا ما غارةٌ لَقِحَتْ تخرجُ منها الطُّوالاتُ السَّراعيفُ[1]

6 يخرجن منها وقد بُلَّتْ رَحائِلُها بالماء يركضها المُرْدُ الغطاريفُ[2]

7 قد أطعنُ الطعنةَ النجلاءَ عن عُرضٍ تَصْفَرُّ كفُّ أَخيها وهو مَنزوفُ[3]

[445]

وقال لعمرو بن أَسود أخي بني سعد بن عوف بن مالك بن زيد مناة بن تميم[4]:

[من البسيط]

1 قد أُوعدوني بأَرماحٍ مُعلَّبَةٍ سودٍ لُقِطنَ من الحَوْمانِ أَخْلاقِ[5]

2 لم يسلبوها ولم يُعْطوا بها ثمناً أَيدي النعامِ فلا أَسقاهُمُ الساقِي[6]

3 عمرو بن أَسودَ فا زبَّاءَ قاربةٍ ماءَ الكلابِ عليها الظِّنْءُ معناقِ[7]

---

1 لقحت: اشتدت، السراعيف: جمع سرعوف وهو كل خفيف طويل.

2 الرحائل: السروج، الغطاريف، جمع غطريف وهو الشاب او السيد الشريف والسخي السري.

3 النجلاء: الواسعة العريضة الطويلة، عن عرض: أي معترضا القرن اطنه من غير مبالاة، المنزوف: الذي فني دمه.

4 الديوان 110: الأبيات 1–3 مما رواه البطليوسي والاصمعي.

5 العلب: الذي حزم مقبضه بعلباء البعير، اخلاق: بالية، لقطن: أي لم تكن عندهم.

6 أيدي النعام: أي هم في الجبن مثل النعام.

7 فازباء: فم زباء وزباء كثيرة الشعر عند الاذنين والعينين، القاربة: التي تطلب الماء، معناق: مسرعة. الطنء: سوء الحال من كبرٍ.

[446]

وقال يتوعَّدُ قوماً بالحرب[1]: [من الكامل]

1 سائلْ عُمَيرةَ حيثُ حلَّتْ جمعَها عند الحروب بأي حق تَلحقُ؟[2]

2 أَبحَيِّ قيسٍ أم بعذرةَ بعدما رُفِعَ اللواءُ لها وبئسَ الملحقُ[3]

3 واسألْ حُذَيفةَ حين أَرَّشَ بيننا حرباً ذوائبُها بموتٍ تَخفِقُ[4]

4 فلتعلمــنَّ إذا التقــتْ فرسانُنا بِلِوَى النُجيْرةِ أَنَّ ظَنَّكَ أَحمقُ[5]

[447]

وقال يعّرض بقيس بن زهير لمقالة بلغته أنه قالها عنه[6]: [من الكامل]

1 طال الثواء على رسومِ المنزلِ بين اللكيك وبين ذات الحَرمِلِ

2 فوقفت في عرصاتِها مُتحَيِّراً أَسَلُ الديارَ كفعلِ من لم يذهَلِ[7]

3 لعبتْ بها الأَنواءُ بعد أَنيسِها والرامساتُ وكلُ جَوْنٍ مُسبِلِ[8]

---

1 الديوان 111: الأبيات 1–4 مما رواه الأصمعي والبطليوسي، أمثال الضبي 43: الأبيات 1–4، العقد الفريد 154/5: الأبيات ، الفاخر للمفضل بن سلمة 223: البيتان 1، 3.

2 عميرة: حي من فزارة.

3 رفع الماء لها: قصد قصده للحرب، بئس الملحق: بئس اللحاق لحاقها.

4 أرش: اشعل، ذوائبها: راياتها، تخفق: تتحرك بالموت.

5 اللوى: ما التوى من الرمل.

6 الديوان 118–120: الأبيات 1–22 مما رواه الأصمعي والبطليوسي وابو عمرو الشيباني.

7 عرصاتها: جمع عرصة وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء.

8 الانواء: جمع نوء وهو النجم مال للغروب، الانيس: القاطن، الرامسات: الرياح تحمل التراب من بلد الى آخر، الجون: الاسود المشرب حمرة، يريد سحابا متكافئا، مسبل: ممطر.



4 أفمن بكاءِ حمامة في أَيكَةٍ ذرفتْ دموعَكَ فوقَ ظهرِ المَحْمَلِ[1]

5 كالدُّرِ أو فَضَضِ الجُمانَ تقَطَّعَتْ منه عقائــدُ سِلْكــه لم يوصَلِ

* * *

6 لما سمعتُ دعاءَ مُرّة إذ دعا ودعاءَ عبسٍ في الوغَى ومُحَلَّلِ

7 ناديتُ عبساً فاستجابوا . بالقَنا وبكلِّ أبيضَ صَارمٍ لم ينجَلِ[2]

8 حتى استباحوا آل عوفٍ عَنْوةً بالمَشرَفيِّ وبالوشيج الذُّبَّلِ[3]

9 إني امرؤٌ من خير عبسٍ منصباً شطري وأحمي سائِري بالمُنصَلِ[4]

10 إن يُلْحَقوا أكرُرْ وإن يُستَلحَموا أَشدُدْ وإنْ يُلْفَوا بضَنْكٍ أنزلِ

11 حين النزالُ يكون غاية مثلنا ويفــرُّ كلُّ مضلّلٍ مُسْتَوْهِلِ[5]

12 ولقد أَبيتُ على الطَّوَى وأظلُّه حتى أنالَ به كريمَ المأْكَلِ

13 وإذا الكتيبةُ أَحجمتْ وتلاحظتْ أُلفيتُ خيراً من مُعِمٍّ مُخولِ

14 والخيلُ تعلمُ والفوارسُ أنَّني فرَّقتُ جمعَهُمُ بطعنةِ فَيصَلِ

15 إذ لا أُبادر في المضيق فوارسي أو لا أوكَّلُ بالرّعيلِ الأولِ[6]

16 ولقد غدوتُ أمام رايةِ غالبٍ يومَ الهياجِ وما غدوتُ بأَعزَلِ

17 بكرتْ تخوِّفُني الحُتوفَ كأنني أَصبحتُ عن غرض الحتوفِ بمعزلِ[7]

18 فأَجبتُهـــا إن المنيـــةَ منَهْـــلٌ لا بُدَّ أن أُسقَى بكأْسِ المَنهلِ

---

1 أيكة: واحد الايك، وهو الشجر الملتف الكثير، المحمل: شقان على البعير يحمل فيها العديلان.

2 لم ينجل: لم يشحذ.

3 الوشيج: شجر الرماح يريد الرماح، الذبل: الضامرة.

4 المنصب: الاصل والحسب، المنصل: السيف.

5 مستوهل: ضعيف يفرع.

6 الرعيل: القطعة من الخيل القليلة، لا أوكل: لا أكون اول من يهرب في اوائل الخيل.

7 بكرت: اي عاذلته، الحتوف: الهلاك، الموت.

19 فاقنَيْ حياءَكِ لا أَباَلَكِ واعلمي — أَني امرؤ سأموتُ إن لم أُقْتَلِ[1]

20 إن المنيةَ لو تُمَثَّلُ مُثِّلتْ — مثلي اذا نزلوا بضَنْكِ المنزلِ

21 والخيلُ ساهمةُ الوجوهِ كأنما — تُسْقَى فوارسُها نقيعَ الحَنظلِ

22 وإذا حُمِلْتُ على الكريهةِ لم أقُلْ — بعدَ الكريهةِ ليتني لم أَفعلِ

[448]

وقال[2]: [من الكامل]

1 عجبتْ عُبيلةُ من فتىً مُتَبَذِّلٍ — عارِى الأشاجعِ شاحبٍ كالمُنْصلِ[3]

2 شعثِ المفارق مُنْهَجٍ سِرْبالُه — لم يَدَّهِنْ حَوْلاً ولم يترجَّلِ[4]

3 لا يكتسي إلا الحديدَ إذا اكتسى — وكذاك كلُّ مُغـاورٍ مُسْتَبْسِلِ[5]

4 قـد طالما لبس الحديدَ فإنما — صدأُ الحديدِ بجلده لم يُغْسَلِ

5 فتضاحكتْ عجباً وقالت يا فتى — لا خيرَ فيكَ كأنها لم تَحْفِلِ

6 فعجبتُ منها حين زَلَّتْ عينُها — عن ماجدٍ طَلْقِ اليدين شَمَرْدَلِ[6]

7 لا تصرميني يا عبيلُ وراجعي — فِيَّ البصيرةَ نظرةَ المتأمِّلِ

8 فَلَرُبَّ أَملَحَ منك دَلاً فاعلمي — وأَقرَّ في الدنيا لعينِ المُجتلِي[7]

9 وصلتْ حبالي بالذي أنا أَهلُه — من ودِّها وأنا رَخِيُّ المِطْوَلِ

---

1 اقني: الزمي.

2 الديوان 120–123: الأبيات 1–31 مما رواه الأصمعي والبطليوسي.

3 الاشاجع: جمع اشجع وهو عصب اليدين من الرسغ إلى أصول الأصابع، المنصل: السيف.

4 المنهج: البالي، لم يترجل: لم يعتن بشعره.

5 مغاور: المقاتل كثير الغارات على أعدائه.

6 شمردل: طويل.

7 أملح: احسن منظرا، دلاً: دلالا.

10	يا عَبْلُ كم من غَمْرةٍ باشرتُها	بالنفسِ ما كادَتْ لَعَمْرُك تَنْجلِي[1]
11	فيها لوامعُ لو شَهِدْتِ زهاءَها	لسَلَوْتِ بعد تَخضُّبٍ وتَكَحُّلِ[2]
12	إما تَريني قد نحلتُ ومَنْ يَكُنْ	غَرضاً لأطرافِ الأَسنةِ يَنْحَلِي
13	فلربَّ أبلجَ مثلِ بعلِك بادنٍ	ضخمٍ على ظهر الجواد مُهَبَّلِ[3]
14	غادرتُـــهُ مُتَعَفِّـراً أَوصالُه	والقومُ بين مُجَرَّحٍ ومُجَدَّلِ[4]
15	فيهم أخو ثقةٍ يُضاربُ نازلاً	بالمَشْرَفِـــيِّ وفـــارسٌ لم يَنزلِ
16	ورماحُنا تَكِفُ النجيعَ صدورُها	وسيوفنا تُخْلِي الرقابَ فتختلِي[5]
17	والهامُ تنذرُ بالصعيدِ كأَنما	تُلقى السيوفُ بها رؤوسَ الحَنْظَلِ[6]
18	ولقد لقيتُ الموتَ يومَ لقيتُه	مُتسَرْبلاً والسيفُ لم يتسربلِ[7]
19	فرأيتنا ما بيننـــا مـــن حاجز	إلا المِجَنُّ ونصلُ أبيضَ مقْصَلِ[8]
20	ذَكَرٍ أَشُقُّ به الجماجم في الوَغَى	وأقولُ لا تُقطع يمينُ الصَّيْقلِ[9]
21	ولربَّ مُشعِلَةٍ وزَعْتُ رِعالَها	بمقلِّصٍ نَهْدِ المراكل هَيْكَلِ[10]
22	سَلِسِ المُعذَّر لاحقٍ أقرابُه	مُتَقلِّبٍ عيشاً بفأس المِسْحَلِ[11]

---

1 غمرة: حرب.

2 تخضب: الخضاب الحناء.

3 أبلج: نقي ما بين الحاجبين. بادن: سمين.

4 أوصاله: جمع وصل وهو الفضل، مجدل: صريع.

5 تكف: تقطر، النجيع: الدم إلى السواد من جوف الانسان.

6 تنذر: تسقط، الصعيد: وجه الأرض.

7 الموت: الحرب، متسربل: واضعا نفسه على آلة الحرب.

8 مفصل: قاطع، المجنّ: الترس.

9 الذكر: السيف يصنع من أيبس الحديد وأشده. صيقل: شحاذ السيوف.

10 مشعلة: صفة للخيل والمشعلة: الغارة. وزع: كف، المقلص: الفرس الطويل القوائم المنضم البطن. نهد المراكل: الخيل المرتفعة، الهيكل: الطويل.

11 المعذر: مكان اللجام، لا حق: ضامر، الاقراب: جمع قرب وهي الخاصرة. المسحل: اللجام، فأس المسحل: الحديدة القائمة في الشكيمة.

23 نَهْدِ القطاةِ كأَنها من صخرةٍ ملساءَ يَغْشاها المسيلُ بمَحْفَلِ[1]

24 وكأَن هاديه إذا استقبلتَه جِذْعٌ أُذلٌ وكان غيرَ مُذَلَّلِ[2]

25 وكأَنَّ مَخْرَجَ رَوْحِهِ في وجهِهِ سَرِبان كانا مَولجَيْن لجَيْأَلِ[3]

26 وكأَنَّ مَتْنَيْــه إذا جرَّدتَــه ونزعتَ عنه الجُلّ مَتْنا إيَّلِ[4]

27 وله حوافرُ مُوثَقٌ تركيبُها صُمُّ النُسورِ كأَنَّها من جَنْدَلِ[5]

28 وله عَسيبٌ ذو سبيبٍ سابغٍ مثل الرِّداءِ على الغنيّ المُفْضِلِ[6]

29 سَلِسُ العِنان إلى القِتال فعَيْنُه قَبلاءُ شاخصةٌ كعين الأحولِ[7]

30 وكأَنَّ مِشيتــه إذا نَهْنَهْتَــه بالنَّكْلِ مشيةُ شاربٍ مُستعجِلِ[8]

31 فعليه أَقتِحمُ الهِياجَ تَقَحُّماً فيها وأَنقضُّ انقضاضَ الأَجْدَلِ[9]

[449]

وقال في يوم المُرَيْقِب[10]: [من الكامل]

1 هل غادرُ الشعراءُ من مُتَرَدَّمِ أم هل عرفتَ الدارَ بعد تَوَهُّمِ[11]

---

1 القطاة: العجز.

2 الهادي: العنق، اذل: قطع اغصانه فزاده طولا.

3 مخرج روحه: منخريه. السرب: الطريق تحت الأرض. المولج: المدخل، الجيأل: الضبع.

4 الجل: الذي تلبسه الدابة لتصان به. الايل: الوعل.

5 النسور: جمع نسر وهو لحمة صلبة في باطن الحافر.

6 العسيب: الذنب، السبيب: الخصلة من الشعر.

7 العين القبلاء: كأن فيها اقبالا النظر على الانف. شاخصة: دائمة النظر.

8 النكل: القيد الشديد من اي شيء كان.

9 الاجدل: الصقر.

10 ديوانه 142–154: الأبيات 1–89، شرح القصائد السبع الطوال 294–365 أورد 79 بيتا. ولم يورد الأبيات 2، 3، 5، 17، 41، 48، 52، 53، 73، 76، 85.

11 متردم: من ردم الشيء أصلحه، توهم: انكار.

2 أعياكَ رسمُ الدارِ لم يتكلَّم حتى تكلَّمَ كالأصمِّ الأعجمِ[1]

3 ولقد حبست بها طويلاً ناقتي أشكو إلى سُفْعٍ رواكدَ جُثَّمِ[2]

4 يا دار عبلة بالجِواءِ تكلَّمي وعمي صباحاً دارَ عبلةَ واسلمي[3]

5 دار لآنسةٍ غضيضٍ طَرْفُها طَوْعِ العِناق لذيذةِ المُتَبسَّمِ[4]

6 فوقفتُ فيها ناقتي وكأنها فدَنٌ لأقضيَ حاجةَ المُتلوِّمِ[5]

7 وتحلُّ عبلةُ بالجِواءِ وأهلُنا بالحَــزْن فالصمّــانِ فالمتثلَّمِ[6]

8 حُيِّيتَ من طللٍ تقادمَ عهدُه أقوى وأقفرَ بعدَ أُمِّ الهَيثَمِ[7]

9 حلَّت بأرضِ الزائرين فأصبحت عَسِراً عليَّ طِلابُكِ ابنةَ مَخرمِ[8]

10 عُلِّقتُها عَرَضاً واقتلُ قومَها زَعْماً لعمرُ أبيك ليس بمَزْعَمِ[9]

11 ولقد نزلت فلا تظُنِّي غيره مني بمنزلة المُحِبِّ المُكرمِ[10]

12 كيف المزارُ وقد تَربّع أهلُها بعنيزتــين وأهلُنــا بالغَيْلَمِ[11]

13 إن كنتِ أزمعتِ الفراقَ فإنّما زُمَّتْ ركابُكُمُ بليلٍ مُظْلِمِ[12]

14 ما راعني إلا حَمولــةُ أهلِها وَسْطَ الديار تَسفُّ حَبَّ الخُمْخُمِ[13]

---

1 أعياك: خفي عليك.

2 السفع: الاثافي وهي احجار الموقد.

3 عمي: انعمي.

4 الانسة: الظبية شبه بها المرأة، غضيض: فاتر، المتبسم: الفم.

5 الفدن: القصر، المتلوم: المتمكث.

6 الحزن: لبني يربوع، الصمان: لبني تميم.

7 اقوى: خلا، ام الهيثم: كنية عبلة.

8 الزائرون: الاعداء ، كأنهم يزأرون كالأسد.

9 علقتها: أحببتها.

10 نزلت منزلة مثل منزلة المحب.

11 تربع القوم: نزلوا في الربيع. عنيزتان، الغيلم: موضعان.

12 ازمعت: صممت، الركاب: الابل، زمت: شدت بالازمة.

13 راعني: افزعني، الحمول: الابل.

15 فيها اثنتان وأربعون حلوبةً سوداً كخافيةِ الغُرابِ الأسْحَمِ[1]

16 إذ تستبيكَ بذِي غُروب واضحٍ عَذْبٍ مُقبَّلُهُ لذيذِ المطعمِ[2]

17 وكأنما نظرت بعيني شادنٍ رَشأٍ من الغزلان ليس بتَوْأَمِ[3]

18 وكأنّ فأْرَةَ تاجرٍ بقسيمةٍ سبقتْ عوارضَها إليكَ من الفمِ[4]

19 أو روضةً أُنُفاً تَضَمَّن نَبْتُها غيثٌ قليلُ الدّمن ليس بِمَعْلَمِ[5]

20 جادتْ عليها كلُّ عينٍ ثَرةٍ فتركنَ كل حديقةٍ كالدرهم[6]

21 سَحّاً وتَسْكاباً فكلُّ عَشيَّةٍ يجري عليها الماءُ لم يتصرَّمِ[7]

22 وخلا الذُبابُ بها فليس ببارحٍ غَرِداً كفِعْل الشاربِ المترنِّم[8]

23 هَزِجاً يُحُكُّ ذراعَه بذراعِه قَدحَ المُكِبّ على الزنادِ الأَجذَمِ[9]

24 تُمسي وتُصبْحُ فوق ظهر حَشيَّة وأَبيتُ فوق سَراةِ أَدهمَ مُلْجَمِ[10]

25 وحَشيَّتي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى نَهْدٍ مراكِلُهُ نبيـــلِ المحْـــزمِ[11]

26 هل تُبلغَنّي دارَهـــا شَدَنِيَّـــةٌ لُعِنَت بمحروم الشرابِ مُصَرَّمِ[12]

---

1 الاسحم: الاسود.

2 تستبيك: تذهب بعقلك ، غروب الاسنان: حدها. واضح: ابيض.

3 الشادن: ولد الظبي، رشأ: تحرك ومشي.

4 الفأرة: وعاء المسك، القسيمة: الجونة، العوارض: منابت الاضراس.

5 الانف: التام من كل شيء . قليل الدمن: قليل اللبث، المعلم: المشهور.

6 الثرة: الكثيرة، البكر: السحابة في اول الربيع لم تمطر، الحرة: البيضاء.

7 السح: الصب.

8 الغرد: الطرب.

9 الهزج: السريع الصوت المدارك صوته، الاجذم: المقطوع اليد.

10 صلدم: شديد.

11 حشيته: فراشه، عبل الشوى: غليظ القوائم، محزم: موضع الحزام.

12 شدنية: ناقة نسبت إلى أرض باليمن.

27 خَطَّارةٌ غِبَّ السُّرَى زَيّافَةٌ تَطِسُ الإكامَ بذاتِ خُفٍّ مَيْثَمِ[1]

28 فكأنما أَقِصُ الإكامَ عَشيَّةً بقريب بين المَنْسِمين مُصلَّمِ[2]

29 تأْوي له قُلُص النعام كما أُوت حزَقٌ يمانيةٌ لأَعجَم طِمطِمِ[3]

30 يَتْبَعــنَ قُلَّــةَ رأْسِهِ وكأنَّه حَرَجٌ على نَعْشٍ لهنّ مُخَيَّمِ[4]

31 صَعْلٌ يعودُ بذي العَشَيْرةِ بيضُه كالعبد ذي الفرو الطويلِ الأَصْلَمِ[5]

32 شربتْ بماءِ الدُّحْرضينِ فأَصبَحَتْ زوراءَ تنفِرُ عن حياضِ الدَّيْلَمِ[6]

33 وكأنما ينأى بجانبِ دَفِّها الوحشيِّ من هَزِج العشيِّ مُؤَوَّمِ[7]

34 هِرٌّ جَنيبٌ كلما عَطفتْ له غَضْبَى اتّقاها باليَدين وبالفمِ[8]

35 أَبقَى لها طولُ السِّفارِ مُقَرْمَداً سَنداً ومثلَ دعائمِ المُتَخَيِّمِ[9]

36 بركَتْ على ماء الرِّداع كأنما بركَتْ على قَصَبٍ أجشَّ مُهَضَّمِ[10]

37 وكأن رُبّاً أو كُحَيْلاً مُعْقَداً حَشَّ الوقودُ به جوانبَ قُمقُمِ[11]

---

1 خطارة: تخطر بذنبها، غب السرى: بعده، زيافة: تزيف اي تسرع، الوطس: الضرب الشديد، خف ميثم: شديد الوطء.

2 اقص: اكسر، المنسمان: ظفراه في مقدمة خفيه. المصلم: خفيت أذناه فكأنهما مقطوعتان.

3 قلص: جمع قلوص وهي الانثى الشابة، الحزق: الجماعات من الابل، طمطم: لا يفهم كلامه.

4 قلة: أعلى الشيء ، الحرج: مركب من مراكب النساء.

5 الصعل: صغير الرأس دقيق العنق.

6 الدحرضان: موضع، الزوراء: المائلة، الديلم: الاعداء.

7 الدف: الجنب، الوحشي: الجانب الايمن من البهائم، المؤوم: المشوه الخلق.

8 جنب: مجنوب.

9 القرمد: المبني بالآجر، سند: عال.

10 الرداع: مكان، أجش: غليظ، المهضم: المخلق.

11 الكحيل: القطران، المعقد: الذي أوقد تحته حتى انعقد وغلظ.

38	يَنْباعُ من ذفرى غَضوبٍ جَسْرَةٍ	زَيافَة مثــلِ الفَنيقِ المُكدَمِ[1]
39	إن تُغْدِفي دوني القناعَ فإنني	طَبٌّ بأَخذِ الفارسِ المُستَلِئمِ[2]
40	أثني عليّ بما علمتِ فإنني	سَهْلٌ مُخالقتي إذا لم أُظْلَمِ[3]
41	فإذا ظلمتُ فإن ظلميَ باسِلٌ	مُرٌّ مذاقَتُه كطعمِ العَلْقَمِ[4]
42	ولقد شربتُ من المُدامِةِ بعدَما	رَكَدَ الهواجرُ بالمشوفِ المُعْلَمِ[5]
43	بزجاجةٍ صفراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ	قُرِنَتْ بأَزهرَ في الشمال مُفَدَّمِ[6]
44	فإذا شربتُ فإنني مستهلكٌ	مالي وعِرضي وافرٌ لم يُكْلَمِ[7]
45	وإذا صَحَوْتُ فما أُقصِّرُ عن ندى	وكما علمتِ شَمائلي وتكرُّمِي[8]
46	وحَليل غانيةٍ تركتُ مجدَّلاً	تمكو فريصته كِشدْقِ الأعَلَمِ[9]
47	سَبَقَتْ يدايَ له بعاجلِ طعنةٍ	ورشاشِ نافذة كلونِ العَنْدمِ[10]
48	هَلاَّ سأَلتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ	إن كنتِ جاهلةً بما لم تعلمِي[11]
49	إذ لا أَزالُ على رِحالةِ سابحٍ	نَهْدٍ تَعاوُرُه الكُماةُ مُكَلَّمِ[12]

---

1 ينباع: ينفعل، الذفريان: الحيدان النائتان بين الأذن ومنتهى الشعر وهما أول ما يعرق من البعير، الجسرة: الماضية في سيرها، الفنيق: الفحل، المكدم: الغليظ.

2 الاغداف: ارخاء القناع على الوجه، طب: حاذق.

3 في رواية: سمح مخالطتي.

4 باسل: كريه، علقم: حنظل.

5 المشوف: الدينار والدرهم وقيل الكأس او البعير.

6 اسرة: طرائق وخطوط، مفدم: مشدود فمه بخرقة.

7 يكلم: يجرح.

8 الندى: السخاء، شمائل: أخلاق.

9 حليل: زوج، الغانية، المستغنية بزوجها، تمكو: تصفر، الفريصة: الموضع الذي يرعد من الدابة اذا خافت، الاعلم: فوق الشفة العليا.

10 الرشاش: ما تطاير من الدم، العندم: صبغ احمر.

11 الخيل: اصحابها.

12 الرجالة: السرج يعمل من جلود الشاه بأصوافها ليتخذ للجري الشديد.

50 طَوْراً يُجَرَّدُ للطّعان وتارةً يأوي إلى حصدِ القِسيّ عَرَمْرَمِ[1]

51 ولقد ذكرتُكِ والرماحُ نواهلٌ مني وبيضُ الهنْد تَقطُرُ من دَمِي[2]

52 فَوددْتُ تقبيلَ السيوفِ لأنها لَمَعَتْ كبارقِ ثَغْرِك المُتَبَسِّمِ

53 ومُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَه لا مُمْعِنٍ هَرَباً ولا مُسْتَسْلِمِ[3]

54 جادت يدايَ له بعاجلِ طعنةٍ بمثقَّفٍ صَدْقِ الكَعوب مُقَوَّمِ[4]

55 برحيبةِ الفَرغْين يهدي جَرْسُها بالليل مُعْتَسَّ الذئابِ الضُّرَّمِ[5]

56 شَككتُ بالرمحِ الأصمِّ ثيابَه ليس الكريمُ على القنا بمحرَّمِ[6]

57 فتركتُه جَزَرَ السِّباعِ يَنُشْنَه ما بين قُلَّةِ رأسِه والمِعْصَمِ[7]

58 ومِشَكِّ سابغةٍ هتكتُ فُروجَها بالسيفِ عن حامي الحقيقة مُعْلمِ[8]

59 رَبِذٍ يداهُ بالقداحِ إذا شَتا هتَّاك غاياتِ التِّجار مُلَوَّمِ[9]

60 لما رآني قد نزلتُ أُريدُه أَبدَى نواجِذَه لغيرِ تَبسُّمِ[10]

61 فطعنتهُ بالـرمحِ ثــم علوتُــه بمهنَّدٍ صافي الحديدةِ مِخْذَمِ[11]

62 عهدي به مَدَّ النهارِ كأَنها خُضِبَ البَنان ورأسُهُ بالعِظْلَمِ[12]

---

1 طور: مرة، يهيأ: يجرد ، الحصد: الكثير.

2 الوقيعة: الوقعة.

3 المدجج: الذي توارى بالسلاح.

4 الكعوب: عقد الانابيب، صدق: صلب.

5 الرحيبة: الواسع، الفرغ: ما بين كل عرقوبين، الجرس: الصوت، المعتس: المبتغي ليلا، الضرم: الجياع.

6 شككت: انتظمت، ثيابه: درعه.

7 ينشنه: يتناوله، قلة: أعلى الشيء.

8 مشكها: حيث يجمع جيبها يسير، المشك: الدرع، هتكت: شققت.

9 الربذ: السريع الضرب بالقداح، التجار: الخمارين.

10 النواجذ: الاضراس الاخيرة.

11 المخذم: القاطع.

12 مد النهار: امتد، العظلم: شجر تتخذ منه الوسمة.

63 بطلٌ كأَن ثيابَه في سَرْحَةٍ يُحْذَى نِعال السِّبْتِ ليس بتوأَمِ[1]

64 يا شاةَ ما قَنَصٍ لمن حلَّتْ له حَرُمتْ عليَّ وليتَها لم تَحْرُمِ[2]

65 فبعثتُ جاريتي فقلت لها اذهبي فتجسَّسي أَخبارَها لِيَ واعلمِي

66 قالت: رأيتُ من الأَعادي غِرَّةً والشاةُ مُمكنةٌ لمن هو مُرْتَمِي[3]

67 وكأنما التفتتْ بجيدِ جِدايةٍ رَشَأٍ من الغزلان حُــرٍّ أَرثمِ[4]

68 نُبِّئْتُ عَمْراً غيرَ شاكِرِ نعمتي والكُفْر مَخْبَثَةٌ لنفس المُنعِمِ

69 ولقد حفظتُ وصاة عمي بالضُّحى إذ تقلِصُ الشّفَتان عن وَضَحِ الفمِ[5]

70 في حومةِ الموتِ التي لا تشتكي غَمراتِها الأَبطالُ غيرَ تَغَمْغُمِ[6]

71 إذ يتقون بيَ الأَسِنةَ لم أَخمْ عنها ولكنّي تضايقَ مُقْدَمِي[7]

72 ولقد همَمتُ بغارةٍ في ليلةٍ سوداءَ حالكةٍ كلونِ الأَدلَمِ[8]

73 لما سمعت نداءَ مُرَّةَ قد علا وابنيْ ربيعةَ في الغبار الأَقْتَمِ

74 ومُحَلِّم يَسْعونَ تحتَ لوائِهم والموتُ تحتَ لواء آل محلَّمِ[9]

75 أيقنتُ أَنْ سيكون عند لقائهم ضَرْبٌ يُطير عن الفراخ الجُثَّمِ[10]

---

1 السرحة: الكبيرة العظيمة، يحذي: يلبس، نعال السبت: المدبوغة بالقرظ وكانت الملوك تلبسها، بتوأم: بضعيف.

2 شاة: يعني المرأة، قنص: صيد.

3 الغرة: الغفلة.

4 الجداية من الظباء: بمنزلة الجدي من الغنم وهي التي عمرها خمسة اشهر. الرشأ: الصغير. الارثم: في شفته العليا بياض او سواد.

5 تقلص: ترتفع.

6 حومة: معظم، التغمغم: صوت تسمعه ولا تفهمه.

7 أخم: أجبن.

8 الادلم: الشديد السواد يريد ليلا.

9 آل محلم: من شيبان.

10 يطير: أي يطير الهام، فرخ الرأس: الدماغ.

76 لما رأيتُ القوَم أَقبلَ جمعُهُمْ ... يتذامرون كررتُ غيرَ مُذَمَّمِ[1]

77 يدعون عنترَ والرماحُ كأَنها ... أَشطانُ بئرٍ في لبان الأَدهمِ[2]

78 ما زلتُ أرميهم بثُغرةِ نحرِه ... ولَبانِه حتى تَسَرْبَلَ بالدمِ[3]

79 فازْوَرَّ من وَقْعِ القَنا بلَبانِه ... وشكا إليّ بعَبرة وتَحَمْحمِ[4]

80 لو كان يدري ما المحاورةُ اشتكَى ... ولكان لو علم الكلامَ مُكلِّمي[5]

81 ولقد شَفَى نفسي وأَبرأَ سُقْمَها ... قِيلُ الفوارس ويكَ عنترَ أَقْدِمِ[6]

82 والخيلُ تقتحمُ الخَبارَ عوابساً ... ما بين شَيظمةٍ وأجردَ شَيْظَمِ[7]

83 ذُلُلٌ رِكابي حيث شئتُ مشايِعي ... لُبِّي وأحفــزُهُ بأَمــرٍ مُبْرَمِ[8]

84 إني عَداني أَن أزورَكِ فاعلمي ... ما قد علمتِ وبعضُ ما لم تعلمي[9]

85 حالتْ رماحُ ابني بغيضٍ دونَكم ... وزَوَتْ جَواني الحربَ مَنْ لم يُجْرِمِ[10]

86 ولقد خشيتُ بأَن أَموتَ ولم تَدُرْ ... للحرب دائرةٌ على ابنَي ضَمْضَمِ[11]

87 الشاتِمَيْ عِرْضي ولم أَشتُمهُا ... والناذرينِ إذا لقِيتُهما دمي[12]

---

1 يتذامرون: يحض بعضهم بعضا.

2 الاشطان: جمع شطن وهو حبل البئر، الادهم: فرسه.

3 الثغرة: الهزمة التي في الحلق.

4 ازور: مال، التحمحم: صوت منقطع ليس بالصهيل.

5 المحاورة: المراجعة.

6 وي: كلمة يقولها المتندم اذا تنبه.

7 الخبار : الارض اللينة ذات الحجارة . العوابس : الكوالح من الجهد ، الشيظم: الطويل.

8 ذلل: جمع ذلول، مشايعي لبني: لا يفارقني. احفزه: ادفعه، المبرم: المحكم.

9 عداني: صرفني.

10 ابنا بغيض: عبس وذبيان، زوت: جمعت، جواني الحرب: الذين أهاجوها وبعثوها، من لم يجرم: من لم يرد اهاجتها.

11 ابنا ضمضم: هرم وحصين قتلهما ورد بن حابس العبسي. الدائرة: ما ينزل، القشعم: الكبير من النسور.

12 الشاتمي عرضي: اللذين شتما عرضي.

88 إن يفعلا فلقد تركتُ أباهما جَزَر السباعِ وكلِّ نَسرٍ قَشْعَم[1]

[450]

وقال في يوم الهَباءَة[2]: [من الوافر]

1 نأتْكَ رَقاشِ إلا عن لِمامِ وأمْسَى حَبْلُها خَلَقَ الرِّمامِ[3]
2 وما ذكْرى رَقاش إذا استقرَّت لدى الطَّرْفاء عن ابنَيْ شِمامِ[4]
3 ومسكنُ أهلها من بطنِ جَزْعٍ تبيض به مصاييفُ الحَمامِ[5]
4 وقفتُ وصُحبتي بأُرَيْنَبات على أقتادِ عُوجٍ كالسَّمامِ[6]
5 فقلتُ تَبيَّنوا ظُعناً أراها تَحُلُّ شَواحِطاً جُنحَ الظلامِ
6 لقد مَنَّتْكِ نفسُك فاكذِبَنْها لما منتَّـــك تغريـــراً قَطامِ
7 ومُرْقصةٍ رددتُ الخيلَ عنها وقد هَمَّتْ بإلقـــاءِ الزِّمامِ[7]
8 فقلتُ لها اقصري منه وسيري وقد عَلِق الرجائزُ بالخِدامِ
9 وخيلٍ تحملُ الأبطالَ شُعْثاً غداةَ الروعِ أمثالَ السِّهامِ
10 عناجيجٌ تَخُبُّ على رَحاها تُثيرُ النَّقع بالموتِ الزؤَامِ[8]
11 إلى خيلٍ مُسوَّمةٍ عليها حُماةُ الروْعِ في رَهَجِ القَتامِ

---

1 جزر السباع: قطعا، القشعم: الكبير من النسور.
2 الديوان 156–159: الأبيات 1–23 مما رواه الأصمعي والبطليوسي.
3 اللمام: اللقاء العسير، رقاش: أمرأة، الرمام: جمع رمة وهي قطعة الحبل البالية.
4 الطرفاء: من العضاه وهدبه مثل هدب الاثل ، شمام: جبل لباهله.
5 الجزع: منعطف الوادي، المصاييف: التي تنتجت في الصيف.
6 أرينبات: موضع، الاقتاد: جمع قتد وهو خشب الرحل، العوج: في ارجلها عوج، السمام: طائر دون القطا.
7 المرقص: الذي ينزى بعيره ويحمله على الخبب يريد امرأة هاربة تمر في سرعة.
8 عناجيج: جمع عنجوج وهي النجيب من الابل.

12 عليها كلُّ جبـــارٍ عنيدٍ   إلى شُربِ الدماءِ تراه ظامي

13 بأيديهـــم مهنّـــدةٌ وسُمرٌ   كأنَّ ظُباتِها شُعَلُ الضرامِ

14 فجاءوا عارضاً برداً وجئنا   حريقاً في غَريفٍ ذي ضرامِ[1]

15 وأُسكِتَ كلُّ صوتٍ غيرِ ضرب   وعَترسَةٍ ومَرْميٍّ ورامي[2]

16 وزعتُ رعيلَها بالرمح شَزْراً   على رَبِذٍ كِسِرْحانِ الظلامِ[3]

17 أُكُرُّ عليهم مُهْرِي كَليماً   قلائدُه سبائبُ كالقِرامِ[4]

18 إذا شكّـــتْ بنافِـذةٍ يداه   تعرَّضَ موقفاً ضَنْكَ المُقَامِ

19 كأن دفوفَ مَرْجعِ مِرْفَقَيْه   توارَثَهـــا منازيـــعُ السهامِ[5]

20 تقدَّمَ وهو مُضطمرٌ مُضِرٌّ   بقارحه على فأْسِ اللجامِ[6]

21 تقدَّمه فتى من خير عَبْسٍ   أَبوه وأمُّه من آلِ حامِ[7]

22 عجوزٌ من بني حامِ بن نوحٍ   كأن جبينَها حَجَرُ المقامِ

[451]

وقال يرثي مالك بن زهير العبسي[8]:   [من الطويل]

1 أَلا يا غرابَ البَينِ في الطيرانِ   أَعِرْني جناحاً قد عَدمْتُ بنانِي

---

1 الغريف: الشجر الملتف.

2 العترسة: العنف والشدة.

3 وزعت: كففت، الربذ: الخفيف القوائم في مشيه.

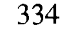
4 الكليم: الجريح، سبائب: جمع سبيبة وهي الشقة الرقيقة، القرام: ثوب من صوف غليظ يفرش في الهودج، قيل هو الستر الرقيق الاحمر.

5 دفوف: جمع دف وهو الجنب، منازع: جمع منزعة من نزعت اذا رميت.

6 مضطمر: الضامر، فأس اللجام: الحديدة الداخلة في الفم.

7 آل حام: يعني أن أمّه كانت سوداء.

8 الديوان 176–178: الأبيات 1–16 مما روى الأصمعي والبطليوسي بعضها، أمثال الضبي 33: وينسب 5، 6، 8، لبنت مالك بن بدر ، العقد الفريد 1:152/5، 3، الفاخر 222: 5، 6: الكامل لابن الاثير 574/1: 5، 6، 7، 9، 51، 61.



2 تُرى هل علمتَ اليوم مقتلَ مالكٍ ... ومصرعَـــه في ذِلَّـــةٍ وهوانِ

3 فإن كان حقاً فالنجومُ لفقده ... تغيبُ ويهوي بعده القَمرانِ

4 لقد كان يوماً أَسودَ الليل عابساً ... يخافُ بلاهُ طارقُ الحَدَثانِ

5 فلله عينا من رأى مثلَ مالكٍ ... عقيرةَ قوم أَن جَرى فَرَسَان[1]

6 فليتهما لم يجريا نصفَ غَلْوةٍ ... وليتهمـــا لم يُرْسَلا لرهانِ[2]

7 وليتهما ماتا جميعاً ببلدةٍ ... وأَخطاهما قيسٌ فلا يُرَيان[3]

8 لقد جَلَبا حَيْناً وحرباً عظيمة ... تُبيدُ سَراةَ القَومِ من غَطَفانِ[4]

9 وقد جَلَبا حيناً لمصرعِ مالكٍ ... وكان كريماً ماجداً لهجانِ

10 وكان لدى الهَيْجاءِ يحمي ذمارها ... ويطعنُ عند الكَرِّ كلَّ طِعانِ

11 به كنتُ أَسطو حينما جدَّت العِدا ... غَداةَ اللقا نحوي بكل يَماني

12 فقد هدَّ رُكْني فقدُه ومُصابُه ... وخلَّى فؤادي دائمَ الخَفَقانِ

13 فوا أَسفا كيف انثنَى عن جواده ... وما كان سيفي عنده وسِناني

14 رماه بسهم الموت رامٍ مُصمِّمٌ ... فياليتـــه لمـــا رمـــاه رَماني

15 فسوف ترى إن كنتُ بعدَكَ باقياً ... وأمكنني دهـــرٌ وطـــولُ زمان

16 وأُقسِم حقّـاً لو بقيتَ لنظرةٍ ... لقَرَّتْ بها عيناك حين تراني

[452]

وقال مخاطباً الربيع بين زياد العبسي[5]: [من الوافر]

1 فإنْ تكُ حربُكُم أَمسَتْ عَواناً ... فإني لم أكـــنْ ممـــن جَناها[6]

---

1 العقير: الرجل الشريف، فرسان: داحس والغبراء.

2 الغلوة: الطلق.

3 قيس: قيس بن زهير العبسي.

4 غطفان: عبس وذبيان وفزارة.

5 الديوان 186: الأبيات 1–3 العقد الفريد 153/5: نسبها للربيع بن زياد.

6 العوان: الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة وهي اشد الحرب، ممن جناها: ممن هيجها.

2 ولكنُ ولْـدُ سَوْدَةَ أَرَّثوها وشبّوا نارَها لمن اصطلاها[1]

3 فإني لستُ خاذلكم ولكنْ سأَسْعَى الآن إذْ بلغتْ مَداها

[453]

وقال مفتخراً[2]: [من الوافر]

1 أَلا يا دارَ عبلــة بالطَّــوَى كرَجْعِ الوَشْمِ في كَفِّ الهَدِيِّ[3]

2 كَوَحْي صحائفٍ من عهدِ كِسرَى فأهداهــا لأَعجــمَ طِمْطِمِيِّ[4]

* * *

3 أَمن زوٍّ الحوادث يوم تسمو بنو جرمٍ لحربِ بني عَدِيِّ[5]

4 إذا اضطربوا سمعتَ الصوتَ فيهم خَفِيّــاً غيرَ صــوتِ المَشْرَفِيّ[6]

5 وغيرَ نوافذٍ يخرجنَ منهم بطعنٍ مثلَ أُشطانِ الرَّكيِّ[7]

6 وقد خَذَلَتْهُمُ ثُعْلُ بنُ عمرو سَلامانيهُــــمُ والجَـــرْوَلي[8]

---

1 سودة: أم حذيفة وعوف وحمل بني بدر الفزاريين، أرثوها: شبوها.

2 الديوان 190–191: الأبيات 1–6 مما رواه الأصمعي والبطليوسي.

3 الطوى: البئر، الوشم: اثر على ظهر الكف او الذراع، الهدي: المرأة تهدى إلى زوجها.

4 كوحى صحائف: شبه ما بقي من آثار الديار بكتاب في صحائف، الأعجم الطمطمي: هو الذي لا يكاد يفصح، وارد أن آثار الديار خفية لا تكاد تستبين.

5 الزو: القدر، جرم: من طيىء.

6 هم صموت في الحرب لا يتكلمون لشدة ما هم فيه وانما تسمع اسيافهم عند المقارعة.

7 النوافذ: الطعنات تنفذ الى الجوف. الاشطان: حبال البئر.

8 ثعل والجرولي والسلاماني: من طيىء.

[454]

وقال يذكر يوم الفَروق[1]: [من الطويل]

1 أَلا قاتلَ اللهُ الطلولَ البَواليا ... وقاتلَ ذكراكَ السنينَ الخَواليا

2 وقولُك للشيء الذي لا تنالُهُ ... إذا ما حلا في العين ياليتَ ذا لِيا

* * *

3 ونحن مَنعنا بالفَروقِ نساءَنا ... نُطرِّفُ عنها مُشْعِلاتٍ غَواشيا[2]

4 حلفنا لهم والخيلُ تَردي بنا معاً ... نُزايِلُهُم حتـى يهِـرُّوا العَواليا[3]

5 عَوالِيَ زُرْقاً من رمـاحٍ رُدَيْنَةٍ ... هريرَ الكلاب يتَّقينَ الأَفاعيا[4]

6 تفاديتُـمُ أَستاهَ نِيـبٍ تجمَّعتْ ... على رِمَّةٍ مـن العظام تفاديا[5]

7 ألم تعلموا أن الأَسنَّةَ أحرزَتْ ... بقيَّتنا لـو أنّ للدهـرِ باقيا[6]

8 ونحفظُ عوارتِ النساء ونتَّقي ... عليهنَّ أن يلقينَ يوماً مخازياً

9 أبيْنا أبيْنـا أن تَضِـبَّ لثاتكم ... على مُرشفاتٍ كالظباء عَواطيا[7]

---

1 الديوان 192–194: الأبيات 1–14 مما رواه الأصمعي والبطليوسي، النقائض 421/1: أمثال الضبي 37: الابيات جميعها، معجم البلدان 371/6: 1، 3، 4، معجم البلدان 1024/3: البيت 13.

2 نطرف: نرد، المشعلات: المنتشرات المتفرقة، الغواشي: المحيطة بالقوم.

3 الرديان: ضرب من السير، يهره: يكرهه، العوالي: جمع عالية الرمح.

4 الزرق: المصقولة، الصافية، هريرها: صوتها.

5 تفاديتم: جعل بعضكم يتقي الرماح ببعض، النيب: جمع ناب وهي الناقة المسنة، الرمة: العظام البالية.

6 احرزت: منعت.

7 ابينا أن تضب لثاتكم: منعنا نساءنا منكم وأبينا أن تسيل لثاتكم من شدة الحرص وغلبة الشهوة، مرشفات: نساء طويلات الاعناق، العواطي من الظباء: التي تقوم على ارجلها.



10 وقلتُ لمن قد أَخطر الموتُ نفسَه ... أَلا مَن لأَمرٍ حازمٍ قد بدا ليا[1]

11 وقلت لهم رُدوا المغيرةَ عن هوىً ... سوابِقها وأَقبِلوهـا النواصيا[2]

12 وإنا نقودُ الخيلَ تحكي رؤوسُها ... رؤوسَ نساءٍ لا يجدنَ فواليا

13 فما وجدونا بالفَروق أُشابَةً ... ولا كُشُفاً ولا دُعينا مواليا[3]

14 تعالـوا إلى ما تعلمـون فإنني ... أرى الدهرَ لا يُنْجي من الموتِ ناجيا

[455]

وقال في يوم غَدير قَلْهَى حينما أمرته عِرسَه بالهروب[4]: [من الطويل]

1 تقولُ ابنةُ العبسيِّ قرِّبْ جمالنا ... وأَفراسَنا ثمَّ انجُ إن كنتَ ناجيا

2 فقلتُ لها من يَغنمِ اليوم نفسَه ... وينظر غداً يلقَ الذي كان لاقيا

[456]

وقال في يوم جفْر الهَباءَة[5]: [من الرجز]

1 إني أنـا عنترةُ الهجـينُ ... فجَّ الأُنـان قد علا الأَنينُ[6]

2 يُحْصَدُ فيه الكـفُّ والوَتينُ ... من وَقْع سيفي سقطَ الجنينُ[7]

3 عندكم مـن ذلك اليقـينُ ... عبلةُ قومـي تَـرَكِ العيونُ

---

1 اخطر الموت نفسه: جعلها خطرا للموت وطَنها عليه.

2 المغيرة: الخيل التي تريد الغارة، سوابقها: ما سبق منها وتقدم، اقبلوها النواصيا: اجعلوا نواصي خيلكم مقابلة لنواصي خيلهم.

3 الفروق: واد باليمامة والبحرين، الاشابة: الاخلاط، لاكشفاً: لا ننكشف عند اللقاء أي لا ننهزم. ما تعلمون: من شدة الحرب.

4 الديوان 198: البيتان مما رواه البطليوسي.

5 الديوان 198: الأبيات من زيادات البطليوسي.

6 فج الأُنان: موضع قرب الطائف.

7 الوتين: الشريان الرئيس الذي يغذي الجسم بالدم النقي الخارج من القلب.

4 فيشفي مما بِـــه الحزيـــنُ دارت على القومِ رَحَى المَنونِ

[457]

وقال في شأن ابن ضَمْضَم وقتلهما شداد وطعنهما لعنترة في عينه[1]: [من الكامل]

1 اصْبِرْ حُصينُ لئن تركتَ بوجههِ أثراً فإني لا إخـــالكُ تَصبـــرُ[2]

2 ما سرَّني أن القنـــان تَخـــرَّفَتْ عما أصابتْ من حجاج المَحْجَرِ[3]

3 إن الكريمَ ندوبُـــه في وجهِهِ ونُدوبُ مُرَّةَ لا تُرى في المَنْحَرِ[4]

4 لكـــنَّ في أكتافهم وظهورهم فبذاك فافخرْ بئس ذاك المَفْخرِ

[458]

وقال يتهدّد بني كعب، وقد هموا بغدر بني عبس، وكانوا قد حالفوهم[5]: [من الرجز]

1 قلتُ مَن القومُ فقالـــوا سَفَرة والقومُ كعبٌ يبتغون المُنكَرَه[6]

2 قلت لكعبٍ والقنا مُشْتَجِرهْ تعلّمي يا كعبُ وامشي مُبصِرَهْ[7]

3 ثـــمَّ ارْهَبي منّي وكوني حَذِرَه

---

1 الديوان 199 / الأبيات 1–4 من زيادات البطليوسي.

2 حصين: ابن ضمضم.

3 القنان: جمع قنة، وقنة كل شيء أعلاه؛ حجاج: عظم مطبق على قبة العين وعليه منبت شعر الحواجب.

4 مرة: يقصد بني مرة، المنحر: موضع النحر في الحلق.

5 الديوان 200: الأشطر من 1–5 من زيادات البطليوسي.

6 سفرة: مسافرون.

7 مشتجرة: اشتجر الرمح تداخل بعضه في بعضه.

[459]

وقال يرتجز ساعة اللقاء[1]: [من الرجز]

1 اليوم تَبْلـو كلُّ أُنْثَى بعلَها فاليومَ يحميها ويحمي رَحْلَها

2 وإنما تلقــى النفوسُ سُبْلَها إنَّ المنايــا مدركاتٌ أَهلَها

3 وخيرُ آجــالِ النفــوسِ قَتْلُها

[460]

وقال قبيل موته قتيلا[2]: [من الطويل]

1 وإنَّ ابنَ سلمى فاعلموا عنده دمي وهيهاتَ لا يُرْجى ابنُ سلمى ولا دمي[3]

2 يُحلُّ بأَكنافِ الشِّعابِ وينتمي مكان الثريَّــا ليس بالمُتَهَضَّمِ[4]

3 رماني ولم يَدْهَشْ بأزرقَ لَهْزَمٍ عشيَّةَ حَلّوا بين نَعْفٍ ومَخْرَمِ

[461]

وقال وهو يحمل عليهم[5]: [من الرجز]

1 لكلِّ جارٍ حين يجري مُنْتَهَى ما كلُّ يومٍ تُسْعِفُ القومَ المُنَى

2 حقاً ولا تُخطيهمُ سبلُ الرّدَى

---

1 الديوان 200: الأشطر 1–5 من زيادات البطليوسي.

2 الديوان 196: الأبيات 1–3 من زيادات البطليوسي، المؤتلف والمختلف، الاغاني.

3 ابن سلمى: عمرو بن سلمى الطائي، دمي: ثأري.

4 المتهضم: المظلوم.

5 الديوان 199: الأشطر 1–3 من زيادات البطليوسي.

[462]

وقال في بعض غاراته[1]: [من الرجز]

1 أنا الهجـيـنُ عنتـرةَ كلٌّ امرءٍ يحمي حِرَهْ[2]

2 أسودَهُ وأَحَمـــــرَهْ والـــواردات مَشْفَــرَهْ

[463]

وقال قيس بن زهير العبسي[3] بعد مقتل مالك بن زهير: [من الطويل]

1 أينجو بنو بدرٍ بمقتل مالكٍ ويخذُلنا في النائباتِ ربيعُ[4]

2 وكانَ زيادٌ قبلَه يُتَّقَى به من الدهر إنْ يومٌ أَلَمَّ فَظيعُ[5]

3 فقلْ لربيعٍ يحتذي فِعْلَ شيخِه وما الناسُ إلا حافظٌ ومُضيعُ

4 وإلا فما لي في البلاد إقامةٌ وأَمرُ بني بدرٍ عليّ جميعُ

[464]

وقال يتنصل من مسؤولية إشعال الحرب[6]: [من المتقارب]

1 إنْ تَـكُ حربٌ فلم أَجْنِها جَنَتْهـا ضبارَتُهـم أَو هُمُ[7]

2 حِذارَ الرَّدَى إذ رأوا خيلَنا مُقَدَّمُهـا سابـحٌ أَدهَمُ[8]

---

1 الديوان: 92: البيتان من زيادات البطليوسي.

2 الهجين: العربي ولد من امة، او مَن أبوه خير من أمّه، حره: للمرأة، وحمايته حماية العرض.

3 الكامل لابن الاثير 572/1: 1–4.

4 ربيع: الربيع بن زياد العبسي.

5 زياد: والد الربيع بن زياد.

6 امثال الضبي 32: 1–5، النقائض 92/1: 1–5، الأغاني / كتب 200/17: 1–5.

7 ضبارتهم: الضبير زعيم القوم، وجمعها صبر.

8 سابح: فرس، ادهم: اسود.

3 عليــــه كَمِــيٌّ وسِربالُـــه مضاعفةٌ نَسْجُها مُحْكَمُ[1]

4 فإن شَمَّرَتْ لك عن ساقها فَويْهاً ربيعُ ولا تَسْأموا[2]

5 نهبتَ ربيعاً فلم ينزجر كما انزجَر الحارثُ الأضجَمُ

[465]

وقال قيس بن زهير في مالك بن زهير ومالك بن بدر[3]: [من الوافر]

1 أخي واللهِ خيرٌ من أَخيكم إذا ما لم يجد بطلٌ مقاما

2 أخي واللهِ خيرٌ من أخيكُمْ إذا ما لم يجدْ راعٍ مَسامَا[4]

3 أخي والله خير من أخيكم إذا الخَفِراتُ أبدين الخِداما[5]

4 قتلتُ به أَخاكَ وخيرَ سَعدٍ فإنْ حَرْباً حُذَيفَ وإن سَلاما[6]

5 تردُّ الحربُ ثعلبةَ بنَ سعدٍ بحمدِ الله يرعــونَ البهاما

6 وتُغْني مُرَّةَ الأَثْرَيْنِ عنا عُروجُ الشاء تتركُهُ قِياما

7 وكيف تقول صبر بني حجانٍ إذا غرِضوا ولم يجدوا مقاما[7]

8 ولولا آلُ مُرَّة قد رأيتم نواصيهنَّ ينضون القَتاما[8]

---

1 كمي: فارس شجاع، سرباله: درعه.

2 ويها: كلمة اغراء وحث وتحريض.

3 أمثال الضبي 39–40: 1–5، 7، 6، 8، النقائض 1/102: 1–8.

4 مسام: مرعى.

5 الخدام: جمع خدمه وهو الخلخال.

6 ثعلبة بن سعد: قوم من ذبيان، حذيف: ترخيم حذيفة.

7 غرضوا: اشتاقوا.

8 ينضون القتام: يتجاوزون القتام، يسبقنه.

[466]

وقال في مقتل قِرواش العبسيّ[1]: [من الكامل]

1 مالي أَرى إبلِي تحنُّ كأنَّها ... نَوحٌ تَجاوبَ مَوهناً أعشارا[2]

2 لن تهبطِي أبداً جُنوبَ مُوبَّل ... وقنــا قُراقرتــين والأمــرارا

3 أجهلتِ من قومٍ هَرَقْتُ دماءهم ... بيدي ولم أُدهِمْ بجنبِ تِعارا[3]

4 إن الهَــوادةَ لا هــوادةَ بيننا ... إلا التجاهُدُ فاجهدَنَّ فزارا[4]

5 إلا التزاورُ فوقَ كل مُقلَّصٍ ... يهدي الجيادَ إذا الخميسُ أُغارا[5]

6 فلأهبطنَّ الخيلَ حُرَّ بِلادِكم ... لُحْقَ الأَياطلِ تنبذُ الأَمهارا[6]

7 حتى تزورَ بلادَكم وتُرَى بِها ... منكم ملاحمُ تُخْشِعُ الأبصارا

[467]

وقال في قَتْله حَمَل بن بَدْر يوم الهَباءَة[7]: [من الوافر]

1 شفيتُ النفسَ من حَمَلِ بن بَدْرٍ ... وسيفي من حُذَيفةَ قد شَفانِي

2 فإن أَكُ قدْ بردْتُ بهم غَليلي ... فلم أَقطَعْ بهــم إلا بَنانِي

3 فلا كانت الغَبْرا ولا كان داحسٌ ... ولا كان ذاك اليومُ يومَ رِهانِي

---

1 النقائض 1/102:1–7، أمثال الضبي 39 / الأبيات 1، 2، 4، 5، 6، 7.

2 نوح: صوت نساء تبكي على الميت، أعشارا: جمع عشارة وهي القطعة من كل شيء، الموهن: نحو من نصف الليل.

3 أدهم: أعطيهم ديتهم.

4 الهوادة: ما يرجى به الصلاح بين القوم، التجاهد: المقاتلة.

5 مقلص: الفرس الجادة في سيرها، الخميس: الجيش.

6 الأياطل: جمع أيطل وهي الخاصرة.

7 حماسة ابي تمام، المرزوقي 1/203: 1، 2، معجم البلدان 8/1440–3.

[468]

وقال في مقتل حمل بن بدر أيضا[1]: [من الوافر]

1 تَعَلَّمْ أَنَّ خيرَ الناسِ مَيْتٌ ... على جَفْرِ الهَباءَةِ ما يَرِيمُ[2]

2 ولولا ظُلْمُهُ ما زلتُ أَبكِي ... عليه الدهرَ ما طلعَ النجومُ

3 ولكنَّ الفَتَى حَمَلَ بنَ بدرٍ ... بَغَى والبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ[3]

4 أظنُّ الحِلْمَ قال عليّ قومِي ... وقد يُسْتجهَلُ الرجلُ الحَلِيمُ[4]

5 فلا تغشَ المظالمَ أَنْ تَراهُ ... يُمَتَّعُ بالغِنَى الرجلُ الظلومُ

6 ولا تَعْجِلْ بأمركَ واستَدِمْهُ ... فما صلّى عَصاك كمُسْتَدِيمِ[5]

7 أُلاقِي من رجالٍ مُنْكَراتٍ ... فأُنكِرها وما أنا بالغَشومِ[6]

8 ولا يُعْيِيكَ عُرقوبٌ لِلأْيٍ ... إذا لم يُعْطِكَ النَّصفَ الخَصيمُ[7]

9 وما رستُ الرجالَ ومارَسوني ... فمعــوَجٌّ عــليّ ومُسْتَقيمُ

[469]

وقال في يوم الهباءة يرثي حذيفة[8]: [من الوافر]

1 أَقامَ على الهَباءة خيرُ مَيْتٍ ... وأَكرَمُــه حذيفــةُ لا يَريمُ

---

1 النقائض 1/96-97: 1-9، الأغاني/ كتب 17: 206: 1-9، أمثال الضبي 35-36: 1-4، 9 الكامل لابن الاثير 1/579: 1-3، الفاخر للمفضل بن سلمة 227-228: الأبيات 1-4، 7، 9، معجم البلدان 8/440: 1-4، 9.

2 يريم: يبرح المكان

3 مرتعه وخيم: عاقبته سيئة.

4 يستجهل الرجل الحليم: يحمل على الجهل.

5 استدمه: ترفق فيه وتمهل.

6 الغشوم: الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه.

7 العرقوب: الطريق الضيق في الجبل، لأي: شدة وجهد، الخصيم: المجادل والمنازع.

8 الكامل لابن الاثير 1/579: 1-3.

2 لقد فُجِعْتَ به قيسٌ جميعاً موالي القومِ والقومُ الصميمُ[1]

3 وعُــمَّ بـــه لمقتَلِـــهِ بعيدٌ وخُصَّ بـــه لمقتَلِهِ حَميمُ[2]

[470]

وقال حينما أشار سنان بن أَبي حارثة المُري ان لا ترد أولاد النوق معها وأن ترد بأعيانها[3]: [من الطويل]

1 يودُّ سِنانٌ لـــو نحـــاربُ قومَنا وفي الحرب تفريقُ الجماعةِ والأَزْلُ[4]

2 يدِبُّ ولا يخْفَى ليفسدَ بينَنـــا دبيباً كما دَّبتْ إلى جُحْرِها النملُ[5]

3 فيا ابني بغيض راجعا السِّلْم تَسْلَما ولا تُشْمِتوا الأَعداءَ يفترقِ الشَّمْلُ[6]

4 فإن سبيلَ الحرب وَعْرٌ مَضَلَّةٌ وإنَّ سبيـــلَ السِّلْـمِ آمِنـــةٌ سَهْلُ[7]

[471]

وقال عندما أُسِرْ رجلٌ من الضباب، أَسره بنو عبدالله بن غطفان حلفاء عبس ورفضت عبس دفع ديته حينما قتل[8]: [من الطويل]

1 لَحَى اللهُ قوماً أَرَّشوا الحربَ بيننَا سَقَونا بها مُرّاً من الشَّربِ آجِنا[9]

---

1 قيس: قيس بن عيلان. القوم الصميم: خالصو النسب.

2 عم: شمل.

3 الفاخر للمفضل بن سلمة 222: 1–4.

4 الازل: شدة الزمان وضيق العيش.

5 يدب: يمشي مشيا رويدا.

6 ابنا بغيض: عبس وذبيان.

7 مضلة: فتنة تضل الناس.

8 أمثال الضبي 38: 1–9، النقائض 1/100:1–9، الفاخر للمفضل بن سلمة 223: 1، 3، 5، ورواها البطليوسي لعنترة العبسي انظر الديوان 186.

9 أرشوا: اوقدوا.

2 وحرملــةَ الناهيهـــمُ عــن قتالِنا وما دهَرهُ إلا يكونُ مُطاعِنا[1]

3 أُكلَّفُ ذا الخُصيين إن كان ظالماً وان كانَ مظلوماً وإن كانَ شاطِنا[2]

4 خصاه امرؤٌ من أهلِ تيماءَ طابنٌ ولا يعدَمُ الإنسيُّ والجنُّ طابِنا[3]

5 فهلا بني ذُبيانَ وَسْطَ بيوتهم رَهنتَ بمرٍّ الريحِ إن كنتَ راهِنا

6 وخالستُهم حقّي خلالَ بيوتِهم وإن كنتُ ألقَى من رجالٍ ضَغائنا[4]

7 إذا قلتُ قد أُفلِتُّ من شرِّ حَنْبَصٍ لقيتُ بأُخرَى حنبصاً مُتباطِناً[5]

8 فقد جعلَتْ أكبادُنا تجتويكُمُ كما تجتوي سوقُ العضاه الكَرازنا[6]

9 تدرُّوننـــا بالمنكـــراتِ كأنما تَدَرُّون وِلداناً تَرَمــى الرهادِنا[7]

[472]

وقال الربيع بن زياد العبسي حينما عاقد قيس بن زهير ضد فزارة[8]: [من الوافر]

1 فإن تكُ حَرْبُكم أَمستْ عَواناً فإني لم أكــنْ ممــنْ جَناها[9]

2 ولكــنْ وُلْــدُ سَوْدَةَ أَرّثوها وحشُّوا نارَها لمن اصطلاها[10]

---

1 حرملة: اسم شخص.

2 ذا الخصيين: الرجل الذي خصاه اليهودي، شاطن: بعيد.

3 طابن: فطين، خادع.

4 خالستهم: خالس الشيء: خلسه إياه، وخالس فلانا: انتهز منه فرصة فأعجله.

5 حنبص: اسم، والحنبصة الروغان في الحرب.

6 تجتويكم: تبغضكم، العضاه: شجر له شوك، الكرازن: الكرزن الفأس الكبيرة.

7 تدروننا: تختلوننا، الرهادنا: جمع رهدن وهو الاحمق او هو شبيه بالعصفور.

8 امثال الضبي 43: 1–3 الفاخر للمفضل بن سلمة 224: 1–3 وينسبها لقيس بن زهير، العقد الفريد 153/5: 1–3.

9 عوان: الحرب العوان التي قوتل فيها مرة بعد اخرى.

10 ولد سودة: حذيفة بن بدر واخوته، أرثوها: أشعلوها، حشوا نارها: جمعوا لها الوقود اصطلاها: استدفأ بها.



3 فإني غيرُ خاذِلكم ولكـنْ سأسعَى الآن إذ بلغتْ مَداها[1]

[473]

وقال عندما نصحهم قيس بعدم مجاورة أحد بعد خلافهم مع تغلب[2]: [من المتقارب]

1 حَــرَّقَ قيسٌ عليَّ البلادَ حتى إذا اضطرمَتْ أَجذَما
2 جَنِيَّة حَــرْبٍ جناها فما تُفَرِّجُ عنــه ولا أَسْلِما[3]
3 عَشيَّة يُردِفُ آل الرَّبابِ يُعْجِلُ بالركضِ أنْ يُلْجِما[4]
4 ونحنُ الفَوارسُ يوَم الهَرير إذ تُسلِمُ الشفتانِ الفَما[5]
5 عطفنــا وراءَك أَفراسَنا وقد مالَ سَرْجُكَ فاستقدما[6]
6 إذا ذُعِرَتْ من بياضِ السيوفِ قلنا لهـا أقدِمــي مُقْدَما

[474]

وقال عندما لم يستمع قيس إلى نصيحته بعدم تسليم رهائن للفزاريين[7]: [من الطويل]

1 أقول ولم أملكْ لقيسٍ نصيحةً أرى ما يَرى واللهُ بالغيبِ أَعلَمُ
2 أتُبْقِي على ذبيانَ في قَتْلِ مالكٍ فقد حشَّ جانِي الحربِ ناراً تَضَرَّمُ

---

1 بلغت مداها: وصلت نهايتها.
2 أمثال الضبي 40: 1-6، النقائض 104/1: 1-6. حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 484/2-487: 1-6.
3 حرق: ألهب، أجذم: عزم، أسرع في السير.
4 يردف: يتبع، يدهم، آل الرباب: قبائل من تميم.
5 يوم الهرير: يوم من أيامهم.
6 عطفنا: تحولنا، حملنا وكررنا.
7 الفاخر للمفضل بن سلمة 225: البيتان، العقد الفريد 155/5: البيتان.

[475]

وقال بعد مقتل مالك بن زهير مخاطباً امرأته[1]: [من الكامل]

1 نامَ الخَلِيُّ ولم أُغَمِّضْ حارِ من سَيِّءِ النبإِ الجليلِ السارِي[2]

2 مِنْ مثلِه تُمْسِي النساءُ حواسراً وتقوم معولةً مع الأَسحارِ[3]

3 مَن كان مسروراً بمقتلِ مالكٍ فليأتِ نِسوتَنا بنصفِ نَهارِ

4 يجد النساءَ حواسراً يندبنَه يبكينَ قبل تَبَلُّجِ الأسحارِ[4]

5 قد كُنّ يخبأْنَ الوجوه تَستُّراً فاليـــومَ حـــينَ بَدَوْنَ للنظّارِ

6 يخمشن حُرّاتِ الوجوه على امرئٍ سَهْلِ الخليقةِ طيّبِ الأَخْبارِ[5]

7 أَفبعدَ مَقتل مالكِ بنِ زهيرٍ ترجو النساءُ عواقبَ الأطهارِ[6]

8 ما إن أرَى في قتله لذوي الحِجا إلا المَطِـيَّ تُشَدُّ بالأكوارِ[7]

9 ومُجَنَّبــاتٍ مــا يَذُقْنَ عَذوفةً يقذِفْــنَ بالمُهــراتِ والأمهارِ[8]

---

1 أمثال الضبي 30: 1–11، الأغاني / كتب 17/ 196–197: 1–11، النقائض 89/1: 1–11، الكامل لابن الاثير 573/1: 1، 7، 3، 4، 6، 5، حماسة أبي تمام، شرح المرزوقي 991/2: 1، 2، 7، 8، 9، 10، 3، 4، 5، 6 . الفاخر للمفضل بن سلمة 1:223، 3، 4، 7.

2 الخلي: الخالي من الهم، حار: ترخيم حارث.

3 حواسرا: طرحن خمرهن، الاسحار: جمع سحر وهي آخر الليل قبيل الفجر.

4 تبلج الأسحار: السحر آخر الليل قبيل الفجر، وتبلج الاسحار: طلوع الفجر.

5 حر الوجه: الجزء الظاهر منه، سهل الخليقة: طيب الشمائل. طيب الاخبار: حديثه حسن في الناس.

6 عواقب الاطهار: مراجعة البعولة الى مضاجعة النساء بعقب اطهارهم والتمتع بهن.

7 الاكوار: تشد الاكوار عليها.

8 مجنبات: معطوفة على «الا المطي» انه اعد مطايا مرحولة وخيلا مجنوبة من الركوب، عذوفة: ادنى ما يؤكل.

10 ومساعراً صدأُ الحَديدِ عليهمُ فكأنَّما طُلِيَ الوجـــوُه بِقارِ[1]

11 يا رُبَّ مَسْرورٍ بمقتلِ مالكٍ ولسوفَ يصرِفُهُ لشَرٍّ مَحارِ[2]

[476]

وقال شداد بن معاوية العبسي[3]: [من الوافر]

1 ومَنْ يَكُ سائلاً عنّي فإني وجروةُ لا تَرود ولا تُعارُ[4]

2 مُقَرَّبَــةُ الشتاء ولا تَراهــا أَمامَ الحيَّ تتبعها المَهارُ[5]

3 لها بالصيف أُصبِرَةٌ وجُلٌّ وسِتٌّ من كرائِمها غِزارُ[6]

4 ألا أبلغْ بني العُشَراءِ عنّي عَلانيةً وما يُغْني السِّرارُ[7]

5 قتلتُ سَراتَكُمْ وخَسَلْتُ منكم خَسيلاً مثل ما خُسِلَ الوِبارُ[8]

6 ولم أقْتُلكُــمُ سِرّاً ولكنْ علانيــةً وقــد سَطَعَ الغُبارُ

[477]

وقال يخاطب فرسه[9]: [من الوافر]

1 ومَنْ يكُ سائلاً عنّي فإني وجروةَ كالشَّجا تحتَ الوَريدِ[10]

---

1 مساعر: جمع مسعر وهو كأنه آلة في أسعار نار الحرب وايقادها.

2 شر محار: شر مرجع.

3 النقائض 97/1: 1–6، الأغاني / كتب 207/17–208: 1–6 ويرويها الأصمعي والبطليوسي لعنترة انظر الديوان 78.

4 جروة: اسم فرس، ترود: تجول.

5 مقربة: تدنى وتقرب وتكرم ولا تترك ان ترود.

6 اصبرة: من الغنم والابل التي تروح وتغدو على اهلها ولا تغرب عنهم، الجل: البعير النيب: المسنة من الابل. الغزار: الكثير الالبان.

7 بنو العشراء: قوم من فزارة.

8 خسل: نفي والخسيل: الرذل من كل شيء، الوبار: دويبة من الصحراء.

9 العقد الفريد 156/5: البيتان.

10 الشجا: ما اعترض ونشب في الحلق من عظم او نحوه.

2 أُقَوِّتُها بقوتي إنْ شَتَوْنا وأُلحِفُها رِدائي في الجليدِ[1]

[478]

وقال الربيع بن قُعْنُب العبسي في يوم الهَباءة[2]: [من الكامل]

1 خَلَقُ المَخازي غيرَ أَنَّ بذِي حُساً لبنى فَزارة خِزْيَــةٌ لا تَخْلُقُ[3]

2 تَبْيــانُ ذلك أنّ في استِ أبيهم شنعاءَ في صُحُفِ المَخازِي تَبْرُقُ[4]

[479]

وقال عمرو بن الأسلع العبسي في قتل حذيفة بن بدر[5]: [من البسيط]

1 إنّ السماءَ وإنّ الأرضَ شاهدةٌ واللهُ يشهدُ والانسانُ والبَلَدُ

2 أَنّي جَزَيْتُ بني بدرٍ بسعْيِهِمُ على الهباءة قَتْلاً ما له قَوَدُ[6]

3 لما التقينا على أرجاءِ جُمَّتِها والمشرفيَّــةُ في أَيمانِنا تَقِدُ[7]

4 علوتُهُ بحُسامٍ ثم قلتُ لَهُ خُذْها إليكَ فأَنتَ السيِّدُ الصَّمَدُ[8]

---

1 شتونا: أقمنا بها شتاء. ألحفها: ألبسها.

2 العقد الفريد 157/5: البيتان.

3 تخلق: تبلى

4 تبرق: تلمع.

5 العقد الفريد 158/5: الأبيات 1-4.

6 قود: قصاص.

7 جمتها: الجمة معظم الماء، المشرفية: السيوف المجلوبة من المشارف، تقد: تتلألأ.

8 الصمد: المقصود لقضاء الحاجات.

[480]

وقال الحارث بن زهير عندما قتل حَمَلَ بنَ بدر[1] : [من الوافر]

1 تركتُ على الهباءةِ غيرَ فَخرٍ حُذَيفة حولَه قِصدُ العوالي[2]

2 سيخبرُ قَوْمَهُ حَنشُ بنُ عمروٍ إذا لاقاهُمُ وابنا بِلالِ[3]

3 ويخبرهم مكان النونِ منّي وما أعطيتُه عَرَقَ الخِلالِ[4]

4 سيخبرُك الحديثَ بكُمْ خبيرٌ يجاهدُكَ العَداوةَ غيرُ آلِ[5]

5 بُداءَتُها لِقرواشٍ وعَمْرٍو وأَنتَ تجولُ جَوْبَك في الشمالِ[6]

[481]

وقالت سُهَيَّة زوجة شداد ترثي زوجها الذي مات بعد الهباءة[7] : [من المتقارب]

1 جفاني الكَرَى وأَنا في الغَسَقْ وساعدَني الدمــعُ لما انْدَفقْ

2 لفقَدْ هُمامٍ مضَى وقَضَى وقــد زاد منّــي عليه القَلَقْ

3 فمَن بعدَ شدّادَ يحمي الحريمَ إذا الحربُ قامتْ وسالَ العَرَقْ

4 ومَنْ يردعِ الخيلَ يومَ الوغَى ومَنْ يطعَنُ الخَصْمَ وَسْطَ الحَدَقْ[8]

---

1 النقائض 96/1: الأبيات 1–5، أمثال الضبي 35: الأبيات 1–5، الأغاني / كتب 206/17: الأبيات 1–5.

2 قصد العوالي: الرماح المتكسرة.

3 حنش بن عمرو: هو حنش بن عمرو الذبياني.

4 النون: سيف مالك بن زهير، العرق: المكافأة، الخلال: المودة.

5 يجاهدك العداوة: يشتد في العداوة، آل: فاتر، ضعيف.

6 قصد العوالي: الرماح المتكسرة.

7 شاعرات العرب لعبد البديع صقر 172.

8 الحدق: جمع حدقة وهي السواد المستدير وسط العين.

5 ومن يكرمِ الضيفَ في أرضِه ومَنْ للمُنادِي إذا ما زَعَقْ[1]
6 لقد صِرْتُ من بعدِه في ضَنىً وقلبي لأَجلِ الفراقِ احترقْ

[482]

وقال حَيَّان بن حُصَيْن العبسيّ في مقتل ربيعة بن وهب[2]: [من الخفيف]

1 سالم الله مَنْ تَبَرَّأَ من غَيْظٍ وولّـــى أثامَهـــا يَربوعا[3]
2 قتلونا بعد المواثيق بالسُّحْمِ تراهُنّ في الدماء كُروعا[4]
3 إن تُعيدوا حَرْب القليب علينا تجدوا أَمرَنا أَحَدَّ جَميعا[5]

[483]

وقالت الفارعة بنت شداد العبسيّ ترثي أَخاها مسعوداً[6]: [من البسيط]

1 يا عين بكّي لمسعودِ بن شدّادِ بُكاءَ ذِي عَبَراتٍ سَجْوهُ بادِي[7]
2 يا مَن رأى بارقاً قد بِتُّ أَرمُقُه يَسْرِي على الحَرَّةِ السوداء فالوادي[8]
3 برقاً تلألأَ غورياً جلستُ له ذاتَ العِشاء وأَصحابي بأَفنادِ[9]

---

1 زعق: صاح.
2 أمثال الضبي 41: 1–3، النقائض 105/1: 1–3.
3 ولي: جعله واليا عليها، اثامها: الآثام: جمع الأثم.
4 السحم: السوداء، كروع: كرعه كرعا: رماه فأصاب كراعه.
5 حرب القليب: حرب الهباءة.
6 أمالي القالي 325/2–326: 1–3.
7 سجوه: دوامه.
8 الحرة: الأرض ذات الحجارة السود كأنها احرقت.
9 افناد: جمع فند وهو الارض التي لم يصبها مطر.

[484]

وقالت تماضر بنت الشريد زوجة زهير بن جذيمة ترثي ابنها مالك بن زهير[1]:

[من الوافر]

1	كأنَّ العَيْنَ خالطَها قَذاها	لحزنٍ واقعٍ أفنَــى كَراها
2	على ولدٍ وزَيْنِ الناسِ طُرّاً	إذا ما النارُ لم تَرَ مَنْ صَلاها[2]
3	لئن حزنت بنو عبس عليه	فقد فقدتْ بنو عبسٍ فتاها
4	فمن للضيف إن هبَّتْ شَمالٌ	مُزعْزِعَةٌ يجاوبها صَداها[3]
5	أسيِّدكُمْ وحاميكم تركتُمْ	على الغَبْراءِ منهدم رَحاها
6	ترى الشُّمَّ الجحاجحَ من بَغيضٍ	تَبَدَّدَ جمعُهم في مُصْطلاها[4]
7	فيتركها إذا اضطربت بَطعنٍ	وينهيها إذا اشتجرتْ قناها
8	حُذَيْفَةُ لا سُقِيتَ من الغوادِي	ولا رَدَّتك هاطلةٌ نَداها[5]
9	كما أفجعتَني بفتىً كريمٍ	إذا وُزِنتْ بنو عبسٍ عُلاها
10	فدمعي بعدَه أبداً هَطولٌ	ولا يرقأُ من العَين بُكاها[6]

[485]

وقالت حليمة الحضرية ترثي زوجها[7]: [من الطويل]

1 رياض الأدب – لويس شيخو 43: 1–10، بعض هذه الأبيات في ديوان الخنساء.
2 صلاها: احترق فيها.
3 شمال: ريح الشمال، مزعزعة: شديدة.
4 الجحاجح: جمع جحجاح وهو السيد السمح الكريم، مصطلاها: نارها الشديدة.
5 الغوادي: جمع غادية وهي السحابة تنشأ فتمطر، هاطلة: ديمة هاطلة ولا يقال سحاب اهطل.
6 يرقأ: ينقطع، يجف.
7 الكامل للمبرد 50/1: ينسبها لنبهان بن عكي العبشمي، زهر الآداب للحصري 81/4 الأبيات 1–3 يرويها عن الزبير بن بكار، الأمالي 62/1: ينسبها لنبهان.

1 يُقِرُّ بعيني أَنْ أرى مَن مكانُهُ ذَرَى عَقَداتِ الأبرقِ المُتقاوِدِ[1]
2 وأن أَرِدَ الماءَ الذي شربَتْ به سُليمْى وإن مَلَّ السُّرَى كلٌّ واحدِ
3 وألصِقُ أحشائي ببردِ تُرابِه وإن كان مخلوطاً بسُمِّ الأساوِدِ

[486]

وقالت أيضاً[2]: [من الطويل]

1 لقد كنتُ أُخشَى لو تَملَّيتُ خَشيتي عَليــكَ الليــالي مَرَّهــا وانفتالها[3]
2 فأمّا وقد أصبحْتَ في قبضةِ الرَّدَى فشأنُ المنايا فلتُصِبْ مَنْ بَدالها

[487]

وقال بشير بن أُبي العبسي يذمّ السباق والرهان[4]: [من الطويل]

1 إنَّ الرباطَ النكدَ من آلِ داحسٍ جرينَ فلم يُفْلِحْنَ يومَ رِهانِ
2 فسبَّبْنَ بعدَ اللهِ مقتلَ مالكٍ وغرَّبْنَ قَيساً من وراءِ عُمانِ
3 ونمنع منك السبْقَ إن كنت سابقاً وتلطمُ إن زَلَّتْ بكَ القَدَمانِ
4 لطمنَ على ذاتِ الإصادِ وجمعهمْ يرون الأَذَى من ذِلَّة وهَوانِ[5]

---

1 ذرى: اسم لما ذرته الريح، او الدمع المصبوب، الأبرق المتقاود: الأبرق مكان غليظ فيه حجارة ورمل وطين، والمتقاود: المتتابع، أو المستوي.

2 زهر الآداب للحصري 81/4: 1–2 عن الزبير بن بكار، الكامل للمبرد 50/1، 1–2 ينسبها لنبهان بن عكي العبشمي، الأمالي 62/1 ينسبهما كذلك لنبهان.

3 انفتالها: انصرافها، التواؤها.

4 أمثال الضبي 44: الأبيات 1–4.

5 ذات الاصاد: موضع بداية السباق بين داحس والغبراء.

[488]

وقال حصين بن عمرو بن معاوية مخاطباً قاتل أخيه زهير[1]: [من الرجز]

1 يا ضَبُعاً عَثْواءَ لا تَسْتَأْنِسِ تلتقمِ الهَبْرَ من السّقْبِ الرذِي[2]

2 أُقسمُ باللهِ وما حجَّتْ بَلى وما على العــزّى تُعِزُّه غني

3 وقد حلفتُ عند مَنْحَرِ الهدى أُعطيكم غيرَ صدور المَشْرفي

4 فليس مثلي عن زهيرٍ يُغْني هو الشجاعُ والخطيب اللوذَعِي[3]

5 والفارسُ الحازمُ والشهمُ الأبِي والحامــلُ الثِّقْلَ إذا ينزلُ بِي

[489]

وقال خارجة بن سِنان في يوم قَطَن[4]: [من البسيط]

1 أَغنيْتُ عن آلِ الربيعِ قتيلَهُمْ وكنتُ أُدعَى إلى الخيراتِ أَطوارا[5]

2 أَغنيتُ عنهم أَبا بيحانَ آرُشُهُ وُدِّي ودُهْماً كمثْلِ النخلِ أَبكارا[6]

[490]

وقال زبّان بن سَيّار في مقتل حذيفة[7]: [من الطويل]

1 فإنّ قتيلاً في الهباءَةِ في استِه صحيفتُهُ إن عادَ للظُّلْمِ ظالمُ

---

1 الأغاني / كتب 149/11: الأبيات 1–5.

2 عثواء: كثيرة الشعر، السقب: ولد الناقة الذكر ساعة يولد، الرذي: الضعيف المريض.

3 اللوذعي: الخفيف الذكي الظريف الذهن.

4 الفاخر للمفضل بن سلمة 235: البيتان.

5 آل الربيع: قوم الربيع بن زياد.

6 أبو بيحان: رجل من عبس قتله حصين المري، وآرشه: أشجه، دهما: عامة الناس.

7 الفاخر للمفضل بن سلمة 228: الأبيات 1–3.

2 متى تقرأوها تَهْدِكُمْ من ضَلالكم وتُقرأْ إذا ما فُضَّ عنها الخواتمُ

3 فإن تسألوا عنها فوارس داحسٍ يُنَبِّئْكَ عنها من رواحةَ عالمُ[1]

[491]

وقالت هند بنت حذيفة بن بدر ترثي أباها[2]: [من الطويل]

1 تطاولَ ليلي للهمومِ الحَواضرِ وشَيَّبَ رأسي يومَ وقعةِ حاجرِ

2 لعمري وما عمري عليَّ بهينٍ ولا حالفٌ بَـــرٌّ كآخرَ فاجرِ

3 لقد نالَ كُرْزٌ يومَ حاجرَ وقعةً كفَتْ قومَه أُخرَى الليالي الغوابرِ[3]

4 فللهِ عينا مَنْ رأى مثلَــه فتــىً تناوَله بــالرمحِ كُرزُ بــنُ عامرِ

5 فيا لبني ذبيانَ بَكّوا عميدَكم بكلٍّ رقيقِ الحَدِّ أبيضَ باترِ

6 وكلّ رُدَينـــيٍّ أصـــمَّ كعوبَهُ ينوءُ بنصلٍ كالعقيقةِ زاهرِ[4]

7 وكلّ أسيلِ الخدِّ طاوٍ كأنه ظليمٌ وجرداءَ النسالةِ ضامرِ[5]

8 فإن أنتمُ لم تصبحوا القومَ غارةً يُحَدَّثُ عنها واردٌ بعدَ صادرِ

9 وترموا عُقَيلاً بالتي ليس بعدَها بقاءٌ فكونوا كالإماء العوائِر[6]

---

1 رواحة: هو رواحة بن ربيعة جد عبس.

2 رياض الأدب – شيخو 47: الأبيات 1–9.

3 كرز: كرز بن عامر.

4 رديني: رمح منسوب الى ردينة، أصم كعوبه: صفة للرمح، والكعوب جمع كعب وهو العقدة بين الانبوبتين.

5 أسيل الخد: مستوي الخد أملس، ظليم: ولد النعامة، جرداء النسالة: القليلة الشعر.

6 عقيل: بنو عقيل، العوائر: الكثيرة.

[492]

وقالت نائحة هرم بن ضمضم ترثيه يوم المُرَيِّقب[1]: [من الكامل]

1 يا لَهْفَ نَفْسي لَهْفَةَ المَفْجوعِ أَن لا أرى هَرِماً على مودوعِ[2]

2 من أجلِ سيِّدِنا ومصرعِ جَنْبِه عَلِقَ الفؤادُ بحنظلٍ مَجْدوعِ[3]

[493]

وقالت أم قِرفَة زوجة حُذَيْفة[4]: [من الوافر]

1 حذيفةَ لا سَلِمْتَ من الأَعادِي ولا وُقِّيتَ شَرَّ النائباتِ

2 أيقتلُ قِرفةً قيسٌ وتَرضَى بأَنعامٍ ونوقٍ سارحاتِ[5]

3 أما تخشى إذا قال الأعادِي حُذيفةُ قلبُه قلبُ البناتِ

4 فخُذْ ثأراً بأَطرافِ العَوالِي وبالبِيضِ الحِدادِ المُرْهَفاتِ[6]

5 وأَلا خلِّني أبكي نَهارِي وليلي بالدموعِ الجارياتِ

6 لعلَّ مَنِيَّتي تأتي سريعاً وترميني سهامُ الحادثاتِ[7]

7 فذاكَ أَحَبُّ من بَعْلٍ جَبانٍ تكونُ حياتُه أَردا الحياة

8 فيا أسفي على المقتولِ ظُلماً وقد أمسَى قتيلاً في الفَلاةِ

---

1 النقائض 94/1: البيتان، الأغاني / كتب203/17: البيتان، أمثال الضبي 34: البيتان، رياض الأدب – شيخو 45: البيتان.

2 مودوع: الوقار، السكينة.

3 حنظل مجدوع: حنظل مقطوع طرف من اطرافه.

4 رياض الأدب – شيخو 39–40: الأبيات 1–15.

5 تشير إلى حمل بن بدر وكان اقنع اخاه حذيفة بأن يقبل دية ابنه. وقرفة هو مالك بن حذيفة.

6 العوالي: الرماح، البيض: السيوف، المرهفات: الحادة.

7 الحادثات: الحوادث ونوائب الدهر.

9 ترى طيرَ الأَراكِ ينوحُ مِثْلي | على أعلى الغصون المائلات[1]
10 وهل تجد الحمائمُ مثل وَجْدِي | إذا رُميتْ بهمٍّ من شَتاتِ[2]
11 فيا يومَ الرهانِ فُجِعتُ فيه | بشخصٍ جازَ عن حَدِّ الصِّفاتِ
12 ولا زال الصباحُ عليكَ ليلاً | ووجه البدرِ مُسوَدُّ الجِهاتِ
13 ويا خيلَ السباق سُقيتِ سمّاً | مُذاباً في المياهِ الجارياتِ
14 ولا زالتْ ظهورُك مُثقَلاتٍ | بأحمالِ الجبالِ الراسياتِ
15 لأنَّ سِباقَكُــمْ ألقَى علينا | هموماً لا تزال إلى المَماتِ

[494]

وقالت سَلمْىَ ابنة مالك بن بدر ترثي أباها قُتلَ يوم المُعْنِقَة[3]: [من الطويل]

1 فلله عينا مَنْ رأى مثل مالكٍ | عَقيرةَ قومٍ أَنْ جَرَى فَرسانِ[4]
2 فليتهما لم يشْربا قَطٌ قَطرة | وليتهمـــا لم يُرَسَلا لرهانِ
3 أَحلَّ بهِ جُنيدِبٌ أمسِ نَذْرَهُ | وأَيُّ قتيلٍ كان في غطفان[5]
4 إذا سجعتْ بالرَّقْمَتَيْنِ حَمامةٌ | أو الرَّسِّ تبكي فارسَ الكُتُفانِ[6]

1 الأراك: شجر من أشجار البادية.
2 وجدي: حزني. رميت بسهم من شتات: فرق بينهما الدهر.
3 أمثال الضبي 33: 1–4، الفاخر للمفضل بن سلمة 228: 3،4، النقائض: 93/1: 1–4، الأغاني / كتب 201/17: 1–4.
4 عقيرة: ما عقر من صيد او غيره.
5 جنيدب: جنيدب العبسي احد بني رواحة، نذره: نذر الشيء أوجبه على نفسه.
6 سجعت: رددت صوتها على طريقة واحدة، الرقمتان: موضع، الرس: موضع.

[495]

وقال عقيل بن علّفَة المرّي في مقتل حذيفة[1]: [من الطويل]

1 ويوقِدُ عوفٌ للعشيرةِ نارَه فهلاّ على جفرِ الهباءَة أوقدا

2 فإنَّ على جَفْرِ الهَباءة هامةً تنادي بني بدر وعاراً مخلدا

3 وأن أبا وردٍ حذيفة مثفرٌ بأيرٍ على جفر الهباءة أسودا[2]

[496]

وقال النابغة الذبياني في قتل قرواش العبسي[3]: [من البسيط]

1 صبرا قُطَيْعَ بنَ عبسٍ إنها رَحِمٌ خُنتمْ بها فَأَناخَتْكُـمْ بجَعجاعِ[4]

2 فما أشَطَّتْ سُمَيٌّ إنْ هُمُ قَتَلوا بني أسيدٍ ومروان بن زِنباعِ[5]

3 كانت قروضَ رجالٍ يَطلبون بها بني رواحةَ كَيْلَ الصاعِ بالصاعِ[6]

[497]

وقال ابن عنقاء الفزاري بعد الصلح قبل غدير قلهى يعتذر عن حصين بن ضمضم[7]:
[من البسيط]

1 أن تأتِ عبسٌ وتنصُرُها عشيرَتُها فليس جارُ ابنِ يربوعٍ بمخذولِ[8]

---

1 الفاخر للمفضل بن سلمة 228: 1–3، العقد الفريد 157/5: 1–3، معجم البكري 1344/4: الثاني.

2 مثفر: اثفر الدابة: شدها بالثفر والثفر: سير في مؤخر السرج ونحوه يشد على عجز الدابة تحت ذنبها، والثفر: الفرج.

3 الفاخر للمفضل بن سلمة 232: 1–3.

4 قطيع بن عبس: احد اجداد قبيلة عبس.

5 اشطت: ابعدت، امعنت في الطلب، بني اسيد: ينحدرون من أسيد بن جذيمة العبسي.

6 قروض: جمع قرض وهو ما اسلف الانسان من اساءة واحسان.

7 أمثال الضبي 42: 1–3، النقائض 107/1: 1–3.

8 مخذول: لا يجد من ينصره.

2 كلا الفريقين أعيا قتْلُ صاحبِه هذا القتيلُ بمَيْتٍ غيرِ مَطلولِ[1]

3 باءتْ عَرارِ بكُحْلٍ والرفاقُ معا فلا تَمَنَّــوْا أمانيَّ الأضاليلِ[2]

[498]

وقال مَعْقِل بن عوف بن سُبيع الثعلبي عندما رفض قومه الصلح[3]: [من الوافر]

1 نعم الحيُّ ثعلبةُ بنُ سعدٍ إذا ما القومُ عضَّهُم الحديدُ[4]

2 هُمُ رَدُّوا القبائلَ من بَغيضٍ بغيظِهِمُ وقد حَمِيَ الوقودُ[5]

3 تُطَلُّ دِماؤُهم والفضلُ منْا على قَلْهَى ونحكمُ ما نريدُ[6]

[499]

وقال شُرَيْح بن بُجَيْر[7]: [من الطويل]

1 نحن حَبَسْنا بالَمضيقِ ثمانياً نَحُشُّ الجيادَ الرَّاءَ فهْي تأَوَّدُ[8]

2 وفيها إذا جدَّ الصوارخُ شاهدٌ من الجَرْيِ أَو تُدْعى لها فتجَرَّدُ[9]

3 ولو أنَّ قومي قومُ سَوءٍ أَذِلَّةٌ لأخرجني عوفٌ وعوفُ وعِصَيْدُ[10]

---

1 أعيا: تعب تعباً شديداً، مطلول: مهدور.

2 عرار وكحل: ثور وبقرة كانا في بني اسرائيل فعقر كحل فعقرت به عرار فوقعت الحرب بينهم حتى تفانوا.

3 أمثال الضبي 43: 1–3، النقائض 107/1: 1–3 ، معجم البلدان 154/7: 1–3.

4 عضهم الحديد: أُسروا او وقعوا في مصيبة او مأزق.

5 حمى الوقود: اشتد القتال.

6 تطل دماؤهم: تهدر، قلهى: غدير كانت عنده وقعة.

7 النقائض 107/1: 1–8.

8 تأود: تتأود: تعوج وتنثني. الراء: شجر مرّ.

9 الصوارخ: المستغيثون.

10 عوف: عوف بن أبي حارثة، عوف: عوف بن سبيع الثعلبي، عصيد: لقب لحصن بن حذيفة بن بدر.

4 وعنترةُ الفلحاءُ جاءَ مُلأماً كأنَّكَ فِنْدٌ من عِمايةَ أسودُ[1]

5 تطيفُ به الحشّاشُ يُبْسٌ تِلاعُه حجارتُه من قِلَّةِ الخَيْرِ تَصْلِدُ[2]

6 ولكنَّ قومي أحرَزَتْني رماحُهم فَآبي وأُعطِي الودَّ مَنّ يتودَّدُ[3]

7 إذا جاءَ مُرّيٌّ جَرَرنا برأسِه إلى الماءِ والعبسيُّ بالنارِ يُفأَدُ[4]

8 فأما ابنُ سَيَّارِ بنِ عمرو بنِ جابرٍ ففوَّز ظِمءَ الضَّبِ أو هو أجلدُ[5]

[500]

وقال شُبَيْمْ بن خُويلدِ الفَزاري في يوم قَطَن بعد أن قتل الحُصيْن بن ضَمْضَم أحدَهم بعد الصلح. وعرض الحارث بن عوف ابنه على بني عبس[6]: [من البسيط]

1 حَلَّتْ أُمامةُ بطنَ التينِ فالرَّقما واحتلَّ أهلُك أرضاً تُنْبِتُ الرَّتَما[7]

2 فذات شكٍّ إلى الأَعراج من إضَمٍ وما تَذَكُّرُهُ من عاشقٍ أَمَمَا[8]

3 هَمٌّ بعيدٌ وشأوٌ غيرُ مؤتلِفٍ إلا بِمَزءودةٍ ما تشتكِي السَّأَما[9]

4 أَنفيتُها من ضُحاها أو عَشِيَّتِها في مُستَتَبٍّ يَشُقُّ البِيدَ والأَكَما[10]

---

1 الفلحاء: المشقوق الشفة، ملأما: لابسا لأمته، فند: ضخم ثقيل، عماية: عمى عماية لج في الباطل.

2 تطيف: تحيط به، تلم به، الحشاش: قاطع الحشيش، تلاعه: جمع تلعة وهي ما ارتفع من الأرض.

3 احرزتني: حازتني.

4 يفأد: يشوى.

5 ابن سيار: يزيد بن حنظلة بن ثعلبة، ظمء الضب: الظمأة ما بين الشربين.

6 أمثال الضبي 42: 1–10، 12، النقائض 106/1.

7 بطن التين، الرقم: موضعان، الرتم: نبات.

8 الاعراج، إضم: موضعان. الأمم: اليسير القريب التناول.

9 مزءودة: ليلة خوف وفزع.

10 أنفيتها: ابعدتها، مستتب: مستقر.

5 تسمعُ أصوات كُدْرِيٍّ الفراخِ به   مثلَ الأعاجمِ تُغْشي المُهْرَقَ القَلَما[1]

* * *

6 يا قومَنـــا لا تغرُّونـــا بمَظْلَمَةٍ   يا قومَنا واذكروا الآلاءَ والذِّمَما[2]

7 في جارِكم وابنِكم إذ كان مقْتَلُه   شنعاءَ شَيَّبتِ الأَصداغَ واللمَما[3]

8 عَيَّ المَسودُ بها والسائدون فلم   يوجد لها غيرُنا مولىً ولا حَكَما

9 كُنّا بها بعدما طِيختْ عروضُهُم   كالهِبْرِقيَّةِ ينفي ليطُها الدَّسَما[4]

10 إني وحِصناً كذي الأنفِ المقولِ له   ما منكَ أنفك إن أَعضضتَهُ الجَلَما[5]

11 أإِنْ أجـــارَ عليكم لا أبا لكمُ   حِصْنٌ تُقَطِّرُ آفاقُ السماءِ دَما[6]

[501]

وقال أحدهم في هاشم بن حَرْمَلَة الذي سعَى في الحمالة للصلح[7]:   [من الرجز]

1 أَحيا أباه هاشمُ بنُ حَرْمَلَهْ   يوم الهَبَاتَيْن ويــوم اليَعْمَلَهْ[8]

2 ترى الملوكَ حولَـــه مُرَعْبَلَهْ   يقتلُ ذا الذنبِ ومَنْ لا ذنب لَهْ[9]

---

1 كدري: ضرب من القطا.، المهرق: الصحيفة البيضاء.

2 الآلاء: النعم.

3 الاصداغ: جمع صدغ ما بين العين والاذن، اللمم: جمع لمة وهي شعر الرأس المجاور شحمة الأذن.

4 طيخت: رميت بقبيح من القول، الهبرقية: الثور الوحشي، المسن الضخم من الثيران، ليطها: جلدها، لونها.

5 الجلم: طائر من الجوارح.

6 ذمامة: كفالة، حقوق. تحش: تقطع، الجزل: الغليظ العظيم ، الضرم: الحطب يرمى به في النار.

7 الفاخر للمفضل بن سلمة 234: البيتان، العقد الفريد 158/5: البيتان.

8 يوم الهباتين: من ايامهم، يوم اليعملة: من ايامهم.

9 مرعبلة: ممزقة.

[502]

وقال أبو جَعْدَة الفزاري عندما سألت جماعة فزارة وعبس أن يفك الرهان[1]:

[من الخفيف]

1 آلَ بدْرٍ دعوا الرِّهانَ فإنّا قد مَلِلْنا اللجاجَ عندَ الرهانِ[2]

2 ودعوا المرءَ في فُزارةَ جاراً إنّ ما غاب عنكمُ كالعَيانِ

3 ليت شعري عن هاشمٍ وحُصيْنٍ وابنِ عوفٍ وحارثٍ وسنانِ[3]

4 حين يأْتيهمُ لجاجُكَ قيساً رأيَ صاحٍ أَتيت أَم نَشْوانِ[4]

[503]

وقال حَميد بن بدر الفزاري في مقتل مالك بن زهير[5]: [من الطويل]

1 قتلْنا بعوفٍ مالكاً وهو ثأرُنا ومن يبتَدِعْ شيئاً سوى الحقِ يُظْلَمِ[6]

[504]

وقال زُهَير بن أَبي سُلْمى[7]: [من الطويل]

1 سعى ساعيا غَيظِ بن مُرَّةَ بعدما تَبَزَّلَ ما بينَ العَشيرةِ بالدَّمِ[8]

---

1 الكامل لابن الاثير 570/1: الأبيات 1–4.

2 اللجاج: التمادي في الخصومة.

3 هاشم: هاشم بن حرملة، حصين: حصين ابن ضمضم، ابن عوف: الحارث، سنان: سنان بن حارثة المري.

4 قيسا: قيس بن زهير العبسي، النشوان: السكران في اول أمره.

5 الكامل لابن الاثير 576/1: البيت.

6 عوف: عوف بن بدر، مالك: مالك بن زهير.

7 شرح القصائد السبع الطوال 252–271: الأبيات 16–46 من المعلقة.

8 تبزل: تشقق. الساعيان: خارجة بن سنان، الحارث بن عوف.

2 فأُقسمتُ بالبيتِ الذي طافَ حولَه رجالٌ بَنَوهُ من قريشٍ وجُرْهُمِ[1]

3 يميناً لَنِعْمَ السيدان وُجِدْتُما على كلِّ حالٍ من سَحيلٍ ومُبْرَمِ[2]

4 تداركتُما عبساً وذبيانَ بعدَما تفانَوْا وَدَقُّوا بينَهُمْ عِطرَ منّشِمِ[3]

5 وقد قلتُما إنْ نُدْرِك السِّلم واسعاً بمالٍ ومعروفٍ من القول نَسْلمِ

6 فأصبحتُما منها على خيرِ موطنٍ بعيدين فيها من عُقوقٍ ومأْثمِ

7 عظيمين في عُلْيا مَعَدٍّ هُدِيتُما ومَنْ يَسْتَبِحْ كنزاً من المجدِ يَعْظُمِ[4]

8 وأصبح يُحْدَى فيكم من إفالِها مغانمُ شتَّى من إفالٍ مُزَنَّمِ[5]

9 تُعفَّى الكُلومُ بالمئينَ فأصبحتْ ينجِّمُها مَنْ ليس فيها بمُجْرِمِ[6]

10 يُنجِّمُها قــومٌ لقــومٍ غَرامة ولم يُهَريقوا بينَهُمْ ملءَ مِحْجَمِ[7]

11 ألا أبلغِ الأحلافَ عني رسالةً وذبيانَ هل أَقسمتُم كلَّ مُقْسَمِ[8]

12 فلا تكتمُنَّ اللهَ ما في صدوركُمْ ليخفَى ومهما يُكتَمِ اللهُ يَعْلَمِ

13 يؤخَّرْ فيوضعْ في كتابٍ فيُدَّخرْ ليومِ الحسابِ أو يُعجَّلْ فيُنْقَمِ

14 وما الحربُ إلا ما علمتمْ وذُقتمُ وما هو عنها بالحديث المُرَجَّمِ[9]

15 متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً وتَضْرَ إذا ضَرَّيتُموها فتضْرَمِ[10]

---

1 جرهم: قبيلة وليت البيت قبل قريش.

2 المبرم: الامر الشديد، السحيل: الامر اللين.

3 دقوا عطر منشم: ادخلوا ايديهم في عطرها على ان يقاتلوا حتى يموتوا .

4 عليا معد: ارفعها.

5 يحدى: يساق، الافال: الصغار من الابل بنات المخاض وبنات اللبون، مزنم: التزنيم علامة تجعل على ضرب من الابل .

6 تعفى: تمحى، الكلوم : الجراح.

7 ينجمها: يجعلونها نجوما ويؤدونها نجما نجماً.

8 الاحلاف: اسد وذبيان.

9 المرجم: يرجم فيه بالظن.

10 تضر: تضرى كما يضرى السبع.

16 فتعركْكُم عَرْكَ الرحى بثفالِها وتَلقَحْ كِشافاً ثم تُنتجْ فتُتْئِمِ[1]

17 فتُنتِجْ لكم غلمانَ أشأَمَ كلهم كأحمر عادٍ ثم تُرضِعْ فتَفْطِمِ[2]

18 فَتُغْلِلْ لكم مالا تُغِلُّ لأهلِها قُرًى بالعراق من قفيزٍ ودِرهَمِ[3]

19 لحيٍّ حِلالٍ يعصِمُ الناسَ أمرُهمْ إذا نزلتْ إحدَى الليالي بمعظَمِ[4]

20 كرامٍ فلا ذو الضِّغْن يُدرِكُ تَبْلَه ولا الجارمُ الجاني عليهم بمُسْلَمِ[5]

21 رعوا ظِمْأَهم حتى إذا تَمَّ أوردوا غِماراً تسيلُ بالسلاح وبالدمِ[6]

22 فَقَضَّوا منايا بينَهم ثم أصدروا إلى كـلإٍ مستوبـلٍ مُتَوَخِّمِ

23 لعمري لنعمَ الحيُّ جرَّ عليهِم بما لا يواتيهم حُصينُ بن ضَمْضَمِ[7]

24 وكان طوَى كَشْحاً على مُستكَنَّةٍ فلا هو أبداهـا ولم يتقدَّمِ[8]

25 وقال سأقضي حاجتي ثم أتَّقي عدوّي بألفٍ من ورائيَ مُلْجِمِ

26 فشدَّ ولم يُنظِـرْ بيوتـاً كثيرة لدى حيثُ ألقت رحلها أمُّ قَشْعَمِ[9]

27 جريءٍ متى يُظلَمْ يعاقِب بظلمهِ سريعاً وإلا يُبْدَ بالظلـم يَظْلمِ

28 لعمرُك ما جَرَّت عليهم رماحُهم دَمَ ابنِ نَهيكٍ أو قتيـلِ المُثَلَّمِ

29 ولا شاركتْ في الموت في دم نوفلٍ ولا وَهَبٍ منها ولا ابن المُحزَّمِ

---

1 الثفال: جلدة تجعل تحت الرحى ما سقط من الطحين وقع في الثفال، الكشاف: ان تحمل على الناقة في كل سنة فتلقح، وذلك أردأ النتاج، تتئم: تنتج اثنين في بطن.

2 أشأم: هو الشؤم بعينه، كأحمر عاد: كأحمر ثمود.

3 تغلل لكم: انكم تقتلون ويحملون اليكم ديات قومكم.

4 الحلال: الكثير، بمعظم: بأمر عظيم.

5 التبل: الحقد.

6 الظمء: ما بين الشربتين، غمر كل شيء: معظمه.

7 لا يواتيهم: لا يوافقهم، الممالأة: المتابعة. حصين من بني مرة: ابى أن يدخل في صلحهم.

8 الكشح: الخاصرة، المستكنة: الغدرة.

9 أم قشعم: الحرب الشديدة. القت رحلها: حيث شدة الامر.

30 فكُلاًّ أَراهُـمْ أَصبحوا يَعقلونَـهُ   صحيحاتِ ألفٍ بعدَ ألفٍ مُصَتَّمِ[1]

يوم عَدْنِيَّة

(لسُيْم على غطَفان)

[505]

قال صَخْر بن الشَّريد السُلمي مفتخراً بما فعله غلمان سليم بغطفان[2]: [من الطويل]

1 جزى الله خيراً قومَنا إذ دعاهُمُ   بعَدْنيّة الحيُّ الخَلوفُ المُصَبَّحُ[3]

2 وَغِلمانُنــا كانـوا أُسودَ خَفِيَّةٍ   وحَقٌّ علينا أنْ يُثابوا ويُمدَحوا

3 هُمُ نَفَّـروا أَقرانَهـم بمُضَرَّسٍ   وسَعْرٍ وذادوا الجيشَ حتى تزحزحوا[4]

4 كأنهـم إذ يُطْرَدون عَشِيَّةً   بقُنَّةِ مِلحـانٍ نعامٌ مُرَوَّحُ[5]

يوم حَوزَة الأَول، ويوم حَوزَة الثاني

(لسُلَيْم على غطفان)

[506]

قالت الخنساء ترثي صَخْراً[6]: [من البسيط]

1 هو الفتى الكاملُ الحامي حقيقَتَه   مأوَى الضَّريكِ إذا ما جاءَ مُنتابا[7]

---

1 العقل: الدية، المصتم: التام.

2 العقد الفريد 167/5: 1–4.

3 عدنية: موضع في بلاد بني سليم. الحي الخلوف المصبح: الحي الذي غادره فرسانه وأغير عليه صباحا.

4 نفروا: افزعوا، دفعوهم عنه. اقرانهم: جمع القرن وهو المثيل في الشجاعة، مضرس: محنك، مجرب، سعر النار سعرا: اوقدها، ذادوا: دفعوا وطردوا.

5 عشية: الوقت من زوال الشمس الى المغرب. قنة ملحان: موضع كانت فيه وقعة.

6 ديوان الخنساء 8: الأبيات. زهرة الآداب 927/2: 8، 9، 5.

7 الضريك: الفقير البائس. منتابا : من انتابه امر: اصابه ونزل به.

2 يُهدِي الرعيلَ إذا ضاقَ السبيلُ بهم — نَهْدَ التليلِ لصعبِ الأمرِ ركّابا[1]

3 المجدُ حُلّتُه، والجودُ عِلّتُه — والصدقُ حَوزتُه إن قِرنُه هابا[2]

4 خَطّابُ مَحفلَةٍ فَرّاجُ مَظلَمَةٍ — إن هابَ مُعضِلَةً سنّى لها بابا[3]

5 حمّالُ ألويةٍ قطّاعُ أوديةٍ — شهّادُ أنجيةٍ للوِترِ طَلاّبا[4]

6 سُمُّ العُداة، وفكّاك العُناة إذا — لاقَى الوغَى لم يكن للموتِ هيّابا[5]

[507]

وقالت أَيضاً ترثيه[6]: [من البسيط]

1 يا لهفَ نَفْسي على صَخْرٍ إذا ركبتْ — خيلٌ لخيلٍ تُنادى ثم تضطربُ

2 قد كان حصناً شديدَ الرُّكن ممتنعاً — ليثاً إذا نزلَ الفتيانُ أو رَكبوا

3 أَغرُّ ، أَزهرُ مثلُ البدرِ صورتُه — صافٍ، عتيقٌ، فما في وجهه نَدَبُ[7]

4 يا فارسَ الخيل إذ شُدَّت رحائلها — ومُطعِمَ الجُوَّعِ الهَلْكَى إذا سَغِبوا[8]

5 كم من ضرائكَ هُلاّكٍ وأرملةٍ — حلّوا لديكَ فزالت عنهم الكُرَبُ

6 سقياً لقبركَ من قبرٍ ولا بَرحَتْ — جودُ الرواعد تَسقيهِ وتحتلبُ

7 من ذا تضمّن من جودٍ ومن كرم — ومن خلائقَ ما فيهن مقتَضَبُ[9]

---

1 الرعيل: الجيش، الجماعة. نهد التليل: مرتفع العنق، ضخم العنق.

2 حوزته: ما في ملكه، ناحيته.

3 محفله: مجلس، مكان الاجتماع.

4 أنجية: جمع نجي وهو السر ، الوتر: الثأر.

5 العناة: جمع عان وهو الاسير.

6 الديوان 13: الأبيات 1–9.

7 أزهر: مشرق. عتيق: كريم، الندب: اثر الجرح.

8 سغبوا: جاعوا.

9 مقتضب: اقتضب الشيء قطعه.

[508]

وقالت أيضاً[1]: [من السريع]

1 ما لذا الموتِ لا يزال مُخيفاً ... كلّ يــوم ينالُ منّا شريفا

2 مولَعاً بالسَّراةِ منا، فما يأخُذُ ... إلا المُهَــذَّبَ الغِطْريفــا[2]

3 فلو أن المنــونَ تعدِلُ فينا ... فتنالُ الشريفَ والمَشروفا[3]

4 كان في الحق أن يعود لنا الموتُ ... وأن لا نسومَــه تسويفــا[4]

5 أيها الموتُ لو تجافيتَ عن صخرٍ ... لألفيتَـــه نقيّـــاً عفيفـا

6 عاش خمسين حجةً ينكر المُنكَرَ ... فينــا ويبـــذُلُ المَعـروفا

7 رحمــةُ الله والسلامُ عليــه ... وسقــى قبرَهُ الربيــعُ خريفا

[509]

وقالت تحرِّض بني سُليم وعامر على غطفان بعد قتلهم معاوية[5]: [من الطويل]

1 لا شيءَ يبقَى غير وجهِ مليكنا ... ولستُ أرى شيئاً على الدهر خالدا

2 ألا إنّ يومَ ابن الشريدِ ورهطِهِ ... أبــادَ جفانــاً والقُدورَ الرَّواكِدا[6]

3 هُــمُ يمــلأون لليتيم إناءه ... وهــمْ ينجزون للخليل المَواعِدا

4 ألا أبلغا عني سُلَيماً وعامراً ... ومَنْ كان من عُليا هوازنَ شاهدا[7]

---

1 الديوان 99: الأبيات 1–7.

2 الغطريف: السيد الكريم.

3 المشروف: المسوّد.

4 نسومه تسويفا: نكلفه المماطلة.

5 الديوان 32–33: الأبيات .

6 الجفان: جمع جفنة وهو الكريم المضياف. القدور الرواكد: الرواكد جمع راكدة وهي الاثفية.

7 عليا هوازن: هم سعد بن بكر بن هوازن الذين استرضع فيهم الرسول ﷺ .

5 بأن بني ذبيانَ قد رصدوا لكم إذا ما تلاقيتم بأنْ لا تَعاوُدا[1]

6 فلا يقرَبّن الأرضَ إلا مُسارقٌ يخافُ خَميساً مطلعَ الشمس حاردا[2]

7 على كل جرداءِ النُّسالةِ ضامرٍ بآخرِ ليلٍ ما ضُفزْنَ الحدائِدا[3]

8 فقد راحَ عنا اللومُ إذ تركوا لنا أروماً فآرامـــاً فما آبَ واردا[4]

9 ونحن قتلنا هاشماً وابنَ أخته ولا صلحَ حتى نستعيد الخَرائِدا[5]

10 فقد جرت العاداتُ أنا لدَى الوغى سنظفر والإنسانُ يبغِي الفَوائِدا

[510]

وقالت في صخر[6]: [من البسيط]

1 وإنّ صخراً لَوالينا وسيدُنا وإنّ صخراً إذا نَشْتو لَنَحّارُ[7]

2 وإنّ صخراً لِمقدامٌ إذا ركبوا وإن صخراً إذا جاؤوا لعَقّارُ[8]

3 وإنّ صخراً لتأتَمُّ الهُداةُ به كأنه عَلَمٌ في رأسِه نارُ[9]

4 جَلْدٌ جميلُ الحيا كاملٌ ورعُ وللحروبِ غداةَ الرَّوْعِ مِسعارُ

5 حَمّـــالُ ألويـــةٍ هبّاطُ أوديةٍ شَهّادُ أنديةٍ للجيشِ جَرّارُ[10]

6 نحّـــارُ راغيةٍ ملجاءُ طاغيةٍ فكّاكُ عانيةٍ للعظم جَبّارُ[11]

---

1 ارصدوا لكم: اعدوا.

2 مسارق: الذي يتحرك دون ان يلفت نظر أحد اليه. حارد : وحيد، معتزل.

3 النسالة: الشعر. ضفزن: ضفز الشيء دفعه بيده او برجله.

4 اروم: أصل وحسب كريم. آرام: جمع رئم وهو الظبي الخالص البياض.

5 هاشماً: هو هاشم بن حرملة، نستقيد الخرائد: نذلها.

6 الديوان 48–49: الأبيات 1–6، زهر.الآداب 927/2: 1، 2.

7 نشتو: نقيم شتاء.

8 عقار: كثير الذبح لإطعام الناس.

9 تأتم الهداة به: تقتدي به.

10 جرار: قائد.

11 الراغية: الناقة، ملجاء طاغية: يعصم الناس منه، جبار: من جبر العظم: أصلحه.

[511]

وقال صخر مخاطباً أمه وقد رآها حزينة لمرضه[1]: [من الطويل]

1 أرى أمَّ صخرٍ ما تجفُّ دموُعها ومَلَّتْ سُليمَى مضجعي ومكاني
2 وما كنتُ أخشَى أن أكونَ جنازةً عليكِ ومن يغترُّ بالحَدَثانِ[2]
3 فأيُّ امرىءٍ ساوَى بأمٍّ حَليلةً فلا عاشَ إلا في شَقاً وهَوانِ
4 أهُمُّ بأمرِ الحَزْمِ لو أستطيعُه وقد حيل بين العير والنَّزوان[3]
5 لعمري لقد أيقظتُ من كان نائماً وأسمعتُ من كانت له أُذنانِ
6 وحيٍّ حَريدٍ قد صبحتُ بغارةٍ كرِجْلِ جَرادٍ أو دَبا كَتُفانِ[4]
7 فلو أنَّ حياً فائتُ الموتِ فاتَه أخو الحربِ فوقَ القارحِ العدَوانِ[5]

[512]

وقال أيضاً في قتل دُريد بن حَرْملَة[6]: [من الكامل]

1 ولقد رفعتُ إلى دريدٍ طعنةِ نجلاءَ توغرُ مثلَ غطِّ المُنْخُرِ[7]
2 ولقد قتلتكمُ ثناءَ مَوْحداً وتركتُ مُرَّةَ مثلَ أمسِ الدابرِ[8]

---

1 الأصمعية رقم 47: الأبيات 1–7، العقد الفريد 166/5: الأبيات 1، 2، 3، 5، 4.
2 جنازة: اذا ثقل على القوم امرا او غنموا به فهو جنازة عليهم.
3 العير: حمار الوحشي، النزوان: وثوبه على اثاه.
4 حى حريد: منفرد منعزل من جماعة القبيلة، صبحت: اتيتهم صباحا. رجل الجراد: الجماعة العظيمة منه. الدبا: الجراد قبل ان يطير، الكتفان: من الجراد ما ظهرت اجنحتها ولما تطر بعد.
5 القارح من الخيل: ما تمت اسنانه، العدوان: الشديد العدو.
6 العقد الفريد 165/5: البيتان.
7 نجلاء: واسعة، توغر: من أوغر فلانا: غاظه من الغيظ، احماه، غط المنخر: صوت يخرج من المنخر.
8 مرة: مرة بن حرملة.

[513]

وقال يرثي أخاه معاوية[1]: [من الطويل]

1 وعاذلة هبَّت بليلٍ تلومُني ألا لا تلوميني كفَى اللومُ ما بيا

2 تقول ألا تهجو فوارس هاشمٍ وما لِيَ أَن أهجوهمُ ثُمَّ ما ليا

3 أبى الذمَّ أني قد أَصابوا كريمتي وأن ليس إهداء الخنا من شِماليا

4 إذا ما امرؤ أهدَى لميْتٍ تحيةً فحيّاكَ ربُّ الناسِ عني مُعاويا

5 وهَوَّن وجدي أنني لم أقل له كذبتَ ولم أَبخلْ عليه بمالِيا

6 وذي نخوة قطَّعتُ أَقرانَ بينهم كما تركوني واحداً لا أخا ليا

[514]

وقال عَمرو بن قيس الجُشَمِيّ عندما قتل هاشمَ بن حرْملَة[2]: [من الرجز]

1 لقد قتلتُ هاشمَ بنَ حرمله إذ الملوكُ حولـــهُ مُغَرْبلَه[3]

2 يقتلُ ذا الذنبِ ومَنْ لا ذنبَ لَهْ

[515]

وقال خُفاف بن نُدْبة السُّلَمِيّ حينما قتل مالك بن حمار الشمخيّ بمعاوية[4]: [من الطويل]

1 فإن تكُ خيلي قد أُصيبَ صميمُها فعمداً على عينٍ تَيَمَّمْتُ مالِكا[5]

---

1 العقد الفريد 165/5: 1–6، الكامل للمبرد (طبعة مصر) 191/1: 1–3.

2 العقد الفريد 166/5: الأشطر 1–3.

3 مغربلة: من غربل القوم قتلهم وطحنهم.

4 العقد الفريد 165/5: الأبيات 1–3، خزانة الأدب 470/2: 1–7، الشعر والشعراء لابن قتيبة 341/1: 1،3، الأغاني/ الساسي 135/13: 1–6، الحماسة البصرية 101/1: الأبيات 1–8.

5 صميمها: صميم القلب وسطه، وصميم العضو: عظمه الذي به قوامه، مالكها: هو مالك بن حمار الشمخي قُتل في هذا اليوم.



2	نصبتُ له عَلْوَى وقد خامَ صُحبتي	لأبنيَ مجــداً أو لأثارَ هالِكا[1]
3	أقول لـــه والرمحُ يأْطِرُ متنه	تأمَّلْ خُفافــاً إنني أنا ذلكا[2]
4	لدن ذرَّ قَرنُ الشمس حين رأيتَهم	سِراعاً على خيلٍ تهوُمُ المَسالكا[3]
5	فلما رأيتُ القوَم لا ودّ بينَهم	شُرَيْحَيْن شتَّى طالباً ومُواشِكا[4]
6	تَيَمَّمْتُ كبشَ القوم حتى عرفتُه	وجانبتُ شبّان الرجال الصعالكا
7	فجادتْ له يُمنَى يديَّ بطعنةٍ	كَسَت مَتْنَه من أسودِ اللون حالكا
8	فخرَّ صريعاً وانْتَقَدنا جوادَه	وحالف بعد الأهلِ صُمّاً دكادكا[5]
9	أنا الفارسُ الحامي الحقيقةَ والذي	به أَدرك الأَبطالَ قِدماً كذلكا
10	فإنْ ينــجُ منهـــا هاشمٌ فبِطعنةٍ	كَسَته نجيعاً من دمِ الجوفِ صائكا[6]

[516]

وقال خُفاف يرثي صخراً ومعاوية ورجالاً منهم أصيبوا[7]: [من الوافر]

1	تطاولَ هَمُّـــه ببراقِ سِعْرٍ	لذكراهمْ وأَيُّ أوانِ ذِكرِ
2	كأنّ النـــارَ تُخْرجُهـــا ثيابي	وتدخلُ بعد نوم الناس صَدْرِي
3	وعبّـــاسٌ يُـــدِبُّ ليَ المنايا	وما أذنبتُ إلا ذنبَ صُخْرِ[8]

---

1 علوى: اسم فرس خفاف. خام صحبتي:وخمها.

2 يأطر: يحني.

3 ذر قرن الشمس: ظهرت اول شروقها.

4 شريحان: فريقان. مواشك: مسرع في السير.

5 انتقدنا: اخذنا.

6 هاشم: هاشم بن حرملة، صائك: لصق. تصّوك: تلطخ.

7 الأغاني / كتب 85/15-86: الأبيات 1-22 عدا، 3، 4، معجم البكري / 457/2، 3، 801: الأبيات 1، 10، 11، 12، الحيوان /22/1: الثالث، مجمع الأمثال للميداني 264/2: الثالث.

8 دب دبيبا: مشى على هينته، صحر: علم، عباس: هو عباس بن مرداس السلمي.

4 ولولا ابنا تُماضِرَ أنْ يُساؤوا   وأيٌّ منكَ غيرُ صريم سَحْرِ[1]
5 أجدُّك تضربُ الأمثالَ عندي   على نابٍ شربْتُ بها وبكرِ[2]
6 وتنسَى مَنْ أُفارق غيرَ قالٍ   وأصبرُ عنهمُ من آلِ عَمْرو[3]
7 وهل تدرين أنْ ما رُبَّ خَرقٍ   رُزِئْـتُ مُبرّاً بقصاصِ وِتْرِ[4]
8 أخي ثقةٍ إذا الضّراء نابتْ   وأهل حياء أضيافٍ ونُحْرِ[5]
9 كصخـرٍ للسريَّـةِ غادروه   بذروةَ أو معاويةَ بن عمرو[6]
10 ومَيْتٍ بالجناب أثلَّ عَرْشي   كصخرٍ أو كعمرو أو كبشرِ[7]
11 وآخر بالنواصفِ من هِدامٍ   فقد أودَى وربِّ أبيك صَبْري[8]
12 فلم أرَ مثلهم حيّاً لِقاحاً   أقاموا يبن قاضيةٍ وحِجْرِ[9]
13 أشدَّ على صُروفِ الدهرِ إدّاً   وآمَـرَ مِنهـمُ فيها بصبر[10]
14 وأكرمَ حينَ ضَنَّ الناسُ خيماً   وأحمدَ شيمةً ونشيلَ قدرِ[11]
15 إذا الحسناءُ لم تَرْحضْ يَدَيْها   ولم يُقْصَرْ لهـا بَصَرٌ بَترٍّ[12]
16 قروا أضيافَهـم ربحاً ببُحٍّ   تجيىء بعبقريٍّ الوَدْقِ سُمْرِ[13]

---

1 الصريم: القطعة من الليل أو النهار، السحر: آخر الليل.
2 الناب: الناقة المسنة. بكر: عذراء ، وأول كل شيء.
3 قالٍ: مبغض، هاجر، آل عمرو: صخر وأخوه.
4 خرق: قفر، مغارة واسعة. رزئت به: اصيبت به.
5 الضراء: الشدة.
6 ذروة كل شيء: أعلاه.
7 أثل: هدم.
8 النواصف: جمع ناصفة وهي مجرى الماء في الوادي، أودى: هلك.
9 لقاحا: جمع لقحة وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن. قاضية وحجر: موضعان.
10 إدا: الاد الأمر الداهي المنكر.
11 خيما: خام عن القتال، النشيل: الشيء المنتشل.
12 ترحَض: تغسل، وارتحض فلان: افتضح.
13 قروا: اطعموا. بح: العظم الابح كثير المخ وجمع بح، الودق: المطر.

17 رماحُ مثقَّفٍ حَمَلَتْ نِصالاً يَلُحْنَ كأنهن نجـــومُ فَجْرِ
18 جلاها الصَّيقلون فأخلصوها مواضيَ كلّهـــا يفْري بِبَتر[1]
19 هُمُ الأيسار إن قَحطَتْ جُمادى بكل صَبير ساريـــة وقَطْرِ[2]
20 يصدّون المغيرةَ عن هواها بطعنٍ يفلقُ الهاماتِ شَزرِ[3]
21 تعلَّـــمْ أنَّ خيرَ الناسِ طُرّاً لولدانٍ ـ غداةَ الريحِ ـ نُمْري
22 وأرملـــةٍ ومعتـــرٍّ بسيفٍ عديم المالِ عُجزةِ أُمِّ صخر[4]

يوم لسُلَيْم على بني عبس

[517]

قال عنترة مبرراً هزيمته[5]: [من الوافر]

1 خذوا ما أسأَرَتْ منها قداحي ورِفْدِ الضيفِ والأَنَسُ الجَميعُ[6]
2 فلو لاقيتَنـــي وعليّ درعي علمتَ عَلامَ تُحْتَملُ الدروعُ
3 تركتُ جُبَيْلَةَ بنَ أبي عديٍّ يَبُلُّ ثيابَـــه عَلَـــقٌ نَجيعُ[7]
4 وآخر منهمُ أجررتُ رُمحي وفي البَجَلِيّ مِعْبَلَةٌ وقيعُ[8]

---

1 الصيقلون: الذين صناعتهم الصقل.
2 الايسار: الاغنياء. الصبير: السحاب الأبيض المتكاثف. السارية: السحابة تجيء ليلاً..
3 شزر بالسنان: طعنه عن يمين وشمال .
4 معتر: المعتر الغليظ الكثير اللحم. عجزة: آخر ولد الرجل وهو للمذكر والمؤنث والجمع.
5 ديوان عنترة 105: الأبيات 1–4.
6 أسأرت ، ابقت، الانس: الناس.
7 العلق: الدم، النجيع: ما ضرب لونه الى السواد.
8 اجررت رمحي: طعنته به فمشى وهو يجره، المعبلة: النصل العريض، الوقيع: المحدد.

يوم النفروات

(لغنيّ على عبس)

[518]

قال خالد بن جعفر الكلابي في قتله زهيراً[1]: [من الكامل]

1 بلْ كيف تكفُرني هوازنُ بعدَما أعتقتُهم فتوالـــدوا أحرارا

2 وقتلتُ ربَّهـــم زهيراً بعدَما جدعَ الأنوف وأكثر الأوتارا[2]

3 وجعلتُ مَهْرَ بَناتهم ودياتهم عَقلَ الملوكِ هجائنا وبِكارا[3]

[519]

وقال ورقاء بن زهير العبسي في مقتل والده[4]: [من الطويل]

1 رأيتُ زهيراً تَحْت كَلْكل خالدٍ فأقبلتُ أسعَى كالعَجول أُبادرُ[5]

2 إلى بطلين ينهضـــان كلاهمـــا يُريدان نَصْل السيفِ والسيفُ نادرُ

3 فَشُلَّت يميني يومَ أضربُ خالداً ويمنَعُه منّي الحديـــدُ المُظاهِرُ[6]

4 فيا ليت أني قبـــلَ أيـــّام خالدٍ ويوم زهير لم تلدْني تُماضِرُ[7]

5 لعمري لقد بُشِّرتِ بي إذ وَلَدْتِني فماذا الذي رَدَّت عليكِ البشائرُ

---

1 العقد الفريد: 137/5: الأبيات 1-3.

2 ربهم: سيدهم وزعيمهم، جدع: قطع، الأوتار: جمع وتر وهو الذحل.

3 عقل الملوك: ديتهم، هجائن: جمع هجان وهي الإبل البيض الكرام. بكار: جمع بكر وهي الفتى من الابل.

4 العقد الفريد 136/5-137: الأبيات 1-5.

5 كلكل: صدر.

6 الحيد المظاهر: درعه.

7 تماضر: أمه.

يوم اللّوَى

لغطفان على هوازن

[520]

قال دُريد بن الصِّمَّة يرثي أخاه عبدَاللهِ[1] : [من الطويل]

1 أرثَّ جديدُ الحَبْلِ من أُمِّ مَعْبَدِ ... بعاقِبَةٍ وأخْلفَتْ كلَّ مَوعدِ[2]

2 وبانتْ ولم أُحْمِدْ إليكَ جِوارَها ... ولم تَرْجُ فينا رِدَّةَ اليومِ أو غَدِ[3]

* * *

3 أعاذلَ إنّ الرُّزْءِ في مثلِ خالدٍ ... ولا رُزْءَ فيما أهلكَ المرءُ عن يدِ[4]

4 وقلتُ لعَرّاضٍ وأصحابِ عارضٍ ... ورَهطِ بني السوداءِ والقومُ شُهَّدِي[5]

5 عَلانيةً: ظُنُّوا بألفَيْ مُدَجَّجٍ ... سراتُهُمُ في الفارسيِّ المُسَرَّدِ[6]

6 أمرتُهُمُ أمري بمنعَرَجِ اللّوى ... فلم يستبينوا الرُّشدَ إلّا ضُحى الغَد[7]

7 فلما عَصَوْني كنتُ منهم وقد أَرَى ... غوَايَتَهُم وأنني غيرُ مُهْتَد[8]

---

1 الأصمعية رقم 28 : الأبيات 1–26 ، جمهرة أشعار العرب 224 : أورد ثلاثين بيتاً ، العقد الفريد 169/5 : 3–13 ، 15 ، 17 ، حماسة أبي تمام / المرزوقي 812/2–821 : 4، 5 ، 7 ، 6 ، 8 ، 10 ، 19 ،–22 ، 11 ، 15–17 .

2 أرث : أخلق ، عاقبة : بآخرة .

3 الردة : الرجوع .

4 خالد : خالد بن الصمة ، أو خالد بن الحارث أخو الصمة .

5 عراض أو عارض : قوم من بني جشم كان دريد نهاهم عن النزول ، شهدي : شهودي .

6 ظنوا : أعدوا ، المدجج: التام السلاح ، سراتهم : أشرافهم ، الفارسي : الدرع الذي يصنع بفارس ، المحكم النسج .

7 اللوى : موضع كانت به الوقعة .

8 غير مهتد : أخبر بموافقة أخيه على علمه بأنها غي، وترك مخالفته مع معرفته أنها رشد ، كراهة الخروج .

8 وما أنا إلا من غزيَّةَ إن غَوَتْ غَوَيتُ وإن ترْشُد عَزِيَّةُ أرشُدِ[1]

9 وإن تُعْقِبِ الأيامُ والدهرُ تعلموا بني قــاربٍ أنَّا غِضابٌ بمَعْبَدِ[2]

10 تنادَوا فقالوا: أردَتِ الخيلُ فارساً فقلتُ أعبدَ اللهِ ذلكم الرَّدِي[3]

11 وإن يكُ عبدُاللهِ خلَّى مكانَه فما كان وقّافاً ولا طائشَ اليدِ[4]

12 ولا بَرِماً إذا الرياحُ تناوَحَتْ برَطْبِ العِضاهِ، والضريعِ المُعَضَّدِ[5]

13 كَميشُ الإزارِ خارجٌ نصفُ ساقِه صبورٌ على العَزّاءِ طَلاّ عُ أَنْجُدِ[6]

14 رئيسُ حروب لا يزالُ ربيئةً مُشيحاً على مُحْقوقِفِ الصُّلّبِ مُلبَدِ[7]

15 صبورٌ على رُزءِ المصائبِ حافظٌ من اليومِ أدبارَ الأحاديثِ في غَدِ

16 صبا ما صبا حتى علا الشيبُ رأسَهُ فلما علاهُ قالَ للباطِلِ : ابْعُدِ[8]

17 وهوّنَ وَجْدِي أنني لم أقلْ له كذبتَ ولم أبخَلْ بما ملكتْ يدِي

18 وكنــتُ مكاني واثــقٌ بمُصَدَّرٍ يُمَشّي بأكنافِ الحبيبِ فمَحْتِدِ[9]

19 غداةَ دعــاني والرمــاحُ يَنُشْنَهُ كوَقْعِ الصَّياصي في النسيج المُمُدَّدِ[10]

---

1 غزية : أحد أجداده .

2 تعقب الأيام : تمر . معبد : يعنى عبدالله .

3 الردي : الهالك .

4 خلى مكانه : مات ، الوقاف : المحجم عن القتال .

5 البرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . تناوحت : تقابلت في المهب ، العضاه : ما عظم من شجر الشوك . الضريع : نبت بالحجاز له شوك كبار ، عضد الشجرة : نثر ورقها لإبله .

6 الكميش : الماضي العزوم السريع في أموره ، العزاء : الشدة ، طلا ع أنجد : ركاب لصعاب الأمور .

7 الربيئة: الطليعة. المشيح : الجاد ، المحقوقف : المعوج ، الملبد : الفرس شد عليه لبد السرج .

8 صبا : من الصبوة وهي جهلة الفتوة واللهو .

9 محتد : موضع .

10 ينشنه : يتناولنه ، الصياصي : شوكة الحائك .

20 وكنتُ كذات البَوِّ رِيعَتْ فأقبلتْ إلى جِذَمٍ من مِسْكِ سقْبٍ مُجَلَّدِ[1]

21 فطاعنتُ عنه الخيلَ حتى تبدَّدَتْ وحتى علاني حالكُ اللونِ أسودُ

22 طِعانَ إمرىءٍ آسَى أخاه بنفسِه وأعلمُ أن المــرءَ غيرُ مُخلَدِ

23 وهوَّنَ وجدي أنَّما هو فارطٌ أمامي، وأني واردُ اليوَم أو غدِ[2]

24 وغارةٍ بينَ الليلِ واليومَ فْلتَةٍ تداركتُها ركْضاً بسِيدٍ عَمَرَّدِ[3]

25 سليمِ الشظا عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسا طويــلِ القَرانَهْدِ أسيــلِ المُقَلَّدِ[4]

26 ويخرجُ منه صرَّةُ القومِ مَصْدَقاً وطولُ السُّرَى دُرِّيَّ غَضْبٍ مُهَنَّدِ[5]

[521]

وقالت ريطة بنت جذل الطّعان تخاطب قومها ليخلوا سبيل درَيد[6]: [من الطويل]

1 سنجزي دُرَيْداً عن ربيعةَ نعمةً وكلُّ فتى يُجزَى بما كان قَدَّما[7]

2 فإن كانَ خيراً كانَ خيراً جزاؤه وإن كانَ شرّاً كان شرّاً مُذَمَما

3 سنجزيه نُعمَى لم تكن بصغيرةٍ بإعطائه الرُّمَحَ السديدَ المُقوّما[8]

4 فقد أدركت كفّاهُ فينا جزاءه وأهلٌ بأن يُجزَ الذي كان أنعما

---

1 البو :ولد الناقة يذبح ويحشى جلده لتعطف عليه وترأمه فتدر عليه . الجذم : القطع . والمسك : الجلد . المسقب : ولد الناقة ، الجلد المسلوخ .

2 الفارط : المتقدم السابق .

3 اليوم : النهار فقط ، العمرد : الطويل ، السيد : الذئب . شبه فرسه بالذئب .

4 الشظا : عظيم ملزق الذراع . عبل الشوى : غليظ القوائم ، الشنج : المتقبض ، القرا : الظهر ، الأسيل : الطويل الأملس المستوى .

5 صرة القوم : ضجتهم وصراخهم ، المصدق : صدق الجري ، دري : إشراق ، العضب : السيف القاطع .

6 العقد الفريد 172/5 : الأبيات 1–7 .

7 ربيعة : هو ربيعة بن مكدم .

8 الرمح السديد : الرمح المستقيم المصيب .

5 فلا تكفُروه حقَّ نُعماه فيكمُ ولا تركبوا هلكَ الذي ملأ الفما

6 فلــو كان حيــاً لم يَضِقْ بثوابه ذراعاً غنياً كان أو كان مُعْدَما[1]

7 ففكوا دُرَيْداً من إسار مخارِقٍ ولا تجعلوا البؤسَى إلى الشرّ سُلَّما[2]

يوم الصَلعاء

لَهوازِن على غَطَفان

[522]

قال دُريد بن الصّمة حينما أخذ بثأر أخيه عبدالله[3] : [من الطويل]

1 يا راكباً إما عَرَضْــتَ فبَلِّغَنْ أبا غالبٍ أن قد ثأَرْنا بغالبِ[4]

2 وأبلغْ نُمَيْراً إنْ مــررتَ بدارِها على نأيِها فأيُّ مولًى وطالبِ

3 قتلــتُ بعبــدِ الله خيرَ لِداتِه ذؤابَ بنَ أسماءَ بنِ زيدِ بنِ قاربِ[5]

4 فلليــومِ سُمِّيتُمْ فَزارةُ فاصبِروا لوقعِ القنا تنزون نَزْوَ الجَنادبِ[6]

5 تكُرُّ عليكم رَجْلَتي وفوارسي وأُكْرِهُ فيهم صَعْدَتي غيرَ ناكبِ[7]

6 فإن تُدْبروا يأخذنكم في ظهورِكم وإن تُقْبلوا يأخذنكم في التَّرائبِ[8]

---

1 معدم : فقير .

2 إسار : قيد ، مخارق : الرجل الذي أسر دريداً. البؤسى: الفقر والحاجة .

3 الأصمعية رقم 29 : الأبيات 1–16 ، معجم البلدان 380/5 : الأبيات : 3 ، 9 ، 18 ، 19.

4 عرضت : أتيت العروض ، ثأرنا بغالب : قتلنا قاتله .

5 اللدات: جمع لدة وهو تربك الذي ولد معك .

6 النزو : الوثبان ، الجنادب : ضرب صغار الجراد .

7 الرجلة : جمع راجل وهو الذي الذي ليس له ظهر يركبه في سفر . الصعدة : القناة المستوية ، غير ناكب : غير عادل عنهم .

8 يأخذنكم : يعنى الرجلة والفوارس ، الترائب : عظام الصدر .

7 وإن تُسْهِلوا للخيلِ تُسْهِلْ عليكم | بطَعْنٍ كإيزاغِ المَخاض الضواربِ[1]
8 إذا أحزنوا تغشَى الجبالَ رجالُنا | كما استوفَزَتْ فُدْرُ الوعول القَراهب[2]
9 ومُـرَّةَ قـد أخرجنَهم فتركْنَهُم | يروغون بالصلعاء رَوْغَ الثعالب[3]
10 وأشجـع قـد أدْرَكْنَهُمْ فتركنَهم | يخافون خَطْفَ الطيرِ من كلِّ جانب[4]
11 وثعلبـةَ الخُنثَى تركنا شريدَهُم | ثَعِلَّـةَ لاهٍ في البـلادِ ولاعب[5]
12 ولولا جَنانُ الليل أدركَ ركْضُنا | بذي الرِّمْثِ والأرْطى عياضَ بن ناشب[6]
13 فليـتَ قبوراً بالمَخاضة أُخبِرَتْ | فتُخبرَ عنّا الخُضْرَ خُضرَ مُحارب[7]
14 رَدَ سْناهمُ بالخيلِ حتى تَملأّت | عوافي الضباعِ والذئابِ السَّواغِب[8]
15 ذريني أطوفْ في البلادِ لعلّني | ألاقي بإثرٍ ثُلَّةً من مُحارب[9]
16 وأنت أمرؤٌ جَعْدُ القَنا مُتَعَكِّس | من الأَقطِ الحَوليِّ شبعانُ كانِب[10]
17 وعبساً قتلناهـم كِسرِّب بلادهم | بمقتـلِ عبدالله يـومَ الذنائـبِ

---

1 تسهلوا : تنزلوا السهل من الأرض ، الإيزاغ : إخراج البول دفعة واحدة ، الضوارب : اللواقح ، المخاض : الحوامل من النوق .
2 احزنوا : صاروا في الحزن وهو ما غلظ من الأرض ، استوفز : استقل على رجليه ولم يستو قائماً وقد تهيأ للإفراز والوثوب والمضي .
3 يروغون : يذهبون ههنا وههنا كما يروغ الثعلب ، الصلعاء : موضع بين حاجز والنقرة .
4 أشجع : قبيلة من غطفان .
5 ثعلبة : بنو ثعلبة من غطفان ، تعلة : ما يتعلل به ويلهى .
6 جنان الليل : شدة ظلمته . ذو الرمث : واد لبني اسد . ذو الأرطى : مكان .
7 المخاضة : موضع في ديار ذبيان . خضر محارب : قبيلة .
8 الردس : الرمي بالشيء الثقيل ، تملأت : امتلأت ، العوافي : طلاب الرزق من الأنس والدواب والطير . السواغب : جمع ساغب وهو الجائع .
9 الثلة : الجماعة من الناس .
10 الجعد : القصير ، المتعكس : المتني غضون القفا ،الأقط : لبن مجفف يابس مستحجر ، الكانب : الغليظ .

18 جعلنا بني بدر وشصّاً ومازناً ... لهـــا غرضـــاً يزحمنَهمُ بالمناكبِ

[523]

وقال دُريد أيضاً[1] : [من الطويل]

1 ثَكِلْتِ دُرَيْداً إن أتَتْ لكِ شَتْوَةٌ ... سوى هذه حتى تدورَ الدوائرُ[2]

2 وشيَّبَ رأسي قبلَ حين مشيبهِ ... بكاؤكِ عبدَاللهِ والقلبُ طائرُ[3]

3 إذا أنا حـــاذرتُ المنيـــةَ بعدَه ... فلا وَألتْ نفسٌ عليها أُحاذِرُ[4]

[524]

وقال أحدهم[5] : [من الطويل]

1 لحقنا بصَلْعاءِ النعـــامِ وقـــد بدا ... لها منهمُ حامي الذمارِ وحاذِلُه[6]

2 أخذتُ خيارَ ابني طفيلٍ فأجهضَتْ ... أَخاه وقد كادت تنـــالُ مقاتِلُه[7]

---

1 الشعر والشعراء لابن قتيبة 752/2 : الأبيات 1-3 .

2 شتوة :المرة من الشتاء ،الشتاء .

3 القلب طائر : من شدة ا الوجد .

4 وألت : خاضت ولجأت .

5 معجم البلدان 380/5 : البيتان .

6 حاذله : الحذل الأصل .

7 أجهضت : فلاناً: أزلقته.

يوم النَقِيعَة

لضبة على عبس

[525]

قال شرحاف بن المثلم[1] : [من الوافر]

1 ألا أَبلغْ سراةَ بني بَغِيضٍ ... بما لاقتْ سَراةُ بنى زيادِ[2]

2 وما لاقتْ جُذَيْمَةُ إذا تحامَى ... وما لاقى الفوارسُ من بَجادِ[3]

3 تركْنــا بالنَّقيعــةِ آلَ عبسٍ ... شُعاعاً يقْتَلــون بكلِّ وادِ[4]

4 ومــا أن فاتَنا إلا شريدٌ ... يــؤمُّ القَفرَ في تيهِ البِلادِ[5]

5 فسَلْ عنّا عرارةَ آلِ عبسٍ ... وسلْ وَرداً ومــا كلٌّ بَدادِ[6]

6 تركتَهــمُ بوادي البَطنِ رَهفاً ... لسِيدان القَرارةِ والجِلادِ[7]

[526]

وقال المثلّم بن المشخرة[8] : [من السريع]

1 إنْ تنكــروني فأنا المثلَّـــمْ ... فارسُ صدقٍ يومَ تنصاح الدمِ[9]

---

1 النقائض 194/1 : الأبيات 1-6 .

2 بنو بغيض : عبس ، بنو زياد : قوم الربيع بن زياد .

3 جذيمة : جذيمة بن رواحة العبسي . بجاد : جماعة من عبس .

4 النقيعة : موضع ، شعاعاً : متفرقين .

5 شريد : هارب ، يؤم : يقصد .

6 عمارة آل عبس : عمارة بن زياد العبسي . ورداً : ورد بن حابس العبسي ، بداد : البداد المبارزة .

7 رهفاً : رهف السيف : رققه ، ويقصد هنا صرعى بسيوفنا .

8 النقائض 194/1 : البيتان .

9 تنصاح : تناثر وتشقق .

2 بشكّتـــي فـــرسٌ متمّم طعنــاً كأفواهِ المزادِ المعصم[1]

يوم زرود الأول

(لبكر على عبس)

[527]

قال نعامة بن شريك[2]: [من الرجز]

1 استنزلـتْ رماحُنا سِنانا وشيخـهُ بطِخْفَـةٍ عِيانا[3]

2 ثم أخوه قد رأى هَوانا لما فقدنا بيننا معدانا[4]

يوم بين عبسٍ وطيّىء

[528]

قال عنترة العبسي[5]: [من الكامل]

1 ظعــن الذيــن فراقُهُــمْ أتوقُّعُ وجرى بِبَيْنِهمُ الغُرابُ الأبْقَعُ[6]

2 حَرِقُ الجَناح كأنَ لِحْيَيْ رأسه جَلمــانِ، بالأخيــار هَشٌ مُولَعُ[7]

3 فزجرتُـــه ألا يُفَـــرِّخَ عُشَّه أبـداً ويُصْبِـح واحـداً يتفَجَّعُ[8]

---

1 شكة : ما يحمل أو يلبس من سلاح ، أفواه المزاد : جمع مزادة وهو وعاء يحمل فيه الماء في السفر .

2 العقد الفريد 238/5 : البيتان .

3 سنان : سنأن بن أبي حارثة المري .

4 معدان : هو معدن بي قعنب التميمي .

5 الديوان 103–104 : الأبيات 1–9 مما رواه البطليوسي والأصمعي .

6 الأبقع : من البقع وهو في الطير والكلاب كالبلق في الدواب .

7 حرق الجناح : نسل شعره وتقطع ، اللحيان : جانبا الوجه ، الجلم : ما يقص به .

8 زجرته : تطيرت عليه .

4 كمُدَلَّـــةٍ عَجْـــزاءَ تَلْحَمُ ناهضاً   في الوكر موقعها الشظاءُ الأَرفُعُ[1]

* * *

5 إن الذيـــن نعيْـــتَ لي بفراقِهم   هم أسهروا ليلي التمامَ فأوجعوا

6 ومُغيرَةٍ شعـــواءَ ذاتِ أَشِلَّةٍ   فيهـــا الفـــوارسُ حاسرٌ وَمُقَنَّعُ[2]

7 فزجرتُها عن نِسوةٍ من عامرٍ   أفخاذهـــنَّ كأنّهـــنّ الخِرْوَعُ[3]

8 وعرفتُ أنّ مَنِيَتـــي إنْ تأتِني   لا يُنْجِني منهـــا الفِرار الأسرعُ

9 فصبرتُ عارفـــةً لذلك حُرَّةً   ترسو إذا نفسُ الجَبـــان تَطَلَّعُ[4]

[529]

وقال عنترة في حرب كانت بين عبس وجديلة طيء[5] :   [من الكامل]

1 وفـــوارسٍ لي قـــد عملتُهُمُ   صُبُرٍ على الكرار والكَلْمِ[6]

2 يمشون والمـــاذيُّ فوقَهـــمُ   يتوقَّدون تَوَقُّـــدَ الفحمِ[7]

3 كم من فتىً فيهم أخو ثقةٍ   حُـــرٍّ أَغَـــرّ كغُرّةِ الرِئْمِ[8]

4 ليسوا كأقـــوامٍ علمتُهـــمُ   سودُ الوجوهِ كمعدن البُرْمِ[9]

---

1 العجزاء : التي بمؤخرها بياض أولون مخالف . تلحم : تطعم اللحم ، الناهض : الطائر الذي وفر جناحاه وتهيأ للطيران . الشظاء : جبل .

2 المغيرة : الإغارة ، شعواء : متفرقة . الأشلة : جمع شليل وهي الدروع الصغيرة تحت الكبيرة .

3 الخروع : شجر لين تشبه به أفخاذ النساء اللينة .

4 عارفة: يريد نفسه، ترسو: تثبت ولا تتطلع إلى الفرار.

5 الديوان 105 : الأبيات 1–9 .

6 التكرار : كثرة الكر . الكلم : الجرح .

7 الماذي : السلاح كله من الحديد الخالص .

8 أخي ثقة : يوثق بما عنده من الشجاعة والخير ، الأغرّ : الأبيض ، الرئم : الظبي الخالص البياض .

9 البرم : قدور من الحجارة .

5 عجلتْ بنو شَيبانَ مُـدَّتَهم والبقـعُ استاهـاً بنـو لأُمِ[1]

6 كنّا إذا نفَـرَ المَطـيُّ بِنا وبدا لنا أحواضَ ذي الرَّضْمِ[2]

7 نُعدِي فنطعنُ في أنوفِهُم نختـارُ بـين القتـل والغُنْمِ[3]

8 إنا كذلك يـا سُهَيُّ إذا غَدَر الحَليفُ نقودُ بالخُطمِ[4]

9 بكلِّ مُرهَفَةٍ لهـا نَفَذٌ بين الضلوع كطُرَّةِ الفَدْمِ[5]

يوم بين عبس وطيىء بعد مقتل عنترة

[530]

قال عُروة بن الورد العبسي[6]: [من الطويل]

1 فأبلغْ لديكَ عامراً إن لقيتَها فقـد بلغتْ دارُ الحِفاظ قرارَها

2 رحلنا من الأجبالِ، أجبال طيىءٍ نَسوقُ النساءَ عوذَها وعِشارَها[7]

3 ترى كلَّ بيضاءِ العوارضِ طَفْلَةٍ تُفَرّي إذا شال السّماكُ صِدارَها[8]

4 وقد علمتْ أن لا انقلابَ لرحْلِها إذا تركت، من آخر الليل، دارَها

---

1 عجلت : استعجلت ، البقع استاها : رماهم بالرحى في استاهم . بنو لأم : حي من طيىء .

2 نفر : سار نحو بلاد الأعداء . الرضم : دون الهضاب . ذو الرضم ، موضع من نواحي وادي القرى.

3 نعدي : نحملها على العدو .

4 الخطم : الأنف .

5 المرهفة : المحدودة يريد النصال ، الطرة : الحاشية ، الفدم : ضرب من البرود أحمر .

6 ديوان عروة ، 86 : الأبيات ، 1–4 .

7 عوذها : جمع عائذ وهي الإبل الحديثة النتاج ، عشارها : التي قد قربت أن تضع، وأراد من النساء حوامل ومنهن مرضع .

8 بيضاء العوارض : بيضاء الأسنان ، طفلة : ناعمة رخصة . تفري : تشق صدرها ، السماك : نجم، وشال السماك : ارتفع ، الصدار : شيء تلبسه المرأة على صدرها .

يوم شعب جبلة

(لعامر وعبس وحلفائهما على تميم وغطفان وأسد وحلفائهم)

[531]

عنترة بن شداد العبسي[1]: [من الوافر]

1 أرى لي كلّ يومٍ مع زماني عتاباً في البِعاد وفي التَّداني

2 يريد مذَلَّتي ويدورُ حولي بجيش النائبـــاتِ إذا رآني

3 كأني قد كَبِرْتُ وشابَ رأسي وفلَّ تَجَلُّدِي ووهَى جَنانِي[2]

4 ألا يا دهرُ يومي مثلُ أمسي وأعظـــمُ هيبةً لمـــن التقانِي

* * *

5 ومكروبٍ كشفتُ الكَرْبَ عنهُ بضربـــةِ فيصلٍ لمّـا دَعانِي

6 دعاني دعوةً والخيلُ تجرِي فما أدري أباسمي أم كَناني

7 فلم أُمْسِكْ بسمعي إذ دعاني ولكن قد أبان له لسانِي

8 ففَرَّقتُ المواكبَ عنه قَهراً بطعنٍ يسبقُ البرقَ اليَماني

9 وما لبَّيْتُـــه إلا وسيفـــي ورمحي في الوَغَى فرَسا رهانِ

10 وكان إجابتـــي إيّـــاه أني عطفتُ عليه مَوّارِ العنانِ[3]

11 بأسمرَ من رماحِ الخَطِ لَدْنٍ وأبيضَ صارمٍ ذَكَرٍ يماني[4]

---

1 ديوان عنترة تحقيق شلبي 178–180 : الأبيات ، 1–30 روى الأصمعي والبطليوسي بعضها .

2 فلّ تجلّدي : أوهن صبري وتحملي ، وهى جناني : عف قلبي .

3 موار العنان : الحصان السهل السير سريعه .

4 بأسمر : يعني برمح أسمر ، الخط : موضع بالبحرين تنسب إليه الرماح . اللدان: اللين الهز ، الصارم : السيف القاطع ، الذكر : الحديد المذكر .



12 وقَرْنٍ قد تركتُ لَدَى مَكَرٍّ عليه سَبائباً كالأُرْجُوانِ[1]

13 تركتُ الطيرَ عاكفةً عليه كما تردِي إلى العرس البَواني[2]

14 وتَمنَعُهُــنَّ أن يأكلــنَ منه حياةُ يدٍ ورجلٍ تركضُانِ[3]

15 فما أوهى مراسُ الحربِ رُكني ولكن ما تقادَمَ من زمانِ[4]

16 وما دانيتُ شخصَ الموتِ إلاّ كما يدنو الشجاعُ من الجبانِ

17 وقد علمت بنو عبس بأني أَهَشُّ إذا دُعيتُ إلى الطِّعانِ[5]

18 وأنَّ الموتَ طوعُ يدي إذا ما وصلــتُ بَنانَهــا بالهِنْــدُواني

19 ونعِمَ فوارسُ الهيجاء قومي إذا علقــوا الأعِنــةَ بالبنانِ[6]

20 هم قتلوا لقيطاً وابن حُجْرٍ وأردوا حاجبــاً وابنيْ أَبانِ[7]

[532]

وقال قيس بن زهير العبسي[8] عندما أقر حاجب بن زرارة للزَّهدمَيْن بمائة ناقة، وكان بينهما وبين قيس بن زهير مناقبة: [من الوافر]

1 جزاني الزَهْدَمان جزاءَ سوءٍ وكنتُ المرءَ يُجْزَى بالكَرامةْ[9]

---

1 قرن : المقاتل ، السبائب : ذوائب الشعر .

2 تردي : تذهب ، البواني : جمع بائنة وهن اللائي يزففن العروس إلى زوجها . وشبه الطير بهن لأنها تحجل في مشيتها كما ترقص البواني إذا زففن العروس .

3 أي صرعه ولم يجزه عليه ، فالطير تمنع أن تأكله لتحريك يده ورجله .

4 مراس الحرب : مقاساتها ، الركن : كناية عن القوة .

5 أهش : أخف إليه وأحرص عليه .

6 الهيجاء اسم للحرب ، علقوا الأعنّة : ركبوا الخيل للحرب .

7 لقيطاً : لقيط بن زرارة من تميم ، حاجبها : حاجب بن زرارة من تميم ، ابني أبان : من تميم.

8 الأغاني / كتب 151/11 . الأبيات 1–3 .

9 الزهدمان : هما ابن حزن وأخوه قيس من بني عبس.

2 وقد دافعتُ قد علمتْ معَدٌّ بني قُرطٍ وعمّهُم قُدامهْ[1]
3 ركبتُ بهم طريقَ الحقِّ حتى أَثَبتُهمُ بها مائــةً ظُلامَــه

في يوم شعب حيلة وفي يوم حُبالة

[533]

قال خُراشة بن عمر العبسي[2] : [من الطويل]

1 أبى الرّسمُ بالجَوْنينِ أن يتحوَّلا وقد زاد بعدَ الحولِ حولاً مُكمِّلا[3]
2 وبُدِّلَ من لَيلَى بما قد تحُلُّهُ نعاجَ المَلا ترعى الدَّحولَ فحَوملا[4]
3 مُلَمَّعَةٌ بالشامِ سُفعاً خدودُها كــأنَّ عَلَيها سابريــاً مُذَيَّلا[5]

* * *

4 كأنّ جنوداً رَكَّزتْ حيثُ أصبحت رماحاً تعالَى مستقيماً وأَعْصَلا[6]
5 فلا قومَ إلا نحنُ خيرٌ سياسةً وخيرٌ بَقِيّــاتٍ بقــين وأَوَّلا
6 وأطولُ في دارِ الحَفاظ إقامةً وأربَطُ أحلاماً إذا البقلُ أجهلا[7]
7 وأكثرُ منّا سيِّداً وابنَ سَيِّدٍ وأجدرُ منا أن يقولَ فيفعَلا
8 قرومٌ نَمَتْنا في فروعٍ قديمةٍ بحيثُ امتناعُ المجدِ أن يتنقّلا[8]

---

1 بنو قرط : بنو قرط بن سلمة بن قشير ، قدامة : قدامة بن عبدالله بن سلمة القشيري .

2 معجم البلدان/ ياقوت 177/3 : الأبيات 1-3 ، 44/8 : الأبيات 11 ، 12 المفضليات شرح أحمد شاكر وعبد السلام هارون 405-406 : الأبيات 1-14 .

3 الجونان : قرية بالبحرين .

4 النعاج : البقر الوحشي ، الصلا : المتسع من الأرض ، الدخول وحومل : موضعان .

5 الململعة : فيها ألوان مختلفة ، صفة البقر ، السفعة : سواد يضرب على حمرة ، السابي : الثوب الأبيض .

6 الأعصل : الصلب الذي لم يقومه المثقف .

7 دار الحفاظ : التي يقيمون فيها صبراً عليه لعزهم ، أربط: أثبت .

8 القرم : الفحل ، أراد السيد المعظم . الفروع : الأعالي .

9 حُماةٌ غَداةَ الرَّوْعِ يأمَنُ سَرْبنا إذا دَهِمَ الوِرْدُ الضعيفَ المُذَلَّلا[1]

10 مَصاليتُ ضرّابون في حَومَةِ الوغَى إذا الصارخُ المكروبَ عَمَّ وخَلَّلا[2]

11 ونحن تركنا عَنْوَةً أمَّ حاجبٍ تُجاوب نوحاً ساهرَ الليلِ شكّلا[3]

12 وجَمْـع بنـي غَنْمٍ غَداةَ حُبالةٍ صَبَحنَ مع الإشراق موتاً مُعَجَّلا[4]

13 بكلِّ سُرَيْجيٍّ جـلا القَيْنُ مَتْنَهَ رقيقِ الحَواشي يتركُ الجرحَ أَنجَلا[5]

14 وعُذْرَةَ قد حَكَّتْ بها الحربُ بَرْكها وألقَتْ على كلبٍ جِراناً وكَلْكَلا[6]

[534]

وقال النابغة الذبياني[7] ينعى على عبس مجاورتهم بني شكل من بني عامر: [من الطويل]

1 جَزى اللهُ عبساً في المواطنِ كلِها جَزاءَ الكِلابِ العادياتِ وقد فَعَلْ

2 بما انتهكوا من ربٍّ عدنانَ جَهْرَةً وعوفٌ يُناجيهم وذلكـمُ جَلَلْ

3 فأصبحتـمُ واللهِ يفعـلُ ذلكُـمْ يَعُزُّكُـمُ مولَـى مواليكم حَجَلْ[8]

4 وأصبحتـمُ واللهُ يفعَلُ ذاكُـمُ تنيكُ النساءَ المُرضِعاتِ بنو شَكَلْ

---

1 السرب : المال الورد ، الأبل الواردة ، دهم فاجأ .

2 مصاليت : ظاهرو العز ، عم : استغاث ستغاثة عامة ، خلل : خصص .

3 عنوة : ظاهراً ، ثكل : جمع ثاكل وهي المرأة التي فقدت ولدها ، أم حاجب : أم حاجب بن زرارة الذي قتل .

4 بنو غنم : بطن من قيس بن عيلان . حبالة : موضع .

5 سريجي : سيف نسب إلى سريج وهو رجل صانع سيوف ، الأنجل : الواسع .

6 البرك : الصدر ، الجران : باطن العنق ، الكلكل : الصدر .

7 ديوان النابغة 214 : 1 ، 3–5 ، النقائض 1/99 : 1 ، 3 ، 5 ، 4 ، أمثال الضبي 37 : 1 ، 3 ، 5 ، الفاخر للمفضل بن سلمة 230 : 1 ، 2 ، 4 .

8 يعزكم : يقهركم يذلكم .

5 إذا شاءَ منهم ناشئٌ دَرْبَخَتْ له لطيفةُ طيٍّ البطنِ رابيةُ الكَفَلْ[1]

[535]

وقال أيضاً يرد على قيس بن زهير[2] : [من المنسرح]

1 ابْكِ بكاءَ النساءِ إنَّك لن تَهْبِطَ أرضاً تُحِبُّها أبداً

2 نحنُ وهبناكَ للحريشِ وقد جاورتَ في أرضِ جعفرٍ عَدَداً[3]

[536]

وقال يبكي على بني عبس[4] : [من الطويل]

1 أبلغْ بني ذبيان ألاّ أخا لهم بعبسٍ إذا حَلّوا الدِّماخَ فأظلَما[5]

2 هُمُ يرِدون الموتَ عندَ لقائِه إذا كانَ وِرْدُ الموتِ لا بُدَّ أكرما

3 بجمعٍ كلونِ الأَعْبَلِ الجَوْنِ لونُه نَرَى في نواحيه زهيراً وحِذْيَما[6]

[537]

وقال مالك بن حمار الفزاري مفتخراً[7] : [من الكامل]

1 ولقد صدَدْتُ عن الغنية حَرْملاً ولقيتُه لَدَداً وخيلي تَطْرُد[8]

---

1 دربخت له : خضعت وذللت .

2 النقائض 100/1 : البيتان ، أمثال الضبي 38 : البيتان .

3 الحريش : بنو شكل بن كعب بن الحريش من بني عامر . جعفر : جعفر بن كلاب العامري .

4 ديوان النابغة ، 215 : الأبيات 1–3 ، النقائض 103/1 : 1 ، 3 ، 2 . أمثال الضبي ، 40 : 1 ، 3 ، 2 .

5 الدماخ وأظلم : مكانان .

6 الأعبل : الجبل الأبيض ، الجون : الأبيض ، زهير : زهير بن جذيمة العبسي ، حذيم : حذيم ابن جذيمة العبسي .

7 الأغاني / كتب 157/11 : الأبيات 1–6 ، معجم الشعراء للمرزباني ، 259 : 1–3 ، 6 .

8 حرملا : حرملة الكلابي ، لدداً : شديد الخصومة مع الميل عن الحق .

2 أقبلتُــه صَدْرَ الأغَــرِّ وصارماً ذَكَراً فخَرَّ على اليدينِ الأبْعَدُ[1]

3 وابُن الصَّموتِ تركتُ حينَ لقيتُه في صدر مارنــةٍ يقومُ وتقعُدُ[2]

4 وابنا ربيعةَ في الغُبارِ كلاهُما وابنــا غنِــيٍّ عامــرٌ والأسْوَدُ[3]

5 حتى تَنفَّسَ بعد نَكْظٍ مُحْجَراً أذهبــتُ عنــه والفرائِــصُ تُرْعَدُ[4]

6 يعــدو ببزّي سابحٌ ذو مَيْعَةٍ نَهْدُ المناكــب ذو تليــل أقْوَدُ[5]

[538]

وقتل عوف بن المُنَتَفق[6] لقيطاً وأنشأ يقول: [من الكامل]

1 ظلَّتْ تلومُ لِما بها عِرسي جَهْلاً وأنــتِ حليمــةٌ أمسِ

2 إن تقتلوا بكري وصاحبه فلقد شفيتُ بسيفِه نفسي

3 فقتلتُه بالشِّعْبِ أولَ فارسٍ في الشرقِ قبلَ تَرَجُّلِ الشمسِ[7]

[539]

وقال شُرَيْح بن الأحوص العامريّ[8]: [من الرجز]

1 إن كنَت ذا صدقٍ فأقحِمَهُ الجُرُفْ وقــرِّب الأشقــرَ حتى تعتَرِفْ

2 وجسم هنا إنا بنو البيض العُطُفْ

---

1 الأغر : صفة للحصان وهو الكريم الأصيل ، صارماً : صفة للسيف وهو القاطع .

2 ابن الصموت : معاوية ابن الصموت ، مارنة : الرمح المارن : الصلب اللدان .

3 ابنا ربيعة بن وهب بن الحارث العبسي .

4 نكظ : جهد .

5 ذو ميعة : ذو شباب وحيوية ، نهد المناكب : بارزها ، ذو تليل : ذو عنق طويل ، أقود : طويل .

6 الأغاني / كتب 144/11 : الأبيات 1-3 .

7 ترجل الشمس : ارتفاعها .

8 الأغاني / كتب 144/11 : الأشطر ، 1-3 .

[540]

رجل من بني عامر[1] كان يرتجز عندما انهزم القوم: [من الرجز]

1 لم أرَ يوماً مثل جَبَلَةْ يومَ أتتنا أسَدٌ وحَنْظَلَةْ[2]

2 وغَطَفانُ والملوكُ أزفَلَه نضربُهُمْ بقُضُبٍ مُنتَحَلَةْ[3]

3 لم تَعدُ أنْ أفرشَ عنها الصَقَلَةْ حتى حدوناهُمْ حُداءَ الزَوْمَلَة

[541]

معاوية بن عُبادة بن عُقيل[4] استقبل بني أسد وهو يقول: [من الرجز]

1 أنا الغلامُ الأعْسَرْ الخَيْرُ فِيَّ والشَّرْ

2 والشرُّ فيَّ أكثرْ

معقل بن عامر بن مجمع بن موألة الأسدي[5]

[542]

قال يذكر ما صنع لابن الحسحاس بن وهب الغنوي، وكان صريعاً: [من الوافر]

1 يَدَيْتُ على ابنِ حسحاسِ بنِ وهبٍ بأسفلَ ذي الجداةِ يدَ الكريمِ[6]

2 قَصَرْتُ لهُ من الدهماءِ لمّا شهدْتُ وغابَ عن دارِ الحميمِ[7]

---

1 الأغاني / كتب 142/11 : الأبيات 1–3 ، مجمع الأمثال للميداني 519/2 .

2 حنظلة : قبيلة من تميم .

3 قضب منتحلة : سيوف قطاعة .

4 الأغاني / كتب 140/11 : الأشطر 1–3 .

5 معجم الشعراء للمرزباني ، 275 : الأبيات 1–5 .

6 يديت : أنعمت ، ذو الجداة : مكان .

7 الدهماء : عامة الناس وسوادهم ، قصرت له : خصصته بمساعدتي .

3 واسَيــهِ بــأنَّ الجــرحَ يُشْوى وأنك فــوقَ عِجْلِــزَةٍ جَموم[1]

4 ولــو أني أشاءُ لكنتُ منــه مكانَ الفَرْقدَيْــن مــن النجوم[2]

5 ذكــرت تَعِلَّــةَ الفِتيان يومــاً وإلحــاقَ المَلامــةِ بالمُلِيــم[3]

[543]

وقال أيضاً[4]: [من الرجز]

1 نحنُ بنو مجمّعٍ بنِ موألَةْ نحنُ حماةُ الناسِ يــومَ جَبَلَةْ

2 بكلِّ عَضْبٍ صارمٍ ومِعْبَلَةْ وهيكلٍ نَهْـدٍ معــاً وهيكلَهْ[5]

[544]

وقال الجُميح الأسديّ[6]: [من المنسرح]

1 سائــلْ معَدّاً من الفوارس لا أوفــوا بجيرانِهم ولا غَنمــوا

[545]

رجل من بني أسد[7] قال حينما انحدرت عليهم الإبل من الشعب: [من الرجز]

1 زعمــتَ أنّ العيرَ لا تُقاتِــلُ بلَــى إذا تقعْقــعَ الرحائلُ[8]

---

1 يشوى : الشوى ما كان غير مقتل ، عجلزة جموم : فرس شديدة قوية .

2 الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به لأنه ثابت الموقع ، وبقربه نجم آخر مماثل له .

3 تعلة : ما تعلل به .

4 معجم الشعراء للمرزباني 275 : الأشطر 1-4 .

5 عضب : صفة للسيف القاطع ، معبلة : نصل طويل عريض .

6 معجم الشعراء للمرزباني : البيت .

7 الأغاني / كتب 141/11 : الأشطر 1-5 .

8 العير : الإبل ، تقعقع الرحائل : تحركت واضطربت .

2 واختلــفَ الهنديُّ والذوابــلُ ولاقتِ الأبطالُ من يُنازلُ[1]
2 بلى وفيها حسَبٌ ونائلُ

[546]

وقال لقيط بن زُرارة التميمي[2] وهو على برذون له مجفف بديباج أعطاه إياه كسرى: [من الرجز]

1 عرفتكُم والدمعُ في العَينِ يَكِفْ لفارسٍ أتلفتُمــوه مـــا خُلِفْ[3]
2 إن النَشيلَ والشواءَ والرُغُــفْ والقيْنَةَ الحسناءَ والكأسَ الأُنُفْ[4]
3 وصفــوةَ القِــدْرِ وتعجيلَ اللَّقَفْ للطاعنين الخيــلَ والخيــلُ قُطُفْ[5]

[547]

وجعل يقول لمن يكره فله خمسون ناقة[6]: [من الرجز]

1 أَكُلُّكُمْ يزجُرُكُمْ أرحِبْ هلا ولن تروه الدهْرَ إلا مُقْبِلا
2 يحملُ زَغْفاً ورئيساً جحفلا وسائلاً في أهلِه ما فَعَلا[7]

---

1 الهندي : السيف . الذوابل : الرماح الدقيقة .
2 الأغاني / كتب 142/11 : الأبيات : 1–3 .
3 يكف الدمع : يسيل ، اتلفتموه : أفنيتموه إسرافاً ، خلف : أهدى له .
4 النشيل : اللحم المنتشل من القدر ، الشواء : اللحم الناضح على النار ، الكأس الأنف : كأس الخمر التي لم يشرب بها من قبل .
5 اللقف : تناول الطعام بسرعة ، قطف : جمع قطوف وهي التي تسيء السير .
6 الأغاني / كتب 143/11 : البيتان .
7 الزغف : الدرع الواسعة الطويلة .

[548]

وقال أيضا عندما جعل لا يمر به أحد من الجيش إلا قال له: أنت والله قتلتنا وشتمتنا[1]: [من الرجز]

1 ياقومِ قد أحرقتُموني باللَّوْمْ ولم أُقاتلْ عامراً قبلَ اليومْ
2 فاليوم إذ قاتلتُهم فلا لوْمْ تَقَدَّمــوا وقدَّمــوني للقَوْمْ
3 شتّانَ هــذا والعِناقُ والنوْم والمَضْجَعُ الباردُ في ظلٍّ الدَّوْمْ

[549]

وقال أيضاً حينما أحسَّ بدنو أجله[2]: [من الرجز]

1 ياليتَ شِعري عنك دَخْتَنوسُ إذا أتَــاكِ الخبرُ المرسوسُ[3]
2 أتحلــقُ القــرونَ أم تَميسُ لا بل تميسُ إنها عروسُ[4]

[550]

وقالت دَختنوس بنت لقيط بن زرارة[5]: [من الطويل]

1 لعمري لقد لاقتْ من الشق دارمٌ عَناءً وقد رابتْ حميداً ضِرابُها[6]
2 فما جبنوا بالشِّعبِ إذ صبرتْ لهم ربيعةُ يُدْعَى كعبُهــا وكلابُها[7]

---

1 الأغاني / كتب 143/11 : الأبيات 1–3 .
2 الأغاني / كتب 144/11 : البيتان .
3 الخبر المرسوس : الخبر المذكور، المعروف .
4 القرون : القرن من الرأس جانبه ، تميس : تختال ، تتبختر .
5 الأغاني / كتب 145/11 : الأبيات 1–3 ، رياض الأدب – لويس شيخو 51 : الأبيات 1–3 .
6 دارم : من تميم .
7 ربيعة : ربيعة بن عامر بن صعصعة .

3 عصوا بسيوف الهند واعتقلتْ لَهُم   بَرَاكاء مَوْتٍ لا يطيُـر غُرابُهـــا[1]

[551]

وقالت أيضاً[2] تهجو النعمان بن قَهْوَس التّميمي، وكان حاملاً لواء بني تميم وهو من أشرافهم ففر هارباً: [من مجزوء الكامل]

1 فرَّ ابنُ قَهْوسٍ الشجا   عُ بِكَفِّهِ رُمْـحٌ مِتَلُّ[3]
2 يعدو به حاظي البضيـ   ـعِ كأنَّـــهُ سِمْعٌ أزَلُّ[4]
3 إنَّكَ مـــن تَيْمٍ فَدَعْ   غطفانَ إن ساروا وحَلُّوا
4 لا منكَ عدَّهُـــمُ ولا   آباك إن هلكوا وذَلّوا
5 فَخْرُ البغيّ بِحِدْجِ رَبَّتِها   إذا الناسُ استقلّـــوا[5]
6 لا حِدْجَها ركبتْ ولا   لِرغـــالٍ فيـه مُستَظِلُّ[6]
7 ولقد رأيتُ أباكَ وَسْطَ   القـــومِ يبزو أو يَجُلُّ[7]
8 متقلِـــداً رِبْـــقَ الفُرا   رِ كأنَّه في الجِيدِ غِلُّ[8]

---

1 اعتقلت لهم : حبستهم ، بركاء : ساحة القتال .
2 الأغاني / كتب 134/11 : الأبيات 1–8 ، رياض الأدب – شيخو ، 54–55 : الأبيات 1–8 .
3 رمح متلّ : رمح منتصب قوي .
4 البضيع العرق ، جبل ، سمع أزل : ولد الذئب من الضبع يضرب به المثل في حدة سمعه .
5 تميم : تميم بن عبد مناة . حدج ربتها : الحدج : الحمل ، ركب من مراكب النساء كالهودج والمحفة ، استقلوا : ارتحلوا .
6 رغال : رغل الجدي أمه : رضعها ، الحدج : الحمل .
7 يبزو : بزا الرجل خرج صدره ودخل ظهره ، يجل : يجلو ويزول .
8 ربق الفرار : الربق حبل ذو عرى ، أو هو حلقة لربط الدواب .

[553]

وقالت أيضاً ترثي أباها[1] : [من الطويل]

1 ألا يا لها الويلاتُ ويلةَ من بَكى لضربِ بني عبسٍ لقيطاً وقد قَضَى

2 لقد ضربوا وجهاً عليه مَهابةٌ ولا تحفل الصُّمُّ الجنادلُ مَنْ ثَوَى[2]

3 فلو أنّكم كنتم غداةَ لقيتمُ لقيطاً ضربتم بالأسِنَّةِ والقَنا

4 غدرتُمْ ولكن كنتُمُ مثلَ خُضَّبٍ أضاعتْ لها القُنّاص من جانبِ الشَّرا[3]

5 فما ثأْرُه فيكم ولكنَّ ثأْرَهُ شُرَيْحٌ أأرْدَتْهُ الأَسِنَّةُ أم هَوَى[4]

6 فإن تُعْقِبِ الأيامُ من فارسٍ تكن عليكم حريقاً لا يُرامُ إذا سَما[5]

7 لنجزِيَكُمْ بالقتلِ قَتْلاً مُضاعَفاً وما في دماءِ الخَمْسِ يا مالِ من بَوا[6]

8 ولو قتلَتْنا غالبٌ كان قَتْلُها علينا من العارِ المُجَدِّعِ للعُلَى[7]

9 لقد صبرتْ للموتِ كَعْبٌ وحافَظَتْ كِلابٌ وما أنتم هناك لمن رأَى

[554]

وقالت أيضاً ترثيه[8] : [مجزوء الكامل]

1 فرَّتْ بنو أَسَدٍ فِرارَ الطيرِ عن أربابِها

---

1 الأغاني/ كتب 145/11 : الأبيات 1–9 ، رياض الأدب – شيخو 50 : الأبيات 1–9 .

2 الصم الجنادل : الحجارة الكبيرة ، ثوى : أقام .

3 خضب : جمع خضيب وهو الملون ، القناص : جمع قانص وهو الصياد ، الشرا : الجبل موضع كثير الأسد .

4 شريح : شريح بن الأحوص الكلابي .

5 تعقب الأيام : تأتي .

6 بوا : بواء أي كفوٌ ونظير .

7 العار المجدّع : العار الذي يلحق بالإنسان الخزي ولا يمكنه من النهوض .

8 العقد الفريد 143/5 : الأبيات 12 ، 1 ، 15 . الأغاني / كتب 146/11 : الأبيات 12 ، 1 ، 2 ، 14 ، رياض الأدب – شيخو 52–53 : الأبيات 1–15 .

2 عن خيرِ خندف كلِّها … من كهلِهــا وشبابِها

3 وأَتَمِّهـا حَسَبـاً إذا … نُصّـت إلى أحسابِها[1]

4 وبخيرِهـا نَسَبـاً إذا … عُـدَّتْ إلى أنسابِهـا

5 وأَضَرِّهـا لعَدُوِّهـا … وأَفَكِّهـا لرِقابهـا

6 وقريعِهـا ونجيبِهـا … في المِطْبِقـات ونابِها[2]

7 ورئيسها عنـد الملـو … كِ وزين يوم خطابِها

8 فَـرْعٍ عمـودٍ للعشـ … ـيرةِ رافعـاً لنصابِها[3]

9 فيَعولُهـا ويحوطُها … ويَـذبُّ عن أحسابِها

10 ويطا مواطِيء للعدوِّ … وكان لا يُمْشَى بِهـا

11 فِعْـلَ المُدِلِّ من الأُسو … دِ لحَيْنِهـا وتَبابِهـا[4]

12 كالكوكبِ الدُّرِّيِّ في … الظلماءِ لا يخفَى بِهـا[5]

13 عَبثَ الأغَرُّ بـه وكلٌّ … مَنِيَـةٍ لكتابِهـا[6]

14 وهـوازنٌ أصحابُهم … كالفـأرِ في أذنابِهـا

15 لم يحفظوا حَسَباً لهم … يأووا لفـيء عُقابِها[7]

---

1 نصت : أسندت ، رفعت .

2 قريع : الفحل المختار للضراب ، السيد ، نجيب : الفاضل على مثله التعيس في نوعه ، المطبقات : التطبيق تقريب الفرس في العدو .

3 نصابها : أصلها . والنصاب في عدد الأعضاء : العدد الذي تصح به عقد الجلسة .

4 المدل : أدل بالطريق عرفه فهو مدل ، تباب : هلاك .

5 الدري : الكوكب المتلألىء الضوء .

6 الأغر : الحسن الأبيض من كل شيء .

7 العقاب : النسر ، أي أنهم لم يجتمعوا به على العدو ، فتركوه يقاتل وحده .

[556]

وقال المُعقِّر البارقيّ عندما أسر قومه سناناً المري على الثواب، ثم أتوه فلم يصنع بهم خيراً[1]: [من الطويل]

1 متى تكُ في ذبيانَ منكَ صَنيعةٌ فلا تَحْمَدَنْها الدهرَ بعد سِنانِ[2]

2 يظلُّ يُمنّينا بحسن ثوابـــِهِ لكم مائةٌ يحدو بها فَرَسانِ

3 مَخــاضٌ أوْديهـــا وجلٌّ لقائح وأُكْرِمُ مَثْوَى منكم مَنْ أتاني[3]

4 فجئناه للنُعْمى فكان ثوابُه رغوثٌ ووطبا حازِرٍ مذِقانِ[4]

5 وظلَّ ثلاثاً يسألُ الحيَّ ما يرى يُؤامرهـــم فينـــا لـــه أَمَلانِ[5]

6 فإن كنتَ هذا الدهْرَ لا بدَّ شاكراً فلا تَثِقَنْ بالشكر في غَطَفانِ

[557]

وقال أيضاً[6]: [من الطويل]

1 أمِنْ آلِ شعثاء الحُمولُ البَواكرُ مع الصبح أم زالتْ قُبَيْلُ الأباعِرِ[7]

2 وحلّتْ سُلَيْمى في هِضابٍ وأيكةٍ فليسَ عليها يومَ ذلكَ قادِرُ

---

1 الأغاني / كتب 159/11 : الأبيات 1–6 .

2 سنان : سنان بي أبي حارثة المري .

3 مخاض : مواضع الخوض في الماء ، لقائح : اللقوح الناقة الحلوب .

4 رغوث : موضعة ، الوطب : الثدي العظيم ، المذيق : اللبن الممزوج بالماء . الحازر : الحامض من اللبن .

5 يؤامرهم : يشاورهم .

6 الأغاني / كتب 160/11–163 : الأبيات 1–20 ، العقد الفريد 144/5 : الأبيات 1–20 .

7 الحمول البواكر : الحمول جمع حمل وهو البعير عليه الهودج ، الأباعر : جمع بعير ويقال للجمل والناقة بعير .



3 وألقتْ عصاها واستقرتْ بها النَوَى   كما قــرّ عَيْناً بالإيــابِ المُسافِرُ

* * *

4 وصبَّحَهــا أملاكُهــا بكتيبةٍ   عليها إذا أمست من اللهِ ناظرُ

5 معاويةُ بنُ الجَوْنِ ذبيانُ حولَه   وحَسّانُ في جمعِ الربابُ مُكاثِرُ[1]

6 وقد زحفتْ دودانُ تبغي لثأرِها   وجاشتْ تميمٌ كالفحولِ تُخاطِرُ[2]

7 وقد جمعوا جمعاً كأنَّ زهاءَها   جَرادٌ هفا في هَبْوَةٍ مُتطايرُ[3]

8 فمَرُّوا بأطنابِ البيوتِ فَردَّهم   رجالٌ بأطنابِ البيوتِ مَساعِرُ[4]

9 فباتوا لنا ضيفاً وبِتْنا بنعمةٍ   لنا مُسمعاتٌ بالدُّفوفِ وزامِرُ

10 فلمِ نَقْرَهُمْ شيئاً ولكن قِراهُمُ   صَبوحٌ لدينا مطلع الشمسِ حازِرُ[5]

11 وصَبَّحَهُمْ عند الشّروقِ كتائبٌ   كأركانِ سَلْمَى سيْرُها مُتواتِرُ[6]

12 كأن نَعــامَ الدَّوِّ باضَ عليهِمُ   وَأَعْيُنَهــم تحتَ الحَبيكِ خوازِرُ[7]

13 من الضاربينَ الهامَ يمشونَ مَقْدَماً   إذا غصّ بالريقِ القليلِ الحناجِرُ[8]

14 أظنَّ سَراةُ القومِ أنْ لنْ يقاتِلوا   إذا دُعِيَتْ بالسَّفْحِ عَبْسٌ وعامرُ

15 ضربْنا حَبِيكَ البَيْض في غَمْرِ لُجَّةٍ   فلم ينج في الناجين منهمُ مُفاخِرُ[9]

---

1 حسان : حسان بن معاوية الكندي ، الرباب : قبائل ضبة وتيم وعدي ، وعكل .

2 دودان : قبيلة ، جاشت : تدفقت .

3 زهاءها : مقدارها ، هبوة : غبرة .

4 أطناب البيوت : جمع طنب وهي حبل البيت ، مساعر : جمع مسعار وهو موقد الحطب .

5 نقرهم : نطعمهم . صبوح : ما يشرب أو يؤكل في الصباح ، حازر : عابس .

6 سلمى : جبل في بلاد طيىء ، متواتر : متتابع .

7 نعام الدوّ : الدو : الفلاة الواسعة ، الحبيك : المحكم ويقصد هنا الدرع ، خوازر : خزرت العين صغرت وضاقت حلقة .

8 الهام : الرؤوس ، مقدما : تقدما بشجاعة .

9 حبيك البيض : الخوذة المنسوجة نسجاً محكماً ، غمر لجة : الغمر الماء الكثير ، واللجة : الجماعة الكثيرة .

16 هوى زَهْدَمٌ تحتَ العَجاج لحاجبٍ كما انْقَضَّ بازٍ أقْتَمُ الريش كاسِرُ[1]

17 يُفَــرِّج عنّا كلَّ ثَغْــرٍ نخافُــهُ مِسَحٌّ كسرحانِ القصيمةِ ضامِرُ[2]

18 وكل طموح في العِنان كأنّها إذا اغتمستْ في الماءِ فتخاءُ كاسِرُ[3]

19 لها ناهضٌ في الوْكرِ قد مَهَدَتْ له كما مهدت للبعلِ حسناءُ عاقِرُ[4]

20 تخــاف نساءٌ يبتززْنَ حليلَها مُحَرّبَــةٌ قــد أحَرَدَتْها الضرائِرُ[5]

[558]

قال معاوية بن مالك السُّلَميّ وقد قتل دثار بن وهب[6]: [من الكامل]

1 لما رأيــتُ نِساءَ قومي حُسَّراً وتَــرتْ إليَّ النفسُ غيرَ مُزاحِ

2 أقدمــتُ حتى لم أجد مُتَقَدَّماً وعلمــتُ أن اليومَ يومُ فِضاحِ

3 إني ثأرتُ أخي فلم أُسْبَق به وشفَيْتُ نفسي من بني الطَّمَّاحِ[7]

يوم ذات الشُّقوق

(لعامر على غطفان)

[559]

قال ضَمرة بن ضمرة النهشلي عندما أخذ بثأره في يوم النّسار[8]: [من الكامل]

1 الآن ساغَ لي الشراب ولم أكنْ آتي التِّجارَ ولا أشُدُّ تَكَلُّمِي[9]

---

1 زهدم : رجل من عبس ، الأسد .

2 ثغر : المكان الذي يخاف من هجوم العدو . مسحّه : جواد عداء . سرحان : ذئب .

3 طموح : صفة للفرس ، فتخاء : العقاب اللينة الجناحين .

4 ناهض : فرخ الطائر الذي وفر جناحه وقدر على الطيران ، مهدت له : بسطت له وسهلت .

5 يبتزرن : يسلبنها . محرجة : غاضبة . أحردتها : جعلتها تغضب وتعتزل .

6 معجم الشعراء للمرزباني 312 : الأبيات 1–3 .

7 بنو الطماح : بطن من إياد .

8 العقد الفريد 248/5 : الأبيات 1–5 ، معجم البكري 798/3 : 251 .

9 التجار : بائع الخمر .

2 حتى صَبَحْتُ على الشقوقِ بغارةٍ   كالتَّمرِ يُنْثَرُ في حريـرِ الحُرَّمِ[1]

3 وأَبَــأْتُ يومــاً بالجِفار بمثِلهِ   وأجرْتُ نِصفاً من حديثِ المَوْسِمِ[2]

4 ومَشَتْ نساءٌ كالظِباءِ عواطلاً   من بين عارفـةِ السِّباءِ وأَيِّمِ[3]

5 ذهــب الرماح بزوجها فتركْنَهُ   في صدرِ معتدلِ القَناةِ مُقَوّمِ

يوم بطْن عاقِل

(لذبيان على عامر)

[560]

قال عبدالله بن جعدة الكلابي حينما قتل خالد بن جعفر[4] :   [من الكامل]

1 شَقَّتْ عليكَ العامريةُ جيبَها   أسفاً وما تبكي عليكَ ضَلالا

2 يا حــارِ لــو نَبَّهتَه لوجدْتَه   لا طائشاً رعِشاً ولا مِعزالا[5]

3 وأغرورقَتْ عينايَ لما أُخْبِرَتْ   بالجَعْفَــريّ وأسبلــتْ إسبالا

4 فلنقتُلَــنَّ بخالــدٍ سرواتِكم   ولنجعلــنْ للظالمــين نَكالا[6]

5 فإذا رأيتُم عارضاً متهلِّلاً   منّا فإنّــا لا نحــاول مالا[7]

---

1 الشقوق : موضع ، الحرم : الحجاج أو المعتمرون .

2 أبأت : أباء فلان بفلان قتله به ، أي ثأرنا ليوم الجفار .

3 عواطل : جمع عاطل وهي المرأة التي خلت من الحلى ، أو التي خلت من راع يرعاها ، أيم : العزب للرجل والمرأة .

4 العقد الفريد 138/5 : الأبيات 1–5 .

5 حار : ترخيم الحارث بن ظالم المري قاتل خالد بن جعفر .

6 نكالاً : عقاباً .

7 عارضاً متهللاً : صفتان للجيش الذي يسد الأفق لكثرته .

يوم الرّقْم

(لغطفان على عامر)

[561]

قال عُروة بن الورد العبسي[1] : [من الطويل]

1 ونحنُ صَبَحْنا عامراً، إذ تمرَّستْ عُلالةَ أرماحٍ وضرباً مُذَكَّراً[2]

2 بكلِ رُقاقِ الشَّفْرَتين، مُهَنَدٍ ولَدْنٍ من الخطِّيِّ قد طُرَّ أسمرا[3]

3 عجبْتُ لهم لِمْ يخنُقون نفوسَهم ومقتلُهم تحتَ الوغَى كان أجدرا

4 يشدُّ الحليمُ منهم عَقْدَ حَبْلِهِ ألا إنما يأتي الذي كان حُذِّراً

[562]

وقال عمر بن حُذار لفرسه[4] : [من الرجز]

1 أَقدِمْ قُدَيْد لا تكن خَلوسا لأَطْعَنَــنّ طعنــةً قَلوسا[5]

2 ذاتَ رشاشٍ تَزَعُ الخميسا من لا يُقاتِل لا يكنْ رئيسا[6]

---

1 ديوان عروة 81–82 : الأبيات 1–4 ، العقد الفريد 160/5 : البيت الأول .

2 تمرست : احتكت به ، مارست ، علالة : آخر جهد في الطعن ، ضرباً مذكراً : ضرباً بالسيوف المذكرة ، والسيف المذكر ذو الرونق ، ويوم مذكر : شديد صلب .

3 طر : شق فنقول طرهم بالسيف .

4 معجم الشعراء للمرزباني 37 : البيتان .

5 قديد : فرس عمرو . قلوس : قلست الطعنة بالدم : أخرجته .

6 رشاش : ما ترشش من الدم ، تزع : تكف .

[563]

وكان عامر بن الطفيل يقاتل وهو يقول[1] :

1 يا نفسُ إلا تُقْتَلي تَموتي

[564]

وقال عامر أيضاً[2] : [من الكامل]

1 وَلَتسْأَلَنْ أسماءُ وهْي حَفِيَّةٌ نُصَحاءَها: أطُرِدتْ أم لم أُطْرَدِ[3]
2 قالوا لها: فلقد طرَدْنا خيلَه قُلْحَ الكِلاب، وكنتُ غيرَ مُطَرَّدِ[4]
3 فلأَنْعِيَنَّكُــمُ المــلا وعوارِضاً ولأهبطنَّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغدِ[5]
4 بالخيل تعثُرُ في القصيدِ كأنَّها حِدَأٌ تتابعُ في الطريقِ الأقْصَدِ[6]
5 ولأَثْأرَنَّ بمالــكٍ وبمالــكٍ وأخي المَرْوْراةِ الذي لم يُسْنَدِ[7]
6 وقتيــلُ مُــرَّةَ أثارنَّ فإنَّه فَرْغٌ ، وإنَّ أخاهُمُ لم يُقصِدِ[8]

---

1 العقد الفريد 160/5 : الشطر .
2 المفضلية 107 : الأبيات 1–11 ، الديوان 55 : الأبيات 11/1 .
3 أسماء : بنت قدامة بن سكين الفزاري ، كان عامر يهواها .
4 قلح الكلاب : يعني فزارة .
5 الملا والعوارض : موضعان ، لابة ضرغد : جرة لبنى تميم .
6 القصيد : كسر القنا ، الحدأ : جمع حدأة وهو طائر معروف ، الأقصد : الأكثر اعتدالاً واستقامة .
7 مالك ومالك : رجلان من قومه أصابتهما غطفان ، أخو المروراة : أخو الحكم بن الطفيل . لم يسند : لم يدفن .
8 قتيل مرة : حنظلة بن الطفيل ، فرع : رأس عال في الشرف ، لم يقصد : لم يقتل .

7 يا أسْمَ أُخْتَ بني فَزارةَ إنني غازٍ، وإن المرءَ غيرُ مُخَلَّدِ[1]

8 فيئي إليكِ فلا هَوادةَ بيننا بعدَ الفوارسِ إذ ثوَوا بالمَرْصَدِ[2]

9 إلا بكلِ أَصَمَّ نَهْدٍ سابحٍ وعُلالةٍ من كلِّ أسمرَ مِذودي[3]

10 وأنا ابنُ حربٍ لا أزالُ أشبّها سَمَراً وأُوقِدُها إذا لم تُوقَدِ[4]

11 فإذا تعذَّرَتِ البلادُ فأمْحَلتْ فمجازُها تَيْماءُ أو بالأثمُدِ[5]

[565]

وقال أيضاً يذكر عمرو بن حذار[6]: [من الكامل]

1 وأبو أُبَيٍّ ما مُنيتُ بمثلِه يا حَبَّذا هو مُمسياً ونهارا[7]

2 لقي الخميس أبو أُبيٍّ بارزا الوائلـيُّ وحـرم الأدبارا[8]

3 يحمي إذا جعلت سلولُ وعامرٌ يـومَ الهِياج يجببون فزارا[9]

---

1 اسم : ترخيم أسماء .

2 فيئي : ارجعي إلى نفسك .

3 الأحم : فرس لونه بين الكميت والأدهم . الأسمر : الرمح ، المذود : صفة للرمح .

4 أشبها : اذكيها ، سمرا : ليلاً .

5 تعذرت : تغيرت ، أملحت : أجدبت ، مجازها : مشربها .

6 الديوان 79 : الأبيات 1–3 ، معجم العشراء 397–38 : الأبيات 1–3 .

7 أبو أبي : عبس بن حذار ، أحد شجعان بني وائل .

8 الإدبار : الفرار .

9 يجببون فزاراً : يجعلونها تفر ، سلول : قبيلة .

يوم النّشأة

(لعبس على عامر)

[566]

قال خُراشة بن عمرو العبسي[1] : [من الطويل]

1 وساروا على أظمائهم وتواعدوا مياهاً تحامتها تميمٌ وعامرُ[2]

2 كأن لم يكن بين الذِّناب وواسطٍ إلى المُنْحَنى من ذي الأراكةِ حاضرُ[3]

3 ألا أبلغا عني خليليَّ عامراً أتَنْسَى سعادَ اليومَ أم أنتَ ذاكرُ[4]

4 وصدّتْكَ أطرافُ الرماحِ عن الهَوَى ورُمتَ أُموراً ليس فيها مَصادرُ

5 وغادرتَ هِزّانَ الرئيسَ ونَهْشلاً فللهِ عينا عامرٍ مَنْ تُغادِرُ[5]

6 وأسلمــتَ عبدَالله لّمــا عرفتَهم ونجَّاكَ وثّابُ الجَراميز ضامِرُ[6]

7 قذفْتَهُمُ في الموتِ ثم خَذَلْتَهُم فلا وألَتْ نَفْسٌ عليكَ تحاذِرُ[7]

[567]

وقال زهير بن أبي سلمى يرثي ابنه سالم[8] : [من الطويل]

1 رأتْ رجلاً لاقى من العيش غِبْطَةً وأخطأه فيهــا الأُمــورُ العَظائِمُ

---

1 العقد الفريد 161/5 : الأبيات 1-7 .

2 أظمائهم : جمع ظمء وهو ما بين الشربين .

3 الذناب وواسط : موضعان ، ذو الأراكة : موضع .

4 عامر : عامر بن الطفيل ، سعاد : محبوبة عامر .

5 هزان : رئيس عامر في ذلك اليوم ، نهشل : أحد فرسانهم .

6 عبدالله : أحد الفرسان . الجراميز : أطراف الجسم وبدنه ويصف هنا الفرس ، ضامر : صفة الفرس .

7 وألت : نجت .

8 ديوان زهير 341 : الأبيات 1-5 ومناسبة النص في الديوان لا يشير إلى أن ابنه قتل في هذا اليوم بل في المكان نفسه . معجم البلدان 250/8 : الأبيات 1-5 .

2 وشبَّ لها فيها بنون وتوبِعَتْ سلامةُ أعـــوامٍ لـــه وغنائِمُ

3 فأصبحَ محبوراً ينظِّـــرُ حولَه بغبطـــةِ لـــو أنَّ ذلك دائمُ[1]

4 رأيتُ من الأيامِ ما ليس عندَه فقلتُ تَعَلَّم إنما أنتَ حالمُ

5 لعلكَ يوماً أن تراعَ بفاجعٍ كما راعَني يومَ النتاءَةِ سالمُ[2]

يوم شُواحط

(لبني محارب من قيس بن عيلان على عامر)

[569]

قال خداش بن زهير عندما قام دون قتل أخوتهم حتى منعهم من ذلك[3] : [من الطويل]

1 أمن رسم أطلال بتوضح كالسَّطْرِ فما شنّ من شعرٍ فرابيةِ الجَفْرِ[4]

2 إلى النخلِ بالعُرْجين حول سُوَيقَهٍ تَأَنَّسُ في الأُدْمِ الجوازيّ والعُفْرُ[5]

3 قفارٍ وقد ترعَى بها أمُّ رافع مذانِبها بين الأسِلَّة والصَّخْرِ[6]

4 وإذ هي خودٌ كالوَذيلةِ بادنٌ أسيلةُ ما يبدو من الجيبِ والنَّحْرِ[7]

---

1 ينظر : ينظر ويتأمل .

2 سالم : ابنه ، تراع : تفزع .

3 جمهرة أشعار العرب 192 : الأبيات 1–24 . العقد الفريد 162/5 : الأبيات 8 ، الأخير 10 ، 18 .

4 الرسم : الأثر. توضح وما بعدها : أسماء مواضع.

5 النخل والعرجان وما بعدهما : أسماء مواضع . الأدم الواحدة أدما ، وهي السمراء . الجوازي : الظباء التي تجتزي بالطرب عن الماء . العفر : مفردها اعفر وهي الظبية .

6 قفار : مقفرة . المذانب : جمع مذنب وهو مسيل الماء . الأسلة : جمع سليل وهو مجرى الماء في الوادي .

7 الوذيلة : المرأة . الأسيلة : الطويلة .

5 كمُغْزِلَةٍ تقودُ بجوْمَلَ شادناً ... ضئيلَ البُغامِ غيرَ طِفلٍ ولا جارِ[1]

6 طباها من النانات أو صهواتِها ... مدافع جوفا بالنواصفِ فالحترِ[2]

7 إذا الشمسُ كانت رَتْوةً من حجابها ... تقتها بأطرافِ الأراكِ وبالسِّدْرِ[3]

8 أيا راكباً إما عرضْتَ فبلِّغنْ ... عقيلاً إذا لاقيتها وأبا بكرِ[4]

9 بأنكُمُ من خيرِ قومٍ لقومكم ... على أنَّ قولاً في المجالسِ كالهجرِ

10 دعَوا جانباً أنّا سننزلُ جانباً ... لكم واسعاً بين اليمامةِ والقَهْرِ[5]

11 كأنكم قد خبرتُم أو علمتُمُو ... موالينا ممن لا يَنام ولا يَسرِي

12 كذبتم وبيتِ الله حتى تُعالجوا ... قوادمَ حربٍ لا تلينُ ولا تَمْري

13 ونركبُ خيلاً لا هوادةَ بيْننا ... ونعصي الرماحَ بالضَّياطرةِ الحُمْرِ[6]

14 فلسنا بِوَقَّافينَ عُصلٌ رماحِنا ... ولسنا بصدّافين عن غايةِ التَجْرِ[7]

15 وإنا لمِنْ قومٍ كرامٍ أعِزَّةٍ ... إذا لحقت خيلٌ بفرسانِها تجري

16 ونحن إذا ما الخيل أدرك ركضُها ... لبِسنا لها جلد الأساوِدِ والنَّمْرِ[8]

17 لعمري لقد أخبثتما حين قُلتما ... لنا العزُّ والمولى فأسرعتما تَفْرِي[9]

---

1 المغزلة : الظبية التي لها غزال ، الشادن : الغزال الذي اشتد وقوي . البغام : صوت الظباء الجأر : الصغير .

2 طباها : دعاها . النانات : ارض بعيدة . الصهوة : المكان المرتفع . المدافع : الأمكنة التي يندفع منها الماء ، الجوفاء والنواصف والحتر : مواضع .

3 رتوة : قريبة ، تقتها : اتقتها .

4 عرض : أتى العروض ، عقيل وبكر قبيلتان .

5 اليمامة والقهر : واديان

6 الضياطرة : اللئام .

7 الصدافون : المعرضون .

8 أدرك ركضها : تتابع نحونا ، جلد الأساود والنمر : أراد به الدروع .

9 اجبثتما : خبثتما ، العز : القوة ، المولى : النصير . النفر : المنافرة وهي الفخر .

18	أبي فارسُ الضحياء عمرو بنُ عامرٍ	أبى الذَّمَّ واختارَ الوفاءَ على الغدرِ[1]
19	وإني لأَشقى الناس إن كنتُ غارِماً	لعاقبةٍ قتلَى خُزيمَةَ والخَضْرِ[2]
20	أُكلَّفُ قتلى مَعْشَرٍ لستُ منهم	ولا أنا مولاهم ولا نصرُهم نصري
21	يقولون دَعْ مولاكَ فأَكُلْهُ باطلاً	ودعْ عنكَ ما جَرّتْ بُجَيْلَةُ من عُسرِ[3]
22	أُكلَّفُ قتلى العيصِ، عيصِ شَواحطٍ	وذلك أمرٌ لايُشفّي لكم صَدري[4]
23	وقتْلَى أَجَرّتْها فوارسُ ناشبٍ	بأزنم خُرصانِ الرُّدينيةِ السُّمْرِ[5]
24	فيا أخوينا مـــن أبينا وأمِّنا	إليكم إليكم: لا سبيلَ إلى جسرِ[6]

يوم غَمْرة

[570]

قال الحارث بن ظالم المُريّ في فتكه بخالد بن جعفر يوم غمرة[7]: [من الوافر]

1	نأتْ سَلمَى وأمستْ في عدوٍّ	تحثُّ إليهم القُلُصَ الصِّعابا[8]

---

1 الضحياء : الضاحية ، اسم فرسه ، عمرو بن عامر : أبو الشاعر .

2 الغارم : المتلف ، عاقبة : اسم المكان الذي قتل فيه من كلف الشاعر بأخذ ثأرهم . خزيمة والخضر : قبيلتان .

3 بجيلة : قبيلة .

4 العيص : الشجر الكثيف الملتف ، شواحط : موضع كانت فيه وقعة ، وهو جبل مشهور بين مكة والمدينة ، يشفي : يحط من قدره .

5 اجرتها : أجر فلاناً الرمح : طعنه به وتركه فيه ، ناشب : الرامي بالنشاب ، أزنم : موضع ، خرصان الردينية : سنان الرمح الردينية أو الرماح القصيرة .

6 جسر : هو جسر بن محارب الذي كلف الشعر محاربته ثاراً بالقتلى .

7 المفضلية رقم 89 : الأبيات 1–23 ، سيرة ابن هشام 99–100 : 8–11 ، 20 ، 17 الأغاني 10/ 27 : 8 ، 9 ، 17 ، حماسة ابن الشجري 65–66 : 10 ، 11 ، 14 ، 8 ، 9 . النقائض 1061/2 : 15 ، 8 . صفة جزيرة العرب 155 : 20–22 .

8 القلص : جمع قلوص وهي من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء .

2	وحلَّ النّعفَ من قَنوين أهلِي	وحلّت روضَ بيشةَ فالتُرابا[1]
3	وقطّعَ وصلَها سيفي وإنّي	فجعتُ بخالدٍ عمداً كلابا
4	وأن الأحوصين تولّياها	وقد غضبا عليَّ فما أصابا[2]
5	على عَمدٍ كسوتُهما قُبوحاً	كما أكسو نساءهما السِّلابا[3]
6	وإني يومَ غَمرَةَ غيرَ فخر	تركتُ النَّهبَ والأسرى الرّغابا[4]
7	فلستُ بشاتم أبداً قريشاً	مصيباً رغمَ ذلك مَن أصابا
8	فما قومي بثعلبةَ بنِ سعدٍ	ولا بفزارةَ الشُّعرَى رقابا[5]
9	وقومي، إن سألتِ، بنو لُويٍّ	بمكةَ عَلّموا الناسَ الضِّرابا
10	سَفِهنا بأتباع بني بغيضٍ	وتَركِ الأقربين بنا انتسابا[6]
11	سَفاهةَ فارطٍ لما تَروَّى	هراقَ الماءَ واتبعَ السَّرابا[7]
12	لعمرُكَ إنني لأُحِبُّ كعباً	وسامةَ إخوتي حُبِّي الشّرابا
13	فما غطفانُ لي بأبٍ ولكنْ	لُؤيٌّ والدي قولاً صوابا
14	فلما أن رأيتُ بني لُؤَيٍّ	عرفتُ الودَّ والنّسَبَ القُرابا[8]
15	رفعتُ الرمحَ إذ قالوا قريشٌ	وشَبَّهتُ الشمائلَ والقِبابا
16	صَحبتُ شظيَةً منهم بنجدٍ	تكون لمن يحاربهم عذابا[9]

---

1 النعف : حيد من الحبل شاخص يشرف على فجوة . قنوان : جبلان تلقاء الحاجز لبني مرة . ببشة والرباب : موضعان .

2 الأحوصان : هما الأحوص بن جعفر وابنه عوف .

3 القبوح : السلاب والسلب الثياب السود تلبس في الحداد .

4 غمرة : جبل كان به يوم من أيامهم ، الرغاب : الكثيرة .

5 الشعرى : الكثيرة الشعر .

6 بغيض : ابن ريث غطفان .

7 الفارط : المتقدم الماشية لإصلاح الحياض والدلاء . فارط : متسرع .

8 القراب : أراد القريب .

9 الشظية : الجماعة ، وأصلها الفلقة من كل شيء .

17 وحشّ رَواحةُ القُرَشيُ رحلي ... بناقته ولم يَنْظُـر ثوابـا[1]

18 فيـا لله لم أكسب أثاماً ... ولم أُهتِكْ لذي رَحِمٍ حجابا

19 أقاموا للكتائب كلَّ يومٍ ... سيوفَ المشرفيةِ والحِرابا

20 فلو أنّي أشاءُ لكنتُ منهمْ ... وما سُيِّرْتُ أتبعُ السَّحابا[2]

21 مياهاً مِلحَةً بمبيتِ سَوءٍ ... تبيتُ سِقابُهُمْ صَردَى سغابا[3]

22 كأنَّ التاجَ معقودٌ عليهم ... إذا وردت لقاحُهُمُ شزابا[4]

يوم المَروراة

[571]

قال عامر بن الطّفيل يرد على النابغة الذبياني[5] : [من الطويل]

1 لَعْمري لقد أهدَى زيادٌ مقالةً ... علينا فهل إن كان ذا مِرَّةٍ ضَرَرْ[6]

2 تُعَيِّرُنا يوم المَروراةِ سادراً ... وعندك من أيامنا قبلَها غِيَرْ[7]

3 فمن مبلغٌ ذبيانَ عني رسالةً ... مُغلغَلَةً مني وما تنفعُ العِذَرْ[8]

4 وقد علمْت عُليا هوازنَ أننا ... بنو الحرب لا نَعيا بورِدٍ ولا صَدَرْ[9]

---

1 ينظر : ينتظر ، حش : أصلح .

2 كانت العرب تطلب النجعة ، يعني الغيث ، إذا وقع بغير بلادهم ، إلا قريشاً فإنها لم تكن تنتجع .

3 السقاب : جمع سقب وهو ولد الناقة ، الصردى : الواحدة من البرد ، الصرد : البرد ، السغاب : الجياع .

4 الشزاب : الضامرات ، الواحدة شازبة .

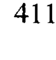
5 ديوان عامر بن الطفيل 71 : الأبيات 1–6 .

6 زياد : يعني النابغة الذبياني ، المرة : الأحكام ، والمرة : قوة الخلق وشدته وأصالة العقل .

7 سادراً : راكباً رأسه جهلاً ، المروراة : يوم ظفرت فيه ذبيان يني عامر .

8 مغلغلة : رسالة يتغلغل بها حتى تصل إلى صاحبها ، العذر : جمع عذرة وهي العذرة أيضاً .

9 عليا هوازن : فرع من هوازن .



5 نشدُّ عصابَ الحربِ حتى نُدِرَّها إذا ما نفوسُ القومِ طالعتِ الثُّغَرْ[1]

6 ترى رائداتِ الخيل حولَ بيوتنا أبابيلَ تَرْدى بالعَشيِّ وبالبُكَرْ[2]

يوم النسار

(لغطفان وحلفائها على عامر وتميم)

[572]

قال زهير[3]: [من الطويل]

1 ومن مثلُ حصنٍ في الحروب ومثله لإنكار ضَيمٍ أو لأمرٍ يحاولُهْ

2 إذا حلّ أحياءَ الأحاليف حَوْله بذي لَجَبٍ هَدّاتُهُ وصواهِلُهْ

[573]

وقال بشر بن أبي خازم في تصداق حديث غطفان وبني أسد وأنّ بني ضَبَّة استغاثوهم ودَعَوْهم فأغاثوهم، قصيدة أولها[4]: [من الطويل]

1 «عفت من سُليمى رامةٌ فكثيبُها»

[574]

وفيها: [من الطويل]

1 أجبنا بني سعدِ بن ضبَّةَ إذْ دَعوا ولله مولى دعوةٍ لا يجيبُها

2 وكنا إذا قلنا هوازنُ أقبلي إلى الرُّشد لم يأنِ السّداد خطيبُها

---

1 نشد عصاب الحرب : مثل ، وأصل ذلك أن الناقة إذا امتنعت من الحلب عصب فخذاها فتدر ، الثغر : جمع ثغرة وهي نقرة النحر . طلعت : بلغت .

2 الرائدات : التي ترود تجيء وتذهب ، أبابيل : جماعات واحدها أبيل وأبول . تردى : الرديان ضرب من العدو .

3 الأنوار ومحاسن الأشعار 142 .

4 الأنوار ، 146 ، 147 .

3 عطفنا لهم عطف الضّروس من الملا بشهباء لا يمشي الضّراءَ رقيبُها
4 فلمّا رأونا بالنّسار كأننا نشاصُ الثريا هيَّجتها جَنُوبُها
5 جعلن قُشيراً غاية يُهتدَى بها كما مَدَّ أشطان الدّلاء قليبُها
6 لحوْناهُم لحوَ العصيّ فأقبلوا على آلة يشكو الهوان حريبُها
7 لدُن غُدوةً حتى أتى الليلُ دُونهم وأدرك جَريَ المُبقيات لُغوبُها
8 بني عامر إنّا تركنا نساءكم من الشلِّ والإيجاف تدْمى عُجُوبُها

[575]

وقال أيضاً: [من المتقارب]

1 ويومُ النّسار ويومُ الجفا ر كانا عناءً وكانا غرامَا
2 فأما تميمٌ تميمُ بن مُرٍّ فألفاهمُ القومُ رَوْبَى نياما
3 وأما بنو عامرٍ بالنسار ويوم الجفار فكانوا نعاما

يوما النسار والجفار

(لغطفان وحلفائها على عامر وتميم)

[576]

قال بِشر بن أبي خازِم الأسديّ[1]: [من الكامل]

1 لمن الديارُ غشيتُها بالأنْعُم تبدو معارفُها كلون الأرقمِ[2]
2 لعبت بها ريحُ الصبَا فتنكّرَتْ إلا بقيّةَ نُؤيهـا المُتهـدِّمِ[3]

1 المفضلية رقم 99 : الأبيات 1–2 : جمهرة أشعار العرب 182 : أورد واحداً وثلاثين بيتاً ، العقد الفريد 248/5 : البيت الثالث . الديوان 177–184 الأبيات 1–22 .
2 الأنعم : موضع ، الأرقم : الحية التي فيها نقط .
3 النّي : الحاجز يمنع الماء من دخول البيت .

3 دارٌ لبيضاءِ العوارضِ طَفْلَةٍ   مهضومةِ الكشحينِ ريّا المعصمِ[1]

4 سمعتْ بنا قيلَ الوُشاةِ فأصبحتْ   صَرَمَتْ حِبالكِ في الخليطِ المُشئمِ[2]

5 فظلِلتَ من فَرطِ الصبابةِ والهَوَى   طَرِفاً فؤادُكَ مثلَ فِعْلِ الأيهمِ[3]

6 لولا تُسلّي الهَمَّ عنك بجَسرةٍ   عَيرانةٍ مثلِ الفَنيقِ المُكْدَمِ[4]

7 زيَّافَةٍ بالرَّحْلِ صادقةِ السُّرَى   خطّارةٍ تَهِصُ الحصَى بِمُثَلَّمِ[5]

* * *

8 سائل تميماً في الحروب وعامراً   وهلِ المُجرِّبُ مثلُ مَنْ لم يَعلَم

9 غضِبَتْ تميمٌ أن تُقتَّلَ عامرٌ   يومَ النسارِ فأعقبوا بالصَيلَمِ[6]

10 كنا إذا نَعَروا لحربٍ نَعرةً   نشفِي صداعَهمُ برأسٍ مِصدَمِ[7]

11 نعلو القوانسَ بالسيوف ونَعتَزي   والخيلُ مُشعلةُ النحورِ من الدمِ[8]

12 يخرجنَ من خَلَلِ الغُبار عوابساً   خبَبَ السِّباعِ بكلِ أكْلَفَ ضَيغمِ[9]

13 من كل مُسترخي النِّجادِ مُنازلٍ   يسمو إلى الأقــرانِ غيرِ مُقَلَّمِ[10]

---

1 العوارض : جانبا الفم من أسنانها ، الطفلة : الرخصة اللينة ، الكشح : الخاصرة ، مهضومة الكشحين : ضامرة البطن ، ريا : ممتلئة .

2 الواشي : النمام المحرش ، المشئم : الآخذ ذات الشمال .

3 فرط الصبابة : ما سبق إليه منها ، الأيهم : الذاهب العقل .

4 الجسرة : الناقة التي تجاسر على المسير . عيرانة : شبهت بالعير في نشاطها . الفنيق : الفحل الشديد الغليظ ، المكدم . المعضوض .

5 زيافة : نزيف بالرحل لنشاطها ، تخطر · تخطر بذنبها بنشاطها ومرحها ، تهص : تكسر .

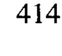
6 الصيلم : الداهية .

7 نعروا : صاحوا ، الرأس : القوم إذا كثروا وعزوا . مصدم : شديد .

8 القونس : وسط بيضة الرأس ، نعتزي : ننتسب ، المشعلة : التي كثر فيها الدم .

9 العوابس : الكريهات المنظر مما هنّ فيه من الحرب والجهد ، الأكلف : الذي يخالط بياضه سواد .

10 النجاد : حمائل السيف ، المقلم : الذي ليس بتام السلاح .



14 فَفَضَضْنَ جمعَهُمُ وأفلتَ حاجبٌ   تحت العجاجةِ في الغبارِ الأقتمِ[1]

15 ورأوا عُقابَهُمُ المُدِلَّةَ أصبحتْ   نُبِذَتْ بأفضحَ ذي مخالبَ جَهضمِ

16 أقصدنَ حُجْراً قبل ذلك والقنا   شُرُعٌ إليه وقد أكبَّ على الفمِ[2]

17 ينوي محاولة القيام وقد مضتْ   فيه مخارصُ كلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ[3]

18 وبني نُمَيرٍ قد لقينا منهُمُ   خيلاً تَضِبُّ لِثاتُها للمَغنَمِ[4]

19 فدهمنَهم دَهْماً بكل طِمرّةٍ   ومُقطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالةِ مِرْجَمِ[5]

20 ولقدخبَطنَ بني كلابٍ خَبطَةً   ألصقنَهم بدعائم المُتَخَيَّمِ[6]

21 وصلَقنَ كعباً قبلَ ذلك صَلقَةً   بقناً تَعاوَرُهُ الأكُفُّ مُقَوَّمِ[7]

22 حتى سقيناهم بكأسٍ مرّةٍ   مكروهةٍ حسواتُها كالعلْقَمِ[8]

[577]

وقال أيضاً[9]:   [من الوافر]

1 ألا بان الخليطُ ولم يُزاروا   وقلبُك في الظعائن مُستعارُ[10]

---

1 حاجب : هو حاجب بن زرارة وكان رئيس القوم .

2 أقصدن : قتلن : حجر : والد امرىء القيس .

3 المخارص : الأسنة ، اللدنة : ليّنة المهزة ، اللهذم : الحاد .

4 تضب لثاتهم : تسيل من الحرص .

5 دهمنهم : حملن عليهم ، الطمرة : الوثابة ، المرجمة : الذي يرجم الأرض بشدة وقع حوافره .

6 المتخيم: موضعهم الذي خيموا به.

7 صلق : ضرب ، تعاوره : تتناوله .

8 حسوات : جمع حسوة وهو القليل مما يشرب قدر ملء الفم .

9 المفضلية رقم 98 : الأبيات 1–56 ، ديوان بشر 61–79 : الأبيات 1–58 الخيل لأبي عبيدة 150 : 43–46 ، 52–54 .

10 الخليط : من تخالطه .

2	تؤمُّ بها الحُداةُ مياهَ نخلٍ	وفيها عن أبانينِ ازورارُ[1]
3	أسائل صاحبي ولقد أراني	بصيرا بالظعائن حيث ساروا
4	أحاذر أن تبين بنو عقيل	بجارتنا فقد حُقَّ الحذارُ
5	فلأياً ما قصرت الطَّرفَ عنهم	بقانيـةٍ وقـد تَلَع النهارُ[2]
6	بليلٍ ما أتـينَ على أرومٍ	وشابةَ عن شمائلها تعارُ[3]
7	كأن ظباء أسنمةٍ عليها	كوانس قالصاً عنها المغارُ[4]
8	يفلِّجن الشفاه عن اقحوانٍ	جلاه غبٌّ سارية قطارُ[5]
9	وفي الأظعان آنسةٌ لعوبٌ	تيمَّمَ أهلُها بلداً فساروا
10	من اللائي غُذين بغيرِ بؤسٍ	منازلُها القصيمةُ فالأُوار[6]
11	غذاها قارصٌ يجري عليها	ومحضٌ حين تبتعث العِشار[7]
12	نبيلةُ موضعِ الحجلين خودٌ	وفي الكشحينِ والبطنِ اضطمار[8]
13	ثقالٌ كلما رامْت قياماً	وفيها حين تندفع انبهار[9]
14	فبتُّ مسهَّداً أرِقاً كأني	تمشَّتْ في مفاصليَ العقار[10]

---

1 الحداة : جمع حادي ، ازورار : انحراف .

2 لأيا : بعد بطء ، قانية : ماء لبني سليم ، تلع النهار : ارتفع .

3 أروم وشابة وتعار : أسماء جبال .

4 أسنمة : موضع ، عليها : على الظعائن ، كوانس : ظباء دخلن الكناس .

5 جلاه : كشفه ، السارية : السحابة تأتي ليلاً ، قطار : جمع قطر .

6 القصيمة والأنوار : موضعان .

7 القارص : الحامض من ألبان الأبل ، المحض : اللبن حين حلب وذهبت رغوته ، العشار : جمع عشراء وهي التي مضى على حملها عشرة أشهر .

8 النبل : هنا حسن موضع الخلخال مع غلظه ، الخود : الشابة ، الكشحان : الخاصرتان ، اضطمار : ضمور .

9 الثقال : العظيمة العجيزة ، اللفاء الفخذين الممكورة الساقين . انبهار : انقطاع النفس .

10 العقار : الخمر .

15 أراقبُ في السماء بناتِ نعشٍ   وقد دارت كما عطفَ الصّوارُ[1]

16 وَعانَدَتِ الثريّا بعد هدءٍ   معاندةً لها العيّوقُ جارُ[2]

17 فيا للناس للرجلِ المعنّى   بطولِ الدهرِ إذ طال الحصارُ

18 فإن تكنِ العقيلياتُ شطَّت   بهنَّ وبالرهيناتِ الديارُ[3]

19 فقد كانت لنا ولهنّ، حتى   زوَتنا الحرب ، أيامٌ قصارُ[4]

20 بليليَ لا أُطاوعُ من نهاني   ويضفو فوقَ كعبَيَّ الإزارُ[5]

21 فأعصِي عاذلي وأصيب لهواً   وأوذي في الزيارة من يغارُ

22 ولما أن رأينا الناسَ صاروا   أعادي ليس بينهمُ ائتِمارُ[6]

23 مضى سُلاّفُنا حتى نزلنا   بأرضٍ قـد تحامتها نِزارُ[7]

24 وشَبَّت طيِّئ الجَبَلين حرباً   تهرُّ لشَجوِها منها صُحارُ[8]

25 يسدُّون الشِّعابَ إذا رأونا   وليس يُعيذهمْ منّا انجحارُ[9]

26 وحلّ الحيُّ حيُّ بني سُبَيع   قراضبة ونحن لهم إطارُ[10]

---

1 بنات نعش : نجوم لا تغيب مع النجوم ولكنها تدور وتنعطف في جانب السماء حتى يبهرها الصبح . الصوار : جماعة البقر .

2 عاندت : سقطت للمغيب ، بعد هدء : بعد ذهاب صدر من الليل ، العيوق : كوكب أحمر مضى بجانب الثريا في ناحية الشمال .

3 شطت : بعدت .

4 زوتنا : عدلتنا وصرفتنا ، قصار : لما هم فيه من القرب والمواصلة فطيبها قصره .

5 الضافي : السابغ .

6 إئتمار : مؤامرة ومشاورة .

7 السلاف : الأوائل المتقدمون ، تحامتها : لم تجترىء عليها فنزلناها نحن .

8 جبلا طيىء : هما أجأ وسلمى ، تهر : تكره ، صحار : منزل الأمراء بعمان وهي بلاد أزد عمـان .

9 الشعاب : جمع شعب وهو الشق في الجبل ، انجحار : دخول الجحر .

10 بنو سبيع : من ذبيان . القراضبة : المحتاجون .

27 وخَذَّلَ قومَه عمرو بن عمروٍ — كجادع أنفِه وبه انتصارُ[1]

28 يسومون الصلاحَ بذات كَهفٍ — وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ[2]

29 وأصعدَتِ الرِّبابُ فليس منها — بصاراتٍ ولابالحُبسِ نارُ[3]

30 فحاطونا القَصا ولقد رأونا — قريباً حيث يُستَمع السِّرارُ[4]

31 وأنزل خوفُنا سعداً بأرضٍ — هنالك إذ تُجير ولا تُجارُ

32 وأدنى عامر حيّاً إلينا — عُقيلٌ بالمِرانَــــةِ والوبارُ[5]

33 أبى لبني خُزَيمةَ أنَّ فيهم — قديمَ المجدِ والحسبُ النُّضارُ[6]

34 هم فَضَلوا بخَلاّتٍ كرامٍ — مَعَدّاً حيثما حلّوا وساروا

35 فمنهنّ الوفاءُ إذا عَقَدْنا — وأيسارٌ إذا حُبَّ القُتارُ[7]

36 وبُذِّلَتِ الأباطحُ من نُمَيرٍ — سنابكَ يُستثارُ بها الغبارُ[8]

37 وليس الحيُّ حيُّ بني كلابٍ — بمُنْجيهم، وإن هربوا، الفِرارُ

38 وقد ضَمَزَتْ بِجِرَّتها سُلَيمٌ — مخافَتَنا كما ضَمَزَ الحِمارُ[9]

39 وأما أشجَعُ الخُنثَى فولّتْ — تُيوساً بالشظِيِّ لهم يُعارُ[10]

---

1 عمرو : يريد عمرو بن عمرو بن عدس التميمي من دارم .

2 يسومون : يعرضون ، الصلاح : الصلح . ذات كهف : موضع ، السلع والقار : شجر مر .

3 الرباب : عمومة تميم وهم ضبة وثور وعكل وعدي وتيم . اصعدوا : ارتفعوا هاربين إلى نجد ، صارات والحيس : موضعان .

4 حاطونا : أحاطوا بنا ، القصا : البعد .

5 المرانة : موضع ، الوبار : هم ولد وبر بن كلاب .

6 النضار : الخالص .

7 اليسر : لاعبو الميسر ، القتار : ريح الشواء .

8 الأباطح : جمع أبطح وهو بطن الوادي يكون فيه حصى الصغار .

9 الضموز : أن يمسك الحيوان جرته في فيه .

10 اشجع : ابن ريث بن غطفان ، الشظى : بلد ، اليعار : أصوات المعز .

40 ولم نَهلِك لِمُرةَ إذ تولَّوا — فساروا سير هاربةٍ فغاروا[1]

41 فأبلغ إن عرضتَ بهم رسولاً — كِنانةَ قومَنا في حيثُ صاروا

42 كَفَينا مَنْ تَغيَّبَ واستبحنا — سنامَ الأرضِ إذا قَحِطَ القطارُ[2]

43 بكلِّ قِيادِ مُسنَفَةٍ عَنودٍ — أضَرَّ بها المسالِحُ والغِوارُ[3]

44 مُهارَشَةَ العِنانِ كأنَ فيها — جرادَةَ هَبوةٍ فيها اصفرارُ[4]

45 كأني بين خافيتَي عُقابٍ — تُقلِّبُني إذا ابتلَّ العِذارُ[5]

46 نَسوفٍ للحِزامِ بمرْفَقَيها — يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيها الغبارُ[6]

47 تراها من يبيسِ الماءِ شُهباً — مُخالطَ دِرَّةٍ منها غِرارُ[7]

48 بكلِّ قَرارةٍ من حيثُ جالَتْ — رَكِيَّةُ سُنبُكٍ فيها انهيارُ

49 وخِنذيذٍ ترى الغُرمولَ منه — كطَيِّ الزقِ عَلَّقَهُ التِّجارُ[8]

50 كأن حفيفَ مِنخرِه إذا ما — كتَمنَ الربوَ كيرٌ مستعارُ[9]

51 وجدنا في كتابِ بني تميمٍ — أحقُّ الخيلِ بالركضِ المُعارُ[10]

---

1 مرة : ابن سعد بن ذبيان ، هاربة : ابن ذبيان ، غاروا : أتوا الغور .

2 الرسول : الرسالة . سنام الأرض : أرفع بلاد نجد ، قحط القطار : قل المطر وأجدب الناس .

3 المسنفة : المتقدمة ، العنود : التي تعاند الطريق من مرحها ، المسالح : المراقب والثغور . والغوار : الغارة .

4 المهارشة : المقاتلة ، الهبوة : الغبار ، فيها اصفرار : أراد ذكر الجراد .

5 الخافية : إحدى الخوافي وهو الريش الصغار التي في جناح الطائر .

6 الخواء : الفرجة ، الطبي من الفرس : بمنزلة الضرع من الشاة والبقرة .

7 تراها : الضمير للخيل ، الماء : العرق ، الدرة : كثرة العرق ، الغرار : قلته .

8 خنديد : فحل وهو أيضاً الخصي . الغرمول : غلاف الذكر ، شبهه بزق خلا ما فيه فعلقه صاحبه .

9 الربو : النفس العالي ، الكير : منفاخ الحداد .

10 المعار : المسمن ، وقيل : المضمر .

52 يُضمَّرُ بالأصائل فهو نَهدٌ ... أَقَبُّ مُقَلّصٌ فيه اقورارُ[1]
53 كأنَّ سَراتَه، والخيلُ شُعْثٌ ... غَداةَ وجيفِها، مَسَدٌ مُغارُ[2]
54 يظلُّ يُعارضُ الركبانَ يهفو ... كأن بياضَ غُرّتِهِ خِمارُ[3]
55 وما يدريك ما فقري إليه ... إذا ما القومُ ولّوا أو أغاروا
56 ولا يُنجي من الغَمَراتِ إلا ... بَراكاءُ القِتالِ أو الفرارُ[4]

[578]

وقال منذراً بني سعد[5] : [من الوافر]

1 أحَقٌّ ما رأيتُ أمِ احتلامُ ... أمِ الأهوالُ إذ صَحبي نِيامُ[6]
2 ألا ظعنَتْ لنِيَّتِها إدامٌ ... وكلٌّ وِصالِ غانيةٍ رمامُ[7]
3 جدَدْتَ بحُبِّها وهزلتَ حتى ... كبرتَ وقيل إنكَ مُستَهامُ
4 وقد نغنى بها حيناً وتعنى ... بنا، والدهرُ ليس له دوامُ[8]
5 لياليَ تستبيكَ بذي غُروبٍ ... كأنَّ رُضابَه وَهناً مُدامُ[9]

---

1 الأصائل : العشايا ، النهد : الضخم . الأقب : الضامر البطن ، المقلص : المشمر ، الاقورار : الضمر .
2 سراته : أعلاه ، شعث من طول السفر ، الوجيف : المر السريع ، المسد : الحبل ، المغارالشديد الفتل .
3 يعارض الركبان : يسير بإزائهم يباريهم ، ويهفو : يسرع .
4 الغمرات : الشدائد ، البراكاء : أن يبرك في القتال ويثبت ولا يبرح .
5 المفضلية رقم 97 : الأبيات 1–38 ، ديوان بشر 201–212 : الأبيات 1–38 .
6 احتلام : حلم في المنام .
7 أدام : اسم امرأة ، الرمام : الخلق البالي .
8 نغنى بها وتعنى بنا في مجاورتنا أي أقمنا وعشنا وفيما نهوى .
9 تستبيك : تذهب بعقلك ، الغروب : أشر في الأسنان ، الوهن : بعد ساعة من الليل .



6 وأبلجَ مُشرِقِ الخَدَّينِ فخمٍ ... يُسَنُّ على مراغِمه القَسامُ[1]

7 تَعرَّضَ جَأبَةِ المِدْرَى خَذولٍ ... بصاحةَ في أَسِرَّتها السِّلامُ[2]

8 وصاحبُها غضيضُ الطَّرفِ أحوَى ... يضوعُ فؤادَها منه بُغامُ[3]

9 وخَرقٍ تعزفُ الجِنّانُ فيه ... فيافيه تحِـنُّ بها السهامُ[4]

10 ذعرتُ ظِباءَهُ متغوِّرات ... إذا ادَّرَعَتْ لوامعَها الإكامُ[5]

11 بذعلبةٍ بَراها النصُّ حتى ... بلغتُ نُضارَها وفَنَى السنامُ[6]

12 كأخنسَ ناشطٍ باتــتْ عليه ... بحَربَةَ ليلةٌ فيها جَهامُ[7]

13 فبات يقول: أصبح ليلُ، حتى ... تجلَّى عن صريمَتِه الظلامُ[8]

14 فأصبح ناصلاً منها ضُحَيّاً ... نُصولَ الدرّ أسلمَهُ النظامُ[9]

15 ألا أبلغ بني سعد رسولاً ... ومولاهم فقد حلبت صُرامُ

16 نسومكمُ الرشادَ ونحن قومٌ ... لتاركِ ودِّنا في الحرب ذأمُ[10]

---

1 الأبلج : الواضح الحسن ، الفخم : المكسو من اللحم ، يسن : يصب ، المراغم : الأنف وما حولها . القسام : الحسن .

2 المدرى : القرن ، الجأب الغليظ ، الخذول : التي تختلف عن القطيع على ولدها . الأسرة : بطون الأودية ، السلام : الشجر .

3 صاحبها : ولدها ، غضيض الطرف : فاتر العين ، الأحوى : ما لونه بين الشقرة والكمتة . يضوع فؤادها : يذهب بقلبها ، البغام : صوت الظبي .

4 الخرق : الفلاة تخرق فيها الريح ، العزيف : صوت تسمعه كصوت الطبل ، الجنان : الجن . تحن : تصوّت ، السهام : ريح حارة .

5 ذعرت : افزعت ، متغورات : قائلات نصف النهار ، اللوامع : السراب .

6 ذعلبة : السريعة صفة للناقة ، النص : شدة السير ، نضارها : صلابتها .

7 الأخنس : المتأخر الأنف على الوجه وأراد به الثور ، الناشط : الخارج من بلد إلى آخر . جهام : سحاب قد هراق ماءه .

8 صريمته : رملته .

9 ناصلاً منها : خارجاً من ليلته .

10 نسومكم : نريد ذلك . الذام : العيب .

17 فإذ صَفِرَت عِيابُ الوُدِّ منكُم ... ولم يكُ بيننا فيهـــا ذِمـــامُ[1]

18 فإن الجِزعَ جزعَ عُرَيتِناتٍ ... وبُرقَةَ عَيهَل منكم حَرامُ[2]

19 سنمنعها وإن كانت بلادا ... بها تربوا الخَواصرُ والسَنامُ[3]

20 بها قرَّتْ لَبونُ الناس عَيناً ... وحلَّ بها عُزالِيها الغمامُ[4]

21 وغيثٍ أحجمَ الروادُ عنه ... به نَفلٌ وحوذانٌ تُؤامُ[5]

22 تغالي نبتُه واعتمَّ حتى ... كأن منابِتَ العلجان شامُ[6]

23 أبحناه بحيٍّ ذي حلال ... إذا ما ريعَ سَربُهُمُ أقاموا[7]

24 وما يَندوهُمُ النادي ولكنْ ... بكل مَحَلَّةٍ منهم فِئامُ[8]

25 وما يسعى رجالُهُمُ ولكنْ ... فُضولُ الخيلِ مُلجَمَةٌ صيامُ[9]

26 فباتت ليلةً وأديمَ يومٍ ... على المِمهَى يُجَزُّ لها الثَّغامُ[10]

27 فلما أسهَلَتْ من ذي صباحٍ ... وسالَ بها المدافِعُ والإكامُ[11]

28 أثرنَ عَجاجةً فخرجن منها ... كما خرجَتْ من الغَرَضِ السِّهامُ[12]

---

1 صفرت : خلت ، العياب : جمع عيبة وهو ما يجعل فيه الثياب . الذمام : ما حافظت عليه .

2 الجزع : جانب الوادي .

3 تربو : تعظم وأراد إن الإبل تسمن .

4 اللبون : ذات اللبن ، العزالي : جمع عزلاء وهو فم المزادة الأسفل حيث تربط .

5 النقل والحوذان : نوعان من النبت .

6 تغالي : طال وكثر . اعتم : التف ، العلجان : نبت ، شام : بين ظاهر كثير فهو من كثرته وسواده كأنه شام .

7 الحلال : الجماعات من البيوت ، سربهم : إبلهم .

8 ما يندوهم : ما يسعهم لكثرتهم ، الفئام : الجماعات .

9 الصائم من الخيل : القائم الساكت الذي لا يطعم شيئاً .

10 أديم اليوم : صدر النهار ، الثغام : نبت أبيض الزهر والثمر .

11 أسهل : صار في السهل ، ذو صباح : موضع . المدافع : مدافع الماء إلى الرياض والأودية .

12 الغرض : الهدف .

29 بكلِّ قَرارةٍ من حيثُ جالتْ ركيةُ سُنْبُكٍ فيها انثلامُ[1]

30 إذا خرجت أوائلهنَّ شُعثاً مُجلَّحَةً، نواصيها قيامُ[2]

31 بأحْقِيها المُلاءُ مُحزَّماتٌ كأنَّ جِذاعَها أصلاً جِلامُ[3]

32 يبارين الأسنةَ مُصغياتٍ كما يتفارطُ الثَّمَدَ الحَمامُ[4]

33 ألم ترَ أنَّ طول الدهر يُسلي ويُنسي مثلما نُسيَتْ جُذامُ[5]

34 وكانوا قومَنا فبغَوا علينا فسُقناهم إلى البَلدِ الشآمي

35 وكنا دونَهم حِصناً حصيناً لنا الرأسُ المُقَدَّمُ والسَّنامُ

36 وقالوا: لن تقيموا إن ظَعَنّا فكان لنا وقد ظعنوا مقامُ

37 أثافيَ من خُزَيمةَ راسياتٍ لنا حِلُّ المناقبِ والحرامُ[6]

38 فإنَّ مقامنا ندعو عليكم بأبطحِ ذي المجازِ له أثامُ[7]

[580]

وقال[8]: [من الوافر]

1 وأفلتَ حاجبٌ فوتَ العوالي على شَقّاءَ تلمعُ في السرابِ[9]

---

1 القرارة : ما اطمأن من الأرض ، السنبك : مقدم الحافر ، ركيته : أثره في الأرض .

2 التجليح : الإقدام على العدو ، نواصيها قيام : من شدة العدو والشعث .

3 الأحقى : جمع حقو وهو معقد الإزار ، الملا : الأزر . جذاع : جمع جذع وهو الفرس في الثالثة من عمره ، أصلا : عشيا ، الجلام : جمع جلم وهو الجدي يشبهها لضمرها .

4 مصغيات : مميلات رؤوسها إذا اشتد عددها . والثمد : الماء القليل ، يتفارطه الحمام : يتسابق الحمام إليه .

5 جذام : قبيلة .

6 المناقب : الطرق ، خزيمة : أبو أسد ، حرام المناقب : مكة .

7 الأبطح : بطن الوادي تخلطه الحصى ، ذو المجاز : سوق من أسواق العرب . الأثام : عقوبة الإثم .

8 النقائض 241/1 : البيتان .

9 فوت العوالي : فات الأمر : ذهب عنه ، والفوت الفرجة بين إصبعين ، شقاء : فرس تشتق في عدوها يميناً وشمالاً .

2 ولو أدركن رأسَ بني تميمٍ عقرنَ الوجهَ منه بالترابِ[1]

[581]

وقال[2] : [من الطويل]

1 عَفتْ من سُلَيْمَى رامَةٌ فكثيبُها وشَطَّتْ بها عنك النّوى وشُعوبُها[3]
2 وغيَّرها ما غيَّر الناسَ قبلَها فبانتْ وحاجاتُ الفُؤادِ تُصيبُها[4]
3 ألم يأتها أنَّ الدموعَ نَطافةٌ لعَينٍ يُوافي في المنام حَبيبُها[5]
4 تحدُّرِ ماءِ الغربِ في جُرَشيَّةٍ على جربَةٍ تعلو الدِّبار غُروبُها[6]
5 بغَرْبٍ ومَربوعٍ وعَوْدٍ تقيمُه مَحالةُ خُطَّافٍ تَصِرُّ ثقوبُها[7]
6 مُعالِيةٌ لا هَــمَّ إلا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةُ ليلى السهلُ منها ولوبُها[8]
7 رأتني كأُفحوصِ القطاةِ ذُؤابتي وما مَسَّها من مُنْعمٍ يَستثيبهُا[9]
8 أجبنا بني سعد بنِ ضبَّةَ إذ دعوا وللهِ مولَى دعوةٍ لا يُجيبُها[10]

---

1 رأس بني تميم : حاجب بن زرارة .
2 المفضلية رقم 96 : الأبيات 1–22 ، ديوان بشر 13–19 : الأبيات 1–22 .
3 عفت : درست ، رامة : بلد ، شطت : بعدت ، النوى : نية السفر ، الشعوب : جمع شعب وهو القبيلة .
4 تصيبها : تريدها .
5 نطافة : سائلة .
6 الجرشية : ناقة منسوبة إلى جرش وهي أرض باليمن ، الجربة : المزرعة . الغروب : الدلاء العظيمة .
7 المربوع : حبل فتل على أربع قوى ، العود : البعير المسن ، المحالة : البكرة . الدبار : جمع دبرة وهي القطعة من الأرض . الخطاف : الحديد الذي في جانبيها .
8 اللوب : جمع لوبة وهي الحرة .
9 صلع حتى صار رأسه كأفحوص القطاة .
10 مولى دعوة : صاحب دعوة لا يجيب إذا دعى .

9	وكنا إذا قُلنا: هــوازنُ أقبلي	إلى الرُشدِ لم يأتِ السَّدادَ خطيبُها[1]
10	عطفنا لهم عَطفَ الضَّروسِ من المَلا	بشهباءَ لا يمشي الضَّراءَ رقيبُها[2]
11	فلمــا رأونا بالنسار كأننا	نشاصُ الثُرَيّا هَيَّجتها جَنوبُها[3]
12	فكانوا كذات القدر لم تدر إذ غَلَت	أتُنزلُها مذمومةٌ أم تُذيبها[4]
13	قطعناهُــمُ فباليمامــةِ فِرْقةٌ	وأخرى بأوطاس تهرُّ كَليبُها[5]
14	نقلناهُمُ نقلَ الكلابِ جراءَها	على كلِّ مَعلوبٍ يثور عكوبها[6]
15	لحوناهُمُ لحي العِصِيِّ فأصبحوا	على آلةٍ يشكو الهوانَ حريبُها[7]
16	لدُنْ غُدوةً حتى أتى الليل دونهم	وأدرك جَرْيَ المبقيات لُغوبُها[8]
17	جعلن قُشَيْراً غايةً يُهتدى بها	كما مدَّ أشطانَ الدلاء قَليبُها[9]
18	إذا ما لحقنا منهم بكتيبةٍ	تُذُكِّرَ منهــا ذَحلُهــا وذُنوبُها[10]
19	بني عامرٍ إنا تركنا نساءَكم	من الشلِّ والإيجافِ تَدمَى عُجوبُها[11]

---

1 السداد : القصد والصواب في الأمر .

2 الضروس : الحرب الشديدة وهو تمثيل بالناقة السيئة الخلق . الملا : الصحراء ، الشهباء : الكتيبة التي علتها ألوان الحديد ، الضراء : ما وأراك من شجر ، الرقيب : الناظر .

3 النسار : جبال صغار وقيل ماء لبني عامر عنده ، نشاص الثريا : ما ارتفع من السحاب بنوئها . شبه الكتيبة في كثرتها بهذا السحاب .

4 لما لقيناهم سقط في أيديهم فعجزوا وانهزموا شبههم بامرأة نصبت قدرها لسل سمنها فاختلط خاثره برقيقه ، فبرمت في أمرها .

5 اليمامة وأوطاس : موضعان ، كليب : جمع كلب .

6 الجراء : جمع جرو ، المعلوب : الطريق الموطوء المعبد ، العكوب : الغبار .

7 اللحو : قشر العود . الآلة : الحالة ، الحريب : الذي سلب ماله .

8 اللغوب : الإعياء .

9 جعلن : يعني خيل بني أسد . القليب : البئر .

10 الذحول : الثارات .

11 الشل : الطرد ، الإيجاف : السير الشديد ، العجوب : جمع عجب وهو آخر العصعص .

20 عضاريُطنا مُستبطنو البيض كالدُّمَى مُضرّجةٌ بالزعفران جُيوبُها[1]

21 تبيتُ النساءُ المُرضِعاتُ برهوةٍ تَفَزَّعُ من خوفِ الجنانِ قُلوبُها[2]

22 دعوا مَنْبِتَ السيفينِ إنهما لنا إذا مُضرُ الحمراء شُبّتْ حروبُها[3]

[582]

وقالت الفارعة القُشَيريّة ترثي أخاها قُدامة الذي قتل يوم النِسار[4] : [من المتقارب]

1 شفى الله نَفسيَ من مَعْشَرٍ أضاعوا قُدامةَ يومَ النِّسارِ[5]

2 أضاعوا فتى غيرَ جَثَّامَةٍ طويلَ النجادِ بعيدَ المغارِ[6]

3 يئِنُّ الفوارسُ عن رمحِهِ بطعنٍ كأفواه كُهْبِ المَطارِ[7]

4 وفرّت كلابٌ على وجهها خلا جعفرٍ قبلَ وجهِ النهارِ[8]

[583]

وقالت أيضاً تعيّر بني كلاب بمشاطرتهم الأحاليف سباياهم يوم النسار[9] :

[من الكامل]

1 مِنّا فوارسُ قاتلوا عن سَبْيِهم يومَ النّسارِ ولا ترى من يَغدُرُ

---

1 العضاريط : الاتباع والأجراء ، البيض : النساء .

2 الرهوة : ما ارتفع من الأرض وما انخفض ، الجنان : القلب .

3 السيفين : يعنى سيفي البحر والسيف : الساحل ، مضر الحمراء : سميت لقبّة من أدم وهبها نزار لمضر .

4 رياض الأدب – شيخو 101 : الأبيات 1–4 .

5 قدامة : قدامة القشيري .

6 جثامة : القليل الهمة الجبان . بعيد المغار : ذو الغارات البعيدة .

7 يئن الفوارس عن رمحِهِ : يئنون من الألم ، كهب المطار : كأفواه بئر واسعة عميقة .

8 وجه النهار : أوله . كلاب وجعفر : من بني عامر بن صعصعة .

9 النقائض 242/1–243 : الأبيات 1 ، 2 ، 6 ، 7 ، 8 ، 3 ، 4 . رياض الأدب – شيخو 102 : الأبيات 1–8 ، الأنوار ومحاسن الأشعار البيت الرابع ص145 .

2 ولبئس ما نصر العشيرةَ ذو لخِي وحفيفُ نافحةٍ بليلٍ مُسْهِرِ[1]

3 حاشا بني المجنون إنَّ أباهُمُ يسطو إذا سطع الغُبارُ الأكدرُ[2]

4 لولا بنو بيت الحريشِ تَقَسَّمْتْ سَبيَ القبائلِ مازنٌ والعنبرُ[3]

5 زعمت شيوخُ بني كلابٍ أنهم نزلوا المجال وقلبُهم يتفطّرُ

6 ضَبُعا هراشٍ تصفِرا استيهما فرأتهما أُخرى فقامت تعفرُ

7 زعمت شيوخ بني كلابٍ أنهم منعوا النساءَ وأنَّ كعباً أدبروا[4]

8 كذَبَتْ شيوخُ بني كلابٍ إنها تمشي الضَّراءَ وبولُها يتقطَرُ[5]

[584]

وقال خالد بن نَضْلة الأسديّ في أُسيرين من عامر[6]: [من الطويل]

1 تداركَ إرخــاءُ النعامةِ حنتراً ودودان أدَّتْ في الصّفادِ مكبَّلا[7]

[585]

وقال أيضاً[8]: [من الطويل]

1 تدارك إرخاءُ النعامةِ حَنتَراً ودودان أدّته إليَّ ابن خالدِ[9]

---

1 نافحة : دوي الريح في الليل ، اللخي : الكلام الباطل ، مسهر : أخو الطفيل .

2 بنو المجنون : رهط الشاعرة ، الأكدر : غبار الحرب .

3 بيت الحريش : من أشراف بني تميم ، مازن والعنبر : من تميم .

4 بنو كلاب : من عامر . كعب : من عامر ، أدبروا : فروا .

5 الضراء : الاستخفاء .

6 النقائض 241/1 : البيت ، الأنور 144 .

7 إرخاء : شدة العدو ، حنترا : حنتر بن الأضبط الكلابي ، دودان : دودان بن خالد الكلابي .

8 النقائض 241/1 : البيت .

9 ابن خالد : هو دودان بن خالد الكلابي .

[586]

وقالت سَلمىَ بنت الُمَحّلق تعيِّر جَواباً بفرَّته والطُّفيل[1] : [من البسيط]

1 لحـــى الإلــهُ أبا لَيلَى بِفِرَّتِهِ يومَ النسارِ وقُنْبَ العَيْرِ جَوّابا[2]

2 كيفَ الفَخارُ وقد كانت بمُعترَكٍ يــومَ النسارِ بنو ذبيـــانَ أربابا[3]

3 لم تمنعوا القوَم إذ شلّوا سَوامكُمُ ولا النساءَ وكان القومُ أحزابا[4]

[587]

وقال الحربيّ[5] : [من الطويل]

1 وإنك لو أبصرتَ مصرعَ خالد بجنبِ النّسارِ بينَ أظلَمَ فالحَزْمِ[6]

2 لأيقنتَ أنَّ النابَ ليستْ رَذِيَّةً ولا البَكْرَ لالتفَّت يداكَ على غُنْمِ[7]

[588]

وقال عبيد بن الأبرص[8] : [من الكامل]

1 أُنبئتُ أنّ بني جَديلةَ أوعبوا نُفراءَ من سلمى لنا وتكتَّبوا[9]

---

1 النقائض 242/1 : الأبيات 1−3 .

2 أبو ليلى : طفيل بن مالك ، فرته : فراره ، قنب العير : القنب جراب قضيب الدابة ، جواب : هو مالك بن كعب بن عوف .

3 معترك : موضع العراك ، أرباب : جمع رب ، ورب كل شيء مالكه ومستحقه .

4 أحزابا : متفرقين .

5 معجم البكري ، 798/3 : البيتان .

6 خالد : خالد بن جعفر الكلابي ، أُظلم والحزم : موضعان .

7 الناب : سيد القوم والناقة المسنة ، الرذي : الضعيف من كل شيء .

8 ديوان عبيد بن الأبرص ، 2−7 : الأبيات 1−29 ، مختارات ابن الشجري 54/2 : 20−29 ، النقائض 245/1 : 19 ، 22 ، 23 . الأنوار ومحاسن الشعار 147−148 . الأبيات 5 ، 8 ، 9 .

9 بنو جديلة : من طيىء . سلمى : أحد جبلى طيىء . تكتبوا : صاروا كتائب .

2 ولقد جرى لهمُ فلم يتعيَفوا   تيسٌ قعيدٌ كالوليَّة أغضَبُ[1]

3 وأبو الفراخ على خَشاشِ هشيمةٍ   مُتَنَكّباً إبطَ الشمائل يَنْعِبُ[2]

4 وتجاوزوا ذاكم إلينا كلَّه   عَدْواً وقَرطَبَةً، فلما قرَّبوا[3]

5 طُعِنوا بمُرّانِ الوَشيجِ فما ترى   خلفَ الأسنّةِ غيرَ عِرْقٍ يشخُبُ[4]

6 وتبدّلوا اليعبوبَ بعدَ إلههم   صَنَماً ففروا يا جَديلَ وأعذبوا[5]

7 إنْ تقتلوا منا ثلاثةَ فتيةٍ   فَلمنْ بساحوقَ الرعيلُ المُطنِبُ[6]

8 فبحَمدِ حيتّهمُ وحَمدِ قبيلِهمْ   إذا طال يومُهُمُ وعابَ العُيَّبُ

9 إني إمروٌ في الناسِ ليس له أخٌ   إما يُسَرُّ بهِ، وإما يغضَبُ

10 وإذا أخوك تركتَه وأخا امرىءٍ   أورى أخوك وكنت أنتَ تَتَبَّبُ[7]

11 فلتعزفِ القيناتُ فوقَ رؤوسِهم   وشرابُهُمْ ذو فَضْلَةٍ ومُجنَّبُ[8]

12 بل لا محالةَ من لقاءِ فوارسٍ   كَرَمٍ متى يُدْعوا لروعٍ يركبوا[9]

13 شُمٍّ كأنَّ سنا القوانسِ فوقَهم   نارٌ على شرفِ اليَفاعِ تَلَهَّبُ[10]

14 تمشي بهم أُدْمٌ تَئِطُّ نُسوعُها   خُوصٌ كما يمشي الهجانُ الربربُ[11]

---

1 تعيفوا : تشاءموا . القعيد : الذي يأتي من الخلف وهو يتشاءم به ، الولية : البرذعة .

2 الخشاش : كل ما لا عظم له من الدواب . الهشيمة : الشجرة اليابسة . متنكب : مجتنب . ينعب : يصيح .

3 القرطبة : العدو الشديد .

4 المران : الرماح الصلبة اللدنة . الوشيج : شجر الرماح .

5 اليعبوب : صنم لجديلة .

6 ساحوق : موضع ، المطنب : الكبير .

7 تتبب : تهلك .

8 فلتعزف : فلتنج ، الفضلة : البقية ، المجنب : الشواء الذي لم ينضج .

9 كرم : كرماء ، الروع : الفزع .

10 الشم : المتكبرون ، الشرف : الموضع المرتفع ، اليفاع : كل ما ارتفع من الأرض .

11 الأدم : الأبل البيض ، تئط : تصوت وتصيح ، النسوع : جمع نسع وهو سير أو حبل عريض . خوص : غائرة العيون ، الهجان : الإبل البيض ، الربرب : جماعة البقر .

15 وهُمُ قد اتخذوا الحديدَ حقائباً — وخلا لَهُمْ أُدْمُ المراكلِ تُجْنَبُ[1]

16 من كلّ مسودٍّ السَّراةِ مُقَلِّصٍ — قد شقَّه طولُ القيادِ وألغَبوا[2]

17 وطِمِرَّةٍ كالسِّيدِ يعلو فوقَها — ضِرغامةٌ عَبلُ المناكبِ أغلبُ[3]

18 ولقد شبَبْنا بالجِفار لدارمٍ — ناراً بها طيرُ الأشائمِ تنعَبُ[4]

19 ولقد تطاول بالنّسار لعامر — يومٌ تَشيبُ له الرؤوسُ عَصَبْصَبُ[5]

20 حتى سقيناهم بكأسٍ مُرَّةٍ — فيه المُثَمَّلُ ناقعاً فليشربوا[6]

21 بمُعَضِّلٍ لجِبٍ كأنَّ عُقابَه — في رأسِ خُرْصٍ طائرٌ يتقلَّبُ[7]

22 ولقد أَتاني عن تميمٍ أنهم — ذَئِروا لقتلى عامرٍ وتغضَّبوا[8]

23 رَغْمٌ لعمرُ أبيك عندي هيِّنٌ — إني يهون عليٍّ ألا يُعتبوا[9]

24 وغداةَ صبَّحنَ الجِفارَ عوابساً — يهدي أوائلَهنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ[10]

25 لما رأونا والمعابلُ وسطهمْ — والخيلُ تبدو تارةً وتغيَّبُ[11]

26 ولّوا وهنَ يَجُلنَ في آثارهم — شللاً وبالطناهُمُ فتكبكبوا[12]

---

1 الحديد : الدرع . اتخذوا حقائب : احقبوها على الركاب ، المراكل : المواضع التي يركلها الفارس بعقبه من الفرس . نهد المراكل : ضخام الأوساط ، تجنب : تقاد بجنب الركاب .

2 المسود : من المسد ، السراة : الظهر . مقلص : مشمر أي سريع ، شفه : هزله . ألغب : أتعب .

3 الطمرة : الفرس الأنثى الكريمة السريعة ، السيد : الذئب ، عبل : غليظ ، أغلب : غليظ الرقبـة .

4 شببنا : أو قدنا ، تنعب : تصيح .

5 تطاول : طال . عصبصب : شديد .

6 الكأس المرة : كناية عن الموت . المثمل : السم المنقع المتروك أياماً . الناقع : المصفى .

7 معضل : جيش يضيق به الفضاء لكثرته ، الخرص : سفان الرمح .

8 ذئروا : غضبوا ، أنكروا .

9 رغم : غيظ ، يعتبوا : يرضوا .

10 شزب : ضامرة .

11 المعابل : السهام ، المغاول : جمع مغول وهو الذي يكون في السوط شبه السيف .

12 شللا : أبو امرىء القيس .

27 سائلْ بنا حُجرَ بنَ أمِّ قَطامِ إذا ظلَّتْ به السُّمُرُ النواهلُ تلعَبُ[1]

28 صبراً على ما كان من حلفائِنا مِسكٌ وغِسْلٌ في الرؤوس يُشيّبُ[2]

29 فليبكهِم من لا يزالُ نِساؤهُ يومَ الحِفاظَ يقُلنَ: أين المَهرَبُ

[590]

وقال عنترة العبسي[3]: [من الطويل]

1 طربتَ وهاجتكَ الظباءُ السَّوارحُ غداةَ غدت منها سنيحٌ وبارحُ[4]

2 تغالتْ بيَ الأشواقُ حتى كأنما بزَنديَنِ في جَوْفي من الوجدِ قادحُ[5]

3 وقد كنتَ تُخفِي حُبَّ سَمراءَ حِقبَةً فَبُح لانَ منها بالذي أنتَ بائحُ[6]

4 لعمري لقد أعذرتُ لو تعذرينني وخَشَّنْتِ صدراً جيبُه لك ناصحُ[7]

* * *

5 أعاذلُ كم من يوم حربٍ شهدتُه له منظرٌ بادي النواجذِ كالحُ[8]

6 فلم أرَ حَيّاً صابراً مثلَ صَبرِنا ولا كافحوا مثلَ الذين نكافحُ[9]

7 إذا شئتُ لاقاني كميٌّ مُدَجَّجٌ على أعوَجِيٍّ بالطِّعانِ مُسامِحُ[10]

---

1 حَجر : أبو امرىء القيس .

2 حلفاؤهم : بنو جديلة ، الفسل : الخطمى وورق السدر . يشيب : يخلط .

3 الديوان 41-45 : الأبيات مما رواه الأصمعي والبطليوسي .

4 السوارح : الراعية بالغداة إلى الضحى ، البارح : ما أتاك عن يسارك .

5 الزندة والزند : خشبتان يستقدح بهما فالسفلى زندة . القادح : الذي يروم الإيذاء .

6 السمراء : البيضاء المشربة حمرة ، الحقبة من الدهر : مدة لا وقت لها .

7 خشنت صدراً : أوغرته .

8 النواجذ : أقصى الأضراس . الكالح : الذي تبدو أسنانه عند العبوس .

9 المكافحة : المضاربة تلقاءالوجه .

10 الأعوجيّ : نسبة إلى أعوج ، فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه . المساحة : المساهلة في الطعان .

8 نزاحفُ زحفاً أو نلاقِي كتيبةً تطاعننا أو يَذعَرُ السرحَ صائحُ[1]

9 فلما التقينا بالجِفار تَصَعصَعوا وَرُدَّتْ على أعقابهنَّ المسالحُ[2]

10 وسارت رجالٌ نحو أخرى عليهم الـ ـحديدُ كما تمشي الجمالُ الدوالحُ[3]

11 إذا ما مشوا في السابغاتِ حسبتَهم سُيولاً وقد جاشتْ بهنَّ الأباطحُ[4]

12 فأشرعتُ راياتٍ وتحتَ ظِلالها من القومِ أبناءُ الحروب المراجحُ[5]

13 ودُرنا كما دارت على قطبِها الرَّحَى ودارت على هامِ الرجالِ الصفائحُ[6]

14 بهاجــرةٍ حتــى تغيَّبَ نورها وأقبلَ ليلٌ يقنصُ الطَّرفَ سائحُ[7]

15 تداعَــى بنو عبسٍ بكلِّ مُهنَّدٍ حُسامٍ يُزيلُ الهامَ والصفُّ جانحُ[8]

16 وكل رُدينــيٍّ كأن سِنانَــهُ شهابٌ بدا في ظلمةِ الليلِ واضحُ[9]

17 وخلّوا لنا عوذَ النساء وجَبّبوا عبابيدَ منهم مستقيم وجامحُ[10]

18 وكلّ كَعابٍ خَدلَةِ الساقِ فخمةٍ لها منْصب في آلِ ضبَّةَ طامحُ[11]

19 تركنا ضراراً بين عانٍ مُكبَّلٍ وبين قتيلٍ غابَ عنه النوائحُ[12]

---

1 السرح : المال السائم .

2 المسالح : جمع مسلحة وهم قوم ذو سلاح .

3 الدوالح : التي تمشي متثاقلة من ثقل ما تحمل .

4 الدرع السابغة : التي تجرها في الأرض . جاشت : تدفقت .

5 أشرعت : رفعت وأظهرت ، المراجح : الحلماء .

6 الصفائح : السيوف .

7 الهاجرة : نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر . الطرف : العين .

8 تداعوا : تجمعوا ، الحسام : القاطع من السيوف ، الصف : القوم المصطفون للقتال .

9 الرديني : الرمح ، الشهاب : الشعلة الساطعة من النار .

10 العوذ : جمع عائذ وهي كل شيء مضى على وضعها سبعة أيام ، التجبيب : الفرار من الشيء . عبابيد : متفرقين .

11 الكعاب : الناهدة الثديين . الخدلة : الممتلئة الساقين والذراعين .

12 العاني : الأسير ، والنوائح : النائحات .

20 وعمراً وحيّاناً تركنا بقَفرَةٍ تعودُهما فيها الضباعُ الكوالحُ[1]
21 يُجرِّرْنَ هاماً فلّقَتْها رماحنا تَزيَّلُ منهنَّ اللِّحَى والمسائحُ

[591]

قتل قدُ بن مالك الوالبي – ثم الأسدي – شُريح بن مالك القشيري رأس بني عامر، فقال سَهمٌ الأسديّ في الإسلام مفتخراً بذلك[2]: [من الوافر]

1 وهم تركوا رئيسَ بني قشيرٍ شُرَيحاً للضباعِ وللنسورِ

[592]

وقال سهم الأسدي وحُملَ على بشر بن أبي خازم[3]: [من الوافر]

1 فسائل عامراً و بني تميم إذا العقبانُ طارت للقِراعِ
2 بكلِّ مُجَرَّبٍ كاللَّيثِ يسمو إلى أقرانِه عَبلَ الذراعِ
3 فصَبَّحنَ الجِفار يُثِرنَ نَقعاً بكلِّ قَرارةٍ وبكلِّ قاعِ
4 كأن سنا قوانِسِهم ضرامٌ مَرَتهُ الرِّيحُ في أعلى يَفاعِ
5 وكم غادرنَ من كابٍ صريع تطيفُ بشِلوه عُرْجُ الضِّباعِ
6 وكم من مُرضِعٍ قد غادروها لهيفَ القلبِ كاشفةَ القناعِ
7 ومن أخرى مثبَّرةٍ تنادي لقــد خلَّيْتُمونــا للضَّياعِ

1 الكوالح : العابسة المكشرة .
2 الأنوار ، ص143 .
3 الأنوار : 152، 153 .

[593]

وقال رجل من ذبيان يعيّر أبا عامر بن الطفيل فراره عن امرأتيه[1]: [من البسيط]

1 وفرَّ عن ضَرَّتيه وجهُ خارئةٍ ومالكٌ فَرَّ قُنْبُ العَيرِ جَوَّابُ[2]

[594]

وقال عوف بن عطية التميمي[3]: [من الكامل]

1 ما زال جُبنكُمُ ونقصُ حُلومِكُمْ حتى بلَوتُم كيفَ وَقْعُ الأسوَدِ

2 وقبائلُ الأحلافِ وَسْطَ بيوتِكُمْ يعلـون هامَكُـــمُ بكلٍّ مُهَنَّدِ

[595]

وقال سهم الأسدي[4]: [من الطويل]

1 ونحن جلينا الخيلَ حتى تناولت تميمَ بنَ مُرٍّ بالنِسارِ وعامرا

يوم السُّلَيْل

(لعبس على أسد)

[596]

قال عنترة العبسي في قتل وَرد العبسي نضلةَ الأسدي[5]: [من المتقارب]

1 وغادرنَ نضلةَ في مَعْرَكٍ يَجُرُّ الأسنَّةَ كالمُحتطِبْ[6]

---

1 النقائض 242/1 : البيت .

2 ضرتيه : الضرتان : الالية من جانبي عظمها . وتعني أيضاً : زوجتاك .

3 النقائض 240/1 : البيتان .

4 النقائض 245/1 : البيت ويحمل على بشر بن أبي خازم .

5 ديوان عنترة 17–18 : الأبيات 1–4 رواها البطليوسي .

6 غادرن : أي الخيل ، المحتطب : الذي يجمع الحطب .

2 فمن يكُ في قَتلِهِ يَمتَري فإن أبا نَوفَلٍ قد شَجِبْ[1]

3 يُذبِّبُ وَردٌ على إثرِهِ وأدركَهُ وقعُ مِردَى خَشِبْ[2]

4 تتابعَ لا يبتغــي غيرَه بأبيضَ كالقَبَسِ المُلتَهِبْ[3]

أيام قيس وكنانةَ

أ ـ حروب الفجار

[597]

قال الأحمر بن مازن حينما ضرب رجلُ بَدْر بن مَعشَر الكناني[4] : [من الرجز]

1 نحن بنو دهمان ذو التَّغَطرُفِ بحرٌ لبحرٍ زاخرٍ لم يُنزِفِ[5]

2 نبني على الأحياء بالمُعرّفِ[6]

3 نحن ضربنا رُكبةَ المُخَنْدف إذا مدَّها في أشْهُرِ المُعَرَّفِ[7]

[598]

وقال أيضاً[8] : [من البسيط]

1 إني وسيفي حليفا كلِّ داهيةٍ من الدواهي التي بالعَمدِ أجنيها

---

1 يمتري : يشك . شجب : هلك .

2 يذنب : يعمل منفرداً . التذاؤب : الاضراب . المدرى : حجر يرمى به .

3 تتابع : توالى ، الأبيض : السيف ، القبس : الشعلة تقتبس من معظم النار .

4 العقد الفريد 251/5 : الأشطر 1–3 ، الأغاني / ثقافة 61/20 : نسب هذا الشعر لرجل من هوازن وأورد البيتين 1–3 .

5 بنو دهمان : بطن من هوازن ، التغطرف : الاختيال والتكبر ، لم يبق له شيء .

6 المعرف : الموقف بعرفات .

7 المخندف : المنتسب إلى خندف . أشهر المعرف : الأشهر الحرم .

8 المؤتلف والمختلف للآمدي 42 : الأبيات 1–4 .

2 إني نَقَمتُ عليه الفخرَ حيث دعا   جهداً وأبرزَ عن رِجلٍ يُعرِّيها
3 ضربتُها آنفاً إذ مَدَّها بَطِراً   وقلتُ دونَكَها خُذْها بما فيها
4 لما رأى رِجلَه بانَتْ برُكبَتِها   أومى إلى رِجلِه الأخرَى يُفَدِّيها

[599]

وقال لبيدُ بن ربيعة العامريّ يحضُّ على الطلب بدم عروة[1] :   [من الوافر]

1 أبلغ إن عَرَضتَ بني كلابٍ   وعامرَ والخطوبُ لها موالي[2]
2 وبَلِّغ إن عَرَضتَ بني نُميرٍ   وأخوالَ القتيلِ بني هلالِ[3]
3 بأنَ الوافدَ الرَّحّالَ أمسى   مقيماً عند تَيمَن ذي ظلالِ[4]

[600]

وقال الحارث بن كلدة الثقفي في يوم الحُرَيرة[5] :   [من الوافر]

1 تركتُ الفارسَ البَذَّاخَ منهم   تمُجُّ عُروقُه عَلقاً عَبيطا[6]
2 دَعَستُ لَبانَه بالرمحِ حتّى   سمعتُ لَمتنِهِ فيه أَطيطا[7]
3 لقد أرديتَ قومَكَ يا بنَ صَخرٍ   وقد جَشَّمْتَهُم أَمراً سليطا[8]
4 وكم أسلَمتُ منكم من كَميٍّ   جريحاً قد سمعتُ له غَطيطا[9]

---

1 الروض الأنف للسهيلي 121/1 : الأبيات 1–3 ، الأغاني / ثقافة 66/20 البيتان 2 ، 3 .
2 بنو كلاب : من بني عامر ، موالي : حلفاء . أتباع .
3 بنو نمير وبنو هلال : من بني عامر .
4 تيمن : الموضع الذي قتل عنده الرحال .
5 العقد الفريد 259/5 : الأبياتت 1–4 .
6 البذاخ : المفتخر المتعالي . علق عبيط : دم ساخن .
7 دعست : طعنت ، لبانه : صدره ، متنه : ظهره . أطيط : صوت من ثقل الحمل .
8 ابن صخرة : من كنانة ، أمر سليط : أمر شديد .
9 غطيط : صوت .

[601]

وقال عامر بن الطُّفَيْل في يوم عُكاظ[1] : [من الطويل]

1	ألسنا نَقودُ الخيلَ قُبّاً عوابساً	ونخضبُ يومَ الروعِ أسيافَنا دما[2]
2	ونحمي الذِّمارَ حين يشتجرُ القَنا	ونثني عن السَّرْبِ الرعيلَ المُسَوَّما[3]
3	ونستلبُ الحُوَّ العوابسَ كالقنا	سَواهِمَ يحملنَ الوَشيجَ المُقَوَّما[4]
4	ونحن صَبَحنا حيَّ أسماءَ غارةً	أبالَت حَبالَى الحيّ من وقعِها دَما[5]
5	وبالنَّقعِ من وادي أبيدةَ جاهرتْ	أنيساً وقد أردَينَ سادةَ خَثْعَما[6]
6	ويوم عكاظٍ أنتمُ تعلمونه	شهدنا فأقدمنا بها الحَيَّ مُقدَما[7]
7	ونحن فعلنا بالحليفين فَعلَةً	نفَت بعدَها عنا الظلوم الغشمشما[8]
8	وما برِحَتْ في الدهرِ منّا عصابةٌ	يذودون عن أحسابِنا مَن تَعَرَّما[9]
9	يقودون جُرداً كالسَّراحين تستمي	صدورَ العَوالي من كميت وأدْهَما[10]

---

1 الديوان ص128 : الأبيات 1–10 .

2 القب من الخيل : الضوامر البطون ، عواسب : كوالح .

3 الذمار : الذي يحق أن يحميه ، اشتجر القنا : اختلف بالطعن ، السرب : مذهب الحي . الرعيل : الجماعة من الخيل ، المسموم : المعلم .

4 الحو : مفردها أحوى وهي كدرة تضرب إلى السواد ، الوشيج : الرماح وشبه الخيل بالقنا لدقتها وضمورها وطولها .

5 حي أسماء : هي من أحياء العرب .

6 أبيدة : أرض خثعم ، أنيس : يريد أنس بن مدرك الخثعمي ، أردين : أهلكن .

7 يوم عكاظ : من أيام الفجار .

8 الحليفان : أسد وغطفان ، الغشمشم : الظالم .

9 ما برحت : ما زالت ، عصابة : جماعة نحو عشرين وأكثر ، تعرّمه : أصابه بعرامة وهو الشراسة والأذى .

10 الجرد : الخيل القصار الشعر ، السراحين : الذئاب ، تستمي : تصيد .

10 ونحن أَبَرنا حَيَّ أشجعَ بالقنا   ونحن تركنا حيَّ مُرَّةَ مأتَما[1]

[602]

وقال الصِّمَّة الجُشَمِيّ[2]:   [من المتقارب]

1 لاقت قريشٌ غداةَ العقيـ   ـق أمراً لها وجَدَتْه وبيلا
2 وجئنا إليهم كموجِ الأَتِيِّ يعلو   النجادَ ويملا المَسيلا[3]
3 وأعددتُ للحربِ خَيفانَةً   ورمحاً طويلاً وسيفاً صقيلا
4 ومُحكَمَةٍ من دروعِ القُيو   نِ تسمع للسيف فيها صَليلا[4]

[603]

وقال خداش بن زهير في يوم شِمطة[5]:   [من الوافر]

1 فأبلغْ إن عرضْتَ به هشاماً   وعبدَاللهِ أبلغْ والوليدا[6]
2 أولئكَ لم يكن في الناس خيرٌ   فإنَّ لديهمُ حَسبا وجُودا
3 همُ خيرُ المعاشرِ من قريشٍ   وأوراها إذا قَدَحَت زُنودا[7]
4 بأنا يومَ شِمطَةَ قد أقمنا   عمودَ المجدِ إنّ له عمودا

1 ابرنا : أهلكنا ، أشجع : أشجع بن ريث بن غطفان ، مرة : مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .
2 الأغاني كتب 27/10–28 : الأبيات 1–4 ، المؤتلف والمختلف للآمدى 213 : 3، 4 .
3 الأتي : السيل يأتي من بعيد ، النجاد : الأراضي المرتفعة .
4 القيون: جمع قين وهو الحداد.
5 الأغاني / ثقافة 70/22–71 : الأبيات 1–12 ، مجمع الأمثال للميداني ، 518/2 : 1 ، 4 ، 5 معجم البلدان 295/5 : 1 ، 3 ، 4 ، 5 ، 11 ، 12 .
6 هشام : هشام بن المغيرة ، عبدالله : عبدالله بن جدعان ، الوليد : الوليد بن المغيرة ، شمطة : موضع قرب عكاظ .
7 أوراها : أكثرها اتقاداً .

5 جلبنا الخيلَ ساهمةً إليهم ... عوابسَ تدَّرِعنَ النَّقْعَ قودا[1]

6 فبِتنا نعقد السيما وباتوا ... وقلنا أصبحوا الأنَسَ الحديدَ[2]

7 فجاؤوا عارضاً بَرِداً وجئنا ... كما أضرمتَ في الغابِ الوقُودا

8 ونادوا يا لَعَمرٍ لا تفرّوا ... فقلنا لا فِرار ولا صُدودا[3]

9 فعاركنا الكُماةَ وعارَكونا ... عِراكَ النُّمْرِ عاركتِ الأُسودا

10 تَولّوا نضربُ الهاماتِ عنهم ... بما انتهكوا المحارَم والحُدودا

11 تركنا بطنَ شِمطَةَ من علاء ... كأنَّ خلالَها مَعْزًى شريدا[4]

12 ولم أرَ مثلَهم هُزِموا وظلوا ... ولا كذِيادنا عنقاً مذودا

[604]

وقال أيضاً في يوم الحُريرَة[5] : [من البسيط]

1 إنّي من النّفرِ المُحْمرِّ أَعْيُنُهُمْ ... أهلِ السَّوامِ وأهلِ الصخرِ واللوبِ[6]

2 الطاعنين نُحورَ الخيلَ مُقبلةً ... بكلِّ سمراءَ لم تُعْلب ومَعلوبِ[7]

3 وقد بلوتم فأبلوكم بلاءَهُم ... يومَ الحَريرةِ ضرباً غيرَ مكذوبِ[8]

---

1 ساهمة : ضامرة ، يدرعن : يلبس ، النقع : الغبار ، قودا : جمع أقود ، وهو الفرس الذي طال ظهره وعنقه .

2 السيما : العلامة .

3 يالعمرو : هو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . صدود : إعراض عن القتال .

4 المعزى : المعز ومفردها معزاة وهي ذو الشعر من الغنم خلاف الضأن . وقد شبه الجيش الهارب المشتت بالمعزى الشاردة .

5 الأغاني / ثقافة 77/32 : الأبيات 3 ، 6–8 . العقد الفريد 259/5 : 1–5 . مجمع الأمثال للميداني 19/2 : الثالث ، معجم البلدان : 263/3 : الثالث .

6 أهل السوام : السوام : الماشية والإبل ، اللوب : جمع لوبة وهي الحرة من الأرض .

7 سمراء : الأسمر : الرمح . تعلب : تخدش .

8 الحريرة : موضع قرب نخلة بين الأبواء ومكة .

4 لاقَتكُمُ منهمُ آسادُ مَلحَمَةٍ ليسوا بزارعةٍ عوجُ العراقيبِ

5 فالآن إن تُقبِلوا نأخذْ نحورَكم وإن تُباهوا فإني غيرُ مغلوبِ

6 إن توعِدوني فإني لابنُ عمّكمُ وقد أصابوكُمُ مني بشُؤبوبِ[1]

7 وإن ورقاءَ قد أردَى أبا كَنَفٍ ابني إياسٍ وعمراً وابنَ أيوبِ[2]

8 وإنَّ عثمانَ قد أردى ثمانيةً منكم وأنتمْ على خُبرٍ وتجريبِ[3]

[605]

وقال في يوم نَخلَة[4]: [من البسيط]

1 يا شِدّةً ما شدَدنا غيرَ كاذبةٍ على سخينةَ لولا البيتُ والحرمُ[5]

2 إذ يّتقينا هشامٌ بالوليدِ ولو أنّا ثَقِفنا هشاماً شالتِ الخدمُ[6]

3 بين الأراكِ وبين المرجِ تبطحُهُمْ زُرقُ الأسِنَّةِ في أطرافِها السُّهُمُ[7]

4 فإنْ سمعتُمْ بجيشٍ سالكٍ سَرِفاً أو بطن مَرٍّ فأخفوا الجرس واكتتموا[8]

5 لما رأوا خيلنا تُزجَى أوائلها آسادُ غيلٍ حمى أشبالَها الأجَمُ[9]

6 واستقبلوا بضرابٍ لا كِفاءَ له يُبدِي من العُزَّلِ الأكفالِ ما كَتَموا[10]

---

1 شؤبوب : الشؤبوب الشدة من كل شيء .

2 ورقاء : اسم علم . أبو كنف : قُتل يوم الحريرة ، ابنا إياس : قتلا يوم الحريرة ، عمرو : عمر بن أيوب ، ممن قتل ، ابن أيوب : عمر بن أيوب ممن قتل .

3 ابن عثمان : هو عثمان ابن أسيد بن مالك من عامر قتل من كنانة ثمانية نفر .

4 العقد الفريد 255/5 : الأبيات 1 ، 5–8 ، الأغاني / ثقافة 67/22 ، الأبيات 1–4 .

5 سخينة : هي قريش ، وهو لقب يعمر بن قزيش وهو حساء يتخذ عند شدة الزمان .

6 شالت الخدم : رفعت .

7 الأراك : شجر ، تبطحهم : من بطح فلان على وجهه إذا ألقاه .

8 سرف القوم : جاوزهم . الجرس : الصوت .

9 غيل : موضع الشجر الكثير الملتف . يبدي : يكشف .

10 الأكفال : جمع كفل وهو الذي لا يثبت على ظهر الفرس .

7 وَلَّوا شِلالاً وعُظمُ الخيلِ لاحقةٌ   كما تَخُبُّ إلى أوطانِها النّعمُ[1]

8 ولّتْ بهم كلُّ مِحضارٍ مُلَملَمَةٍ   كأنها لِقوةٌ يَحتثُّها ضَرَمُ[2]

[606]

وقال في يوم العَبْلاء[3] :   [من الوافر]

1 ألم يبلغكَ من لَقيتْ قُريشٌ   وحيُّ بني كنانةَ إذ أُبيروا[4]

2 دَهمناهم بأرعنَ مكفهرٍّ   فظلَّ لنا بعقوتهم زئيرُ[5]

3 نقوِّمُ مارنَ الخطِّيِّ فيهم   يَجيءُ على أسنتنا الجزيرُ[6]

[607]

وقال في يوم العبلاء أيضاً[7] :   [من الطويل]

1 ألم يبلغكَ بالعبلاء أنّا   ضَرَبنا خندفاً حتى استعادوا[8]

2 نُبنّي بالمنازل عزَّ قيسٍ   وودّوا لو تسيخ بنا البلاد[9]

---

1 شلالا : مسرعين متفرقين .

2 محضار : الشديدة العدو . ململمة : كتيبة مجتمعة . اللقوة : العقاب الأنثى . ضَرَم : لهب النار .

3 الأغاني / ثقافة 72/22 : 1–3 ، العقد الفريد 257/5 : 1–2 .

4 أبيروا : أهلكوا .

5 بأرعف مكفهر : بجيش عظيم كريه اللقاء ، العقوة : الموضع المتسع أمام الدار .

6 مارن الخطي : الرمح الصلب اللدن ، الجزير : رجل يختاره القوم لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قبل السلطان .

7 الأغاني / ثقافة .

8 العبلاء : صخرة بيضاء إلى جنب عكاظ ، استقادوا : ذلوا خضعوا .

9 تسيخ : تغوص .

[608]

وقال في يوم عكاظ[1]: [من الطويل]

1 أَتَتنا قريشٌ حافلينَ بجمعِهِمْ عليهم من الرحمن واقٍ وناصرُ
2 فلما دنونا للقِبــابِ وأهلِها أُتيحَ لنا رَيبٌ مع الليلِ ناجرُ[2]
3 أُتيحَت لنا بكرٌ فلم نستطِعهُمُ كأنّهُــمُ بالمشرفيــةِ سامرُ[3]
4 وما بَرِحَتْ خيلٌ تثورُ وتَدَّعي ويلحقُ منهُم أوَّلون وآخرُ[4]
5 لدُن غدوةً حتى أتى الليل وانجلتْ عَمايــةُ يــــومٍ شَرُّهُ مُتظاهرُ[5]
6 وما زالَ ذاكَ الدأبُ حتى تخاذلتْ هوازن وارفَضَّت سُليمٌ وعامرُ[6]
7 وكانت قريشٌ يفلقُ الصخرَ حَدُّها إذا أوهن الناسَ الجدودُ العواثرُ[7]

شعراء كنانة

[609]

قال بَدْر بن مَعشر الكناني مفتخراً ومدَّ رِجلَه[8]: [من الرجز]

1 نحن بنو مُدرِكَة بن خِندفْ مَن يطعنوا في عينه لم يطرفْ[9]

---

1 الأغاني / ثقافة 75/22 : الأبيات 7/1 .
2 ناجر : الناجر كل شهر من صميم الحر .
3 بكر : بطن من كنانة ، مسامر : مجلس السمر .
4 تدعي : ادعى في الحرب اعتزى .
5 العماية : الغواية . متظاهر : قارىء .
6 الدأب : العادة والشأن . أرفضت : تفرقت .
7 الجدود العواثر : الحظوظ السيئة .
8 العقد الفريد 251/5 : البيتان ، الكامل لابن الأثير 589/1 : البيتان ، الأغاني / ثقافة 61/22 ، البيتان وينسبها إلى رجل من هوازن .
9 لا يطرف : لا يحرك جفنيه .

2 ومن يكونوا قومَه يُغَطرِفْ كأنهم لُجَّـةُ بحرٍ مُسدِفْ[1]

[610]

وقال البَرَّاض الكِناني يتحدث عن قتله عُروَة الرَّحَّال[2]: [من الرجز]

1 قد كانت الفعلةُ مني ضَلَّةْ هلاّ على غيري جعلتَ الزَّلَّة

2 فسوف أعلو بالحُسامِ القُلَّةْ[3]

[611]

وقال يصف قتله عروة[4]: [من الوافر]

1 وداهيةٍ يُهالُ الناسُ منها شددتُ لها بني بكرٍ ضلوعي[5]

2 هتكتُ بها بيوتَ بني كُلابٍ وأرضعتُ الموالي بالضروعِ

3 جمعتُ له يَدَيَّ بنصلِ سيفٍ أفلَّ فَخَرَّ كالجِذعِ الصريعِ[6]

[612]

وقال أيضاً[7]: [من الطويل]

1 نقمتُ على المرء الكِلابيِّ فَخرَهُ وكنـــتُ قديماً لا أُقِرُّ فخارا[8]

---

1 يغطرف : يختال ويتكبر ، مسدف : مظلم .

2 العقد الفريد 254/5 : الأشطر .

3 القلة : قلة كل شيء أعلاه .

4 الروض الأنف للسهيلي 121/1 : الأبيات 1–3 ، الأغاني / ثقافة 65/22 : الأبيات 1–3 ، العقد الفريد 254/5 : 1–3 .

5 يهال : هال : خاف ورُعب . بنو بكر : من كنانة .

6 افل : فل السيف فللا : تثلم حده .

7 الأغاني : ثقافة 65/22 : البيتان .

8 المرء الكلابي : عروة الرحال .

2 علوتُ بحَدِّ السيفِ مَفرِقَ رأسه فأسمعَ أهلَ الواديـين خُوارا[1]

[613]

وقال بَلعاءُ بن قيس الكنانيّ في الفجار الثاني[2]: [من البسيط]

1 وفارسٍ في غِمار الموتِ مُنغمسٍ إذا تألّى على مكروهه صَدَقا[3]

2 غَشَّيْتُه وهو في جأواءَ باسلةٍ عَضباً أصابَ سواءَ الرأسِ فانفلقا[4]

3 بضربةٍ لم تكن مني مُخالسةً ولا تَعَجَّلتُها جُبناً ولا فَرَقا[5]

[614]

وحمل على القوم يوم شَرِب وهو يرتجز[6]: [من الرجز]

1 إنّ عكاظَ مأوانا فخلّوهْ وذا المجاز بعد أن تحلُّوه[7]

[615]

الشُّويعِر اللّيثي: ربيعة بن عبس قال في قتل زهير والخوار يوم الحريرة[8]: [من الوافر]

1 تركنا ثاوياً يزقو صَداهُ زهيراً بالعَوالي والصفاحِ[9]

---

1 مفرق رأسه : حيث يفرق الشعر . أهل الواديين أهل أوارة وأهل تيمن . خوار : صوت البقر والغنم والظباء والسهام .

2 حماسة أبي تمام شرح المرزوقي 1/59–61 : الأبيات 1–3 .

3 تألى : الالية : الحتم والإيجاب .

4 جأواء : جيش تام السلاح كريه اللقاء ، أعضبا : قطعا ، سواء الرأس : وسطه .

5 مخالسة : الخلس أخذ الشيء مختلة ، فرقا : خوفا . تعجلته : تكلفته على عجلة .

6 الأغاني / ثقافة 72/22 : البيت .

7 ذو المجاز : موضع كان فيه سوق من أسواق العرب .

8 الأغاني / ثقافة 77/22 : 1 ، 2 . المؤتلف والمختلف للآمدي 209 : الأبيات 3–6 .

9 يزقو صداه : يصيحُ على هامة فلان ، الصفاح : السيوف .

2 أُتِيحَ له ابن مَحمِيَةِ بن عبدٍ فأعجَلَهُ التَّسوّمُ بالبطاحِ[1]

3 فسائل جعفراً وبني أبيها وبني البَزرَى بطِخفة والمِلاحِ[2]

4 غداةَ أتتهمُ حُمرُ المنايا يَسُقنَ الموتَ بالأجلِ المُتاحِ

5 إذا انتشروا ضممنا حَجرَتَيهم ببيضِ المَشرفيّةِ والرماحِ[3]

6 وأفلتنا أبو ليــلى طُفيلٌ صحيحَ الجلدِ من أثرِ السلاحِ

[616]

وقال عبد الله بن جذل الطعان في يوم شَرِب[4]: [من البسيط]

1 جاءتْ هوازنُ أرسالاً وإخوتُها بنو سُليمْ فهابوا الموتَ وانصرفوا

2 فاستقبلوا بضرابٍ فضَّ جَمعَهُمُ مثلَ الحريقِ فما عاجوا ولا عطفوا[5]

[617]

وقال عبد الله بن الزِّبعري من بني سَهم يمدح بني المغيرة يوم شرِب[6]: [من الهزج]

1 ألا لله قـــــــوم لِدَنْ أُختُ بني سَهم[7]

2 هشامٌ وأبـــو عبـــد منافٍ مدره الخصم[8]

3 وذو الرمحـــين أشبال من القـــوةِ والحَـزمِ

---

1 ابن محمية بن عبد : قاتل زهير وكان قتله معتمراً ، التسوم على القوم : تسوم : انمار فعاث فيهم . سوّم الخيل : أرسلها وعليها فرسانها .

2 جعفر : جعفر بن كلاب ، بنو البزرى : بنو أبي بكر بن كلاب ، طخفة والملاح : موضعان .

3 حجرتيهم : جانبهم ، ناحيتهم .

4 الأغاني / ثقافة 77/22 : البيتان .

5 عاجوا : مالوا .

6 العقد الفريد 258/5 : الأبيات 1–4 .

7 أخت بني سهم : ريطة بن سعيد بن سهم .

8 مدره الخصم : سيدهم وزعيمهم ، هشام : هشام بن المغيرة ، أبو عبد مناف : قصيّ .

4 فهـــذان يـــذودان وذا من كثبٍ يرمي[1]

[618]

وقال أيضاً[2]: [من الكامل]

1 زعمتْ سَخينةُ أن ستغلبُ ربَّها وَلَيَغْلبـــنَّ مغالـــبَ الغلاّبِ[3]

[619]

وقال ضرار بن الخَطّاب الفِهريّ مفتخراً في يوم عُكاظ[4]: [من المتقارب]

1 ألم تسألِ الناسَ عنّا شأننا ولم يُثبِتِ الأمرَ كالخابرِ[5]
2 غَداةَ عكاظَ إذا استكملتْ هوازنُ في كفِّها الحاضرِ[6]
3 وجاءتْ سُليمٌ تَهُزُّ القَنا على كلِّ سَلهَبَةٍ ضامرِ[7]
4 وجئنا إليهم على المُضمرات بأَرعَنَ ذي لَجبٍ زاخرِ[8]
5 فلمـــا التقينـــا أذقناهُمُ طعاناً بِسُمْرِ القَنا العائرِ[9]
6 ففرَّتْ سُليمٌ ولم يصبِروا وطارت شَعاعاً بنو عامرِ[10]

---

1 من كثب : عن قرب ، ذو الرمحين : أبو ربيعة بن المغيرة قاتل يوم شرب برمحين .
2 مجمع الأمثال 519/2 : البيت .
3 سخينة : قريش .
4 الأغاني / ثقافة 75/22 : الأبيات 1-9 .
5 الخابر : العليم .
6 عكاظ : اسم ماء بناحية مكة وكان فيه سوق من أسواق العرب .
7 السلهب : الطويل من الناس والخيل .
8 المضمرات : صفة للخيل ، أرعن : جيش عظيم ، زاخر : من زخر القوم إذا جاشوا لنفير الحرب .
9 العائر : السهم الطائش لا يدري راميه .
10 شعاعا : متفرقين .

7 وفرَّتْ ثقيفٌ إلى لاتِها ... بمُنقَلَبِ الخائبِ الخاسرِ[1]
8 وقاتلتِ العَنسُ شَطرَ النها ... رِ ثم تولَّتْ مع الصادرِ[2]
9 على أَنَّ دُهمانَها حافظتْ ... أخيراً لدى دارةِ الدائرِ[3]

[620]

وقالت أُمية بنت أمية بن عبد شمس ترثي أخاها ومن قُتل من قريش في يوم عكاظ[4]: [من الهزج]

1 أبى ليــليَ أن يذهــبْ ... ونيطَ الطَّرْفُ بالكوكبْ[5]
2 ونجمٌ دونــه النّسرا ... ن نجمُ الدلوِ والعقربْ[6]
3 وهذا الصبح لا يأتي ... ولا يدنو ولا يقربْ
4 بفقــدِ عشيرةٍ منّــا ... كرامِ الخيمِ والمَنصِبْ[7]
5 أحالَ عليهم دهرٌ ... حديدُ النابِ والمِخْلَبْ
6 فحلَّ بهم وقد أمِنوا ... ولم يُقْصَر إذا يُشطبْ
7 وما عنه إذا ما حلَّ ... من مَنجىً ولا مَهرَبْ
8 ألا يا عين فابكيهم ... بدمعٍ منك مُستَغْربْ
9 فإن أبكي فهم عزّي ... وهم ركني وهم مَنكَبْ[8]

---

1 لاتها : صنم تعبده ثقيف ، منقلب : منصرف ، عودة .
2 العنس : فخذ من ثقيف .
3 دهمانها : بنو دهمان بطن من هوازن .
4 الأغاني / ثقافة 80/22 : الأبيات 1-18 ، مختار الأغاني 42/9 : الأبيات 1-18 .
5 نيط : علق . الطرف : تحريك الجفن ، العين .
6 النسران : نجمان في النصف الشمالي من القبة السماوية ، الدلو والعقرب : برجان من أبراج السماء .
7 كرام الخيم : كرام الأصل ، السجية ، المنصب : الأصل ، المقام .
8 المنكب : الموضع المرتفع من الأرض ، وعريف القوم .

10 وهم أصلي وهم فرعي　　وهم شرفي إذا أُنسَبْ
11 وهم مجدي وهم شرفي　　وهم حِصْني إذا أُرهَبْ
12 وهم رُمحي وهم تِرسي　　وهم سيفي إذا أُغضَبْ
13 فكم من قائلٍ منهم　　إذا ما قال لم يكذبْ
14 وكم من ناطقٍ فيهم　　خطيبٍ مصقِعٍ مُعْرِبْ[1]
15 وكم من فارسٍ فيهم　　بكيءٍ مُعْلَمٍ مِحرَبْ[2]
16 وكم من مِدرَةٍ فيهم　　أريبٍ حُوَّلٍ تغلبْ[3]
17 وكم من جحفلٍ فيهم　　عظيمِ النارِ والموكب
18 وكم من خضرمٍ فيهم　　نجيبٍ ماجدٍ مُنجِبْ[4]

[622]

وقالت دُرَّة بنت أبي لَهب[5]:　　[من السريع]

1 لاقوا غداةَ الروعِ ضَمْرَزَةً　　فيها السَّنَوَّرُ من بني فِهْرِ[6]
2 مَلمومةً خَرساءَ تحسَبُها　　لما بدَتْ موجاً من البحرِ[7]
3 والجُرْدُ كالعِقبـــان كاسرةً　　تهوي أمامَ كتائبٍ خُضْرِ[8]
4 منها ذُعافُ الموتِ أَبردَهُ　　يغلي بهم وأَحَرُّهُ يَجرِي[9]

---

1 مصقع : بليغ في مذاهب القول . معرب : فصيح .
2 بكيء : قليل الكلام . محرب : محراب وهو الخبير بالحرب الشجاع .
3 مدره : السيد الشريف ، أريب : ذكي ، فطن ، حول : المحتال الشديد الاحتيال .
4 خضرم : الكثير الواسع من كل شيء .
5 الوحشيات 66 : الأبيات 1–5 .
6 ضمرزة : الضمرز الأسد وهنا تصف الكتيبة ، السنور : حملة السلاح لبوس من سير يلبس في الحرب كالدرع .
7 ملمومة خرساء : كتيبة كثيرة داهية .
8 كتائب خضر : كتائب عظيمة سميت خضراء لما يعلوها من سواد الحديد .
9 ذعاف الموت : السم الذي يقتل من ساعته وبسرعة .

5 قوم لو انَّ الصخرَ صالدَهُمْ صلبوا ولا عرامِسُ الصَّخْرِ[1]

[623]

وقالت فاطمة بنت الأَجحَم ترثي الجرَّاح زوجها وإخوتها الذين قُتلوا في حروب الفِجار[2]: [من الكامل]

1 يا عينُ بَكِّي عند كلِ صباحِ جودي بأربعةٍ على الجرّاحِ[3]
2 قد كنتَ لي جبلاً ألوذُ بِظلّهِ فتركتَني أضحي بأَجردَ ضاحِ[4]
3 قد كنتُ ذاتَ حَمِيَّةٍ ما عشتَ لي أمشي البَرازَ وكنتَ أنتَ جناحي[5]
4 فاليــومَ أخضعُ للذليلِ وأتقي منه وأدفَــعُ ظالمــي بالراحِ[6]
5 وإذا دعَتْ قُمرِيَّةٌ شَجَناً لها يوماً على فَنَنٍ دعوتُ صَباحي[7]
6 وأغضُّ من بصري وأعلمُ أنّه قد بانَ حَدُّ فوارسي ورماحي[8]

يوم الكَديد

لسُلَيمْ على بني فِراس من كنانة

[624]

قال رَبيعةُ بن مُكَدَّم الكناني عندما حاولوا سلبه ظعينته[9]: [من الرجز]

1 سيري على رِسلك سيرَ الآمنِ سيرَ رَدَاحٍ ذاتِ جأشٍ ساكنِ

---

1 صالدهم : صلد الزند : صوّت ولم يورِ ، عرامس الصخر : الصخر الصلب .
2 حماسة أبي تمام ، شرح المرزوقي 909/2 : الأبيات 1–6 .
3 بكي : أكثري البكاء . الأربعة : أرادت بها قبائل الرأس والدمع يخرج من الشؤن .
4 الضاحي : البارز للشمس ، الأجرد : الأملس .
5 البراز : المكان الفضاء من الأرض .
6 أدفع ظالمي بالراح : أدافعه باللين ما أجد السبيل إليه .
7 دعوت صباحي : قلت واصباحاه .
8 أغض من بصري : غض الطرف من فعل الذليل .
9 العقد الفريد 170/5 : الأبيات جميعها .

2 إن انثنائي دون قرني شائني   أبلي بلائي واخبُري وعايني[1]

[625]

وقال حينما صرع فارساً آخر[2]: [من الرجز]

1 خلِّ سبيلَ الحُرةِ المنيعهْ   إنك لاقٍ دونَها ربيعهْ
2 في كفِّـــه حظِيَّـــةٌ مطيعهْ   أَولا فَخُذْها طَعنَةً سريعهْ[3]
3 فالطعنُ مني في الوغى شريعهْ

[626]

وقال حينما صرع ثالثاً[4]: [من الرجز]

1 ماذا تريد من شتيمٍ عابسِ   أَلَمْ ترَ الفارسَ بعدَ الفارسِ[5]
2 أرداهمـــا عامـــلُ رمحٍ يابسِ[6]

[627]

وقال أيضاً[7]: [من الكامل]

1 إن كان ينفعكِ اليقينُ فسائلي   عني الظعينة يومَ وادي الأخرَمِ[8]

---

1 قرني : مثلي في الشجاعة : انثنائي : انصرافي .
2 العقد الفريد 170/5 .
3 حظية : المرأة التي تفضل على غيرها في المحبة أو الرمح .
4 العقد الفريد 172/5 .
5 شتيم : كريه الوجه .
6 عامل رمح : صدره وهو ما يلي سنانه .
7 العقد الفريد 171/5–172 : الأبيات 1–7 .
8 وادي الأخرم : موضع .

2 إذ هي لأوَّلِ من أتاها نُهبةً	لولا طعانُ ربيعةَ بنِ مُكدَّمِ

3 إذا قالَ لي أردَى الفوارسُ ميتةً	خلِّ الظعينةَ طائعاً لا تندمِ

4 فصرفتُ راحلةَ الظعينةِ نحوَه	عمداً ليعلمَ بعضَ ما لم يعلمِ

5 وهتكتُ بالرمحِ الطويلِ إهابَهُ	فهوَى صريعاً لليدين وللفمِ[1]

6 ومَنحتُ آخرَ بعدَه جيَّاشةً	نجلاءَ فاغرةً كشِدقِ الأضْجَمِ[2]

7 ولقد سفعتُهما بآخرَ ثالثٍ	وأبى الفِرارَ ليَ الغداة تكَرُّمِي[3]

[628]

وقال أيضاً عندما سمع البعض يتهمه بالهرب[4]: [من الرجز]

1 لقد علمْنَ أنني غيرُ فَرِقْ	لأطعَنَنَّ طعنةً وأعتنقْ[5]

2 أُصبَحهم صاحٍ بمُحمَرِّ الحَدَق	عَضباً حُساماً وسِنانا يأتَلِقْ[6]

[629]

وقال عندما جرح وجاءت أمه لتجعل عصابة على يديه[7]: [من الرجز]

1 شدّي عليَّ العَصبَ أمَّ سيَّارْ	فقد رُزِيتِ فارساً كالدينارْ[8]

2 يطعـــنُ بالرمحِ أمـــامَ الأدبارْ

---

1 إهابه : جلده .

2 جياشة : صفة للطعنة وهي التي تجعل الدم يتدفق ، الأضجم : الأعوج والمائل .

3 سفعتهما : من سعفه أي قبض عليه وجذبه بشدة .

4 الأغاني / كتب 56/16 : البيتان .

5 فرق : جبان ، اعتنق الأمر : لزمه ، أخذه بجد .

6 عضباً : قاطعاً ، يأتلق : يلمع .

7 الأغاني / كتب 56/16 : الأشطر .

8 أم سيار : أمه ، الدينار : نقد ذهب ، ويقصد هنا فارساً أصيلاً شجاعاً .

[630]

وقالت أم سِنان (أم ربيعة بن مكدم) حينما شدت العصابة على يده[1] : [من الرجز]

1 إنا بنو ثعلبةَ بن مالك مُـــرَزَّأً أخيارُنـــا كذلكْ[2]

2 من بين مَقتولٍ وبين هالكْ ولا يكون الرُّزءُ إلا ذلكْ[3]

[631]

وقال عبدالله بن جِذل الطعان يتوعَّد بني سُلَيْم[4] : [من الوافر]

1 ولستُ لحاصنٍ إن لم أُزركُم كتائبَ من كِنانَةَ كالصَّريمِ[5]

2 على قُبٍّ البُطونِ مُضَمَّراتٍ أضَرَّ بنيِّها عَلكُ الشَّكيمِ[6]

[632]

وقال أيضاً[7] : [من الكامل]

1 لأطْلُبَنْ بربيعةَ بنِ مُكَدَّمٍ حتى أنالَ عُصَيَّةَ بنَ مَعيصِ[8]

---

1 الأغاني / كتب 57/16 : البيتان ، الأنوار ومحاسن الأشعار ، ص 114–115 وتنسب لأم سيار .

2 بنو ثعلبة بن مالك : قوم الشاعر ، بنو فراس من كنانة ، مرزأ : يصيب الناس من ماله ونفعه كثيراً .

3 الرزء : المصيبة .

4 الأغاني / ثقافة 30/16 : البيتان .

5 حاصن : امرأة عفيفة أو متزوجة ، أزركم : أجعلها تزوركم ، الصريم : القطعة من الليل .

6 قب : جمع أقب وهو ما دق خصره وضمر بطنه ، علك الشكيم : مضغه ولوكه .

7 الأغاني / ثقافة 26/16 : البيتان .

8 عصية بن معيص : من بني سليم .

2 يقتادُ كلَّ طِمِرَّةٍ ممحوصةٍ ومُقلِّصٍ عَبْلِ الشَّوَى مَمْحوصِ[1]

[633]

وقال أيضاً[2] : [من الوافر]

1 ألا للهِ دَرُّ بني فراسٍ لقد أُرِّثْتُمُ حُزناً وجيعا[3]

2 غداةَ ثوَى ربيعةُ في مَكَرٍّ تَمُجُّ عروقُه علَقاً نجيعا[4]

3 فلن أنسَى ربيعةَ إذ تعالى بكاءُ الظُّعنِ تدعو يا ربيعا[5]

[634]

وقال دُريد بن الصّمة حينما رأى ربيعة بن مكدم يَقتل فرسانه يوم الكديد[6] :

[من الكامل]

1 ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثلِه حامي الظعينةِ فارساً لم يُقْتَلِ

2 أردَى فوارسَ لم يكونوا نُهزَةً ثم استمرَّ كأنَه لم يفعلِ[7]

3 متهـللاً تبدو أسِرّةُ وجهِهِ مثلَ الحُسام جَلَتْهُ أيدي الصَّيْقلِ

4 يُزجي ظَعينَتَهُ ويسحبُ رمحَه متوجهاً يُمناهُ نحو المنزلِ[8]

5 وترى الفوارسَ من مخافةِ رمحِه مثلَ البُغاثِ خشينَ وقعَ الأجدَلِ[9]

---

1 طمرة : الفرس الجواد الشديد العدو ، ممحوصة : شديدة العدو ، عبل الشوى : ضخم القوائم .

2 الأغاني / ثقافة 28/16 : الأبيات 1-3 .

3 أرثتم : أكسبتم ، وجيعا : موجعا .

4 المكر : موضع الحرب .

5 الظعن : جمع ظعينة .

6 الأغاني / كتب 66/16 : الأبيات 1-6 .

7 النهزة : الصيد لكل أحد .

8 يزجي : يسوق ، يرسل .

9 البغاث : طائر ضعيف . الأجدل : الصقر .

6 يا ليتَ شعري مَنْ أبوه وأُمُّه؟ يا صاحِ من يكُ مثلَه لا يُجهَلِ

[635]

وقال رجل من كنانة يرثي ربيعة بن مكدّم حينما رآه قتيلاً وملقى عليه أحجار[1] :

[من الكامل]

1 نَفَرَتْ قلوصي من حجارةِ حرَّة بُنِيَتْ على طَلَقِ اليدينَ وهوبِ[2]

2 لا تنفُري يا ناقَ منه فإنه سَبَّاءُ خمرٍ مسْعَرٌ لحروبِ[3]

3 لولا السِّفارُ وبُعدُ خَرقٍ مَهمَهٍ لتركتها تحبو على العرقوبِ[4]

4 فرَّ الفوارسُ من ربيعةَ بعدها نخَّاهمُ مــن غُمَّــةِ المكروب

5 يدعو عَليّاً حين أسلم ظهرَه فلقد دعوتَ هناك غيرَ مجيبِ[5]

6 للهِ دَرُّ بنــي عــليٍّ إنْ هُمُ لم يُحْمشوا غَزواً كولغِ الذيبِ[6]

7 نعمَ الفَتى أدّى نُبيشَةُ بَزَّهُ يومَ الكَديد نُبَيشَةُ بنُ حَبيبِ[7]

8 لا يبعدنَّ ربيعةُ بنُ مكَدَّمٍ وسَقَى الغوادي قبرَه بذَنوبِ[8]

---

1 الأغاني / كتب 26/16 : الأبيات 1–8 ، حماسة أبي تمام ، شرح المرزوقي / 905/2 : 8 ، 1–3 منسوبة إلى حفص بن الأحنف الكناني ، وينسبها ابن سلام إلى عمرو بن شفيق . وينسبها صاحب الأغاني إلى أكثر من شاعر منهم حسان بن ثابت .

2 قلوصي : ناقتي ، وهوب : واهب . طلق اليدين : سمح وسخي .

3 سباء خمر : مشتري الخمر ، مسعر : موقد الحرب ، مشعلها .

4 السفار : الخروج للارتحال . خرق : قفر ، مفازة . مهمه : مفازة بعيدة .

5 عليا : علم لشخص .

6 يحمشوا : يهجموا ، ولغ الذيب : شرب بأطراف لسانه .

7 نبيشة : نبيشة بن حبيب السلمي ، بزه : ثوبه ، سلاحه .

8 الغوادي : جمع غادية وهي مطرة الغداة . ذنوب : الدلو العظيمة .

[636]

وقالت عزَّةُ بنت مُكدَّمٍ ترثي أخاها ربيعة[1] : [من البسيط]

1 ما بالُ عينك منها الدمعُ مُهراق سَحّاً فلا عازبٌ إلاّ ولا راقِ[2]

2 أبكي على هالكٍ أودَى فأورثني بعدَ التفرُّقِ حُزناً حَرُّهُ باقِ

3 لو كان يُرجعُ ميتاً وَجْدُ ذي رَحِمٍ أبقى أخِي سالماً وَجدِي وإشفاقي[3]

4 أو كان يُفدِي لكان الأهلُ كلُّهُمُ وما أُثَمِّرُ من مالٍ له واقي

5 لكنْ سهام المنايا مَنْ نَصَبْنَ له لم يُغْنِهِ كلُّ ذي طبٍّ ولا راقي[4]

6 فاذهبْ فلا يبعدَنكَ اللهُ من رجلٍ لاقى الذي كلُّ حيٍّ مثلُه لاقي

7 فسوف أبكيكَ ما ناحت مُطوَّقَةٌ وما سريتُ مع الساري على ساق[5]

8 أبكي لذُكرَتِهِ عَبرًى مُفَجَّعةً ما إن يجفُّ لها من ذُكرَةٍ ماقِي[6]

[637]

وقال نُبيشَةُ بنُ حَبيب يرد على هند بن خالد بن صخر بن الشريد السُلَمي[7] :

[من الوافر]

1 تُبَخِّلُ صُنعنَا في كلِّ يومٍ كمخضوبِ البَنان ولا تصيدُ[8]

---

1 الأغاني / ثقافة 29/16 : الأبيات 1–8 ، أمالي القالي 12/3 : 1–8 ، رياض الأب شيخو 88 : 1–8 ، ديوان الخنساء : ورد بعض هذه الأبيات على أنها للخنساء .

2 مهراق : جار . سحاً : دائم الصب . عازب : بعيد .

3 ذي رحم : قريب .

4 يغنه : يغذه .

5 مطوقة : الحمامة التي لها طوق في عنقها . الساري : السائر ليلاً .

6 عبري : دمعه . ذكره : ذكرى ، تذكر .

7 الأنوار ومحاسن الأشعار 130.

8 تبخل صنعنا : تحاول تنقصه .

2 وتأكلُ ما يَعافُ الكلبُ منه وتزعم أن والدَك الشَّريدُ[1]

3 أبى لي أنْ أُقِرَّ الضيمَ قيسٌ وصاحبُه المَزورُ بـــه الكَديُد

[638]

وقال حسان بن ثابت يرثي ربيعة بن مُكدِّم[2]: [من الكامل]

1 ولأصرفنَّ سوى حذيفة مِدْحَتي لفَتى الشِّتاءِ وفارسِ الأجرافِ

2 مأوَى الضَّرِيكِ إذا الرياحُ تناوَحَتْ ضَخمِ الدَّسيعةِ مُخلِفٍ مِتلافِ[3]

3 مَن لا يزال يَكُبُّ كلَّ نقيلةٍ كوماءَ غير مسائلٍ مِتراف[4]

4 رَحْبِ المَباءَةِ والجناب مُوَطَّإٍ مأوى لكل مُدَفَّعٍ مِسوافِ[5]

5 فسقَى الغَوادي رِمسَكَ ابن مكدَّمٍ من صَوبِ كلِّ مُجلجَلٍ وكّافِ[6]

6 أبلغ بني بكر وخُصَّ فوارساً لحقوا المَلامةَ دون كلِّ لِحافِ

7 أسلمتمُ جِذْلَ الطعانِ أخاكُمُ بين الكديدِ وقُلَّةِ الأعرافِ[7]

8 حتى هَوى مُتزايلاً أوصالُهُ للخَدِّ بينَ جنادلٍ وقِفافِ[8]

9 للهِ دَرُّ بنـــي عليّ إنهـــم لم يثأروا عوفاً وحَيَّ خُفافِ

---

1 الشريد : الشريد السلمي .

2 نسبت الأبيات لأكثر من قائل ، فأبو عبيدة نسبها لرجل من بني الحارث بن الخزرج ، ورواها الأثرم لقيس بن الخطيم ولحسان بن ثابت . الأغاني / ثقافة 27/13 : الأبيات من 1–9.

3 الضريك : الفقير البائس ، تناوحت : اشتدت . الدسيعة : الجفنة الواسعة .

4 نقيلة : رقعة يصلح بها الشيء الخلق . كوماء : ناقة سنامها عظيم . مسائك : من تساوك إذا سار سيراً ضعيفاً .

5 المباءة : المنزل . مدفع : مجرى المياه ، مسواف : متمرن على الشدائد .

6 رمسك : قبرك ، مجلجل : الجري الدفاع صفة للسحاب . وكّاف : مُنهلّ .

7 قلة : أعلى الشيء .

8 متزايلاً : زايله ، فارقه ، جنادل : صخور كبيرة . قفاف : ما ارتفع من الأرض وصلبت حجارته .

[639]

وقال كَعب بن زهير يرثي ربيعة بن مكدم ويحرض بني فراس على الثأر[1] : [من الكامل]

1 بانَ الشبابُ وكلُّ إلفٍ بائنٌ ظعنَ الشبابُ مع الخليطِ الظاعن

2 طلبوا فأدرك وِترَهُمْ مولاهُمُ وأَبَتْ سعاتُكُمُ إباءَ الحارنِ[2]

3 شُدُّوا المآزرَ فانعِشوا أموالَكم إن المكارمَ نِعمَ ريحُ الثامنِ[3]

4 كيف الأسى وربيعةُ بنُ مكدِّمٍ يودي عليكَ بفتيةٍ وأفاتنِ[4]

5 وهو التَّريكةُ بالمَكرِّ وحارثٌ فِقْعُ القراقرِ بالمكان الواتنِ[5]

6 ... ... وكأنهُ جِذعٌ تهَمَّمَه رذائذُ هاتنِ[6]

7 كم غادروا من ذي أراملَ عائلٍ جَزْرَ السباعِ ومن ضريكٍ حاجنِ[7]

1 الأغاني / بولاق 133/14 : الأبيات 1–11 ، ديوان كعب بن زهير 229–231 : الأبيات 2– 7 .

2 السعاة : جمع ساع ، وهو هنا الذي يقوم بأمر أصحابه عند السلطان .

3 انعشوا أموالكم : تداركوها من الهلكة ، الثامن : الذي يأخذ ثمن الأموال .

4 الأسى : الصبر ، يودي عليك : يعدي عليك ، أفاتن : لعلها أقاتن وهي الرماح .

5 التريكة : يعني ربيعة بن مكدم ، المكر : مكان الحرب ، الحارث : الحارث ابن مكدم أخو ربيعة قتله نبيشة بن حبيب السلمي . فقع القراقر : تقول : هو فقع بقرقر إذا كان ذليلاً .

6 تهممه : تمطره ، الهميم وهو المطر الضعيف الهين .

7 جزر السباع : اللحم الذي تأكله . الحاجن : المقيم بالداء .

يوم بُرزَة

(كنانة على سليم)

[640]

قال عبد الله بن جذل الطعان حينما غزته بنو سليم[1] : [من الطويل]

1 تَجَنَّبْتُهُ رغبــةً عن قتالــهِ إلى مالكٍ أعشو إلى ضَوءِ مالكِ[2]

2 فأيقنتُ أني ثائرُ ابن مكْدمٍ ــــ أو هالكٍ في الهوالكِ

3 فأنفذتُه بالرمحِ حينَ طعَنتُه معانقةً ليست بطعنةِ باتِكِ[3]

4 وأثنى لَكُرْزٌ في الغبارِ بطعنةٍ عَلَتْ جِلدَهُ منها بأحمر عاتكِ[4]

5 قتلنا سُليمــاً غَثَّهــا وسمينَها فصبراً سُلَيماً قد صَبرنا لذلكِ

6 فإن تَكُ نِسواني بَكَينَ فقد بكتْ كما قد بكتْ أُمٌّ لكُرْزٍ ومالكِ[5]

[641]

وقال أيضاً[6] : [من الوافر]

1 قتلنا مالكاً فبكوا عليه وهل يُغني من الجَزعِ البُكاءُ؟

2 وكُرزاً قد تركناه صريعاً تسيلُ على ترائبه الدماءُ[7]

3 فإن تجزعْ لذاكَ بنو سُلَيْمٍ فقد ـ وأبيهمُ ـ غلبَ العَزاءُ

---

1 العقد الفريد 175/5 : الأبيات 1–6 .

2 أعشو : عشاعنه : اعرض ومضى عنه .

3 أنفذته : طعنته . باتك : قاطع .

4 لكرز : لكرز بن خالد بن صخر بن الشريد . عاتك : خالص .

5 مالك : مالك بن خالد بن صخر بن الشريد .

6 العقد الفريد 175/5 : الأبيات 1–6 .

7 الترائب : عظام الصدر مما يلي الترقوتين .

4 فصبراً يا سُليمُ كما صبرنا … وما فيكم لواحدنا كفاءُ

5 فلا تبعدْ ربيعةُ من نديمٍ … أخو الهُلاَّكِ إن ذُمَّ الشتاءُ[1]

6 وكم من غارةٍ ورعيلِ خيلٍ … تداركها وقد حَمِسَ اللِّقاءُ[2]

[642]

وقال أيضا حينما أقبل على مالك بن خالد بن صخر[3] : [من الرجز]

1 ادْنُ بني قِرْفِ القَمِعْ … إني إذا الموتُ كَنَعْ

2 لا أَستغيثُ بالجَزَعْ

يوم الفيفاء

لسليم على كنانة

[643]

قال عباس بن مِرداس السلمي يرد على كلمة عبدالله بن جذل الطعان يوم بُرزة[4] :

[من الطويل]

1 ألا أبلغا عني ابنَ جِذلٍ ورهطَه … فكيف طلبناكم بكُرزٍ ومالكِ

2 غداةَ فجعناكم بحصنٍ وابنِه … وبابن المُعَلَّى عاصمٍ والمُعارِكِ[5]

3 ثمانيـــةً منهـــم ثأرناهمْ بـــه … جميعاً وما كانوا بَواءً بمالكِ[6]

4 نذيقكُمُ ـ والموتُ يبني سرادقاً … عليكم ـ شَبا حدِّ السيوفِ البواتكِ

1 الهلاك : الصعاليك ينتهبون الناس ابتغاء معروفهم .

2 رعيل : جماعة قليلة من الرجال والخيل . حمس : صلب واشتد .

3 العقد الفريد 174/5 : الأشطر .

4 ديوانه 130 : الأبيات 1–7 ، العقد الفريد 176/5 : الأبيات 1–7 .

5 حصن : من بني فراس قُتل في هذا اليوم . ابن المعلى : من بني فراس . المعارك : من بني فراس قُتل أيضاً .

6 بواء : كفؤه ونظيره في القصاص . البواتك : القواطع .

5 تلوح بأيديناكما لاح بارقٌ تلألأ في داجٍ من الليل حالكِ
6 صباحكم العوجَ العناجيجَ بالضُّحى تمرُّ بنا مرَّ الرياحِ السَّواهكِ[1]
7 إذا خرجت من هبوةٍ بعدَ هبوةٍ سَمَتْ نحو مُلتفٍّ من الموتِ شائكِ[2]

[644]

وقال هند بن خالد بن صخر بن الشريد السلمي مفتخراً[3]: [من الوافر]

1 قتلتُ بمالكٍ عَمراً وحِصناً وخلَّيْتُ القَتامَ على الخُدودِ[4]
2 وكُرزاً قد أبأتُ به شُرَيحاً على أثرِ الفوارسِ بالكَديدِ[5]
3 جزيناهم بما انتهكوا وزِدنا عليه ما وجَدْنا من مَزيدِ
4 جلبنا من جنوب الفرد جُرداً كطيرِ الماء غَلَّس للوُرودِ[6]

[645]

وقال أيضاً[7]: [من الوافر]

1 ألا أبلغْ لديكَ بني كلابٍ وشاعرها وفي الأقوالِ عُورُ[8]
2 ألم تَرَ أننا لبنـــي فـــراسٍ سَمَوْنا تحتنا الوُقُحُ الذُّكورُ[9]

---

1 العناجيج : السادة . السواهك : جمع ساهكة وهي الرياح الشديدة .
2 الهبوة : الغبرة .
3 العقد الفريد 177/5 : الأبيات 1–4 .
4 القتام : لون الوجه عندما يكون ضارباً إلى السواد أو الحمرة .
5 أبأت : قتلته به .
6 جردا : خيلا قصيرة الشعر . غلس : سار بغلس .
7 معجم المرزباني 468 : الأبيات 1–4 ، معجم البكري 1036/3 : البيتان 4 ، 5 .
8 بنو كلاب : من عامر ، عور : شين وقبح .
9 الوقح : صفة للخيل وهي الخيل الصلبة الحافر .

3 وكلّ طِمِرَّةٍ مَرَطى إذا ما   تحدَّر عن مغابنها العصير[1]

4 فأشبعنا ضباعَ الفيفِ منهم   وطيراً لا تُغِبُّ ولا تَطيرُ[2]

5 وقد وقعت حرارتُها بقُرْءٍ   محلَّ الدهنِ وانقضتِ النذورُ[3]

[646]

وقال فارس بني رعل[4]:   [من الوافر]

1 نَشطنا بالجيادِ مُجنَّباتٍ   يُهَجِّرْنَ الرَواحَ ويفتدينا[5]

2 فأردينَ الفوارسَ من فِراسٍ   على الفيفا تكرُّ وما تنينا[6]

[647]

وقال أُهبان مكلم الذئب بن أوس... من أسلَم حينما وهب فرسه وسلاحه لنُبيشَة بن حبيب السلمي[7]:   [من الكامل]

1 ولقد طعنتُ ربيعةَ بن مكدِّمٍ   يومَ الكَديدِ فَخَرَّ غيرَ مُوَسَّدِ

2 في ناقعٍ شَرِقٍ بناتُ فؤادِه   منه بأحمرَ كالمَلابِ المُجسَدِ[8]

---

1 طمرة : الفرس الجواد الشديدة العدو . مرطى : قليلة الشعر . مغابنها : جمع مغبن وهو الأبسط .

2 الفيف : موضع . تغب : تشرب يوماً وتترك يوماً .

3 قرء : حيض .

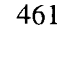
4 معجم البكري 1036/3 : البيتان .

5 يهجرن : يبكرن . مجنبات : جنب الشيء والفرس جانبه .

6 تنينا : تضعفنا . فراس : هم بنو فراس من كنانة . أردين : أهلكن .

7 المؤتلف والمختلف للآمدي 33 : الأبيات 1–3 .

8 ناقع : في دم ناقع . شرق لونه : أحمر ، الملاب : ضرب من الطيب . المجسد : المصبوغ بالجساد .



3 ولقد وهبتُ سلاحَه وجوادَه لأخي نُبيشَة قبل لومِ الحُسَّدِ[1]

[648]

وقال يزيد بن الصَّعِق الكلابي يرثي مالكاً بن خالد بن صخر بن الشريد[2] :

[من الطويل]

1 أنازلــةٌ عَــدْواً فراسٌ بفخرها عكاظَ ولمّا تُوفِها الصاعَ شُرَّعا[3]
2 وأبلغْ سُلَيْماً أنَّ مقتلَ مالكٍ أذلَّ سهولَ الأرضِ والحَرثَ أجمَعا[4]
3 أذلَّ صريخَ الحيِّ مصرعُ جنبِه وأنفُ الموالي أصبح اليومَ أجدعا[5]
4 فأضحتْ بلادٌ كان يمنع سِربَها خلاءً لمن أجرى إليها وأوضعا[6]
5 فللهِ عينا مَنْ رأى مثلَ مالكٍ قتيلاً بحَزْنٍ أو قتيلاً بأجرعا[7]

---

1 نبيشة : نبيشة بن حبيب السلمي .
2 معجم الشعراء للمرزباني 468 : البيت الأول ، ص 480 من المصدر نفسه، الأبيات 2–5 .
3 فراس : بنو فراس من كنانة . شرعا : مسددة .
4 سليم : بنو سليم . مالك : مالك بن الشريد ، الحرث : الزرع .
5 اجدعا : قطع طرفاً من أطرافه .
6 السرب : الماشية كلها .
7 حزن : ما غلظ من الأرض . أجرع : أرض ذات حزونة تشاكل الرمل .

الفهارس

فهرس القوافي



كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
تووبا	الوافر	آمنة بنت عتيبة	4	294
الصعابا	الوافر	الحارث بن ظالم المري	22	409
جوابَهْ	مجزوء الكامل	عاصم بن عمرو المازني	3	121
القبابَهْ	مجزوء الكامل	أحيحة بن الجلاّح	7	122–121
تلحبُ	الطويل	متمم بن نويرة	3	9
راهبُ	الطويل	بشر بن أبي خازم	9	74–73
تنصبُ	الطويل	امرؤ القيس بن عمرو	6	89–88
فذاهبُ	الطويل	عبيد بن الأبرص	5	91
جانبُهْ	الطويل	بعض شعراء ربيعة	3	111
مشيبُ	الطويل	علقمة الفحل	43	163–159
كاتبُ	الطويل	الأخنس بن شهاب التغلبي	27	210–208
يشعبُ	الطويل	متمم بن نويرة اليربوعي	2	229
لازبُ	الطويل	جرير	4	231
وتُعْرِبُ	الطويل	سلامة بن جندل السعدي	14	246–245
الذوائبُ	الطويل	قيس بن عمر العجلي	3	261
زينبُ	الطويل	أوس بن حجر	17	271–270
يكذَّبُ	الطويل	حاجب بن ذبيان	3	298–297
ضِرابُها	الطويل	دختنوس بنت لقيط	3	395
فكثيبُها	الطويل	بشر بن أبي خازم	1	412
يجيبُها	الطويل	بشر بن أبي خازم	8	412
وشعوبُها	الطويل	بشر بن أبي خازم	22	424
آيِبُهْ	الطويل	بعثر بن لقيط	5	293
تضطربُ	البسيط	الخنساء	7	367





كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
كلابِ	الكامل	ربيعة الأسدي	11	293–292
عَتّابِ	الكامل	العباس بن مرداس	6	307
الغلابِ	الكامل	عبدالله بن الزبعري	1	446
وهوبِ	الكامل		8	454
أربابِها	مجزوء الكامل	دختنوس بنت لقيط	15	397
فالهضابِ	المتقارب	لقيط بن زرارة التميمي	8	47
السَّرابِ	المتقارب	ابن عنق الحية	13	217
كالكتابِ	الخفيف	عبيد بن الأبرص الأسدي	17	27
الكلابِ	الخفيف	البراء بن القيس الكندي	16	64–63
الظرابِ	الخفيف	معديكرب بن عمرو بن الحارث	10	73–72
الكلابِ	الخفيف	عصم بن النعمان	11	72
الظرابِ	الخفيف	غلفاء بن معديكرب	14	208–207
اللجابِ	الرمل	المهلهل	3	183

قافية التاء

كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
جُناتُها	الطويل	الأعشى	8	48
الصوتُ	البسيط	رويشد بن كثير الطائي	3	81
أتيتُ	الوافر	أبو قيس بن الأسلت	2	153
متحيراتِ	الوافر	السفاح التغلبي	3	13
وقلّتِ	الطويل	الأعشى	18	99–97
الأسلتِ	الطويل	سويد بن الصامت الأوسي	2	131
الأسلتِ	الطويل	صخر بن سلمان البياضي الخزرجي	4	131–130
درّتِ	الطويل	المهلهل	1	166



قافية الحاء



قافية الدال



كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
يتلدَّدُ	الطويل	مالك بن نويرة اليربوعي	3	237
أتودَّدُ	الطويل	مالك بن نويرة اليربوعي	26	241–239
مُنّددُ	الطويل	قيس بن مقلَّد الكلبي	2	245
زادُها	الطويل	عبدالله بن عنمة الضبي	23	250–248
الوردُ	الطويل	الحادِرة	1	298
تشهَدُ	الطويل	مالك بن نويرة	4	307
وأحمدُ	الطويل	عنترة	5	315
تأَوَّدُ	الطويل	شريح بن بجير	8	360
استعادوا	الطويل	خداش بن زهير	2	441
أحدُ	البسيط	المهلهل	2	166
الفندُ	البسيط	ربيعة بن طريف العنبري	6	251
والبلدُ	البسيط	عمرو بن الأسلع	4	350
تصيدُ	الوافر	نيشة بن حبيب	3	455
الحديدُ	الوافر	معقل بن عوف	3	360
تطرُدُ	الكامل	مالك بن حمار	6	390
البُعدِ	الطويل	قيس بن جروة الطائي	5	46
يزوّدِ	الطويل	قيس بن الخطيم	22	125–123
يدي	الطويل	حسان بن ثابت	19	127–125
ووالدي	الطويل	الهجرس بن كليب	2	184
مَوعدِ	الطويل	دريد بن الصمة	26	376
زرودِ	الطويل	أنيف بن جليلة	2	276
واقدِ	الطويل	نعيم بن عتاب الرياحي	3	280
مقصدِ	الطويل	عنترة العبسي	5	315



كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
المتقاودِ	الطويل	حليمة الحضرية	3	354
خالدِ	الطويل	خالد بن نضلة	1	427
لميعادي	البسيط	عبيد بن الأبرص الأسَدي	15	22
أسدِ	البسيط	عبيد بن الأبرص	4	89
البعدِ	البسيط	عبيد بن الأبرص	8	90
بادي	البسيط	فارعة بنت شداد العبسي	3	352
بالصَّعيدِ	الوافر	أبو اللحام التغلبي	4	213
الوريدِ	الوافر	شداد بن معاوية	2	349
زيادِ	الوافر	شرحاف بن المثلم	6	382
الخدودِ	الوافر	هند بن خالد بن صخر	4	460
لبيدِ	الكامل	ابن عنق الحية	5	215
جلادِ	الكامل	زاهر بن عبدالله	2	252
موقدِ	الكامل	لقيم بن أوس	5	266–265
وادي	الكامل	عطية التميمي	7	290–289
أُطْردِ	الكامل	عامر بن الطفيل	11	404
الأسودِ	الكامل	عوف بن عطية	2	434
موسَّدِ	الكامل	أهبان ؟	3	461
ترقدِ	المتقارب	امرؤ القيس	16	36

قافية الراء

كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
أثأرْ	الطويل	المهلهل	1	166
ضَرَرْ	الطويل	عامر بن الطفيل	6	411
مُرْ	المتقارب	أوس بن حجر	10	296



كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
أعورا	الطويل	مهد بن يزيد الحارثي	4	20
تماضِرا	الطويل	امرؤ القيس	3	40
أوعرا	الطويل	امرؤ القيس	23	42
وحميرا	الطويل	حسان بن نشبة العدوي	4	84
واترَهْ	الطويل	أم ناشرة	2	187
خَضَّرا	الطويل	مرة بن قيس	7	220
المؤجرا	الطويل	جرير	5	289–288
قرارَها	الطويل	عروة بت الورد	4	385
مذكرا	الطويل	عروة بن الورد	4	403
وعامرا	الطويل	سهم الأسدي	1	434
فخارا	الطويل	البراض الكناني	2	443
خطرا	البسيط	النابغة الذبياني	6	165–164
أنصارا	البسيط	عمرو بن نائل اللخمي	6	216
أطوارا	البسيط	خارجة بن سناف	2	355
المغارا	الوافر	المجذام التميمي	1	53
بعيرا	الوافر	بشر بن أبي خازم	21	80–78
قصارا	الوافر	شمعلة بن الأخضر الضَّبي	8	254
وخورا	الوافر	عتيبة بن الحارث	2	265
النذورا	الوافر	العوراء (أخت بني رياح)	8	281–280
بحيرا	الوافر	يزيد بن الصعق	1	281
خيارا	الوافر	شمعلة بن الأخضر الضبي	2	283
عُمارا	الوافر	عنترة	13	316
أعشارا	الكامل	قيس بن زهير	7	343





كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
تعارُ	الوافر	عنترة	7	317
تعارُ	الوافر	شداد بن معاوية	6	349
مستعارُ	الوافر	بشر بن أبي خازم	56	415
أبيروا	الوافر	خداش بن زهير	3	441
عورُ	الوافر	هند بن خالد بن صخر	5	460
تصبرُ	الكامل	عنترة	4	339
يغدُرُ	الكامل	الفارعة القشيرية	8	426
زرارَه	مجزوء الكامل	الأعشى	3	44
صبارَهْ	مجزوء الكامل	عمرو بن ملقط الطائي	5	44
كاثرَهْ	المتقارب	المهلهل	2	170
الفرارُ	الخفيف	المهلهل	8	169
النهارُ	الخفيف	الزبّان بن مجالد البكري	3	199
شِعارا	المتقارب	سلمة بن خالد	2	213
نكيرُ	الخفيف	ابن عنق الحية	5	215
عامرِ	الطويل	نائحة ابنة مزيقياء	2	15
جعفرِ	الطويل	عامر بن الطفيل	14	18
جَحْدَري	الطويل	حاتم الطائيّ	2	45
شاكرِ	الطويل	بعض شعراء بني شيبان	2	49
الموقّرِ	الطويل	علقمة الفحل	4	53
المجاورِ	الطويل	سحيم بن وثيل الرياحي	1	82
السمرِ	الطويل	حسان بن ثابت	3	127
ضوامرِ	الطويل	أفنون	9	236
عَرْعَرِ	الطويل	مقاس بن عمرو العائذي	6	262









كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة

قافية الطاء

كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
قطاقطا	الطويل	علقمة بن عبدة التميمي	7	51
عبيطا	الوافر	الحارث بن كلدة	4	436

قافية العين

كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
وتطالعْ	الطويل	بشر بن أبي خازم	17	75
ضائعا	الطويل	يزيد بن فسحم الخزرجي	6	144
بَلْقَعا	الطويل	هبيرة بن عبد مناف	7	277
ليربعا	الطويل	جرير	1	279
مَعا	الطويل	جرير	1	279
شُرَّعا	الطويل	يزيد بن الصعق	5	462
ضرعا	البسيط	الأعشى	8	52
نصعا	البسيط	لقيط بن يعمر الإيادي	25	109
سراعا	الوافر	منقذ بن عرفطة	2	274
وجيعا	الوافر	عبدالله بن جذل الطعان	3	453
يربوعا	الخفيف	حيان بن حصين	3	352
مصاعُها	الطويل	قيس بن الخطيم	5	153
مَجْزَعُ	الطويل	محرز بن مكعبر الضّبي	1	220
ينفعُ	الطويل	مجمع بن هلال البكري	9	259
أربَعُ	الطويل	رشيد بن رميض العنزي	9	260
وينفعُ	الطويل	محرز بن المكعبر الضبي	5	261
مطلعُ	الطويل	مقاس بن عمرو العائذي	3	262

قافية الفاء



كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
قذفُ	المنسرح	حسان بن ثابت	18	117
أنفوا	المنسرح	مالك بن العجلان	21	118
الأسفُ	المنسرح	درهم بن يزيد بن صبيعة	7	120
أنفُ	المنسرح	درهم بن يزيد بن صبيعة	8	120
تشتفي	الطويل	عنترة	11	318
الأجرافِ	الكامل	حسان بن ثابت	9	456

قافية القاف

كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
الطريقْ	السريع	المهلهل	37	171
اندفقْ	المتقارب	سهية زوجة شداد	6	351
صَدَقا	البسيط	بلعاء بن قيس	3	444
الحلقَهْ	السريع	الأعشى	2	92
وشائُقُهْ	الطويل	قيس بن جرْوَة الطائي	11	45
المُصَدَّقُ	الطويل	متمم بن نويرة اليربوعي	4	233
أزرقُ	الطويل	الأهثم المنقري	2	244
تَلْحقُ	الكامل	عنترة	4	321
تخلقُ	الكامل	الربيع بن قعنب	2	350
العواتقِ	الطويل	جرير	3	222
مأرقِ	الطويل	سلامة بن جندل	32	302
أخلاقِ	البسيط	عنترة	3	320
راقِ	البسيط	عزة بنت مكدم	8	455
الحقوقِ	السريع	جسّاس بن مرّة	4	191
رقيقِ	الوافر	ضرار بن سلامة العجلي	4	105











قافية الميم









كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
ضخمِ	الطويل	شريح بن الحارث اليربوعي	9	10
همامِ	الطويل	عصم بن النعمان التغلبي	3	71
المتوهَّمِ	الطويل	جابر بن حني التغلبي	28	211
يُسَلِّمِ	الطويل	عميرة بن طارق اليربوعي	3	221
الأراقمِ	الطويل	حاجب بن ذبيان المازني	6	253
زَهدَمِ	الطويل	سحيم بن وثيل	1	275
النعائمِ	الطويل	جرير	2	288
بالدمِ	الطويل	سحيم بن وثيل الرياحي	4	300
قاتمِ	الطويل	الفرزدق	1	301
القشاعمِ	الطويل	الفرزدق	1	308
تُصرمِ	الطويل	سحيم بن وثيل الرياحي	1	311
دمي	الطويل	عنترة	3	340
يُظْلَمِ	الطويل	حميد بن بدر الفزاري	1	363
فالحَزْمِ	الطويل	الحربي	2	428
بالدَّمِ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	30	363
الكزِمِ	البسيط	أبو دؤاد الرؤاسي	7	20
بأقوامِ	البسيط	محرز بن المكعبر الضبي	7	60
القسيمِ	الوافر		1	159
صريمِ	الوافر	المهلهل	5	178
والسَّوامِ	الوافر	جرير	2	299
الرِّمامِ	الوافر	عنترة	22	333
الكريمِ	الوافر	معاوية بن عبادة	5	392
كالصَّريمِ	الوافر	عبدالله بن جذل الطعان	2	452



قافية النون



كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
لقونا	الوافر	أوس بن مغراء	1	305
ويفتدينا	الوافر	فارس بن علي	2	461
فرينا	الوافر	مقروم الضبي	3	15
شفاني	الوافر	قيس بن زهير	3	343
الرافدينا	الوافر	عمرو بن كلثوم التغلبي	4	12
الذاهبينا	الوافر	امرؤ القيس	5	33
محلبينا	الوافر	أعشى ربيعة	5	99
متناسبينا	الوافر	أوس بن مغراء السعدي	6	62
وحَيْنا	الكامل	عبيد بن الأبرص الأسدي	25	23
يمينا	مجزوء الكامل	الرمق بن يزيد الخزرجي	4	157
مارنا	السريع	علقمة بن السبّاع	2	65
نيرانَها	المتقارب	مرّة بن شيبان	5	195
وقرونُها	الطويل	مقاس بن عمرو العائذي	3	263
تبينُ	الوافر	حسان بن ثابت	22	146
وشيبانُها	المتقارب	صعصعة بن مالك	8	242
أديانُها	المتقارب	حسان بن ثابت	9	128
تبيانُها	المتقارب	سلامه بن جندل السعدي	14	247
شانُها	المتقارب	قيس بن الخطيم	19	129
إخوان	الهزج	الفند الزِّمّانيّ	9	198
رهانِ	الطويل	بشير بن أبي العبسي	4	354
فرسانِ	الطويل	سلمى ابنة مالك بن بدر	4	358
غدرانِ	الطويل	امرؤ القيس	5	39
سَفَوانِ	الطويل	ابن ثميل المازني	6	250



قافية الهاء



كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
كراها	الوافر	تماضر بنت الشريد	10	353
أخاها	الخفيف	وعلة بن عبدالله الجرمي	13	64

قافية الألف

كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
قَضَى	الطويل	دختنوس بنت لقيط	9	397
العمى	الكامل	كعب بن زهير	7	155

قافية الياء

كلمة القافية	البحر	الشاعر	عدد الأبيات	الصفحة
النواصيا	الطويل	نائحة عمرو بن الجعيد	1	68
مواليا	الطويل	عامر بن الطفيل	2	19
المساعيا	الطويل	عبد يغوث بن وقّاص الحارثي	2	62
يمانيا	الطويل	زينب بنت مالك بن جعفر	2	73
المعاصيا	الطويل	يزيد بن قهر	2	281
ناجيا	الطويل	عنترة	2	338
راعيا	الطويل	سحيم عبد بني الحسحاس	6	293
ما بيا	الطويل	صخر	6	371
الخواليا	الطويل	عنترة	14	337
ولا ليا	الطويل	عبد يغوث بن وقّاص الحارثي	20	60
الهديٌّ	الوافر	عنترة	6	336



فهرس الأرجاز







فهرس الأيام والشعر

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
	(حروب الأوس والخزرج)			
سمير	قيس بن الخطيم، عمرو بن امرىء القيس الأنصاري الخزرجي، حسان بن ثابت الخزرجي، مالك بن العجلان الخزرجي، درهم بن زيد بن جبيعة.	3	3	82
كعب بن عمرو المازني	عاصم بن عمر المازني، أحيحة بن الجلاح الأوسي.	2	1	20
السرارة	قيس بن الخطيم، حسان بن ثابت، عبيد ابن ناقذ.	2	2	48
الربيع الظفري	حسان بن ثابت، قيس بن الخطيم، صخر ابن سلمان البياضي الخزرجي، سويد بن الصامت الأوسي،	3	1	33
فارع	الربيع بن أبي الحقيق اليهودي، عامر بن الاطنابة،	1	1	24
حاطب	قيس بن الخطيم، عبدالله بن رواحة، أنس ابن العلاء الخزرجي،	2	2	67
البقيع	عبيد بن ناقد الأوسي، أبو قيس بن الاسلت الأوسي، عبد الله بن رواحة،	2	2	40
الفجار الأول للأنصار	عبدالله بن رواحة،	1	–	1
الفجار الثاني للأنصار	يزيد بن فسحم الخزرجي،	1	–	6



اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
مضرس ومعبس	قيس بن الخطيم، حسان بن ثابت، عبدالله ابن رواحة،	1	2	43
الفضاء	قيس بن الخطيم، عبدالله بن رواحة،	–	2	41
بعاث	قيس بن الخطيم، أبو قيس بن الأسلت، خفاف بن ندبة السلمي،	5	–	22
الدرك	حسان بن ثابت، يزيد بن طعمة الخطمي الأوسي،	2	–	8
* * *				
من أيام الأوس والخزرج	حسان بن ثابت، الرمق بن يزيد الخزرجي، قيس بن الخطيم،	4	1	39
(حروب الغساسنة والمناذرة) أباغ ـ حليمة	عدي بن الرعلاء الضبياني، علقمة الفحل التميمي، النابغة الذبياني، بعض شعراء غسان، أحدهم،	5	2	76
* * *				
طخفة	متمم بن نويرة اليربوعي، ربيعة بن مقروم الضبي، شريح بن الحارث اليربوعي، عمرو ابن حوط الرياحي،	4	–	27
السلان	لبيد بن ربيعة العامري،	1	–	1
خزاز	عمرو بن كلثوم التغلبي، السفاح التغلبي، ابن الحائك الحميري، عبيد بن قراد البهراوي،	4	–	16
براخة	ابن القائف، ربيعة بن مقروم الضبي، نائحة ابن مزيقياء،	3	1	19
فيف الريح	عامر بن الطفيل، مسهر بن يزيد الحارثي، أبو دؤاد الرؤاسي، عمرو بن معد يكرب،	5	3	63

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
حجر	عبيد بن الأبرص الأسدي، امرؤ القيس الكندي،	8	11	266
أوارة الأول	الأعشى، علقمة بن عبدة التميمي،	2	–	15
أوارة الثاني	عمرو بن ملقط الطائي، الأعشى، حاتم الطائي، علقمة بن شيبان، قيس بن جروة الطائي، لقيط بن زرارة التميمي، الحمراء بنت ضمرة بن جابر،	7	1	40
الصفقة	الأعشى، المجذام التميمي،	2	–	10
الكلاب الثاني	علقمة الفحل التميمي، ربيعة بن مقروم الضبي، وعلة الجرمي، محرز بن المكعبر الضبي، عبد يغوث الحارثي، أوس بن مغراء، البراء بن قيس الكندي، علقمة ابن السباح، صفية بنت الخرع التيمية، رجل من أهل اليمن، رجل من ضبة، قيس ابن عاصم، نائحة عمرو بن الجعيد، زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب،	15	6	185
ظهر الدهناء	بشر بن أبي خازم الأسدي، أنيف بن زبان النبهاني الطائي، رويشد بن كثير الطائي،	3	4	92
غول الثاني	سحيم بن وثيل الرياحي،	1	–	1
العرقوب	لبيد بن ربيعة العامري، معاوية المرادي،	2	–	9
البيداء	رجل من حمير، هلال بن رزين، حسان بن نشبة العدوي،	4	–	22
تثليث	العباس بن مرداس السلمي،	–	1	28
يوم بين بني الحارث / كندة	امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث الكندي،	1	–	6



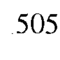
اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
تميم				
شطب	عبيد بن الأبرص	–	1	12
المراد	عبيد بن الأبرص	1	2	41
ذو قار	امرأة من عجل، أبو كلبة، الأعشى، أعشى ربيعة، عمرو بن الأسود، بنت القرين الشيبانية، بكير، أصم بني الحارث، حنظلة ابن ثعلبة، الحوفزان بن شريك، الدهان بن جندل، سويد بن أبي كاهل اليشكري، العديل بن الفرخ، لقيط الأيادي، يزيد بن حنظلة بن ثعلبة، يزيد بن حمان السكوني، الحرقة بنت النعمان بن المنذر، قيس بن مسعود، مرداس بن أبي عامر، عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم، مرثد بن الحارث ابن ثور، أم عمرو بن عدي بن زيد، أحد شعراء بني ربيعة، ابن قرد الخنزيرالتميمي، حريم بن الحارث التميمي،	30	5	176
النباج	ربيعة بن طريف بن تميم العنبري، قرة بن قيس بن عاصم، محرز بن المكعبر الضبي،	3	–	13
الجبات	عميرة بن طارق اليربوعي،	1	–	3
ذو طلوح	شيخ من شيبان، عبدالله بن عنمة الضبي، عميرة بن طارق اليربوعي، متمم بن نويرة اليربوعي،	3	3	73
رأس العين	سحيم بن وثيل الرياحي، الأسود بن يعفر،	2	–	8
القحقح	حشيش بن نمران الرياحي،	2	–	3
العظالى	عتيبة بن الحارث اليربوعي، قطبة بن سيار ابن منذر بن ثعلبة، العوام الشيباني، أم	8	1	40

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
	العوام، متمم بن نويرة اليربوعي، عميرة ابن طارق اليربوعي،			
الغبيط	مالك بن نويرة اليربوعي،	1	–	3
الحاجر	باعث بن صريم اليشكري،	2	–	10
مخطط	مالك بن نويرة اليربوعي،	–	1	26
جدود	سوار بن حيان المنقري، سلامة بن جندل السعدي، قيس بن عاصم المنقري، عبدالله ابن عنمة الضبي، مالك بن نويرة اليربوعي، الأهتم المنقري، قيس بن مقلد الكليبي،	5	4	85
سفوان	وداك بن نميل المازني،	2	–	9
غول الأول	ربيعة بن طريف العنبري، نضلة السلمي،	2	–	11
السلى	زاهر بن عبدالله بن مالك التميمي، حاجب ابن ذبيان المازني،	2	–	8
نقا الحسن	شمعلة بن الأخضر الضبي، محرز بن المكعبر الضبي، مالك بن المنتفق الضبي، عبدالله بن عنمة الضبي، أم بسطام بن قيس،	4	2	37
الزويرين	الأعشى، الأغلب العجلي، مجمع بن هلال،	4	–	16
الهييمى	مجمع بن هلال،	–	1	10
الشيطين	رشيد بن رميض العنزي، محرز بن المكعبر الضبي، قيس بن عمر العجلي، مقاس بن عمرو العائذي، عمرو بن سواد، حمصيصة الشيباني، طريف بن تميم العنبري،	6	–	29
مبايض	عمرو بن سواد، حمصيصة الشيباني، طريف بن تميم العنبري،	3	–	14



اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
ذو قار الأول	عتيبة بن الحارث اليربوعي،	1	ـ	2
الحائر ـ ملهم	مالك بن نويرة اليربوعي، حاجب بن زرارة التميمي،	2	ـ	4
الشقيق	أبو النجم العجلي،	1	ـ	1
نعف قشاوة	لقيم بن أوس الشيباني، مالك بن حطان، مالك بن نويرة اليربوعي، متمم بن نويرة اليربوعي،	2	2	35
زبالة	أوس بن حجر التميمي، الحصين بن القعقاع،	3	1	30
أقرن	مسكين الدرامي، عنترة العبسي،	2	ـ	7
المروت	يزيد بن الصعق الكلابي، أوس بن حجر التميمي، أوس بن بجير القشيري، بجير ابن عبدالله القشيري، نعيم بن عتاب الرياحي، العوراء أخت بني رياح، يزيد بن فهر التميمي، بنت بجير بن عبدالله القشيري.	9	ـ	28
دارة مأسل	شمعلة بن الأخضر الضبي،	1	ـ	2
السوبان،	أوس بن حجر التميمي	1	1	23
السؤبان رحرحان الأول ورحرحان الثاني	لقيط بن زرارة التميمي، عامر بن الطفيل العامري، عوف بن عطية التميمي، قتادة بن مسلمة الحنفي، النابغة الجعدي، لبيد بن ربيعة العامري،	5	1	32
خــو	ربيعة الأسدي (أبو ذؤاب)، سحيم عبد بني الحسحاس من بني أسد، آمنة بنت عتيبة ابن الحارث اليربوعي، متمم بن نويرة	5	2	44

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
	اليربوعي، بعثر بن لقيط الفقعسي الأسدي، أوس بن حجر التميمي،			
الدثينة	عباس بن ريطة الرعلي، حاجب بن ذبيان المازني،	2	–	9
الكفافة	الحادرة،	1	–	1
ذو نجب	أوس بن حجر، سحيم بن وثيل الرياحي،	3	–	15
هوازن ـ بنو يربوع + بنو سعد	دريد بن الصمة،	1	–	7
ذو بهدى	جرير،	1	–	1
اراب	عتيبة بن الحارث اليربوعي، مساور بن هند، لبيد بن عطارد بن حاجب، زرارة بن عدس التميمي، منقذ بن عرفطة، الفضل ابن العباس اللهبي،	5	–	15
الشُّعب	مالك بن نويرة اليربوعي، سحيم بن وثيل الرياحي،	2	–	2
ملزق	سلامة بن جندل التميمي، الأحدب بن أخي ربيعة بن جراد، أوس بن مغراء السعدي،			
الرغام	امرأة من بني مرة، العباس بن مرداس السلمي، عتيبة بن الحارث اليربوعي، مالك بن نويرة اليربوعي،	4	–	14
الوتدة أو الوتدات	طفيل الغنوي،	1	–	3
الجرف	شميت بن زنباع الرياحي، عصمة بن حدرة، رافع بن هريم الرياحي، الحطيئة، سحيم بن وثيل الرياحي، جرير،	6	–	28



اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
زرود الثاني	أنيف بن جبلة الضبي، هبيرة بن عبد مناف اليربوعي (الكلحبة)،	2	–	9
بنو أسد ـ بنو سعد وبنو حنظلة	بشر بن أبي خازم الأسدي	–	1	28

* * *

(حروب الفجار)

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
1 ـ الفجار الأول 2 ـ الفجار الثاني 3 ـ الفجار الثالث 4 ـ الفجار الآخر شمطة نخلة العبلاء شرب الحريرة	الأحمر بن مازن، لبيد بن ربيعة العامري، الحارث بن كلدة الثقفي، عامر بن الطفيل العامري، الصمة الجشمي، خداش بن زهير، بدر بن معشر الكناني، البراض الكناني، بلعاء بن قيس الكناني، الشويعر الليثي، عبدالله بن جذل الطعان الكناني، عبدالله بن الزبعرى، ضرار بن الخطاب الفهري، أميمة بنت أمية بن عبد شمس، درة بنت أبي لهب، فاطمة بنت الأحجم.	23	3	127

* * *

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
الكديد	ربيعة بن مكدم الكناني، أم ربيعة، ابن مكدم، عبدالله بن جذل الطعان الكناني، دريد بن الصمة الجشمي، رجل من بني الحارث، عزة بنت مكدم، نبيشة بن حبيب، حسان بن ثابت، كعب بن زهير،	15	–	58
برزة	عبدالله بن جذل الطعان، عباس بن مرداس السلمي،	3	–	19
الفيفاء	هند بن خالد بن الشريد السلمي، فارس بني رعل، أهبان السلمي، عبدالله بن	6	–	22

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
	جذل الطعان الكناني، يزيد بن الصعق العامري،			

* * *

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
حرب داحس والغبراء	عنترة العبسي، قيس بن زهير العبسي، الربيع بن زياد العبسي، شداد بن معاوية العبسي، عمرو بن الأسلع العبسي، الحارث بن زهير العبسي، سهية زوجة شداد العبسي، حيان بن حصين العبسي، تماضر بنت الشريد السلمية، خراشة بن عمرو العبسي، الفارعة بنت شداد العبسي، حليمة الحضرية العبسية، بشير بن أبي العبسي، زهير بن أبي سلمى، هند بنت حذيفة بن بدر الفزاري، نائحة هرم ابن ضمضم، أم قرفة زوجة حذيفة بن بدر، سلمى بنت مالك بن بدر الفزاري، عقيل بن علفة المري، النابغة الذبياني، شتيم ابن خويلد الفزاري، ابن عنقاء الفزاري، معقل بن عوف بن سبيع الثعلبي، شريح بن بجير الثعلبي، أحدهم، أبو جعدة الفزاري، حميد بن بدر الفزاري، الربيع بن قعنب العبسي.	48	15	545
شعب جبلة	عنترة العبسي، قيس بن زهير العبسي، خراشة بن عمرو العبسي، معقل بن عامر ابن مجمع بن موألة الأسدي، معاوية بن مالك السلمي، الجميح الأسدي، النابغة الذبياني، نهيكة بن الحارث الفزاري،	23	4	173

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
	مالك بن حمار الفزاري، المعقر البارقي، دختنوس بنت لقيط بن زرارة، معاوية بن عبادة بن عقيل، رجل من أسد، رجل من بني عامر، لقيط ابن زرارة التميمي، عوف ابن المنتفق، شريح بن الأحوص العامري،			
أقرن	مسكين الدارمي، عنترة، يزيد بن الصعق،	3	–	8
المروت	يزيد بن الصعق، أوس بن حجر، أوس بن بجير القشيري، بجير بن عبدالله، نعيم بن عتاب الرياحي، العوراء أخت بني رباح، ابنة بجير بن عبدالله القشيري.	7	–	25
دارة مأسل	شمعلة بن الأخضر الضبي،	1	–	2
السوبان	أوس بن حجر التميمي	1	1	23
عدنية	صخر بن الشريد السلمي	1	–	4
النفراوات	خالد بن جعفر الكلابي، ورقاء بن زهير العبسي.	2	–	8
اللوى	دريد بن الصمة الجشمي، ريطة بنت جذل الطعان،	1	1	33
حوزة الأول حوزة الثاني	الخنساء، صخر بن عمرو بن الشريد السلمي، عمرو بن قيس الجشمي، خفاف ابن ندبة السلمي، عنترة العبسي.	10	2	92
الصلعاء	دريد بن الصمة، أحدهم	2	1	24
النقيعة	شرحاف بن الملثم، الملثم بن المشخرة.	2	–	8
زرود الأول	نعامة بن شريك	1	–	2
بين عبس وطيىء	عروة بن الورد العبسي، عنترة العبسي.	3	–	18



اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
النسار والجفار	بشر بن أبي خازم الأسدي، الفارعة القشيرية، خالد بن نضلة الأسدي، سلمى بنت المحلق، الحربي، عبيد بن الأبرص الأسدي، رجل من ذبيان، سهم الأسدي، عوف بن عطية التيمي، عنترة العبسي.	11	6	214
ذات الشقوق	ضمرة بن ضمرة النهشلي	1	–	5
بطن عاقل	عبدالله بن جعدة الكلابي	1	–	5
الرقم	عروة بن الورد العبسي، عامر بن الطفيل عمرو بن حذار	3	1	20
النشأة	خراشة بن عمرو العبسي، زهير بن أبي سلمى.	2	–	12
شواحط	خداش بن زهير الجشمي	–	1	18
غمرة	الحارث بن ظالم المري	–	1	23
المروراة	عامر بن الطفيل	1	–	6
شعر	عروة بن الورد العبسي	1	–	4
أيام غير محددة	النابغة الذبياني، عروة بن الورد، عامر ابن الطفيل.	3	4	59

* * *

(حرب البسوس)

يوم النهى يوم الذنائب	مهلهل بن ربيعة التغلبي، هجرس بن كليب بن ربيعة التغلبي، أبو حنش التغلبي، كليب بن ربيعة التغلبي، جابر بن حنى	55	19	700

اليوم	الشعراء	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
يوم واردات يوم عنيزة يوم الحنو يوم عويرضات يوم أنيق يوم ضربة يوم القصيبات يوم قضة	التغلبي، عدي بن ربيعة التغلبي أم ناشرة التغلبية، أمامة بنت كليب، سلمى بنت مهلهل، الأخنس بن شهاب التغلبي، الزبان ابن مجالد البكري، المرقش الأكبر، جساس بن مرة البكري، المرقش الأصغر، جليلة بنت مرة، سفيان بن مجاشع البكري، زينب اليشكرية، شاعر من بكر، عوف بن مالك البكري، نضلة بن مرة، البسوس ابنة منقذ، سعد بن مالك بن ضبيعة البكري، الفند الزماني، الحارث بن عباد البكري، طرفة بن العبد البكري، جحدر بن قيس بن ضبيعة البكري، الحارث بن حلزة اليشكري، مرة بن شيبان،			
	* * *			
الكلاب الأول	رجل من تميم، سلمة بن الحارث، غلفاء ابن معد يكرب، ربيعة بن مقروم الضبي، أبو اللحام التغلبي، السفاح التغلبي،	8	1	35

فهرس القبائل والشعراء

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات

1 ـ الأوس

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
أحيحة بن الجلاح الأوسي	كعب بن عمرو المازني	1	1	19
درهم بن زيد بن ضبيعة الأوسي	سمير	2	ـ	14
سويد بن الصامت الأوسي	الربيع الظفري	1	ـ	2
عبيد بن ناقد الأوسي	السرارة، البقيع	2	ـ	13
قيس بن الخطيم	سمير، السرارة، الربيع الظفري، حاطب، مضرس ومعبس، الفضاء، بعاث،	4	7	193
أبو قيس بن الأسلت	البقيع، بعاث	1	2	31
يزيد بن طعمة الخطمي	الدرك	1	ـ	5

2 ـ الأزد

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
المعقر البارقي الأزدي	شعب جيلة	ـ	2	26

3 ـ أسلم

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
بشر بن أبي خازم الأسدي	ظهر الدهناء، يوم بين بني أسد وبني سعد وبني حنظلة، النسار، الجفار.	5	8	237
بعثر بن لقيط الفقعسي	خو	1	ـ	6
الجميح الأسدي	شعب جبلة	1	ـ	1

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
خالد بن نضلة الأسدي	النسار والجفار	2	ـ	2
ربيعة الأسدي، أبو ذؤاب	خو	ـ	1	11
سحيم عبد بني الحسحاس	خو	1	ـ	6
سهم الأسدي	النسار	1	ـ	1
عبيد بن الأبرص الأسدي	حجر، شطب، المراد، النسار، الجفار.	2	11	312
معقل بن عامر الأسدي	شعب جبلة	2	ـ	9

4 ـ إياد

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
لقيط الايادي	ذو قار	1	ـ	5

5 ـ بكر

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
الأعشى، ميمون بن قيس	أوارة الأول، أوارة الثاني، الصفقة، ذوقار، الزويرين.	7	4	88
أعشى ربيعة، عبدالله بن خارجة الشيباني.	ذوقار	1	ـ	5
أم بسطام بن قيس الشيباني	نقا الحسن	ـ	1	10
الأغلب العجلي	الزويرين	3	ـ	11
بكير، أصم بني الحارث بن عباد	ذو قار	1	ـ	7
باعث بن صريم اليشكري	الحاجر	1	ـ	2
جساس بن مرة بن شيبان	البسوس	2	ـ	6
جليلة بنت مرة	البسوس	2	1	28
جحدر بن قيس بن ضبيعة	البسوس	1	ـ	7
حنظلة بن ثعلبة	ذو قار	2	ـ	7

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
الحارث بن شريك بن عمرو (الحوفزان)	ذو قار	1	–	2
صريم بن الحارث التيمي	ذو قار	1	–	3
حمصيصة الشيباني	مبايض	1	–	6
الحارث بن عباد البكري	البسوس	2	–	6
الحارث بن حلزة اليشكري	البسوس	–	1	84
رشيد بن رميض العنزي	الشيطين	1	–	9
الزبان بن مجالد	البسوس	1	–	3
زينب اليشكرية	البسوس	1	–	5
سويد بن أبي كاهل اليشكري	ذو قار	2	–	3
سفيان بن مجاشع البكري	البسوس	1	–	2
سعد بن مالك بن ضبيعة	البسوس	2	–	8
طرفة بن العبد البكري	البسوس	–	1	22
علقمة بن شيبان	أوارة الثاني	1	–	3
العديل بن الفرخ العجلي	ذو قار	1	–	3
عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم اليشكري.	ذو قار	1	–	2
العوام الشيباني	العظالى	3	–	18
أم العوام الشيباني	العظالى	1	–	2
عوف بن مالك البكري	البسوس	1	–	1
الفند الزماني	البسوس	3	–	26
بنت القرين الشيبانية	ذو قار	1	–	1
قيس بن مسعود الشيباني	ذو قار	3	–	13
ابن قرد بن الخنزير التيمي	ذو قار	1	–	5
قيس بن عمر العجلي، (كبد الحصاة)	الشيطين	1	–	3



الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
قتادة بن مسلمة الحنفي	رحرحان	–	1	12
أبو كلبة، من بني قيس بن ثعلبة	ذو قار	1	–	7
لقيم بن أوس الشيباني	نعف قشاوة	1	–	5
مرثد بن الحارث بن ثور الشيباني	ذو قار	1	–	2
مجمع بن هلال البكري	الهييمى	–	1	10
مرة بن شيبان	البسوس	1	–	5
المرقش الأكبر	البسوس	–	1	17
المرقش الأصغر	البسوس	1	–	2
أبو النجم العجلي	الشقيق	1	–	1
نعامة بن شريك البكري	زرود الأول	1	–	2
نضلة بن مرة الشيباني	البسوس	1	–	3
يزيد بن حنظلة بن ثعلبة العجلي	ذو قار	1	–	3
الدهان بن جندل	ذو قار	1	–	2

6 – تميم

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
أوس بن حجر	زبالة، حروب الغساسنة والمناذرة، المروت، السوبان، خو، ذو نجب.	5	4	76
الأهتم المنقري	جدود	1	–	2
آمنة بنت عتيبة بن الحارث اليربوعي.	خو	1	–	4
الحمراء بنت ضمرة بن جابر	أوارة الثاني	1	–	2
حريم بن الحارث التيمي	ذو قار	1	–	3
حشيش بن نمران الرياحي	القحقح	2	–	3
حاجب بن ذبيان المازني	السكي، الدثينة	2	–	9



الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
حاجب بن زرارة	الحائر	1	–	1
الحصين بن القعقاع	زبالة	3	–	13
دختنوس بنت لقيط بن زرارة	شعب جبلة	3	1	34
ربيعة بن طريف العنبري	النباج، غول الأول	2	–	11
رافع بن هريم الرياحي	الجرف	1	–	5
زاهر بن عبدالله بن مالك التميمي	السلمي	1	–	2
سحيم بن وثيل الرياحي اليربوعي.	غول الثاني، رأس العين، ذو نجب الشعب، الجرف	5	–	11
سوار بن حيان المنقري	جدود	1	–	5
سلامة بن جندل السعدي	جدود، ملزق	–	3	48
شريح بن الحارث اليربوعي	طخفة	1	–	9
شميت بن زنباع الرياحي	الجرف	1	–	6
صفية بنت الخرع التيمية	الكلاب الثاني	1	–	3
حمزة بن ضمرة النهشلي	ذات الشقوق	1	–	5
طريف بن تميم العنبري	مبايض	1	–	5
علقمة الفحل التميمي	حروب الغساسنة والمناذرة، أوارة الأول، الكلاب الثاني.	3	2	65
عمرو بن حوط بن سلمى الرياحي اليربوعي.	طخفة	1	–	9
عميرة بن طارق اليربوعي	الجبات، ذو طلوح، العظالى	2	3	64
عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي.	العظالى، ذو قار الأول، اراب، الرغام.	5	–	18
عمرو بن سواد	مبايض	1	–	3
العوراء، أخت بني رياح	المروت	1	–	8
عوف بن عطية التيمي	رحرحان، النسار، الجفار	2	–	9



الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
عصمة بن حدرة الرياحي	الجرف	1	–	5
قيس بن عاصم المنقري	الكلاب الثاني، جدود	2	1	21
قرة بن قيس بن عاصم	النباج	1	–	7
قطبة بن سيار بن منذر اليربوعي	العظالى	1	–	7
لقيط بن زرارة التميمي	أوارة الثاني، رحرحان، شعب جبلة.	6	–	38
لبيد بن عطارد	اراب	1	–	3
متمم بن نويرة اليربوعي	طخفة، ذو طلوح، العظالى نعف قشاوة، خو	4	1	23
المجذام التميمي	الصفقة	1	–	1
مالك بن نويرة اليربوعي	الغبيط، مخطط، جدود، الحائر، نعف قشاوة، خو، الشعب، الزغام.	6	2	49
مسكين الدارمي	أقرن	1	–	2
نعيم بن عتاب الرياحي	المروت	1	–	3
هبيرة بن عبد مناف اليربوعي (الكلحبة)	زرود الثاني	1	–	7
وداك بن نميل المازني	سفوان	2	–	9
يزيد بن فهر التميمي	المروت	1	–	7
أوس بن مغراء السعدي	الكلاب الثاني، ملزق	2	–	7
الأسود بن يعفر الدارمي	رأس العين	1	–	4
علقمة بن السباح القريعي	الكلاب الثاني	1	–	8
مالك بن حطان اليربوعي	نعف قشاوة	1	–	8

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
7 ـ تغلب				
أمامة بنت كليب	البسوس	1	ـ	8
الأخنس بن شهاب التغلبي	البسوس	ـ	1	27
جابر بن حني التغلبي	البسوس	ـ	2	32
أبو حنش التغلبي	البسوس	1	ـ	3
سلمة بن خالد التغلبي (السفاح)	خزاز	1	ـ	3
سليمى بنت مهلهل	البسوس	1	1	19
عمرو بن كلثوم	خزاز	1	ـ	4
عدي بن ربيعة التغلبي	البسوس	1	ـ	8
كليب بن ربيعة التغلبي	البسوس	2	ـ	14
مهلهل بن ربيعة	البسوس	28	12	358
أم ناشرة	البسوس	1	ـ	2
هجرس بن كليب بن ربيعة	البسوس	3	ـ	6
8 ـ ثقيف				
الحارث بن كلدة الثقفي	الفجار	1	ـ	4
9 ـ الخزرج				
أنس بن العلاء	حاطب	1	ـ	8
حسان بن ثابت الخزرجي	سمير، السرارة، الربيع الظفري، مضرس ومعبس، الدرك، الكديد.	6	3	84

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
الرمق بن يزيد الخزرجي	كعب بن عمرو	1	–	4
صخر بن سلمان البياضي	الربيع الظفري	1	–	4
عمرو بن امرؤ القيس الأنصاري	سمير	–	1	16
عاصم بن عمرو المازني	كعب بن عمرو	1	–	3
[illegible]مر بن الاطنابة	فارع	1	–	8
عبدالله بن رواحة	حاطب، البقيع، الفجار الأول، مضرس ومعبس، الفضاء.	4	1	24
مالك بن العجلان	سمير	–	1	20
يزيد بن فسحم الخزرجي	الفجار الثاني للأنصار	1	–	6

10 – سليم

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
خفاف بن ندبة السلمي	بعاث، حوزة الأول، حوزة الثاني.	2	2	39
الخنساء	حوزة الأول، حوزة الثاني	4	1	38
صخر بن الشريد	عدنية، حوزة الأول، حوزة الثاني.	4	–	19
العباس بن مرداس	تثليث، الرغام، برزة	2	1	41
عباس بن ريطة الرعلي	الدثينة	1	–	6
مرداس بن أبي عامر	ذو قار	1	–	5
معاوية بن مالك السلمي	شعب جبلة	1	–	3
نضلة السلمي	غول الأول	1	–	5
نبيشة بن حبيب السلمي	الكديد	1	–	3
هند بن خالد بن الشريد	الفيفاء	2	–	9



الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
11 ـ ضبة				
أنيف بن جبلة الضبي	زرود الثاني	1	ـ	2
ربيعة بن مقروم الضبي	طخفة، براخة، الكلاب الثاني	3	2	83
شمعلة بن الأخضر الضبي	نقا الحسن، دارة مأسل	2	ـ	8
شرحاف بن المثلم	النقيعة	1	ـ	6
عبدالله بن عنمة الضبي	ذو طلوح، جدود، نقا الحسن.	1	2	43
ابن القائف الضبي	براخة	ـ	1	10
محرز بن المكعبر الضبي	الكلاب الثاني، النباج، نقا الحسن، الشيطين.	5	ـ	19
مالك بن المنتفق الضبي	نقا الحسن	1	ـ	3
المثلم بن المشخرة	النقيعة	1	ـ	2
عوف بن المنتفق الضبي	شعب جبلة	1	ـ	2
12 ـ طيىء				
أنيف بن زبان النبهاني	ظهر الدهناء	ـ	1	21
حاتم الطائي	أوارة الثاني	1	ـ	2
رويشد بن كثير الطائي	ظهر الدهناء	1	ـ	3
عمرو بن ملقط الطائي	أوارة الثاني	1	ـ	5
قيس بن جروة الطائي	أوارة الثاني	1	1	17
13 ـ عامر				
أوس بن بجير القشيري	المروت	1	ـ	3

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
الأحدب، ابن أخي ربيعة ابن جراء	ملزق	1	–	2
بجير بن عبدالله القشيري	المروت	1	–	2
بنت بجير بن عبدالله القشيري	المروت	1	–	2
خالد بن جعفر الكلابي	النفراوات	1	–	3
زينب بنت مالك بن جعفر بن كلاب	الكلاب الثاني	3	–	8
سلمى بنت المحلق	النسار والجفار	1	–	3
شريح بن الأحوص العامري	شعب جبلة	1	–	3
عامر بن الطفيل	فيف الريح، رحرحان، الفجار، الرقم، المروراة،	8	7	123
عبدالله بن جعد	بطن عاقل	1	–	5
عمرو بن حذار	الرقم	1	–	2
الفارعة القشيرية	النسار والجفار	2	–	11
لبيد بن ربيعة	السلان،العرقوب، رحرحان، الفجار	4	–	11
النابغة الجعدي	رحرحان	1	–	1
يزيد بن الصعق القشيري	المروت، الفيفاء، أقرن،	4	–	9
أبو دؤاد الرؤاسي	فيف الريح	1	–	7
أبو جعدة الفزاري	داحس والغبراء	1	–	4
حميد بن بدر الفزاري	داحس والغبراء	1	–	4
سلمى بنت مالك بن بدر الفزاري	داحس والغبراء	1	–	4
شتيم بن خويلد الفزاري	داحس والغبراء	–	1	12
شريح بن بجير الثعلبي	داحس والغبراء	1	–	8
ابن عنقاء الفزاري	داحس والغبراء	1	–	3



الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
أم قرفة زوجة حذيفة بن بدر الفزاري	داحس والغبراء	–	1	15
مالك بن حمار الفزاري	شعب جبلة	1	–	4
معقل بن عوف بن سبيح الثعلبي	داحس والغبراء			
نهيكة بنت الحارث الفزاري	شعب جبلة	1	–	4
هند بنت حذيفة بن بدر	داحس والغبراء	1	–	9

14 – عبس

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
بشير بن أبي العبسي	داحس والغبراء	1	–	4
تماضر بنت الشريد السلمية	داحس والغبراء	–	1	10
الحارث بن زهير العبسي	داحس والغبراء	1	–	5
حيان بن حصين العبسي	داحس والغبراء	1	–	3
حليمة الحضرية	داحس والغبراء	2	–	5
خراشة بن عمرو العبسي	داحس والغبراء، شعب جبلة، النشأة	2	1	28
الربيع بن زياد العبسي	داحس والغبراء	3	1	22
الربيع بن قعنب العبسي	داحس والغبراء	1	–	2
سهية زوجة شداد العبسي	داحس والغبراء	1	–	6
شداد بن معاوية	داحس والغبراء	2	–	8
عنترة بن شداد العبسي	أُقرن، داحس والغبراء، شعب جبلة، حوزة الأول، النسار والجفار، يوم مع طيىء	21	11	334
عمرو بن الأسلح العبسي	داحس والغبراء	1	–	4



الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
عروة بن الورد العبسي	الرقم، شعر، بين عبس وطيىء، يوم مجهول	4	ـ	11
الفارعة بنت شداد العبسي	داحس والغبراء	1	ـ	3
قيس بن زهير العبسي	داحس والغبراء، شعب جبلة	9	1	66
ورقاء بن زهير العبسي	النفراوات	1	ـ	5
15 ـ غطفان				
الحادرة	الكفافة	1	ـ	1
الحارث بن ظالم المري	غمرة	ـ	1	23
ريطة بنت جذل الطعان	اللوى	1	ـ	7
زهير بن أبي سلمى	داحس والغبراء	1	ـ	64
عقيل بن علفة المري	داحس والغبراء	1	ـ	3
النابغة الذبياني	حروب الغساسنة والمناذرة، داحس والغبراء، شعب جبلة، يوم مجهول	5	ـ	20
كعب بن زهير	الكديد	1	ـ	6
نائحة هرم بن ضمضم	داحس والغبراء	1	ـ	2
16 ـ غني				
طفيل بن جبلة الغنوي	الوتدة	1	ـ	3
17 ـ قريش				
أميمة بنت أمية بن عبد شمس	الفجار	ـ	1	18
درة بنت أبي لهب	الفجار	1	ـ	5



الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
ضرار بن الخطاب الفهري	الفجار	1	ـ	9

18 ـ كنانة

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
بدر بن معشر الكناني	الفجار	1	ـ	2
البراض الكناني	الفجار	3	ـ	8
بلعاء بن قيس الكناني	الفجار	2	ـ	4
ريطة بنت جذل الطعان	اللوى	1	ـ	7
ربيعة بن مكدم الكناني	الكديد	6	ـ	17
أم ربيعة بن مكدم	الكديد	1	ـ	2
الشويعر الليثي	الفجار	1	ـ	6
ضرار بن الخطاب الفهري	الفجار	1	ـ	9
عبدالله بن جذل الطعان	الفجار، الكديد، برزة، الفيفاء	6	ـ	24
عبدالله بن الزبعرى	الفجار	2	ـ	5
عزة بنت مكدم	الكديد	1	ـ	8

19 ـ كندة والقبائل الجنوبية

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
امرؤ القيس بن حجر الكندي	يوم حجر	8	4	146
البراء بن قيس الكندي	الكلاب الثاني	ـ	1	16
فاطمة بنت الأحجم	الفجار	1	ـ	6
عدي بن الوعلاء الضبياني	حروب الغساسنة والمناذرة	ـ	1	10
عبيد بن قراد البهراوي	خزاز	1	ـ	5
عمرو بن معد يكرب الزبيدي	فيف الريح	ـ	1	12
عبد يغوث الحارثي	الكلاب الثاني	ـ	1	20
البسوس بنت منقذ	البسوس	1	ـ	7
حسان بن نشبة العدوي	البيداء	2	ـ	9



الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
ابن الحائك الحميري	خزاز	1	–	4
الحرقة بنت النعمان بن المنذر	ذو قار	1	–	4
مسهر بن يزيد الحارثي	فيف الريح	1	–	4
معاوية المرادي	العرقوب	1	--	5
هلال بن رزين	البيداء	1	–	5
وعلة الجرمي	الكلاب الثاني	–	2	26
البسوس ابنة منقذ	البسوس	1	–	7

20 ـ هوازن

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
الأحمر بن مازن	الفجار، شواحط	5	2	58
دريد بن الصمة	بين هوازن ويربوع، الكديد، اللوى، الصلعاء	4	1	61
الصمة الجشمي	الفجار	1	–	3
عمرو بن القيس الجشمي	حوزة الثاني	1	-	- 3

21 ـ شعراء آخرون

الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
الحربي	النسار والجفار	1	–	2
الربيع بن أبي الحقيق	فارع	–	1	16
عمرو بن الأسود	ذو قار	–	1	17
أم عمرو بن عدي بن زيد	ذو قار	1	–	6
الفضل بن العباس اللهبي	اراب	1	–	2
قيس بن مقلد الكليبي	جدود	1	–	2
مقاس بن عمرو العائذي	الشيطين	3	–	12
مساور بن هند	اراب	1	–	1
منقذ بن عرفطة	اراب	1	–	2



الشاعر وقبيلته	الأيام التي نظم فيها	عدد المقطوعات	عدد القصائد	المجموع للأبيات
معاوية بن عبادة بن عقيل	شعب جبلة	1	–	3
نائحة ابن مزيقياء	بزاخة	1	–	2
نائحة عمرو بن الجعد	الكلاب الثاني	1	–	1
يزيد بن حمان السكوني	ذو قار	1	–	4



فهرس توزيع النصوص على مجموعات الأيام

	أبيات مفردة	عدد المقطوعات	عدد القصائد	قصائد بمقدمات
شعر أيام قحطانية ـ قحطانية	3	36	18	15
شعر حروب قيس	8	130	36	18
شعر حروب ربيعة فيما بينها (البسوس)	15	66	20	6
شعر حروب الفجار	2	23	3	–
شعر حروب قيس وكنانة	–	24	–	–
شعر الأيام العدنانية ـ القحطانية	4	66	31	17
شعر يوم ذي قار	4	30	5	–
شعر حروب قيس وتميم	5	19	1	–
شعر حروب تميم والقبائل الأخرى	13	49		
شعر حروب بكر وتميم	6	57	15	3



فهرس توزيع الشعر والشعراء على القبائل

القبيلة	أبيات	مقطوعات	قصائد	مجموع الأبيات
الأوس	7	12	9	277
أسد	12	17	22	619
بكر	46	60	10	473
تميم	45	81	17	619
تغلب	12	39	15	473
ثقيف	1	1	–	4
الخزرج	10	16	6	177
سليم	10	19	4	168
عبس	16	51	15	516
عامر	16	32	7	196
غزارة	11	9	2	70
غطفان	7	10	2	124
هوازن	5	13	3	133
غنى	1	1	–	3
ضبة	10	16	5	179
طيىء	5	4	2	48
قريش	3	2	1	32
كنانة	11	25	–	92
كندة والقبائل اليمنية الأخرى	16	18	11	383
اليهود	1	–	1	16
شعراء آخرون	13	13	2	71
المجموع	255	439	134	4663



فهرس مصادر التحقيق

1 ـ الأخطل: ديوانه. تحقيق أنطوان صالحاني – بيروت، ط2، 1967.

2 ـ ابن اسحاق: كتاب بكر وتغلب وما جرى بينهما وما كان من كليب وجساس، مصر 1305هـ.

3 ـ الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت216هـ): الأصمعيات. تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط2، 1964– دار المعارف بمصر.

4 ـ الأعشى، ميمون بن قيس: ديوانه. شرح وتحقيق محمد محمد حسين، مكتبة الآداب بمصر 1950.

5 ـ الآمدي، أبو القاسم الحسن بشر بن يحيى (ت370هـ): المؤتلف والمختلف. تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار احياء الكتب العربية– القاهرة 1961.

6 ـ امرؤ القيس بن حجر: ديوانه. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر– ط3: 1969.

7 ـ ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت328هـ):

أ ـ شرح القصائد السبع الطوال. تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر 1963.

ب ـ شرح معلقة عنترة. تحقيق رتشر – روما 1914.

8 ـ أوس بن حجر التميمي: ديوانه. تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت – دار صادر 1960.

9 ـ البحتري، أبو عبادة الوليد بن عبيد (ت284هـ): حماسته. تحقيق لويس شيخو، ط2: 1967–بيروت.

10 ـ بشر بن أبي خازم الأسدي: ديوانه. تحقيق عزة حسن، دمشق 1960 – وزارة الثقافة والارشاد القومي.



11 ـ البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت1093هـ): خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب
أ ـ طبعة المطبعة السلفية بالقاهرة 1347هـ.
ب ـ طبعة دار الكتاب العربي بالقاهرة. تحقيق عبد السلام هارون 1967–1970.

12 ـ البكري، محمد توفيق: أراجيز العرب، مصر 3131هـ.

13 ـ أبو تمام، حبيب بن أوس (ت231هـ):
أ ـ الحماسة بشرح المرزوقي. تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين، مصر 1951.
ب ـ الحماسة بشرح التبريزي. تحقيق محمد عبد المنعم خفاجة، مصر 1913م.
جـ ـ الوحشيات. تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف 1963.
د ـ نقائض جرير والأخطل. تحقيق الأب أنطوان صالحاني، بيروت 1922.

14 ـ ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى (ت291هـ): مجالس ثعلب. تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ط2: 1956م.

15 ـ الجاحظ، أبو عمرو عثمان (ت255هـ): الحيوان. تحقيق عبد السلام هارون ، ط2: 1364هـ – مطبعة الحلبي بمصر.

16 ـ الجمحي، محمد بن سلام (ت231هـ): طبقات فحول الشعراء. تحقيق محمود محمد شاكر، دار المعارف 1952م.

17 ـ حاتم الطائي: ديوانه، دار صادر بيروت 1963.

18 ـ حسان بن ثابت: ديوانه. شرح وتحقيق عبد الرحمن البرقوقي، دار الأندلس – بيروت 1966.

19 ـ حسن السندوبي: أخبار المراقسة، القاهرة 1954، ط2.

20 ـ الحصري، أبو اسحاق إبراهيم بن علي القيرواني (ت453هـ): زهر الآداب وثمر الألباب. تحقيق علي محمد البجاوي، ط1: 1953 دار احياء الكتب العربية.



21 ـ الحطيئة: ديوانه. تصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطي– مطبعة التقدم– مصر بدون تاريخ.

22 ـ خفاف بن ندبة السلمي: ديوانه. جمع نوري حمودي القيسي، بغداد 1967 مطبعة المعارف.

23 ـ الخنساء: ديوانها، دار صادر– بيروت 1963.

24 ـ ربيعة بن مقروم الضبي: شعره. جمع نوري حمودي القيسي– بغداد 1968.

25 ـ ابن رشيق، أبو علي الحسن القيرواني (ت463هـ): العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ط2: 1955– المكتبة التجارية بمصر.

26 ـ زهير بن أبي سلمى: ديوانه، الدار القومية 1964– نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية سنة 1941.

27 ـ السجستاني، أبو حاتم (ت255هـ): المعمرون والوصايا. تحقيق عبد المنعم عامر، دار احياء الكتب العربية – مصر 1961.

28 ـ سلامة بن جندل: ديوانه. تحقيق لويس شيخو، بيروت 1910.

29 ـ السمهودي، أبو الحسن بن عبد الله علي نور الدين (ت1011هـ): وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، مصر 1326هـ.

30 ـ السهيلي، أبو القاسم (ت518هـ): الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة، مصر 1914، المطبعة الجمالية.

31 ـ ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد (ت542هـ):

أ ـ حماسته – حيدر أباد 1345هـ.

ب ـ مختاراته – القاهرة 1888م.

32 ـ الشمشاطي، علي بن محمد (ت 377هـ): الأنوار ومحاسن الأشعار. تحقيق عبد الستار أحمد فراج، الكويت، وزارة الاعلام، 1978.

33 ـ شيخو، لويس / اليسوعي:

أ ـ شعراءالنصرانية قبل الاسلام، بيروت ط2: 1967.



ب ـ رياض الأدب في مراثي شعراء العرب، بيروت 1897م.

34 ـ صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري (ت659هـ): الحماسة البصرية. تحقيق مختار الدين أحمد، حيدر أباد ط1: 1964.

35 ـ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ): تاريخ الرسل والملوك. تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر 1961.

36 ـ طرفة بن العبد البكري: ديوانه. تحقيق علي الجندي، مكتبة الانجلو المصرية، 1958.

37 ـ طفيل بن عوف الغنوي: ديوانه. تحقيق ي. كرنكو– لندن 1927م.

38 ـ عامر بن الطفيل: ديوانه، دار صادر– بيروت 1959.

39 ـ عباس بن مرداس السلمي: ديوانه. تحقيق يحيى الجبوري، بغداد 1968.

40 ـ عبد البديع صقر: شاعرات العرب، المكتب الاسلامي بقطر ط1: 1967.

41 ـ ابن عبد ربه، أحمد بن محمد: العقد الفريد. تحقيق أحمد أمين ورفاقه، لجنة التأليف والترجمة والنشر– القاهرة 1946.

42 ـ عبد السلام هارون: نوادر المخطوطات، القاهرة 1951.

43 ـ عبد العزيز البكري، أبو عبيد الله عبد الله

أ ـ معجم ما استعجم. تحقيق مصطفى السقا، لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة 1951.

ب ـ سمط اللآلى. تحقيق عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة 1936.

44 ـ عبيد بن الأبرص: ديوانه. تحقيق حسين نصار، مكتبة مصطفى الحلبي بمصر ط1: 1957.

45 ـ أبو عبيدة، معمر بن المثنى.

أ ـ النقائض: طبعة أوربا 1905– نسخة مصورة عنها– نشر مكتبة المثنى ببغداد.

ب ـ الخيل: حيدر أباد ط1: 1358هـ.



46 ـ عروة بن الورد العبسي: ديوانه، وزارة الثقافة والارشاد القومي – دمشق 1966.

47 ـ علقمة الفحل: ديوانه، الجزائر 1925 بشرح الشيخ ابن أبي شنب.

48 ـ علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي: حلية الفرسان وأشعار الشجعان. تحقيق محمد عبد الغني حسن، دار المعارف بمصر 1949.

49 ـ عنترة بن شداد: ديوانه. تحقيق عبد المنعم شلبي، المكتبة التجارية بمصر.

50 ـ أبو الفرج الأصفهاني (ت356هـ): الأغاني، طبعة دار الكتب– نسخة مصورة عنها 1963. طبعة دار الثقافة بيروت 1962. طبعة الساسي 1285هـ.

51 ـ القالي، أبو علي اسماعيل بن القاسم (ت 356هـ): الأمالي وذيل الأمالي والنوادر، دار الكتب المصرية 1926.

52 ـ ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت 276هـ):

أ ـ الشعر والشعراء. تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ط2: 1966.

ب ـ المعارف، وزارة الثقافة والارشاد القومي– عن طبعة دار الكتب 1960.

ج ـ عيون الأخبار، وزارة الثقافة والارشاد القومي – عن طبعة دار الكتب 1963.

53 ـ القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب: جمهرة أشعار العرب

أ ـ تحقيق علي البجاوي، مكتبة نهضة مصر 1964م.

ب ـ طبعة دار صادر– بيروت 1963.

ج ـ طبعة المطبعة الخيرية، مصر، 1929.

54 ـ قيس بن الخطيم: ديوانه. تحقيق ناصر الدين الأسد، مكتبة دار العروبة بمصر ط1: 1962م.

55 ـ لبيد بن ربيعة: ديوانه. تحقيق احسان عباس، وزارة الارشاد الكويتية – الكويت 1960م.



56 ـ المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285هـ): الكامل في اللغة والأدب، تحقيق رايت – ليبزج 1874م.

57 ـ محمد بن حبيب، أبو جعفر (ت245هـ): المحبر. تحقيق ايلزة شتيتر، المكتب التجاري بيروت – نسخة عن طبعة حيدر أباد 1942.

58 ـ الشريف المرتضى، أبو القاسم علي بن الطاهر (ت436هـ): أماليه. تحقيق محمد بدر الدين الغساني الحلبي ط1: 1907.

59 ـ المرزباني، أبو عبد الله محمد بن عمران (ت 384هـ):

أ ـ معجم الشعراء. تحقيق عبد الستار أحمد فراج – دار احياء الكتب العربية 1960.

ب ـ الموشح. تحقيق علي محمد البجاوي – مكتبة نهضة مصر 1965.

60 ـ المرزوقي، أبو علي الأصفهاني: الأزمنة والأمكنة، حيدر أباد ط1: 1332هـ.

61 ـ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ):

أ – مروج الذهب. تحقيق محي الدين عبد الحميد – القاهرة 1966.

ب – التنبيه والاشراف، ليدن 1967.

62 ـ مصطفى السقا، ومحمد سيد الكيلاني: مختار الشعر الجاهلي، مكتبة مصطفى الحلبي بمصر ط2: 1948.

63 ـ المفضل الضبي:

أ ـ أمثال العرب، مطبعة الجوائب بالقسطنطينية 1300هـ.

ب ـ المفضليات. تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ط3: 1964.

64 ـ ابن منظور المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم (ت 711هـ):

أ ـ لسان العرب

ب ـ مختار الأغاني، الدار المصرية للتأليف والنشر 1965.

65 ـ الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت 518هـ): مجمع الأمثال، مكتبة دار الحياة – بيروت 1961.

66 ـ النابغة الذبياني: ديوانه. تحقيق شكري فيصل، دار الفكر – لبنان 1968.
67 ـ ابن نباته، جمال الدين (ت 768هـ): سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون مصر، ط1، 1957.
68 ـ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت733هـ): نهاية الأرب في فنون الأدب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب – مصر 1955.
69 ـ ديوان الهذليين، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية – الدار القومية 1965.
70 ـ شرح أشعار الهذليين. تحقيق عبد الستار فراج، مكتبة دار العروبة – القاهرة – العدد الثالث من كنوز الشعر.
71 ـ ابن هشام، عبد الملك (ت 213هـ): السيرة النبوية. تحقيق مصطفى السقا ورفيقاه، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي– القاهرة ط2: 1955.
72 ـ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت 626هـ):
أ ـ معجم الأدباء. تحقيق مرجليوث، مكتبة مصطفى الحلبي بمصر 1907–1925.
ب ـ معجم البلدان، مصر 1323–1325هـ.
73 ـ اليزيدي، أبو عبدالله محمد بن العباس (ت 310هـ): الأمالي، حيدر أباد 1948.



فهرس المحتويات





